

# القراءات وعِلَلُ النحويِّين فيها المُسَمَّى (علل القراءات)

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٩٨٢ هـ - ٢٧٠ هـ

دراسة وتحقيق  
نوال بنت إبراهيم أسملوة

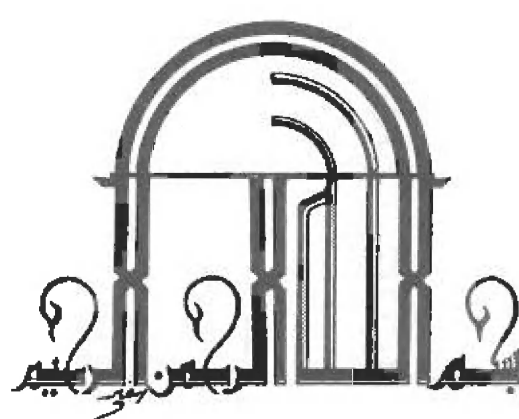
الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م







# فَكْرِي

إِلَى الَّذِي عَلَّمَنِي الصَّبْرَ بِصَبْرِهِ  
وَبَلَّغَنِي حَسْبَ الْكَلَفِ نَائِجِ  
رَبِّ الْغَفَرِ لِي وَالَّذِي رَزَقَنِي  
فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ بَارِحَةُ نَائِجِ



## المقدمة

الحمد لله حمداً يوفي نعمته ويكافئ مزيده وصلى الله وسلم تسليماً كثيراً على سيدنا محمد معلم البشرية وهادي الأمة، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن صحبة كتاب الله الكريم نعمة يعرف قدرها من وفقهم الله للقرب من كلام الحق سبحانه، ومنحة يدرك فضلها العاكفون على تلاوته يتدبرونه ويتدارسون معجز ألفاظه، ومحكم آياته، وعديد علومه ومعارفه، ليطهرهم ويزكيهم ويخرجهم من الظلمات إلى النور، وصدق الله إذ يقول: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الجمعة آية ٢

هذا: ولئن كانت علوم الكتاب العزيز أشرف العلوم وأجلها؛ إذ بها تمام الشريعة الغراء وبقاؤها نقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فإن القراءات القرآنية لتعد بحق من أوثق تلك العلوم صلة بكتاب الله عز وجل؛ لأنها علم يتناسق ويتوافق مع وعد الله بحفظ كتابه ووعد لا يتخلف - حيث يقول سبحانه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر الآية (٩)

ولقد كان من فضل الله عليّ - وله الحمد والمنة أولاً وآخرأ - أن حبَّبَ إليّ العمل في حقل هذا العلم المبارك لأتقرب به من كتابه الكريم فما أطيّب البحث في علم بعض ثماره في الدنيا - فضلاً عن الآخرة - أن أدرك شيئاً من سر حفظه، ودلائل إعجازه، ومعرفة غريبه

وأتم الله تلك النعمة بأستاذي الذي أرشدني إلى هذا الكتاب القيم من كتب القراءات .

أما مؤلفه : فهو أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المولود سنة ٢٨٢هـ والمتوفى سنة ٢٧٠هـ، علم من الأعلام ، وإمام من أئمة العربية كان لكتابه التهذيب الأثر البالغ في شهرته وعلو صيته .

وأما الكتاب : فهو كما وسمه مؤلفه في «القراءات وعلل النحويين فيها» البصريين منهم والكوفيين . وللكتاب مكانته بين كتب الاحتجاج للقراءات التي بين أيدينا اليوم ، ككتاب الحجة في القراءات السبع للإمام أبي عبد الله الحسن بن خالويه ت ٣٧٠هـ، وكتاب الحجة للقراءات السبعة لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧هـ، وكتاب حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة توفي قريباً من سنة ٤٠٣هـ، وكتاب الكشف لأبي محمد مكى بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، رحمهم الله .

حيث يعد أسبق هذه الكتب الأربعة جميعاً فهو متقدم على أبي زرعة ، ومكى القيسي ، ومعاصر لابن خالويه ت ٣٧٠<sup>(١)</sup>، وأبي علي الفارسي ت ٣٧٧<sup>(٢)</sup> إلا أنه سبقهما في تأليفه للعلل ، وبهذا يعد كتاب الأزهرى أقدم كتاب احتج لقراءات القراء الثمانية فيما بين أيدينا اليوم .

---

(١) لما ألف الفارسي كتابه الحجة وقدمه لعضد الدولة ، ما أحب ابن خالويه أن يسبقه الفارسي بفضل فقد كانت بينهما منافسة شديدة فألف الحجة . (انظر : نزهة الألباء : ٢٣١ ، خزانة الأدب : ٨٠ / ١) .

(٢) الحق أنى لا أملك تاريخاً دقيقاً لتأليف الحجة ، ولا لتأليف العلل إلا أن المصادر تحدثنا أن الفارسي قدم كتابه لعضد الدولة ، وعضد الدولة تولى الإمارة بين سنة ٣٦٧هـ وهي التي لقب بها بعضد الدولة وتاج الملة ، وسنة ٣٧٢ وفيها توفي . والأزهرى ت ٣٧٠هـ وألف العلل قبل التهذيب ولا سيما أنه انشغل في تأليف التهذيب سنين عديدة من أواخر عمره - والله أعلم - .

- وتشكل الرواية للقراءات صحيحها وشاذها جانباً ضخماً في كتاب «علل القراءات» تدل على عناية الأزهري بها وحرصه على استقصائها، وتلك ميزة لا يضاهيه فيها مؤلف من كتب هؤلاء، وقد اعتمد فيها على كتاب السبعة لابن مجاهد ت ٣٢٤ ومصادر أخرى مفقودة اليوم كمؤلف أبي زيد الأنصاري ت ٢١٥ ومؤلف أبي حاتم السجستاني ت ٢٢٥ في القراءات، وكتاب معاني القرآن للإمام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١.
- ويعد كتاب القراءات وعلل النحويين فيها أقدم كتب الاحتجاج اللغوي التي بين أيدينا اليوم التي احتجت لقراءة يعقوب الحصري، فقراءته وإن اشتهرت في كتب القراءات إلا أنهم وقفوا بها على باب الرواية فقط.
- أقام الأزهري احتجاجه للقراءات على القياس النحوي فضاق ذلك القياس عن بعض القراءات فكانت العربية شرطاً من شروط صحة القراءة، والعربية التي امتحن بها الأزهري تلك القراءات هي الفصحى التي تليق بالقرآن معتمداً فيها على أقيسة النحويين ولا سيما البصريين منهم، إلا أنه لم يشدد فيه كتشدد مكّي بن أبي طالب القيسي ولم يتوسع فيه كما عند الفارسي وأبي زرعة، بل اتخذ مذهباً وسطاً.
- ترتفع قيمة كتاب الأزهري باحتجاجه للقراءات الشواذ عند القراء، وتوجيهه لها فقارب في كثرة شواذه الكتب المتخصصة بالشواذ.
- قوة الجانب اللغوي عند الأزهري بجوانبه الصوتية والتصرفية والدلالية؛ فشرح الألفاظ وعلّل لكثير من الظواهر الصوتية في القراءات وأوضح المعاني وبيّن الغريب، فترى فيه براعته في فنه التي تميّز فيه عن غيره.
- وقف الأزهري من اللغات في القراءات موقفاً واحداً قائماً على عدم التفرقة بينها بل كره هذه الفروق من أجل أن يحافظ على وحدة المعنى في وجوه

القراءات ، أما ابن خالويه ، وأبو زرعة ومكي فقد اهتموا بتلك الفروق وأفسحوا لها .

— أما التوجيه النحوي فهو قائم - عند الأزهري - على الرواية عن أئمة العربية كالفرء والزجاج والإمام أحمد بن يحيى ثعلب ، وكأنه ترك هذا الجانب لأهله الذين برعوا فيه واشتغلوا بعلمه وقياسه ، وإن كان من بعدهم حالة على علمهم إلا أن الأزهري بالغ في الاعتماد عليهم ، والأخذ عنهم .

— العناية بالسند وتوثيق المادة العلمية أصل من أصول المنهج عند الأزهري حتى يصل بها إلى رواتها سواء أكانت قراءة أو لغة حيث ترى فيها المدرسة اللغوية الأولى قد احتشدت بجلالها وهيبتها في مؤلف الأزهري ابتداءً من الخليل ت ١٧٠ هـ وسيبويه ت ١٨٠ هـ ويونس بن حبيب ت ١٨٢ هـ والمبرد ت ٢٨٥ هـ ، وثعلب ت ٢٩١ هـ ، والفرء ت ٢٠٧ هـ ، والزجاج ت ٣١٦ هـ ، وابن الأنباري ت ٣٢٨ هـ ، وأبي الفضل المنذري ت ٣٢٩ هـ وهؤلاء معاصرون للأزهري ، فارتفعت قيمة الكتاب - فضلاً عن قيمته في مؤلفه وفنه - بهؤلاء الأئمة .

هذه هي مكانة الكتاب وقيمته العلمية حيث يعد مصدراً ثرياً ومهماً في علم القراءات وعلم العربية ، هذه المكانة وتلك الخصوصية جعلته نسيجاً وحده .

وكتاب «علل القراءات» يشتمل على قسمين :

اختص القسم الأول بالدراسة ، واختص القسم الثاني بالتحقيق أما الدراسة فقد قامت على المؤلف والكتاب ، أما المؤلف فقد قدمت له بدراسة موجزة عن اسمه ونسبه ، وحياته ، ومصادر ثقافته وأساتذته وتلاميذه ، وآثاره المطبوعة والمخطوطة .



وأما الكتاب فقد عنت بدراسته من حيث المنهج والمصادر وبنائية القائم على علوم القرآن وعلوم العربية  
أما القسم الثاني : فيحتوي على الكتاب محققاً قدمت له بتحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه مع وصف للمخطوطة ومنهج التحقيق ، وختمته بالفهارس الفنية الكاشفة .

وقد اعتمدت في تحقيقه على نسخة وحيدة أصلها في مكتبة رشيد أفندي في اسطنبول . وقد وصفتها في مقدمة التحقيق ، واعتمدت في تحقيقها على المنهج العلمي في تحقيق النصوص فقد فصلته هناك ، وأرجو أن أكون قد أدت الأمانة وحفظت الوديعة ، وأبرأت الذمة إنه كان عليّ شاهداً ورقياً .

وبعد : فهذا عمل اختاره الله لي ، فإن كنت وفقت في إتمامه والوصول به إلى غايته المرجوة فذلك التوفيق من الله وله الحمد والشكر .  
وإن كانت الأخرى فحسبي أنني أخلصت النية وسعيت وجاهدت واجتهدت لأطلب العلم ، ورحم الله امرأً أهدى إليّ عيوبي .  
«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»  
وصلّ اللهم وبارك على سيدنا محمد ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

### نوال بنت إبراهيم الحلوة

الرياض في التاسع والعشرين

من شوال من سنة ١٤١١ هـ



## شكر وتقدير

كان من فضل الله عليّ أن هيا لي من أعانني على طلب العلم وهون عليّ مشقة الطريق ، وجهد البحث ورعاني بفضله في مقدمة أولئك :

● أستاذي الفاضل : الأستاذ الدكتور: مصطفى أحمد حسن إمام الذي وهبني شرف هذا المخطوط ، وتحمل معي أمانته وعناؤه وعلمني برحابة صدره ، وصبره وتواضعه خلق العلماء قبل علمهم ؛ فكان خير أستاذ ومؤدب ، بارك الله لنا بعلمه ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

● وأشكر أستاذتنا الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطي ء ) على ملاحظاتها الدقيقة في المنهج . وتوجيهها الطيب لي في علم التحقيق جزاها الله خير الجزاء ، وأمدّ عمرها بالعمل الصالح .

● وأشكر سعادة الأستاذ الدكتور عبدالفتاح شلبي الأستاذ بجامعة أم القرى على ما أفادني في علم القراءات والتحقيق ، وسعة صدره على مثلي جزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل عمله في ميزانه يوم القيامة .

● وأشكر سعادة الأستاذ الدكتور عبدالرحمن العثيمين الأستاذ بجامعة أم القرى الذي أمدني بصورة واضحة وجميلة من هذا المخطوط هونت عليّ كثيراً من مشاكله ، إلى جانب ما أفدته من سعادته في علم المخطوطات .

● وأشكر أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور صلاح الدين صالح حسنين على ما أفدته من سعادته في علم الأصوات مما أعانني على فهم كثير من الظواهر الصوتية في هذا الكتاب .

● وأشكر أستاذتي الفاضلة د/ منيرة بنت سليمان العلولا على حسن

رعايتها وتوجيهها ، وتشجيعها لي ، جزاها الله عني خير الجزاء وأبقاها  
الله لنا قدوة وذخراً .

● رب اجز أساتذتي عني ولا تذهب بركة علمهم مني .  
كما أشكر أخوات لي في الله أعنني على المراجعة والمقابلة . وفقني الله  
وإياهن لما يحب ويرضى .

وفي الختام أشكر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،  
ومركز البحث العلمي وإحياء التراث التابع لجامعة أم القرى ، على ما  
قدماه لي من خدمات جليلة في هذا الكتاب حتى استوى على سوقه .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ  
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ النمل  
الآية ١٩ .

# **القراءات وعلل النحويين فيها**

**المسمى**

**« علل القراءات »**

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

## **القسم الأول**

### **الدراسة**

- الفصل الأول - التعريف بأبي منصور الأزهري
- كتاب «القراءات وعلل النحويين فيها»
  - أ - منهجه
  - ب - مصادره
- الفصل الثاني - كتاب العلل وعلوم القرآن
  - القرآن والقراء
  - القراءات
  - الاختيار
  - التفسير
- الفصل الثالث - كتاب العلل وعلوم العربية
  - الأصوات
  - التصريف
  - النحو
  - الدلالة

## **القسم الثاني**

### **التحقيق**

- تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه
- وصف المخطوط
- عمل المحققة في الكتاب
- كتاب العلل

# القسم الأول

## الدراسة

- الفصل الأول : التعريف بالإمام أبي منصور الأزهري
- الفصل الثاني : كتاب علل القراءات
- الفصل الثالث : علل القراءات وعلوم القرآن
- الفصل الرابع : علل القراءات وعلوم العربية





## الفصل الأول

# التعريف بالإمام أبي منصور الأزهري\*

- أ - اسمه ونسبه.
- ب - حياته العلمية ومصادر ثقافته.
- ج - أبرز شيوخه.
- د - أبرز تلاميذه.
- هـ - ثقافته.
- و - آثاره.
- ز - وفاته.



## التعريف بالإمام أبي منصور الأزهري\*

اسمه ونسبه:

محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر بن نوح بن حاتم بن  
سعيد بن عبد الرحمن بن المرزبان، أبو منصور الأزهري الهروي الشافعي .  
مولده ونشأته :

ولد الأزهري سنة ٢٨٠ هـ بهراة، من أمهات مدن خراسان<sup>(١)</sup>، وكانت  
خاضعة لحكم السامانيين «٢٦١ - ٣٨٩ هـ» .

(\*) انظر ترجمته في :

مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري : ٣٧، إنباه الرواة للقطبي :  
١٧٧/٤ . معجم الأدباء لياقوت : ١٤٦/٩، اللباب لابن الأثير : ٤٨/١، الكامل لابن الأثير :  
١٧٥/٧، وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣٣٤/٤، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين  
لعبد الباقي البياي : ٢٩٤، الوافي بالوفيات للصفدي : ٤٥/٢، المختصر لأبي الفداء : ١٢٢،  
العبر للذهبي : ٣٦٢/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي : ٣١٥/١٦، مرآة الجنان لليافعي :  
٣٩٥/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ١٠٦/٢، البداية والنهاية لابن كثير :  
١٤٩/١١، طبقات الشافعية للأسنوي : ٤٩/١، البلغة للفيروز آبادي : ١٨٦، طبقات  
الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢٩، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي : ١٣٩/٤، بغية الوعاة  
للسيوطي : ١٩/١، طبقات المفسرين للداودي : ٦٥/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله  
الحسيني : ٣٠، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٧٧/٣، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان :  
٢٦٣/٢، الأعلام لخير الدين الزركلي : ٣١١/٥، هدية العارفين للبغدادي : ٤٩/٢، معجم  
المؤلفين لرضا كحالة : ٢٣٠/٨، مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة  
تهذيب اللغة بتحقيق عبد السلام هارون، مقدمة تحقيق الزاهر لمحمد جبر الألفي، مقدمة  
تهذيب اللغة بتحقيق بسام الجابي .

FuadiSezgin Geschichte Des Arabischen Schriftturis Band V III, Lexikographic.  
Bis Ca 430 H

(١) مراد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي : ١٤٥٥/٣ .

نشأ الأزهري في هراة وتعلم على شيوخها، ولما أراد الحج رحل إلى العراق، وأخذ عن علماء بغداد ومنها ذهب إلى مكة، وفي عودته في المحرم سنة ٣١٢ هـ، اعترض أبو طاهر الحسين بن أبي سعيد الجنابي رأس القرامطة<sup>(١)</sup> الحجاج وهم راجعون من بيت الله قد أدوا فرض الله عليهم فقطع عليهم الطريق، فقاتلوه دفاعاً عن أموالهم وأنفسهم فقتل منهم خلقاً كثيراً، وأسر من نسائهم وأبنائهم ما اختار، واصطفى من أموالهم ما أراد<sup>(٢)</sup>. ومن أفلت منه أسره الأعراب وسلبوا ما بقي معهم، وكان الأزهري ممن وقع في الأسر، وقد روى قصة أسره في مقدمة التهذيب حيث قال: «كنت امتحنت بالأسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير<sup>(٣)</sup>، وكان القوم الذين وقعت في سهمهم أعراباً عامتهم من هوزان<sup>(٤)</sup>، واختلط بهم أصرام<sup>(٥)</sup> من تميم وأسد<sup>(٦)</sup> نشأوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجع<sup>(٧)</sup>، ويرجعون من أعداد<sup>(٨)</sup> المياه، ويرعون النعم، ويعيشون بالبانها، ويتكلمون بطبايعهم البدوية،

- 
- (١) القرامطة: نسبته إلى رجل من سواد الكوفة يقال له «قرمط» لهم مذهب مدموم وكانوا قد ظهوروا في سنة ٢٨١ في خلافة المعتضد (وفيات الأعيان: ٤/ ٣٣٤) (الكامل لابن الأثير: ٦/ ١٧٧).
- (٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير: ١١/ ١٤٩، الكامل لابن الأثير: ٦/ ١٧٧.
- (٣) الهبير: رمل زرود في طريق مكة عنده كانت واقعة القرمطي «مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٥١».
- (٤) هوزان: بطن من قبس غيلان من مضر بن نزار من العدنانية منازلهم في نجد «جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٨».
- (٥) أصرام: جميع صرم، والصرم الفرقة من الناس ليسوا بالكثير (التهذيب (ص. ر. م). ١٢/ ١٨٥).
- (٦) أسد بن خزيمه قبيلة عظيمة من العدنانية ذات بطون عديدة منازلهم في أرض نجد (جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١١/ ١٩٠).
- (٧) النجعة عند العرب: المذهب في طلب الكلأ في موضعه والعرب إذا وقع الربيع توزعتهم النجع وتتبعوا مساقط الغيث «اللسان (ن. ج. ع).
- (٨) أعداد: جمع عد، والعد موضع يتخذ الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع أعداد «التهذيب (ع. د. و): ١/ ١٨٧».

وقرائحهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش فبقيت في أسارهم دهرًا طويلًا ، وكنا نتشتى الدهناء<sup>(١)</sup> ونتربع الصمان<sup>(٢)</sup> ، وننقيظ الستارين<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

وبقي الأزهري في أسره دهرًا طويلًا كما حدثتنا المصادر وحددها الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بأكثر من خمسة عشر عامًا<sup>(٥)</sup>.

ولما فك أسره رحل إلى هراة ، وكانت الحركة العلمية واللغوية على الخصوص قد ازدهرت فيها ، فأخذ عن شيوخها وألف فيها الكتب الجليلة ودرس في حلقاتها حتى وافاه أجله .

**حياته العلمية ومصادر ثقافته :**

كان لأسر الأزهري الأثر الكبير في حياته العلمية حيث تفتق حسه اللغوي على يد هؤلاء الأعراب ، وسمع اللغة الأصلية من عرب يتكلمون بطباعهم وقرائحهم ، وقد اعترف الأزهري بفائدة مخالطتهم فقال : « واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضا ألفاظا جمّة ونوادير كثيرة ، أوقفت أكثرها في مواقعها من الكتاب »<sup>(٦)</sup> يقصد كتابه التهذيب .

ولما فك أسره عاد إلى هراة المدينة الأم ووجد فيها علم بغداد يستقبله ممثلاً في علم أستاذه أبي الفضل المنذري الهروي العدل كما لقبه .

(١) الدهناء : ديار بني تميم (مراسد الاطلاع : ٥٤٦ / ٢)

(٢) الصمان : جبل في أرض تميم (مراسد الاطلاع : ٨٥١ / ٢) .

(٣) الستارين : ديار بني ربيعة : واديان يقال لهما السودة يقال لأحدهما : الستار الأعبر ، وللاخر الستار الجابري فيها عيون فوارة : (مراسد الاطلاع : ٦٩٢ / ٢)

(٤) مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق الجابي : ١٤ .

(٥) مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار : ١٢ .

(٦) مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق الجابي : ١٣ .

لازم الأزهري هذا الشيخ وأخذ عنه، وأكثر من الرواية عنه واعترف بفضله وعلمه، فالروايات التي لا تحصى في كتبه المطبوعة إن شهدت بسعة علم المنذري، فهي تشهد أيضا بوفاء الأزهري له، وأمانته في علمه. ولم يقتصر الأزهري عليه بل أخذ عن جلة علماء هراة كأبي بكر الإيادي، وأبي بكر السجزي، وأبي محمد البغوي.

وكانت عناية الأزهري في بداية حياته بالفقه على مذهب الشافعي حيث أخذه عن أبي محمد البغوي عن الربيع بن سليمان المرادي<sup>(١)</sup> آخر تلاميذ الشافعي بمصر.

ثم غلب عليه بعد ذلك علم اللغة، أعانه على ذلك النهضة اللغوية التي تمتع بها هراة في ذلك العصر، وكثرة التأليف في اللغة<sup>(٢)</sup>.

فمصادر علم الأزهري تتلخص في خمسة هي:

- ١ - شيوخه في هراة في الفقه واللغة.
- ٢ - رحلته إلى بغداد وسماعه من شيوخها.
- ٣ - أسر القرامطة له حيث سمع اللغة من الأعراب وحفظ عنهم الكثير من ألفاظها.
- ٤ - تلمذته على أبي الفضل المنذري الهروي الذي أخذ عنه علم علماء بغداد في اللغة، واستفاد مما دونه من كتب.
- ٥ - المؤلفات اللغوية الكثيرة التي ألقت في عصره، وكثرة اللغويين الذين

---

(١) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، بالولاء، المصري أبو محمد صاحب الشافعي ورواية كتبه (ت ٢٧٠) (تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٤٥).

(٢) إنباء الرواة للقفطي: ٧٨/٤.

أخذوا علمهم عن أئمة اللغويين البصريين والكوفيين كشمس بن حمدويه الهروي، وأبي الهيثم الرازي.

أبرز شيوخه:

أخذ الأزهرى العلم من أساتذة أجلاء تعددت فنونهم، واختلفت معارفهم، ففيهم الفقيه وفيهم المحدث، وفيهم اللغوي.

١ - وأول ما أخذ الأزهرى عن علماء الفقه، حيث كان في بداية حياته قد اشتغل بفقه الشافعي، أخذ - كما سبق - عن أبي محمد عبد الله بن عبد الوهاب البغوي علم المذهب عن الربيع بن سليمان المرادي آخر تلاميذ الشافعي بمصر، وأكثر شيوخه الذين سمع منهم ينسبون إلى هرة مسقط رأسه.

٢ - فقد سمع فيها من الحسن بن إدريس بن المبارك أبي علي الأنصاري الهروي الحافظ المحدث، حدث عن سعيد بن منصور<sup>(١)</sup>، وهشام بن عمار وغيرهما، ومن روى عنه أبو بكر النقاش، (ت ٣٠١هـ)<sup>(٢)</sup>.

٣ - وسمع من الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي أخذ عن الإمام ابن حنبل، روى عنه ابن حبان<sup>(٣)</sup>، (ت ٣٠١هـ)<sup>(٤)</sup>.

٤ - وسمع فيها أيضا من محمد بن إسحاق السعدي الهروي من سعد

---

(١) سعيد بن منصور أبو عثمان المروزي، سمع من مالك والليث حدث عن أحمد بن حنبل (ت ٢٢٧هـ) (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤١٦).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢/ ٦٩٥ (طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٠٢).

(٣) ابن حبان: محمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي سمع من الحسن بن إدريس الهروي وغيره (ت ٣٥٤هـ) (تذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٢٠).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢/ ٦٩٧ (طبقات الحفاظ: ٣٠٤).

تميم<sup>(١)</sup>، حدث عن علي بن خشرم (ت ٢٥٧هـ)، وأبي زرعة القرشي الرازي<sup>(٢)</sup>.

٥ - وسمع فيها من عبد الله بن عروة، أبي محمد الهروي الحافظ المحدث، أخذ العلم عن علماء بغداد كأبي سعيد الأشج<sup>(٣)</sup>، والحسن بن عرفة (ت ٣١١هـ)<sup>(٤)</sup> وحدث عنه الأزهري<sup>(٥)</sup>.

٦ - وسمع فيها من أبي عبد الرحمن عبد الله بن محمود السعدي المروزي سمع من حبان بن موسى المروزي وعلي بن حجر، حدث عنه أبو منصور الأزهري. ت ٣١١هـ<sup>(٦)</sup>.

٧ - وسمع فيها من أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد السنجاني - نسبته إلى سنجان قرية على باب مرو - أحد فقهاء الشافعية تولى قضاء نيسابور (سنة ٣١٦هـ)<sup>(٧)</sup>.

٨ - وسمع فيها من أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي أستاذه في اللغة، وهو أكثر شيوخته رواية عنه، أخذ العربية عن علماء بغداد كثعلب والمبرد، ثقة فيما يرويه، ثبت فيهما يؤخذ عنه (ت ٣٢٩هـ)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) الأنساب للسمعاني: ١٤٠/٧.

(٢) أبو زرعة: الإمام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولا هم الرازي حدث عنه الترمذي وابن ماجه (ت ٢٦٤هـ) (تذكرة الحفاظ: ٥٥٧/٢).

(٣) الأشج أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي الحافظ حدث عن أبي بكر بن عياش وغيره ت ٢٥٧هـ (تذكرة الحفاظ: ٥٠٢/٢).

(٤) الحسن بن عرفة أبو علي بن يزيد العبدي (ت ٢٥٧هـ) (تذكرة الحفاظ: ٥٠٢/٢).

(٥) تذكرة الحفاظ: ٧٨٦/٢ طبقات الحفاظ: ٣٠٣، طبقات المفسرين للداودي: ٦٧/٢.

(٦) تذكرة الحفاظ: ٧١٨.

(٧) طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠١/٢، الأنساب للسمعاني: ٢٥٨/٧.

(٨) إنباه الرواة: ٧٠/٣، ٧١ معجم الأدباء: ٩٩/١٨، بغية الوعاة: ٧٢/١.



وروى الأزهرى عنه فأكثر إملاء التهذيب وعلل القراءات بروايته فكان  
واسطته إلى علماء بغداد والأسانيد الآتية تثبت ذلك :

- المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء<sup>(١)</sup>.  
- المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد<sup>(٢)</sup>.  
- المنذري عن العباس عن ابن السكيت<sup>(٣)</sup>.  
- المنذري عن الحراني بن ثعلب<sup>(٤)</sup>.  
- المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس بن حبيب<sup>(٥)</sup>.  
- المنذري عن المبرد<sup>(٦)</sup>.  
- المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة<sup>(٧)</sup>.  
- المنذري عن إبراهيم الحربي عن ابن الأعرابي<sup>(٨)</sup>.  
- المنذري عن الصيدائي عن الرياشي<sup>(٩)</sup>.

٨ - وسمع فيها من أبي بكر بن عثمان السجزي . أخذ عنه في علم  
القراءات ، نقل له علم أبي حاتم السجستاني في القراءات القرآنية<sup>(١٠)</sup>.  
٩ - وسمع فيها عن أبي بكر الإيادي نقل له علم شمر بن حمدويه الهروي  
أشهر لغوي هراة وأكبرهم قدرا .

(١) علل القراءات : ٢٤ .

(٢) علل القراءات : ٢٦ .

(٣) علل القراءات : ٧٦ .

(٤) علل القراءات : ٨٣ .

(٥) علل القراءات : ٧٦ .

(٦) علل القراءات : ١١٩ .

(٧) علل القراءات : ٩٠ ، ٢٠٣ .

(٨) الزاهر : ١٤٢ .

(٩) الزاهر : ٣٩٠ .

(١٠) لم أعثر له على ترجمة وما ذكرته من مقدمة التهذيب : ٢١ .

- ١٠- وسمع فيها أيضا من محمد بن عبد الله بن هاجك نقل له علم أبي عبيد في غريب الحديث .
- ١١- وسمع فيها من أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني نسبة إلى قبيلة مزينة من شيوخ هراة . كان من أهل العلم بخراسان سمع بهراة علي بن محمد بن عيسى الجكناني وغيره . روى عنه أبو بكر القفال ومشايخ عصره بخراسان<sup>(١)</sup> نقل له علم محمد بن سلام الجمحي (ت ٣٥٦هـ) بواسطة أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي .
- ثم رحل الأزهرى إلى بغداد وهو شاب وكانت بغداد آنذاك كالأستاذ في العباد، وشاهد فيها ابن دريد (ت ٣٢١هـ) والزجاج (ت ٣١٦هـ) وابن الأنباري (ت ٣٢٤هـ) وغيرهم .
- ١٢- وسمع ببغداد من أبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني الحافظ المحدث صاحب التصانيف، كان عالماً فقيهاً، سمع من علي بن خشرم وطبقته (ت ٣١٦هـ)<sup>(٢)</sup> .
- ١٣- وسمع فيها من أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي - نسبه إلى جده لأمه أحمد بن منيع البغوي من بغ وبغشور هو بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة<sup>(٣)</sup> - ولد ببغداد ونشأ بها، وهو محدث العراق في عصره وإليه الرحلة من البلاد، سمع من علي بن الجعد والإمام أحمد بن حنبل وغيرهما (ت ٣١٧هـ)<sup>(٤)</sup> .

(١) الأنساب للسمعاني: ٢٢٧/١٢ .

(٢) طبقات الحفاظ للذهبي: ٧٦٨/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٢٢ .

(٣) اللباب لابن الأثير: ١٦٤/١ .

(٤) طبقات الحفاظ للذهبي: ٧٣٧/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣١٢ .

١٤- وسمع فيها من أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه الذي أخذ العربية عن ثعلب والمبرد، صنف في إعراب القرآن (ت ٣٢٣هـ) (١). قال عنه الأزهري في مقدمته: «وقد شأهده، فألفيته حافظاً للغات العرب، ومعاني الشعر، ومقاييس النحو، مقدماً في صناعته، وقد خُدم أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذ عنه النحو والغريب وعُرفَ به» (٢). ولما فك أسره رجع إلى هراة فاشتغل فيها بالتدريس وألف بها الكتب القيمة حتى وافاه أجله فيها - رحمه الله -.

وقد شككت المصادر في أخذه وسماعه عن بعض شيوخ بغداد، فأما ابن دريد فقد قال ياقوت: «ورد بغداد وأدرك ابن دريد فلم يرو عنه» (٣) ووافق ابن خلكان (٤) واليا فعي (٥) والصفدي (٦) والداودي (٧) والسيوطي (٨) وابن العماد الحنبلي (٩).

وقد قال الأزهري عنه في مقدمة التهذيب: «حضرت في داره ببغداد غير مرة، فرأيت يروي عن أبي حاتم، والرياشي (١٠)، وعبد الرحمن ابن أخي

(١) إنباه الرواة للنفطي: ٢١١/١، بغية الوعاة: ٤٢٩/١.

(٢) مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق الجاي: ٤٣.

(٣) معجم الأدباء: ١٦٥/٩.

(٤) وفيات الأعيان: ٣٣٤/٤.

(٥) مرآة الجنان: ٣٩٦/٢.

(٦) الوافي بالوفيات: ٤٥/٢.

(٧) طبقات المفسرين: ٦٦/٢.

(٨) بغية الوعاة: ١٩/١.

(٩) شذرات الذهب: ٧٢/٣.

(١٠) العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي، البصري، ورياش رجل من جذام كان أبو العباس عبداً له فبقي على نسبه، عالم باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي (ت ٢٥٧هـ) (أخبار النحويين للسيرافي: ٩٨) (إنباه الرواة: ٣٦٧/٢) (اللباب: ٤٦/٢).

الأصمعي<sup>(١)</sup> فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخف به ولم يوثقه في روايته<sup>(٢)</sup>.

قال السيوطي: معاذ الله! هو بريء مما زُمي به ومن طالع الجمهرة رأى تحريه في روايته . . . . ولا يقبل فيه طعن نفطويه؛ لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث إن ابن دريد هجاه وهجا هو ابن دريد، وقد تقرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدر<sup>(٣)</sup>.  
أما أبو إسحاق الزجاج، وأبو بكر بن الأنباري فقال فيهما ياقوت: رأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج، وأبا بكر بن الأنباري «ولم يذكر أنه أخذ عنهما شيئاً»<sup>(٤)</sup>.

أما ابن السراج فقد قال ابن خلكان: «أخذ عن أبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج النحوي وقيل إنه لم يأخذ عنه شيئاً»<sup>(٥)</sup> وكأنه لم يأخذ من اللغويين شيئاً إلا ما نقله من كتبهم كما ذكر في أخذه عن معاني الزجاج.  
أما علماء الحديث البغداديون فلم أجد في تراجمهم نصاً على أخذ الأزهري منهم، حيث لم يذكر في جملة التلاميذ.

وإذا كان الأزهري بهذه المنزلة في علوم عصره، فكيف أسقطه الخطيب البغدادي من موسوعته العلمية: (تاريخ بغداد)؟ وكيف أسقطته بعض المصادر في كتب الطبقات وبخاصة طبقات الحفاظ، وطبقات القراء؟

---

(١) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، اسمه عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد، كثير الرواية عن عمه، وعن العرب (طبقات الزبيدي: ١٨٠) (إنباه الرواة: ١٦١/٢)

(٢) مقدمة التهذيب للجاي: ٤٧.

(٣) الزهر للسيوطي: ٩٣/١، ٩٤.

(٤) معجم الأدباء: ١٦٦/٩.

(٥) وفيات الأعيان: ٣٣٤/٤.

أغلب الظن أن الخطيب البغدادي إنما يترجم للعلماء الكبار أصحاب التأليف، والدرس، والحلقات التي تغص بالتلاميذ في مدينة السلام (بغداد) آنذاك، ولم يكن الأزهري ذا شهرة في هذه الحقبة من عمره فقد كانت رحلته إلى بغداد رحلة طلب للعلم، لم تقم له فيها حلقة، ولم يعرف له فيها تلاميذ، ولم يكن له فيها تأليف فقد كان إلى سن الحداثة والطلب أقرب منه إلى المعلم والأستاذ.

ومن هنا يظهر سبب سقوط ترجمته من تاريخ بغداد، ولا يعيب الأزهري ألا يكون معدوداً في شيوخ بغداد ما دامت حلقاته قد قامت، وأثمرت دروسه، وأبنت تأليفه في هراة.

وقد يفسر سقوط الأزهري من كثير من المصادر ككتب الطبقات والحفاظ والقراء بأنه لم يكن محدثاً، ولا قارئاً صاحب تأليف معروفة في علوم الحديث والقراءات، ويكفي الأزهري فضلاً أنه العالم اللغوي الكبير صاحب التهذيب وغيره، كما أنه الفقيه المعدود في طبقات فقهاء الشافعية المؤلف في فقه الشافعي.

ويكفي الأزهري رفعة أن يلقي الثناء، تلو الثناء من العلماء إذ يقول عبد الباقي اليماني: «حجة فيما يقول عن العرب وكان تهذيب اللغة شاهداً على اطلاعه وتبحره»<sup>(١)</sup>.

وقال الداودي: «كان إماماً في اللغة، بصيراً في الفقه عارفاً بالمذهب»<sup>(٢)</sup>. وتبقى بعد ذلك شهرة الأزهري بالشافعي اللغوي ليخلد

---

(١) إشارة التعيين: ٢٩٤.

(٢) طبقات المفسرين: ٦٥/٢.

ذكره، إذ كان لمعجمه التهذيب الأثر الكبير في شهرته «فقد رزق هذا التصنيف سعادة، وسار في الآفاق، واشتهر ذكره اشتهاار الشمس، وقبلته نفوس العلماء، ووقع التسليم له منهم»<sup>(١)</sup>.  
أبرز تلاميذه:

تتلمذ على يد الأزهري جلة من الأئمة، وعرف منهم بالفضل والعلم، أمثال:

- ١ - جنادة بن محمد بن الحسن أبو أسامة الهروي، أخذ عنه علم اللغة (ت ٣٩٩هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب السرخسي الهروي، الحافظ المحدث، محدث خراسان، أخذ عنه في الحديث، (ت ٤٢٩هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - علي بن أحمد خرويه ذكره الداودي في طبقاته<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب أبي منصور، ومؤلف الغريين، أشهر تلاميذ أبي منصور وأكثرهم ملازمة لحلقته أخذ عنه علم اللغة وغريب القرآن والسنة (ت ٤٠١هـ)<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - أبو الحسن علي بن محمد الهروي، صاحب (الأزهية في علم الحروف) أخذ علم اللغة عن الأزهري توفي قريبا من ٤١٥هـ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) إنباء الرواة للقطعي: ١٧٩/٤.

(٢) وفیات الأعيان: ٣٧٢/١، بغية الوعاة: ٤٨٨/١.

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي: ١١٠٠/٣.

(٤) طبقات المفسرين: ٦٦/٢.

(٥) إنباء الرواة: ١٥٠/٤، بغية الوعاة: ٣٧١/١، طبقات الشافعية للمسبكي: ٣٤/٣.

(٦) إنباء الرواة: ٣١١/٢.

٦ - أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الأنصاري المالكي<sup>(١)</sup> العلامة، كما أخذ عنه أبو عثمان سعيد القريشي، والحسين الباشاني<sup>(٢)</sup>.

ثقافته:

اشتهر الأزهرى باللغوي لا سيما بعد تأليفه معجم التهذيب، إلا أن اللغة لم تكن كل همه، وإنما انصرف لها في أواخر حياته.

فقد كان فقيها على مذهب الشافعية معدودا في طبقاتهم، اتصل سنده بالشافعي عن طريق أبي محمد البغوي عن الربيع بن سليمان المرادي حدث عن الشافعي. وكان متعصبا لمذهبه مشيدا بفصاحته، حتى أنه ألف كتابا في شرح ألفاظه هو «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» إلى جانب مؤلفات أخرى له في الفقه ككتاب «غريب الفقه»، فهو راوية حديث وشارح سنة وله رأيه الفقهي المستقل تلحظه في كثير من مباحثه في الزاهر<sup>(٣)</sup>.

قال عنه ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: «كان فقيهاً صالحاً غلب عليه علم اللغة، مشهود له بالفضل والثقة والورع»<sup>(٤)</sup>. وقال عنه السبكي في طبقات الشافعية: «كان إماماً بصيراً بالفقه عارفاً بالمذهب»<sup>(٥)</sup>.

وهو مع علمه بالفقه، ألف في علوم القرآن، ففي قراءاته له «علل القراءات» وفي ناسخه ومنسوخة له «ناسخ القرآن ومنسوخه» وفي تفسيره له الكثير «كالتقريب في التفسير» و«تفسير السبع الطوال» وغيرهما.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ١١٠٣/٣.

(٢) لم أعثر لهم على ترجمة، وإنما ذكرهم السبكي في طبقات الشافعية: ٣٤/٣.

(٣) الزاهر: ١٦.

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١٥٣/١.

(٥) طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٦/٢.

وله مشاركة في علوم العقيدة ألف فيها «تفسير الأسماء الحسنى» و«الروح» وفي الحديث له «شواهد غريب الحديث» و«معاني شواهد غريب الحديث». قال عنه السبكي في طبقات الشافعية «عالي الإسناد ثخين الورع متحريراً في دينه»<sup>(١)</sup>.

وله صلة بالأدب فقد شرح ديوان أبي تمام، وله مشاركة في الشعر فقد أورد الداودي بعض الأبيات التي وجدت على أصل كتاب التهذيب بخط الأزهري<sup>(٢)</sup>.

وإنَّ عناء أن تعلم جاهلاً ———— ولا يحسب جهلاً أنه منك أعلم متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ———— إذا كنت تبنيه وآخر يومك فكيف بناء خلفه ألف هـ ———— وألف، وألف، ثم ألف وأعظم واشتهر الأزهري باللغوي حتى أصبح حجة فيما يقول عن العرب<sup>(٣)</sup> «رأس في اللغة»<sup>(٤)</sup>.

وهكذا بدأ الأزهري فقيهاً شافعيّاً وانتهى لغوياً كبيراً وكان - رحمه الله - مع الرواية كثير الأخذ عن الصحف<sup>(٥)</sup>، وقد عاب هذه العلة على غيره من معاصريه، فقد قال في حديثه عن البشتي: «وممن ألف في عصرنا هذا، فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ وَأَزَالَ العربية عن وجهها... أحمد بن محمد البشتي»<sup>(٦)</sup>.

(١) طبقات الشافعية: ١٠٦/٢.

(٢) طبقات المفسرين: ٦٧/٢.

(٣) إشارة التعمين لعبد الباقي البيهقي: ٢٩٤.

(٤) طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهاب: ٣٠.

(٥) إنباء الرواة للقفطي: ١٧/١/٤.

(٦) أحمد بن محمد أبو حامد الخارزنجي البشتي إمام أهل الأدب بخراسان (ت ٣٤٨ هـ) (إنباء

الرواة: ١٤٢/١)، (بغية الوعاة: ٣٨٨/١).



قال : « فقد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتل بأنه لا يزري ذلك من عرف الغث من السمين ، وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صحفي ، والصحفي إذا كان رأس ماله صحفا قرأها فإنه يصحف فيكثر ، وذلك أنه يخبر عن كتب لم يسمع بها ، ودفاتر لا يدري أصحيح ما كتب فيها أم لا .

وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لا تضبط بالنقط الصحيح ولم يتول تصحيحها أهل المعرفة لسقيمة لا يعتمد عليها إلا جاهل»<sup>(١)</sup>.

هذا النص وأمثاله كثير في مقدمة التهذيب ، ترى فيها شدة الأزهري في تهوين أمر الأخذ عن الصحف ، وطعنه في الصحفيين إلا أنك تراه مع شدته وتحامله عليهم قد أخذ عن الصحف ، لكن مع تحقيق ما أخذ منها فقد صرح في مقدمة التهذيب بأخذه «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج وجادة من غير سماع حيث قال : «وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أتفرغ ببغداد لسماعه منه ، ووجدت النسخ التي حلت إلى خراسان غير صحيحة فجمعت منها عدة نسخ مختلفة المخارج وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيدة» وهو بذلك عالم مقدم في التحقيق ومنهجه أسبق وأوفق .

هذا وقد قيد القفطي في «إنباه الرواة»<sup>(٢)</sup> مواضع كثيرة صحف فيها الأزهري كما في «مراد» وغيرها مما استدركه عليه<sup>(٣)</sup> على البشتي .

(١) مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق الجاي : ٢٩ .

(٢) إنباه الرواة : ٤ / ١٧٨ .

(٣) إنباه الرواة : ٤ / ١٧٨ .

وكما عاب الأزهري على البشتي عاب أيضا علي أبي الأزهر البخاري<sup>(١)</sup> اللغوي حتى أن القفطي قال: «وقد وقع الأزهري في هذا الرجل [أبو الأزهر البخاري] وفي تصنيفه بغير حجة، وإنما حمله على ذلك معاصرتة له، ومشاركته في القصد إلى مثل ما صنفه، وكذلك فعل مع البشتي المعروف بالخارزنجي في كتابه الذي سماه «التكملة» أشار إلى أنه كمل به ما نقصه الخليل، وكان معاصرا له أيضا ومشاركا في تصنيف ما قصد إلى مثله، ونسأل الله ترك الهوى والبعد عن التهادي على الأغراض الفاسدة»<sup>(٢)</sup>. فكما قال السيوطي: «حديث الأقران في بعضهم لا يقدر»<sup>(٣)</sup>.

#### آثاره:

ترك الأزهري للمكتبة العربية الكثير من الكتب طبع بعض منها وبعضها مخطوط، والكثير مفقود، وأهم آثاره التي ذكرتها المصادر:

١ - أخبار يزيد بن معاوية

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون.

٢ - الأدوات

ذكره ياقوت في معجم الأدباء، والسيوطي في بغية الوعاة، والداودي في طبقات المفسرين.

---

(١) أبو الأزهر البخاري اللغوي ألف كتابا في اللغة سماه الحصائل معناه أنه قصد تحصيل ما أغفله الخليل، وهو كتاب جليل القدر، جامع اللغة، وكان البخاري معاصرا للأزهري ومشاركا له:

«مقدمة التهذيب: ٥٥»، إنباه الرواة: ٩٩/٤.

(٢) إنباه الرواة: ٩٩/٤.

(٣) المزهر: ٩٤/٣.

- ٣- تفسير الأسماء الحسنى  
ذكره ياقوت، والسبكي في «طبقات الشافعية» وابن قاضي شعبة في «طبقات الشافعية».
- ٤- تفسير إصلاح المنطق  
ذكره ياقوت، والسبكي، وابن قاضي شعبة، والداودي، وحاجي خليفة
- ٥- تفسير ألفاظ المزي  
ذكره ابن الأنباري في «نزهة الألباء» وياقوت، والسبكي، والأسنوي وابن قاضي شعبة في «طبقات النحاة واللغويين».
- ٦- تفسير السبع الطوال  
ذكره ياقوت، والسبكي، والداودي، وحاجي خليفة، والبغدادي في هدية العارفين.
- ٧- تفسير شعر أبي تمام  
ذكره ياقوت<sup>(١)</sup>.
- ٨- تفسير شواهد غريب الحديث  
ذكره ياقوت
- ٩- تفسير قوله تعالى: (من الذين استحق عليهم الأوليان)  
ذكره الأزهرى في العلل.
- ١٠- التقريب في التفسير  
ذكره في العلل، وذكره القفطي في «إنباه الرواة» وياقوت،

---

(١) معجم الأدباء: ٢٩٩/٦.

وابن خلكان، والسبكي، والأسنوي، وابن قاضي شهبة في «طبقات النحاة واللغويين» والسيوطي في البغية، والداودي، والحنبلي في الشذرات، والبغدادي في هدية العارفين.

١١ - تهذيب اللغة

وهو مطبوع متداول. وقد وثقت اسمه ونسبته إلى مؤلفه في مقدمة التحقيق.

١٢ - كتاب الحيض

ذكره حاجي خليفة

١٣ - كتاب الرد على الليث

ذكره ياقوت، وابن قاضي شهبة

١٤ - كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة

ذكره ياقوت، والسبكي، وابن قاضي شهبة، والداودي

١٥ - كتاب علل القراءات

المسمى بـ «معاني القراءات» وهو الذي أقوم بدراسته وتحقيقه.

١٦ - كتاب عمدة الفقهاء

ذكره البغدادي في هداية العارفين

١٧ - كتاب غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء.

ذكره القفطبي باسم «الألفاظ الفقهية»، وذكره أيضا ابن خلكان، والياضي، وحاجي خليفة.

وذكره البغدادي في هداية العارفين، وصاحب إيضاح المكنون باسم «الزاهر في غرائب ألفاظ الفقهاء» فإن كانا مسميين لكتاب واحد فالزاهر مطبوع.

١٨ - كتاب معاني شواهد غريب الحديث

ذكره ياقوت

١٩ - كتاب معرفة الصبح

ذكره ياقوت

٢٠ - كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه

ذكره البغدادي في هداية العارفين

ولم أقف على شيء من هذه المصنفات إلا على ثلاثة :

(١) الكتاب الأول : هو تهذيب اللغة : نشرته الدار المصرية للتأليف سنة ١٩٦٦م ، بتحقيق جماعة من العلماء . وهو مصدر أصيل «يدل على غزارة علم الأزهرى في اللغة واستيعابه موادها بقدر ما اتسع له جهده المثمر وإطلاعه الواسع» .

وفيه يقول ابن منظور في خطبة معجم اللسان :

«ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة» لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، ولا أكمل من (المحكم) لأبي الحسن بن إسماعيل بن سيده الأندلسي - رحمهما الله - وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق . وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات الطريق» .

وكان التهذيب قد أخرج في خمسة عشر مجلداً بتحقيق جماعة من العلماء المحققين فاستدرك الدكتور رشيد العبيدي عليها ، وأخرج المستدرك في ثلاثة أجزاء : السادس عشر والسابع عشر ، والثامن عشر ، ثم وضع الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله فهرس لكتاب التهذيب .

(٢) الكتاب الثاني هو : «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي»

نشرته وزارة الأوقاف بالكويت بتحقيق محمد جبر الألفي سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) وموضوعه كما قال الأزهرى في خطبة الكتاب

« . . . وألقيت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي . . . أنار الله برهانه ولفاه رضوانه أثق بهم بصيرة وأبدعهم بيانا، وأغزهم علما، وأفصحهم وأجزهم ألفاظا، وأوسعهم خاطرا، فسمعت مبسوط كتابه، وأمهات أصوله من بعض مشايخنا، وأقبلت على دراستها دهرا، واستعنت بما استكثرته من علم اللغة في تفهمها، إذ كانت ألفاظه - رحمه الله - عربية محضة، ومن عجمة المولدين مصونة، وقدرت تفسير ما استغرب منها، فعلمت أني إن استقصيت تخريجها كثر حتى يمل قارئه، فأعملت رأيي في تفسير ما استغرب منها في الجامع الذي اختصره أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني - رحمه الله - من جمعها، وزادني رغبة فيما أردته حرص طائفة من المتفقهة على استفادتها .

(٣) أما الثالث فهو: «علل القراءات» وهي نسخة أصلها في استنبول وهي التي وفقني الله للقيام بدراستها وتحقيقها .  
**وفاته:**

توفي أبو منصور الأزهري في هرة شهر ربيع الآخر من سنة ٣٧٠هـ، وقيل ٣٧١هـ وعمره ثمان وثمانون سنة غفر الله له، وأحسن مثواه، ونفع بعلمه الأمة .

## الفصل الثاني

# كتاب علل القراءات

أ - منهج الكتاب.

ب - مصادر الكتاب





(١) - منهج الكتاب

تقاربت مناهج العلماء في كتب الاحتجاج للقراءات القرآنية في عصر الأزهري فالسمة الغالبة عند أصحاب هذا العلم الاحتجاج للقراءات السبع التي جمعها ابن مجاهد في كتابه السبعة وعلى ذلك سار الأزهري، وابن خالويه ت ٣٧٠هـ، والفارسي ت ٣٧٣هـ، وغيرهم كثير ممن جاء بعدهم . ومع تقارب المنهج عند أئمة هذا العلم إلا أن الأزهري قد تميز في كثير من جوانب هذا المنهج ، ولعل أهم سماته :

- الاحتجاج لقراءات القراء الثمانية، السبعة المشهورين ومعهم يعقوب الحضرمي، وهو بهذا يعد أول مصدر يحتج لقراءة الحضرمي بين كتب الاحتجاج للقراءات - فيما بين أيدينا - التي اختصت بالقراء السبعة .
- إثبات أسانيد القراء في المقدمة معتمداً في ذلك على ابن مجاهد، والأزهري هياك للسند مجمل له ، وهذه سمة بارزة في تأليفه .
- رتب الأزهري كتابه على سور القرآن مبتدئاً بالفاتحة ومنتهاً بالناس ، ورتب الآيات بحسب ترتيبها في المصحف ولم يضطرب إلا في مواضع قليلة جداً تحمل له على السهو .
- أقام الأزهري كتابه على العناية بالشواذ والاحتجاج لها أو ردها إذا ما خالفت العربية أو الرسم أو كانت وهماً من القارئ ، حتى أنه في هذا الجانب يعد مصدراً مهماً للقراءات الشاذة تلاحظ ذلك في إثبات

شدوذ القراءة من مصادر القراءات الشاذة، كمختصر البديع لابن خالويه، والمحتسب لابن جنبي.

- ولعل كثرة الشواذ عنده أنه اعتنى برواة القارئ ولم يقف على المشهورين منهم، بل تعدى الرواة إلى طرقهم كطرق الأعشى عن أبي بكر بن عياش ورواته، وطرق البيهقي عن أبي عمرو برواته، بل إنه اشتمل على انفرادات الرواة غير المشهورين كخارجة عن نافع، وعباس بن الفضل عن أبي عمرو، وهذه الانفرادات تكاد تجمع كتب القراءات على شدوذها.

- اتبع الأزهري في أصول القراءة منهجاً جديداً فهو لم يهملها كما في كتب معاني القرآن، ولم يفرد لها قبل الفرش كما في كتب القراءات وبعض كتب الاحتجاج، وإنما يعرض للأصل عند أول آية من آياته، ثم يجمع نظائره في كل القرآن كما فعل في باب الهمزة المفردة، وباب الإمالة.

أما الياءات فقد أدخل الياءات المتحركات مع الفرش، وذكر اختلاف القراء فيها بحسب ترتيبها في السور. أما المحذوفات فقد أفرد لها في آخر كل سورة.

- أما الفرش فقد ذكر سور القرآن وآياتها كما هي في المصحف وهو في ذكره للفرش يجمع النظائر عند أول آية. فيذكر اختلاف القراء، واختلاف القارئ في مواضعه في القرآن كله كما في «تصريف الرياح» البقرة آية ١٦٤ «أنا أحيي وأميت» البقرة آية ٢٥٨، وغيرها كثير، لذلك طال حديث الأزهري في سورة البقرة؛ لأنها جمعت أغلب اختلاف الأئمة في الأصول والفرش.

- إجلال السند في علوم القرآن وعلوم العربية حتى تكاد تشعر بضرورته عنده في كل ما ينقل ، ولعل بروز هذه السمة كان بسبب تأثره بمناهج أهل الحديث وشرطهم في قبول الحديث ، فتجد في كتابه أئمة العربية الذين جمعوا اللغة ودرسوها قد احتشدوا في كتابه ، ينقل عن أشهرهم منذ بدأ الاهتمام بدراسة اللغة .
- إلى جانب أئمة التفسير كابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ، والسدي ، وعكرمة . أيضا أئمة الحديث من معاصريه وسابقيهم حتى يصل بالحديث إلى الثقة من صاحبي أو تابعي .
- الاهتمام بالتفسير ، والعناية بشرح الآية وذكر سبب نزولها وناسخها ومنسوخها إن احتاج ذلك ، واختلاف العلماء في تفسيرها ، وبمن نزلت ، وهذه سمة تقل في كتب الاحتجاج ، وتبرز عند الأزهري لاسيما وأنه صاحب تفسير ، فله مؤلفات عديدة فيه .
- العناية بغريب القرآن وشرحه للمفردة لغة ، وربطها في سياق الآية ، والاستشهاد لها بكلام العرب وشعرهم وأحيانا بأحاديث النبي ، وذكر اختلاف العلماء في تفسيرها ، بل يطيل في بعض المفردات حتى تشعر بأنك أمام كتاب في غريب القرآن ، وليس ذلك بغريب على الأزهري فهو شارح لغة ، وجامع لها ، ومعاصر للفصاحة والأعراب .
- توضيح القراءة القرآنية بوزن معروف كما في قوله تعالى «لرؤوف رحيم» البقرة آية ١٤٣ قال : رؤف على رءف .
- وقال في قوله تعالى : «وكأين من نبي قاتل معه ربيون» آل عمران آية ١٤٦ قال : كائن على وزن كاعن ، ومثلها كثير .
- عدم العناية بعزو اللغات الواردة إلى قبائلها ، بل يشير إلى الاختلاف

أنه لغات للعرب دون نسبة، إلا في مواضع قليلة كما في نسبة الإمالة إلى تميم، ونسبة «وُلد» إلى قيس غيلان (مريم آية ٧٧) والإدغام في «هدي» إلى طيء «المنافقون آية ١٠».

- أما عن منهجه في الشواهد، فالشواهد عند أبي منصور متعددة ضمنها الشواهد القرآنية، والحديث، والأمثال والأقوال، والشعر.

- أما الشواهد القرآنية فهي مدار كتاب العلل. فقد وردت مرتبة بحسب سورها وآياتها في المصحف، إلا أنه لا يورد الآية تامة بل يقف على موضع الشاهد منها فقط.

وتجده يستشهد للقرآن بالقرآن في مواضع مماثلة ويحتج بالآشباه والنظائر.

- أما عن شواهد الحديث فقد بلغت اثني عشر حديثاً أوردها الأزهري مقطوعة عن أسانيدھا إلا في حديثين في قوله . «يا بني عبد المطلب يا بني فهر، لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل . . إلخ»<sup>(١)</sup>.

وفي حديث الغطيفي عن سبأ<sup>(٢)</sup>.

واستشهد الأزهري بستة منها في تفسير الآية وشرح سبب نزولها وبسته منها في شرح غريب القرآن.

- أما الأمثال فهو مثل واحد عزاه إلى قبيلة قيس في قولهم «وُلدك من دَمِي عقيبك» استشهد به على لغة قيس في ولد، ولم يشرح قصة المثل أو مضر به.

- أما الأقوال فهي ثلاثة استشهد بها الأزهري في شرح غريب القرآن.

(١) علل القراءات: ٢٥٠

(٢) علل القراءات: ٤٨٥

- أما الشواهد الشعرية فهي ذات حظٍ وافٍ عند الأزهري أما عن منهجه فيها .
- فمن حيث التوثيق فقد نسب منها ثمانية وثلاثين شاهداً من جملة سبعة ومائة شاهد، وهذه المنسوبة هي للشعراء المشهورين كطرفه، والأعشى، والنابغة والفرزدق وغيرهم، أما الشعراء المغمورون فلم يحفل بهم الأزهري وإنما اكتفى بما نسب من شعرهم في مصادره والشعراء الذين استشهد بهم الأزهري هم شعراء الجاهلية ومن بعدهم إلى أوائل القرن الرابع فالأزهري كان في عصور الفصاحة والاحتجاج .
- والبيت قد يرد تاماً عند أبي منصور وأحياناً قد يكتفي بأحد شطريه إذا دل على وجه الاستشهاد .
- أما تعدد روايات البيت فهو قليل العناية بهذا الجانب إلا في مواضع نادرة<sup>(١)</sup> .
- أما شرح غوامض المفردات فهو أيضاً لم يهتم بشرح غرائب البيت - مع اعتناؤه بغريب القرآن - إلا في مواضع قليلة<sup>(٢)</sup> .
- وقد فاقت الشواهد اللغوية أصواتاً وصرفاً ودلالة الجانب النحوي ولا سيما ما يخص شرح غريب القرآن فقد كان لها النصيب الأوفر من جملة الشواهد، وليس ذلك بغريب على أبي منصور فهو صاحب معجم التهذيب .

(١) علل القراءات: ٤٣٣ .

(٢) علل القراءات: ٣٦، ٩٤، ٧٥٥ .

## (ب) مصادر الكتاب

مصادر الأزهرى فى علله كثيرة، منها ما أشار إليها فى العلل أو فى مقدمة التهذيب، ومنها ما لم يشر إليه أما ما أخذه عنها، فمنها ما أخذه مشافهة من شيوخه، ومنها ما أخذه من الكتب المدونة .  
ففى القراءات اعتمد على :

- أبى بكر بن مجاهد (ت ٢٢٣هـ) مما ألفه فى كتابه السبعة، حيث اعتمد عليه الأزهرى وعده مصدرا أصيلا له فى القراءات .
  - وأبى حاتم السجستاني (ت ٢٢٥هـ) .
- مما ألفه فى كتابه القراءات، إلى جانب ما احتوته كتب المعاني من وجوه القراءات :
- وفى الاحتجاج اعتمد على جملة من المصادر البصرية والكوفية .

### أولا : المصادر البصرية :

- (١) أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)  
فقد أورد له الأزهرى نقولا فى اللغة، والشعر، والقراءات، وكان طريقه إليه أبو عبيد عن أبى عمرو، والأصمعي عن أبى عمرو، بواسطة أستاذه أبى الفضل المنذرى .
- (٢) سيويه (ت ١٨٠هـ)  
كانت نقول الأزهرى عن سيويه فى علله بواسطة الزجاج فى معانيه . فلم أجد الأزهرى قد نقل عن سيويه إلا ما نقله الزجاج عنه فى المعاني .

- (٣) **يونس بن حبيب البصري** (ت ١٨٧هـ)  
 فقد أورد الأزهري في علله كثيراً من النقول عنه ، وكان واسطته إليه أبو  
 الفضل المنذري عن الحسن بن فهم عن محمد بن سلام الجمحي عن  
 يونس .
- (٤) **النضر بن شميل** (ت ٢٠٣هـ)  
 أورد له الأزهري في علله نقولاً قليلة ، وقال في مقدمة التهذيب : «له  
 مصنفات كثيرة في الصفات ، والمنطق ، والنوادر ، وكان شمر بن  
 حدويه صرف اهتمامه إلى كتبه ، فسمعها من أحمد بن الحريش  
 القاضي فما عزى في كتابي إلى ابن شميل فهو من هذه الجهة»<sup>(١)</sup> .
- (٥) **أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي** ت ٢٠٩هـ  
 أورد له الأزهري نقولاً قليلة في شرح غريب القرآن مما أفاده من كتابه  
 «مجاز القرآن» .
- (٦) **الأصمعي** : **عبد الملك بن قريب** (ت ٢١٣هـ)  
 أورد الأزهري كثيراً من النقول اللغوية عن الأصمعي ، وكان طريقه  
 إليه أبو حاتم عن الأصمعي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام عن  
 الأصمعي ، وهذان هما أشهر الرواة عنه .
- (٧) **أبو زيد الأنصاري** (ت ٢١٥هـ)  
 جاء في العلل بعض من النوادر اللغوية كانت مما أودعه أبو زيد في  
 كتبه ، وكان طريق الأزهري إليها :  
 - المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد .

(١) مقدمة التهذيب بتحقيق الجاهي : ٢٧ .

- وأبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم السجستاني عن أبي زيد .
- وأبو عبيد عن أبي زيد عن طريق أبي بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن أبي زيد . قال في التهذيب : «وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هانئ عنه في النحو كثيرة ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن وكتاب في الصفات رواها أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، عن أبي نجدة ، عن أبي زيد الأنصاري ، أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس»<sup>(١)</sup> . وقد نص الأزهري على أبي زيد في أربعة وعشرين موضعاً .

#### (٨) الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)

أورد الأزهري في كتابه كثيراً من آراء الأخفش في معاني القرآن وإعرابه ، وهي مما أودعه في كتابه معاني القرآن قد ذكرتها ، في مواضعها في التحقيق . ولم يورد الأزهري الأخفش مع من ذكرهم من العلماء في مقدمة التهذيب .

#### (٩) المبرد : (ت ٢٨٥هـ)

أما ما أورده الأزهري عن المبرد ، في العلل فكان مما أورده الزجاج في معانيه عن المبرد ونقله الأزهري عن الزجاج من كتابه المعاني ، فلم ينقل الأزهري عن المبرد مباشرة .

#### (١٠) الزجاج : (ت ٣١٦هـ)

ونقول الأزهري عن الزجاج لا تعد ولا تحصى ، سواء مما نسبته إليه أو لم ينسبه ، وقد لازم الأزهري كتابه من أول العلل حتى آخره قال في

(١) مقدمة التهذيب بتحقيق الجاهلي : ٢١ .



مقدمة التهذيب «أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي : صاحب كتاب المعاني في القرآن حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب، فألفت عنده جماعة يسمونه منه وكان متقدما في صناعته، بارعا صدوقا، حافظا لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه وكان قد خدم أبا العباس المبرد دهرا طويلا لسماعه منه، ووجدت النسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها على نسخة جيدة<sup>(١)</sup>. وقد نص الأزهري على ذكر أبي إسحاق الزجاج في تسعة وخمسين موضعاً، أما ما ضمّنه بلا نسبة فهو أكثر من ذلك.

#### ثانياً : المصادر الكوفية :

##### ١ - علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)

وردت نقول قليلة عن الكسائي في علل القراءات، تدور حول معاني القرآن، وإعرابه، وأوجه القراءة. قال الأزهري في مقدمة التهذيب : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن، وهو دون كتاب الفراء في المعاني. وكان أبو الفضل المنذري ناولني هذا الكتاب، وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب، عن أبيه عن الفراء، عن الكسائي<sup>(٢)</sup>.

(١) مقدمة التهذيب بتحقيق الجابي : ٤١ ، ٤٢ .

(٢) مقدمة التهذيب بتحقيق الجابي : ٢٥ .

٢ - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)

امتلاً كتاب العلل بنقول عن الفراء ، سواء أشار إليها الأزهرى أو لم يشر وتركه دون نسبة و، قد لازم الأزهرى معانيه من أول العلل حتى آخره ، وطريق الأزهرى إلى الفراء هو المنذرى العدل عن أبي طالب النحوي عن أبيه عن الفراء .

قال الأزهرى في مقدمة التهذيب : «ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذرى عن أبي طالب ابن سلمة ، عن أبيه ، عن الفراء ، لم يفته من الكتاب كله إلا مقدار ثلاث أوراق في سورة الزخرف مما وقع في كتابي للفراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صح رواية من هذه الجهة .

وللفراء كتاب في النوادر أسمعني أبو الفضل بهذا الإسناد وله عدة كتب منها كتاب في مصادر القرآن»<sup>(١)</sup> وقد نقل عنه أيضاً الأزهرى في العلل . وقد نص الأزهرى على ذكر الفراء في ستة وعشرين ومائة موضع ، وما ضمته من معانيه في علله بلا نسبة أكثر مما نص عليه .

٣ - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)

وردت لأبي عبيد القاسم في العلل نقول في اختيار القراءة وتوجيهها ، رواها أبو بكر الإيادى عن شمر عن أبي عبيد ، وأبو جعفر الغسانى عن سلمة عن أبي عبيد ، ولأبي عبيد كتب في غريب الحديث والأمثال . .

قال عنه الأزهرى : «وله كتاب في معاني القرآن انتهى في تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه وكان المنذرى سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرأ على أكثره وأنا حاضر»<sup>(٢)</sup> . وقد نص أبو منصور على أبي عبيد في واحد وعشرين موضعاً .

(١) مقدمة التهذيب بتحقيق الجاوي : ٣١ .

(٢) مقدمة التهذيب بتحقيق الجاوي : ٤٢ .

٤ - أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت ٢٣٢هـ)

يعد ابن الأعرابي من مصادر الشعر في علل الأزهري، فقد ذكر الأزهري عنه عدة شواهد شعرية، إلى جانب اللغة والغريب مما رواه عنه أبو بكر الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي. والمنذري عن أبي إسحاق الحربي عن ابن الأعرابي.

قال الأزهري: «وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه والنوادر والغريب»<sup>(١)</sup>.

٥ - أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)

نقل عنه الأزهري في إعراب القرآن، والوقف والابتداء ومن كتابه (إيضاح الوقف والابتداء).

قال عنه الأزهري: كان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله، ومعانيه، وإعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم مع مشكله، وله مؤلفات حسان في علم القرآن»<sup>(٢)</sup>.

٦ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (ت ٢٤٦هـ)

أكثر الأزهري الرواية عنه في المسائل التصريفية ونوادر اللغة واللغات. وكان طريقه إليه المنذري عن أبي شعيب الحرّاني عن ابن السكيت.

قال الأزهري في التهذيب: «وله مؤلفات حسان منها كتاب إصلاح المنطق» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «التأنيث والتذكير» وكتاب «القلب والإبدال» وكتاب «معاني الشعر». وروى لنا أبو الفضل المنذري هذه الكتب - إلا ما فاتته منها - عن أبي شعيب الحرّاني»<sup>(٣)</sup>.

هذا مما استطعت معه صبراً من تقصي مصادر الأزهر في علله. وإلا فهي كثرة تشهد بغزارة علمه وسعة اطلاعه، وتقصيه في الجمع لمؤلفه، حتى أخرجته على هذه الصورة المتميزة من التأليف في فن الاحتجاج.

- 
- (١) مقدمة التهذيب بتحقيق الجابي : ٣٥ .  
(٢) مقدمة التهذيب بتحقيق الجابي : ٢٩ .  
(٣) مقدمة التهذيب بتحقيق الجابي : ٣٥ .

## الفصل الثالث

# علم القراءات وعلوم القرآن

(١) القرآن والقراء

(٢) القراءات

(٣) الاختيار

(٤) التفسير



قال تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مُدَكِّر) - القمر الآية (١٧) فيما أراد الله أن يجعل على عباده حرجاً في دينهم ، ولا ضيق عليهم فيما افترض عليهم ، فلما كانت لغات العرب مختلفة ، ولا يستطيع صاحب اللغة أن يتحول عنها إلا بعد كلفة ومشقة ، أراد الله أن يسر على عباده ، فأنزل القرآن بلغات متفرقة بتفرق العرب ليقرأ كل قوم على لغتهم وعلى ما جرت به عادتهم ، فقرأوا به على طبائعهم التي خلقوا بها ، وكان وفق الله بهم عظيماً<sup>(١)</sup> ، ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف)<sup>(٢)</sup>.

واختلفت الأمة في معنى هذه الأحرف ، فمذهب أبي عبيد القاسم بن سلام<sup>(٣)</sup> أن هذه الأحرف : هي لغات للعرب ، وتابعه على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو بكر الأنباري ، وأبو بكر بن مجاهد ، وتبعهم أبو منصور الأزهري وقال : (وهذه الأحرف السبعة التي معناها اللغات . . . متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد).

(١) انظر الإبانة لمكي : ٥٩ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف : ٢٢٨/٦ . صحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين (باب (٤٨) بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف : ٥٦٠/١).

(٣) غريب الحديث لابن عبيد الهروي : ١٥٩/٣ .

ثم قال : ((وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة، ومذاهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا . . ولا يجوز عندي غير ما قالوا))<sup>(١)</sup>. فلما تفرق القراء في البلاد وخلفهم في الإمامة بعدهم خلف كان فيهم المتقن وغيره فكثر الاختلاف، وشق الضبط، واختلط الفصح بالضعيف، والمتواتر بالشاذ ومن ثم وضع الأئمة ميزانا للقراءة الصحيحة يرجع إليه وهو: السند، والرسم، والعربية، فكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق نقط المصحف فهو من السبعة كانوا سبعة أو سبعة آلاف، ومتى فقد شرط من هذه الثلاثة فهو شاذ.

وأما صحة السند فهو ما ينقله العدل الضابط عن مثله كذلك إلى نهايته مع اشتهاره عند أئمة هذا الشأن بالضبط. واشترط المتقدمون التواتر، أما المتأخرون فوقفوا على الصحة.

أما الرسم فبعضهم يشترط فيه موافقة المصحف الإمام، وبعضهم يشترط موافقة أي مصحف من المصاحف العثمانية التي وزعت في الأمصار سواء في مكة أم الشام أم الكوفة أم في غيرها.

أما العربية فموافقتها بوجه سواء أكان هذا الوجه راجحا أم مرجوحا. إذا اجتمعت هذه الثلاثة في القراءة وجب قبولها وحرم ردها سواء كانت عن السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، نص على ذلك أئمة هذا الفن.

«فعلى هذا فالقراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم، منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءاتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن

---

(١) التهذيب: (ح. ر. ف): ١٣/٥، ١٤.



غيرهم، لأن كل واحد منهم إمام في فنه، فهو بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره بالثقة، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل»<sup>(١)</sup>.

إلا أنك تجد في قراءاتهم الضعيف والشاذ بخروجه عن الضوابط السابقة<sup>(٢)</sup>. وتختلف كتب القراءات في ذكرها قراءات هؤلاء السبعة فبعضها يتفرد بالروايات الصحيحة المشهورة للقارئ التي لم يخالف ضابط القراءة الصحيحة ويسقط الروايات الشاذة منها.

وبعضها يجمع بينهما فيذكر الروايات للقارئ صحيحها وشاذها. قال ابن مجاهد: ما روي من الآثار في حروف القرآن، منها المعرب السائر الواضح، ومنها المعرب الواضح غير السائر، منها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيف في المعنى وفي الإعراب غير أنه قرئ به، ومنها ما توهم فيه فغلط به فهو لحن غير جائز عند من لا يبصر من العربية إلا اليسير، ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا النحرير، وبكل قد جاء الآثار في القراءات»<sup>(٣)</sup>.

أما القراء الذين اجتمع أهل الأمصار على ثقتهم وعدالتهم واعتمد عليهم الأزهري في كتابه وأقام علله على قراءتهم فمن مكة:

الإمام: عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكنانى يقال له الداري، إمام القراءة بمكة وشيخها قرأ على مجاهد بن جبر، وقرأ مجاهد على ابن

(١) الإبانة لمكي: ٦٣.

(٢) المرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي: ١٧٦.

(٣) السبعة: ٤٩.

عباس، وقرأ ابن عباس على أبي، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم،  
ت ١٢٠ هـ، تتلمذ عليه جلة من القراء، وأشهر الرواة عنه: أحمد بن محمد أبو  
الحسن البزي ت (٢٥٠) وقنبل: محمد بن عبد الرحمن مولاهم المخزومي ت  
(٢٩١ هـ) (١).

ومن المدينة: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم يكنى أبا رُويم مولى جَعثونة  
ابن شعوب الليثي إمام دار الهجرة في القراءات وأصله من أصفهان، كان  
فصيحا عالما بالقراءات ووجهها، قرأ على سبعين من التابعين  
منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٢)، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة  
ابن نصاح (ت ١٦٩ هـ)، تتلمذ عليه جلة من القراء.

اشتهر في الرواية عنه عثمان بن سعيد المصري القبطي الملقب بورش ت  
(١٩٧)، وعيسى بن مينا المدني قالون الزرقى ت ٢٢٠ (٣).

#### ومن البصرة:

أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني، إمام البصرة، ومقرئها، وأعرف  
الناس بالشعر وأيام العرب، وأعلمهم بالقرآن والعربية.

---

(١) انظر في ترجمته: طبقات القراء لابن الجزري: ٤٤٣/١، معرفة القراء الكبار: ٨٦/١، تقريب  
التهذيب: ٤٤٢/١.

(٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدي، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس، قرأ  
عليه نافع ت ١١٧ هـ (معرفة القراء: ٧٧/١) (طبقات القراء: ٣٨١/١) (بغية الوعاة:  
٩١/٢).

(٣) انظر ترجمته في طبقات القراء: ٣٣٠/٢، معرفة القراء: ١٠٧/١، تقريب التهذيب: ٢٩٥/٢.

قرأ عرضاً وسماعاً على جماعة من أهل الحجاز والبصرة منهم مجاهد بن جبير وحيد بن قيس الأعرج، ومن المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة ابن نصاح.

ومن البصرة: أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن<sup>(١)</sup>، وأبو سليمان يحيى بن يعمر<sup>(٢)</sup> وغيرهما.

وقرأ أحمد على مجاهد، وأما الحسن فعن حطان بن عبد الله الرقاشي<sup>(٣)</sup> عن أبي موسى الأشعري<sup>(٤)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما يحيى بن يعمر فعن أبي الأسود الدؤلي<sup>(٥)</sup> عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، توفي أبو عمرو سنة ١٥٤ هـ أخذ عنه جلة من القراء.

اشتهر بالرواية عنه حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦)، وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي (ت ٢٦١ هـ).

ومن البصرة أيضاً:

- يعقوب بن إسحاق الحضرمي الفزاري مولى الحضرمي قارى أهل

---

(١) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري روى عنه سلام الطويل ت ١١٠ هـ (معركة القراء: ٦٥/١) (طبقات القراء: ٢٣٥/١).

(٢) يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عن أبي الأسود الدؤلي، قرأ عليه أبو عمرو ت ٩٠ هـ (معركة القراء: ٦٧/١) (طبقات القراء: ٣٨١/٢).

(٣) حطان بن عبد الله الرقاشي، قرأ على أبي موسى الأشعري ت ٧٩ هـ (معركة القراء: ٤٩/١) (طبقات القراء: ٢٥٣/١).

(٤) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس الأشعري البجلي - رضي الله عنه - هاجر إلى النبي ﷺ قرأ عليه أبو رجاء العطاردي، وحطان الرقاشي ت ٤٤ هـ (الإصابة قسم أول: ٣٥٩/٢) (معركة القراء: ٣٩/١).

(٥) أبو الأسود الدؤلي واسمه الأصح ظالم بن عمرو، قرأ على علي قرأ عليه يحيى بن يعمر ت ٦٩ هـ (الإصابة: ٢٤١/٢ قسم أول، معركة القراء: ٥٩/١) (بغية الوعاة: ٢٢/٢).

البصرة، وأعلم الناس بمذاهب النحوي في القرآن، من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب.

وأخذ القراءة عن أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل<sup>(١)</sup>، وقرأ سلام على عاصم، وعبد الله بن حبيب السلمي، وقرأ السلمي على عثمان وعلي، وقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم. ت ٢٠٥ هـ<sup>(٢)</sup>.  
اشتهر بالرواية عنه:

- وروح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولا هم البصري ت ٢٣٤.

- محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي المعروف برويس ت ٢٣٨.

ومن الكوفة:

حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل أبو عمار الكوفي الزيات مولا هم التميمي. قرأ على سليمان بن مهران الأعمش وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب<sup>(٣)</sup> وقرأ الذين أخذوا عنه على عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم واشتهر بالرواية عنه:

خلف بن هشام البزار ت ٢٢٩ هـ.

وأبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي (ت ٢٢٠ هـ).

ومنها أيضاً علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الكوفي النحوي مولى بني أسد، كان صادق اللهجة، واسع العلم بالقرآن والعربية واللغة، وهو سيد

---

(١) أبو المنذر سلام بن سليمان المزني مولا هم البصري النحوي شيخ يعقوب الحضرمي ت ١٧١ هـ (معركة القراء: ١/ ١٣٢، طبقات القراء: ١/ ٣٠٩).

(٢) طبقات النحويين لليزيدي. ٥٤، (طبقات القراء: ٣/ ٣٨٦) (معركة القراء: ١/ ١٥٧) (بغية الوعاة: ٢/ ٣٤٨).

(٣) يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي القارئ مولى بني أسد، روى عن ابن عباس وابن عمر، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي ت ١٠٣ هـ (معركة القراء: ١/ ٦٢) (طبقات القراء: ٢/ ٣٨٠) (تذكرة الحفاظ: ١/ ١٠٦).

نحاة الكوفة وعميدهم، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة بن حبيب الزيات، وكذلك أخذ عن جماعة من الكوفيين كأبي بكر بن عياش عن عاصم، وإسماعيل بن جعفر عن نافع وغيرهم، ت ١٨٩هـ.

واشتهر بالرواية عنه: أبو عمر حفص بن عمر الدوري: ت ٢٤٠هـ، وأبو الحارث الليث بن خالد: ت ٢٤٦هـ<sup>(١)</sup>.

ومنها أيضاً: عاصم بن أبي النجود الكوفي: مولى بني مالك، تصدر للإقراء بعد أبي عبد الرحمن السلمي بالكوفة، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبي، وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقرأ عاصم أيضاً على زر بن جبيش الأسدي<sup>(٢)</sup> وقرأ زر على ابن مسعود، وعثمان، وأبي، وزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم، توفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ.

واشتهر بالرواية عنه: أبو بكر شعبة بن عياش الأسدي ت ١٩٣هـ، وحفص بن سليمان البزار الأسدي ت ١٨٠هـ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات: ١/ ٥٣٥، معرفة القراء: ١/ ١٢٠، طبقات النحويين: ١٢٧ نزهة الألباء: ٥٨.

(٢) زر بن جبيش بن حياشة بن أوس الأسدي الكوفي عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي عرض عليه عاصم ت ٨٢هـ (طبقات القراء: ١/ ٢٩٤) (طبقات الحفاظ: ١٩).

(٣) انظر في ترجمته: طبقات القراء: ١/ ٣٤٦، معرفة القراء الكبار: ١/ ٨٨، تقريب التهذيب: ٣٨٣/١.

ومن الشام :

عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام ، أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي<sup>(١)</sup> عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ أيضاً عن أبي الدرداء صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . ت ١١٨هـ .

اشتهر بالرواية عنه : أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن ذكوان القرشي الفهري ت ٢٤٢هـ ، وأبو الوليد هشام بن عمار السلمي الدمشقي ت ٢٤٥هـ<sup>(٢)</sup> . هؤلاء هم القراء الذين اعتمد عليهم الأزهري واحتج لقراءاتهم . ولقد كان الأزهري مجلاً للقراء هيباً لهم فتراه قد دافع عنهم في مواضع التهم . قال مدافعاً عن عاصم « وكان عاصم فصيحاً ، وكان كثيراً يقرأ الحرف على وجهين ، ولا يقرأ إلا بما سمع ووجهه في العربية صحيح »<sup>(٣)</sup> . ودافع عن حمزة عند من اتهمه بإفراط المد<sup>(٤)</sup> .

ودافع عن نافع وأبي عمرو فقال : « أما جزم الهماء فليس بجيد عندهم ، ولا أنكر أن يكون لغة فإن بعض القراء يقرءونها ولم يقرءوا بها إلا وقد حفظوها عن العرب »<sup>(٥)</sup> .

---

(١) المغيرة بن أبي شهاب المخزومي قرأ على عثمان ، قرأ عليه عبد الله بن عامر ت ٩١هـ (معرفة القراء : ٤٨ / ١) (الطبقات : ٣٠٥ / ٢) .  
(٢) انظر في ترجمته : طبقات القراء : ٤٢٣ / ١ ، معرفة القراء : ٨٢ / ١ تقريب التهذيب : ٤٢٥ / ١ .  
(٣) علل القراءات : ٢٤٣ .  
(٤) علل القراءات : ٢٦٦ .  
(٥) علل القراءات : ٤٩٠ .

## (٢) القراءات

جمع الأزهري في علله القراءات القرآنية الآتية :

(١) قراءات القراء الثمانية المطردة وهي قراءات السبعة المشهورين مضاف إليها قراءة يعقوب الحضرمي .

وقد اعتمد في قراءات السبعة على ابن مجاهد ، أما قراءة يعقوب الحضرمي فلم أستطع التوصل إلى مصدره فيها .

(٢) بعض شواذ القراء الثمانية :

فمن المعروف أن لكل قارئ من السبعة شواذاً متى خالفت قراءته شروط صحة القراءة ، وغالباً ما تكون تلك الشواذ مما انفرد به الرواة عنهم ومصدره فيها ابن مجاهد ، وأبو حاتم السجستاني ، وكتب المعاني .

(٣) بعض قراءات سائر القراء من غير الثمانية كقراءة الحسن ، والأعمش ، وحيد الأعرج ، وقراءات بعض الصحابة كابن عباس ، وابن مسعود ، وقد جمع الأزهري هذه القراءات من كتب المعاني ومؤلف أبي حاتم السجستاني في القراءات .

- القراءة الصحيحة عند الأزهري :

تخضع القراءة الصحيحة عند أبي منصور لشروط العلماء فيها وهي : «صحة السند ، وموافقة العربية ، والرسم» .

١ - صحة السند :

فالقراءة عند الأزهري سنة متبعة ، قال في سورة البقرة آية ٢ : «وجائز في العربية أن تقول : «لا ريبُ فيه» ولكن لا يجوز في القراءة ؛ لأن القراءة سنة» .

لذا فقد حمل كثيراً من الانفرادات عن القراء على الوهم ؛ لأن شرط الصحة الإجماع والتواتر ، ولذلك قال في رواية قبل عن النبال عن ابن كثير في قصر الممدود في قوله : «شركائي» «شركاي» النمل الآية ٧ ، وفي «دعائي» نوح الآية ٦ ، قرأ «دعائي» حيث حملها الأزهرى على وهم الراوي .

وكذلك في قوله : تعالى : «السوق» ص الآية ٣٣ وقال في انفراد البزي عن ابن كثير «السوق» بالهمز «هو وهم» . وكذلك قال في انفرادات عباس بن الفضل عن أبي عمرو في إسكان المتحرك كما في قوله «نطعمكم» هل أتى الآية ٩ .

٢ - موافقة الرسم :

اعتد الأزهرى برسم المصحف وعده شرطاً في صحة القراءة حتى إنه رد كثيراً من القراءات وإن كانت على أفصح وجوه العربية متى ما خالفت الرسم .

- من ذلك قوله في قول الله تعالى «إن هذان لساخران» طه الآية ٦٣ . أما قراءة أبي عمرو «إن هذين لساخران» فهي اللغة العالية التي يتكلم بها جماهير العرب ، إلا أنها مخالفة للمصحف .

- وقال في قوله تعالى : «ماهي» القارعة الآية ١٠ . «الاختيار الوقف على ماهيه ؛ لأن الهاء مثبتة في المصحف ولا يجوز إسقاطها وأنت تجد إلى إثباتها سبيلاً» .

- وقال في قوله تعالى «الظنون» الأحزاب آ ١٠ . «اجتمعوا على الوقوف عليها بغير ألف ؛ لأنها ليست مثبتة في المصحف ونحن نتبع المصحف» .



والعربية التي يعتد بها الأزهري هي العربية في أعلى مراتب فصاحتها، لذا رد كثيرا من القراءات ؛ لأنها ضعيفة في العربية، والقرآن عند أبي منصور لا يحمل على ضرورة أو ضعف، وإن اعترف بأنها لغة من لغات العرب فمن ذلك قوله في قراءة ابن عامر «أَيُّهُ» بالضم النور الآية ٣١.

- قال : «ضعيف في العربية» وهو مع إنكاره لها ذكر قول ابن الأنباري فيها بأنها لغة .

- وكذلك في قراءة «فألقه» بجزم الهاء النمل الآية ٢٨ .

أنكرها لأنها ضعيفة في العربية ثم قال «لغة محفوظة عن العرب» .

- وقال في التقاء الساكنين «يخصمون» . يس الآية ٤٩ .

«وهو مع شذوذه لغة لا ننكرها» .

\*\*\*

ومع عناية الأزهري بالقراءات اعتنى كذلك بالوقف والابتداء، ومن ذلك قوله في سورة النور الآية ٣٦ «يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال» .

- قال ابن الأنباري : إذا جعلت في متعلقة بـ (يسبح) أو رافعة للرجال حسن الوقف على قوله (فيها) .

- وفي سورة النمل قال في قوله تعالى (تكلمهم) الآية ٨٢ .

قال أبو حاتم : من قرأ (تكلمهم أن الناس) بفتح (أن) فالوقف على (لا)، ومن كسر (إن) فالوقف على تكلمهم وهو من الكلام .

- وفي سورة العنكبوت الآية ٧، (إني مهاجر إلى ربي) .

الوقف عليهما بالياء لأنها ثابتة في المصحف .

- وفي سورة القارعة الآية ١٠ «ماهي» الوقف على ماهيه لأن الهاء مثبتة في المصحف .
- وفي (عم) الآية ١ ليس قوله (عم) بموضع وقف .
- واعتنى بمرسوم المصاحف ، وهو مشروح في شروط صحة القراءة مما يغني عن إعادته .
- واعتنى بالأصول والفرش من حيث الرواية لها .
- أما الأصول فقد تحدث عن الهمزة ، والإمالة ، والبيئات وأفرد لها في مواضعها من السور .
- أما الفرش فقد رتبته بحسب ترتيب سور وآياته وجمع له النظائر في القرآن كله .
- وتبدو عناية الأزهرى بأصول القراءة في ذكره التكميل عند ختم القرآن في سورة الضحى
- فالتفسير ، والقراءات ، وفواتح السور ، والوقف ، والابتداء ، ومرسوم المصاحف ، والأصول ، والفرش ، وختم القرآن ، تعد ركائز في علوم القرآن
- نالَت عناية الأزهرى واهتمامه فتراه في مؤلفه يؤلف في علوم القرآن قبل علوم العربية .

### (٣) الاختيار في القراءة عند أبي منصور

الاختيار في القراءات معلّم بارز في كتب القراءات ومعانيها، حيث يختار العالم وجهاً من وجوه القراءة على غيره، وله فيه حجة في العربية أو في التفسير أو الأثر، وبذلك شاعت الاختيارات وانتشرت. ولعل أشهرها اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي حاتم السجستاني حيث تعهدا أهل العربية والتفسير لعلو صاحبيه وعلمهما في العربية والقرآن معاً، فكفى بالقراءة مكانة أن يختارها أحد هذين الإمامين، ثم أصبح الاختيار فيما بعد سنة يتبعها الأئمة ممن ألف في القراءات والتفسير تجدها بارزة في معاني القرآن للقراء، ومعاني القرآن للزجاج، فكان الأزهري بالسابقين مقتدياً حيث كان يذيل كثيراً من القراءات - ولا سيما تلك التي يكون فيها مفارقة بين وجوهها - بالاختيار، وغالباً ما يعلل هذا الاختيار بعلة تقويه على غيره، وله في ذلك أسس:

- ١ - الاختيار لتمام اللفظ وإتيانه على وجهه دون تسهيل أو حذف، لأن زيادة حرف تستوجب للقارئ به عشر حسنات - كما قال - فـ (مالك) أحب إليه من (ملك)<sup>(١)</sup> لأنه أتم، والهمز هو الاختيار أمام التسهيل، والتفخيم هو المختار لأنه أتم، والإظهار هو الاختيار لأنه أتم وأشبع

---

(١) علل القراءات : ١٦

في (مرضات)<sup>(١)</sup> (البقرة الآية ٢٠٧) وفي (بيت طائفة)<sup>(٢)</sup> (النساء الآية ٨١) والواو أحب إليه لأن الكلام بها أتم في قوله تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم)<sup>(٣)</sup> (آل عمران الآية ١٣٣).

٢ - الاختيار لتتابع القراءة عليه، ولأن من قرأ به من القراء أكثر فالفتح في - (الا أن يخافا)<sup>(٤)</sup> (البقرة الآية ٢٢٩).

و(رضوان)<sup>(٥)</sup> بالكسر (آل عمران الآية ١٥) هو المختار؛ لأنه أكثر في القراءة، و(ما دمت عليه قائما)<sup>(٦)</sup> (آل عمران الآية ٧٥) بالضم هو المختار لاتفاق قراء الأمصار عليه - وأمثال هذا كثير.

٣ - الاختيار لقوته أو لكثرتيه في العربية

كما في الاختيار في (ربوة)<sup>(٧)</sup> بالضم (البقرة الآية ٢٦٥) لأنها أكثر في اللغة (مُتُّ) و(مُتَّم) (آل عمران الآية ١٢٩) هي القراءة العالية واللغة الفصيحة (وغلظة) الآية ١٢٣ براءة هي المختار لجودتها في العربية، (وما فعلوه إلا قليل منهم)<sup>(٨)</sup> بالرفع (النساء الآية ٦٦) الاختيار الرفع في الاستثناء مع الجحد، (وكلمة الله هي العليا)<sup>(٩)</sup> (التوبة

- 
- |     |                      |
|-----|----------------------|
| (١) | علل القراءات : ٧٧    |
| (٢) | علل القراءات : ١٥١   |
| (٣) | علل القراءات : ١٢٦   |
| (٤) | علل القراءات : ٨٠    |
| (٥) | علل القراءات : ١٠٧   |
| (٦) | علل القراءات : ١٢٠   |
| (٧) | علل القراءات : ٩٥    |
| (٨) | علل القراءات : ١٥٠   |
| (٩) | علل القراءات : ١٥٠ . |

الآية ٤٠) القراءة بالرفع ؛ لأن القراءة عليه وهو وجه الكلام ، والاختيار  
النصب بلا تنوين في قوله تعالى (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال)<sup>(١)</sup> (البقرة  
الآية ١٩٧) والاختيار (عسى<sup>(٢)</sup>) بالفتح (البقرة الآية ٢٤٦) لاتفاق أهل  
اللغة عليه (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية)<sup>(٣)</sup> (الأنفال آ  
٣٥) قال (صلاتهم) اسم لكان (مكاء) الخبر وهو وجه الكلام وعليه أكثر  
القراء . وقال في «فمكث» النمل الآية ٢٢ كان أبو حاتم يختار النصب لأنه  
قياس العربية .

٤ - الاختيار للقراءة لموافقتها رسم المصحف : قال الأزهري في وقف  
يعقوب على (عمه - له) وماشأبها (الاختيار المرور عليها ولا يعمد  
الوقوف عليها ؛ لأن الهاءات لم تثبت في المصاحف فأخاف أن تكون  
زيادة في التنزيل . (البقرة الآية ٢٥٥)<sup>(٤)</sup> وكذلك في قوله تعالى «يسر»  
الفجر الآية ٤ قال : «اختير حذف الياء ؛ لأنها لم تثبت في  
المصحف»<sup>(٥)</sup>.

٥ - الاختيار للقراءة لوجود ما يوافقها في المعنى والسياق والأخبار  
الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الاختيار  
(يقاتلون) بالألف (آل عمران ٢١) ، لأن المعنى أنهم يقتلون من غلبوه  
من لا يوافقهم على كفرهم ، واختار النصب في (وأرجلكم)

(١) علل القراءات : ٢٥٤ .

(٢) علل القراءات : ٧٦ .

(٣) علل القراءات : ٨٧ .

(٤) علل القراءات : ٢٤٣ .

(٥) علل القراءات : ٨٨ .

(المائدة) الآية ٦ لموافقتها الأخبار الصحيحة عن رسول الله في غسل الرجلين»<sup>(١)</sup> وكذلك في قوله في «يسألون» الأحزاب الآية ٢٠ «الاختيار يسألون لأنهم إنما يسألون الأخبار ممن قدم عليهم، لا يسأل بعضهم بعضاً»<sup>(٢)</sup>.

٦ - الاختيار لوجود ما يقويها من قراءة الصحابة ومثلها قوله تعالى: (وصية لأزواجهم) (البقرة: الآية ٢٤٠) قال: الاختيار الرفع لقراءة أبي وابن مسعود (الوصية لأزواجهم متاعاً)<sup>(٣)</sup>.

٧ - الاختيار لموافقة الوقف والابتداء . قال: «إنما اخترت الرفع في «سواء العاكف فيه والباد» الحج الآية ٢٥، لأن وقف التام قوله «الذي جعلناه للناس» وكذلك الوقف على «ماهي» القارعة الآية ١٠<sup>(٤)</sup>.

فمن الأسس السابقة نجد أن الأزهر لم يخرج باختيار عن قراءة الجماعة، ولا عن شرط صحة القراءة، فلا ترى عنده اختيارات غريبة عن العربية كما ترى عند غيره، ولا رفع باختياره قراءة ضعيفة على صحيحة، وإنما أقام الاختيار وجعله ركيزة في كتابه ليميز الصحيح من الشاذ والقوي من الضعيف، ولم يجعل منه مطعناً في القراء، ولا رفعة للشواذ، وما خرج عن شروط الاختيار التي اشترطها أئمة هذا العلم، مما يجعل من اختياره حجة جديرة أن يؤخذ بها .

(١) علل القراءات: ١٦ .

(٢) علل القراءات: ٥٣٨ .

(٣) علل القراءات: ٨٤ .

(٤) علل القراءات: ٤٢٣، ٧٩٣/٢ .

#### (٤) التفسير

لم تكن عناية الأزهرى مصروفة إلى اختلاف القراء وحده، بل كانت عنايته بالتفسير وآراء المفسرين سمة بارزة في تأليفه.

وتراه يعتمد في هذا الجانب على المأثور فيه عن الصحابة والتابعين.

- قال في قوله تعالى (إذا أحصن) النساء الآية ٢٥.

أما قوله (فإذا أحصن) فإن ابن مسعود قرأ بالفتح همزة أحصن وقال: إحصان الأمة إسلامها.

وكان ابن عباس يقرؤها (فإذا أحصن) ويفسره: فإذا أحصن بالزواج، وكان لا يرى على الأمة حداً ما لم تزوج.

- وقال في قوله (وليقولوا درست) الأنعام آ ١٠٥.

قال: من قرأ (دارست) بألف فتأويله جادلت اليهود وجادلوك، كذلك قال ابن عباس وبه قرأ مجاهد وفسره «قرأت على اليهود وقرأوا عليك».

- وقال في قوله (كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) الإسراء آ ١٣.

قال بإسناده عن ابن مجاهد صحيفة في عنقه مكتوب بها شقي وسعيد.

- وقال في قوله تعالى (كطي السجل للكتب) الأنبياء الآية ١٠٤.

قال بإسناد عن ابن عباس: يوم تطوى السماء كطي السجل قال السجل رجل، وقيل كتاب النبي ﷺ وقال السدي: السجل ملك، وقيل: الصحيفة التي فيها الكتاب.

من هذه الشواهد نلاحظ عناية الأزهرى بالتفسير بالمأثور وبآراء المفسرين واختلافهم، حتى أنه ليورد الآية وقد اتفق القراء فيها من أجل أن يذكر

تفسيرها كما في قوله : «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه» الإسراء الآية ١٣ وفي قوله «مترفيها» الإسراء الآية ١٧ .

كذلك عنايته بالسند في التفسير فلا يورده مقطوعا . ولا سيما ما يخص الغريب منه كما في تفسيره لـ «سبأ» في النمل آ ٢٢ ، و«العصف والريحان» في الرحمن الآية ١٢ .

واهتم الأزهري كذلك بإيضاح أسباب النزول فقد أفرد لها في مواضع قليلة كما في قوله تعالى (وأندر عشيرتك الأقربين) في قوله تعالى (وعشيرتكم) الآية ٢٤ التوبة ، وفي قوله تعالى (إلا لمن أذن له) سبأ الآية ٢٣ ، وقوله (فرأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) الفتح الآية ٢ .

واهتم كذلك بتفسير فواتح السور فقد أفرد لها في أول آل عمران (الم) ، وعرض اختلاف النحويين والعلماء في تفسيرها ، وما قاله فيها «القول في ألم أنها حروف التهجي وهي الألف، والباء، والتاء، وسائر حروف القرآن منها» .

وإجماع النحويين على أن هذه الحروف مبنية على الوقف وأنها لا تصرف» .

- وقال في صاد: اجتمع القراء على سكون الدال من صاد؛ لأن صاد من حروف الهجاء والدال الوقف عليها ولا يجوز عندي غير هذه القراءة . وقد رويت صاد أمر من المصادة وليست بجيدة .

- وقال في (نون) جاء في التفسير أن نون الحوت التي دحيت عليها الأرض ، وجاء أن نون الدواة ولم يجيء ، في التفسير كما فسرت حروف الهجاء .

فالأزهري صاحب أثر، فهو لم يخفض مع الخائضين مع حروف التهجي ومعانيها بل أنكر التأويل فيها إلا ما جاء منها بأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في (نون) .



## الفصل الرابع

# علل القراءات وعلوم العربية

- أ - الأصوات
- ب - التصريف
- ج - النحو
- د - الدلالة



أ — الأصوات في علل القراءات

تناول الأزهري كثيراً من القضايا الصوتية في علله أملت عليه اختلاف قراءات القراء، وتعدد لغات العرب في تلك القراءات، ومن أهم القضايا الصوتية التي جاءت في علل القراءات ما يلي:

(١) الإظهار والإدغام: تحدث الأزهري عن هذه الظاهرة بإيجاز شديد، فالإدغام لغة في الإظهار ولكنه يفضل الإظهار ويرى أنه أتم وأشبع، لذا نجد الإظهار أساساً من أسس اختيار القراءة عنده كما أوضحت سابقاً.

فقد قال في سورة الصافات «القراءة المختارة ترك الإدغام والتبيين للثناءات».

وقال في قراءة من أدغم في قوله تعالى «ركبك كلا» الانفطار الآية ٧ القراءة بإظهار الكافين لأنها كلمتان. وكذلك قال في قوله تعالى «ولتصنع على عيني» طه الآية ٣٩، «فلا أنساب بينهم» المؤمنون الآية ١٠١. فرجح الإظهار لأنها من كلمتين.

فحديث الأزهري عن الإدغام والإظهار يبيّن فيه موقف اللغويين بين الجواز والمنع في هذه الظاهرة اللهجة دون تعمق في العلة الصوتية لها.

## (٢) الهمزة

تتصرف العرب في الهمزة ما لا تتصرف في غيرها لثقلها وبعد مخرجها، فتخففها إما بجعلها بين بين وإما بالبدل وإما بالحذف<sup>(١)</sup>.

وكانت القراءات القرآنية صورة معبرة عن لغات العرب فيها بين التحقيق والتخفيف فيما نقله الأزهرى في علله.

وللهمزة في القراءات عدة صور:

- إما مفردة متحركة أو ساكنة

- وإما أن تجتمع الهمزتان في كلمة واحدة أو كلمتين متفتحتين في الحركة أو مختلفتين.

أولاً: الهمزة المفردة:

قال الأزهرى: «وللعرب مذاهب في الهمز:

- منهم من يحقق ويسمونه النبر

- منهم من يخفف الهمز ويلينه

- منهم من يحذف الهمز

- منهم من يحول الهمز

وهي لغات معروفة، والقرآن نزل بلغات العرب<sup>(٢)</sup> فمن أمثلة التحقيق في

العلل «يؤمنون» البقرة الآية ٤ (رثاء) الأنفال الآية ٤٧ «شطأه» الفتح الآية ٢٩

«النبي» الأنفال الآية ٣٧

- ومن تخفيفها بين بين في العلل.

(١) الكتاب ٥٤٨/٣، التهذيب: ٦٨٤/١٥، اللسان: ١٧/١.

(٢) علل القراءات: ٣٣.

«سئل» البقرة الآية ١٠٨ ، «منسأته» سبأ الآية ١٤ ، وإنما جاز فيها ذلك لأنها متحركة وقبلها حركة ضمة أو فتحة فينطق بها بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها

ومن حذفها :

«يَيْسُ» في «بئس» الأعراف الآية ١٦٥ ، «شطه» في شَطَاة الفتح الآية ٢٩ ، «الولى» و«لولى» في «الأولى» النجم الآية ٥٠ حيث حذفت ألف الوصل لتحرك ما بعدها في (لولى) وحذفت الهمزة في هذا لأنها متحركة وقبلها حرف ساكن صحيح ونقلتها إلى الساكن قبلها .

ومن إبدالها وهو ما سباه الأزهري بالتحويل «يؤمنون» البقرة الآية ٤ ، «القرآن» الأعراف الآية ٢٠٤ ، «رياء» الأنفال الآية ٤٧ ، «يكلوكم» الأنبياء الآية ٤٢ ، «كفواً» الإخلاص الآية ٤ حيث أبدلت الهمزة واواً أو ياءاً

وجاء في العلل القلب المكاني كما في «جرف هار» البراءة آية ١٠٩ وفي نأى في «ناء» بني إسرائيل الآية ٨٣ .

كل ما سبق لا خلاف بين النحاة في تحقيقه أو تخفيفه ، إلا أن هناك بعض قراءات الهمزة المفردة تحتاج إلى توقف في توجيه الأزهري لها حيث اختلف القراء فيها بين الهمز وتركه كما في قوله تعالى «النبى» البقرة الآية ٦١ ، فوجه قراءة من همز إلى أنه من النبأ وهو الإخبار ، ومن لم يهمز إلى أنه من النبؤ وهو الشيء المرتفع والشريف ، وأظن أن الأزهري جعله من أصلين مختلفين مع حرصه الشديد على وحدة المعنى في القراءات القرآنية وعدم التفرقة بين وجوه هذه القراءات . فالنبي والنبي كلاهما من النبأ المهموز وهو الخبر فلما التقت الياء الزائدة في فعيل (نبي) مع الهمزة الساكنة أبدلت الهمزة ياء ثم أدغمت

الياء في الياء وهذا قياس مطرد عند سيبويه<sup>(١)</sup>، أما ما يروى عن الأئمة في كراهية النبر (الهمز) في النبي فلا يعود إلى اختلاف المعنى فيهما، وإنما يعود إلى إثارة الألفصح فيها وهو ترك الهمز فهذا مما تركت العرب همزة وأصله الهمز قال ابن السكيت: «هذا باب ما تركت العرب همزه وأصله الهمز قال: قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي عليه السلام والبرية والذرية»<sup>(٢)</sup> فمن همز فقد جاء به على الأصل وهي لغة رديئة لقلة استعمالها لا لأن القياس يمنع ذلك<sup>(٣)</sup> وليس من النبوة كما ذهب الأزهري. والله أعلم.

وكذلك في برية. قال في اختلاف القراء في قوله تعالى «أولئك هم خير البرية» البيهقي الآية ٧

قال: من همز البرية جعلها من برأ الله الخلق ببرؤهم وقال القراء: جائز أن يكون البرية مأخوذاً من البري وهو التراب. فالأزهري كما فرق بين نبيء ونبي فرق بين بريئة وبريئة، وكلاهما يخضعان لقياس واحد من حيث الإبدال والإدغام، وهذا مما أصله الهمز وتركت العرب الهمز فيه كما قال ابن السكيت فالأزهري جعل من التغير الصوتي تغيراً دلاليّاً مع أن العلة صوتية بحتة.

(١) الكتاب: ٥٤٧/٣.

(٢) إصلاح المنطق: ١٥٩.

(٣) اللسان (ن. ب. ع).

- أما نسيّ ونسيّ فلم يفرق الأزهرى بينهما في المعنى في قوله تعالى : «إنما النسيّ» البراءة الآية ٣٧ فهما بمعنى واحد وإنما المشكل عنده في توجيه قراءة التخفيف قال «النسيّ» بالتشديد غير مهموز والأصل فيه «النسيء» بالمد والهمز ولكن القارئ أثر ترك الهمز على لغة من يخفف الهمز ويحذفه»

والتخفيف هنا ليس من باب الحذف وإنما هو من باب الإبدال في الهمزة، فلما أبدلت أدغمت الياء في الياء كما في نبي وبرية، وإلا من أين أتى بالتشديد؟

- وكذلك في قوله تعالى : «التناوش» سبأ الآية ٥٢ .

ففرق بين «التناوش» بالواو و«التناوش» بالهمز فجعل المهموز من نأش، والمخفف من «نوش» وهذا أرى فيه رأي الزجاج فيما ذكر الأزهرى عنه أن الهمزة أبدلت واوا؛ لأن ضمة الواو غير لازمة .

- وفي قوله تعالى «يؤلف بينه» النور الآية ٤٣ ذهب إلى أن قراءة التخفيف «يولف» من ولف وليست مخففة من «يؤلف» المهموزة، فجعل القراءتين من أصليين مختلفين «ألف» و«ولف» .

- وكذلك في «سأل سائل» المعارج الآية ١ .

ذكر أن المهموز من سأل يسأل والمخفف من سال يسيل وفي النهاية رجّح البدل فيها، بحجة قوية كان أولى به أن يأخذ بها في جميع القراءات السابقة وهي «لتتفق القراءتان» وهذا هو المنهج السليم لغة فالتخفيف ظاهرة شائعة في الهمزة كانت القراءات القرآنية خير معبر عنها، والمنهج السليم في علم القراءات لأن القراءات وإن اختلفت فهي بمعنى واحد، والأزهرى شديد التمسك بهذا المبدأ وحريص عليه .

- أما القراءة المروية عن ابن كثير في قوله تعالى «إنها لإحدى الكبر» المدثر الآية ٣٥ حيث قرأ «لحدى» فالقياس في تخفيفها أن يكون بين بين لأنها مكسورة وقبلها حركة وهي الفتحة، أما الحذف فمخالف للقياس لذا قال الأزهري فيها «ليس بشيء».

### ثانياً: الهمزتان المتجاورتان

(أ) في كلمة واحدة:

أولاً: المتفتتان

ذكر الأزهري فيها عدة لغات وذلك في قراءات القراء في قوله تعالى «أنذرتهم» البقرة الآية ٦.

- (١) تحقيق الهمزتين وهو مكروه عند الأزهري فيما رواه عن أبي حاتم
- (٢) تحقيق الأولى وتخفيف الثانية وهو مذهب الخليل والبصريين
- (٣) تخفيف الأولى وتحقيق الثانية وهو مذهب أبي عمرو
- (٤) إدخال الألف بين الهمزتين فراراً من التضعيف وهي لغة تميم.
- (٥) إدخال الألف بين الهمزتين فراراً من التضعيف وتخفيف الثانية التي بعد الألف الفاصلة.
- (٦) إبدال إحدى الهمزتين هاء في (أأنتم) في البقرة الآية ٦٦ وفي الفتح الآية ٣٨.

ثانياً: المختلفتان.

- (١) التحقيق لهما معا كما في قراءة من قرأ «إنك» يوسف الآية ٩٠ «أئمة» البراءة الآية ١٢ «أئن ذكرتم» يس الآية ١٩.



(٢) البديل : إذا كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة تبدل من جنس حركتها كما في قراءة من قرأ «أينك» يوسف الآية ٩٠ «أيمة» البراءة الآية ١٢ «أين ذكرتم» يس الآية ١٩ .

(٣) إدخال الألف بين الهمزتين وهي لغة تميم<sup>(١)</sup> «آئنك»  
وجميع ما أورده الأزهري في باب الهمزتين لغات لا خلاف فيها بين النحويين ، ولم يخرج منها إلا قراءة قال عنها الأزهري بأنها شاذة وهي القراءة في قوله تعالى :

«إن ذكرتم» يس الآية ١٩ حيث قال :

«من قرأ أين ذكرتم» فالمعنى أي موضع ذكرتم وهذه قراءة شاذة»

وهذه القراءة بالياء نص عليها ابن مجاهد في سبعة ولعل شذوذها في تكلف الأزهري لها في التوجيه حيث أخرج تخفيف الهمز وهو ظاهرة صوتية من مجرد تغير صوتي إلى تغير دلالي في معنى الكلمة ، وهذا خلاف ما جاء عن العرب فيها ، فهذه القراءة جارية على ما سمع من العرب في إبدال إحدى الهمزتين ياء للتخفيف فأبدل الثانية وحقق الأولى وهو مذهب الخليل وسيبويه<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الكتاب: ٥٥١/٣ .

(٢) الكتاب: ٥٤٩/٣ .

ب) في كلمتين :

أولاً : المتفتتان

- إذا كانتا مضمومتين أو مكسورتين ففيهما ثلاث لغات .

١) التحقيق «هؤلاء إن» «أولياء أولئك»

٢) الإبدال في الأولى وتحقيق الثانية : «هولاي إن» «أولياو أولئك» .

٣) حذف الأولى وتعويضها بضممة أو كسرة مختلصة .

«هولا إن» «أوليا أولئك»

أما المفتوحتان ففيهما ثلاث لغات

١) همز الأولى وطرح الثانية «جاء امرنا»

٢) الإبدال في الأولى وهمز الثانية نحو «جا أمرنا»

٣) التحقيق : «جاء أمرنا»

ثانياً المختلفتان

وفيهما لغتان :

١) التحقيق «السفهاء الأ»

٢) همز الأولى وحذف الثانية «السفهاء الأ»

وجميع ما رواه الأزهري عن الأئمة لغات مشهورة عن العرب لا خلاف

فيها بين النحويين .

## همز ما لا يهمز

لما كان تخفيف الهمز قياساً مطرداً عند النحاة لما ذكرناه في الهمزة من ثقل وبعد، كان همز ما لا يهمز شاذاً عند جميع النحويين وإن كان قد اشتهر السماع فيه عن بعض العرب ونص عليه الرواة عنهم حيث يهمزون ما لا همز فيه إذا ضارع المهموز<sup>(١)</sup>.

وقد جاءت بعض قراءات القراء في علل الأزهري ممثلة لهذه الظاهرة الصوتية منها :

- ما رواه الأزهري عن ابن كثير في قراءته «ضياء» الأنبياء الآية ٤٨ بهمزتين .

وقال فيها «من همز فقد لح» ثم علل لرده هذه القراءة بأن أصل الفعل واو وليس همزة .

- ومنها ما روى قنبل عن ابن كثير أيضاً في همز «ساقبها» النمل الآية ٤٤ .

قال الأزهري : لا وجه لما روى قنبل عن ابن كثير من همز ساقبها وهو وهم فإياك وهمزه فإنه ليس من باب الهمز .

- وقال فيما رواه البزي عن ابن كثير في قراءة «بالسوق» ص الآية ٣٣ قال : هو عندي وهم ولا همز فيه .

وقال في قراءة ابن كثير «على سوقه» الفتح الآية ٢٩ بالهمز «الهمز فيه وهم عندي»

---

(١) إصلاح المنطق : ١٥٧ اللسان باب الهمز : ١٧/١

فالأزهري حمل روايات ابن كثير على الوهم ؛ لأن همز ما لا يهز وإن جاء السماع به إلا أنه ليس بفصيح ، والقرآن نزل بلغة الفصحاء .

#### - همز معايش

في قوله جل وعز ﴿معايش﴾ الأعراف الآية (١٠) .  
قال الأزهري فيها : روى خارجة عن نافع : ﴿معايش﴾ بالهمز قال [ابن] مجاهد : هذا غلط .

وقرأ الباقر : معايش [غير] مهموز .  
قال أبو منصور : الهمز في ﴿معايش﴾ لحن ، لأن الياء قبلها أصلية ، الواحدة (معيشة) والهمز يكون في الياء الزائدة ، لأنه لا حظ لها في الحركة ، وقد قربت من آخر الكلمة ولزمتها حركة فأوجبوا فيها الهمز<sup>(١)</sup> .  
ولأول مرة يلحن الأزهري قراءة من قراءات السبعة ، فهو في توجيهه للقراءات يوجه قراءات الثمانية ورواياتهم : صحيحها وشاذها ويبين رأي النحويين فيها .

أما إطلاق اللحن على القراءة ، فليست عادة الأزهري إلا إن هذه القراءة لنافع تكاثر أهل العربية عليها بالطعن والتلحين لا سيما نحاة البصرة كالزجاج ، والمبرد ، والمازني<sup>(٢)</sup> .

فالأصل في (معايش) أنها جمع (معيشة) التي أخذت من (ع . ي . ش) إذا فالياء فيها أصلية تراها في المفرد والجمع والفعل والاسم ، فليست بزائدة ،

(١) علل القراءات : ٢١٣ .

(٢) المنصف في شرح التصريف : ٣٠٧ / ١ .

وإنما يهمز في الجمع حروف المد واللين الزوائد في المفرد كرسالة تجمع على رسائل ؛ لأن الألف فيها زائدة ، وكذلك في جمع عجوز على عجائز ، لذلك لحنها المازني فقال : (وأصل أخذ هذه القراءة عن نافع ، ولم يكن يدري ما العربية) .

ونافع من السبعة المشهورين بالضبط والثقة في النقل . وقد عاش في عصر لم يظهر فيه اللحن بعد ، فهو عربي صريح لم يشبه لحن أو تحريف<sup>(١)</sup> . وما قرأ به نافع ليس بظاهرة غريبة عن العربية ، فقد تهمز العرب في جمع مفعلة من ذوات الواو والياء حملاً لها على الزائد المهموز ، وإن كان الفصح ترك الهمز .

وقد أشار الفراء إلى ذلك فقال : (إن العرب شبهت مفعلة بفعيلة كما همزت في مصائب مع أنها في مفردها (مصيبة) فالياء أصلية ، كذلك (مدائن)<sup>(٢)</sup> .

فإن كان البصريون لا يملكون لها قياساً فقد ملكه الفراء الكوفي وإن كانوا لا يحفظون لها سماعاً فقد حفظ نافع بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توقيفاً من الله جل وعز .

وما نافع بغريب عن العربية ، وما العربية بغريبة عن همز نافع ، فهي قد تترك الأصل إلى فروعه ولها في ذلك مذاهب وحكمة ، فمعائش جمع معيشة فها هي ذي قراءة نافع لم يحفظ لها أولئك سماعاً عن العرب ولا قياساً ، فخاصوا في كتاب الله فأعجزوا ، ولو أنهم أخضعوا مقاييسهم لها واستنبطوها منها ، ما رأيتهم في حيرتهم هذه «فما كدّر عيش الصرفيين مثل معائش» !

(١) البحر المحيط : ٢٧١ / ٤ .

(٢) معاني الفراء : ٣٧٣ / ١ .

وبهذا ترى أن أبا منصور ما لحن القراءة بدعاً منه، وإنما اتبع نحاة البصرة وما ذلك إلا شغفاً بمذهبهم، إذ إن الأزهري ليس صاحب قياس تنتظر فيه أن يأتيك بحجة جديدة للقراءة. إلا أنه اطلع على احتجاج الفراء، فلما ير فيه قوة العربية وفصاحتها فأدبر عنه واتبع البصريين، ولعلي لا أجد رداً لاتباع الأزهري وأتباعه من منكري الهمز، بعد رد ابن القيم<sup>(١)</sup> فله دره وهو القائل:

«ومن المصائب تخطئة العرب، وأهل المدينة، وإنما نجهد أنفسنا في استخراج المقاييس لنوافيهم فيما تكلموا به، فإذا كان ما ثبت عنهم خطأ ولحنا، وخالفناهم فيه لم نكن تابعين لهم، ولا قاصدين لنهج كلامهم، فأى خطأ يلزمهم، وأي غلط يسجل به عليهم؟ ! وطالما يخرجون بالشيء من كلامهم عن أصله لغرض ما، من تشبيهه أو تخفيفه، أو تنبيهه على أنه لا ينبغي أن يكون كذا ولأغراض عديدة.

أفتراهم لما صححوا (استحوذ)، فصححوا ما حقه الإعلال كانوا مخطئين؟ ! وكذلك لما صححوا (استنوق).

فهلا قلتم إن القوم لما ألقوا الهمزة بعد ألف مفاعل فيها حرف العلة مدة في واحده لم يستكروها في (معائش) ومصائب؛ لأن الموضع موضع همزة، فليست الهمزة بشديدة الغربة في هذا الموضع.

ويا للعجب! كم في اللغة من قلب وإبدال وحذف غير مقيس بل هو

---

(١) محمد بن بكر بن أيوب بن سعيد الدمشقي ابن قيم الجوزية قرأ العربية على المجد التونسي، والفقه والفرائض على ابن تيمية ت ٧٥١ هـ (بغية الوعاة: ١/ ٤٣).

مسموع سماعاً مجرداً، ولو تكلم بغيره لكان غلطاً وخطأً، وإن كان مقتضياً للقياس!»<sup>(١)</sup>.

فاللغة إذا لا تخضع دائماً لمنطق القياس العقلي فقد تشذ فيه هذا الشذوذ إن استطعنا أن نخرجه من دائرة الفصاحة، فإننا لا نستطيع أن نخرجه من دائرة العربية إذا تكاثرت السماع فيه.

ولا أظن أن تلك المسالك التي سلكها ابن القيم في الرد على منكري القراءة تخفى على لغويٍّ حذق كالأزهري، اتسم بسعة أفقه في العربية، وعنايته بالسماع فيها إلا أنه ركن لقول البصريين في تلحينها ولذا عدت في هذه القراءة في الشواذ.

(٣) الإبدال: تحدث الأزهري عن ظاهرة الإبدال في مواضع قليلة منها إبدال السين صاداً في قوله تعالى (اهدنا الصراط) الفاتحة الآية ٦ وفي قوله (يقبض ويبسط) البقرة الآية ٢٤٥ وفي مواضع أخرى مشابهة. إلا أنه في حديثه عن هذه الظاهرة لم يخرج عن قول سابقه، ولم يضيف جديداً أو يخالفهم فيما اتفقوا عليه وترك الظاهرة دون تعليل أو تفسير إلا في قوله تعالى (صراط) و(سراط) حيث علل لإبدال الصاد من السين.

(٤) الاسم المقصور المضاف إلى ياء المتكلم: قال الأزهري: قال الشاعر: فَأَبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرُجُ نَوِيَّا أي نواي، وهذه لغة طيء، مثل قفّي أي قفاي وهدّي أي هداي، وبشريّ مثل بشراي قال الله «يا بشراي».

(١) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية: ٤/١٧٩، ١٨٠.

ولعل الأزهرى شرح هذه الظاهرة اللغوية في سورة يوسف عند قوله (يا بشراي) وهي ساقطة من المخطوط . وتلاحظه في حديثه عنها يكاد أن يساويها بالفصحى فبشرى مثل بشراي .  
ومعروف أن الاسم المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم يبقى على حاله من بقاء الألف فيه دون تغيير ولكن بعض القبائل تقلب الألف ياء ثم تدغمها في الياء الثانية وقد اشتهرت هذيل ومعها طيء<sup>(١)</sup> بهذا القلب .

(٥) الاسم المقصور والممدود: قال في قوله تعالى «شركاء» الحجر الآية ٢٧ حيث قرأ بعض القراء بالقصر فيها «القراءة بالمد ، وما روى البزي من القصر فهو وهم لأن الشركاء ممدود ، والعصا والهدى مقصوران ، وليست سواء .

\* وقال في قوله تعالى ﴿من ورائي﴾ مريم آ ٥ : أما ما رواه عبيد عن شبل عن ابن كثير «وراي» بغير مد مثل عصاي ، ليس بجيد لأن وراء ممدود في كلام العرب .

\* وقال في قوله تعالى ﴿دعائي إلا فرارا﴾ نوح آ ٦١ حيث قرئ بالقصر في الدعاء قال : «والدعاء ممدود ولا يجوز قصره» .

وقد سمع عن العرب في بعض لغاتهم قصر الممدود ومد المقصور ، وهي لغة أسد وتميم وقيس<sup>(١)</sup> . وجمهور البصريين والكوفيين يمنعون

---

(١) المحتسب : ٤١٧/١ ، شرح التصريح : ٦١/٢ ، والقضية بتوسع في اللهجات في التراث : ٥٤٠/٢ ، لغة هذيل : ٧٨ .

(٢) البحر : ١٣٨/١ ، شرح التصريح : ١٢٧ .



قصر الممدود في سعة الكلام، وقالوا: يجوز قصر الممدود في الضرورة مطلقاً.

وأجاز الفراء القصر فيه إن لم يكن له ما يوجب مدّه<sup>(١)</sup>. والقرآن عند أبي منصور لا يحمل على الضرورات.

(٦) توالي الأمثال في الفعل المضارع:

من المعروف أن العربية تكره توالي الأمثال فتحذف أحدها تخفيفاً كما في الفعل المضارع إذا اجتمعت فيه تاءان تاء المضارعة وتاء التفاعل فتحذف إحداهما كراهة لتوالي التاءات، وقد جاءت هذه الظاهرة في القراءات القرآنية واختلف موقف اللغويين في أي التاءين المحذوفة، وقد جسد كتاب العلل هذا الخلاف في مواضع عدة.

- فقد قال في قوله تعالى - (تظاهرون) - البقرة الآية ٥٨.

«الأصل فيه تتظاهرون» بتاءين فحذفت التاء الثانية لاجتماعهما.

- وقال في «تذكرون» الأعراف الآية ٣ الأصل تتذكرون فحذفت إحدى التاءين وتركت الثانية على حالها، والذال خفيفة في الأصل والتاء المحذوفة هي الثانية، لأنها زائدتان، إلا أن الأولى تدل على معنى الاستقبال فلا يجوز حذفها.

والثانية إنما دخلت على معنى فعلت الشيء على مهل نحو قولك «تفهمت وتعلمت» أي: أخذت الشيء على مهل.

- وقال في «تزكى» النازعات الآية ٨

من قرأ تزكى فإنه حذف التاء الثانية، وكذلك قال في «تصدى» في عبس الآية ٦.

(١) ارتشاف الضرب: ٢٣٧/١.

ب- وقال في قوله تعالى : «تقطع» التوبة الآية ١١٠

حذفت التاء الأولى استثقالا للجمع بينهما .

ج- وقال في قوله تعالى : «تساءلون» النساء الآية ١

حذفت إحدى التاءين استثقالا للجمع بينهما .

وكذلك قال في قوله تعالى «اللائي تظاهرون» الأحزاب الآية ٤ حذفت

إحدى التاءين للجمع بينهما . قال البصريون التاء المحذوفة تاء

المخاطبة ، وقال غيرهم بل المحذوفة تاء التفاعل ولكل حجة على ما

قال .

فهذه ثلاثة مذاهب للأزهري في هذه القضية .

— فذهب مع الكوفيين في آية واحدة «تقطع» التوبة الآية ١١٠ .

— ووقف على الخلاف بينهما في مواضع قليلة . ثم ذكر اختلاف

المدرستين في هذه القضية وتركها دون ترجيح .

— ووقف مع البصريين في مواضع كثيرة تؤكد أنه مع القائلين بأن

المحذوفة هي الثانية ، ويكاد يجزم بذلك في آخر الكتاب<sup>(١)</sup> .

فالأزهري وإن اضطرب في موقفه إلا أنه يبقى مؤيدا للبصريين في هذه

القضية . ولعل هذا الاضطراب ناتج من تعدد مصادره من بصرية وكوفية إلى

جانب أنه ليس من أولئك الذين يشغلون أنفسهم بالخلاف فكانت هذه

القضية من أكثر القضايا التي اتضحت فيها شخصية أبي منصور النحوية .

(٧) الإمامة :

تكلم الأزهري عن الإمامة أسبابها وموانعها حيث قال : «والإمامة لغة

---

(١) انظر القضية في معاني الزجاج : ٣٤٩/٢ ، الإنصاف المسألة «٩٣» ، شرح التصريح :

تيم، وعليها صيغة لسان من جاورهم من أهل العراق والبدو.  
والعرب تقول هذا عَابِد وعَابِد وعَالِم وعَالِم فيكسرون الألف لانكسار ما  
بعدها إلا أن تدخل حروف الإطباق وهي الطاء والظاء والصاد  
والضاد ولا يجوز في ذلك ظالم ولا طالب، ولا صابر ولا ضابط،  
وكذلك حروف الاستعلاء وهي الخاء والغين والقاف، ولا يجوز في  
غافل غافل، ولا في خادم خادم، ولا في قاهر قاهر. وبباب الإمالة  
يطول شرحه، إلا أن هذا في هذا الموضع هو القصد وقدر الحاجة.  
وأما إمالة مثل قوله (سجى) (وقلى) وما أشبههما فالقياس أن ما كان  
منها من ذوات الياء مثل: قلى يقلى، وسرى يسرى، أميل، وما كان  
من بنات الواو مثل: علا يعلو، وسما يسمو، لم يمل على أن الإمالة  
جائزة في جميعها إذا اتفقت رؤوس الآيات.

والراء إذا دخلت في اسم على مثال: (فاعل) سهلت الإمالة وإن كان  
فيها حرف من حروف الإطباق مثل قولك هذا صارم يميل الصاد،  
ولا تقول في صالح صالح وكذلك تقول مررت بضارب ولا تقول مررت  
بضابط.

مما سبق نجد أن أسباب الإمالة عند الأزهري هي:

- الإمالة للكسرة في نحو ألف عابد وعالم لانكسار ما بعدها بشرط  
عدم دخول حرف من حروف الإطباق.
- الإمالة لاتفاق رؤوس الآي وإن كان مما تمتنع إمالته.
- الإمالة في الأفعال مما كان أصله يائياً.
- الإمالة من أجل الراء إذا دخلت على اسم على مثال (فاعل) وإن  
كان فيها حرف من حروف الإطباق.

- أما موانع الإمالة فهي :

- حروف الإطباق والاستعلاء إذا وجدت في الكلمة امتنعت فيها الإمالة .

- حروف الجر لا تجوز فيها الإمالة ، قال في قوله تعالى : « حقيق علي » الأعراف الآية ١٠٥ « على مفخم وكذلك إلى وحتى » فالحروف مفتوحة عند أبي منصور وهذا مذهب البصريين فيها وإن كان الكسائي قد نقل عن العرب الإمالة في حتى وقال السيوطي في الهمع « هي لغة لبعض أهل نجد »<sup>(١)</sup> ولا زالت موجودة فيهم .

والأزهري في عرضه للأسباب والموانع تجد تأثيره الشديد باتجاه النحاة في هذا الباب ولا سيما أبي إسحاق الزجاج فقد اعتمد الأزهري في باب الإمالة على معانيه واعتمد عليه في شرحها ، (وقد سبق أن أشرت إلى أن القراء والنحاة ليسوا على وفاق تام في هذا الباب مما يثبت اعتماد الأزهري فيه على النحاة وحدهم) .

إلا أنه نبه إلى قضية مهمة في هذا الباب أثبتتها كتب القراءات وهي أن قراءات القراء تتبع الرواية ولا يقاس عليها جميعا ، فقد يميل أحد القراء حروفا ، ولكن لا يقاس عليها في قراءته جميعا .

وقد يميل القارئ حروفا ويفتح أخرى ، فقد أمال حمزة عشرة أحرف منها : خاف ، وزاد ، وطاب ، . . . وفتح آخر مثل كال وكاد . . . وغيرها ، مع توافقها في العلة والسبب .

وكذلك أمال حمزة : (أحيا) إذا سبقت بساوا ، أما إذا سبقت بالفاء أو ثم فهو على الفتح فيها .

---

(١) الهمع : ٢٠٤ / ٢ .

وأمال الكسائي (استهويه) في الأنعام الآية ٧١ وفتح ما عداها .  
 فلا يقاس على إمالة قارئ في موضع من المواضع على كل حروفه في  
 القرآن الكريم ، ولا تؤخذ إمالته في حرف لعل أو لسبب ويقاس على  
 جميع حروفه ، فإن هناك من الحروف ما أميل فيحفظ ولا يقاس عليه ،  
 وإنما يتبع فيه الرواية والأثر . تلك قضية مهمة تنبه لها الأزهرى فقال  
 بعد ذكره لإمالة القراء : «ولا يقاس على هذه الحروف التي ذكر عن  
 الكسائي أنه كسرهما وحده ، ويفتح حمزة إياها» فالأزهرى يريد أن  
 يثبت أن الرواية لا يحتكم بها إلى القياس في هذه القضية ونراه في قضية  
 أخرى يثبت أن القياس لا يحتكم به أمام الرواية كما في إمالة الإمام حمزة  
 في (ضعافا) النساء الآية ٩ حيث قال :

«والإمالة فيها غير قوية عند النحويين فلا يقرآن إلا بالتفخيم» . وبينما  
 الأزهرى ينقل ضعفها عند النحاة ، نجد المشهور في كتب النحو كشرح  
 الشافية<sup>(١)</sup> وشرح المفصل<sup>(٢)</sup> قوة الإمالة فيها .

قال ابن يعيش<sup>(٣)</sup> : «والإمالة في نحو صعب وضعاف حسنة ؛ لأن  
 الكسرة أدنى إلى المستعلي من الألف ، والكسرة توهي استعلاء  
 المستعلي ، والنصب جيد والإمالة أجود»<sup>(٢)</sup> .

هذا هو المشهور في كتب النحو ، إلا إذا كان الأزهرى أخذ برأي  
 بعضهم حيث ذهب إلى منع الإمالة ، وأجرى على الساكن حكم

(١) شرح الشافية ١٦/٣ شرح المفصل : ٥٩/٩ .

(٢) شرح المفصل ٥٩/٩ .

(٣) يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين أبو البقاء الحلبي النحوي إمام في العربية وماهر في النحو  
 والتصريف (ت ٦٤٣هـ) (بغية الوعاة : ٣٥١/٢) .

المفتوح بعده فمنعه الإمامة،<sup>(١)</sup> فيكون الأزهري قد اختار المذهب الذي ضعف الإمامة فيها إلا أنه يبقى الشك حول استقصاء الأزهري في الإمامة في هذا الحرف عند النحويين، ولا سيما أن قوة الإمامة فيها منقولة عن سيبويه<sup>(٢)</sup>.

أما (خافوا) فلا خلاف في إمالته لأن الياء تقع في بعض تصاريفه .  
وإذا تركنا كتب النحو إلى كتب القراءات في هذا الحرف (ضعافا) تجدها تعكس وجهة نظر الأزهري، فالقراءة ضعيفة عند القراء بسندها فقد قال الدمياطي في الإنحاف: «فقرأ بالإمالة من رواية خلف عن حمزة ووافقه الأعمش واختلف في خلاد»<sup>(٣)</sup> عن حمزة فقطع له بالفتح العراقيون، وجمهور أهل الأداء، وقطع له بالإمالة ابن بليمة<sup>(٤)</sup>، وأطلق الوجهين له في الشاطبية وبهما قرأ الداني على أبي الحسن والباقون بالفتح<sup>(٥)</sup>.  
والرواية موجودة في النشر حيث رجح ابن الجزري الفتح في هذا الحرف، فعلى هذا فالقراءة ضعيفة بطريقها عند القراء، قوية عند النحويين.

- 
- (١) شرح المفصل: ٥٩/٩.  
(٢) الكتاب: ١٣٠/٤.  
(٣) خلاد: ابن خالد أبو عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن سليم (عن حمزة) وهو أضبط أصحابه (ت ٢٢٠ هـ) (الطبقات: ١/ ٣٧٤).  
(٤) ابن بليمة: أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة أبو علي الهوازي القيرواني مؤلف في القراءات ومعنىها (ت بالإسكندرية ٥١٤) (الطبقات ١/ ٢١١).  
(٥) الإنحاف: ٨٨.

بعد أن انتهى الأزهري من عرض باب الإمامة عرضاً موجزًا قال : «وقد انفرد به البصريون وهو باب الإمامة» . وهذه المقولة منقولة عن أبي إسحاق الزجاج في معانيه . وهو بالطبع لا يقصد بذلك تبرئة الكوفيين منه ، لا سيما وأن الكوفة محط القبائل النجدية المشهورة بالإمامة ، ومنها خرج قراء الكوفة ، الذين قرءوا بها واشتهروا فيها وبها تأسس النحو الكوفي ، إذاً ما الذي انفرد به البصريون ؟ .

الذي يبدو من عبارة الأزهري أن البصريين انفردوا بالباب ، والباب مأخوذ من التبويب وهو التقسيم ، فكأن البصريين وضعوا الإمامة في باب وقسموا هذا الباب إلى أقسام ثم وضعوا لكل قسم حداً من شرط أو مانع .

فالإمامة - على هذا - عند البصريين ليست طليقة وإنما لها شروط وموانع وقواعد قد استنبطها أثمتهم من كلام العرب .

فإذا كان كذلك فما موقف الكوفيين من الإمامة ؟

لعل هناك نتيجة مترتبة على كلام الأزهري وهي : ما دام البصريون قد بؤبؤوا الإمامة وانفردوا بهذا التبويب ، فستجد في الطرف الآخر الكوفيين الذين أطلقوا الإمامة ولم يضعوها في باب وقواعد ، هذا الذي يبدو من تخصيص البصريين بالباب .

إذاً فالإمامة عند الكوفيين مطلقة ، وهذا يحتاج إلى دليل ؟

إن المطلع على كتب التراث في اللغة ، والنحو ، والقراءات في هذا الباب يجد في أحيان قليلة نزاعاً بين البصريين والكوفيين في إمالة حرف من حروف القرآن ، أو اسم أو فعل ، فهؤلاء يميزون وأولئك يمنعون .

وفي كتاب الموضح للداني مسائل كثيرة برز فيه هذا الخلاف ، وكذلك النشر لابن الجزري ، والجمع للسيوطي .  
وهذه محاولة لجمع بعض الظواهر اللغوية في الإمالة التي حدث فيها خلاف بين المدرستين ، وبها يتضح كلام الأزهرى :  
١ - أجاز ثعلب وابن الأنباري إمالة هاء السكت<sup>(١)</sup>  
٢ - أجاز أحمد بن يحيى ثعلب الإمالة في الألف قبل الراء المدغمة في قبلها وفي اللام نحو (الأبرار بنا) (النهار لآيات) ومنعه البصريون<sup>(٢)</sup> .  
٣ - أجاز الفراء الإمالة في (لكن) تشبيها لها بألف فاعل والبصريون يمنعون إمالة الحروف<sup>(٣)</sup> .  
٤ - أجاز ثعلب الوقف على الممال بالإمالة ، ومنعه البصريون وأوجبوا فيه الفتح<sup>(٤)</sup> .  
٥ - أجاز ابن الأنباري الإمالة في الألف إذا وقع بعدها ساكن والمشهور منعها<sup>(٥)</sup> .  
٦ - أجاز الكوفيون الوقف على الاسم المقصور بالإمالة مطلقا وهو مذهب الكسائي ومن قال بقوله<sup>(٦)</sup> .  
٧ - أجاز الكوفيون الإمالة في موسى وعيسى ، ومنعها البصريون<sup>(٧)</sup> .

(١) الموضح : ورقه : ٩٤ ، الجمع : ٢٠٤ / ٢ ، شرح التصريح : ٣٥٢ / ٢ .

(٢) الجمع : ٢٠٣ / ٢ .

(٣) الجمع : ٢٠٤ / ٢ .

(٤) الموضح ورقه : ٧٨ ، النشر : ٧٤ / ٢ .

(٥) النشر : ٧٤ / ٢ .

(٦) النشر : ٧٤ / ٢ .

(٧) الموضح ورقه : ٢٩ .



- ٨ - أجاز الكوفيون الإمامة في (خطايا) ومنعها البصريون<sup>(١)</sup>.
- ٩ - أجاز الكوفيون الإمامة في (بلى)<sup>(٢)</sup>.
- ١٠ - أجاز الكسائي الإمامة في (حتى) ومنعها البصريون<sup>(٣)</sup>.
- ١١ - أجاز الكوفيون وبعض البصريين كالحليل وسيبويه الوقف على المنون المنصوب بالإمالة ومنعه البصريون كالمازني<sup>(٤)</sup>(٥).
- ويختتم هذه الشواهد قول ابن الجزري :
- «وذهب آخرون إلى إطلاق الإمامة في جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف كما تقدم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشتراطوا فيها شرطاً»<sup>(٦)</sup>
- منهم أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو بكر بن الأنباري ،

- 
- (١) الموضح ورقة : ٣٣
- (٢) الموضح ورقة : ٦٣
- (٣) الموضح ورقة : ٧٧ ، المجمع : ٢٠٤ / ٢
- (٤) الموضح ورقة : ٨٧
- (٥) المازني : بكر بن محمد بن بقية الإمام أبو عثمان المازني مولاهم السدوسي النحوي البصري ، إمام في العربية ، روى عن أبي عبيدة الأصمعي وأبي زيد الأنصاري والمبرد وصاحب كتاب «التصريف» (ت ٢٤٩ هـ) (نزهة الألباب : ١٤٠) (بغية الوعاة : ١ / ٤٦٣).
- (٦) النشر : ٨٦ / ٢

وليس بمصمود<sup>(١)</sup> له ولا الأول أيضاً بمصمود له وهو في الكلام بمنزلة قولك: لا أمر إلا بالصادق غير الكاذب، كأنك تريد بمن يصدق ولا يكذب، ولا يجوز أن تقول مررت بعبد الله غير الظريف إلا على التكرير<sup>(٢)</sup>، لأن عبد الله مؤقت و«غير» في مذهب نكرة غير مؤقتة، فلا يكون نعتاً إلا لمعرفة غير مؤقتة.

قال الفراء: وأما النصب في (غير) فجائز بجعله قطعاً<sup>(٣)</sup> من عليهم. قال: وقد يجوز أن يجعل «الذين» قبلها في موضع توقيت<sup>(٤)</sup> وتخفيض «غير» بمعنى التكرير، (صراط غير المغضوب عليهم)<sup>(٥)</sup>.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال: جعل الفراء الألف واللام بمنزلة النكرة، قال: وقال الأخفش: هو بدل<sup>(٦)</sup>.

قال أبو العباس: وليس بممتنع ما قال وهو قريب من قول الفراء.

وقال الزجاج في «غير» بالجر قريباً مما قال الفراء، قال: ويجوز نصب (غير المغضوب) على ضربين: على الحال وعلى الاستثناء.

فأما الاستثناء فكأنك قلت: إلا المغضوب عليهم، وحق (غير) من الإعراب في الاستثناء النصب إذا كان ما بعد إلا منصوباً.

وأما الحال فكأنك قلت فيها: (صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم)<sup>(٧)</sup>

(١) المصمود في اللغة: الذي لا جوف له وقال محقق معاني الفراء في معنى قوله (ليس بمصمود له) أي لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم لأن (الذين) مع كونه معرفة فتعريفه بالصلة، فهو قريب من النكرة لأنه عام، (وغير المغضوب) أيضاً لم يقصد به معين فمن ثم صالح أن تكون (غير) وصفاً للمعرفة (معاني الفراء: ٧/١).

(٢) التكرير: مصطلح الكوفيين في البدل.

(٣) القطع: مصطلح الكوفيين في الحال.

(٤) التوقيت: المؤقت عند الفراء: بمعنى العلم والمضمير ويقابله غير المؤقت وهو النكرة، أما إذا كان الاسم معروفاً مشتقاً أو موصولاً فهو عنده معرفة غير مؤقتة (المصطلح النحوي نشأته وتطوره) عرض أحمد القوزي: ١٦٨.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٧/١.

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش: ١٨/١.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦/١.

وأخبرني المنذري، عن ابن اليزيدي<sup>(١)</sup> عن أبي زيد في نصب غير أنه على القطع كما قال الفراء<sup>(٢)</sup>.

وأما قول التائل بعد الفراغ من قراءة سورة فاتحة الكتاب (أمين) ففيه لغتان<sup>(٣)</sup>: أحدهما: قصر الألف، والأخرى: أمين بوزن عاملين، وهما لغتان معروفتان والميم خفيفة والنون ساكنة.

ومعنى أمين: الاستجابة<sup>(٤)</sup> وحقه السكون، ومن العرب من ينصب النون إذا مرّ عليه ومنه قول الشاعر:

- تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلْ إِذْ سَأَلْتُهُ  
آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا يَتَنَنَّا بُعْدًا<sup>(٥)</sup>

وقال الآخر فيمن طول:

- يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا  
وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ<sup>(٦)</sup>.

وأخبرني المنذري عن أبي (. . .)<sup>(٧)</sup> في قوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٧) القراء كلهم

(١) ابن اليزيدي: إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو اسحاق ابن أبي محمد المعروف بابن اليزيدي، بصري سكن بغداد، سمع عن أبي زيد الانصاري والأصمعي، قرأ على أبيه القرآن (نزهة الألباء: ٣٢٣) (إنباء بالرواة: ٢٢٤٨) (طبقات ابن الجزري: ٢٩/١)

(٢) قال الأزهري في التهذيب زياده عما في العلل: (قال الفراء: وإذا كانت غير معنى سوى لم يجر أن يكرّ عليها، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندى سوى عبد الله ولا زيد، قال: وقد قال من لا يعرف العربي إن معنى غير هاهنا بمعنى سوى، وإن (لا) صله. قلت: وهذا قول أبي عبيدة). (التهذيب: غ. ي. ر. ١٨٩/٨).

(٣) لغتان: انظر اللسان: التاج (أ. م. ن) والقصر لغة أهل الحجاز، وهي لغة عبرانية أو سريانية (تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٢/٣).

(٤) فصل الأزهري في معنى أمين واختلاف العلماء فيه في التهذيب (أ. م. ن) ٥١٣/١٥.

(٥) البيت منسوب لجبير بن الأضيظ في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي: ٤٣٩ والبيت فيه (تباعد مني فطحل إذ عونه) ومنسوب إليه في تاج العروس (أ. م. ن) والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق لابن الكيت: ١٧٩ والشطر الأول: (تباعد في فطحل وابن مالك): (معاني الزجاج: ١٧/١) (المفصل: ٣٤/٤)، الصحاح واللسان

(٦) البيت لمجنون ليل في ديوانه: ٨٣، وفصيح ثعلب: ٨٧ ولعمري بن ربيعة في اللسان والتاج (أ. م. ن) وبلا نسبة في تهذيب الأزهري (أ. م. ن) ٥١٢/١٥، (وفي معاني الزجاج: ١٧/١) (والقرطبي: ١٢٨/١).

(٧) ما بين القوسين بياض ولعله بقصد أبا العباس ثعلب.

عليها، إلا ما روي عن أيوب السَّخْتِيَّاني<sup>(١)</sup> أنه همز (ولا الضَّالِّينَ)<sup>(٢)</sup> لالتقاء الساكنين<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو العباس<sup>(٤)</sup>: وقال بعضهم مُدَّ المدغم إذا كان قبله واو أو ياء أو ألف سواكن  
نحو قوله: (ولا الضَّالِّينَ) و (فلا رادَّ لِفَضْلِهِ) و (يُؤَادُون مَنَ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ)<sup>(٥)</sup>  
وما أشبهه<sup>(٦)</sup>.

قال: أرادوا أن يكون المدغم عوضاً عن الحركة التي كانت قبل أن يدغم الحرف  
الأول؛ لأنه لا يجتمع ساكنان<sup>(٧)</sup>.

قال أبو العباس: وهذا غلط، إنما مُدَّ لأن الساكن الثاني يخفي فيمُدُّ ما قبلها لحركة  
الثاني؛ ولأن المدة إذا كانت مع الأول، فكأنه متحركٌ.

- 
- (١) أيوب السَّخْتِيَّاني: هو أيوب بن تيمية بن كيسان أبو بكر السَّخْتِيَّاني مولى غنزه، ت ١٣٠ هـ (تذكره الحفاظ للذهبي: ١٣٠/١) (تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٩٧/١) (اللباب: ١٠٨/٢).
- (٢) همز الضَّالِّينَ: مختصر الشواذ: ١، المحتسب لابن جني: ٤٦/١، إعراب النحاس: ١٧٦/١، الإبانة لمكي: ٩٣ القرطبي: ١٥١/١، البحر: ٣٠/١.
- (٣) اعتد مكي بن أبي طالب القيسي بهذا القلب وعده من أحوال التقاء الساكنين (الكشف: ٢٨٦/١). واعتبره ابن جني من شواذ الهمز (الخصائص: ١٤٧/٣) وهي لغة عنده (المحتسب: ٤٧/١) ولغة فاشية في العرب كما في جَانَّ ودَأَّتْه إلا أنها لم تكثر كثره توجب القياس (المفصل لابن يعيش: ١٢١/٩).
- (٤) القول لأبي العباس ثعلب قال: قال ثعلب: ولما كانت الألف خفية والمدغم خفي قوامها بالمد وهذا مذهب أغلب الكوفيين. منسوب إليه في مخطوطات القراءات لابن خالويه ورقة (٣٦).
- (٥) الآية الأولى من يونس: آ (١٠٧) والثانية في المجادلة: آ (٢٢).
- (٦) ممن ذهب إلى هذا الأخفش نسب إليه ابن خالويه قال: قال الأخفش: المدغم عوض عن السامتين (القراءات) ورقة ٣٦.
- (٧) يمنع في العربية التقاء الساكنين إلا في مواضع معينة يعتذر فيها إذا توفر فيها شرطان.
- ١ - أن يكون الساكن الأول حرف مدولين - وهو الألف من (الضالين).
- ٢ - أن يكون الساكن الثاني مدغماً وهو اللام من (الضالين).
- والذي سَوَّجَ ذلك، أن المد الذي في حروف المد يقوم مقام الحركة والمدغم يجري مجرى المتحرك، هذان الشرطان يشدد البصريون في تطبيقهما حال التقاء الساكنين، إلا أن الكوفيين يميزون في بعض الأحوال التقاءهما متى توفر الشرط الأول؛ لأن حروف المد إذا أفرط في مدّها قامت مقام الحركة (الكتاب: ٤٣٧/٤) (شرح المفصل: ١٢٢/٩).



## سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في: ﴿الْقَ﴾<sup>(١)</sup>

أنها حروف التهجّي<sup>(١)</sup>، وهي: الألف، والباء والتاء، وسائر ما في القرآن منها. وإجماع النحويين على أن هذه الحروف مبنية على الوقف<sup>(٢)</sup> وأنها لا تعرب<sup>(٣)</sup>، كقولك: إلف، لام، ميم، بسكون الفاء من «الف» والميم من «لام» ومن «ميم» والنطق بها أن تسكت على كل حرف.

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت - كما بنى العدد على السكت - إنك تقول فيها بالوقف<sup>(٤)</sup> مع الجمع بين الساكنين كما تقول إذا عددت: واحد، اثنان، أربعة، فتقطع ألف اثنان وهي ألف وصل، ويذكر الهاء من «ثلاثة» و«أربعة» لولا أنك تقدر السكت لقلت: ثلاثة، فإذا اعطفت الحروف فإنك حينئذ تعربها فتقول: ألف، ولام، وميم وكذلك: ألف وياء وتاء إلى آخر الحروف.

وكذلك في العدد إذا عطفت أعربت، فتقول: واحد واثنان وثلاثة وأربعة وكذلك اختير الوقف في (آلم) و(أل) و(كهيعص) وما أشبه هذه الحروف<sup>(٥)</sup>.

(١) أفرد الأزهرى في كتابه التهذيب باباً للحروف المقطعة (ما جاء في تفسير الحروف المقطعة) ذكر فيه خلاف العلماء حول معانيها وإعرابها وتفسيرها وذكر فيه ما ذكره في المعاني من ناحية الإعراب (انظر تفصيله في التهذيب ٦٨١/١٥).

(٢) مبنية على الوقف: أي أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها (انظر معاني الزجاج: ٢١/١).  
(٣) هو مذهب الخليل وسيبويه وإلى ذهب أبو اسحاق الزجاج وتبعه الأزهرى، وللآخرين فيها مذاهب شتى فمنهم من يذهب إلى أنها أسماء للسور فهي في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة، أو هي مبتدأ والخبر قوله (ذلك) وذهب قوم إلى أنها في موضع نفي بمعنى (أقر المم) وقيل أنها في موضع خفض بالقسم (انظر البحر المحيط: ٣٥/١ ٣٧٧/٢) أيضاً (معاني الزجاج: ٢١/١) (إعراب النحاس: ١٧٧/١) (القرطبي: ١٥٥/١).

(٤) الوقف: لغة: الكف عن القول والفعل أي تركها واصطلاحاً: قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية رماً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بيا يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله فلا بد من النفس معه (الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ على عماد الضاع: ٤١).

(٥) (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١/١) (التهذيب للأزهرى) (وإعراب الحروف المقطعة): ٦٨١/١٥.

وروي عن أبي جعفر الرّؤاسي<sup>(١)</sup> أنه قرأ: ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بقطع الألف من (الله)<sup>(٢)</sup>، وأما القراء فإنهم اتفقوا على طرح همزة ألف (الله).

والعلّة في فتحة هذه الميم من قولك: ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ﴾؛ لأن الميم إنما جازمت لنية الوقف عليها، لا أنها كانت مجزومة جزماً أصلياً، وإذا كان الحرف ينوي به الوقف نُوى بما بعده الاستئناف، فالقراءة ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ﴾ بجزم الميم، فتركت العرب همزة الألف من الله فصارت فتحته في الميم<sup>(٣)</sup> لسكونها فقرأ ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ﴾ لهذه العلّة، ولو كانت الميم مجزومة جزماً مستحقة الجزم لكُبرت حين استقبالها ألف ولام، كما قال الله جل وعز: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ بجزم اللام<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو اسحاق في قول الله جل ذكره: ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ إنما حرّكت الميم في ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ﴾؛ لأنه لا يسوغ في اللفظ أن ينطق بثلاثة أحرف سواكن، فلا بد من فتحة الميم في: ﴿أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ﴾؛ لالتقاء الساكنين، أعني الميم واللام التي بعدها، وهذا القول صحيح لا يمكن في اللفظ غيره<sup>(٥)</sup>.

قال: ولا أعلم أحداً قرأ (أَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ) بسكون الميم إلا أبو جعفر الرّؤاسي.

قال: وأما ماروي عن عاصم فلا يصح عنه<sup>(٦)</sup> واجتماع القراء على حركة الميم.

قال القراء: بلغني عن عاصم<sup>(٧)</sup> أنه قرأ بقطع الألف<sup>(٨)</sup>.

---

(١) أبو جعفر الرّؤاسي: محمد بن أبي ساره وقيل محمد بن الحسن بن أبي ساره أبو جعفر الرّؤاسي إمام النحر الكوفي، وروى الحروف عن أبي عمر وله اختيار في القراءة، روى عنه الكساني والقراء وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحر وهو الفیصل، (طبقات ابن الجزري: ١١٧/١) (طبقات الزبيدي: ١٢٥).

(٢) (الأنحاف: ١٧٠) (ومعاني القراء: ٩/١) (معاني الزجاج: ٢٨/١) (البحر المحيط: ٣٧٤/٢).

(٣) هذا مذهب الكوفيين الذين يميزون نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها، ومنع البصريون، لأن همزة الوصل تسقط في الوصل فلا تنقل حركتها لأنها معدومة (الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات ابن الأنباري المسائل: ١٠٨) وقد رد على مذهب الكوفيين الزجاج في معانيه: ٢٨/١.

(٤) يتضمن من معاني القراء: ٩/١.

(٥) انظر: (معاني الزجاج: ٢٨/١).

(٦) مختصر الشواذ: ١٩ و(حجّه ابن خالويه: ١٠٥) و(البحر: ٣٧٤/٢).

(٧) (معاني القراء: ٩/١).

قوله عز وجل: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (٢). اتفق القراء على نصب ﴿لا ريبَ فيه﴾ وجائز في العريه أن تقول: ﴿لا ريبَ فيه﴾ ولكن لا يجوز القراءة بها<sup>(١)</sup>، لأن القراءة سنة متبعة.

و(لا) حرف نفى نصب العرب الحرف بها، إذا لم يكرروها بلا تنوين، فإذا كرروها فمنهم من ينصب بلا تنوين و من يرفع وينون.

قوله جل وعز: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ (٤) كان ابن كثير يهمل كل حرف مهموز همزته نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ و﴿ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ و﴿وَكَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ساكنة أو متحركة في جميع القرآن إلا (القرآن)<sup>(٤)</sup> فإنه لا يهمله ويهمل (قرأت).

وكلهم يهملون ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿تُؤْمِنُ﴾ و﴿يَأْكُلُونَ﴾ و﴿نَأْكُلُ﴾ و﴿يُؤْتُونَ﴾ و﴿يَأْتُونَ﴾، ونحو هذا من الحروف، إلا أبا عمرو فإنه يطرح الهمزة من هذا ونحوه، مما تكون فيه الهمزة ساكنة، وذلك أنها لما سكنت ضعفت، واستحسن أبو عمرو طرحها؛

لسكونها في الحدر<sup>(٥)</sup> والدرج<sup>(٦)</sup>، ألا أن يكون همزها أخف من طرحها وروى الزبيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة لم يهمل، وإذا حقق<sup>(٧)</sup> همز.

(١) قرئ في الشواذ، بالرفع منسوبه إلى زهير القرني (مختصر الشواذ: ٢) وإلى أبي الشعثاء، وزيد بن علي (البحر: ٣٦١/١).

وهي على الرفع عامله عمل ليس، وعلى الفتح نافية للجنس (مغنى اللبيب: ٢٤٠/١).

(٢) البقرة: أ (٦)، آ (٢٣)، آ (٥٧).

(٣) (السبعة: ١٣٢) و(التفسير: ٣٤) و(المبهم: ١٦٨) في باب الهمزة المفردة.

(٤) ترك الهمزة في القرآن لابن كثير انظر: (السبعة: ١٣٢) و(الغاية في القراءات العشر للنسابوري: ٨٨ المبهم: ١٨٢).

و(باب الهمزة المفردة الانحاف: ٥٣) و(التهذيب للأزهري: (ق. ر. أ) ٢٧٣/٩).

(٥) الحدر: لغة: تحدر الشيء من علو إلى سفلى (اللسان: ح. د. ر.). واصطلاحاً: الإسراع في القراءة وتحقيقها بالقصر والتسكين والاختلاس، والادغام وتحقيق الهمز ونحو ذلك (الإقناع: ١٠١/١).

(٦) الدرج: لغة: درج الشيخ والطفل درجاً إذا مثى شيئاً ضعيفاً (التاج: (د. ر. ج) اصطلاحاً: الإسراع في القراءة وهو ضد التحقيق (النشر: ٣٩٢/١).

(٧) التحقيق: لغة من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتغل عليه.

اصطلاحاً: النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها وهي لغة هذيل وعامه غيم (الإضاءة للشيخ الصباغ: ٢٨).

(٩) قال صاحب المبهم: أما أبو عمرو فكان له في ذلك مذهباً في حالين: أحدهما التحقيق إذا أثر ترتيل القراءة أو

تحقيقها وقرأ في غير الصلاة، والآخر التخفيف إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة (المبهم: ١٦٨).



وكذلك قرأت بحرف عاصم الذي رواه أبو بكر عنه من رواية الأعشى، عن أبي بكر،  
يطرح الهمزة من هذه الحروف، ومن حروف آخر الهمزة فيهن متحركة نحو قوله:  
﴿مائة حبة﴾<sup>(١)</sup>. و﴿ليطمئن قلبي﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿لنطمئن قلوبنا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿كم من فئة  
قليلة﴾<sup>(٤)</sup> و﴿رياء الناس﴾<sup>(٥)</sup> و﴿كتاباً مؤجلاً﴾<sup>(٦)</sup> و﴿فتين التفتا﴾<sup>(٧)</sup> و﴿إذا قرء  
القرآن﴾<sup>(٨)</sup> و﴿المؤلفه قلوبهم﴾<sup>(٩)</sup> و﴿نحو هذا في قراءة الأعشى، عن أبي  
بكر﴾<sup>(١٠)(١١)</sup>.

وأحسب أن الذي حكاه الأثناني<sup>(١٢)</sup> عن ابن الصباح، عن حفص، عن عاصم،  
عن أبي عبد الرحمن، عن علي<sup>(١٣)</sup> أنه كان يدع الهمز من الحروف إذا تحوَّفت النقصان هو،  
وهذا الذي رواه الأعشى<sup>(١٤)</sup> عن أبي بكر عن عاصم من طرح الهمزة فيما قدمت ذكره.

وكان حمزة يهز هذه الحروف كلها إذا وصل القراءة، فإذا سكت وقف بغير همز  
وكذلك يفعل بقوله ﴿يستهلون﴾ وقوله ﴿يستنبونك﴾<sup>(١٥)</sup> ونحو هذا، فأما  
﴿خائفين﴾<sup>(١٦)</sup> و﴿الخائفين﴾<sup>(١٧)</sup> و﴿يكلوكم﴾<sup>(١٨)</sup> و﴿تفتوا﴾<sup>(١٩)</sup> يشير بصدده إلى الهمز  
ولا يهز، وأما [ما] الهمزة فيه عين الفعل فإنه يصله ويقف عليه بالهمز ﴿مؤثلاً﴾<sup>(٢٠)</sup>  
﴿ترأت الفتان﴾<sup>(٢١)</sup>.

وقال الأذمي: قف على ﴿مؤجلاً﴾<sup>(٢٢)</sup> بالهمز أيضاً.<sup>(٢٣)</sup>

(١) الحروف حسب ترتيبها: البقرة: آ (١٦١)، [٢] البقرة: آ (٢٦٠)، [٣] المائدة: آ (١١٣)، [٤] البقرة: آ (٢٤٩)، [٥] البقرة: آ (٢٦٤)، [٦] آل عمران (١٤٥)، [٧] آل عمران: آ (١٣)، [٨] الأعراف: آ (٢٤)، [٩] التوبة: آ (٦٠).

(٢) انظر الغاية في القراءات العشر للسابوري بتحقيق: محمد غياث الجنيد: ٨٦٠.

(٣) أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأثناني، قرأ على عمر بن الصباح صاحب حفص قرأ عليه  
جله من القراء ٣٠٧ هـ (الطبقات: ٦٠/١).

(٤) أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، ولد في حياة الرسول،  
أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وأبي وغيرهم، أخذ عنه عاصم، وعطاء بن السائب، أول من أقرأ الناس  
بالكوفة ٧٤ هـ (الطبقات: ٤١٣/١).

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الإمام أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين وأحد السابقين الأولين قرأ  
على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأمود الدؤلي قتل شهيداً سنة  
٤٠٩ هـ بالكوفة (الإصابة لابن حجر قسم أول) ٥٠١/٢ (الطبقات: ٥٤٦/١).

(٦) الأعشى: يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش  
وهو أجل أصحابه، روي القراءة عنه محمد بن حبيب الشموي وغيره توفي في حدود المائتين (معرفة القراء:  
١٥٩/١) (الطبقات: ٣٩٠/٢).

(٧) يونس: [١] آ، (٥٣)، [٢] البقرة: آ (١١٤)، [٣] المائدة: آ (١٥٠)، [٤] الأنبياء: آ (٤٢)، [٥] يوسف:

قال أبو منصور: وللعرب مذاهب في الهمز<sup>(١)</sup>: فمنهم من يحقق ويسمونه النبر. ومنهم من يخفف<sup>(٢)</sup> الهمز ويلينه. ومنهم من يحذف<sup>(٣)</sup> الهمز. ومنهم من يحول<sup>(٤)</sup> الهمز.

وهي لغات معروفة، والقرآن نزل بلغات العرب، فمن همز ماقريء به فهو الأتم المختار، ومن لم يهمز مما ترك همزه كثير من القراء فهو مصيب.

وأما قول الله جل وعز: ﴿أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فالأصل فيه همزتان، أحدهما ألف القطع والأخرى ألف الاستفهام.

واختلف القراء فيه، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ بهمزة مطولة، وكذلك جميع ما أشبه هذا نحو قوله: ﴿أَانتَ قلت للناس﴾ ﴿أالد وأنا عجوز﴾<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقر بن همزتين في كل هذا، وكل ذلك عرب فصيح، فمن همز همزة مطولة قرأ من الجمع بين الهمزتين، ومن جمع بينهما فهو الأصل<sup>(٦)</sup>، وكان أبو عمرو يخفف الهمزة الأولى ويحقق الثانية<sup>(٧)</sup>، وكان الخليل يحقق الأولى ويخفف الثانية<sup>(٨)</sup>، ونحو يوأهل البصرة مالوا إلى قول الخليل، وكلهم أجازوا ما اختاره أبو عمرو<sup>(٩)</sup>.

آ (٥٨)، [٦] الكهف: (٥٨)، [٧] الأنفال: آ (٤٨)، [٨] آل عمران: (١٤٥).

(١) الهمز في اللغة الدفع وسمى أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان، والنبر مرادف للهمز عند الجمهور (الإضاءة: ٢٨).

(٢) التخفيف في اللغة ضد التثقل واصطلاحاً عبارة عن معنى التسهيل وهو النطق بالهمزة بين همزة وحرف المد المجانس لحركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف مثلاً وهي لغة قريش والحجاز (الإضاءة: ٣١).

(٣) الحذف لغة الطرح، واصطلاحاً: إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا يبقى لها صورة. (الإضاءة: ٣١).

(٤) التحويل لغة: تغيير الشيء وتحويله (اللسان ح. و. ل)، وعند أبي زيد يطلقه على القلب (النوادر: ٢٠١).

(٥) المائدة: آ (١١٦)، هود: آ (٧٢).

(٦) تحقيق الهمزتين لغة تميم (الكتاب: ١٦٨/٢). (البحر: ٤٧/١).

(٧) قال سيبويه (من كلام العرب تحقيق الأولى وتحقيق الأخيرة وهو قول أبي عمرو: ٥٤٩/٣).

(٨) هي لغة قريش وسعد بن بكر وكنانة، وهي أجود الوجوه عن الخليل وسيبويه (أعراب النحاس: ١٨٤/١) (القرطبي: ١٨٥/١).

(٩) قال الزجاج: وقول الخليل أقبس، وقول أبي عمرو جيد أيضاً (معاني الزجاج: ٤٢/١).

وقال أبو منصور: ومن القراء القدماء<sup>(١)</sup> من أدخل بين الهمزتين ألفاً ساكنة فراراً من الجمع بينهما، فقرأ: ﴿ءأنذرتهم﴾ و﴿ءالد﴾.

وقال أبو حاتم: أخبرني الأصمعي<sup>(٢)</sup> أنه سمع نافعاً يقرأ ﴿ءأنكم تشهدون﴾<sup>(٣)</sup> أدخل بين الهمزتين ألفاً.

قال الأصمعي: أنشدني أبو عمرو لمزرد<sup>(٤)</sup>:

تَطَالَلتُ فَأَتَشَرَّفْتُه فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَنْبِ<sup>(٥)</sup>.  
ومثله قول ذي الرمة<sup>(٦)</sup>:

فَيَا ظِيَّيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَيَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ<sup>(٧)</sup>.  
قال أبو حاتم: ويجوز تخفيف الهمزة الثانية التي بعد الألف الزائدة، وكان أبو عمرو ربما<sup>(٨)</sup> فعل ذلك.

قال أبو حاتم: ونحن نكثرة<sup>(٩)</sup> الجمع بين همزتين<sup>(١٠)</sup>، قال: وما يدللك على كراهية

(١) إدخال الألف بين الهمزتين منسوب إلى هشام بن عمار عن نافع، وأبي عمرو، (إعراب النحاس: ١/١٨٧). و(حجة أبي ذرعة: ٨٦). (الإتحاف: ١٨). وهي لغة نعيم (الكتاب: ٣/٥٥١، معاني القراء).

(٢) الأصمعي: عبد الملك بن قريب أبو سعيد البصري إمام اللغة والشعر، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو، روى عنه أبو حاتم ونصر بن علي ت ٢٠٦ هـ (الطبقات: ١/٤٧٠)، (نزهة الألباء لابن الأنباري: ٩٠).

(٣) الانعام: أ (١٩)، فضلت: أ (٩).

(٤) مَزْرُود بن ضرار: الغطفاني اسمه زيد وهو الأخ الأكبر للشماخ بن ضرار لقب مزرداً بسبب بيت قاله، كان هجاء أدرك الإسلام فأسلم (طبقات فحول الشعراء: ١/١٣٢) (خزانة الأدب: ٢/١١٧).

(٥) ذو الرمة: هو غيلان بن عقبة العدوي، أبو الحارث المصري، شاعر من فحول الطبقة الثانية من الإسلاميين له ديوان شعر مطبوع تـ ١١٧ هـ (طبقات فحول الشعراء: ٢/٥٣٤) (الشعر والشعراء: ٢٠٦). (خزانة الأدب: ١/٥١).

(٦) (الشاهد: في ملحق ديوان ذي الرمة: ١/١٨٤٩)، (التهذيب بلا نسبة: ١٥/٦٨٤) (باب بالهمز) الأزهية للهروي: ٣٦ (اللسان باب الهمزة منسوب إليه، تفسير القرطبي: ١/١٨٥ بلا نسبة) (إبراز المعاني: ١٣٦).

(٧) الشاهد: من شواهد الكتاب: ٣/٥٥١ (المفصل لابن يعيش: ٩/١٩٩).

الوعساء: رملة لبته، وجلاجل موضع بعينه، النقا: الكتيب من الرمل.

(٨) قالون وأبو عمرو ويحققان الأولى ويسهلان الثانية ويمدان بينهما (البيصرة لمكي: ٢٧٧) (النشر: ١/٣٦٢).

(٩) كره العرب الجمع بين الهمزتين لأن الهمزة على انفرادها حرف بعيد المخرج جلد صعب على اللافظ به... ولذلك استعملت العرب في الهمزة المفردة ما لم تستعمله في غيرها من الحروف فكيف إذا اجتمعت همزتان ولذلك كان، تحقيقها مكروهاً. (إعراب النحاس: ١/١٧٤) (الكشف: ١/٧٢).

(١٠) ممن جمع بين الهمزتين وحققهما ابن أبي اسحاق (انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/٤١).

العرب اجتماع الهمزتين قول الله تبارك وتعالى: ﴿هَآآنَم﴾ قال أبو حاتم: قال الأخفش: إنما هو: ﴿آآنَم﴾ أدخلوا بين الهمزتين الفاء استحقاقاً لهما وأبدلوا من الهمزة الأولى هاءاً<sup>(١)</sup> كما قالوا: هرقت الماء وأرقت، وقالوا: هيباك بمعنى إياك<sup>(٢)</sup>.

قوله الله جل وعز: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ (٧) اتفق القراء على ﴿غِشَاوَةٌ﴾ بالرفع، إلا ما روى الفضل عن عاصم ﴿غِشَاوَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> نصبا.

قال أبو منصور: الرفع هي القراءة المختارة ومن نصب فعله إضمار فعل، كأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة، كما قال الشاعر:

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَحًا<sup>(٤)</sup>  
أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رحاً. وأنشد القراء:

عَلَفْتُهَا تَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَلَةً عَيْنَاهَا<sup>(٥)</sup>  
أراد وسَقَيْتُهَا ماءً بارداً، يعني فَرَسَهُ<sup>(٦)</sup>.

وأما قول الله جل وعز في سورة الجاثية: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾<sup>(٧)</sup> فإن حمزة والكسائي قرآه ﴿غِشَاوَةً﴾ بغير الف مع فتح الغين، وقرأ الباقون: ﴿غِشَاوَةً﴾ بألف مع كسر الغين<sup>(٨)</sup>، وكل ذلك جائز، والمعنى واحد، وهو ما يغشى البصر من الظلمة.

(١) هذا مذهب أبي عمر وأبي الحسن الأخفش. قال أبو حيان: وإبدال الهمزة هاء مسموع في كلمات لا تنفاس ولم يسمع ذلك إلا في همزة الاستفهام ولا يحفظ في كلامهم متضرب زيدا والبحر: ٤٨٦/٢

(٢) (معاني القرآن للأخفش: ١٦/١، ٤٣).

(٣) معاني القراء: ٢١٣ السبعة: ١٤٠، مختصر الشواذ: ٢ الحجة للفارسي: ٢٩/١

(٤) الشاهد لعبد الله بن الزبير من شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم (الكامل للمبرد: ١٩٦/١) (معاني القراء: ١٢٧/١) (الخصائص: ٤٣١/٢) (اللسان) (ق. ل. د).

(٥) الشاهد لرجل من بني أسد (معاني القراء: ١٤/١) (الحجة لأبي علي الفارسي: ٣١٢/١) (الخصائص: ٤٣١/٢) (القرطبي: ١٩١/١).

(٦) بتضمين من معاني القراء: ١٤/١.

(٧) الجاثية: آ (٢٣).

(٨) (السبعة: ١٤١) و(التيسير: ١٩٩) و(المبج: ٧٩٢).

وقوله تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ... وَمَا يَخْدَعُونَ﴾<sup>(٩)</sup> لم يختلف القراء في الأولى أنه بآلف، واختلفوا في الثانية.

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿وما يخادعون﴾ بآلف، وقرأ الباقون ﴿وما يخدعون﴾ بغير آلف مع فتح الياء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿وما يخادعون إلا أنفسهم﴾ جعل الخداع من واحد وإن كان على مفاعله، ومثله قولهم: عَاقَبْتُ اللص، وعَاقَاهُ اللهُ، وطَارَقَتِ النمل، وقاتله الله، في حروف كثيرة جاءت للواحد<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: ﴿وما يخدعون﴾ فلا سؤال فيه.

وقال سَمَر<sup>(٣)</sup> في قول الشاعر:

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ هَمْ وَزَقَّ رَاحَ الْبِضَاءُ بِهِ وَالْمِرْقُ مَذْخُولُ<sup>(٤)</sup>  
قال: معنى خادع المجد: تركه.

قوله جل وعز: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾<sup>(١٠)</sup>.

كسر حمزة الزاي من ﴿فزادهم﴾ وكذلك قرأ ابن عامر، وفتح الباقون الزاي وما أشبهها، غير أن نافعاً يلفظ بها بين الفتح والكسر<sup>(٥)</sup> وهو إلى الفتح أقرب<sup>(٦)</sup>.

(١) (السبعة: ١٤١) و(التسير: ٧٢) و(المبهم: ٣٢٦).

(٢) وقد نجيء فاعلت لا تريد بها غَمَلُ اثنين، ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت (الكتاب: ٦٨/٤).

(٣) سَمَرُ بْنُ هَدُوَيْهِ أَبُو عَمْرٍو الْهَرَوِيُّ اللَّغَوِيُّ، لَقِيَ ابْنَ الْأَعْرَابِ، وَغَيْرَهُ أَخَذَ عَنْ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي، وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَالتَّضَرُّيِّ بْنِ شَمِيلٍ وَأَلْفَ كِتَابًا كَثِيرًا فِي اللُّغَاتِ أَسَمَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، إِطْلَعَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ ٢٥٥٥ (مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق للجبالي: ٣٨) ابنه الرواه: ٧٧/٢ (بغية الوعاة: ٥/٢).

(٤) البيت للرأعي الميمري: (شعر الرأعي: جمع ناصر الحناني: ١١٦) ومنسوب إليه في التهذيب (خ. د. ع.) (اللسان) (خ. د. ع.).

(٥) أمال حمزة في تسعة مواضع، مما كانت الألف فيه عين الفعل الثلاثي الماضي وهو (زاد - شاء - خاب - زان - خاف - زاع - طاب - ضاق - حاق) (النشر: ٥٩/٢).

(٦) ما لفظ به نافع هو إمالة أيضاً لكنها إلى الفتح أقرب ويسمى ذلك بالإضجاع و(السبعة: ١٤١، ١٤٢).

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه احتج لحمزة وكسرة الزاي لقولك: ﴿زدت﴾  
فتكسر الزاي<sup>(١)</sup>.

وقوله ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (١٠).

اتفقوا كلهم على فتح الراء من ﴿مَرَضٌ﴾ وروى ابن دريد<sup>(٢)</sup> عن أبي حاتم عن  
الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾<sup>(٣)</sup> ساكنة الراء.

قال أبو منصور: ولا يُعْرَجُ على رواية ابن دريد فإنه غير ثقة<sup>(٤)</sup>، والقراءة  
﴿مَرَضٌ﴾ لا غير<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (١٠).

قرأ عاصم وحزة والكسائي ﴿يَكْذِبُونَ﴾ خفيفا.

وقرأ الباقون ﴿يَكْذِبُونَ﴾ مشددا<sup>(٦)</sup>.

فمن قرأ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ فمعناه بكذبهم.

---

(١) أي أنه أعال هذه الأفعال إذا أخبر بها المخبر عن نفسه فقال زدت ونضت، فأميل للكسر التي في هذه الحروف  
عند الإخبار به فدل بالإمالة على أن الأول مكسور منها عند الأخيار فعملت الكسرة المقدرة وأميلت الألف لها.  
(الكشف لمكي: ١٧٤/١، حجة ابن خالويه: ٦٨).

(٢) ابن دريد: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري شيخ اللغة، روى القراءة عن أبي حاتم روى عنه أحمد بن  
محمد المازدب، أعلم أهل زمانه في اللغة والشعر وأيام العرب صدوق اللهجة له تصانيف في اللغة تـ ٣٢١  
(الطبقات لابن الجزري: ١١٦/٢، إنباه الرواة: ٩٢/٣).

(٣) الإسكان في مَرَضٍ (أنظر مختصر الشواذ: ٢) والمحتسب: ٥٣/١، و(تاج العروس) (م. ر ض).

(٤) قال الأزهرى في مقدمة التهذيب: وعن ألف في زماننا الكتب فرمى بافتعال العربية وتقلب الألفاظ وإدخال ما  
ليس من كلام العرب في كلامهم أبو بكر بن دريد، وقد حضرته في دارة بغداد وسألت ابن عرفة عنه - نطويه - فلم  
يمعأ به ولا وثقه في روايته، ومثل عنه الدارقطني فقال: تكلموا فيه، وقيل إنه يتسامح في الرواية عن المشايخ فينسب  
إلى كل واحد ما يخطر له (مقدمة التهذيب للأزهري، إنباه الرواة: ٩٢/٣). لسان الميزان المسقلاي ١٣٢/٥.

(٥) قال سيويه: إذا توالى الفتحات فأنهم لا يسكتون فيه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر قال: المقترح  
لا يخفف وإنما يخفف المضموم والمكسور (الكتاب: ١٥/٤، ٣٧) لذلك أنكر ابن جني أن تكون مخففة من مَرَضٍ  
وخرجها على أنها لغة فيها (المحتسب: ٥٤/١).

(٦) (السبعة: ١٤٣)، التيسير: ٧١، (المهيج: ٣٢٦).

ومن قرأ ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ فمعناه بتكذيبهم الأنبياء .  
(وما) في الفعلين (ما) المصدر والمعنى يكذبهم أو بتكذيبهم .

قوله جل وعز: ﴿وَلِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ (١٣) .

قرأ الكسائي ويعقوب: ﴿قِيلَ﴾ و﴿غِيضَ﴾ و﴿سِيءَ﴾ و﴿سَيِّئَ﴾ و﴿جَائِةَ﴾<sup>(١)</sup>  
بضم أوائل هذه الحروف حيث وقعت وعلتهما أن الأصل فيهن الضم نحو: ﴿قُولَ﴾  
و﴿حُولَ﴾ و﴿سُوقَ﴾ و﴿غِيضَ﴾ و﴿سَيِّئَ﴾ .

وكان نافع يضم ﴿سِيءَ﴾ و﴿سَيِّئَ﴾ ويكسر الباقي .

وكان ابن عامر يضم: ﴿سِيءَ﴾ و﴿سَيِّئَ﴾، و﴿حِيلَ﴾، و﴿سُيقَ﴾ هذه الأربعة،  
ويكسر الباقي، وروى هشام بن عمار فيها عنه مثل قراءة الكسائي .

وروى شبل عن ابن كثير: ﴿سِيءَ﴾، ﴿وُسْتُتَ﴾، وكذلك فعل نافع .

وقرأ الباقون بكسر أوائل هذه الحروف كلها<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور: من ضم<sup>(٣)</sup> فلأنها جاءت على وزن (فَعِل)، ومن كسر<sup>(٤)</sup>  
فلاستقال الضمة مع كسرة الياء، ومن ضم فإنه يشم<sup>(٥)</sup> ولا يشبع<sup>(٦)</sup> الضم، والعربي  
الناشيء في البادية يطوع لسانه لضمه خفية يحفو عنها لسان الحضري المتكلف .

وقوله تعالى: ﴿السُّفَهَاءُ آلَاءُ﴾ (١٣) .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿السُّفَهَاءُ الْآ﴾ بهمز الأولى وطرح الثانية، وكذلك

(١) الحروف بحسب ترتيبها (قيل) [هود: آ (٤٤)]، سيء [هود: آ (٧٧)]، [المنكوب: آ (٣٣)]، وسيت [الملك:  
آ (٢٧)]، [وجاءة] [الزمر: آ (٦٩)]، [الفجر: آ (٢٣)] .

(٢) السبعة: ١٤٣، التيسر: ٧٢، المبهج: ٣٢٧ .

(٣) من قرأ يضم أوائلها فهي لغة كثر من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامه بني أسد (البحر: ٦٠/١) .

(٤) بالكسر لغة قريش وجاورهم من بني كنانة (البحر: ٦٠/١) .

(٥) الإشباع: لغة: مأخوذ من أشمته الطيب أي وصلت إليه شيئاً يسيراً مما يتعلق به وهو الرائحة، واصطلاحاً: ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير تصويت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى والكوفيون يسمونه روماً أما  
الفراء والبصريون فيسمونه إشباعاً ولا مشاحة في المصطلحات (الإضاءة: ٦٠، ٦١) .  
(٦) الإشباع في اصطلاحه خاص بالوقف، أما في قيل فهو خلط حركة بحركة في الوصل وهو أقرب  
إلى معناه اللغوي حيث أشمت الكسرة شيئاً من الضم .

(٦) الإشباع: لغة التوفية وبلوغ حد الكمال، واصطلاحاً إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صفة حرف المد أو  
اللين لمن له ذلك (الإضاءة: ٢٧) .

يفعلون بكل همزتين برزتا مختلفتين من كلمتين في جميع القرآن، فإذا وردتا متفتحتين همزوا الثانية وتركوا الأولى كقوله ﴿جَاءَنَا﴾ و﴿شَأْنُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ونحوها.

وكان ابن كثير ونافع إذا أتت الهمزتان المتفتحتان في موضع خفض حوَّلا الأولى إلى الياء فقرأ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ و﴿عَلَى الْبَغَايِ﴾<sup>(٢)</sup>. فإذا أتيا مضمومتين حوَّلا الهمزة الأولى إلى الواو كقولك ﴿أُولَئِكَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وكان ابن كثير ونافع يهزنان الثانية في المكسورتين، ويعوّضان من الأولى كسرةً مُختلصةً<sup>(٤)</sup>، وفي المضمومتين يهزنان الثانية ويعوضان من الأولى ضمةً مُختلصةً.

وأما المفتوحتان فإن ابن كثير ونافعاً وأبا عمرو يهزون الثانية ويطرَحون الأولى، ولا يبدلون منها فتحةً، وكان يعقوب يجمع بين الهمزتين المختلفتين في قوله: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ ومذهبه في المتفتحتين همز الثانية وتعويض من الأولى في المضمومتين واواً، وفي المفتوحتين الفأ، وفي المكسورتين ياء.

وقرأ الباقر كل هذا بهمزتين همزتين.

قال أبو منصور: قد أعلمتك أن هذه القراءات في باب الهمز لغات مأخوذة عن العرب، فبأي لغة قرأت فقد أصبت إذا قرأ به قارئ يقرأ بالسنة.

قوله جل وعز: ﴿فِي طُفَيْنَاتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

كان الكسائي يُميل الألف فيها، وفي قوله: ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿فَأَخْيَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿خَطَايَاكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(٩)</sup> و﴿حَقُّ ثِقَاتِهِ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾<sup>(١١)</sup>.

(١) هود: آ (٥٨، ٦٦) أيضاً وردت في المؤمنين: آ (٢٧)، [٢] يس: (٢٢).

(٢) البقرة: آ (٣١)، [٢] النور: آ (٣٣).

(٣) الأحقاف: آ (٣٢).

(٤) الاحتلاس لغة الأخذ في نبرة ومثاله (اللسان) (خ. ل. س) وفي الإصطلاح: الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن (الإضاءة: ٤٩، ٥٠).

(٥) الحروف حسب ترتيبها عند الأزهري: (البقرة: آ ١٩) [٢] (البقرة: آ ٢٨) [٣] (البقرة: آ ٥٨) [٤] (البقرة: آ

٢٠٧) [٥] (آل عمران: ١٠٢) [٦] (الأنعام: آ ٨٠) [٧] (آل عمران: آ ١١) [٨] (آل عمران: آ ١٣٣) [٩]

(الأنعام آ ١٦٢) [١٠] (يسف: آ ٤٣) [١١] (إبراهيم آ ٣٦) [١٢] (يوسف: آ ٢٣) [١٣] (الكهف: آ =



و ﴿يُسَارِعُونَ﴾<sup>(٧)</sup> و ﴿سَارِعُوا﴾<sup>(٨)</sup> و ﴿عَجَائِي﴾<sup>(٩)</sup> و ﴿رُؤْيَايَ﴾<sup>(١٠)</sup> و ﴿مَنْ عَصَانِي﴾<sup>(١١)</sup> و ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾<sup>(١٢)</sup> و ﴿مَا أُنْسَانِي﴾<sup>(١٣)</sup> و ﴿أَتَانِي الْكِتَابُ﴾<sup>(١٤)</sup> و ﴿أَوْصَانِي﴾<sup>(١٥)</sup> و ﴿أَتَانِي اللَّهُ﴾<sup>(١٦)</sup> و ﴿كَيْشْكَاةٍ﴾<sup>(١٧)</sup> و ﴿دَحِيهَا﴾<sup>(١٨)</sup> و ﴿تَلِيهَا﴾<sup>(١٩)</sup> و ﴿طَحِيهَا﴾<sup>(٢٠)</sup> و ﴿سَجِي﴾<sup>(٢١)</sup> (١).

انفرد الكسائي بكسر هذه الحروف، وفتحهن حمزة، وكان حمزة إذا تقدمت قبل ﴿أَحْيَا﴾ وَاوْكَسَّرَ الحرفَ مثل قوله: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾<sup>(٢)</sup> وقد كسر حروفاً من نظائر هذه الحروف مثل: ﴿مِنْهُمْ ثَقَافَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾<sup>(٤)</sup>، ولا يقاس على هذه الحروف التي ذكر عن الكسائي أنه كسرها وحده، ويفتح حمزة إياها.

واتفق حمزة، والكسائي على إمالة (كلاهما) وعلى إمالة (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى)<sup>(٥)</sup>، وروى الدوري عن الكسائي أنه أمال (أَوَّلَ كَافِرِيهِ)<sup>(٦)</sup> ولم يقله أحد من القراء.

وكان ابن كثير وابن عامر، وعاصم، ويعقوب يفتحون هذه الحروف كلها إلا ماروي عن ابن عامر في (التورية) ﴿وما أدريك﴾ أنه كان يقرأهما بين الفتح والكسر.

وكان حمزة والكسائي يميلان كل ذوات الباء.

والإمالة لغة تميم<sup>(٨)</sup> وعليها صيغة لسان من جاورهم من أهل العراق والبلد<sup>(٩)</sup>.

والعرب تقول هذا عابِدٌ وعابِدٌ وعالمٌ وعالمٌ فيكسرون الألف لانكسار ما بعدها إلا أن تدخل حروف الإطباق وهي: (الطاء و الظاء و الصاد والضاد) ولا يجوز في ذلك ظالم، ولا

[٦٣] [١٤] (مريم: ٣٠) [١٥] (مريم: ٣١) [١٦] (النمل: ٣٦) [١٧] (النمل: ٣٥) [١٨] (النازعات: ٣٠) [١٩] (الشمس: ٢٠) [٢٠] (الشمس: ٦١) [٢١] (الضحى: ٢١).

(١) باب الإمالة: السبعة: ١٤٧، التيسير: ٤٩.

(٢) الحروف حسب ترتيبها عند الأزهري: (النجم: ٤٤) [٣] (آل عمران: ٢٨) [٤] (يوسف: ٢١).

(٥) (الأنعام: ٩٥)، (البقرة: ٢٤).

(٦) إمالة أول كافر: عن الدوري عن الكسائي انفرد بهذه الرواية صاحب المبهج عن الكسائي عن الدوري مخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة (النشر: ٦٦/٢).

(٧) إمالة ابن عامر للتورية و(ماريك) التبصرة لمكي: ٣٩٣.

(٨) تميم: تميم بن مر قبيلة عظيمة من العدنانية منازلهم في أرض نجد ودائرة على البصرة واليمامة حتى اتصلوا بالبحرين، لها بطون كثيرة منها بنو العنبر وبنو الحارث وبنو الهجيم، اقتتاز بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام (معجم القبائل لكحالة: ١٣٠/١).

(٩) الإمالة لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس (الكتاب: ١٢٥/٤)، (النشر: ٣٠/٢).

طالب، ولا صائر، ولا ضابط، وكذلك حروف الاستعلاء<sup>(١)</sup> وهي: (الخاء، والغين، والقاف)<sup>(٢)</sup> ولا يجوز في غافل غِافِلٌ. ولا في خادم خَادِم ولا في قاهر قَاهِر، وباب الإمالة يطول شرحه إلا أن هذا، في هذا الموضع هو القصد وقدر الحاجة.

وأما إمالة مثل قوله: ﴿سَجَى﴾ ﴿قَلَى﴾ وما أشبههما فالقياس أن ما كان منها من ذوات الياء مثل: قَلِي يَقْلِي، وسَرَى يسْرِى أَمِيل، وما كان من بنات الواو مثل: علا يعلو وسما يسمو لم يمل، على أن الإمالة جائزه في جميعها، إذا اتفقت رؤوس الآيات<sup>(٣)</sup>.

والراء<sup>(٤)</sup> إذا دخلت في اسمٍ على مثال (فاعل) سهلت الإمالة وإن كان فيها حرف من حروف الإطباق<sup>(٥)</sup> مثل قولك: هذا صارم تميل الصاد، ولا تقول في صالح صالح، وكذلك تقول مررت بضارب ولا تقول مررت بضابطه وهذا الباب انفرد به البصريون<sup>(٦)</sup> وهو باب الإمالة<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>.

اتفق القراء على تخفيف ﴿يَخْطَفُ﴾<sup>(٩)</sup> واختلفوا في سورة الحج فقراً نافع ﴿فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾<sup>(٩)</sup> بفتح الخاء وتشديد الطاء.

وقرأ الباقون ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ بالتخفيف وسكون الخاء<sup>(١٠)</sup>.

- (١) حروف الاستعلاء: هي حروف الإطباق السابقة ومعها خ. غ. ق.
- (٢) قال سيبويه: وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها . . . فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعمل وقربت من الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم (الكتاب: ١٢٩/٤).
- (٣) الأصل فيها منع الإمالة؛ لأن أصلها الواو، وإنما أمالوها حيث أنها اقترنت بما يمال لاتفق رؤس الآيات.
- (٤) الراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيد لها إضاحاً ولم تمل في الرفع والنصب، وأما الجر فتميل الألف إذا كان أول الحرف مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً لأنها كأنها حرفان مكسوران (الكتاب: ١٣٧/٤).
- (٥) حروف الإطباق: هي (ط - ظ - ص - ض) وسميت بذلك لأن ظهر اللسان يرتفع إلى الحنك الأعلى مطبقاً له (سر الصناعة: ٤١) وانظر أيضاً (التمهيد: ٩٠) (الرعاية: ٢٢).
- (٦) انفرد البصريين بالباب (انظر الدراسة الصوتية).
- (٧) نقلاً عن معاني الزجاج ١٦٧/٥.
- (٨) السبعة: ١٤٨.
- (٩) الحج أ (٣١).
- (١٠) (السبعة: ٤٣٦)، و(التيسر: ١٥٧)، (المبج: ٦٥٤).

قال أبو منصور: من قرأ ﴿يَخْطِفُ﴾ و﴿فَتَخْطِفُهُ﴾ فهو من خَطَفَ يَخْطِفُ خَطْفًا وهي اللغة العالية<sup>(١)</sup> التي عليها أكثر القراء.

ومن قرأ: ﴿فَتَخْطِفُهُ﴾ بفتح الحاء وتشديد الطاء فالأصل فيه فَتَخْطِفُهُ، يقال خَطَفْتُ الشيء واختطفته إذا اجتذبت به وبسرعة<sup>(٢)</sup>.

وعلة هذه القراءة إدغام التاء في الطاء، وإلقاء فتحة الطاء على الحاء، وإتباع فتحة الحاء فتحة في الطاء.

وفيها لغة أخرى لم يقرأ بها هؤلاء القراء، وهي (يَخْطِفُ) (فَتَخْطِفُهُ الطير)، روى ذلك عن الحسن أنه قرأ: ﴿يَخْطِفُ﴾ بكسر الحاء والطاء<sup>(٣)</sup>.

ومن العرب من يقول: ﴿يَخْطِفُ﴾ بفتح الياء والحاء وكسر الطاء، ومنهم من يقول ﴿يَخْطِفُ﴾ بكسر الياء والحاء والطاء، وأجودها ﴿يَخْطِفُ﴾ وبعده ﴿يَخْطِفُ﴾.

فمن قال: يَخْطِفُ، فالأصل يَخْطِفُ، فأدغمت التاء في الطاء، وألقيت على الحاء فتحة التاء.

ومن قال: يَخْطِفُ، كسر الحاء لسكونها وسكون الطاء، وهذا قول الخليل<sup>(٤)</sup>. وزعم الفراء أن الكسر لالتقاء الساكنين هاهنا خطأ وأنه يلزم من قال هذا أن يقول في ﴿يَعْضُ﴾ و﴿يَمْدُ﴾ وفي ﴿يَمْدُ﴾ يَمْدٌ<sup>(٥)</sup>.

قال من احتج للخليل: هذا الذي قاله الفراء غلط غير لازم؛ لأنه لو كسر ﴿يَعْضُ﴾ و﴿يَمْدُ﴾ لالتبس ما أصله (يَفْعَلُ) و(يَفْعَلُ) بما أصله (يَفْعَلُ)، وأما يَخْطِفُ فليس أصله غير هذا ولا يكون مرة على: «يَفْعَلُ» ومرة على غير «يَفْعَلُ» فكُسِر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس وامتنع في الملتبس من الكسر لالتقاء الساكنين وألزمه

(١) هي لغة قريش: تكسر في الماضي وتفتح في المضارع وهي الأنصح (البحر المحيط: ٨٩/١).

(٢) انظر التهذيب (خ. ط. ف): ٢٤١/٧. ولعل الصواب اللغة العالية، لأن لغة العالية هم أهل نجد، وليس قريش.

(٣) (مختصر الشواذ: ٣) (ومعاني الزجاج: ٦٠/١) (البحر: ٩٠/١).

(٤) الكتاب: ٤٤٤/٤.

(٥) معاني القراء: ١٨/١.

حركة الحرف الذي أدغمه لتدل الحركة عليه<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢٩).

وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي بجزم الهاء ﴿وَهُوَ﴾ وحركها الباقون في كل القرآن<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(٣)</sup> معروفتان إذا اتصلت الهاء من ﴿هُوَ﴾ (وهي) بواو، أو فاء، أو لام، فإن كثيراً من العرب من يسكن الهاء لكثرة الحركات، ومنهم من يتركها على أصل حركتها، وكلٌّ جائزٌ حسنٌ، وقاس الكسائي على الباب ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup> وحركها الباقون<sup>(٥)</sup>.

قوله عز وجل: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٠). ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣٣).

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح اليائين وأرسلها الباقون<sup>(٦)</sup>.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: إذا كان قبل ياء الإضافة متحركٌ يجوز أن تسكن الياء وتحرك، وإن كان ما قبلها ساكناً حرّكته لاغير.

قال: فإذا استقبلها ألفٌ ولم كقوله: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ حرّكت الياء لثلاث تسقط.

وقال الفراء في نصب الياء من ﴿نعمتي﴾: كل ياء كانت من المتكلم ففيها لغتان:

(١) الاحتجاج للزجاج في معانيه: ٦١/١، ٦٢، أيضاً انظر (الكتاب: ٤/٤٤٣)، (إعراب النحاس: ١/١٩٦) أيضاً وفي التهذيب للأزهري منسوباً إلى الزجاج: (خ. ط. ف). ٧/٢٤٢.

(٢) (السبعة: ١٥١)، (التيسير: ٧٢)، (المبهم: ٣٣١) (الكشف لمكي: ١/٢٣٤) روى قالون عن تافع الإسكان أمارواية ورش والمسيبي عن نافع فهي بالتثنية (السبعة: ١٥١، التيسير: ٧٢).

(٣) التحريك لغة أهل الحجاز، والنسكين لغة أهل نجد (الأنحاف: ١٣٢) (الكشف لمكي: ١/٢٣٤).

(٤) القصص آ (٦١).

(٥) قال ابن الأنباري: لم يجوز السكون مع (ثم) إلا الكسائي إجراء للمنفصل مجرى المتصل في عضد وكبد.

(البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات ابن الأنباري: ١/٦٩).

(٦) الإرسال: لغة في الإطلاقي، ومصطلاحاً: تحريك ياء الإضافة بحركة الألف وهي الفتح المعروف، وهي عبارة قديمة (الإضاءة: ٤١). ويعبر عنه بالفتح (التمهيد لابن الجزري: ٥٧ الإضاءة: ٤١).

الإرسال<sup>(١)</sup> والفتح فإذا لَقِيَتْهَا أَلْفٌ وَلَمْ اخْتَارَتِ الْعَرَبُ التَّحْرِيكَ وَكَرِهَتْ السَّكُونَ ؛ لِأَنَّ اللَّامَ سَاكِنَةً ، فَتَسْقُطُ الْيَاءُ عِنْدَهَا لِسُكُونِهَا ، فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا : ﴿ نَعْمَتِ الَّتِي ﴾ فَتَكُونُ كَأَنَّهَا مَخْفُوضَةٌ عَلَى غَيْرِ إِضَافَةٍ ، فَأَخَذُوا بِأَوْتُقِ الْوَجْهِينِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ إِسْكَانُهَا عِنْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾<sup>(٢)</sup> فَقَرَأْتُ بِإِرسَالِ الْيَاءِ وَنَصَبِهَا ، وَكَذَلِكَ مَا فِي الْقُرْآنِ مَا فِيهِ يَاءٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ الْوَجْهَانِ ، وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ الْيَاءُ لَمْ تُنْصَبْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ قَبِّشْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> فَإِنْ هَذَا بِغَيْرِ يَاءٍ فَلَا تُنْصَبُ يَأْوُهَا ، عَلَى هَذَا يَقَاسُ كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ<sup>(٤)</sup> .

قوله جل وعز : ﴿ أَتَيْنَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

اتفق القراء كلهم على ضم الهاء مع الهمزة .

قال أبو منصور : وإنما اتفقوا على ذلك ، ولم يُشَبَّهْهُ ﴿ بَعْلِهِمْ ﴾ و ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا سَكَتَتْ فِيهِ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ ، وَالْيَاءُ أَخْتُ الْكُسْرَةِ فِي عَلَيْهِمْ فَاتَّبَعُوا الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ .

وقد روى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿ أَتَيْنَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> بكسر الهاء ، وهذا غير جائز عند أهل العربية ، ولكن لو قرئ ﴿ أَتَيْنَهُمْ ﴾ بحذف الهمزة كان جائزاً في العربية ، ولا يجوز في القراءة ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ أَحَدٌ<sup>(٧)</sup> .

قوله جل وعز : ﴿ فَأَرَاهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) الإرسال في مصطلح القراء : السكون (مدونة الكوفة : ٣٠٥) .

(٢) الزمراء ١٧ ، ١٨ .

(٣) معاني القراء : ٢٩ / ١ .

(٤) قال ابن مجاهد : وهو خطأ في العربية ، السبعة : ١٥٤ ، (غنصر الشواذ : ٣) ، (المحاسب : ٧٠ / ١) .

(٥) وجه علماء العربية قراءة ابن عامر توجيهاً مقبولاً : حيث إن لكسرة الهاء وجهين من القياس على ماسمعه منهم : أحدهما : أنه أتبع كسرة الهاء الكسرة التي قبلها مع وجود الحاجز بينها وهو السكون وفصله بين المتحركين .

الثاني : أنه لم يعتد بالحاجز الذي بين الكسرة والهاء لأن السكون حاجز غير حصين فكان الهاء وليت الكسرة فتبعتهما نحو (به) (حججه أبي على الفارسي : ١٢ / ٢) (المحاسب : ٧٠ / ١) .

(٦) أي لم يُقرأ به في السواتر ، وإنما قرئ به في الشاذ ومن قرأ به الحسن ، وابن علة (غنصر الشواذ : ٤) . وابن عباس (البحر : ١٤٩ / ١) .

قرأ حمزة وحده، فأزاهما بالـف مع التخفيف، وسائر القراء قرءوا فأزهاها بالتشديد بغير ألف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَأَزَاهِمَا﴾ فهو من زال يزول، ومعناه فتحأهما. ومن قرأ: ﴿فَأَزَلَّهَا﴾ من زللت أزل وأزلني غيري، ولزلت وجهان: يصلح أن تكون الخطيئة فأزهاها الشيطان أي أكسبها الزلّه ويصلح أن يكون ﴿فَأَزَلَّهَا﴾ أي نحاهما<sup>(٢)</sup>، وكلتا القراءتين جيدة حسنة.

قال ذلك أبو اسحاق الزجاج<sup>(٣)</sup>، والله أعلم بما أراد.

قوله جل وعز: ﴿فَلَقَّيْنِ آدَمَ مِنْ رَّبِّهِمَا كَلِمَتَيْنِ﴾ (٣٧).

اتفق القراء على هذه القراءة، إلا ما روي عن ابن كثير أنه قرأ: ﴿وَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: والقراءة برفع آدم ونصب كلمتين؛ لأن آدم تعلم الكلمات من ربه، فقل: تلقى الكلمات.

والعرب تقول تلقيت هذا من فلان، فمعناه: إن فهمي قبله من لفظه، والذي قرأ به ابن كثير جازر في العربية؛ لأن ما تلقيته فقد تلقاك، والقراءة الجيدة ما عليه العامة<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣٨).

فالقراءة بتنوين ﴿فلا خوف﴾.

(١) (السبعة: ١٥٤) و(التيشير: ٧٤)، (المبج: ٣٣٣).

(٢) التهذيب للأزهري (زلل) (١٣ / ١٦٤).

(٣) أنظر: معاني الزجاج: ٨٣/١.

(٤) (السبعة: ٥٤)، و(التيشير: ٧٣)، و(المبج: ٣٣٣).

(٥) يتضمن من معاني الزجاج: ٨٥/١.

وابن كثير جعل الفعل للكلمات لأنها تلت آدم عليه السلام والعرب تقول: (تلقيت زيداً) و(تلقاني زيد) (الحجة لأبي زرعة: ٩٤).

قال أبو منصور: وهو الجيد عند النحويين<sup>(١)</sup> المختار إذا تكرر حرف النفي .  
وقرأ يعقوب وحده: ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾<sup>(٢)</sup> وهو جائز في العربية، وإن كان المختار  
مأخوذاً بالجماعة.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَقَرَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> (٤٨).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾ بالتاء، وزوي عن عاصم مثل ذلك .  
وقرأ الباقرن بالياء .

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث الشفاعة، ومن قرأ بالياء فلان الشفاعة  
كالمصدر وإن كان لفظها مؤنثاً وهو كقول الله جل وعز: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
الصَّبِيحَةَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّبِيحَةَ﴾<sup>(٥)</sup>؛ لأن الصبيحة وإن  
كان لفظها مؤنثاً فهي مصدر، وكل ذلك جائز في كلام العرب .

قوله جل وعز: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾<sup>(٦)</sup> (٥١).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ وكذلك قوله ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ  
لَيْلَةً﴾ ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾ بغير ألف .

وقرأ سائر القراء: ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾ بألف<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿وَوَعَدْنَا﴾ بغير ألف، فإنما اختار ﴿وَوَعَدْنَا﴾ لأن المواعدة  
إنما تكون بين الآدميين، واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾<sup>(٨)</sup> . وهذا  
يشبه بعضه بعضاً .

(١) إجماع النحويين على أن (لا خوف) مرفوعة بالابتداء، فهي مرفوعة منونة لأن الثاني (هم) معرفة لا تكون فيه إلا  
الرفع فاختاروا في الأول الرفع، ليكون الكلام على وجه واحد، فلا تتغير الجملة بدخول لا عليها وجاز الابتداء  
بالنكرة للعموم فيها بالنفي (الكتاب لسيبويه: ٢٩٥/٢) (أعراب النحاس: ٢١٧/١).

(٢) (المبج: ٣٣٣) و(النشر: ٢١١/٢) و(الإتحاف: ١٣٤).

(٣) هود آ (٩٤) [٤] هود آ (٦٧).

(٤) الأعراف آ (١٤٢) و(طه) آ (٨٠).

(٥) (السبعة: ١٥٥) و(التيسير: ٧٣)، و(المبج: ٣٣٤).

(٦) إبراهيم آ (٢٢).

من قرأ: ﴿واعدنا﴾ و ﴿واعدناكم﴾<sup>(١)</sup> فحجته أن الطاعة في المقبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعدٌ ومن موسى قبولٌ واتباع، فجرى مجرى المواعدة<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَتَوَوَّأْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

روى اليزيدي عن أبي عمرو ﴿بارئكم﴾ بجزم الهمزة، وروى عباس<sup>(٤)</sup> عن أبي عمرو أنه قال: قراءتي ﴿بارئكم﴾ مهموزة لا يُثقلها<sup>(٥)</sup>.

وقال سيبويه: كان أبو عمرو يختلس الحركة من بارئكم<sup>(٦)</sup> وهو صحيح.

وسيبويه أضبط لما روى عن أبي عمرو من غيره<sup>(٧)</sup>؛ لأن حذف الكسرة في مثل هذا إنما يأتي في اضطراب الشعر ولا يجوز ذلك في القرآن<sup>(٨)</sup>، وسائر القراء قرءوا بالإشباع وكسر الهمزة، وهي القراءة المختارة، وليس كل لسان يطوع لما يطوع له لسان أبي عمرو؛ لأن صيغة لسانه صارت كصيغة السنة العرب الذين شاهدتهم وألف عاداتهم.

قوله جل وعز: ﴿تَفْزِلْكَرْخَطَيْكُمُ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) أنكر قراءة الألف أبو عبيد (إعراب النحاس: ٢٢٤/١) (القرطبي: ٣٩٤/١).

(٢) معاني القرآن للزجاج: ١٠٤/١، التهذيب للأزهري (و.ع. ١٣٣/٣)، ونقل عن الإمام ثعلب مثل ذلك (تاج العروس) (و.ع. ٥٠).

(٣) عباس بن الفضل بن عمر أبو الفضل الوافقي الأنصاري البصري، استاذ حاذق ثقة من أصحاب أبي عمرو، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي عمرو وخارجة بن مصعب عن نافع، روى عنه حمزة بن قاسم وعامر بن عبيد وغيرها ١٨٦ هـ (الطبقات: ٣٥٣/١).

(٤) (السبعة: ١٥٥) (التيسير: ٧٣)، (المبج: ٣٣٧).

(٥) (الكتاب: ٢٢/٤).

(٦) قال ابن الجزري في ترجمة سيبويه روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وهو بعيد: ٦٠٢/١.

وقال الداني: أصر عمرو (بارئكم) باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه (التيسير: ٧٣)، ولعل كلام الداني هو الصحيح وهو أن سيبويه اختار الاختلاس، لأن سيبويه لم يقرأ على أبي عمرو وإنما أخذ قراءته عن طريق هارون الأعور والثابت مارواه ابن خالويه قال: حكى سيبويه عن هارون (بارئكم) باختلاس الهمزة والحركة (حجة ابن خالويه: ٥٥).

(٧) رأي أبي منصور الأزهري في هذا قريب من رأي الزجاج ولعله تبعه في رد رواية الإسكان حيث طعن فيها كثير من نحاة البصرة كالبرد والزيجج والأخفش وحملوا روايتها على الغلط واللحن، وقد دافع عن رواية الإسكان كثير من علماء العربية كالجزري في (النشر: ٢١٣/٥)، وأبي حيان في (البحر: ٢٠٧/١) على أنها إجراء للمنفصل من كلمتي مجرى المتصل في كلمة كبا (إبل) وهي لغة أسد وثيم وبعض نجد.



قرأ نافع ﴿يُغْفَر لَكُمْ خطاياكم﴾ بالياء .  
 وقرأ ابن عامر ﴿تُغْفَر لَكُمْ﴾ بالتاء مضمومة .  
 وقرأ الباقون : ﴿نُغْفَر لَكُمْ خطاياكم﴾ بالنون<sup>(١)</sup> .  
 قال أبو منصور : من قرأ ﴿يُغْفَر لَكُمْ خطاياكم﴾ بالياء فلتقدم فعل الجماعة .  
 ومن قرأ : ﴿تُغْفَر﴾ بالتاء ، فلتأنيث الخطايا وهي جمع خطيئة وخطايا<sup>(٢)</sup> .  
 ومن قرأ : ﴿نُغْفَر لَكُمْ خطاياكم﴾ فالفعل لله جل وعز : نغفر نحن .  
 و﴿خطاياكم﴾ على هذه القراءة في موضع النصب ؛ لوقوع الفعل عليها .  
 ومن قرأ بالتاء والياء ، فخطاياكم في موضع الرفع ؛ لأنه لم يُسمِ فاعلها ، والإعراب لا يتميز فيها ؛ لأنها مقصورة ، والخطايا : هي الآثام التي تعمد بها كاسيئها .  
 قوله جل وعز : ﴿فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾<sup>(٣)</sup> .  
 اتفق القراء على تسكين الشين في ﴿عَشْرَةَ﴾ هاهنا وهي اللغة العالية الفصيحة ،  
 وفيها لغة أخرى ﴿عَشْرَةَ﴾<sup>(٤)</sup> بكسر الشين ، وقد قرأ بها بعض القراء<sup>(٥)</sup> وهي قليلة .  
 وأما عَشْرَةَ في مثل هذا الموضع فإن أهل اللغة لا يعرفونها ، وقد قرأ بها  
 الأعمش<sup>(٦)</sup> ، والعرب لا يُعْرِفُهَا<sup>(٧)</sup> .  
 والقراء المختارة ﴿عَشْرَهُ﴾ بسكون الشين ، وانتصب قوله (عيناً) على التمييز .

(١) (السبعة : ١٥٧) ، و(التسير : ٧٣) و(المبهم : ٣٣٨) .  
 (٢) تطرق الأزهري في التهذيب إلى خلاف البصريين والكوفيين في أصل خطايا ، فذهب البصريون إلى أن أصلها (خطائي) على فعال ، وذهب الكوفيون إلى أن أصلها خطائي على فعال وانتصر الأزهري لمذهب البصريين فيها معتمد على رأي الزجاج في معانيه (التهذيب) (خ . ط . أ) (٥٠٠/٧) (الانصاف المسألة : ١١٦) .  
 (٣) بالسكينة وهي اللغة العالية لغة أهل الحجاز (المحتسب : ٨٥/١) وبكسر الشين لتمييز (معاني الأخفش : ٩٨/١) .  
 (٤) عَشْرَةَ منسوبة للأعمش (مختصر الشواذ : ٦) . (البحر المحيط : ٢٩/١) .  
 (٥) الأعمش : سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي ، وذر بن حبيش وعاصم ، روى عنه حمزة الزيات وغيره حدث عن انس ت ١٤٨ هـ (الطبقات : ١٣١٥/١) (تذكرة الحفاظ : ١٥٤) .  
 (٦) منسوبة للأعمش وابن الفضل الأنصاري مختصر الشواذ : ٦ (المحتسب : ٨٥/١) (البحر : ٢٢٩/١) .

وجاء في التفسير أن الله تبارك وتعالى فجّر لهم من حجر واحد اثنتي عشرة عينا لاثنين عشر فريقا، لكل فريق عين يشربون منها تنفجر إذ نزلوا وتغور إذا ارتحلوا<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿النَّبِيِّينَ﴾ (٦١) و﴿الأنبياء﴾

قرأ نافع وحده: ﴿النَّبِيِّينَ﴾ و﴿الأنبياء﴾ و﴿النَّبِشُونَ﴾ و﴿النَّبِيَّاءُ﴾ بالهمز، في كل القرآن إلا في موضعين في سورة الأحزاب: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾<sup>(٣)</sup> وسائر القراء لم يهزوا النَّبِيَّ<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من هز ﴿النَّبِيَّاءُ﴾ و﴿الأنبياء﴾ و﴿النَّبِيِّينَ﴾ فهو من النبأ ومن أنبأ عن الله أي: أخبر، وكأنه على هذا فعيل بمعنى مُفَعِّلٍ مثل: نذير بمعنى مُنْذِرٍ ولها نظائر في القرآن.

ومن لم يهز ﴿النَّبِيَّاءُ﴾ ذهب به إلى نَبَأِ الشَّيْءِ يَنْبُؤُ، إذا ارتفع ويقال للمكان المرتفع نَبِيٌّ، وكذلك النُّبُوءَةُ والنَّبَاةُ، وأكثر العرب على ترك الهمز في النَّبِيِّ، وهو اختيار أهل اللغة؛ لأنه لو كان مهموزاً لُجِمَ على النبأ، وقد جمعه الله على الأنبياء، مثل تقى وأتقيا وغنى وأغنيا.

وحجة من هز وإن كان مجموعاً على الأنبياء أنه مثل نصيب وأنصباء وجمع ربيع النهر على أربعاء.

والقراءة المختارة ترك الهمز<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ (٦٣).

قرأ نافع وحده: ﴿الصَّابِغِينَ﴾ و﴿الصَّابِغُونَ﴾<sup>(٦)</sup> بغير همز في كل القرآن، وهمز الباقون ﴿الصَّابِغِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) يتضمن من معاني القرآن وإعراجه للزجاج: ١/١٣٣، انظر تفسير بن كثير: ١/١٠١.

(٢) الأحزاب آ (٥٠) [٣] الأحزاب آ (٥٣).

(٤) السبعة: ١٥٧ و﴿التيسير: ٧٣﴾ و﴿المهجع: ٢٣٩﴾

(٥) قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي عليه السلام والبرية والدُّرَّةُ (إصلاح المنظر ١٥٩).

(٦) تهذيب اللغة للأزهري: ٤٨٦/١٥ (ن. ب. و) بتوسع عما في المعاني ويتضمن من الزجاج في معانيه: ١/١١٧.

(٧) المحج آ (١٧)، المائدة آ (٦٩).

(٦) السبعة: ١٥٨ و﴿التيسير: ٦٤﴾ و﴿المهجع: ٣٤٠﴾.

والهمز فيها هي اللغة الجيدة من قولك: «صبأ فلان يصبأ، إذا خرج من دين إلى دين، وصبأ نابه أي: خرجت، وصبأت النجوم، إذا طلعت»<sup>(١)</sup> كل ذلك مهموز، ومن قرأ بغير الهمز ففيه قولان:

أحدهما: أنه من صبا يصبو: إذا مال إلى هواه والقول الآخر: أنه على تخفيف الهمز<sup>(٢)</sup> على لغة من يخففها<sup>(٣)</sup>.

والقراءة المختاره أن يهمز الباب، لاتفاق أكثر القراء عليه.

قوله جل وعز: ﴿أَلَتَّخِذْنَا هُزُؤًا﴾<sup>(٦٧)</sup>.

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي: ﴿هَزُؤًا﴾ وكفؤاً بالهمز والتثنية، واختلف عن نافع وعاصم، وأما حمزة فإنه قرأ كفؤاً وهزؤاً<sup>(٤)</sup>، وهما لغتان<sup>(٥)</sup> جيدتان، فاقرأ كيف شئت.

قوله جل وعز ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٧٤)</sup>. قرأ ابن كثير ههنا (عما يَعمَلُونَ) بالياء، وقوله: ﴿إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعمَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup> بالياء، وقوله: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾<sup>(٧)</sup> بالياء في هذه الثلاثة المواضع.

قرأ الباقر بالتاء وقرأ أبو عمرو في موضعين بالياء، قوله: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعمَلُونَ﴾ وقوله: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعمَلُونَ﴾<sup>(٨)</sup> والباقي بالتاء.

(١) انظر إصلاح المنطق: ١٥٧.

(٢) تخفيف الهمزة بقلبها الفأ مخالفاً للقياس، يحفظ ولا يقاس عليه سر الصناعة: ٢٦٦/٢ (البيان لابن الأنباري).

(٣) (٨٨/١) و(البحر: ٢٤١).

(٤) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ص. ب. أ) ٢٥٧/١٢.

(٥) (السبعة: ١٥٨) و(التيسير: ٧٤) و(المهجع: ٣٤١).

(٦) التخفيف لتميم، التنقل لغه أهل الحجاز (حجة أبي زرعة: ١٠١).

(٧) البقرة آ (٨٥).

(٨) البقرة آ (١٤٤).

(٩) البقرة آ ١٤٩.

وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب في موضعين بالياء، وهما قوله: ﴿إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ و﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾. وروى حفص عن عاصم موضعاً بالياء قوله: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ هذه وحدها بالياء.

وقرأ ابن عامر وحزة والكسائي: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء وهي ستة مواضع، خمسة في البقرة، وواحدة في آل عمران رأس تسع وتسعين منها<sup>(١)</sup>. قال أبو منصور: من قرأ يعملون فعلى الإخبار عنهم، ومن قرأ بالتاء فهو مخاطبة لهم.

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ (٧٨).

روى هارون، عن أبي عمرو: (إلا أمني) تخفة الياء<sup>(٢)</sup>، وسائر القراء قرءوا بتشديد الياء؛ لأن الواحدة منها (أمنية).

وقال أبو العباس فيما سمعت المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: من شدد (الأمني) فهو مثل قولهم: (قُرُقُور)<sup>(٣)</sup> و(قَرَاقِير) ومن خفف الأمني فهو مثل قولهم: قُرُقُورٌ وقَرَاقِيرٌ بغير ياء، غير أن القراءة بالتشديد؛ لاجتماع القراء عليه.

ومعنى الأمني: الأكاذيب<sup>(٤)</sup>، يقال: أنت تمنيت هذا القول أي: اختلقته.

وقال غيره: تكون الأمني أيضاً جمع الأمنية، وهي التلاوة<sup>(٥)</sup>، ومنه قول الله

(١) (السبعة: ١٦٠) و(التيسير: ٧٤) و(المبهم: ٣٤٣).

(٢) أمني بالتخفيف (مختصر الشواذ: لابن خالويه / ٧) و(المختضب لابن جني: ٩٤ / ١)، وقد خطأها الطبري: (٢٩٨ / ١).

(٣) القرقره: نوع من السفن سميت بذلك لقرقرتها وجمعها قراقير (التهذيب: (ق. ر. ر.) ٢٨٢ / ٨).

(٤) الأمني الأباطيل بلفه قریش (اللغات لابن عباس بتحقيق صلاح الدين المنجد): ١٨.

(٥) سميت التلاوة أمني: لأن تلى القرآن إذ مرّ بأية رحمة تمنّاها وإذا مرّ بأية عذاب غنى أن يؤقاه (التهذيب: (م. ن. ي.) ٥٣٤ / ١٥) تحفة الأريب لأبي حيان: ٢٨٩).

جل وعز: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ أي: في تلاوته<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَأَحْطَطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (٨١).

قرأ نافع وحده: ﴿وأحاطت به خطيئته﴾، وقرأ سائر القراء خطيئته<sup>(٢)</sup>، قال أبو منصور: والخطيئة تنوب عن الخطيئات وقد تجمع الخطيئة: خطايا وخطيئات.

قوله جل وعز: ﴿لا يعبدون إلا الله﴾<sup>(٣)</sup>.

قرأ ابن كثير، وحمة، والكسائي: ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ بالياء وقرأ الباقون ﴿لا تعبدون﴾ بالتاء<sup>(٣)</sup>.

[قال أبو منصور] من قرأ ﴿لا يعبدون﴾ بفلائة للغائب، وعلامة الغائب الياء، وكان في الأصل: ﴿أن لا يعبدوا﴾ فلما حذف (أن) رفعه ومثله قول طرفة<sup>(٤)</sup>:

أَلَا أَيُّهَاذَا اللَّائِمَى أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ مَلَأْتُ نَحْلِي<sup>(٥)</sup>.  
أراد أن أحضر، فلما حذف (أن) رفعه.

ومن قرأ بالتاء فهو خطاب، ومثله في الكلام، تقدمت إلى فلان لا تشرب الخمر، ولا يشرب خمرًا.

قوله جل وعز: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (٨٣).

(١) التهذيب: (م . ن . ي) (٥٣٤/١٥) نقلًا عن العلل، الآية: الخج (٥٢)

(٢) السبعة: (١٦٢) واليسير: (٧٤) والمبهم: (٣٤٤).

(٣) السبعة: (١٦٣) واليسير: (٧٤) والمبهم: (٣٢٤).

(٤) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك يصل نسبه إلى بكر من وائل، أشعر الشعراء بعد امرئ القيس. قتل وعمره ست وعشرون سنة، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية (طبقات فحول الشعراء: ١٣٧/١) (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١٨٥/١) (خزانة الأدب: ٤١٤/١).

(٥) الشاهد في الديوان: (٣٢) (الكتاب: ٩٩/٣، ١٠٠) (ومعاني الفراء: ٥٣/١) (معاني الزجاج: ١٣٦/١) (الإنصاف: ٢٩٦/٢) (المنحسب: ٣٣٨/٢) (الخزانة: ٥٧/١) وهذا البيت برواية الكوفيين بالنصب في (أحضر) واستدلوا به على جواز نصب الفعل المضارع بأن المحذوفة من غير بدل، ومنعه البصريون لأن (أن) لا تعمل مع الحذف إلا إذا وجد دليل على حذفها كالفاء والواو واللام وحتى، والأزهري انتصر للبصريين في منع إعمالها مع الحذف والرواية المشهورة للبيت بنصب (أحضر) (وأن أشهد) في و (أن أحضر).

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب (حَسَنًا) بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقر حُسْنًا<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ حُسْنًا فالمعنى قولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ.

والخطاب لعلماء اليهود - قيل لهم: أَصْدُقُوا في صفة النبي صلى الله عليه.

ومن قرأ: حَسَنًا، فالمعنى قولوا لهم قولاً حَسَنًا.

واتفق القراء على قوله في العنكبوت (حُسْنًا)، وافترقوا في الأحقاف<sup>(٢)</sup> فقرأ حمزة وعاصم والكسائي (إحساناً) بألف وقرأ الباقر (حُسْنًا) بغير ألف مضمومة الحاء، ومعنى إحساناً أي: أحسنوا بالوالدين إحساناً، (فإحساناً) بدل من اللفظ بأحسنوا.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال بعض أصحابنا: اخترنا (حَسَنًا) لأنه يريد قولاً حَسَنًا، قال: ومن قرأ حُسْنًا فهو مصدر حُسْنٌ يَحْسُنُ حُسْنًا، قال: وهو جائز، ونحن نذهب إلى أن الحَسَنَ شيء من الحُسْنِ، ويجوز هذا وهذا<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ (٨٥).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر ويعقوب: (تَظَاهَرُونَ) مشددة.

وقرأ الكوفيون<sup>(٤)</sup>: (تظاهرون) بتخفيف الظاء<sup>(٥)</sup>.

من قرأ تَظَاهَرُونَ بالتشديد - فالأصل فيه: تتظاهرون، فأدعمت التاء في الظاء لقرب المخرجين وشددت الظاء.

ومن قرأ بالتخفيف: فالأصل فيه تتظاهرون بتائين أيضاً فحذفت التاء الثانية<sup>(٦)</sup>، لاجتماعها.

(١) (السبعة: ١٦٣) و(النير: ٧٤) و(المهج: ٣٤٤).

(٢) العنكبوت: آ (٢٩)، والأحقاف: آ (١٥).

(٣) الآية واختلاف القراء واحتجاج الأزهرى لها في (تهذيب اللغة للأزهري) (ح. س. ن) ٣١٤/٤.

(٤) الكوفيون: عاصم، حمزة، والكسائي.

(٥) (السبعة: ١٦٣) و(النير: ١٧٤) و(المهج: ٣٤٤).

(٦) هذا مذهب سيويه والبصريين الذين ذهبوا إلى أن التاء المحذوفة هي الثانية لأن الزائدة دخلت لمعنى وهو المضارعة، وذهب الكوفيون إلى أن المحذوفة هي الأولى وذهب آخرون إلى جواز المذهبين معاً، (الإنصاف: المسألة (٩٣) ).

وتفسير تظاهرون: تتعاونون، يقال ظاهر فلان فلاناً: إذا عاونه، وقال الله تعالى ﴿وَإِنْ تَظَاهَرْ عَلَيْهِمْ﴾ معناه وأن تعاوناً، والظهير: المعين، وقال الله تعالى ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾<sup>(١)</sup> أي: معيناً<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَسْكَرَى تَقْدُوهُمْ﴾ (٨٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر ﴿أساري﴾ باللف ﴿تقدوهم﴾ بغير ألف. وقرأ نافع، وعاصم، والكسائي، ويعقوب: ﴿أساري تفادوهم﴾ بالفتحة فيها. وقرأ حمزة ﴿أسرى تفدوهم﴾ بغير ألف فيها<sup>(٣)</sup>، ولم يقرأ أحد: ﴿أسارى﴾ بفتح الألف<sup>(٤)</sup>.

فمن قرأ: ﴿أسارى﴾ جمع الأسير على. ﴿أسارى﴾ على (فعلى)، ومن قرأ: ﴿أسرى﴾ جمعه على (فعل).

وقال نصير الرازي: أساري جمع أسري، والأصل (أسارى) فضمت الألف كما قالوا: سُكَّارَى وسُكَّارَى، وكُسَّالَى، وكُسَّالَى قال: ومثل أسير وأسرى: قَتِيل وقَتْلَى، وجَرَحِي وجَرَحَى<sup>(٥)</sup>.

وأما قوله: (تقدوهم) (تفادوهم)، فمن قرأ (تفادوهم): فإن العرب تقول: فاديت الأسير، وكان أخي أسيراً ففاديته بأسير. وقال نصيب<sup>(٦)</sup>.

(١) التحريم آ ٤، الفرقان: آ (٥٥).

(٢) انظر التهذيب: (ظ - هـ - ر) (٢٤٩/٦).

(٣) (السبعة: ١٦٣) و(النسب: ٧٤) و(المبج: ٣٤٥).

(٤) قرئ في الشواذ بفتح الألف - انظر: التبيان للعكبري ٨٧/١، الطبري: ٣١١/٢.

(٥) الأصل في فعال: جمعاً لفعالان، وقد يضم كما في سُكَّارَى، دون المحمول عليه إلا أسارى، وذلك لأنه لما حل أسير على حران ولهمان لأنه لا يخلو من حراره الجوف ضموا أوله كما يضم أول فعال جمع فعالان والتزموا الضم في هذا المحمول (شرح شافية ابن الحاجب: ١٤٩/٢) انظر أيضاً الدراسة في جانبها الصرفي.

(٦) نصيب بن رباح: عبد بني كعب بن حمزة بن كنانة، يكنى أبا الحجناء - مولي عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاصي، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام. (طبقات فحول الشعراء: ٦٤٨/٢) (الشعر والشعراء لابن فتيبة: ٤١٠/١).

ولكنني فاذيت أني بعدما عَلا الرأس منها كبره ومشييب  
يعبدكين مرّجين لم يك فيها لئن عُرِضا للناظرين مُعيب<sup>(١)</sup>  
ومن قرأ: (تفدوهم) فهو على وجهين:

أحدهما: تفدوهم بالمال كقوله: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>.  
والوجه الثاني: أن يكون معنى فديته: خَلَصَتْهُ عما كان منه.

وقال أبو معاذ النحوي<sup>(٣)</sup>: من قرأ: تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو  
وتنقذوهم.

ومن قرأ: (تُفَادهم) فمعناه: تُمَاسُون<sup>(٤)</sup> من هم في أيديهم بالثمن  
وَيُمَاسُونُكُمْ<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يُرْجِحُ الْقُدْسُ﴾<sup>(٦)</sup> (٨٧).

قرأ ابن كثير وحده ﴿بروح القدس﴾ ساكنة الدال في جميع القرآن وقرأ الباقون:  
﴿القدس﴾ مثقلاً حيث وقع<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: والقدس: الطهارة، وقيل البركة، وفيه لغتان: قُدُس، وقُدُس،  
والتحفيف والتثقل جائزان<sup>(٨)</sup> وأنشدني أعرابي:

(١) الشاهد: شعر (نصيب بن رباح) جمع: (داود سلوم: ٦٥) البيت الأول فقط، التهذيب للأزهري: (ف. د. ي.)  
٣٠٠/١٤ (اللسان: (ف. د. ي.)).

(٢) الصفات: آ (١٠٧).

(٣) أبو معاذ النحوي: الفضل بن خالد المروزي، صنف في اللغة ومعاني القراءات روى القراءة عن خارجة بن  
مصعب روى عنه محمد بن هارون النيسابوري توفي قريباً في ٢١١ هـ (انباء الرواة: ٨٥ / ٤٠) (الطبقات:  
٩/٢).

(٤) المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمنايذة بين المتبايعين، والمكس: النقص، وماسن: شاكس في  
البيع (التهذيب: (م. ك. س.) ٩١/١٠).

(٥) قريب مما قاله الأزهري في تهذيب: (ف. د. ي.): (٢٠٠/١٤).

(٦) (السبعة: ١٦٤) و(التيسر: ٧٤) و(المبهم: ٣٤٦).

(٧) الضم للاسم، والضمتان للمصدر: (القاموس) (ق د س)، وهما لغتان (تاج العروس) (ق د س).



لا نَوْمَ حَتَّى تَهْطِيَ أَرْضُ الْقُدْسِ وَتَشْرِي مِنْ خَيْرِ مَاءٍ بِقُدْسٍ (١)

فتقل كما ترى

قوله جل وعز: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (٨٨).

قرأ أبو عمرو في رواية اللؤلؤي (٢) عنه: ﴿غُلْفٌ﴾ بضم اللام، وأسكنها الباقون (٣).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿غُلْفٌ﴾ فهو جمع غلاف؛ المعنى قلوبنا أوعية للعلم فما بالها لا تفهم عنك؟ قاله اليهود (٤).

ومن قرأ: ﴿غُلْفٌ﴾ بسكون اللام، فهو جمع: أغلف (٥) وغلفاء، المعنى: قلوبنا في أوعية، كما قال آخرون: ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكْثَرِ مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ﴾ (٦). وهذا أعجب إليّ أن يُقرأ به للشاهد الذي ذكرته من الكتاب مع أن غُلْفٌ إذا كان جمع غلاف جاز تسكين اللام (٧) فيه كما يقال: مثال ومُثل (٨).

قوله جل وعز: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ قَضَائِهِ﴾ (٩٠).

قرأ ابن كثير: ﴿يُنَزَّلُ﴾ و﴿مُنْزَلُهَا﴾ و﴿مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ و﴿مُنْزِلِينَ﴾ و﴿نُزْلَ بِهِ﴾، ونحو هذا من الفعل الذي أوله ياء، أو نون، أو ميم بالتخفيف في كل القرآن، إلا في ثلاثة مواضع فإنه يشدد من قوله في الحجر: ﴿وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (١) وقوله في بني إسرائيل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (٢) وقوله ﴿حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه﴾ (٣). (٩)

وقرأ أبو عمرو بالتخفيف أيضاً إلا حرفين، قوله في الأنعام: ﴿قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ

(١) الشاهد: اللسان (ق. د. م.) (التاج) (ق. ر. س.) والشرط الأول في تاج العروس: لا نوم حتى تهبطي أرض القدس.

قُدْس: أراد الأرض المقدسة (تاج العروس) (ق. د. س.).

(٢) اللؤلؤي: أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو وعاصم وغيرهما، روى عنه نصر بن علي وجماعة عاش حتى أواخر المائة الثانية (الطبقات: ١/١٤٣).

(٣) (السبعة: ١٦٤). (مختصر الشواذ: ٨).

(٤) التفسير لابن عباس أنظر: الحجة لأبي علي: ٢/١٥٥ (القرطبي: ٢/٢٥).

(٥) الأغلف: هو الذي لا يعي شيئاً وجمعه غُلْفٌ (التهذيب) (غ. ل. ف) ٨/١٣٥.

(٦) فصلت آ (٥).

(٧) كل ما جاء على فُعْل بضم العين يجوز في عينه الضم والإسكان تخفيفاً شرح الشافعية: ٢/١٢٥ (البيان لابن

الأنباري: ١٠٦).

(٨) بتضمين من معاني الزجاج: ١/١٤٣.

(٩) الحجر آ (٢١) [٢] الإسراء آ (٨٢) [٣] الإسراء آ (٩٣) [٤] الأنعام آ (٣٧) [٥] الحجر آ (٢١) [٦] =

آية ﴿٤﴾ وفي الحجر ﴿وما ننزله﴾ (٥) إلا بقدر معلوم ﴿٤﴾.

وقرأ نافع وعاصم بتشديد كل ما في أوله ياء، وتاء، أو نون إلا قوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (٦) ﴿وما نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (٧) فإن نافعاً وحفصاً خففاها، وقد شددهما أبو بكر، وخفف نافع ما أوله ميم إلا قوله: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ (٨) فإنها شددت، وزاد حفص على أبي بكر: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ (٩) في الأنعام فشدد. وقرأ ابن عامر بتشديد ذلك كله.

وقرأ حمزة والكسائي بتشديد ما أوله تاء، أو نون، أو ياء، في جميع القرآن إلا في حرفين أحدهما في لقمان ﴿وَلَا يُنَزَّلُ الْغَيْثُ﴾ (١٠) والآخر في عسق ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ (١١) خففاً هذين الحرفين، وخففاً ما في أوله ميم حيث وقع في القرآن (١٢).

قال أبو منصور: العرب تقول نزلت القوم منازلهم، وأنزلتهم منازلهم بمعنى واحد (١٣)، ومنهم من يستعمل التشديد فيما يتكرر ويكثر العمل فيه، ويخفف فيما لا يكثر ولا يتكرر.

قوله جل وعز: ﴿أَنْ يَصِرُوا لِلَّهِ أَصْبَارًا يَمَعْمَلُونَ﴾ (٩٦).

اتفق القراء على ﴿ما يعملون﴾ بالياء، إلا الحضرمي (١٤) فإنه قرأه بالتاء (١٥).

قوله جل وعز: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ (٩٧).

قرأ ابن كثير: جبريل بفتح الجيم وكسر الراء، يغير همز ﴿وميكائيل﴾ مهموزاً

= الشعراء آ (١٩٣) [٧] الحديد آ (١٦) [٨] المائدة آ (١١٥) [٩] الأنعام آ (١١٤).

(١) لقمان آ (٣٤) (٢) الشورى (عسق) آ (٢٨).

(٣) (السبعة: ١٦٥)، و(التيسر: ٧٥) و(المبج: ٣٤٧).

(٤) نزله وأنزله بمعنى واحد، وقال سيويه: كان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق، قال أبو الحسن: لا فرق عندي بين نزلت أنزلت اللسان (نزل)، وهما في التهذيب بمعنى واحد (ن. ز. ل) ٢١٠/١٣.

(٥) (المبج: ٣٤٨)، (النشر: ٢/٢١٩). و(الأنحاف: ١٣٩).

(٦) من قرأ بالياء (يعملون) أي بما يعمل هؤلاء الذين يود أحدهم لو يصير ألف سنه، ومن قرأ (بما تعملون) فالتقدير عنده: قل هم يا محمد: الله بصير بما تعملون: (إعراب النحاس: ٢٥٠/١).

ممدودا. وروى شبل ﴿ميكائل﴾ مقصوراً مهموزاً مثل نافع وقرأ نافع: ﴿جبريل﴾ بكسر الجيم والراء، وقرأ حمزة والكسائي ﴿جبريل﴾ مثل ﴿جبرعيل﴾، وقرأ أبو بكر: ﴿جبرئيل﴾ مثل: جبرعيل<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون ﴿جبريل﴾ بغير همز إلا إن ابن كثير فتح الجيم، وكسرها الباقون<sup>(٢)</sup>. وقرأ أبو عمرو وحفص ﴿ميكال﴾<sup>(٣)</sup> بغير ياء، وقرأ نافع بالهمز ﴿ميكائل﴾ وقرأ الباقون: ﴿ميكائيل﴾ بياء بعد همزة.

قوله جل وعز: ﴿وَلَكِنَّ﴾ (١٠٢).

بكسر النون وتخفيفها<sup>(٤)</sup>.

﴿الشياطين﴾ بالرفع ابن عامر، وحمزة، والكسائي<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿مَآئِنَسَخ﴾ (١٠٦).

بضم النون وكسر السين ابن عامر.

﴿أَوْتُنِسَهَا﴾ بالفتح والهمز ابن كثير وأبو عمرو<sup>(٦)</sup>.

[﴿وقالوا اتخذ الله﴾] (١١٦) بغير واو، وابن عامر بالواو.

قال أبو منصور: المعنى واحد في إثبات الواو ههنا وحذفها، غير أن القراءة بالواو أعجب إلى، لأنه زيادة حرف يستوجب به القارئ عشر حسنات، والواو تعطف بها جملة على جملة.

(١) (السبعة: ١٦٦) و(التسير: ٧٥) و(المبهمج: ٣٤٩).

(٢) جبريل وميكائيل لها لغات عديدة لتعدد صور النطق بالأعجمي (انظر الصحاح للجوهري) (ج. ب. ر.) القاموس (ج. ب. ر.)، وجبرئيل لغة تميم وقيس (إعراب بالنهاش ٢٥٠/١) وجبريل لغة أهل الحجاز (الانحاف: ١٤٤).

(٣) من فتح الجيم أي به على خلاف كلام العرب، ليعلم أنه ليس من كلام العرب، ومن كسر الجيم أي به على مثال كلام العرب (الكشف لمكي: ٢٥٥/١).

(٤) من قرأ (ميكال) فهو على وزن مفعال أي به على وزن أبنية العرب فهو من كلام العرب، ومن قرأ (ميكائل، أو ميكائيل) خرج به عن أبنية العرب ليعلم أنه أعجمي (الكشف لمكي: ٢٥٥).

(٥) ابن عامر بالتخفيف والضم، والباقون بالشدائد والفتح.

(٦) (السبعة: ١٦٧) و(التسير: ٧٥) و(المبهمج: ٣٥).

(٧) (السبعة: ١٦٨) و(التسير: ٧٦، المبهمج: ٣٥١).

(٨) المصاحف للسجستاني ٥٤، السبعة: ١٦٩، التسير: ٧٦، المبهمج:

قوله جل وعز: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (١١٩).

حدثنا السعدي<sup>(١)</sup> قال حدثنا علي بن خشرم<sup>(٢)</sup>، عن عيسى بن يونس<sup>(٣)</sup>، عن موسى بن عبيدة<sup>(٤)</sup> عن محمد بن كعب<sup>(٥)</sup> قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليت شعري ما فعل أبواي؟! فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾<sup>(٦)</sup>

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بفتح التاء وحزم اللام.

وقرأ الباقون: ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بضم التاء واللام<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: ومن قرأ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بالجزم جزمه بلا النهي وله معنيان:

أحدهما: إن الله أمره بترك المسألة عنهم.

الآخر: إن في النهي تفخيهاً مما أعد الله لهم من العقاب، كما يقول القائل الذي يعلم أنك تحب أن يكون من تسأله عنه في حال جملة، أو قبيحة فيقول: (لا تسأل عن فلان) أي: قد صار إلى أكثر مما تريد. والله أعلم بما أراد<sup>(٨)</sup>.

وفيه وجه آخر: أن يكون الله أمره بترك المسألة عنه.

ومن قرأ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ فإنه معنى: ولست تسأل عن

أصحاب الجحيم.

(١) محمد بن اسحاق بن سعيد بن إسماعيل السعدي الهروي بن سعد تميم، روى عن علي بن خشرم وأحمد الرمادي (الأنساب للسمعاني: ١٤٠/٧).

(٢) علي بن خشرم أبو الحسن المروزي، روى عن عيسى بن يونس وغيره تـ ٢٥٧ (تهذيب التهذيب: ٣١٦/٧).

(٣) عيسى بن يونس ابن أبي اسحاق السبيعي، أبو عمرو الكوفي روى عن الأعمش وغيره روى عنه علي بن خشرم تـ ١٨٧ هـ. (تهذيب التهذيب: ٢٣٧/٨).

(٤) موسى بن عبيدة بن نشيط الزبيدي، أبو عبد العزيز المدني، روى عن محمد بن كعب روى عنه عيسى بن يونس وغيره تـ ١٥٣ هـ (تهذيب التهذيب: ٣٥٦/١٠).

(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرطبي، نزيل الكوفة روى عن موسى بن عبيدة وغيره تـ ١١٦ هـ (تهذيب التهذيب: ٤٢١/٩).

(٦) أسباب النزول للواحدي بتحقيق السيد أحمد صقر: ٢٧، وهو بإسناده إلى موسى بن عبيدة في تفسير ابن كثير، قال: والحديث ليس في شيء من الكتب الستة ولا غيرها وإسناده ضعيف (تفسير ابن كثير: ١٦٣/١).

(٧) (السبعة: ١٦٩) و(التسير: ٧٦) و(المبهيغ: ٣٥٣).

(٨) بتضمين من معاني القرآن للزجاج ١٧٩/١.

قوله جل وعز: ﴿كَأَمْسِلَ ثَوْنِي﴾ (١٠٨).

اتفق القراء على التثقيب والهمز إلا ماروى عن ابن عامر أنه قرأ: ﴿سُئِلَ﴾ مهموز بغير إشباع<sup>(١)</sup> والقراءة بالهمز، ومن قرأ ﴿سُئِلَ﴾ فإنه كأنه يجعلها بين بين<sup>(٢)</sup>، يكون بين الهمزة والياء فلفظ بها ﴿سُئِلَ﴾ وهذا إنما تحكمه المشافهة؛ لأن الكتاب فيه غير فاصل بين المحقق والمليّن<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (١١٧).

اتفق القراء على رفع النون من قوله: ﴿فَيَكُونُ﴾ في جميع القرآن، إلا ابن عامر فإنه قرأ ﴿فَيَكُونُ﴾ بالنصب في جميع القرآن إلا في ثلاثة مواضع؛ موضعين في آل عمران قوله: ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ بالرفع، وقوله ﴿فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾، والثالث في الأنعام قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾<sup>(٤)</sup> بالرفع.

وتابع الكسائي ابن عامر على نصب النون في موضعين<sup>(٥)</sup> رأس أربعين من النحل ﴿فَيَكُونُ﴾ وآخر ياسين<sup>(٦)</sup> ﴿فَيَكُونُ﴾<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع فمعناه: فهو يكون، أو فإنه يكون. وقال الزجاج: من قرأ ﴿فَيَكُونُ﴾ فإن شئت عطفته على ﴿يَقُولُ﴾ وإن شئت فعلى الائتناف، المعنى فهو يكون.

وقال: ومعنى قوله: ﴿وَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ إنما يريد فيحدث كما أراد.

(١) السبعة: ١٦٩.

(٢) إنما جاز أن تكون بين الياء الساكنة والهمز، وقد سبق الياء ضمه وهي لا تكون بعد ضمه، قياس على (قيل) و(بيع) (معاني القرآن للأخفش: ١/٣٣٠).

(٣) بتضمين من معاني الزجاج ١/١٦٩.

(٤) آل عمران آ (٤٩) (٥٩، ٦٠)، الأنعام آ (٧٣).

(٥) قراءة الكسائي بالنصب في الموضعين (النحل، ياسين) قويه حسنة لأن فيه (أن يقول) فعطف (فَيَكُونُ) على (يقول) فلم ينصب (فَيَكُونُ) على الجواب، وإنما نصبه على العطف على (تقول) وكذلك آخر يس فيه (أن يقول) فعطف على (يقول) وهو حسن.

(٦) النحل آ (٤٠)، يس آ (٨٢).

(٧) (السبعة: ١٦٩) و (التيسير: ٧٦) و (المهجع: ٣٥٣). وغلطها ابن مجاهد في السبعة.

وقيل : معناه إنما يقول له كن فيكون يقول له وإن لم يكن حاضراً : كن ؛ لأن ما هو معلوم عند الله كونه بمنزلة الحاضر .

وقال بعض النحويين : إنما ﴿يقول له﴾ معنى ﴿له﴾ : من أجله . فكأنه إنما يقول من أجل إرادته إياه : (كن) أي أحدث فيحدث<sup>(١)</sup> .

ومن قرأ فيكون بالنصب : فهو على جواب الأمر بالفاء كما تقول : زربي فأزورك . وهذا عند القراء ضعيف<sup>(٢)</sup> .

والقراءة بالرفع هو المختار .

قوله جل وعز : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِرِ بُرْهَتِكُمْ مَصَلًّى﴾ (١٢٥) .

قرأ نافع وابن عامر : ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ على الخبر ، بفتح الخاء ، وقرأ الباقون بكسر الخاء على الأمر<sup>(٣)</sup> ، وكل ذلك جائز .

<sup>(٤)</sup> - وروى عن عمر أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد وقفا على مقام إبراهيم : أليس هذا مقام خليل الله ؟ أفلا تتخذ مصلًى ؟ فأنزل الله : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِرِ بُرْهَتِكُمْ مَصَلًّى﴾ ، فكان الأمر على هذا الخبر أبين وأحسن ، وليس يمتنع قراءة من قرأ : ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ ؛ لأن الناس اتخذوه .

وقال الله جل وعز : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَكَاةً﴾ ثم قال : ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ فعطف بجملة على جملة<sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر معاني الزجاج ١٧٧/١ ، ١٧٨ .

(٢) هي عند النحاة ضعيفة ، وسبب ضعفه أنه لو نصب بالفاء لا تحذف فعلاً الشرط والجزاء معنى وفاعلاً لأن تقديره إن تكن تكن ، وهذا مخالف لشرط النصب بالفاء وهو أي يتغير فعلاً الشرط والجزاء ؛ لأنه على هذا يكون الشيء شرطاً لنفسه وهذا محال . (البيان لابن الأنباري : ١/ ١٢٠)

(٣) (اللسان : ١٧٠) و (التيسير : ٧٦) و (النشر : ٢ : ٢٢٢) .

(٤ - ٤) معاني الزجاج : ١٨٦/١ ، وانظر في تفسيره البحر المحيط : ٣٨٤/١ .  
وسبب نزوله : (القرطبي : ١١٢/٢) .

وقوله: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ (١٢٤)

قرأ ابن عامر وحده: (إبراهيم) بالألف في سورة البقرة، وفي سورة آل عمران بالياء، وفي سورة النساء بالألف، إلا قوله: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾، وفي الأنعام بالياء، إلا قوله ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ وفي سورة التوبة بالألف إلا موضعاً واحداً قوله: ﴿وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ﴾ وفي سورة «هود» بالياء، وفي سورة «يوسف» بالألف، وفي سورة «إبراهيم» بالياء، إلا موضعاً: ﴿(١) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ (٢) وليس في كلام العرب (إفعالان) (٣).

وقرأ الباقر بالياء في جميع القرآن.

قال أبو منصور: القراءة بالياء لتتابع القراءة عليه، ومن قرأ: (إبراهيم) فهي لغة عبرانية (٤) تركت على حالها ولم تُعَرَّبْ.

قوله جل وعز: ﴿نَعِمَتِي الَّتِي﴾ (١٢٢)

اتفق القراء على تحريك الياء من قوله: ﴿نَعِمَتِي الَّتِي﴾، إلا ما روى المفضل عن عاصم (٥).

قوله جل وعز: ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٢٤).

قرأ حمزة وحفص عن عاصم: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٢٤) بإرسال الياء.

وقوله: ﴿بَيْتِي لِلظَّالِمِينَ﴾ (١٢٥).

حرَّك الياء من: (بَيْتِي) نافع وحفص، وأسكنها الباقر (٦).

(١) آل عمران: (٩٧) [٧٢ النساء: (٥٤)، [٣ الأنعام: ٧٤، ٧٥، ٧٣] (١٦١) [٤ التوبة: (١١٤) (٧٠)] (٥)

هود: ٦١، ٧٤، ٧٥، [٦] يوسف: (٦) [٣٨، ٦] إبراهيم بالياء [٧٠] [٣٥].

(٢) (السمعة: ١٦٩) و(التيسير: ٧٦) و(المبهم: ٣١٣).

(٣) ليس في كلام العرب لابن خالويه بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار: ٢٦٣.

(٤) وإبراهيم لفظ أعجمي هو بالعبرانية بالألف، تصرفت العرب فيه فقالت بالياء وإبراهيم لغة أهل الشام قديماً (المعرب للجواليقي: ٦١) (إبراز المعاني: ٣٤٤)

(٥) بإسكان الياء المفضل عن عاصم (مختصر الشواذ: ٣).

(٦) (السمعة: ١٦٩، التيسير: ٦٧، المبهم: ٣١٩).

وقال الزجاج: أجود اللغتين في قوله: ﴿نعمتي التي﴾ فتح الياء؛ لأن الذي بعدها ساكن وهو لام المعرفة، واستعمالها كثير في الكلام، فاختر فتح الياء معها؛ لا لتقاء الساكنين، ولأن الياء لو لم يكن بعدها ساكن كان فتحها أصوب في اللغة.

قال: ويجوز أن تحذف الياء في اللفظ لالتقاء الساكنين، فيقرأ ﴿نعمت التي﴾ بغير إثبات الياء<sup>(١)</sup>.

قال: والاختيار إثبات الياء وفتحها؛ لأنه أقوى في العربية وأجزل في اللفظ، وأتم للشواب<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَأَمْتَعُوا قَلِيلًا﴾ (١٢٦).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿فَأَمْتَعُوا قَلِيلًا﴾ بالتخفيف من أمتعت وقرأ الباقون: ﴿فَأَمْتَعُوا﴾ مشددا من مَتَعْتُ<sup>(٣)</sup>.

وهما لغتان جيدتان، أمتعت ومَتَعْتُ بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>، ومعنى فأمتعه قليلاً: أملي له المدة إملاءً قليلاً.

وعِلَّه الرفع في قوله: ﴿فَأَمْتَعُوا﴾، أن الفاء جوابٌ للمجازاة في قوله: ﴿ومن كفر﴾ وإذا كانت الفاء هي الجواب رُفِعَ ما بعدها.

قوله جل وعز: ﴿وَأَرْزَأْنَا سَكَنًا﴾ (١٢٨).

قرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿وَأَرْزَأْنَا﴾ و﴿رَبِّ أَرْزِي﴾ و﴿أَرْزَأْنَا﴾ اللذين أَضْلَأْنَا<sup>(٥)</sup> ونحو ذلك بتسكين الراء.

(١) في طبعة معاني الزجاج بتحقيق عبد الجليل شلبي وفتقرأ: (نعمت التي أمتعت) بإثبات الياء ٨٩/١ ولعل الصحيح ما نقله الأزهرى عن الزجاج.

(٢) انظر معاني الزجاج: ٨٩/١.

(٣) السبعة: ١٧٠، التيسير: ٧٦، المبهج: ٣٥٨.

(٤) متع وأمتع بمعنى واحد (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي: ٦٨٠)، انظر أيضاً التهذيب للأزهري ٢: ٢٩٤.

(٥) الأعراف: آ (١٤٢)، [٦] السجدة: آ (٢٩).



روى شبل عن ابن كثير: ﴿وَأَرْنَا﴾ بين الإسكان والكسر.

وقرأ أبو عمرو في رواية البيهقي، وعبدالوارث، وهارون، وعبيد، وعلي بن نصر (وَأَرْنَا) و (أَرْنِي) بين الإسكان والكسر، وهو مذهب أبي عمرو في هذا الباب لا يَجْزَم ولا يثقل<sup>(١)</sup>.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة ابن كثير. ويعقوب في حميم<sup>(٢)</sup> السجدة فقط.

وقرأ نافع، وحزة، والكسائي، وحفص بالتثنية في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة: أَرْنَا بالكسر؛ لأن [الأ] صل فيه (أَرْنَا) فالكسرة إنما هي كسرة الهمزة التي أُلْقِيَتْ وطُرِحَتْ حركتها على الراء، وإذا كانت الكسرة دليل الهمزة قُبِحَ حذفها<sup>(٤)</sup>.

وقراءة أبي عمرو بالكسرة المختلصة جيدة مأخوذة عن العرب الذين يكرهون التثنية.

قوله جل وعز: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (١٣٢)

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿وَأَوْصَى بِهَا﴾ بالالف، وقرأ الباقر بن غير ألف<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(٦)</sup>: أَوْصَى، وَوَصَّى<sup>(٧)</sup>، فاقراً كيف شئت.

قوله جل وعز: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ (١٤٠)

(١) أي أنه مختلص، وهو مذهب سيبويه في قراءة أبي عمرو، واختياره، وتبعه الأزهري.

(٢) السبعة: ١٧٠، التيسير: ٧٦، المبهج: ٣٦٠.

(٣) اعتمد الأزهري في تفسيره اللغوي في (أَرْنَا) على أبي إسحاق الزجاج، إلا أنه خالفه إلا أن الزجاج روى عن أبي عمرو الكسر والإسكان، والأزهري روى عنه الكسر والاختلاس وهذا مذهبه في قراءة أبي عمرو (انظر معاني الزجاج: ١٨٩/١).

(٤) السبعة: ١٧١، التيسير: المبهج: ٣٦٠.

(٥) وصى وأوصى لغتان بمعنى واحد (اللسان) (وجى) لم ترد عند الزجاج والجواليقي في كتابها فعلت وافعلت.

(٦) قال الزجاج: وصى أبلغ في أوصى لأن أوصى جائزة أن يكون قال لهم مرة واحدة. ووصى لا يكون إلا لمرة كثيرة (معاني الزجاج: ١٩٢/١) وإليه ذهب مكى في الكشف: ٢٢٦/١.

قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بالياء، رواه عاصم لأبي بكر.

وقرأ الباقر وحفص عن عاصم، بالتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبه، ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن غائب، ومعنى (أَمْ) ألف الاستفهام أيقولون<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لَرَّءَوْفٌ رَّجِيمٌ﴾ (١٤٣)

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وحفص: ﴿لَرَّءَوْفٌ﴾ بوزن: (رعوف) في كل القرآن<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر: (لرؤف) بوزن: رعف

قال أبو منصور: هما لغتان،<sup>(٤)</sup> ورؤوف على فَعُول أشبه بالصفات<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿مَا وَلَّهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (١٤٢)

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿مَا وَلِيَهُمْ﴾ عملاً، ورواه أبو بكر عن عاصم بالإمالة أيضاً، وفخمه الباقر<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان، والتفخيم أفصحهما<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾ (١٤٨)

قرأ ابن عامر وحده ﴿هُوَ مَوْلَاهَا﴾.

(١) (السبعة: ١٧١) (التيشير: ٧٧) (البيهج: ٣٦٠).

(٢) (أَمْ) هنا منقطة بمعنى بل والمهمزة عن البصريين، ويعنى بل مطلقاً عند الكوفيين (الكشاف للزغشري: ٣١٦/١) (الجنى الداني للمرادي: بتحقيق طه عيسى: ٢٢٥).

(٣) (السبعة: ١٧١) و(التيشير: ٧٧) و(البيهج: ٣٦٠).

(٤) رُؤف على وزن فَعْل لغة بني أسد (القرطبي: ١٥٨/٢) وبني غطفان (الطبري: ١٠/٢) ورؤوف على فَعُول لغة أهل الحجاز (الحجة للقارسي: ٢٢٩/١).

(٥) أي أقرب لصفات الله تعالى وأسمائه الحسنى فهي أكثر ما تأتي على فَعُول أو فَعِيل (الحجة لأبي زرعة: ١١٦).

(٦) (التيشير: ٤٦، الكشف: ١٧٧/١).

(٧) الإمالة هنا: مما أميل ليدل على أصله لأن (وليهم) ردت إلى أصلها اليائي من وزن الثلاثي (ولي) بالالف (الكشف لمكي: ١٧٧: ١).

وقرأ الباقون: ﴿هو موليتها﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿هو موليتها﴾ فمعناه: هو مستقبلها كأنه قال: هو موليتها وجهه.

وقال أحمد بن يحيى: التولية ههنا إقبال<sup>(٢)</sup>.

وقال الزجاج: قال قوم هو موليتها: إن الله يولى أهل كل ملة القبلة التي يريد<sup>(٣)</sup>.

قال: ومن قرأ: ﴿هو مؤلاًها﴾، فالمعنى لكل إنسان قبله ولأه الله إياها<sup>(٤)</sup>.

وهي قراءة<sup>(٥)</sup> ابن عباس، وأبي جعفر محمد بن علي<sup>(٦)</sup> والقرأتان جيدتان، (وموليتها) أكثر وأفصح.

قوله جل وعز: ﴿لِتَلَايَكُنَّ﴾ (١٥٠)

اتفقوا على همز لثلا، إلا ما روى ورش عن نافع<sup>(٧)</sup>: (لِتَلَا) غير مهموز، وكذلك قال: أحمد بن صالح<sup>(٨)</sup> ويونس<sup>(٩)</sup> عن ورش.

قال أبو منصور: الاختيار (لثلا) بالهمز لأن الأصل: (لأن لا) فأدغمت النون في اللام، والهمزة على حالها، لثلا يحل بالحرف حذف حرفين، وما روى عن نافع فهو جائز على تليين الهمزة.

(١) السبعة: ١٧٢، التيسير: ٧٧، البهج: ٣٦١.

(٢) انظر معاني القرآن للقراء: ٨٥/١، التهذيب للأزهري (و.ل.ي.): ٤٥١/١.

(٣) معاني الزجاج: ٢٠٨/١.

(٤) معاني الزجاج: ٢٠٧/١.

(٥) منسوبة إليها في معاني القراء: ٨٥/١، وفي البحر المحيط، والقرطبي: إلى ابن عامر وابن عباس البحر ٤٣٧: ١، القرطبي ١٦٤: ٢، وفي الطبري إلى ابن عباس: ١٨/٢.

(٦) أبو جعفر: محمد بن علي البغدادي البزار مقرئ مشهور ضابط أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن عمرو بن عوف عن شعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر، عن عاصم - وغيره عن أبي بكر، روى عنه جماعة، قال الذهبي هو قديم الوفاء ذكره أبو عمر الداني (معركة القراء للذهبي: ٢٦٢/١)، (الطبقات: ١٤/٢).

(٧) (السبعة: ١٧٢)، (الشواذ لابن خالويه: ١٠)، (النشر: ٣٩٧/١).

(٨) أحمد بن صالح: أبو جعفر المصري، قرأ على ورش وقالون، أخذ القراءة عن نافع وروى حرف عاصم روى عنه جماعة منهم الحسن بن أبي مهران، والحسن بن علي الأثنائي ت ٢٤٨ (الطبقات: ١/٢٦٢/٦٢).

(٩) يونس بن عبد الأعلى: أبو موسى الصدقي المصري فقيه كبير ومقرئ ثقة أخذ القراءة عن ورش وسقلا ب روى عنه موسى بن سهل وغيره ت ٢٦٤ (الطبقات: ٤٠٦/٢، ٤٠٧).

قوله جل وعز: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ (١٥٨)

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَنْ يَطْوَعُ﴾ بالياء والجزم في الموضعين وقرأ: الحضرمي: ﴿وَمَنْ يَطْوَعُ﴾ في الأولى مثل قراءة حمزة وقرأ الثاني: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ مثل قراءة أبي عمرو، وقرأ الباقر مثل قراءة أبي عمرو بالتاء والنصب في الحرفين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَمَنْ يَطْوَعُ﴾ بالياء والجزم جعل (من) مجازاة، ويَطْوَعُ كان في الأصل يتطوع فأدغمت التاء في الطاء وجعلت طاء شديدة.

ومن قرأ: ﴿تَطَوَّعَ﴾ بالتاء والنصب، فهو على لفظ الماضي ومعناه المستقبل، وكل جائر حسن<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (١٥٢).

حرك الياء ابن كثير، وأبو قره<sup>(٣)</sup> عن نافع، وأرسلها الباقر<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَتَضَرِّفُ الرِّيحُ﴾ (١٦٤).

قرأ نافع الرياح في البقرة ﴿وَتَضَرِّفُ الرِّيحُ﴾ وفي الأعراف ﴿يُرْسِلُ الرِّيحُ﴾<sup>(١)</sup> وفي إبراهيم: ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾<sup>(٢)</sup> وفي الحجر ﴿الرِّيحُ لَوَاقِحُ﴾<sup>(٣)</sup> وفي الكهف: ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾<sup>(٤)</sup> وفي الفرقان: ﴿أَرْسَلَ الرِّيحُ﴾<sup>(٥)</sup> وفي النمل ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحُ﴾<sup>(٦)</sup> وفي الروم ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحُ﴾<sup>(٧)</sup> وفي فاطر ﴿أَرْسَلَ الرِّيحُ﴾<sup>(٨)</sup> وفي الجاثية ﴿وَتَضَرِّفُ الرِّيحُ﴾<sup>(٩)</sup> وفي عسق ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحُ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) (السبعة: ١٧٢)، (التيسير: ٧٧)، (المبج: ٣٦٢).

(٢) المعنى في القرائتين واحد: لأن الماضي مع جزم الجزء يكون بمعنى المستقبل و(من) على قراءة الإدغام شرطية لا غير، وعلى قراءة الماضي يجوز أن تكون موصولة أو شرطية والماضي بمعنى المستقبل (الطبري: ٣١/٢) (إملاء ما من به الرحمن: ٧٠/١).

(٣) أبو قره: موسى بن طارق السكسكي اليمني الزبيدي، روى القراءة عن نافع وهو من جلة الرواة عنه، روى القراءة عنه ابنه طارق وسمع منه أحمد حنبل وإسحاق بن راهويه، توفي في النصف الأخير من المائة الثانية. (الطبقات: ٣١٩/٢).

(٤) (السبعة: ١٩٦) (التيسير: ٨٦) (المبج: ٣٩١).

(٥) الحروف بحسب ترتيبها عن الأزهري: الأعراف: آ ٥٧ [٢] إبراهيم: آ ١٨ [٣] الحجر: آ (٢٢) [٤] الكهف: آ ٤٥ [٥] الفرقان: آ (٤٨) [٦] النمل: آ (٦٣) [٧] الروم: آ (٤٨) [٨] فاطر: آ (٩) [٩] الجاثية: آ (٥) [١٠] الشورى: [عسق]: آ (٣٣).

قرأهن كلهن نافع على الجمع، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم: (الرياح) منها في تسعة مواضع: في البقرة، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، والروم، وفي فاطر، والجنائية، وقرءوا في: إبراهيم وعسق على التوحيد... ووافقهم ابن كثير في أربعة مواضع في: البقرة، والحجر، والكهف، والجنائية، والباقي على التوحيد.

وقرأ حمزة واحدة منها على الجمع في الفرقان، والباقي على التوحيد. ولم يختلفوا في التي في سورة الروم: ﴿الرِّيَّاحُ مُبَشِّرَاتٌ﴾<sup>(١)</sup> على الجمع.

وقرأ الكسائي الرياح في موضعين في الحجر، والفرقان والباقي على التوحيد<sup>(٢)</sup>. قال أبو منصور: قوله: ﴿وَنَضْرِبُ الرِّيَّاحَ﴾ اختلف القراء في هذا الحرف فقرأ مرة الرياح ومرة الريح، والريح يقوم مقام الرياح، وكذلك قرئت. فمن قرأ الرياح فهو جمع الريح، ومن قرأ الريح: أراد بها الرياح ولذلك أنثت؛ لأن معناها الجماعة<sup>(٣)</sup>.

وقال بعضهم: ما كان من رياح رحمة فهو رياح، وما كان من ريح عذاب فهي واحدة<sup>(٤)</sup>.

واتفق القراء على توحيد ما ليس فيه ألف ولا ميم كقوله: ﴿وَلَمَّا أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾<sup>(٥)</sup> وكذلك ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾<sup>(٥)</sup> وما أشبه، وما كان فيه ألف ولا ميم فقد اختلف القراء فيها على ما بينا، وكل ذلك جائز.

قوله جل وعز: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (١٦٥).

قرأ نافع، وابن عامر، ويعقوب: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتاء وقرأ الباقون بالياء<sup>(٦)</sup>.

(١) الروم: آ (٤٦).

(٢) السبعة: ١٧٣، التيسير: ٧٣، المبهج: ٣٦٢.

(٣) أي أنه أراد به الجنس فإذا كان للجنس كان على القليلين العذاب والرحمة، فلما جاز أن يكون كذلك جاز أن يقع على الجمع مستعزقا له، وجاز أن يقع على البعض (الحجة للفارسي: ٢٥٨/٢).

(٤) انظر في هذا (الحجة للفارسي: ٢٥٧/٢) (البحر لأبي حيان: ٣٦٧/١) (مفردات الراغب: (و.ح): ٢٠٦).

(٥) الروم: ٥١، [٥] فصلت: ١٦٦، القمر: ١٩.

(٦) (السبعة: ١٧٤)، (التيسير: ٧٨)، (المبهج: ٣٦٤).

وقوله : ﴿إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ﴾ (١٦٥).  
قرأ ابن عامر وحده : ﴿إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ﴾ بضم الياء ، وقرأ الباقر : ﴿إِذْ يَرْوْنَ﴾  
بفتحها ،<sup>(١)</sup>

قال أبو منصور : من قرأ : ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ فالخطاب للنبي صلى الله  
عليه والمراد به الأمة ، ومن قرأ بالياء فهو للظالمين .

وقوله جل وعز ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ﴾ (١٦٥).  
قرأ يعقوب وحده : ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الألف فيها<sup>(٢)</sup>

قال أبو منصور : الاختيار ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بفتح الألفين ، وقرأ يعقوب  
بالكسر على إضمار جواب (لو) والتقدير : ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب  
لقلت إن القوة لله جميعاً وإن الله ، وكذلك إذا قرئ بالياء ؛ لأن المعنى : لعلموا أَنَّ القوة  
لله جميعاً .

وقوله جل وعز : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (١٦٨).

قرأ ابن كثير في إحدى الروايتين ، وأبو عمرو ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وحمة :  
﴿خُطُوَاتِ﴾ بسكون الطاء .

وكذلك قرأ نافع وروي عن ابن كثير في إحدى الروايتين ، ﴿خُطُوَاتِ﴾ بضم الطاء  
وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي ، وحفص<sup>(٤)</sup> .

قال أبو منصور : قال النحويون : يقال : خطوة واحدة ، وتُجمع : خُطُوَاتِ

(١) (السبعة : ١٧٤) ، (التيسير : ٧٨) ، (المهج : ٣٦٤) .

(٢) (المهج : ٣٦٥) ، (النشر : ٢٢٤/٢) .

(٣) حذف جواب (لو) كثير في القرآن الكريم ولحذفه فائدة وهي التعظيم ، لأن النفس تذهب فيه كل مذهب ولو  
صرح بالجواب لوقف الذهن عن المصرح به فلا يكون له ذلك الوقع (البرهان للزركني بتحقيق د/ محمد أبو  
الفضل إبراهيم : ١٨٣/٣) .

(٤) (السبعة : ١٧٤) ، (التيسير : ٧٨) ، (المهج : ٣٦٥) .

وخطوات، وقد قرئ بهما<sup>(١)</sup>، وفيها لغة ثالثة لم يُقرأ بها<sup>(٢)</sup> وهي: خطوات<sup>(٣)</sup>، وفسر خطوات الشيطان: آثاره<sup>(٤)</sup> وأصل الخطوه ما بين القدمين<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ (١٧٣).

اختلف القراء في ضم النون وكسرها من قوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ وفي التاء من قوله: ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَهُ﴾<sup>(٦)</sup> وفي الدال من قوله: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى﴾<sup>(٧)</sup> وفي الواو من قوله: ﴿أَوْ اخْرُجُوا﴾<sup>(٨)</sup> وفي اللام من قوله: ﴿قُلْ انظُرُوا﴾<sup>(٩)</sup> و﴿قُلْ ادْعُوا﴾ ونحوهن فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ و﴿أَنْ اقْتُلُوا﴾ و﴿أَوْ اخْرُجُوا﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى﴾ و﴿قَالَتْ أَخْرِجْ﴾ و﴿أَوْ انْقَصْ﴾. ومانحا نحو هذا بالضم.

وقرأ أبو عمرو: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ﴾ و﴿أَوْ انْقَصْ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿أَوْ اخْرُجُوا﴾ و﴿أَوْ ادْعُوا﴾ ﴿قُلْ انظُرُوا﴾. بضم اللام والواو في هذه الخمسة الأحرف وكسر الباقي.

وروى هارون عن أبي عمرو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ﴾ بضم التاء ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ بضم النون، وقرأ عاصم وحمة بكسرها كلها في التنوين وغيرها لاجتماع الساكنين.

(١) قال الأزهري في التهذيب: قال القراء: العرب تجمع (فُعلة) من الأسماء على فُعلات مثل حجره وحُجرات فرقا بين الاسم والنعت وتخفف مثل (حَلَوَات) فلذلك صار التنقيح الاختيار وربما خفف الاسم، وربما فتح ثانياً مثل (حُجرات) قال الأزهري عن ثعلب: واختاروا التنقيح لما فيه من الاشباع وتخفف بعضهم، قال: وإنما ترك التنقيح من تركه استئصالاً للضممة مع الواو، يذهبون إلى أن الواو أجزتهم عن الفتحة (التهذيب للأزهري (خ. ط. و) ٤٩٥/٧).

(٢) قال الأزهري في التهذيب: وقرأ بعضهم (خطوات الشيطان) من الخطبة: المائت قلت: ما علمت أحداً من قراء الامصار قرأ بالهمز ولا معنى له (التهذيب (خ. ط. و) ٤٩٥:٧).

- قرأ بالهمز والضم عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر (مختصر الشواذ: ١١)، وإلى الأعرج وعمرو بن عبيد في المحتسب قال فيها ابن جني: وهي مرفوضة، وغلط (المحتسب ١: ١١٧).

(٣) قرأ (خطوات) أبو السَّمال (البحر: ٤٧٩/١) (معاني الزجاج) بلا نسيب قال فيها الزجاج: هي قراءة شاذة ولكنها جائزة في العربية قوية (معاني الزجاج: ١: ٢٢٥).

(٤) قال الأزهري في التهذيب: قال الزجاج: معنى خطوات الشيطان طرقة وآثاره (التهذيب (خ. ط. و) ٤٩٥:٧). معاني الزجاج ١: ٢٢٥ يتضمن منه.

(٥) منسوب إلى ابن السكيت في التهذيب (خ ط و): ٢٢٥:٧.

(٦) الأحرف حسب ترتبها: يوسف: آ (٣١) [٧] الأنعام: آ (١٠) [٨] النساء: آ (٦٦) [٩] الإسراء: آ (١١٠) [١٠] يونس: آ (١١١) [١١] النساء: آ (٦٦) [١٢] المزمل: آ (٣١).

وقرأ يعقوب ﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾ و﴿أَوْ ادْعُوا﴾ و﴿أَوْ انْقُصْ﴾ بضم هذه الثلاثة الأحرف، وكسر الباقي<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان فمن كسر، فلاجتماع الساكنين، ومن ضم فلأن ألف الوصل كان حقها الضم لو ابتدئ<sup>(٢)</sup> بها فلما سقطت في الوصل نقلت ضمها إلى الحرف التي قبلها<sup>(٣)</sup> واتفق القراء على ضم الطاء ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ﴾ ومن فتحها<sup>(٤)</sup> فقد خالف الإعراب.

قوله جل وعز: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ (١٧٧).

قرأ حفص، وحمة: ﴿ليس البر﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿ليس البر﴾ رفعاً<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: الاختيار الرفع<sup>(٦)</sup>؛ لأن ﴿ليس﴾ يرفع الاسم الذي يليه، ومن نصب فعلى أنه جعل اسم ليس [البر] أن تولوا، والبر خبره وهو جائز، والرفع أجود القراءتين.

قوله جل وعز: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (١٧٧).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾ و﴿ولكن البر من اتقى﴾ بتخفيف النون من ﴿لكن﴾ ورفع البر، وقرأ الباقون بتشديد النون والنصب<sup>(٧)</sup>.

(١) (السبعة: ١٧٤)، (اليسير: ٧٨)، (المهج: ٣٦، ٣٦٦).

(٢) قال سيبويه في قوله تعالى ﴿قل انظروا ماذا في السموات والأرض﴾ فضموا الساكنين حين حركوه ضموا الألف في الابتداء، وكروهوا الكسرة ما هنا كما كروهوا في الألف فخالفت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر الألفات، يعني ألف الوصل (الكتاب: ١٥٣/٤).

(٣) موافق في هذا مذهب الكوفيين الذين يميزون نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها ومنعه البصريون (انظر الإنصاف المسألة: ١٠٨).

(٤) لم أجد فيها بين يدي من مصادر رواية بالفتح للطاء، وإنما وجدت كسرها في (مختصر الشواذ: ١٠). أما وجه مخالفة الإعراب في الفتح حيث يكون الفعل مبنياً للفاعل والمعنى فيها أن يكون الفعل مبنياً لما لم يسم فاعله.

(٥) (السبعة: ١٧٦)، (اليسير: ٧٩)، (المهج: ٣٦٨).

(٦) ليس وأخواتها إذا أتى بعدها معرفتان كنت غبراً فيها، وإن أتى بعدها معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة اسماً والنكرة خبراً.

(٧) (السبعة: ١٦٧، التيسير: ٧٩، المهج: ٣٥).



قال أبو منصور: هما لغتان فاقراً كيف شئت.

قوله جل وعز: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا﴾ (١٨٢).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب: (من موسى) بتشديد الصاد، وقرأ الباقر: (من موسى) (١).

قال أبو منصور: هما لغتان وصى، وأوصى فاقراً كيف شئت.

قوله جل وعز: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ (١٨٤).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾ بالإضافة وخفض الطعام وجمع المساكين.

وقرأ الباقر: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ بالتنوين والرفع والتوحيد (٢).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾ أضاف فدية إلى طعام مساكين، والعرب تضيف الشيء إلى نعته (٣) كقول الله جل وعز: ﴿وَحَبُّ الْحَصِيدِ﴾ و ﴿ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٤).

ومن قرأ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ رفع قوله: ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ لأنه ترجمة عن فدية ويكون بدلاً، كأنه قال: وعلى الذين يطبقونه طعام مسكين.

قوله جل وعز: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ (١٨٥).

قرأ عاصم، ويعقوب: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ مشدداً، وروى ذلك عن أبي عمرو أيضاً وروى عنه التخفيف، وقرأ الباقر بالتخفيف (٥).

(١) (السبعة: ١٧٦)، (اليسير: ٧٩)، (المبهم: ٣٦٩).

(٢) (السبعة: ١٧٦)، (اليسير: ٧٩)، (المبهم: ٣٦٩).

(٣) هو موافق في ذلك للمذهب الكوفي الذي يميزون إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، ومنع البصريون ذلك

وجعلوا أدلة الكوفيين على حذف المضاف وإقامة صفته مقامه، انظر: (الإنصاف المسألة: ٦٢).

(٤) في آ (٩)، [٢] الآية آ (٥).

(٥) (السبعة: ١٧٧)، (اليسير: ٧٩)، (المبهم: ٣٧).

قال أبو منصور: العرب تقول: كَمَلْتُ الشيء وأكملتُه بمعنى واحد<sup>(١)</sup>، مثل: وصَّيت وأوصيت ونَجَّيت وأنجيت<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعزَّ ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِلِقَائِهِمْ يُرْشَدُونَ﴾ (١٨٦).  
اتفق القراء على ضم الشين من: ﴿يُرْشَدُونَ﴾ وهو من: رَشَدَ يَرْشُدُ وفيه لغة أخرى لم يُقرأ<sup>(٣)</sup> بها وهي: رَشَدَ يَرْشُدُ<sup>(٤)</sup>.

وحرك الياء من قوله: ﴿يُرْشَدُونَ﴾ ورش عن نافع، وأرسلها الباقون<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعزَّ: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (١٨٩).

قرأ ابن كثير، وابن عامر، والكسائي: ﴿الْبُيُوتَ﴾<sup>(٦)</sup> بكسر الباء في كل القرآن، وكذلك كسر العين من: ﴿الْعَيْنُونَ﴾<sup>(٧)</sup> والجيم من ﴿الْجُيُوبِ﴾<sup>(٨)</sup> والشين من: ﴿الشُّيُوخَ﴾<sup>(٩)</sup> والغين من ﴿الْغُيُوبَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وروى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم نحو ذلك، وقال يحيى عن أبي بكر عن عاصم: أنه ضم الجيم من الجيوب، وكسر ما سوى ذلك من هذه الحروف.

(١) كملت وأكملت بمعنى واحد اللسان (كمل) (الحجة للفارسي: ٢/٢٧٥)، غير وارد عند الزجاج والحواليقي.

(٢) نجوت وأنجيت، بمعنى واحد (ما جاء على فعلت وأفعلت للحواليقي: ٧١).

(٣) قُريء بها في الشواذ ومن قرأ بها أبو السَّيَّال (مختصر الشواذ: ١٢) وبلا نسبة في (البحر: ٤٧/٢).

(٤) لفتان: رَشَدَ يَرْشُدُ وَيُرْشَدُ (التَهذيب: ر. ش. د. ١١: ٣٢١)، التاج (ر. ش. د.).

(٥) (السبعة: ١٩٦)، (التيسير: ٨٦)، (المهجع: ٣٩١).

(٦) البيوت في القرآن الكريم البقرة: آ (١٨٩)، النساء: آ (١٥)، العنكبوت: آ (٤١)، ويبيت في النور: آ (٣٦)، ٦١، والأحزاب: آ (٥٣).

(٧) وروى العينون في تسعة مواضع في القرآن الكريم: الحجر: آ (٤٥)، الشعراء: آ (٥٧، ١٣٤، ١٤٧)، ياسين: آ (٣٤)، الدخان: آ (٥٢، ٥٣)، الذريات: آ (١٥)، المرسلات: آ، (٤١).

(٨) الجيوب في قوله تعالى ﴿جِيوبِ﴾ النور: آ (٣١).

(٩) الشيوخ في غافر ﴿شُيُوخًا﴾: آ (٦٧).

(١٠) الغيوب في أربعة مواضع المائدة: آ (١٠٩، ١١٦)، التوبة: آ (٧٨)، سبأ: آ (٤٨).

(١١) يحيى بن آدم. (السبعة: ١٧٩).

وكسر نافع - في رواية قالون - الباء من ﴿الْبُيُوتِ﴾ وضم سائر الحروف وقرأ أبو عمرو، ويعقوب كلُّها بالضم.

قال أبو منصور: من ضم أول هذه الحروف؛ فلأنها مبنية على (فُعُول) بضم الفاء. ومن كسر: اعتل بالياء فأتبع الكسرة الكسرة، كما قالوا: أبيض وبيض وقالوا في جميع أعين: «عين»، والأصل: بِيض، وعُيُن، كما قال: أصفر وصُفْر، وأحر وحر، وروى سليم، عن حمزة أنه كان يشم الجيم من: (جيوبهن) الضم، ثم يشمه كسرة خفيفة، ويرفع الياء، وروى غيره عن حمزة الكسرة في جميعها.

قوله جل وعز: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (١٩١).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقر فيهن بالألف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لَا تَقْتُلُوهُمْ﴾ فالمعنى: لا تبدءوهم بقتل حتى يبدءوكم به، وجاز: ولا تقتلوهم، وإن وقع القتل ببعض دون بعض؛ لأن العرب تقول: (قتلنا القوم)، وإنما قتلوا بعضهم.

ومن قرأ: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ فأنهم نُهوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم، والقتال من اثنين، والقتل من الواحد، وأجازت العرب: قاتله الله بمعنى لعنه الله<sup>(٢)</sup>، وقيل في قوله: ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤَفِّكُونَ﴾<sup>(٣)</sup>: أي قتلهم الله<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (١٩٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ رفعا بالتنوين.

وقرأ الباقر نصبا غير منون على التبرئة، واتفقوا كلهم على نصب اللام من قوله:

﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) (السبعة: ١٧٩)، (المبهم: ٣٧٢).

(٢) الأصل في فاعل الدلالة على المشاركة ونائب بمعنى قُتل (شرح الشافيه للرضي تحقق محمد عي الدين عبد الحميد: ٩٩/١).

(٣) التوبة آ ٣٠.

(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ٢٥٢/١.

(٥) (السبعة: ١٨٠)، (التيسير: ٨٠) (المبهم: ٣٧٢).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَلَا رَفْعٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ فرفعها بقوله ﴿فِي الْحَجِّ﴾، وإنما يحسن الرفع إذا نُسِقَ عليه بلا، وإن لم يُنَسَقَ عليه بلا فالاختيار النصب بلا تنوين كقوله جل وعز: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ على التبرئة.

ومعنى ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾: أي لاشك أن الحج من ذي الحجة<sup>(١)</sup> وقرأ الباقون: ﴿فَلَا رَفْعٌ وَلَا فُسُوقٌ، وَلَا جِدَالَ﴾ بالنصب في جميعها على التبرئة،<sup>(٢)</sup> ولو قرئ: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ بالرفع والتنوين، كان ذلك جائزاً في كلام العرب، وأما في القرآن فلا يجوز لأن القراءة سنة ولم يقرأ بها أحد من القراء<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَدْخُلُوا فِي الْيَوْمِ كَافَّةً﴾ (٢٠٨).

﴿وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾

﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾

قرأ ابن كثير ونافع والكسائي: ﴿ادخلوا في السَّلْمِ﴾ فتحوا السين في ثلاثتهن، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر في رواية حفص، ويعقوب: ﴿فِي لِّلْسَلْمِ﴾ بكسر السين، و﴿وَأِنْ جَنَحُوا لِّلْسَلْمِ﴾ ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾<sup>(٤)</sup> بفتح السين.

وقرأ أبو بكر عن عاصم ثلاثتهن بالكسر، وقرأ حمزة: ﴿ادخلوا في السلم﴾ ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ بالكسر فيهما، وفتح قوله: ﴿وَأِنْ جَنَحُوا لِّلْسَلْمِ﴾<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: أخبرني المندري، عن أحمد بن يحيى أنه قال: كان أبو عمرو يكسر التي في البقرة، ويذهب بمعناها إلى الإسلام، ويفتح اللتين في الأنفال وسورة محمد، ويتأول فيها المسألة<sup>(٥)</sup>.

(١) اختلف العلماء في تفسير (ولا جدال) إلى ستة أقوال، منها ما ذهب إليه الأزهرى وهوراي مجاهد وطائفة معه

(القرطبي: ٤١٠/٢). (ولا جدال) بالرفع أبو جعفر المدني «مختصر الشواذ: ١٢»

(٢-٢) يتضمن من معاني القراء: ١٢٠/١.

(٣) الأنفال: آ (٦١)، محمد: آ (٣٥).

(٤) (السبعة: ١٨١) و(التيسير: ٨٠) و(المبهم: ٣٧٣).

(٥) قال الكسائي: السَّلْمُ والسَّلْمُ واحد، وكذلك هو عند أكثر البصريين إلا أن أبا عمرو فرق بينهما... ومحمد بن يزيد ينكر هذه التفريقات وهي تكثر عند أبي عمرو، واللغة لا تؤخذ هكذا، وإنما تؤخذ بالسمع لا بالقياس ويحتاج مَنْ فَرَّقَ إلى دليل، وقد حكى البصريون: بنو فلان سَلِمَ وسَلِمَ بمعنى واحد (إعراب النحاس: ٣٠٠/١).

قال أبو العباس: والقراءة التي اجتمع عليها أهل الحرمين بالفتح في كله؛ لأنها أعرب اللغتين وأعلامهما.

وأخبرني المنذري عن الحزائي<sup>(١)</sup>، عن ابن السكيت<sup>(٢)</sup> أنه قال: السَّلَمُ: الصلح، ويقال سَلِمَ<sup>(٣)</sup>.

وأخبرني ابن فهم<sup>(٤)</sup> عن محمد بن سلام<sup>(٥)</sup> عن يونس<sup>(٦)</sup> قال: السَّلَمُ: الإسلام وأما الصَّلَحُ فيجوز فيه سَلِمَ وسَلِمَ<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (٢٠٧).

وقف حمزة على: ﴿مرضات﴾ بالتاء.

ووقف الباقون على (مرضاه) بالهاء.

وأمال الضاد الكسائي<sup>(٨)</sup>، وفتحها حمزة، وفخمها الباقون<sup>(٩)</sup>.

(١) الحزائي: عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحزائي نسبة إلى حَزَن ديار من بني مضر، لغوي صدوق، أخذ عن يعقوب بن السكيت وطبقته وكتب عنه حتى قتل عاش في أواخر المائة الثالثة هـ.

(أنباء الرواة: ١١٥/٢) (اللباب: ٣٥٣/١).

(٢) ابن السكيت: يعقوب بن اسحاق السكيت أبو يوسف النحوي اللغوي، عليم بنحو الكوفيين وعلوم القرآن واللغة والشعر أخذ عن البصريين والكوفيين له مؤلفات عديدة منها (إصلاح المنطق)، (تهذيب الألفاظ)، قتل في خلافة المتوكل ٢٤٥ هـ (طبقات الزبيدي: ٢٠٢) (إنباء الرواة: ٥٦/٤).

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت: ٣٦١.

(٤) الحسين بن فهم أبو علي بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن البغدادي كثير الحفظ للحديث والشعر والأخبار كثير الرواية عن ابن سلام روى عنه ابن السكيت فأكثر ت ٢٨٩ هـ.

(طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٩٥).

(٥) محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله البصري الجمحي مولى قدامه بن مطعون الجمحي، من أهل اللغة والأدب له (طبقات فحول الشعراء) من لغويي البصرة المشهورين روى عن المبرد وثعلب وابن السكيت، ت ٢٣١ (طبقات الزبيدي: ١٨٠) (إنباء الرواة: ١٤٣/٣).

(٦) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي البصري، مولاهم أخذ عن أبي عمرو وحامد بن سلمة، اشتهر بالنحو واللغة، وكان النحو أغلب عليه ألف في معاني القرآن ت ١٨٢ (طبقات الزبيدي: ٥١) (إنباء الرواة: ٧٤/٤).

(٧) تاج العروس (س. ل. م.).

(٨) علة الامالة في (مرضاة) أن العرب إذا زادت على الثلاثة من ذوات الواو حرفاً أمالته وكتبته بالياء (حجة أبي رعة: ١٣٠).

(٩) (السبعة: ١٨٠) و (المبج: ٣٧٣) (النشر: ١٣٢/٢).

قال أبو منصور: أجاز أهل العربية الوقوف على ﴿مرضاه﴾ واشباهها من الهاءات التي ليست بأصلية بالتاء<sup>(١)</sup>، وكذلك: ﴿هيهات﴾ و﴿ياأبت﴾<sup>(٢)</sup>، وإن وقف عليها بالهاء فهو جائز<sup>(٣)</sup>، والتفخيم في مرضات أحسن من الإمالة<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَلِلَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾<sup>(٥)</sup> (٢١٠).

قرأ ابن عامر، وحمة، والكسائي، ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ﴾ بفتح التاء في كل القرآن، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم: ﴿تَرْجِعُ﴾<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ فالفعل للأمر، ويكون ﴿تَرْجِعُ﴾ لازماً.

ومن قرأ: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله، وجعله متعدياً، والعرب تقول: رجعت فرجع، لفظ اللازم والمتعدى سواء كقولك: نَقَضْتُ فَنَقَصَ، وَهَبَطْتُ فَهَبَطَ<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(٨)</sup> (٢١٤).

قال الفراء: قرأها القراء بالنصب إلا مجاهداً<sup>(٩)</sup>، ونافعاً فإنها رفعا ﴿حتى يقول﴾<sup>(١٠)</sup>.

(١) قال سيويه: الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلمة التأنيث إذا وصلت التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف، قال: وزعم أبو الخطاب أن أناساً من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجمع قولاً واحداً في الوقف والوصل (الكتاب: ١٦٦/٤). وهي لغة طيء.

(٢) وقف بالتاء في كلمات مخصوصة هي (مرضات) (هيهات)، (ياأبت)، (ولات)، (واللات)، (وذات بهجة) (النشر: ١٣١/٢).

(٣) من وقف بالتاء فلا تاء أصل علامة التأنيث، إلا أن الوقف باهاء أقوى للتفريق بين التاء الأصلية والزائدة، وفرق بين التاء المتصلة بالاسم والمتصلة بالفعل. انظر في هذا مثل (الحجة لابن خالويه: ٩٥).

(٤) الحجة في إمالة الكسائي للضاد أن ذوات الواو إذا زادت عن ثلاثة لم تمنعها الواو من الإمالة لأن ذوات الواو إذا زيدت حسن فيهم الإمالة. ولم تمنعها الضاد مع كونها حرف استعلاء كما لم تمنع في (طاب، خاب، شاء) وهذا مما انفرد به حمزة (الكشف: ١٧٤/١، ٢٨٨).

(٥) (السبعة: ١٨١) و(التيسير: ٨٠) و(الإتحاف: ١٥٦).

(٦) هبطه فبط لفظ اللازم والمتعدى سواء، والبط الذل (التهذيب) (هـ. ب. ط) (١٨٣/٦).

(٧) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي من التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، أخذ عنه ابن كثير، وابن عيص وغيرهما ٢٠٣ (الطبقات: ٤١/٢، ٤٢).

(٨) (السبعة: ١٨١)، (التيسير: ٨١)، (التهج: ٣٧٤).

قال الفراء : وكان الكسائي يقرأها دهرأ ﴿حتى يقول﴾ ثم رجع إلى النصب .  
 وقرأ سائر القراء : ﴿حتى يقول الرسول﴾ نصبا .  
 قال الفراء : من قرأ بالنصب : فلأن الفعل الذي قبل ﴿حتى﴾ مما يتناول ، وإذا  
 كان الفعل على هذا المعنى نصب بحيث<sup>(١)</sup> ، وإن كان في المعنى ماضياً .  
 قال : وإذا كان الفعل الذي قبل ﴿حتى﴾ لا يتناول وهو ماضٍ ، رفيع الفعل  
 الذي بعد حتى إذا كان ماضياً<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور : والعرب تنصب بحيث الفعل المستقبل<sup>(٣)</sup> وهو أكثر كلام العرب ،  
 ومن العرب من يرفع الفعل المستقبل بعد حتى إذا تضمن معنيين :  
 أحدهما : أن يحسن (فعل) في موضع (يُفعل) كقوله : ﴿حتى يقول الرسول﴾  
 معناه : حتى قال الرسول .

المعنى الثاني : تناول الفعل الذي قبل ﴿حتى﴾ كقولك : سرتُ نهاري أجمع حتى  
 أدخلها بمنزلة سرت فدخلتها ، فصارت ﴿حتى﴾ غير عاملة في الفعل ، وعلى هذا يؤيد  
 قراءة من قرأ : ﴿يقول﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله جل وعز : ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (٢١٩) .

قرأ حمزة والكسائي : ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ بالثاء ، وقرأ الباقون بالباء : ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾<sup>(٥)</sup> .

قال أبو منصور : ما أقرب معنى الكثير من الكبير ، فافقرأ كيف شئت .

قوله جل وعز : ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُعْذِرُونَ قُلْ أَعْتَفُوا﴾ (٢١٩) .

قرأ أبو عمرو وحده : ﴿قل العفو﴾ بالرفع .

(١) اختلف الكوفيون والبصريون في نصب الفعل بعد حتى فذهب الكوفيون إلى أن ناصبه هي (حتى) بنفسها من  
 غير تقدير (أن) ، وذهب البصريون إلى أن حتى جارة والفعل بعدها منصوب بأن المضمرة وجوباً انظر (الانصاف  
 المسألة (٨٣) .

(٢) معاني الفراء : ١/ ١٣٢ .

(٣) هو موافق للكوفيين في هذه المسألة حيث إن حتى تنصب الفعل المستقبل .

(٤) يتضمن من معاني الزجاج : ١/ ٢٧٨ .

(٥) (السبعة : ١٨٢) ، (التسير : ٨٠) ، (المبهم : ٣٧٥) .

وقرأ الباقر: ﴿قل العفو﴾ نصباً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من جعل (ماذا) اسماً واحداً رد العفو عليه فنصبه.  
ومن جعل (ما) اسماً و(ذا) خبره، وهي في المعنى (الذي)<sup>(٢)</sup> رد العفو عليه فرفعه.  
المعنى: ما الذي ينفقون<sup>(٣)</sup>. فقال: العفو، أي: الذي ينفقون العفو، والعفو: ماعفاً  
وتيسر ولم يشق، وأصل العفو: الفضل الذي لا يُعنى صاحبه<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ (٢٢٢).

قرأ عاصم في روايه ابن عياش، وحزرة، والكسائي: ﴿حتى يَطْهَرْنَ﴾ بتشديد الطاء  
والهاء.

وقرأ الباقر: ﴿حتى يَطْهَرْنَ﴾ خففاً<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿حتى يَطْهَرْنَ﴾ فالأصل يتطهرن والتطهر يكون بالماء،  
فأدغمت التاء في الطاء فشددت.

ومن قرأ: ﴿حتى يَطْهَرْنَ﴾ فالمعنى يَطْهَرْنَ من دم الحيض إذا انقطع الدم، وجائز  
أن يكون: ﴿يَطْهَرْنَ﴾ الطهر التام بالماء بعد انقطاع الدم<sup>(٦)</sup>.

(١) (السبعة: ١٨٢)، (التيسير: ٨٠)، (البيهج: ٣٧٥).

(٢) في (ماذا) مذهبان للعرب أحدهما أن تجعل (ما) استفهاماً بمعنى أي شيء (وذا) بمعنى (الذي) و(ينفقون) صلته،  
والعائد محذوف فتكون (ما) مبتدأ و(ذا) صلة خبراً، ولا تجعل (ذا) بمعنى الذي إلا مع (ما) عند البصريين،  
وأجاز الكوفيون ذلك مع غيرها، والمذهب الثاني: أن تجعل ما، وذا بمنزلة اسم واحد للاستفهام، وموضعه هنا  
نصب (ينفقون) وموضع الجملة نصب (يسألون) على المذهبين (معني اللب: ١/٣٠٠)، (املاء العكبري  
٩١/١).

(٣) قال الأزهري في التهذيب: قال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ قال: وجه اللام  
فيه النصب يريد: قل ينفقون العفو وهو فضل المال. قال أبو العباس: ومن روع أراد: الذي ينفقون العفو،  
قال: وإنما اختار الفراء النصب لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثر في كلام العرب، فكأنه قال: ماذا ينفقون  
ولذلك اختير النصب، قال: ومن جعل (ذا) بمعنى (الذي) رفع، وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرف، ورفع  
بالاستئناف (التهذيب: ع. ف. و) (٢٢٨/٣).

(٤) التهذيب (ع. ف. و) (٢٢٨/٣)، (غريب القرآن للزبيدي تحقق محمد سليم الحاج: ٢/١٢).

(٥) (السبعة: ١٨٢)، (التيسير: ٨٠)، (البيهج: ٣٧٥).

(٦) قال الأزهري في التهذيب: وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قول الله تعالى ﴿ولا تقر بوهن حتى  
يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن﴾ وقرئ (حتى يَطْهَرْنَ) قال أبو العباس: والقراءة: (يَطْهَرْنَ) لأن من قرأ: (يَطْهَرْنَ)  
أراد إنقطاع الدم (فإذا تطهرن) اغتسلن، وتصير معنهما مختلفاً، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد يريد بهما  
جميعاً الغسل ولا يحل المس إلا بالاغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود (حتى يتطهرن) (التهذيب: ط. ه. ر)  
(١٧١/٦).



قوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَ﴾ (٢٢٩).

قرأ حمزة، ويعقوب: ﴿يُخَافَ﴾ بضم الياء.

وقرأ الباقون: ﴿يَخَافَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُخَافَ﴾ بفتح الياء، فإن الفراء قال: الخوف في هذا الموضع كالظن، قال: والاختيار: إلا أن يخاف.

قال: وأما ماقرأ به حمزة: ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَ﴾ فإنه اعتبر قراءة عبد الله التي رويت له: (إلا أن تخافوا).

قال: ولم يصب حمزة - والله أعلم - لأن الخوف إنما وقع على ﴿أَنْ﴾ وحدها إذا قال: (إلا أن تخافوا أن لا تقيموا)، وحمزة قد أوقع الخوف على الرجل والمرأه، وعلى ﴿أَنْ﴾، ألا ترى أن اسمهما في الخوف مرفوع بما لم يسم فاعله، فلو أراد إلا أن يُخَافَا على هذا، أو يُخَافَا بذات، أو من ذا فيكون على غير اعتبار قراءة عبد الله كان جائزاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: الاختيار: ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَ﴾ بفتح الياء، وهو قراءة أكثر القراء به.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْنَكُمْ﴾ (٢٢٠).

قرأ ابن كثير: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَاعْتَنَكُمْ﴾ بغير همز، وهمز الباقون<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: الاختيار الهمز؛ لأن ألف لاعتنكم مقطوعة وهي كالأصلية فهمزها أكمل وأعرب.

وأما قراءة ابن كثير فهو عندي على اختياره تليين الهمزة، لا أنه حذف الهمزة.

وقوله جل وعز: ﴿يُبَيِّنُهَا﴾ (٢٣٠).

(١) (السبعة: ١٨٢)، (النسب: ٨٠)، (المهج: ٣٧٦).

(٢) انظر معاني الفراء: ١٤٦/١، ١٤٧.

(٣) (النسب: ٨٠) و(المهج: ٣٧٥) و(النشر: ٢٢٧/٢) غير واردة في السبعة، قال الطبري: قال أبو عبد الله نصر بن علي: لم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف وابن كثير لم يحذف الهمزة، وإنما لينها وحققها فتوهموا أنها محذوفة فإن الهمزة همزة قطع لا تسقط حالة الوصل كما تسقط همزات الوصل عند الوصل (الطبري: ١٦٣/٢).

اتفق القراء على الياء في: ﴿يَبِينَهَا﴾ إلا ما روى المفضل عن عاصم: ﴿يَبِينَهَا﴾<sup>(١)</sup> بالنون والمعنى فيمن قرأ بالنون والياء قريب من السواء إلا أن القراءة بالياء أجود؛<sup>(٢)</sup> لاتفاق القراء عليها.

وقوله جل وعز: ﴿لَا تُضَاكِرْ وَلَدَةً يُؤَكِّدُهَا﴾ (٢٣٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿لَا تُضَاكِرْ وَلَدَةً﴾ رفعاً. وروى أبان عن عاصم الرفع أيضاً.

وقال أبو بكر بن مجاهد: أخبرني ابن أبي الرجال<sup>(٣)</sup> عن بشر بن هلال<sup>(٤)</sup>، عن بكار، عن أبان بن يزيد<sup>(٥)</sup>، عن عاصم: ﴿لَا تُضَاكِرْ وَلَدَةً﴾. قال: كذا هو في كتابي: راآن.

وقرأ الباقون: ﴿لَا تُضَاكِرْ﴾ نصباً<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لَا تُضَاكِرْ وَلَدَةً﴾ بفتح الراء. فالموضع موضع جزم على النهي. ولفظه لفظ الخبر، الأصل: ﴿لَا تُضَاكِرْ﴾<sup>(٧)</sup> فأدغمت الأولى في الثانية، وانفتحت لالتقاء الساكنين<sup>(٨)</sup>، وهو الاختيار في المضاعف كقولك: عُصَّ زيداً وضاراً

(١) (السبعة: ١٨٣)، (الإنحاف: ١٥٨)، (حجة ابن خالويه: ١٣).

(٢) الحجة لمن قرأ بالياء تقدم اسم الله عز وجل لمكان حرف العطف، والحجة لمن قرأ بالنون: أن الله أخبر بذلك عن نفسه مستأنفاً بالواو (حجة ابن خالويه: ٧٣).

(٣) ابن أبي الرجال: وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري له ثلاثة أبناء، محمد وحارثه ومالك. ذكر ابن حجر في التهذيب (عبد الرحمن) وذكر ابن ماكولا (حارثه) ولم أعثر فيما بين يدي من مصادر ما ثبت روايته واحد منهما لابن مجاهد ولا عن بشر بن هلال. (تهذيب التهذيب: ٢٦٧/٦، ٢٩٥/٩، الإكمال: ٣٢/٤).

(٤) بشر بن هلال أبو جعفر الصواف، روى القراءة عن بكار العمودي، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي وغيره (الطبقات: ١٧٧/١).

(٥) أبان بن يزيد العطار البصري ثقة قرأ على عاصم، وروى الحروف عنه بكار بن عبد الله العمودي، وعباس بن الفضل، ت بعد ١٦٠ هـ (الطبقات: ٤١).

(٦) (السبعة: ١٨٣)، (التسير: ٨١)، (المبج: ٣٧٧).

(٧) براء بن لغة أهل الحجاز (إعراب النحاس: ٣١٧/١).

(٨) الأصل في التقاء الساكنين الكسر: إلا أنهم فتحوا الراء الساكنة التي كانت مدغمة في الراء المحذوفة لأجل الألف قبلها ولم يكسروها على أصل التقاء الساكنين. فراعوا الألف وفتحوا، وعدلوا عن الكسر وإن كان الأصل، (الكشف: ٢٣٣/١)، (البحر: ٢١٥/٢).

عمراً يا رجل .

يعني : ﴿ لَا تَضَارَّ وَالِدَةَ بَوْلِهَا ﴾ أي : لا تترك إرضاع ولدها ضَرَاراً لآبيه فَتُضَرَّ بالولد ، لأن الوالدة أشفق على ولدها من الأجنبية ولبنها له أمناً وأمراً .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا مَوْلُودَ لَهُ يُولَدُ ﴾ (٢٣٣) .

أي لا يضارُّ الوالد الأم فيأخذه منها ، يروم بذلك غيظها فيَصْرَّ بولده<sup>(١)</sup> .

ومن قرأ : ﴿ لَا يَضَارُّ ﴾ برفع الراء ، فإن المنذري أخبرني عن أحمد بن يحيى أنه قال : كان ابن كثير ، وأبو عمر وقرآن : ﴿ لَا يَضَارُّ ﴾ .

قال : وأحسبها أثراً الرفع عطفاً على قوله : ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ ﴾ فاتبعوا الرفع الرفع وجعلناه خبراً والمعنى نهي<sup>(٢)</sup> .

قال : والقراءة بالنهي ، لأنه نهيٌ صحيح .

وقوله جل وعز : ﴿ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً آلَيْتُمْ ﴾ (٢٣٣) .

قرأ ابن كثير وحده : ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾ بقصر الألف .

وقرأ الباقر : ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ : ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾ معناه : ما أعطيتكم ، من آق يؤتي ، والمعنى : إذا سلمتم الأجرة إلى المرضعة .

وقيل : إذا سلمتم أي : ما أعطاه بعضكم لبعض من التراضي في ذلك .

ومن قرأ : ﴿ مَا آتَيْتُمْ ﴾ بقصر الألف ، فإن ابن الأنباري<sup>(٤)</sup> قال : لا يحتمل أن يكون

(١- ١) يتضمن من معاني الزجاج : ٣٠٨/١ .

(٢) وإليه ذهب أبو اسحاق في معانيه : ٣٠٨/١ .

(٣) (السمعة : ١٨٣) ، (المهجع : ٣٧٧) ، (النشر : ٢٨٨/٢) .

(٤) ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري أعلم الناس بالنحو والأدب سمع من ثعلب ، كان أحفظ من تقدم من الكوفيين ، أخذ القراءة عن أبيه وأحد بن سهل وأدريس بن عبد الكريم روى عنه جماعة منهم ابن خالويه ، والقال ، والدارقطني ، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن والعربية ت ٣٢٨ هـ (طبقات الزبيدي : ١٥٣) ، (طبقات القراء : ٢٣٠/٢) .

معناه غير ما جئتم بالمعروف من المجيء. قال: وليست في هذا الموضع حسنة، والقراءة ﴿مَا آتَيْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ تَمْسُوهُمْ﴾ (٢٣٧).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿تَمَّاسُوهُمْ﴾ بضم التاء، وإثبات الألف وقرأ الباقون: ﴿تَمْسُوهُمْ﴾ بغير الف<sup>(٢)</sup>.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: من قرأ ﴿تَمْسُوهُمْ﴾ فهو الاختيار، لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف: ﴿لَمْ يَمْسُسْنِي بَشَرٌ﴾<sup>(٣)</sup> وكل شيء في القرآن من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان<sup>(٤)</sup>. قال: وهو أحب إلي من قراءة من قرأ: ﴿مَا لَمْ تَمَّاسُوهُمْ﴾، قال: ومن قرأ: ﴿مَا لَمْ تَمَّاسُوهُمْ﴾ اعتل بأن الفعل لهما وأنها يلتذذان معاً بالجمع فهو منهما.

وقوله جل وعز: ﴿عَلَىٰ لُؤَيْعٍ قَدَرٌ﴾ (٢٣٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، والحضرمي: ﴿قَدَرَهُ﴾ وخفيتين.

وقرأ الباقون: ﴿قَدَرَهُ﴾ بالثقل<sup>(٥)</sup>.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: التثنية أعلى اللغتين ﴿قَدَرَهُ﴾<sup>(٦)</sup>.

قال: وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثنية وكل صواب<sup>(٧)</sup>.

(١) بالمد من أن يؤن فهي تتعدى إلى مفعولين، وبالقصر من أتى يأتي أي جاء أي ما جئتم بالمعروف، ووجه أبو على الفارسي قراءة القصر وقدرها: إذا سلمتم ما أتيتم نقده أو أتيتم سوقه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وحذف الهاء من الصلة، ويجوز أن تكون (ما) في الآية مصدراً فيكون التقدير: إذا سلمتم الإتيان والإتيان المأتي مما يُبدل بسوق أو نقد كقولك: ضرب الأمير، تريد مضروبه (الحجة للفارسي: ٣٣٥/٢، ٣٣٦) أيضاً (حججه أبي ذرعه: ١٣٧).

(٢) (السبعة: ١٨٣) و(التيسير: ٨١) و(المبهم: ٣٧٧).

(٣) آل عمران ٤٧، مريم ٢٠ [٣] البقرة ٢٣٦.

(٤) منسوب إلى ثعلب في التهذيب (م. س. س) ١٢/٣٢٣.

(٥) (السبعة: ١٨٤) و(التيسير: ٨١) و(المبهم: ٣٧٧).

(٦) انظر الرواية عن ثعلب في (التهذيب: (ق. د. ر. ١٩/٩) وزاد عليه الأزهرى. قال: الإمام ثعلب - التثنية أعلى اللغتين وأكثر ولذلك اختير، قال: اختار الأخفش التثنية، وإنما اخترنا التثنية؛ لأنه اسم.

(٧) هما لغتان فصيحتان ومعنى واحد، وقيل التحريك للاسم والتسكين للمصدر (اللسان) (الناسخ) و(التهذيب) (ق. د. ر. ١٩/٩).

وقوله جل وعز: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ﴾ (٢٤٠).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو بكر عن عاصم، والكسائي، ويعقوب. ﴿وَصِيَّةٌ﴾ رفعاً.  
وقرأ الباقر: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ نصباً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ أراد: فليوصوا وصيةً، ومن رفع فالمعنى:  
فعلبيهم وصيةً لأزواجهم، هكذا قال النحويون<sup>(٢)</sup> والاختيار الرفع، لقراءة أبي<sup>(٣)</sup>،  
وابن مسعود: ﴿الوصية لأزواجهم متاعاً﴾.  
قال أبو منصور: وهذا منسوخ<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فِيضَعْفُهُ﴾ (٢٤٥).

قرأ ابن كثير: ﴿فِيضَعْفُهُ لَهُ﴾ بتشديد العين مرفوعاً بغير الف، وكذلك قرأ في  
الحديد بالرفع، وكذلك شدد كل ما كان من هذا، كقوله: ﴿وَالله يَضَعْفُ﴾ و﴿يَضَعْفُهُ﴾  
﴿ويضعف لها العذاب﴾<sup>(٥)</sup> ونحوهن.

وتابعه ابن عامر ويعقوب في التشديد. وحذف الألف في كل هذا، وخالفاه في  
الإعراب، فنصبوا في البقرة والحديد.

وقرأ أبو عمرو، وحمة، ونافع، والكسائي: ﴿فيضاعفه﴾ بالرفع، واثبات ألف وكذلك  
قرأوا في الحديد، وخففوا قوله: ﴿وَالله يُضَاعِفُ﴾ بالألف ﴿أضعافاً مضاعفة﴾<sup>(٦)</sup>

(١) (السبعة: ١٨٤) و(السير: ٨١) و(المهجع: ٣٧٨).

(٢) (قاله: القراء: ٣١٧/١)، والزجاج: (١٥٦/١)، وقد اختلف النحاة في رفع الوصية إلى عدة وجوه انظر (البحر: ٢٤٥/٢).

(٣) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري سيد القراء شهد بدر والمجاهد كلها، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم،  
وقراءة نافع متصله بسندها إلى أبي عن رسول الله، قرأ عليه جماعة من الصحابة كأبي عبد الرحمن السلمى وابن  
عباس واختلف في موته فقبل مات في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان (الإصابة: (القسم الأول) ٣١/١)  
ومابعدها (الطبقات: ٣١/١).

(٤) هذه الآية منسوخه وناسخها قوله تعالى: ﴿الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشراً﴾ (الناسخ والمنسوخ لقتاده بن دعامة السدوسي: ٣٦) انظر أيضاً (الطبري: ٣٦٠/٢).

(٥) الآيات حسب ترتيبها عند الأزهري: «الحديد: آ (١١)، [البقرة: آ (٢٦١)]، [التفاسير: آ (١٧)]، [٤]  
الأحزاب: آ (٣٠)]».

(٦) آل عمران: آ (١٣٠).

ومأشبهه هذا في كل القرآن، إلا أبا عمرو فإنه يحذف الألف في الأحزاب، ويشدد العين من قوله: ﴿يُضَعِّفُهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾.

وقرأ عاصم: ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ هاهنا، وفي الحديد بالنصب والتخفيف، وكذلك يخفف جميع هذا ويثبت الألف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُضَاعِفُ﴾ أو ﴿يُضَعِّفُ﴾ فمعناها واحد<sup>(٢)</sup>. أخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت أنه قال: تقول العرب ضاعفت الشيء وضعفته، ومثله صاعر خده وصعره وامرأة مناعمة ومنعمة، وعاليت الرجل فوق البعير وعليته<sup>(٣)</sup>.

ومن قرأ بالرفع: ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ فإن أبا العباس قال: من رفعه جعل ﴿الذي﴾ جزاء، وجعل الفاء منسوقة على صلة ﴿الذي﴾.

قال: ومن نصب ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ جعله جواب الاستفهام، قال: والقراءة عندنا بالرفع؛ لأن فيه تأويل الجزاء، وكذلك بعض أصحابنا<sup>(٤)</sup>.

قال أبو اسحاق: من رفع<sup>(٥)</sup> ﴿فِيضَاعِفُهُ﴾ عطفه على قوله ﴿يُقْرِضُ اللَّهُ﴾ ومن نصب فعلى جواب الاستفهام بالفاء<sup>(٦)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿يَقِضُ وَيَبْصُطُ﴾ (٢٤٥) ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ (٢٤٧).

قرأ ابن كثير كل شيء في القرآن ﴿يَقِضُ وَيَبْصُطُ﴾، و﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ في البقرة، وفي الأعراف<sup>(١)</sup> مثله، و﴿المسيطرون﴾<sup>(٢)</sup> بالسين، وقرأ<sup>(٣)</sup> ﴿بِمَصِيطَرٍ﴾<sup>(٧)</sup> بالصاد هذه وحده.

(١) (السبعة: ١٨٤) والتيسير: ٨١) (المبهم: ٣٧٩). وسقطت الرواية عن نافع وهي مثل قراءة حمزة والكسائي

(٢) هما لغتان بمعنى واحد انظر تهذيب اللغة للأزهري: (ض.ع.ف) (٤٨٢/١)، تاج العروس: (ض.ع.ف).

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت: ١٤٤.

(٤) يقصد الكوفيين وهو قريب من قول الفراء في هذه الآية انظر: (عجالس ثعلب: ١/ ٢٢٥، ٥٢٦). وانظر: (معاني الفراء: ١/ ١٥٧).

(٥) الرفع لغة بني تميم، لأنهم لا ينون بالأول الاسم فيعطفون فعلاً على فعل (معاني الأخفش: ١/ ٣٧٧).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٣٢٠.

(٧) الأعراف: آ (٩٦)، [٢] الطور: آ (٣٧)، [٣] الغاشية: آ (٢٢).

وقرأ نافع: ﴿يَقْبِضُ وَيَصِيطُ﴾ و ﴿زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ في الإعراف  
و﴿المصيطرون﴾ و﴿بمصيطر﴾ بالصاد، في هذه الأربعة المواضع وسائر القرآن بالسين.  
وقرأ أبو عمرو، وحمة ﴿المصيطرون﴾ و﴿مصيطر﴾ بالصاد فيها، وأسمها<sup>(١)</sup> حمزة  
الزاي، وسائر القرآن بالسين.

وروى حفص عن عاصم: ﴿يقبض ويبسط﴾ و﴿بسطة﴾ في البقرة و﴿بسطة﴾ في  
الأعراف بالسين.

وقرأ ابن عامر والحضرمي: ﴿يقبض ويبسط﴾ و﴿بسطة﴾ في البقرة بالسين والباقي  
بالصاد.

وقرأ الكسائي كل شيء في القرآن بالصاد إلا قوله: ﴿زاده بسطة﴾ في البقرة  
بالسين، وهذه رواية أبي عمرو<sup>(٢)</sup> ونصير، وقال الفراء عن الكسائي: أنه قرأ كل هذا  
بالسين<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: العرب تميز<sup>(٤)</sup> السين والصاد في كل حرف فيه طاء، وأخبرني أبو  
بكر عن شمر لأبي عبيد أنه قال:

إذا كان في الاسم طاء، أو خاء، أو قاف، أو غين، ولا يكون في غير هذه الأربعة  
مثل الصراط، والزراط، والسرّاط، والبزاق والبصاق وسنخ<sup>(٥)</sup> الودك وزنخ،  
ومصدغة<sup>(٦)</sup>، ومزدغة، ومشدغة<sup>(٧)</sup>.

(١) أما إسهام حمزة الصاد الزاي؛ فلأنه أثر أن يوفق بين الحرفين من وجه آخر وهو أن السين مهموسة والطاء مجهورة فصارح  
بالسين حرفاً مجهوراً في موضع السين وهو الزاي يوافق الطاء في الجهر كما وافق في الصاد الإطباق فوق بين الحرفين  
من الموضعين كما فعل ذلك في (الصراط) (حجّه الفارسي: ٢/٣٤٨).

(٢) هو أبو عمر الدوري (السبعة: ١٨٦).

(٣) قال ابن الباذش: (وعنهم أيضاً الخلاف إلا الكسائي والبزي فلا خلاف عنهما أنها بالصاد). الإقناع في  
القراءات السبع تأليف أبي جعفر ابن الباذش ٢/٦٠٩.

(٤) العلة من هذا التخيّر أن السين حرف مستغل غير مطبق فلما وقعت بعده الطاء وهي مطبقة مستعيلة ضُغِبَ أن  
يخرج اللفظ من تسقل إلى تضعد فأُبدِل (الكشف لمكي: ١/٣٢٠).

(٥) سنخ الودك: إذا تغير لونه لغة في زنخ يزنخ إذا فسد اللسان (س. ن. خ).

(٦) المصدغة: والمزدغة مرفعة تنوسد تحت الصدغ والضبط من التهذيب للأزهري أنظر (ص. د. غ) (٨/٢٢).

(٧) هذا الإبدال منسوب إلى بلعنبر من غيم (أنظر اللسان) (ص. د. غ).

وقوله جل وعز: ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٤٦).

قرأ نافع مع وحده: ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ بكسر السين في السورتين، وقرأ يعقوب ههنا ﴿ عَسِمَ ﴾ بفتح السين، وفي سورة القتال ﴿ عَسِمَ ﴾.

وسائر القراء قرئوا: ﴿ عَسِمَ ﴾ وهي القراءة المختارة<sup>(١)</sup>.

واتفق أهل اللغة على أن كسر السين ليس<sup>(٢)</sup> بجيد، وأنا أحسبها لغة لبعض العرب<sup>(٣)</sup> وإن كَرِهَهَا الفصحاء.

وقوله جل وعز: ﴿ مِثْلَ لَأَمِنْ أَغْرَفَ غُرْفَةً يَبْدُو ﴾ (٢٤٩).

حرك الياء من قوله: ﴿ مِثْلَ ﴾ نافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقر<sup>(٤)</sup>.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ﴿ غُرْفَةً ﴾ بفتح الغين.

وقرأ الباقر: ﴿ غُرْفَةً ﴾ بضم الغين<sup>(٥)</sup>.

وأخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: ﴿ غُرْفَةً ﴾ و﴿ غُرْفَةً ﴾ عربيتان وقال: غَرَفْتُ غُرْفَةً وفي الإنشاء غُرْفَةً، ومثله حَسَوْتُ حُسُوءَةً وفي الإنشاء حُسُوءَةً<sup>(٦)</sup>.

قال أبو العباس: الغُرْفَةُ: المرة من المصدر، والغُرْفَةُ: الماء الذي يغترف بعينه<sup>(٧)</sup>.

(١) (السبعة: ١٨٦)، (التيسير: ٨١)، (المبهم).

(٢) حكى يعقوب بن السكيت وغيره أن (عَسَيْتَ) لغة ولكنها لغة رديئة (إعراب النحاس: ٣٢٥/١) وأنكرها: أبو حاتم (الكشف: ٣٠٣/١).

(٣) أهل الحجاز يكسرون السين من عسى من المضمر خاصة وإذا قيل عسى زيد فليس إلا الفتح (البحر: ٢٥٥/٢) وهما لغتان عند الجوهري (الصحيح) (ع. س. ي.).

(٤) تحريك ياء الإصاقه، انظر: (السبعة: ١٩٦)، (التيسير: ٨٦)، (المبهم).

(٥) (السبعة: ١٨٦) (التيسير: ٨١) و(المبهم: ٣٩١).

(٦) نص يونس: انظر (إصلاح المطلق لابن السكيت: ١١٥) وفي (تهذيب اللغة للأزهري: ١٠١/٨).

(٧) القراءة والاحتجاج لها في التهذيب وفيه تنمة كلام ثعلب في هذه الآية وهو قوله: قال الكسائي: لو كان موضعُ اغترف عرف اخترت الفتح لأنه يخرج على قُلَّةٍ، (التهذيب: ١٠١/٨) (غ. ر. ف.).



وقوله جل وعز: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ (٢٥١)

قرأ نافع، ويعقوب: ﴿ولولا دفع الله﴾ بالالف.

وقرأ الباقون: ﴿دفع الله﴾ بغير الف.

وكذلك قرأ نافع ويعقوب في الحج: ﴿دفع الله﴾<sup>(١)</sup> بالالف وقرأ الباقون بغير الف<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: والمعنى في الدفاع والدفع واحد<sup>(٣)</sup>. يقال: دفع الله عنك السوء، ودفع عنك السوء.

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِمْ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ (٢٥٤).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب ههنا وفي إبراهيم: ﴿لا يبيع فيه ولا خلال﴾ وفي الطور: ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ بالنصب وقرأ الباقون بالرفع والتنوين<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاع﴾ بالنصب فهو على التبرئة.

ومن رفع ونون، فهي لغة جيدة إذا تكررت ﴿لا﴾، وإذا لم تتكرر<sup>(٥)</sup> فلا اختيار النصب، ومعنى الرفع: الابتداء وخبره<sup>(٦)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٢٥٥).

وقف يعقوب: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ بالهاء<sup>(٧)</sup> وكذلك: (فنعماهيـه) و(كانه هوـه)

(١) الحج: آ (٤٠).

(٢) السبعة: ١٨٧ (السنه: ٨٢) (المهج: ٣٨١).

(٣) دفع ودافع بمعنى واحد (التهذيب: «دفع» ٢٢٦/٢)، (اللسان: «دفع»).

(٤) إبراهيم: آ (٣١)، [٢] الطور: آ (٢٣).

(٥) السبعة: ١٨٧ و(التيسير: ٨٢) و(المهج: ٣٨١). الآيات: إبراهيم ٣١، الطور ٢٣.

(٦) قراءة النصب من غير تنوين على أنها (لا) النافية للجنس، وقراءة الرفع على أن (لا) ملغاة.

(٧) انظر في (لا) التبرئة بتوسع في: (التهذيب: ٤١٩/١٥) (لا التي تكون للتبرئة) شرح الأزهري فيها مذاهب النحويين بتوسع معتمداً على القراء والرجاح في هذا الباب.

(٨) وقف يعقوب بهاء السكت في (ما) الاستفهامية المجروزة بحرف جر، ووقف في خمس كلمات (عم، وقيم - ويم - ولم - ومم) وقد قطع سبط الحياط ليعقوب بالوقوف عليها بالهاء كذلك (هو) و(هي) حيث وقفا وكيف جاء، من غير خلاف عنه (النشر: ١٣٥/٢) ألحق هاء السكت لبيان الحركة لأن الباء خفيه في «هي» وكذلك الواو في «هو» أما حروف الاستفهام فألحقت بالهاء عوضاً عن الألف المحذوفة. راجع في هذا الكتاب: ١٦٢/٤، ١٦٣.

و(لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ) ، ويقف على ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ ﴿عَمَّ﴾ ، ونحو ذلك في القرآن كله ، يقول : هذه هاء للاستراحة .

والباقون من القراء يقفون على هذه الحروف بغير هاء .

قال أبو منصور : أما اختاره يعقوب من الوقف على هذه الحروف بالهاء فهو من كلام العرب الجيد<sup>(١)</sup> ، غير أنني اختار المرور عليها وأن لا يعتمد الوقوف عليها ؛ لأن الهاءات لم تثبت في المصاحف ، فأخاف أن تكون زيادة في التنزيل . وإن اضطر الواقف إلى الوقوف عليها ، وقف بغير هاء اتباعاً للقراء الذين قرءوا بالسنة .

وقوله جل وعز : ﴿رَبِّ الْأَرْضِ يُخَيِّمُ وَيُمِيتُ﴾ (٢٥٨) .

أسكن الياء حمزة ، حركها الباقون<sup>(٢)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿قَالَ أَنَا أَخِي وَأُمِّيْتُ﴾ (٢٥٨) .

قرأ نافع وحده بأثبات الألف من ﴿أنا﴾ إذا لقيتها همزة مفتوحة أو مضمومة في اثني عشر موضعاً : في البقرة ، وموضع في الأنعام ، وموضع في الأعراف ، وموضعين في يوسف ، وموضعين في الكهف ، وموضعين في النمل ، وموضع في المؤمنين ، وموضع في الزخرف ، وموضع في الممتحنة<sup>(٣)</sup> .

فإذا لقيت ألف ﴿أنا﴾ همزة مكسورة حذفها كقوله في الأعراف : ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ وفي الشعراء : ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ وفي الأحقاف : ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٤)</sup> فإنه حذف الألف في هذه المواضع .

(١) لغة لأهل العالية (السواد لأبي زيد : ١٧١) انظر التفصيل في هذه القراءة الدراسة في جانبها الصوتي (باب السكت)

(٢) (السبعة : ١٩٦) و(التيسير : ٨٦) و(المبهم : ٣٩٢) .

(٣) الحروف حسب ترتيبها : الأنعام : آ (١٦٣) ، [٢] الأعراف : آ (١٦٤) ، [٣] يوسف : آ (٦٩) ، [٤] الكهف : آ (٣٤) آ (٣٩) ، [٥] النمل : آ (٤٠) ، [٦] المؤمنون : آ (٤٢) ، [٧] الزخرف : آ (٨١) ، [٨] الممتحنة : آ (١) .

(٤) الأعراف آ ١٨٨ ، [٤] الشعراء آ ١٥٥ [٤] الأحقاف آ ٩ .

والباقون من القراء يطرحون ألف ﴿أنا﴾ في القرآن كله، ولم يختلفوا في طرحها إذا لم يلقها همزة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: في ﴿أنا﴾ ثلاث لغات<sup>(٢)</sup>: ﴿أنا﴾ بأبواب الألف كقولك عنا، وليست بالجيدة.

و﴿أن فعلت﴾ مماله النون إلى الفتح وهي اللغة الجيدة.

و﴿أن﴾ مخففة الحركة وهي رديئة<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَيْسَ﴾ و﴿لَيْسَ﴾ (٢٥٩)

أظهر الثاء في ﴿لَيْسَ﴾ و﴿لَيْسَ﴾ ابن كثير، ونافع، وعاصم حيث وقعت وأدغمها الباقون، إلا أن يعقوب أظهرها في حرفين في سورة المؤمنين عند قوله: ﴿قَالَ كَمْ لَيْسَ﴾ و﴿قَالَ إِنَّ لَيْسَ﴾<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: من أدغم فقرأ: لَيْسَ فللقرب خرجي الثاء والياء، ومن أظهر الثاء فلائه أشبع وأتم، وأنا أختار الإظهار<sup>(٨)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ (٢٥٩).

- 
- (١) (السبعة : ١٨٨)، (التيسير : ٨٢)، (المبهم : ٣٨٢).  
(٢) حكى الأزهري في التهذيب لغة رابعة (لقضاعة) قال: وقضاعة تمدُّ الألف الأولى: أن قلته (التهذيب (أنا) (٥٦٩/١٥)، وحكى الزبيدي في التاج: أنه لثيم وسفلي قيس (معاني الفراء : ١٤٤/٢) إلى جانب اللغات الأربع لغة خامسة وهي: أنه فعلت حكى الخامسة قطرب قال: وفي الأخيرة ضيف كما ترى (التاج أ. ن. ن) والأزهري اكتفى بالثلاث المشهور فوافصحهن إثبات الألف وفقاً وحذفها وصلاً (شرح الأشموني : ١٠١/١).  
(٣) بين البصريين والكوفيين خلاف حول أصل (أنا) هل هي على حرفين أم ثلاثة فالبصريون يرون أنها على حرفين وهو مذهب سيبويه والألف زائدة للثبوت، وأما الكوفيون فيرون أنها على ثلاث أحرف وتحذف الألف استخفافاً (انظر الكتاب : ٢٢٨/٤، الكشف لمكي : ٣٠٧/١) فقراءه نافع بالمد على الأصل عند الكوفيين ومن حذفها استخفافاً أو أنها زائدة.  
(٤) انظر التهذيب للأزهري (أنا) يتوسع عما في العلل : (٥٦٩/١٥).  
(٥) الكهف : آ (١٩).  
(٦) المؤمنون : آ (١١٢) آ (١١٤).  
(٧) (السبعة : ١٨٨) و (التيسير : ٨٢) و (المبهم : ٣٨٣).  
(٨) قال الفراء: وليس ترك الإدغام بخطأ، وإنما هو استئفال (المعاني : ١٧٢).

قرأ حمزة، ويعقوب بحذف الهاء من ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ في الوصل وكذلك ﴿فَبِهَذَا هِمَّ اقْتَدَهُ﴾ و﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّْي مَالِيَهٗ هَلَّكَ عَنِّْي سُلْطَانِيَهٗ﴾ و﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهٗ﴾، وزاد يعقوب على حمزة حذف الهاء من قوله ﴿كِتَابِيَهٗ﴾ و﴿حِسَابِيَهٗ﴾ وأثبتها حمزة<sup>(١)</sup>.

[حذف] الكسائي الهاء من ﴿يَتَسَنَّهُ﴾، ومن ﴿اقْتَدَهُ﴾ في الوصل وأثبتها في الوصل والوقف [في الباقي<sup>(٢)</sup>] ولم يختلفوا في أن الهاء ثابتة في الوقف. والباقون يصلون بالهاء ويقفون على الهاء.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله (لم يتسنه): قراها أبو جعفر<sup>(٣)</sup> وشيبة<sup>(٤)</sup> ونافع وعاصم بإثبات الهاء إن وصلوا وإن قطعوا، وكذلك قوله: ﴿اقْتَدَهُ﴾، وما أشبهه في القرآن.

ووافقهم أبو عمرو إلا في الأنعام، فإنه كان يحذف الهاء منه في الوصل، ويثبتها في الوقف.

وكان الكسائي يحذف الهاء من ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ و﴿اقْتَدَهُ﴾ في الوصل ويثبتها [في الباقي] ولا يفعل ذلك في سائر هاءت الوقف في القرآن.

وكان عاصم يثبتها في الوقف في القرآن كله ويحذفها في الوصل مثل قوله: ﴿يَا لَيْتِي لَمْ أَوْتَ كِتَابِيَهٗ﴾ و﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهٗ﴾<sup>(٥)</sup>.

وكان الأعمش وحمزة يفعلان ذلك أيضاً في قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ﴾ وفي ﴿فَبِهَذَا هِمَّ اقْتَدَهُ﴾ وفي حرفين من الحاقة: ﴿مَالِيَهٗ﴾ و﴿سُلْطَانِيَهٗ﴾، وأما ما سواها فأنها كانتا يثبتان

(١) الحروف بحسب ترتبها: الأنعام: آ (٩٠)، [٢] الحاقة: آ (٢٨، ٢٩)، [٣] الفارعة: آ (١٠)، [٤] الحاقة: (٢٠، ١٩).

(٢) في المخطوط (وحذفها)

(٣) زيادة عن السبعة لا يصح السياق إلا بها: ١٨٩.

(٤) أبو جعفر القاري: يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني أحد القراء العشرة تابعي مشهور، عرض القرآن على عبدالله بن عياش، إمام أهل المدينة قرأ عليه جماعة منهم عيسى بن وردان وناقع بن أبي نعيم ت ١٣٠ (الطبقات: ٣٨٣/٢، ٣٨٤).

(٥) شيبة بن نصاح بن سرجس مولى أم سلمة إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر يزيد بن القعقاع عرض على عبدالله بن عياش، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وأبو عمرو بن العلاء ت: ١٣٨ هـ (الطبقات: ٣٣٠/١).

(٦) الحاقة: آ ٢٨، ٢٩

الهاء في الوصل والقطع<sup>(١)</sup>.

قال أبو العباس: ونحن نذهب إلى أن هذه الهاءات هاءات وقف، والوجه فيها كلها أن تحذف في الوصل والممر وتثبت في الوقف، فهذا الوجه في العربية، وقد فصل العرب على مثال الوقف فيكون الوصل كالقطع، وهذا من ذلك فاعلم<sup>(٢)</sup>.

وقسوله جل وعز: ﴿كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾ (٢٥٩)

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالراء.  
وقرأ الباكون: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالزاي.

وروى عبد الوهاب بن عطاء<sup>(٣)</sup> عن أبيان عن عاصم: ﴿كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾ بفتح النون وضم الشين، وهي قراءة<sup>(٤)</sup> الحسن<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بالزاي، فالمعنى نجعلها بعد بلاها وهمودها ناشئة تُنْشِرُ بعضها إلى بعض؛ أي ترتفع مأخوذة من نُشِرَ، والنُّشْرُ: وهو ما ارتفع من الأرض<sup>(٦)</sup>.

(١) (السبعة: ١٨٩)، (التيسير: ٨٢)، (المهج: ٢٩٢)

(٢) انظر الدراسة الصوتية (هاء السكت)

(٣) عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الحفاف البصري ثم البغدادي روى القراءة من أبي عمرو وعن أبيان عن عاصم، روى عنه خلف بن هشام وعيسى بن سليمان توفي ببغداد سنة ٢٠٤، أوبعدها بقليل (الطبقات: ٤٧٩/١).

(٤) منسوبة إليه في: (السبعة: ١٨٩) (معاني الفراء: ١/١٧٣)، (البحر: ٢/٢٩٣)، وهي في (التهذيب: ١١/٣٣٨).

(٥) الحسن البصري: ابن أبي الحسن بن يسار، السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه، قرأ على حطان الرقاشي وأبو موسى الأشعري وعمل أبي العالية عن أبي يزيد وعمر، روى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدرى ت: ١١٠ هـ (الطبقات: ٢٣٥/١).

(٦) النُّشْرُ والنُّشْرُ والوُشْرُ: ما ارتفع من الأرض (التهذيب: ١١/٣٥) وزاد الأزهرى عما في العلل قال: وقال الله جل وعز ﴿كَيْفَ تُنْشِرُهَا﴾ ثم نكسوها حاءاً قال الفراء: قرأها زيد بن ثابت بالزاي: قال: والإنشاز نقلها إلى موضعها وقال: بالزاي قرأها الكوفيون، قال ثعلب: ونختار الزاي؛ لأن الإنشاز في التأويل، تركيب العظام بعضها على بعض قال: ومن قال ننشرها فهو الأحياء وقال الزجاج: من قرأ «نُنْشِرُهَا» فالمعنى يجعلها بعد همودها ناشئة يُنْشِرُ بعضها إلى بعض (التهذيب: ١١/٣٣٨) ش. زه: ١١/٣٣٨. أما قراءة النشر فهي بتوسع عما في العلل انظر (التهذيب: ١١/٣٣٨) ش. زه: ١١/٣٣٨. نقلاً عن (الفراء في معانيه: ١/١٧٣).

ومن قرأ: ﴿نُشْرُهَا﴾ بالراء فمعناه نحييها يقال: أنشر الله الموتى أي أحياهم<sup>(١)</sup> فنشروا أي حيوا<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ ﴿نُشْرُهَا﴾ فهو مأخوذ من النشر بعد الطي .  
والقراءة: ﴿نُشْرُهَا﴾ أو ﴿نُشْرُهَا﴾ بضم النون الأولى فيهما، وأما ﴿نُشْرُهَا﴾ فهي شاذة<sup>(٣)</sup> لا أرى القراءة بها .

قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٥٩)

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قال اعلم﴾ بالأمر .

وقرأ الباقون: ﴿أعلم﴾ بقطع الالف وضم الميم<sup>(٤)</sup>.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال في قراءة عبد الله: ﴿قيل اعلم﴾ على الأمر، وكذلك قرأ حمزة والكسائي اعتباراً بقراءة عبد الله، وأما أبو جعفر، وشيبة<sup>(٥)</sup>، وعاصم، ونافع، وأبو عمرو فإنهم قرءوا: ﴿قال أعلم﴾ . قال: واختارها أبو عمرو على أنه من مقالة الذي أحياه الله .

وقال أحمد بن يحيى: وأنا اختاره؛ لأنه مفسر في حديثه: أنه لما رأى ما صنيع به وبحماره قال عند ذلك: أعلم أن الله على كل شيء قدير .

قال أبو العباس: ونحن نذهب به إلى الجزم، لأن من قرأ به أكثر، على أنه قيل لإبراهيم ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾<sup>(٦)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿قَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (٢٦٠).

(١) قال الفراء: سمعت بعض بني الحارث يقول: كان به خربٌ فنُشر، إذا عاد ونُحي (معاني الفراء: ١/ ١٧٣).

(٢) بتضمين من معاني الزجاج ١/ ٣٤.

(٣) أنظر: (مختصر الشواذ لابن خالويه: ١٦).

(٤) السبعة: ١٨٩، التيسير: ٨٢، المبهج: ٣٨٤.

(٥) أنظر في قراءة عبد الله بن مسعود: (الفراء: ١/ ١٧٤)، (مختصر الشواذ: ٦) (البحر: ٢/ ٢٩٦)، وفي قراءة أبي جعفر وشيبة: (الكشف: ١/ ٢٥٩).

(٦) هذا احتجاج لقراءة الجزم؛ وكان يقرأ بها ابن عباس ويقول: أهو خير أم إبراهيم؟ إذ قيل له: (واعلم أن الله عزيز حكيم) فهذا يبين أنه من قول الله سبحانه له لما عاين من الأحياء (جامع القرطبي: ٣/ ٢٩٧).

قرأ حمزة، ويعقوب: ﴿فَصِرْهِنَّ إِلَيْكَ﴾ بكسر الصاد، وقرأ الباقون: ﴿فَصُرْهِنَّ﴾ بالضم<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: فَصُرْهِنَّ: فمعناه: أملهن إليك.  
يقال: صُرْتُ الشيءَ أصوره أي: أملته ومنه قول لبيد<sup>(٢)</sup>:

- مِنْ فَقْدِ مَوْتِي تَصَوَّرُ الْحَيَّ جَفْنَتَهُ      أَوْ رُزْءَ مَالٍ، وَرُزْءَ الْمَالِ يُخْسِرُ<sup>(٣)</sup>  
ومن قرأ: ﴿فَصِرْهِنَّ﴾ بكسر الصاد، فإن الفراء قال: معناه قَطَّعَهُنَّ قال: وهو مقلوب من صرى يصري إذا قطع وأنشد.

- تَتَرَبَّبُ آبَائِي فَهَلَّا صَرَاهُمْ      عَنِ الْمَوْتِ أَنْ لَمْ يَذْهَبُوا وَجُدُودِي<sup>(٤)</sup>  
قال: ومثله عَثِثٌ وَعُثْتُ<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: والذي عندى في معنى: ﴿صُرْهِنَّ﴾ و ﴿صِرْهِنَّ﴾ أن معناه واحد يقال: صارَه يَصُورُهُ: وَيَصِيرُهُ بالواو والياء: إذا أمله، لغتان معروفتان<sup>(٦)</sup>، وأنشد الكسائي:

- وَفَرَّغَ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَخَفَّ كَأَنَّهُ      عَلَى اللَّيْلِ قِنَوانَ الْكُرومِ الدَّوَالِحِ<sup>(٧)</sup>  
قال: يصير: يَمِيلُ<sup>(٨)</sup>.

(١) (السبعة: ١٨٩) (التيسير: ٨٢) (المهجع: ٣٨٤)، (المحاسب: ١٣٦).

(٢) لبيد: بن ربيعة بن مالك العامري، أبو عقيل، أدرك الإسلام وأسلم توفي في خلافة معاوية عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من طبقات فحول الجاهلية: ١/ ١٣٥) (الشعر والشعراء: ١/ ٢٧٤).

(٣) (ديوان لبيد: ٥٧) رزء الماء: كريم في إعطائه، ورزء المال: أي مصيبته.

(٤) البيت: (معاني القرآن للفراء: ١/ ١٧٤) والرواية فيه «تعرَّب» من الموت.

والبيت الأول:

يَقُولُونَ أَنَّ الثَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ      فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِمُحَمَّدٍ

وصرى بمعنى قطع لغة نبطية (اللغات لابن عباس: ١٩).

(٥) هما لغتان الأولى عثى يغشى، والثانية: عثا يعثو مثل سها يسمو وفيها لغة ثالثة: عاث يعيث، والأولى هي الجيدة:

عثى: يغشى لأن فَعَلَ يَعْمَلُ لا يكون إلا مماثلية أو ثالثة حرف حلق (التهذيب «ع. ث. ي»: ٣/ ١٥٠).

(٦) القسم لعامة العرب، والكسر لهذيل وسليم (معاني الفراء: ١/ ١٧٤).

(٧) البيت لبعض بني سليم انظر: (معاني الفراء: ١/ ١٧٤)، (اللسان) (ص. ١٠٠ ر). الفرع: الشعر النام، الوحف الاسود، والليت: صفحة العنق، الدوالح: الثقلات بحملها (التهذيب (ص. ١٠٠ ر): ٢٢٧/ ١٢).

(اللسان) (ص. ١٠٠ ر).

(٨) بتضمين من معاني الفراء ١/ ١٧٤.

وقوله جل وعز ﴿ كَمَثَلِ جَنَمٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ (٢٦٥).  
قرأ ابن عامر وعاصم ﴿رَبْوَةٍ﴾ و ﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾ في سورة المؤمنين<sup>(١)</sup> بفتح الراء،  
وقرأ الباقون بضم الراء<sup>(٢)</sup>.

واخبرني المنذري، عن أبي العباس؛ فيها ثلاث لغات<sup>(٣)</sup> : رَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ، وَرَبْوَةٌ،  
والاختيار: رَبْوَةٌ ؛ لأنها أكثر في اللغة. قال : والفتح لغة تميم<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور : ربوة لغة ولا يجوز القراءة بها<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز : ﴿ فَكَانَتْ أَكْثَلَهَا ضَعْفَيْنِ ﴾ (٢٦٥)  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿فَأَتَتْ أَكْثَلَهَا﴾ خفيفة، وكذلك كل ما أُضيف إلى  
مؤنث فهو خفيف.

قال أبو بكر: واختلفوا فيما أُضيف إلى مذكر نحو ﴿أَكْلَهُ﴾ وما أُضيف إلى اسم ظاهر  
كقوله : ﴿أَكَلَ كَخَطٍ﴾ فقرأ أبو عمرو بتشقيلا حيث وقع، ونقل أيضاً ما لم يُصَفْ نحو:  
﴿الْأَكْلُ﴾<sup>(٦)</sup>.

وقرأ نافع، وابن كثير بتخفيف ذلك كله.  
وقرأ الباقون بتشغيل ذلك كله، ما استثنوا شيئاً<sup>(٧)</sup>.  
قال أبو منصور : هما لغتان جيدتان،<sup>(٨)</sup> فافقرأ كيف شئت.  
قوله جل وعز : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٦٩).

(١) المؤمنون: آ (٥٠).

(٢) (السبعة: ١٩٠)، (التيسير: ٨٣)، (المهجع: ٣٨٥).

(٣) في ربوة ست لغات ثلاث منها مشهورة ذكرها الأزهرى وثلاث أخرى: (رَبَاوَةٌ، رَبَاوَةٌ، رِبَاوَةٌ) (اللسان)  
(ر. ب. و) الصحاح للجوهري (ر. ب. و).

(٤) التهذيب (ر. ب. و) ٢٧٣/١٥، (تفسير الطبري: ٤٨/٣).

(٥) قُرىء بها في الشواذ: منسوبة لابن عباس (مختصر الشواذ: ١٦)، (البحر: ٣١٢/٢)، وإلى ابن عباس  
واسحاق السبيعي (أعراب النحاس: ٣٣٥/١).

(٦) الحروف حسب ترتيبها: الانعام: آ (١٤١)، [٢] سبأ: آ (١٦)، [٣] الرعد: آ (٤).

(٧) (السبعة: ١٩٠)، (التيسير: ٨٣)، (المهجع: ٣٨٥).

(٨) من قرأ بالتشغيل فهو الأصل، ومن أسكن: فللتخفيف، لأن هذه اللفظة لما اتصلت بالضمير ثقلت، وتوالي  
الضمتين ثقل أيضاً انظر مثلاً: (الحجة لابن خالويه: ٧٨).



قرأ يعقوب وحده: ﴿وَمِنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ﴾ بكسر التاء، وتقديره: ومن يؤتته الله الحكمة<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر: ﴿وَمِنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ﴾ بفتح التاء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: والقراءة بفتح التاء، ويؤت جزم بـ (من) والجواب (الفاء) في قوله: ﴿فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

وقوله جل وعز: ﴿فَنِعْمَ آيَةٌ﴾ (٢٧١).

قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه، والأعشى عن أبي بكر، عنه ويعقوب: ﴿فَنِعْمَا هِيَ﴾ بكسر النون والعين، وكذلك روى ورش عن نافع بكسر النون والعين.

وقرأ: أبو عمرو، ونافع، وعاصم في رواية يحيى، عن أبي بكر عن عاصم والمفضل عنه: ﴿فَنِعْمَا هِيَ﴾ بكسر النون وتسكين العين.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ بفتح النون وكسر العين وتشديد الميم<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ بكسر النون والعين فهو جيد، لأن الأصل في نِعَمٍ نَعِمٌ ونِعْمٌ ثلاث لغات<sup>(٤)</sup>.

ومن قرأ: ﴿فَنِعْمًا﴾ فهي لغة من يقول: نَعِمٌ.

وأما من قرأ: ﴿فَنِعْمًا﴾ بكسر النون وسكون العين وتشديد الميم فهي على لغة من يقول: نَعِمٌ<sup>(٥)</sup> كإثْمٌ، أدغم الميم من (نَعِمٌ) في (ما) وشددها، وترك العين على حالها ساكنةً، وهذه القراءة عند نحوي أهل البصرة غير جائزة؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين مع غير حرف مدٍّ ولالين<sup>(٦)</sup>.

(١) على هذا يكون الفاعل فيه اسم الله تعالى، و(من) منصوبه على أنها المفعول الأول، و(الحكمة) المفعول الثاني كقولك (أبهم تعط درهما يشكرك). المحتسب: ١/١٤٣.

(٢) (المبهم: ٣٨٦)، (النشر: ٢/٢٣٥)، (مختصر الشواذ: ١٧)، (المحتسب: ١/١٤٣).

(٣) (السبعة: ١٩٠)، (التيسير: ٨٤)، (المبهم: ٣٨٦).

(٤) اللغات في (نعم) التهذيب للأزهري: ٩/٣، التاج (ن. ع. م).

(٥) نَعِمٌ: لغة هذيل (الكشف: ١/٣١٦). والفتح مع الإسكان لغة بكر بن وائل، والكسر مع الإسكان لغة نعيم (اللسان (ن. ع. م.)).

(٦) بتضمين من (معاني الزجاج: ١/٣٥٣).

وكان أبو عبيد يختار<sup>(١)</sup> هذه القراءة، ولم يحزها أهل النحو<sup>(٢)</sup> والقراءة: ﴿فَنِعْمًا﴾ و﴿فَنِعْمًا﴾ ومعناها: فنعمة الشيء هي.

وقوله جل وعز: ﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ﴾ (٢٧١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب ﴿ونكفر عنكم﴾ بالنون والرفع وكذلك أبو خليل<sup>(٣)</sup> عن نافع.

وقرأ نافع، وحمة، والكسائي: ﴿ونكفر عنكم﴾ بالنون والجزم وكذلك قال الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بالنون والجزم.

وقرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم: ﴿ويكفر عنكم﴾ بالياء والرفع<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿نكفر﴾ جزماً عطفه على موضع الجزم من قوله: ﴿فهو خير لكم﴾ لأن معناه: يكن خيراً لكم.

ومن قرأ: ﴿ونكفر عنكم﴾ - بالنون والرفع - رفعه؛ لأن ما بعد الفاء قد صار الجزم [معه] بمنزلة في غير الجزاء، وهو اختيار سيويه<sup>(٥)</sup> كأنه استئناف، وكذلك من قرأ ﴿ويكفر﴾ بالياء والرفع.

قوله جل وعز: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾ (٢٧٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي، والحضرمي: ﴿يَحْسِبُهُمُ﴾ و﴿يَحْسِبُونَ﴾ و﴿وَيَحْسِبُ﴾ بكسر السين في كل القرآن

وقرأ ابن عامر، وحمة، وعاصم بفتح السين في ذلك كله<sup>(٦)</sup>.

(١) اختيار أبي عبيد: (معاني الزجاج: ٣٥٣/١)، (النشر: ٢٣٦/٢).

(٢) منها أبو إسحاق الزجاج في (معانيه: ٣٥٣/١)، وأبو جعفر النحاس: (٣٣٨/١) ومكي في (الكشف:

٣١٦/١)، وابن هشام في (مغني اللبيب: ٣٤٥). وغيرهم

(٣) أبو خليل: عيبه بن حماد الحكيم الدمشقي البلاطي القاري، روى القراءة عن نافع روى عنه هشام بن عمار عاش في النصف الأول من المائة الثانية (الطبقات: ٤٩٨/١).

(٤) (السبعة: ١٩١)، (التيسير: ٨٤)، (المبج: ٤).

(٥) قال سيويه من هذه الآية: والرفع هاهنا وجه الكلام، وهو الجيد؛ لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء فجري الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء (الكتاب: ٩٠/٣).

(٦) (السبعة: ١٩١) و(التيسير: ٨٤) و(المبج: ٣٨٧).

قال أبو منصور: هما لغتان معروفتان عن العرب على فَعَلٍ: يَفْعَل [ويَفْعِل] حَسْب: يَحْسِب وَيَحْسَبُ، والكسر لغة أهل الحجاز والفتح لغة تميم<sup>(١)</sup>، وَحَسِبَ يَحْسِبُ جاء نادراً<sup>(٢)</sup>، ومثله في باب السالم: نَعِمَ يَنْعِمُ، وزاد بعضهم يَنْسُ يَأْسُ وَيَنْسُ

وقوله جل وعز: ﴿فَإِذْ يُؤَيَّزُ بِنَارٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (٢٧٩).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة: ﴿فَإِذْ يُؤَيَّزُ﴾ بالمد وكسر الذا.

وقرأ الباقر، وحفص عن عاصم: ﴿فَإِذْ يُؤَيَّزُ﴾ مقصوراً وفتحوا الذا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَإِذْ يُؤَيَّزُ﴾ بالمد، المعنى: فَأَعْلِمُوا من وراءكم أن كل من لم يترك الربا فهو حرب؛ يقال: آذَنْتُهُ أُؤَذِّنُهُ إذا أعلمته<sup>(٤)</sup>.

ومن قرأ: ﴿فَإِذْ يُؤَيَّزُ﴾ بالقصر فمعناه فاعلموا، وأيقنو بحرب من الله يقال: آذَنْتُ إِذْنًا إذا علمت الشيء واستيقنت به، وَأَذِنَ يَأْذِنُ إِذْنًا إذا سمعت<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (٢٧٩).

روى المفضل عن عاصم: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

وقرأ الباقر بفتح الأولى وضم الثانية<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى لكم رؤوس أموالكم لا تَظْلِمُونَ بأن تأخذوا أكثر منها، ولا تُظْلَمُونَ بأن تنقصوا من رؤوس أموالكم شيئاً. والتأخير والتقديم لا يُغَيِّرُ المعنى غير أن أجود القرائتين ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾، على أنهم فاعلون، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ على أنهم مفعولون.

(١) التهذيب: ٣٣١/٤ و (اللسان) (ح. س. ب) وفي البحر؛ الفتح لتميم والكسر للحجازيين (٣٥٨/٢).

(٢) مضارع فَعِلَ على يَفْعَلُ يفتح العين نحو (شَرِبَ يَشْرَبُ، وشَذَّ من فعل أفعال جاء مضارعها على (يَفْعِل) بكسر العين نحو نَعِمَ يَنْعِمُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ، وورث يورث، ولي يلي، وورع يروع وهذا من تداخل اللغات (المتع في التصريف لابن عصفور: ١٦٧/١).

(٣) (السبعة: ١٩١)، (التيسير: ٨٤)، و (المهج: ٣٨٧).

(٤) (اللسان: أ. ذ. ن).

(٥) القراءة والاحتجاج لها في (التهذيب: أ. ذ. ن. ١٦/١٥).

(٦) (السبعة: ١٩٢)، (الشواذ لابن خالويه: ١٧).

وقوله جل وعز: ﴿ فَنَظَرُوا إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (٢٨٠).

قرأ نافع وحده: ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ بضم السين.

وقرأ الباقون بفتح السين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(٢)</sup>: مَيْسَرَة، ومَيْسَرَة، ومثله مَقْبَرَة ومَقْبَرَة، مَشْرَبَة ومَشْرَبَة للغرفة<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ (٢٨٠).

قرأ عاصم: ﴿وَأِنْ تَصَدَّقُوا﴾ خفيفه الصاد.

وقرأ الباقون: ﴿تَصَدَّقُوا﴾ بتشديد الصاد والدال<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بتخفيف الصاد، فالأصل ﴿تتصدقوا﴾ فحذفت أحد التائين، وبقي تصدقوا.

ومن قرأ بتشديد الصاد فالأصل أيضاً ﴿تتصدقوا﴾ فأدغمت التاء الثانية في الصاد وشدت، والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ (٢٨١).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء.

وقرأ الباقون: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بضم التاء<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: تُرْجَعُونَ فعل لازم غير واقع، وتُرْجَعُونَ مفعول من رجعته، فالأول واقع، والثاني لازم<sup>(٦)</sup>.

(١) (السبعة: ١٩٢)، التيسير: ٨٥) و(المهج: ٣٨٨).

(٢) هما لغتان وفيها لغة ثالثة (مُيسِرَة) (القاموس: ي. س. ر.) انظر أيضاً (اللسان: ي. س. ر.) الفتح لأهل نجد، والضم لأهل الحجاز (إعراب النحاس: ٣٤٣/١).

(٣) المشهور فيها الفتح، أما الضم فقليل لأن فِعْلاً بغير هاء بناء لم يجيء في الأحاد... وإن كان قد جاء عليه حرف أو حرفان فإنه لا يعتد بالقليل ولا يجعل له حكماً (الحجة للفارسي: ٤١٥/٢)، ولذلك ضعفها الأخفش في (معانيه: ١٨٨/١) والنحاس في (إعراب القرآن: ٣٤٣/١)، والعكبري في (الإملاء: ١١٧/١).

(٤)، (٥) (السبعة: ١٩٣) والتيسير: ٨٥) و(المهج: ٣٨٨).

(٦) العبارة لعلها معكوسة ولعل الصحيح أن يقول: فالأول لازم والثاني واقع وهذا ما تفيد به عبارته في التهذيب حيث قال: في قوله تعالى (ارجعون) واقع هاهنا، ويكون لازماً كقوله: (لما رجع موسى إلى القوم) (التهذيب) (ر. ج. ع): (٣٦٥/١).

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ (٢٨٢).  
 قرأ حمزة: ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ بكسر الألف على محض الشرط.  
 ﴿فَتَذْكُرُ﴾ بتشديد الكاف وضم الراء، والفاء جواب الشرط.  
 وفتح الباقون الألف من: ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ والراء من ﴿فَتَذْكُرُ﴾.  
 وأسكن الذال من قوله: ﴿فَتَذْكُرُ﴾ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب وخففوا  
 الكاف.

وقرأ الباقون: ﴿فَتَذْكُرُ﴾ وأذكرت وذكرته واحد<sup>(١)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ المعنى: إن نسيت إحداها تذكرها الذاكرة.  
 وقوله: ﴿فَتَذْكُرُ﴾ رفع مع كسر (إن) لا غير، وهي قراءة حمزة.  
 ومن قرأ: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتَذْكُرُ﴾ فالمعنى لأن تذكر إحداها الأخرى، ومن  
 أجل أن تذكر إحداها الأخرى.

وقال سيبويه: لم جاز ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ وإنما أعيد هذا للإذكار؟  
 فالجواب أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن تضل، لأن الإضلال هو السبب  
 الذي وجب الإذكار، قال: ومثله في الكلام: أعددت هذا أن يميل حائط فأدعمه وإنما  
 أعددته للدعم لا للتميل، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم، كما ذكر الإضلال لأنه  
 سبب الإذكار، وهذا بين إن شاء الله<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ (٢٨٢).  
 قرأ عاصم وحده: ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ نصباً.  
 وقرأ الباقون: ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ رفعاً<sup>(٣)</sup>.  
 قال أبو منصور: من نصب ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ فالمعنى إلا أن تكون المداينة تجارة  
 حاضرة.

(١) (السبعة: ١٩٣) و(التيسير: ٨٥) و(المبهم: ٣٨٩).

(٢) الكتاب: ٥٣/٣.

(٣) (السبعة: ١٩٣) و(التيسير: ٨٥) و(المبهم: ٣٨٩).

ومن رفع «تجارة حاضرة» جعل كان مكتفية بالاسم دون الخبر، وذلك كثير، و«حاضرة» من نعت تجارة، وذلك جائز في كلام العرب.

قوله جل وعز «فَرِهَنٌ مَّقْبُوضَةٌ» (٢٨٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (فَرِهَن) بغير ألف.

وقرأ الباقون: فَرِهَان بالالف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: «فَرِهَن» أراد أن يفصل بين الرهان في الخيل وبين الرُهْن: جمع الرُهْن.

قال الفراء: رُهْنٌ جمع الرِهَان<sup>(٢)</sup>.

وقال غيره: رَهْنٌ ورُهْنٌ مثل سَقْفٍ وسُقْفٍ<sup>(٣)</sup>.

ومن قرأ: «فَرِهَان» فهو جمع رهن.

وأشد أبو عمرو في الرُهْن:

بانت مُمَادُ وأُمَيِّي دُونَهَا عَدْنُ

وَعَلَّقْتُ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهْنُ<sup>(٤)</sup>

وأخبرني المنذري عن الحسن بن فهم، عن ابن سلام، عن يونس: قال: الرُهْن والرِهَان واحد، عربيتان.

والرُهْن في الرُهْن أكثر، والرِهَان في الخيل أكثر<sup>(٥)</sup>.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى قال: الاختيار رِهَانٌ مثل كبش وكباش، وحَبْلٌ

(١) (السبعة: ١٩٤) و(التيسير: ٨٥) و(المهجع: ٣٩٠).

(٢) (معاني الفراء: ١/١٨٨)، أي أنها جمع الجمع، وجمع الجمع غير مطرد عند سيبويه (الكتاب: ٢/٢٠٠).

(٣) ممن قال به الأخفش: قال: قال أبو عمرو: (فَرِهَن) وهي قبيحة؛ لأن (فَعَلًا) لا يجمع على (فَعَلٍ) إلا قليلاً شاذاً زعم أنهم يقولون سَقْفٌ وسُقْفٌ (المعاني: ١/١٩٠).

(٤) انظر (معاني الزجاج: ١/٣٦٧)، و(التهذيب (ر. هـ. ن) ٦/٢٧٥)،

(٥) الشاهد منسوب في التهذيب إلى قَعْنَبِ ابن أمِّ صاحب (ر. هـ. ن) ٦/٢٧٥ انظر أيضاً (اللسان) و(التاج) (ر. هـ. ن) والرواية فيه (من قبلك).

(٦) قول يونس: (البحر المحيط: ٢/٣٥٥).

وجبال، وما اشبهها قال: ورُهن قراءة ابن عباس<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ (٢٨٤).

قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ بالرفع.  
وقرأ الباقر: بجزم الراء والباء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ أدغم الباء من ﴿يعذب﴾ في الميم  
﴿من يشاء﴾.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى وسئل عن قوله: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ قال: من جزم، رده على الجزم في قوله ﴿يَحْاسِبُكُمْ﴾، قال: وهو الاختيار عندي، قال: ومن رفع، فهو على الاستئناف.

قال أبو العباس: إنما اخترت الجزم؛ لأنه يدخل في تكفير الذنوب إذا كان جواباً  
لقوله: ﴿وَلِي تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾، ومن رفع لم يجعله جواباً لهذا الشرط.

قوله جل وعز: ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ وَرُسُلُهُمْ﴾ (٢٨٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَكُتِبَ﴾ موحداً.

وقرأ الباقر: ﴿وَكُتِبَ﴾ جمعاً<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: ورؤي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿وَكُتِبَ﴾<sup>(٤)</sup> وقيل له في قراءته،  
فقال: كتاب أكثر من كتب.

قال أبو منصور: ذهب به إلى الجنس كما يقال: كثر الدرهم والدينار في أيدي  
الناس.

ومن قرأ: ﴿وَكُتِبَ﴾ فهو مثل حارٍ وحُمِر، وغلاف وغُلِف<sup>(٥)</sup>.

(١) قراءة ابن عباس: (إعراب النحاس: ٣٤٩/١).

(٢) (٣) (السبعة: ١٩٠)، (التسير: ١٩٥)، (البيهق: ٣٩٠).

(٤) قراءة ابن عباس (معاني الزجاج: ٣٦٩/١).

(٥) يتضمن من معاني الزجاج: ٣٦٩/١.

وقوله: ﴿وَدُسِّلُو﴾ (٢٨٥).

قد اتفق القراء على تثقيله.

[ وقوله: ﴿لَا تُفَرِّقُ﴾ . ]

قرأ الحَضْرَمِي لا يفرق بين أحد من رسله بالياء، وكسر الراء<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر: ﴿لا نفرق﴾ بالنون.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال: النون هو الاختيار وعليها قراء الأمصار؛ ومعناها: يقول لا نفرق بين أحد فيكون القول فيه مضمراً، وإضمار القول كثير في القرآن<sup>(٢)</sup>.

قال: ومن قرأ: ﴿لا يفرق﴾ فإنه يريد: من آمن بالله لا يُفَرِّق، رَدَّةً على ﴿من آمن بالله﴾ و﴿كل آمن﴾ وكل لا يفرق بين أحد منهم، واحد في معنى الجميع ههنا.

وقال أبو بكر: حُذِفَ من البقرة ست ياءاتٍ أَكْثَفِي بكسرات ما قبلهن منها: حذف ياء ﴿وإياي فارهبون﴾ (٤١) ﴿فانتقون﴾ (٤١) ﴿ولا تكفرون﴾ (١٥٢) ﴿دعوه الداع إذا دعان﴾ (١٨٦) ﴿وانتقون يا أولي الألباب﴾ (١٩٧)، وقد أثبتهن يعقوب في الوصل والوقف<sup>(٤)</sup>.

ووصل أبو عمرو منهن ثلاثاً ﴿الداعي إذا دعاني﴾ ﴿وانتقوني يا أولي الألباب﴾ ووقف بغير ياء<sup>(٥)</sup>.

وحذفهن الباقر في الوصل والوقف<sup>(٦)</sup>.

(١) (المبجج: ٣٩١)، (النشر: ٢٣٧/٢).

(٢) هنا حذف المعطوف وتقديره أي بين أحد واحد منهم: معنى لليب: ٦٦٥/٢.

(٣) السبعة: ٦٩٧.

الياءات الزوائد: هي التي لم تثبت في خط المصحف وتحذف استخفافاً لدلالة الكسرة التي قبلها عليها وهي لغة للعرب مشهورة (الكشف لمكي: ٣٣١/١) (إبراز المعاني لأبي شامة: ٣٠٤).

(٤) اشتهر يعقوب بآبائات الياء في الوقف والوصل وحجته أنه أتى بها على أصلها ووفق بين الوصل والوقف، واستسهل ذلك في الياء، لأن حروف المد واللين تحذف في الخط في أكثر المصاحف، ونقرأ بالإثبات في الوصل إجمالاً.

(٥) علة من حذف في الوقف - أبو عمرو - أنه اتبع خط المصحف في وقفه واتباع الأصل في وصله: (الكشف: ٣٣/١).

(٦) وعلة من حذفها في الوصل والوقف - الباقر - أنه اتبع الخط، واكتفى بالكسرة من الياء في الوصل، وأجرى الوقف على الوصل فحذف. (الكشف لمكي: ٣٣٣/١).





## سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - قال أبو بكر: قراءة الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم: ﴿الَّذِي﴾ الميم ساكنة، [الهمزة] من اسم الله مقطوعة<sup>(١)</sup>.
- وقرأ الباقر ﴿أَلَمْ أَلْهُ﴾ ألقوا فتحة الألف على الميم وحذفوها في الوصل<sup>(٢)</sup>.
- وقال أبو إسحاق النحوي: رُوِيَ عن الرُّاسِي: ﴿أَلَمْ أَلْهُ﴾ بتسكن الميم. قال: وقد رُوِيَ هذه القراءة عن عاصم. قال: والمضبوط عن عاصم في رواية أبي بكر بن عياش، وأبي عمر<sup>(٣)</sup> بفتح الميم.
- قال: ففتح الميم إجماع من النحويين<sup>(٤)</sup>.
- قال: واختلف النحويون في علة فتح الميم، فقال بعضهم<sup>(٥)</sup>: فتحت لالتقاء الساكنين.
- وقال بعضهم: طُرِحت عليها فتحة الهمزة؛ لأن نية حروف الهجاء الوقف. وهذا قول الكوفيين<sup>(٦)</sup>.
- وقال الأخفش: إن الميم لو كسرت لالتقاء الساكنين فقليل: ﴿الْمِ أَلْهُ﴾ لجاز<sup>(٧)</sup>.

(١) مختصر الشواذ: ١٩، السبعة: ٢٠٠، أيضاً انظر ما ذكره الأزهرى في سورة البقرة آ (١) ص ٢٩، ٣٠.

(٢) السبعة: ٢٠٠، الإتحاف: ١٧٠.

(٣) في مطبوع معاني الزجاج (أبو عمرو) ولعل الصحيح ما أثبه الأزهرى وهو (أبو عمر الأسدي) لاتفاق كتب القراءات عليه، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم (الطبقات ١/ ٢٥٤).

(٤) أي إجماع النحويين البصريين لنقل الكسرة وثنائي الكسرة والياء، فعدلوا عنه إلى الفتح لأنه أخف الحركات كما في: (أين) و(كيف).

(٥) القول لسيبويه (الكتاب: ٤/ ١٥٣).

(٦) مذهب الكوفيين أن الميم لما سكنت نقلت إليها حركة همزة الوصل من الله لأنها همزة متحركة، قياساً على همزة القطع كما في (من أبوك) (كم إبلك) (عائس ثعلب ١/ ٢١٦)، الإنصاف المسألة (١٠٨).

(٧) قال الأخفش: والميم مفتوحة لأنها لقيها حرف ساكن، فلم يكن من حركتها بُدْ، فهلا حركت بالكسر؟ فإن هذا لا يلزم فيها، وإنما أرادوا الحركة فإذا حركوها بأي حركة كانت فقد وصلوا الكلام بها، ولو كانت كسرةً لجاز، ولا أعمالها إلا لغة (معاني الأخفش: ٢٢/ ١).

قال أبو إسحاق: وهذا غلط من الأخفش<sup>(١)</sup>؛ لأن قبل الميم ياء مكسور ما قبلها، فتحقها الفتح لالتقاء الساكنين ولثقل الكسرة مع الياء<sup>(٢)</sup>. وقال ابن مجاهد: إنما قرأ القراء ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾؛ لأنهم ألقوا فتحة الألف على الميم وحذفوها في الوصل<sup>(٣)</sup>.

٢ - وقوله جل وعز: ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ (١٢) و﴿يَرَوْنَهُمْ مِّنْ لَّيْنِهِمْ﴾ (١٣)

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم ﴿ستغلبون وتحشرون﴾ بالياء، و﴿يرونهم﴾ بالياء.

وقرأ نافع، ويعقوب: ﴿ستغلبون وتحشرون﴾ و﴿ترونهم﴾ كله بالياء. وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سيغلبون ويحشرون﴾ و﴿يرونهم مثلهم﴾<sup>(٤)</sup> بالياء ثلاثين. وروى أبان عن عاصم ﴿ترونهم﴾ بالياء<sup>(٥)</sup>.

وقال القراء: من قرأ بالياء (سيغلبون ويحشرون)، فإنه ذهب بها إلى مخاطبة اليهود، وإلى أن الغلبة تقع على المشركين يوم أُحُدٍ، وذلك أن النبي صلى الله عليه لما هزم المشركين يوم بدر قالت اليهود: هذا النبي الذي لا تُردُّ له راية، فلما نكب المسلمون يوم أُحُدٍ كذبوا ورجعوا، فأنزل الله تبارك وتعالى: يا محمد قل لليهود سيغلب المشركون ويحشرون إلى جهنم، فليس في هذا المعنى إلا الياء.

قال القراء: ومن قرأ بالياء جعل اليهود والمشركين كأنهم شيء واحد داخلين في الخطاب، فيجوز على هذا المعنى ستغلبون بالياء والياء. هذا كما نقول في الكلام: قل لعبد الله: إنه قائم، وإنك قائم<sup>(٥)</sup>.

(١) رأي الأخفش على أصل التقاء الساكنين وهو الكسر؛ لأن هذا الحرف شذ عن القياس كما شذ قولهم (من

الرجل) إلا أن الكسر لم يره سيبويه والبصريون،

(٢) معاني الزجاج: ٢٧٢/١، ٢٧٣.

(٣) غير وارد في السبعة.

(٤) (السبعة: ٢٠١)، (التفسير: ٨٦)، (المبهم: ٣٩٤).

(٥) معاني القراء: ١٩١/١.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال: الاختيار عندنا بالياء؛ لأنه جل وعز  
خاطب اليهود، وأخبر أن مشركي أهل مكة سيغلبون والتفسير عليه.  
قال الزجاج: من قرأها بالتاء فللحكاية والمخاطبة، أي قل لهم في خطابك:  
ستغلبون.

وقال: ومن قرأ: ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ فالمعنى: بلَغْهُمْ أنهم سيغلبون<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَرِضْوَتٌ مِّنْ أَلَدِّ﴾ (١٥).

قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: ﴿وَرُضْوَانٌ﴾ بضم الراء في كل القرآن إلا قوله  
في المائدة ﴿مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾<sup>(٢)</sup> فإنه كسر الراء هاهنا وهذه رواية يحيى عن أبي بكر.

وقال الأعشى: رُضْوَانُهُ بالضم مثل سائر القرآن، وكسر الباقون الراء في جميع  
القرآن، وكذلك روى حفص عن عاصم<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: الرُضْوَان، والرضوان، لغتان فصيحتان من رضى يرضى؛ إلا أن  
الكسر أكثر في القراءة<sup>(٤)</sup>، وهو الاختيار<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (١٩).

قرأ الكسائي وحده: ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ وقرأ الباقون: ﴿إِنَّ﴾ بكسر الألف<sup>(٦)</sup>.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى [أنه قال] في قول الله جل وعز: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ  
اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ بكسر الألف، وعليه القراء من أهل الأمصار، إلا الكسائي فإنه فتح

(١) معاني القرآن للزجاج: ٣٨١/١.

(٢) المائدة: آ (١٦).

(٣) (السبعة: ٢٠٣)، (التيسير: ٨٦)، (المهجع: ٣٩٤).

(٤) الكسر لأهل الحجاز، والضم لنميم وبكر وفيس عيلان: (البحر: ٣٩٨/٢).

(٥) القراء فيها على الكسر إلا عاصماً فإنه قرأها بالفتح في أربعة مواضع، والباقي بالكسر: (الأول في آل عمران:

آ (١٥) (١٦٢)، والتوبة: آ (٢١)، المائدة: آ (١٦)، انظر (السبعة: ٢٠٣)، (النشر: ٢٣٨/٢)، وغيره  
الفتح: ٢٣٧).

(٦) القراءة في التهذيب في (ر . ض . ي) ٦٤/١٢، باختصار عما في العلل.

(٧) (السبعة: ٢٠٣)، (التيسير: ٨٧)، (المهجع: ٣٩٤).

﴿أن﴾ اعتباراً لقراءة ابن مسعود<sup>(١)</sup> وابن عباس<sup>(٢)</sup> من غير أن يكون عنده فيها حجة حكائية عن أحد من السلف، غير أنه قال في قراءة عبد الله ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ وهذا دليل على وقوع الشهادة على: أن شهد الله بأنه لا إله إلا هو، وبأن الدين عند الله الإسلام.

قال: وحكى الفراء قال: قرأ ابن عباس بكسر الأول وفتح ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ وهاتان حجة<sup>(٣)</sup> للكسائي في الفتح؛ لموافقة ابن مسعود وابن عباس فقد كسر الأولى لأن الباء حسن فيها (شهد الله بأنه لا إله إلا هو)، ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ جعلها مستأنفة معترضة<sup>(٤)</sup>، لأنها تعظيم لله، كما تقول: اعتقك الله واعتقتك فتبدأ بالله تعظيماً. وقول الله عز وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ (٢١).

قرأ حمزة وحده ﴿ويقاتلون﴾ بألف بعد القاف، وروى نصير عن الكسائي مثل وذلك.

وسائر القراء قرءوا ﴿ويقتلون﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو منصور: من قرأ: ﴿يقتلون﴾ فمعناه: أنهم يقتلون الذين لا يقاتلونهم. ومن قرأ: ﴿يقاتلون﴾ فمعناه: أنهم يقاتلون الذين يخالفونهم في كفرهم، والمقاتلة

(١) قرأ ابن مسعود (شهد الله أنه لا إله إلا هو) و(أن الدين عند الله الإسلام) بكسر الأول وفتح اثنان: انظر: (الفراء: ٢٠٠/١)، (الطبري: ١٤٠/٣).

(٢) قرأ ابن عباس (شهد الله أنه لا إله إلا هو) . . . وإن الدين عند الله الإسلام) فتح الأول وكسر الثانية انظر (معاني الفراء: ٢٠٠/١)، (الطبري: ١٤٠/٣)، (البحر: ٤٠٧/٢).

(٣) فتح الأول اعتباراً لقراءة ابن عباس، وفتح الثانية اعتباراً لقراءة ابن مسعود، فعطف بذلك (بأن الدين) على (أنه لا إله إلا هو) ثم حذف واو العطف وهو مراده في الكلام وقد أنكر الطبري هذه القراءة، انظر: (الطبري: ١٤٠/٣٠) (حجة أبي زرعة: ١٥٨٠).

وقيل (أن الدين) بدل من (أنه لا إله إلا هو) إما بدل كل من قوله (أنه) وإما بدل اشتغال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد انظر: (الكشف: ٣٣٨/٦ إملاء ما من به الرحمن ١/١٢٩). الإتحاف: ١٧٢/٢.

(٤) انظر معاني الفراء: ٢٠٠/١.

(٥) أي تقول: الله اعتقك.

(٦) (السبعة: ٣٠٢)، و(التفسير: ٨٧) و(المبهم: ٣٩٥).

من اثنين، والقتل من واحد، والاختيار «يقاتلون» بالالف؛ لأن المعنى: أنهم يقتلون من غلبوه ممن لا يوافقهم على كفرهم.

قوله جل وعز: ﴿قُلْ أُوْنِيْكُمْ﴾ (١٥)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿أُونِيْكُمْ﴾ بهمزة واحدة مقصورة.

وقرأ نافع: ﴿أُونِيْكُمْ﴾ بهمزة مطولة.

وقرأ الباقون: ﴿أُونِيْكُمْ﴾ بهمزتين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: وهي لغات صحيحة، فقرأ بأبيها شئت<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ (٢٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: ﴿الْمَيِّتِ﴾<sup>(٣)</sup> مخففاً في كل القرآن، وكذلك خففوا ﴿بِلَدَمَيِّتًا﴾ و﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾.

وقوله: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ وقوله: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾.

وشدد يعقوب من هذا ما كان له روح كقوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ و﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ وخفف ما لا روح فيه نحو: ﴿بِلَدَمَيِّتٍ﴾ و﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾<sup>(٤)</sup>.

وانفقوا كلهم على تخفيف قوله: ﴿لَنُخَيِّي بِه بِلَدَةً مَيِّتًا﴾ وقرأ نافع بتشديد هذا كله.

وقرأ حفص، وحزمة، والكسائي: ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و﴿بِلَدَةً مَيِّتًا﴾ وخففوا:

﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا) و﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) حجة أبي زرعة: (١٥٦، ١٥٧)، (غيث النفع للصفاطي: ١٧٤)، (الانحاف: ١٧١).

(٢) من قرأ همزة واحدة مقصورة فاصلها (أُونِيْكُمْ) بهمزتين ثم لينوا الهمزة الثانية ولم يدخلوا بينها ألفاً وسوغ ذلك ارتفاع ما قبل الواو.

- وأما قراءة نافع مطولة: فقد أدخل ألف فاصلة بينهما ليعبد بين المثلين ويحول الاجتماع فمخفف اللفظ فصار (أُونِيْكُمْ) ثم لين الهمزة الثانية فصار (أُونِيْكُمْ) للتخفيف.

- وأما قراءة الباقين فأثبت على أصلها حيث جاءت كل من الهمزتين على وجهها من غير تغيير. (حجة أبي زرعة: ١٥٦، ١٥٧).

(٣) الأحرف على الترتيب: (الميت) وردت في القرآن في اثنا عشر موضعاً، ﴿بِلَدَةٍ مَيِّتًا﴾ الفرقان: آ (٤٩)، الزحرف: آ (١١)، ق: آ (١١)، (الأرض الميِّتة) يس: آ (٣٣)، (أو من كان ميتاً) الأنعام: آ (١٢٢)، (لحم أخيه ميتاً) الحجرات: آ (١٢).

(٤) (السبعة: ٢٠٣)، (التسير: ٨٧)، (المبهم: ٣٩٥).

قال أبو منصور: من قرأ الميِّت مشدداً فهو الأصل، ومن قرأ الميِّت مخففاً، فالأصل فيه التشديد وخُفِّف؛ ونظيره قولهم: هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَلَيِّنٌ وَلَيِّنٌ<sup>(١)</sup>.

والعرب تقول للحَيَّة<sup>(٢)</sup> أَيْمٌ وَأَيْنٌ، وَأَيْمٌ وَأَيْنٌ والمعنى واحد في جميعها، وأما من قال: الميِّتُ ما لم يمِتْ ووجهه إلى الموت والميِّت ما قد مات فهو خطأ<sup>(٣)</sup>؛ يقال للذي مات مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ولما سيموت ولم يمِتْ، مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، قال الله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، وبيَّن الشاعر أن الميِّت والميِّت واحد فقال:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَخْيَاءِ<sup>(٤)</sup>  
فجعل الميِّت مخففاً مثل الميِّت<sup>(٥)</sup>.

وأما ما اتفق القراء على تخفيفه وتشديده فالقراءة سنة لا تتعدى، وإذا اختلفوا فقراءة كلٍّ على ما قرأ ولا يجوز ممارته<sup>(٦)</sup> وتكذيبه.

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُؤُوا مِنْهُمْ تُنْذَرُ﴾ (٢٨)

قرأ يعقوب وحده: ﴿تَنْفِيَةٌ﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء.

وقرأ الباقون: (تُنْفَاة) بضم التاء وفتح القاف<sup>(٧)</sup>.

وأما هنا حمزة قليلاً، وفتح قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) مَيِّتٌ، وَمَيِّتٌ: لغتان لا فرق بينهما فالثانية تخفف من الأولى انظر: (الصحاح) (اللسان)، (تاج العروس)، (م. و. ت.).

(٢) في الهامش: أي: المرأة التي بقيت بعد الزوج حي.

(٣) ممن قال به أبو حاتم السجستاني، والقراء: معاني الفراء: ٧٢/٢، تاج العروس، القاموس (م. و. ت.)، (تفسير القرطبي: ١١٦/٢)، تاج العروس (م. و. ت.) وأنكره جماعة من أهل اللغة منهم الزجاج في معانيه: ١٥٧/٢.

(٤) الشاهد لعدي بن رعاء الغساني في الخزانة: ١٨٧/٤، وبلا نسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت: ٤٤٨، التهذيب: ٣٤٣/١٤ اللسان (م. و. ت.).

(٥) انظر تهذيب اللغة للأزهري بتوسع عما في المعاني حيث ذكر فيه خلاف أهل التصريف في وزن (ميت).

(٦) في الهامش: أي مخاصمته.

(٧) (المبهم: ٩٣٦)، (النشر: ٢٣٩/٢)، (الأنحاف: ١٧٢).

(٨) إمالة حمزة والكسائي في (السبعة: ٢٠٤)، (غيث النفع: ١٧٥)، (المبهم: ٣٩٦).

(٩) آل عمران ١٠٢١

وأماها الكسائي جميعها<sup>(١)</sup> وفتحهما الباقون، إلا أن نافعاً قرأهما بين الفتح والكسر<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأها تَقِيَّةً، فهي اسم من اتقى يتقي انتقاء أو تَقِيَّةً، فالانتقاء مصدرٌ حقيقي، والتَقِيَّة اسم يقوم مقام المصدر.

ومن قرأ: ﴿تَقَاة﴾ فله وجهان:  
أحدهما: أن التقاة اسم يقوم مقام الانتقاء أيضاً، مثل التَقِيَّة.

الوجه الثاني: أن قوله: ﴿تَقَاة﴾ جمع تَقَى.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاه﴾، قال: وقرأ حميد<sup>(٣)</sup> ﴿تَقِيَّة﴾<sup>(٤)</sup> وهو وجه إلا أن تقاة أشهر في العربية.

قال: وسمعت ابن الأعرابي<sup>(٥)</sup> يقول: واحد التقى تقاة، ومثله طُلاةٌ وطُلٌّ وأنشد قول الأعشى<sup>(٦)</sup>:

مَتَى تُسَنِّقَ مِنْ أَثِيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ  
مِنَ اللَّيْلِ شَرِباً حِينَ مَالَتْ طُلَاثُهَا<sup>(٧)</sup>.

(١) الحجة لمن أمال: أن الألف فيها متقلبة عن ياء (الاتحاف: ١٧٢).

(٢) (السبعة: ٢٠٤)، (البحر: ٢ / ٤٢٤).

(٣) حميد بن قيس: الأعرج أبو صفوان المكي القاري، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبير، ومن روى عنه سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء ت ١٣٠ هـ (الطبقات: ١ / ٢٦٥).

(٤) قراءة حميد: (البحر المحيط: ٢ / ٤٢٤)، (التهذيب (ت. ق. ي.) ٥٨ / ٩).

(٥) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، مولى العباس بن محمد نحوي كثير السماع، والرواية لأشعار القبائل، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، كوفي الأصل، روى عنه ابن السكيت وتعلب وشمر بن حنويه، ت ٢٣١ (طبقات الزبيدي: ١٢٠)، (إنباء الرواة: ٣ / ١٢٩).

(٦) الأعشى: ميمون بن قيس من سعد بن ضبيعة بن قيس، وكان أعمى ويكنى أبا بصير جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره، من فحول الشعراء عبده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية (طبقات فحول الشعر: ٥٢ / ١) (والشعر والشعراء: ١ / ٢٥٧).

(٧) الشاهد في ديوانه: ٣٠، التهذيب (ط. ل. ي.) ٢٠ / ١٤. ورواية ابن الأعرابي بلفظها في التهذيب



قال أبو إسحاق النحوي في قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ﴾ و﴿تَقِيَّةً﴾ قرأنا جميعاً .  
وقال: أباح الله إظهار الكفر مع التَّقِيَّة<sup>(١)</sup> والتَّقِيَّة خوف القتل، إلا أن هذه الإباحة  
لا تكون إلا مع خوف القتل وسلامة النية<sup>(٢)</sup>.

وقال الفراء: ذُكر عن الحسن ومجاهد أنها قرأ ﴿تَقِيَّةً﴾<sup>(٣)</sup>، وأخبرني المنذري عن  
الحَرَازي، عن ابن السكيت أنه قال: ﴿التَّقِيَّة﴾ كتابته بالياء. قال: والطِّي جمع طُلِيَّة وهي  
صفحة العُنُق، قال: وقال أبو عمرو والفراء: وأحدثها (طُلَاةً)<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الأعرابي: الطُّلِي: طُلَاة، وطُلِيَّة، وكذلك تُقَاة، وتُقَي، لم يجيء إلا هذان  
الحرفان<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ (٣٦).

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: ﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ بضم التاء وقرأ  
الباقيون: ﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ مثل فَعَلْتُ<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ فهو قول أم مريم فعلها، ومن قرأ:  
﴿بِمَا وَضَعْتَ﴾ فهو إخبار الله عز وجل عن فعلها.

وقوله جل وعز: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (٣٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ خفيف،  
(زكرياء) ممدود مرفوع

(١) في مطبوع معاني الزجاج: (فأباح الله عز وجل الكفر مع القصة) ولعل الصحيح ما أثبتته الأزهرية: لا اتفاق مع  
المعنى.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٩٩/١.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢٠٥/١.

(٤) انظر التهذيب (ط. ل. ي.) ٢٠/١٤.

(٥) انظر في التهذيب (ت. ق. ي.): ٢٥٨/٩.

(٦) (السبعة: ٢٠٤)، (التسير: ٨٧) و(المجهر: ٣٩٧).

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءُ﴾ الفاء مشددة و﴿زَكْرِيَاءُ﴾ ممدوداً مهموزاً أيضاً.

وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ مشدداً ﴿زَكْرِيَاءُ﴾ مقصوراً في كل القرآن<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من شدد: ﴿كَفَّلَهَا﴾ جعل زكريا مفعولاً ثانياً، والمفعول الأول ﴿مريم﴾.

ومن خفف الفاء جعل ﴿زَكْرِيَاءُ﴾ في موضع الرفع لأنه فاعل، وفي زكريا ثلاث لغات<sup>(٢)</sup>:

القصر حتى لا يستبين في الألف نصب ولا رفع ولا خفض.  
واللغة الثانية: مد الألف، فَتَنْصَبُ وَتَرْفَعُ وَلَا تُخَفِّضُ وَلَا تُنَوِّنُ لأنه اسم لا ينصرف وبهاتين اللغتين نزل القرآن.

وأما اللغة الثالثة: فلا يجوز القراءة بها وهو قولك: هذا زكري<sup>(٣)</sup> قد جاء فيجوز؛ لإشباهه المنسوب من أسماء العرب<sup>(٤)</sup>.

ومعنى قوله: ﴿كَفَّلَهَا زَكْرِيَاءُ﴾: أي ضمن القيام بأمرها وتربيتها. ومن قرأ: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءُ﴾ فالمعنى: كَفَّلَهَا الله زكريا<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (٣٩).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿فَنَادِيهِ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالياء وإمالة الدال<sup>(٥)</sup> وقرأ الباقون: فنادته

(١) (السبعة: ٢٠٤) و(التسير: ٨٧) و(المهج: ٣٩٧).

(٢-٢) يتضمن من معاني القرآن للزجاج: ٤٠٥/١، ٤٠٦.

(٣) زكري: لغة لأهل الحجاز يحذفون منه الألف ويصرفونه (المقصود والممدود للفرأ: ٢٨) (معاني الفرأ: ٢٠٨/١).

(٤) هذه اللغات الثلاث هي المشهورة (انظر معاني الزجاج: ٤٠٥/١)، وفيه لغة رابعة زكري (المعرب للجواليقي: ٢١٩، اللسان (ز.ك.ر)).

(٥) الحجة لمن أمال أن أصل الألف الياء، وكذلك وقوعها رابعة (الكشف: ٣٤٢/١).

قال أبو منصور: من قرأ فنادته بالثناء فكان الملائكة جماعة مؤنثة.  
ومن قرأ: ﴿فناديه﴾، نوى جمع الملائكة فوحد الفعل وكذلك كل فعل جماعة تقدم  
فلك فيه الوجهان.

قوله جل وعز: ﴿فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ﴾ (٣٩).

قرأ ابن عامر، وحزمة بكسر الألف، وقرأ الباقر ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بفتح الألف<sup>(٢)</sup>.

وأمال ابن عامر ﴿الراء﴾ من المحراب<sup>(٣)</sup>، لم يملها غيره<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من فتح ﴿أَنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ﴾ فالمعنى فنادته الملائكة بأن الله يشرك  
أى نادته بالبشارة، ومن كسر فقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ فالمعنى: قالت له: إن الله يشرك لأن  
النداء قول.

قوله جل وعز: ﴿يَبْشُرُكَ﴾ (٣٩).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿يَبْشُرُكَ﴾ بالتشديد في كل القرآن إلا موضعاً واحداً في:  
عسق فإنها خففا قوله: ﴿الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم. والحضرمي بتشديد ذلك كله، وقرأ الكسائي  
بتخفيف خمسة مواضع، موضعان ههنا في هذه السورة، وفي بني إسرائيل ﴿وَيَبْشُرُ

(١) (السبعة: ٢٠٥)، (التيسير: ٨٧)، (المبهم: ٣٩٨).

(٢) (السبعة: ٢٠٥)، (التيسير: ٨٧)، (المبهم: ٣٩٨).

(٣) أمال ابن ذكوان في المحراب إذا كان محظوظاً وذلك في آل عمران ومريم وعلة الإمالة الكسرة التي بعد الألف وهو  
ضعيف من وجهين:

أحدهما: أن الراء إذا انفتحت قبل الألف تمنع الإمالة.

الثاني: إن الكسرة فيها كسرة إعراب غير لازمة لكن تقوى إمالة (المحراب) قليلاً للكسرة التي على الميم،  
والكسرة التي على الياء، وكلاهما يوجب الأمالة فلما اجتمعنا قويت الإمالة بعض القوة (الكشف: ١٧٢/١).

(٤) (السبعة: ٢٠٥) و(غيث النفع: ١٧٦).

(٥) عسق (الشورى: آ(٢٣)).

الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> وفي عسق ﴿ وَبَشِّرِ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾ فهو من البشارة لا غير يقال بَشَّرْتُهُ ببشارة  
بتشديد الشين.

ومن قرأ ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾ فمعناه: يَسُرُّكَ وَيُفْرِحُكَ.  
يقال: بَشَّرْتُهُ أَبْشَرُهُ: إذا فَرَّحْتَهُ<sup>(٣)</sup>. وذكر عن حمزة أنه قرأ في الحجر: ﴿ فَمَ تَبْشُرُونَ ﴾ خصه بالتشديد لقوله: ﴿ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ ﴾ ؛ لقربه منه.  
وقرأ حميد وحده ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من العرب من يجيز بَشَّرْتُهُ، وَأَبْشَرْتُهُ<sup>(٥)</sup>، وبَشَّرْتُهُ<sup>(٦)</sup> بمعنى  
واحد<sup>(٧)</sup>، ويقال: بَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرْتُ، وَبَشَّرْتُ، أي: سُرَّ وَفَرِحَ.

قوله جل وعز: ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾<sup>(٨)</sup>.

قرأ نافع، وعاصم، ويعقوب ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون<sup>(٩)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في يعلمه ونعلمه، والتعليم لله جل وعز في الوجهين.

وقوله جل وعز: ﴿ أَنَّى أَنزَلْنَاهُ لَكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup>.

قرأ نافع وحده بكسر الألف، وفتحها الباقون.

(١) الحروف حسب ترتيبها: آل عمران: آ (٣٩) آ (٤٥)، [٢] بني إسرائيل: آ (٩٠)، [٣] الكهف: آ (٢)، [٤] عسق (الشورى: آ (٢٣)).

(٢) (السبعة: ٢٠٥)، (النسب: ٨٧)، (المبج: ٣٩٩).

(٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري: (ب ش ر) ٣٥٩/١١. يتضمن من معاني الزجاج: ٤٠٩/١.

(٤) قراءة حميد: (معاني الزجاج: ٤٠٩/١) (التهذيب: ٣٥٩/١١) (مختصر الشواذ: ٢٠) (المحتسب: ١٦١/١، الفرطبي: ٧٥/٤).

(٥) أبشرت: لغة لأهل الحجاز (التهذيب: (ب ش ر) ٣٥٩/١١).

(٦) بَشَّرْتُهُ: لغة لأهل عَمَامَة من كنانة وغيرهم من قريش (الطبري: ١٧١/٣، الفرطبي: ٥٧/٤).

(٧) هي ثلاث لغات لمعنى واحد عند جمهرة أهل اللغة (انظر مثلاً: معاني الزجاج: ٤٠٩/١، (اللسان: (ب ش ر) (الصحيح: (ب ش ر)، ألا أن الفراء فرّق بين المُشَدِّد والمُخَفَّف، قال: كأنَّ المُشَدِّد منه على بشارات البُشْرَاءِ، وكأنَّ المُخَفَّف من جهة الإفراج والسرور، وهذا شيء كان المشيخه يقولونه (انظر معاني الفراء: ٢١٢/١، التهذيب: ٣٥٩/١١ (اللسان: (ب ش ر)).

(٨) (السبعة: ٣٠٦)، (التيسير: ٨٧)، (المبج: ٤٠٠).

قال أبو منصور: من قرأ ﴿أَنْ﴾، فالمعنى: باني أخلق لكم. ومن قرأ ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ بالكسر فهو على البدل من قوله ﴿بِأَيْدِي﴾، المعنى: جئتكم بأيدي إني أخلق لكم، وجائز أن يكون رفعا، المعنى: الآية إني أخلق لكم من الطين<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَجَبَّيْ لِلَّهِ﴾ (٢٠).

فتح الياء نافع، وابن عامر، والأعشى، وحفص، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ﴾ (٣٥)

فتح الياء من ﴿مِنِّي﴾ نافع وأبو عمرو.

وقوله: ﴿إِنِّي أُعِيدُهَا﴾ (٣٦).

فتح الياء من ﴿إِنِّي أُعِيدُهَا﴾ نافع وحده.

وقوله: ﴿أَجْمَلُ لِي آيَةٌ﴾ (٤١).

فتح الياء نافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون.

وقوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (٥٢).

حركها نافع وحده، وأسكنها الباقون<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ (٤٩).

قرأ نافع، والحضرمي: ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ موحداً، وكذلك في المائة<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ على الجمع في السورتين<sup>(٤)</sup>. وروى أبو عمرو عن

أبي العباس أنه قال: الناس كلهم يقولون للواحد: طائر، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال: طير للواحد وجمعه على طيور. قال: وأبو عبيدة ثقه<sup>(٥)</sup>.

(١) الكسر على أنها بدل من كل (آية)، والرفع على إضمار مبتدأ تقديره (الآية) أو هي (انظر معاني الزجاج: ٤١٨/١).

(٢) انظر في هذه الياءات (السبعة: ٢٢٢)، (التسير: ٩٣) و(المبهم: ٤١٧) فمن فتحها فهو الأصل وهو فيها أقوى وأصح، ومن أسكنها فللتخفيف لاستقلال الحركة على الياء.

(٣) المائة ١١٠.

(٤) (السبعة: ٢٠٦)، (التسير: ٨٨)، (المبهم: ٤٠٠).

(٥) رواية أبي عمر في التهذيب (ط ي ر) ١١/١٤.

قال أبو منصور: وقد سمعت العرب تقول لواحد الطيور طير وطائر<sup>(١)</sup>، وأكثر النحويين يقولون للواحد طائر وللجميع طير كما يقال شارب وشرب، وسافر وسفر ومن قرأ: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ احتمل معنيين:

أحدهما: فيكون من جنس الطير، واحتمل أن يكون معنى ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ أى فيكون طائراً.

وقوله جل وعز: ﴿فَيَقْوِيهِمُ الْيَوْمَ﴾ (٥٧).

قرأ حفص، ويعقوب ﴿فيو فيهم﴾ بالياء.

وقرأ الباقر ﴿فَنُوفِيهِمْ﴾ بالنون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في الياء والنون، والله هو الموفي للأجر لا شريك له<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿هَآأَنْتُمْ هَآؤَآءُ﴾ (٦٦).

قرأ أبو عمرو، ونافع ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ ممدوداً مستفهماً غير مهموز، وقرأ ابن كثير ﴿هَآ أَنْتُمْ﴾ غير ممدود وهمز ﴿أَنْتُمْ﴾. وقال قبل في روايته لابن كثير ﴿هَآ أَنْتُمْ﴾ مهموز، بوزن ﴿هَعْتُمْ﴾ يجعلها كلمة واحدة، وكذلك يعقوب الحضرمي.

وقرأ الباقر: هَآ أَنْتُمْ ممدود مهموزه<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو، ونافع ﴿هَآ أَنْتُمْ﴾ ممدوداً غير مهموز فهو جيد لا استفهام فيه؛ ولكن هاء تنبيه كقوله: ﴿هَآؤَآءُ﴾ (هَآؤَآءُ)، وكذلك قراءة من قرأها بالمد والهمز، لا فرق بينها غير تليين الهمزة في قراءة أبي عمرو<sup>(٥)</sup>.

(١) شُيعَ عن العرب أنها تقول لواحد الطيور طيرو وطائر، قال الكسائي واحد على كل حال والطيور يكون جمعاً وواحداً

(حجّه أبي زرعة: ١٦٤) ومن قال به أيضاً الإمام قطرب (الصحاح) (اللسان) طي ر).

(٢) (السبعة: ٢٠٦)، (التيسير: ٨٨)، (المبهم: ٤٠٠).

(٣) انظر الاحتجاج في تعلمه، ويعلمه آ (٤٨) من هذه السورة.

(٤) (السبعة: ٢٠٧)، (التيسير: ٨٨)، (المبهم: ٤٠١).

(٥) قال سيبويه: وقد تكون (ها) في (ها أنت ذا) غير مقدمة - بمعنى أنها ليست هاء (هذا) قدمت الهاء وفصل بينها وبين (ذا) بأنت، ولكنها تكون للتنبيه بمنزلة (ها) في (هذا)، وبذلك يقاس على هذا قوله عز وجل: ﴿هَآ أَنْتُمْ هَآؤَآءُ﴾

قلو كانت (ها) هنا هي التي تكون أولاً إذا قلت هَؤَآءُ لم يعد (ها) هنا بعد (أَنْتُمْ): الكتاب ٣٥٤/٢.

أما قراءة ابن كثير ﴿هأنتم﴾ بوزن ﴿هعنتم﴾ فكأنه ذهب إلى أن الأصل: ﴿هأنتم﴾ على الاستفهام، ثم قلبت الهمزة الأولى هاء، كما يقال: هرق الماء، وأزقه<sup>(١)</sup>. وروى<sup>(٢)</sup> ابن كثير ﴿ها أنتم﴾ بتلين الهمز. كأن معناه: ﴿هأنتم﴾ ثم قلبت الهمزة الأولى هاء، كذلك من قرأ بالمد والهمز يجوز أن يكون قلب الهمزة هاء. والله أعلم.

قال أبو منصور: وهذا أحسن من قول من جعل ﴿هاء﴾ تنبهاً في هأنتم.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾ (٧٣).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ﴾ ممدوداً.

وقرأ الباقون: بغير مد.

قال أبو منصور: القراءة بغير المد، فمن قرأ بالمد فهو استفهام معناه الإنكار؛ وذلك أن أحبار اليهود قالوا لذويهم: ﴿أَيُّوْ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾، أى: لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم.

قال الفراء: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم، لا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم، أوقع ﴿تؤمنوا﴾ على ﴿أَنْ يُؤْتِيَ﴾ كأن قائلهم قال: لا تؤمنوا أن يعطى أحد مثل ما أعطيتهم.

وقد قيل: إن المعنى: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿إِنْ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ. أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup> أى: الهدى هداكم، لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم، قاله الفراء.

قال: وصلحت ﴿أحد﴾؛ لأن معنى «أن» معنى «لا» كما قال الله جل وعز: ﴿يُتَيْنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ معناه لاتضلوا، وقال: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

(١) هذا الإبدال جائز للتقارب في المخرج لأن الهاء أخت الهمزة، وهو إبدال سماعي لا يقاس عليه فلا يقال في أنضرب زيداً، هتضرب زيداً (شرح المفصل لابن يعيش: ٤٣/١٠) (البحر: ٤٨٦/٢).

(٢) إنها حُسِّنَ جعلها أبداً لأنه سيجتمع فيها حرفي تشبيه وهما (ها أنتم هؤلاء) وهذا لا يجوز فالعرب تقول (ها أنا ذا) ولا تقول (ها أنا هدا) (إعراب النحاس: ٤٠٢/١) (حجة أبي زرعة: ١٦٥).

(٣) السبعة: (٢٠٧)، (التيسير: ٨٩)، (المهجع: ٤٠١).

(٤) الآية: «ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم أو يحاجوكم عند ربكم».

به ﴿أن﴾ تصلح في موضع «لا» (١) ﴿٢﴾.

وأخبرني المنذري، عن المبرد أنه قال: المعنى في قوله: ﴿أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم﴾ كراهة أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم (٣)، أي: ممن خالف دين الإسلام لأن الله لا يهدي من هو كاذب كافر، فهدى الله بعيد من غير المؤمنين (٤).

قال أبو منصور: وقول الفراء عندي أصح من قول المبرد (٥).

وقوله جل وعز: ﴿يُؤْذَى﴾ (٧٥) و﴿نُضِلَّ﴾ (٦) و﴿تُؤْتَى﴾ (١٤٥).

ونحوهن من الهاءات التي تتصل بفعل مجزوم. قرأ ابن كثير، وابن عامر، والكسائي: ﴿يؤذهي﴾ بإظهار الياء في اللفظ وكذلك [.....].

..... [٨] وغيره في الوصل فإنه لم يضبطه.

---

(١) تكون (أن) نافية بمعنى (لا)، وهذا مذهب الفراء كما ذكر الأزهرى وتبعه جمهور من النحويين واعترض آخرون عليه وقالوا إنها هي مصدرية. (انظر: معنى اللبيب: ٣٥ / ١) (الجنى الداني: ٢٤١) (البحر: ٤٩٥ / ٢) (الدر المصون: ٢٥٥ / ٣).

(٢) انظر معاني الفراء: ١ / ٢٢٢، ١٢٣.

(٣) أي أن (أن يؤتى) مفعولاً لأجله، وقدر المضاف: كراهة أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أي: ممن خالف دين الإسلام.

(٤) انظر قول المبرد في «البحر»: ٤٩٥ / ٢ (الدر المصون: ٢٥٥ / ٣).

(٥) هذه الآية من مشكل إعراب القرآن وللعلماء فيها آراء ومذاهب شتى، انظر: (مشكل إعراب القرآن لمكي: ١٦ / ٢ / ١) (إعراب النحاس: ٣٨٧ / ١) (البحر المحيط: ٤٩٥ / ٢).

(٦) النساء: ١١٥.

(٧) ومع الثلاثة نافع أيضاً انظر: (السبعة: ٢١١)، (المهجع: ٤٥٢)، (الكشف: ٣٤٩ / ١).

(٨) سقط منها رواية باقي الفراء: فالكسائي بإظهار الياء في اللفظ وكذلك [نؤته] و(نصله).

وقرأ حمزة وعاصم بالجزم في هذه الهاءات.

وقرأ يعقوب بالكسر فيها من غير صلة، واختلف في أبي عمرو فروى عنه ابن مجاهد الوصل والاختلاس والإسكان، وحكى أبو عبيد عنه الكسر في (ألفه إليهم) وأما الرواية عن أبي عمرو بالجزم في هذا الحرف وغيره في الوصل فإنه لم يضبطه [معاني الزجاج: ١ / ٤٤٠] (السبعة: ٢١٢).



ألا ترى أن سيبويه<sup>(١)</sup> روى عنه غير الجزم، وقال: هو مختلس بلطافة اللفظ وترك الإشباع<sup>(٢)</sup>.

ويروى عن العرب الجزم المختص في أمثال هذه الهاءات<sup>(٣)</sup> وهو وهم<sup>(٤)</sup>؛ لأن العربي يختلس الحركات اختلاصاً خفياً إذا سمعه الحضري ظنّه جزءاً، وذلك الظن منه وهم<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِماً﴾ (٧٥).

اتفق القراء على ضم الدال في جميع القرآن<sup>(٦)</sup>، إلا ما روى عن يحيى بن وثاب: ﴿دِمْتُ﴾<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: واللغة العالية دُمْتُ أدوم، ومن العرب من يقول: دِمْتُ أدام<sup>(٨)</sup>، إلا أن القراءة بالضم؛ لا تفارق قراءة الأمصار عليه<sup>(٩)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يَمَّا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَيَمَّا كُنْتُمْ تُدْرِسُونَ﴾ (٧٩).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بفتح التاء خفيفاً.

قرأ الباقون ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بضم التاء وتشديد اللام<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكتاب: ٢٠٢/٤.

(٢) يتضمن معاني الزجاج: ٤٤٠/١.

(٣) روى الكسائي الاختلاس والاسكان عن عقيل وكلاب يقولون: (لربّ لكتود) بالجزم، في (لربّ لكتود) بغير غم، وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون (البحر: ٢٠٦/١).

(٤) من قال إن الإسكان غلط، ليس بشيء إذ هي قراءة سبعة متواترة، وكفي أنها منقولة عن إمام البصريين أبي عمرو ابن العلاء فإنه عربي صريح وسامع لغة وإمام في النحو واللغة، وحكي ذلك لغة لبعض العرب تجزم في الوصل والقطع (البحر: ٢٠٦/٢)، وحجة من أنكر الجزم أن هذه الهاء لا ينبغي أن تجزم ولا تسكن في الوصل وإنما تسكن في الوقف (معاني الزجاج: ٤٤٠/١).

(٥) الأزهري على هذا لم يرد القراءة، وإنما رد الرواية التي تفيد الإسكان ووجع عليها رواية الاختلاس.

(٦) المبهج: ٤٠٢.

(٧) انظر: (مختصر الشواذ: ٢١) و(عرب النحاس: ٣٨٨/١) (البحر: ٥٠٠/٢).

(٨) لغة لثميم، وأزد السراة (إعراب النحاس: ٣٨٨/١) و(تفسير القرطبي: ١٧٧/٤)، (البحر المحيط: ٥٠٠/٢).

(٩) هما لغتان دام: يدوم، ودُمْتُ، ودام: بدام - دبت، والثانية ليست مشهورة كشهرة الأولى (الصالح) (اللسان: التهذيب) (د.و.م) ٢١٠/١٤.

(١٠) (السبعة: ٢١٣)، (النسب: ٨٩)، (المبهج: ٤٠٣).

ومعناه: بتعلمكم الكتاب أو بعلمكم الكتاب ودرسكم، و«ما» معناها المصدر في القراءة.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ (٨٠).  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿ولا يأمركم﴾ رفعاً وكذلك روى  
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.  
وقرأ الباقون: ﴿ولا يأمركم﴾ نصباً<sup>(١)</sup>.

وقال أبو منصور: من قرأ: ﴿ولا يأمروكم﴾ بالرفع فهو استئناف، ومن قرأ  
﴿ولا يأمركم﴾ عطفه على قوله: (مَا كَانَ لِيُنْشِرَ أَنْ يُؤَيِّتَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ  
يَقُولَ لِلنَّاسِ) ولا أن (يأمركم) محذوف «أن» وهو ينويها، والنصب اختيار أحمد بن يحيى.

قوله جل وعز: ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (٨١).  
قرأ حمزة: ﴿لِئَا﴾ كسر، وكذلك روى هبيرة<sup>(٢)</sup> عن حفص عن عاصم ﴿لِئَا﴾ بكسر  
اللام.

وقرأ الباقون: ﴿لَمَّا﴾ بفتح اللام.  
وقرأ نافع: وحده ﴿آتيتكم﴾. وقرأ الباقون ﴿آتيتكم﴾ بلا نون<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ﴾ بفتح اللام، فإن ﴿ما﴾ للشرط والجزاء،  
ودخلت اللام على «ما» كما تدخل في إن للجزاء إذا كان في جوابها القسم، كما قال الله جل  
وعز: ﴿وَلْتَنَزِّلْنَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup> كقوله: ﴿قُلْ لَنْ يَجْتَمِعَ الْإِنْسُ  
وَالْجِنُّ﴾<sup>(٥)</sup> فاللام في «إن» دخلت مؤكدة للام القسم، كقولك: «لن جتني لأكرمك»

(١) (السبعة: ٢١٣) (التيسر: ٨٩) (المهجع: ٤٠٣).

(٢) هبيرة بن محمد الثمار أبو عمر الأراشي البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم، قرأ  
عليه جماعة منهم أحمد بن علي الخزاز (الطبقات: ٣٥٣/٢).

(٣) (السبعة: ٢١٣)، (التيسر: ٨٩) و(المهجع: ٤٠٣).

(٤) (الأسراء: ٨٦).

(٥) (الأسراء: ٨٨).

و كذلك قوله: ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾.

ومن قرأ ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ جعلها لام خفض، وجعل اليمين مستأنفاً<sup>(١)</sup>، وأجود القرائين فتح اللام.

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحوي أنه قال: معنى ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ لهما آتيتكم، أي: أي كتاب آتيتكم لتؤمننَّ به، وهذا يقرب من التفسير الأول.

قوله جل وعز: ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ (٨١).

اتفق القراء على كسر ألف ﴿إِصْرِي﴾ إلا رواية شاذة<sup>(٢)</sup> رواها ابن واصل<sup>(٣)</sup> عن ابن سعدان<sup>(٤)</sup> عن مَعْلَى<sup>(٥)</sup> عن أبي بكر عن عاصم ﴿أَصْرِي﴾ بضم الألف.

قال أبو منصور: لا يُعْرَجُ على هذه الرواية، لأن ضم أَصْرِي<sup>(٦)</sup> وَهْمٌ، والقراءة ﴿إِصْرِي﴾ بالكسر وهو: العهد<sup>(٧)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَفَتَرِيدِينَ اللَّهَ يُبْعَثُونَ﴾... ﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾ (٨٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر ﴿تُبْعُونَ﴾ وإليه ترجعون بالتاء.

(١) (ما) مع خفض اللام إما أن تكون موصلة وإما أن تكون مصدرية، واللام فيها بمعنى (من أجل)، والمعنى على الموصلية: (أخذ الله ميثاقهم لأجل إتيانهم بعض الكتاب والحكمة، وموضع ما هاهنا رفع بالإشداء). (النجاشي: ٣٤٨/١، البحر: ٥١٣/٢).

(٢) أَصْرِي بالضم: (مختصر الشواذ: ٢١) و(السبعة: ٢١٤) و(البحر: ٥١٣/٢).

(٣) ابن واصل: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي، مقرأ جليل، أخذ القراءة سماعاً عن أبيه أحمد عن البيهقي عن الكسائي، وعرضاً عن محمد بن سعدان، روى عنه جماعة من القراء منهم ابن مجاهد ت ٢٧٣ و(الطبقات: ٩١/٢) (أنباه الرواه: ٢٢٦/٣).

(٤) ابن سعدان: محمد بن سعدان، أبو جعفر الكوفي النحوي، إمام ثقة ألف الجامع والمجرد، له اختيار في القراءة لم يخالف فيه المشهور، صنف في العربية والقراءات، كوفي المذهب من أصحاب القراء، أخذ القراءة عن سليم ويحيى البيهقي، روى الحروف عن عبيد بن عجيل، ويحيى بن آدم، ومعل بن منصور عن أبي بكر، روى عنه محمد بن واصل: ت ٢٣١ هـ. (الطبقات: ١٤٣/٢) و(طبقات الزبيدي: ١٣٩) (أنباه الرواه: ١٤٠/٣).

(٥) معل بن منصور: أبو يعلى الرازي ثقة مشهور، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه محمد بن سعدان، وقد انفرد عن ابن عياش بضم الهمزة في (أصري) ت ٢١١ هـ (الطبقات: ٣٠٥/٢).

(٦) إِصْر، أَصْر لغتان بالضم والكسر انظر: (القاموس) (التاج) (الصحاح) (أ. ص. ر).

(٧) الإصر: العهد بلغة النبط (اللغات لابن عباس: ١٩).

وقراها حفص، ويعقوب، بالياء جميعاً، إلا أن الحضرمي فتح الياء، وضمها حفص من قوله: ﴿وإليه يرجعون﴾. وقرأ حمزة والكسائي بالتاء فيها. وقرأ أبو عمرو ﴿ييفون﴾ بالياء، ﴿وإليه يرجعون﴾ بالتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: كل ما قرئ به من هذه الوجوه فهو جائز في العربية وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الاختيار في كله التاء ليكون على الخطاب الأول وكلّ جائز؛ لأن الحكاية تخرج على الخطاب كله وعلى الغيبة كلها، وبعضها على الخطاب، وبعض على الغيبة وهذا منها إن شاء الله.

قوله جل وعز: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (٩٧).

قرأ حفص، والكسائي ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء، وفتح الباقون الحاء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ فهو مصدر حَجَّجْتُ حَجَّجًا، وقال بعضهم الحج بكسر الحاء عمل السُّنة، والحج المصدر<sup>(٣)</sup>.

وقال أحمد بن يحيى: هما لغتان، حججت حَجَّجًا وحَجَّجًا، قال: ونحن نذهب إلى أن اللغتين إذا شُهرتا جمع بينهما، وهذا من ذاك وأيهما قرئ به فهو صواب.

وأحب الكسائي أن لا يُخرج من اللغتين<sup>(٤)</sup> جميعاً، قال: والحج مكسورة لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية<sup>(٥)</sup>، قال: واختار بعض أصحابنا الفتح في كل القرآن وقال: وليس بين الحرف الذي في آل عمران، وبين غيره في كل القرآن فرق، فيما أن يُجعل كله على لغة هؤلاء أو على لغة أولئك<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا﴾ (١١٥).

(١) (السبعة: ٢١٤) و(التسير: ٨٩) والمبهيغ: ٤٠٥. وقرأ حمزة بالكسر مثل الكسائي.

(٢) ممن قال به أبو إسحاق الزجاج (انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٥٦، انظر أيضاً (الصحاح) الفاموس (ح ج ج)، وكذلك سيبويه جعل (الحج) بالكسر مصدراً ولم يختلفوا في الفتح أنه للمصدر (وتاج العروس (ح ج ج)).

(٣) هما لغتان ليس عند الكسائي بينهما فرق، وروى عنه أبو عبيد أنه قال: كلام العرب كله على فعلت فَعَلَهُ، إلا قولهم: حجت حجة، ورأيت رؤيه. (التهذيب) (ح ج ج) ٣/٣٨٧، (اللسان) (ح ج ج).

(٤) الحج لأهل نجد، والحج لأهل العالية (تفسير الطبري: ٤/١٣)، (البحر: ٣/١٠)، (الانحاف: ١٧٨).

(٥) انظر التهذيب (ح ج ج) ٣/٣٨٧ وما بعدها بتوسع عما في العلل.

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُرُوهُ﴾ بالياء جميعاً.

وقرأ الباقر بالياء، والياء والتاء<sup>(١)</sup> عند أبي عمرو سيبان في هذا الموضع.

وروى هارون عن أبي عمرو بالياء ولم يذكر التاء<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (١٢٠).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿لَا تَضُرُّكُمْ﴾ بكسر الضاد خفيفة.

وقرأ الباقر بضم الضاد، والراء مشددة.

وروى الحجاج الأعور<sup>(٣)</sup>، عن حمزة: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ مثل أبي عمرو<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بالتشديد، وضم الضاد والراء، فإن

شئت جعلته مرفوعاً، وجعلت «لا» بمنزلة «ليس»، فرفعت وأنت مضمرة للفاء، كما قال الشاعر:

فَإِنْ كَانَ لَا يَرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي

إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالَكَ رَاضِيًا<sup>(٥)</sup>

أراد: فإن كان ليس يرضيك فلا إخالك راضياً<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو إسحاق: الضم في قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ هو الاختيار، لا لتفاء الساكنين.

(١) من قرأ بالتاء رده على الخطاب الذي قبله، ومن قرأه بالياء رده على لفظ الغيبة (الكشف: ١١٥/١).

(٢) (السبعة: ٢١٥)، (التيسير: ٩٠)، (المبهم: ٤٠٥).

(٣) حجاج بن محمد الأعور المصيصي نسبة إلى مدينة ساحل البحر (المصيص) روى القراءة عن حماد بن سلمه، وأبي عمرو بن العلاء، وحمزة وغيرهم، روى عنه أبو عبيد. وعبد سعدان، وانفرد برواية عن حمزة: (لا يضركم كيدهم) كأي عمرو ٢٠٦ (الطبقات: ٢٠٣/١) (اللباب: ٢٢١/٣).

(٤) (السبعة: ٢١٥)، (التيسير: ٩٠)، (المبهم: ٤٠٥).

(٥) الشاهد: نسوار بن المضرب يخاطب به الحجاج، وقطري: هو قطري بن الفجاء رأس الخوارج انظر: (النوادر لأبي زيد: ٤٠)، (معاني الفراء: ٢٣٢/١)، (الخصائص: ٤٣٣/٢)، و(المحتسب: ١٩/٢)، (الطبري: ٤٥/٤).

(٦) هذا الرأي أحد الوجهين اللذين ذكرهما الفراء في معانيه، أما الأول: أن تكون (يضركم) مجزومة وإن كانت مرفوعة كما في قولك: مَدَّ يَاهَذَا (معاني الفراء: ٢٣٢/١) والوجهان منسوبان إلى الكسائي، انظر: (حجة أبي زرعة ١٧١، ١٧٢).

قال: وكثير من العرب يدغم في موضوع الجزم، وأهل الحجاز<sup>(١)</sup> يظهرون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: والنصب في قوله ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ جائز<sup>(٣)</sup>، غير أن القراءة سنة وقُرئت بالضم.

قال الزجاج: يجوز ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ و﴿يُضِرُّكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> فمن فتح فلأن الفتح خفيف مستعمل في التقاء الساكنين في التضعيف<sup>(٥)</sup>، ومن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين<sup>(٦)</sup>. ومن قرأ: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ فهو من الضير، يقال: ضَارَ يَضِيرُ ضِيراً بمعنى: ضَرَّه يَضُرُّه ضَرّاً، والضَّيْرُ والضَّرُّ واحد<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَرَلِّينَ﴾ (١٢٤).

قرأ ابن عامر: ﴿مُتَرَلِّينَ﴾ بتشديد الزاي، وخففها الباقون<sup>(٨)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: أنزل ونَزَلَ بمعنى واحد.

وقوله: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (١٢٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو، وفتحها الباقون<sup>(٩)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بالكسر فالمعنى: معلِّمين. بالسوِّمة، وهي: العلامة في الحرب.

(١) الإدغام لسائر العرب، والإظهار للحجازيين (حجة أبي زرعة: ١٧٢/، البحر: ٤٣/٣) وقيل الإدغام لنتم، والفك للحجازيين (الدر المصون: ٣٧٦/٣).

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٧٦/١.

(٣) بالنصب شاذة وهي قراءة الفضل عن عاصم: (مختصر الشواذ: ٢٢) (البحر: ٤٣/٣) (الدر المصون: ٣٧٧/٣).

(٤) بكسر الراء قراءة الضحاك بن مزاحم ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ (البحر المحيط: ٤٣/٣) (الدر المصون: ٣٧٧/٣) وهي منسوبة إلى الفضل عن عاصم في (القرطبي: ١٨٤/٤).

(٥) إذا كانت فاء المضعف مضمومة، وعية في لامة مدغمة جاز في اللام ثلاثة أوجه: الضم للإتياع وهي قراءة الجمهور، والفتح للتخفيف وهي قراءة الفضل عن عاصم، والكسر على أصل إنتفاء الساكنين وهي قراءة الضحاك.

واختير الإتياع بالضم للمجانسة بين الحركة وبين الفاء واللام، وعلى هذا فالحركة ههنا حركة إتياع وليست حركة إعراب فهو مجزوم تقديراً (الدر المصون: ٣٧٦/٣).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٧٦/١.

(٧) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ض. ر. ر.) ٤٥٧/١١.

(٨) (السبعة: ٢١٥)، (التيسير: ٩٠) و(المبهم: ٤٠٦).

(٩) (السبعة: ٢١٦) (التيسير: ٩٠) و(المبهم: ٤٠٦).

ومن قرأ: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ فالمعنى: معلّمين. وجائز أن يكون معنى مُسَوِّمِينَ، قد سَوَّموها خَيْلَهُمْ: أرسلوها ترعى<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (١٣٣).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ بغير واو، وكذلك هي في مصاحفهم<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقر: ﴿وسارعوا﴾ بالواو<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة جائزة بالواو<sup>(٤)</sup> وغير الواو، غير أنني أحب القراءة بالواو.

وقوله جل وعز: ﴿إِن يَمَسُّكُمُ قَرْحٌ﴾ (١٤١).

قرأ أبو بكر، وحمة، والكسائي: ﴿قَرْحٌ﴾ بضم القاف، وقرأ الباقر: ﴿قَرْحٌ﴾ بفتح القاف<sup>(٥)</sup>.

وقال الفراء: القَرْحُ: الجرح، والقَرْحُ: ألم الجراح<sup>(٦)</sup>.

وقال الزجاج: القَرْحُ والقَرْحُ واحد. ومعناهما: الجرح وألمه، ويقال: قرحه قَرْحٌ وأصابه قَرْحٌ<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَكَايَ مِّن نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ﴾ (١٤٦).

قرأ ابن كثير: ﴿كائن﴾ الهمزة بين الألف والنون، بوزن كاعنٌ وقرأ الباقر: ﴿وكأين﴾ الهمزة بين الكاف والياء، وذكر عن يعقوب أنه كان يقف: ﴿وكأي﴾ على الياء قال: ومعناه

(١) يتضمن من معاني الزجاج ٤٧٩/١، أيضاً انظر القراءة وتوجيهها في التهذيب (س.و.م) ١٣/١٢٢ عن الزجاج أيضاً.

(٢) في إمام أهل الشام والحجاز (سارعوا) وفي إمام أهل العراق (وسارعوا) بواو (انظر المصاحف للجناني: ٥٤).

(٣) (السبعة: ٢١٦) و(التيسير: ٩٠) (المبهم: ٤٠٧).

(٤) أحب الأزهري القراءة بالواو لأن كل حرف من حروف المصحف يستوجب لقائه عشر حسانات؛ قاله الأزهري في سورة البقرة: ٥٨.

(٥) (السبعة: ٢١٦) و(التيسير: ٩٠) و(المبهم: ٤٠٧).

(٦) انظر معاني القرآن للفراء: ٢٣٤/١.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٨٣/١.

وكم من نبيّ.

قال أبو منصور: هما لغتان قرىء بهما، و﴿كأين﴾ بتشديد الياء بوزن. وكعين، واللغة الثانية<sup>(١)</sup>: ﴿وكأين﴾ بوزن كاعن، والمعنى واحد. وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم<sup>(٢)</sup> أنه قال في تفسير ﴿كأين﴾: الكاف زائدة مُدْخَلَةٌ على ﴿أي﴾<sup>(٣)</sup>، قال: والكاف معناها التشبيه، كما تقول: كعمرو. وقال: ومن قرأ: ﴿كأين﴾ فهو من كَيَّنَ على الأمر أي: خَبَّتْ، قال: ومعناه «كَمْ»، و«كم» بمعنى الكثرة<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿قُتِلَ﴾ (١٤٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب على فُعِلَ.

وقرأ الباقر: ﴿قاتل﴾ على فاعل<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: والقراءتان جيدتان؛ إلا أن ﴿قُتِلَ﴾ مفعول، و﴿قاتل﴾ فاعل.

قوله جل وعز: ﴿فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبُ﴾ (١٥١).

(١) في كائن خمس لغات ذكر الأزهرى لغتين، أما الثالثة فهي: كَأَيْنَ على مثال كَعَيْنَ وبها قرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي.

اللغة الرابعة: كَيَّنَّ بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة.

اللغة الخامسة: كَيَّنَ على مثال كع. قرأ بها ابن محيصن واللغة الأولى والثانية التي قرأ بها لاقراء هما الجيدتان، إلا أن الأولى أشهر عند القراء.

والثانية قراءة ابن كثير أكثر في الاستعمال وإن كانت الأولى هي الأصل (البحر: ٣/ ٧٢). (تاج العروس (ك. ن. ن).

(٢) أبو الهيثم الرازي، اشتهر بكنيته، كان نحويًا إمامًا علامة، وعلمه على لسانه، لازمه أبو الفضل المنذري استاذ الأزهرى وأخذ عنه، له مصنفات عديدة قرأها الأزهرى على استاذه ابن الفضل المنذري «وهي الفاضل» وهـ الشامل» وزيادات معاني القرآن للقراء. وغيرها مما ترك أبو الهيثم (ت) ٢٧٦ (مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٦٨، ٦٩) (إنباه الرواة: ٤/ ١٨٨).

(٣) الأصل في كَأَيْنَ: كَأَيَّ، الكاف مُدْخَلَةٌ على (أي) وحققها أن يوقف عليها بغير تنوين، لأن التنوين يُحذف وقفًا، إلا أن الصحابة كتبها: (كأين) بثبوت النون، فوقف عليها جمهور القراء بالنون اتباعاً لرسم المصحف فأصبحت أصلاً وهي بمعنى (كم) الخبرية عند سيبويه (الكتاب: ٢/ ٩٧٠) (حجة أبي زرعة: ١٧٥) (مغني اللبيب: ٢٢٠/ ١).

(٤) (السبعة: ٢١٧) و(التفسير: ٩١) و(المهجع: ٤٠٩).



قرأ ابن عامر، والكسائي، والحضرمي ﴿الرُّعْبُ﴾ مثقلاً حيث كان، وخفف الباقون<sup>(١)</sup>، وهما لغتان<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿يَفْشُو طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ﴾ (١٥٤).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿تَفْشَى طَائِفَةٌ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياء<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء، فلأَمَّة. ومن قرأ بالياء فللنَّعاس، وكل ذلك جائز.

قوله جل وعز: ﴿قُلْ إِنَّا أَمْرٌ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (١٥٤).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿قُلْ إِنَّا أَمْرٌ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون بالنصب<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: مَنْ نصب ﴿كُلَّهُ﴾ فعل التأكيد للأمر، ومن رفع<sup>(٥)</sup> فعل الابتداء و﴿لِلَّهِ﴾ الخبر، المعنى: الأمر كله لله؛ أي النصر وما يُلقَى في القلوب من الرُّعْب لله أي؛ كل ذلك لله. ٥٠-

قوله جل وعز: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١٥٤).

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء.

(١) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهم: ٤٠٩).

(٢) هما لغتان: وقيل الأصل الضم والسكون تخفيفاً وهو الجيد، وقيل الأصل السكون والضم إتياع. وقيل الأول مصدر والثاني اسم، وقيل كلاهما اسم، وقيل كلاهما مصدر ورجحوا أن الرُّعْب بضمين للاسم، وبضمة للمصدر وأن الأصل فيه الضم فخفف وهذا قياس مطرد بخلاف العكس. حجة أبي زرعة: ١٧٦ (البحر: ٣/٧٧) (الدر المصون: ٤٣٤/٣) (التاج: ر. ع. ب) ١٧٦.

(٣) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهم: ٤١٠).

(٤) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهم: ٤١٠).

(٥) ٥-٥) نقلاً عن معاني الزجاج: ٤٩٥/١.

(٦) (كل) تأتي غالباً للتوكيد، وإنما حُسِّن وقوعها مبتدأ؛ لأنها أدخلت في الأسماء منها في التوكيد إذ تقع فاعله ومفعوله، وعجوبة كسائر الأسماء ولا يكون شيء من ذلك في ألفاظ التوكيد الأخرى (الكشف: ٣٦١/١) و(البحر: ٨٨/٣) و(الدر المصون: ٤٤٩/٣).

وقرأ الباقر بالتاء، وروى عن أبي عمرو الباء أيضاً<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: التاء للمخاطبة، والياء إخبار عن الغيب.  
قوله جل وعز: ﴿مُتَّعٌ﴾ (١٥٧) ﴿مُتَّعٌ﴾.  
قرأ نافع، وحمة: ﴿مُتَّعٌ﴾ و﴿مُتَّعٌ﴾ و﴿مُتَّعٌ﴾ بكسر الميم في كل القرآن<sup>(٢)</sup>.  
وكذلك قرأ حفص إلا قوله ههنا ﴿أَوْ مُتَّعٌ﴾ (١٥٧)، ﴿وَلَنْ مُتَّعٌ﴾ آ (١٥٨) فإنه ضم الميم فيها وكسر في سائر القرآن.  
وقرأ الباقر: بضم الميم في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: القراءة العالية، واللغة الفصيحة ﴿مُتَّعٌ﴾، و﴿مُتَّعٌ﴾<sup>(٤)</sup>، ومن العرب من يقول: مات يمأت، ومثله دُمت أدوم، ودُمت أدام، والقراءة بكسر الميم من ﴿مُتَّعٌ﴾ فاشية<sup>(٥)</sup>، وإن كان الضم أفشى.  
قوله جل وعز: ﴿حَيْرِمًا مَجْمُوعًا﴾ (١٥٧).  
قرأ حفص عن عاصم [بالباء] وقرأ الباقر بالتاء [ . . . . . ] مما قدمه الجواب [فيه] من الخطاب وال [غيبه]<sup>(٦)</sup>.  
قوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ﴾ (١٦١).

- 
- (١) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المهجع: ٤١٠).  
(٢) مُتَّعٌ: آل عمران: آ (١٥٨)، المؤمنون: آ (٣٥)، ٨٢.  
- مُتَّعٌ: المؤمنون: آ (٨٢)، الصافات: آ (١٦)، ٥٣، ق: آ (٣)، الواقعة: آ (٤٧).  
- مت: مريم: آ (٣٢)، الأنبياء: آ (٣٤).  
(٣) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المهجع: ٤١١).  
(٤) بالضم لغة سفل مضر وقريش وكثانة، وبالكسر لغة أهل الحجاز (إعراب النحاس: ٤١٥/١) (القرطبي: ٢٤٧/٤) (البحر: ٩٦/٣).  
(٥) مت غوت من قبل بفعّل إلا أنها لم تحوّل كما تحوّل قلت وزدت ونظيرها في الصحيح فُضِّلَ يُفْضَلُ وهي عند سيبويه لغة شاذة، (الكتاب: ٣٤٣/٤) و(الكشف: ٣٦٢/١) و(البحر: ٩٦/٣).  
(٦) (السبعة: ٢١٨) و(التسير: ٩١) و(المهجع: ٤١١).  
(٧) انظر قوله تعالى: ﴿يَا يَعْلَمُونَ بَصِيرَ﴾ ١٥٤ وأمثالها كثير في الخطاب والغيبة. ومن بين المعكوفتين غير واضح في المخطوط، والتوضيح من السبعة: ٢١٨.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم ﴿أَنْ يُغْلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين، وقرأ  
الباقون بضم الياء وفتح الغين<sup>(١)</sup>.

وقال أبو منصور: <sup>(٢)</sup> من قرأ ﴿أَنْ يُغْلَّ﴾ فالمعنى: ما كان لنبي أن يُخَوَّن أمته.

وتفسير ذلك: أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع الغنائم من غزاة، فجاءه جماعة  
فقالوا له: ألا تقسم بيننا غنائمنا؟

فقال صلى الله عليه وسلم: لو إن لكم عندي مثل أُحُدٍ ذهباً ما منعكم ديناراً،  
أنروني أغلُّكم مغنمكم؟<sup>١</sup>

ومن قرأ: ﴿أَنْ يُغْلَّ﴾ فهو على وجهين:

أحدهما: ما كان لنبي أن يُغْلَّ أصحابه، أي: يُخَوَّنوه، وجاء عن النبي صلى الله  
عليه وسلم: ﴿لَا يُخَوَّنُ أَحَدُكُمْ خِيْطاً وَلَا خِيْطَاطاً﴾<sup>(٢)</sup>.

الوجه الثاني: أن يكون ﴿يُغْلَّ﴾ بمعنى: يُخَوَّنُ، <sup>(٤)</sup> المعنى: ما كان لنبي أن  
يُخَوَّنَ أي: ينسب إلى الخيانة؛ لأن نبي الله لا يخون إذ هو أمين الله في الأرض.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ (١٦٩).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿قُتِلُوا﴾ مشدداً، وخفف الباكون واتفقوا على الناء في:  
﴿تَحْسِبَنَّ﴾<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ قُتِلُوا بالتشديد فهو للتكثير. ومن قرأ: قُتِلُوا فعلى فُعل.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٧١).

قرأ الكسائي وحده: ﴿وَإِنْ اللَّهَ﴾ بكسر الألف، وفتحها الباكون<sup>(٦)</sup>.

---

(١) (السبعة: ٢١٨) و(التسير: ٩١) (المهجع: ٤١١).

(٢-٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٩٩.

(٣) انظر سبب نزولها وتفسيرها (أسباب النزول للواحدي: ١٢١) (القرطبي: ٢٥/٤).

(٤) انظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/٤٩٩).

(٥) (السبعة: ٢١٩) و(التسير: ٩١) و(المهجع: ٤١٢).

(٦) (السبعة: ٢١٩) و(التسير: ٩١) و(المهجع: ٤١٢).

قال أبو منصور : من قرأ: ﴿وَأَن الله﴾ بالفتح فالمعنى : يستبشرون أن لا خوف عليهم وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين، ومن قرأ: ﴿وإن الله﴾ فهو استئناف.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ﴾ (١٧٦).

قرأ نافع: ﴿لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ﴾ ﴿لَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> ونحو هذا بضم الياء وكسر الزاي في جميع القرآن، إلا قوله في سورة الأنبياء ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾<sup>(٢)</sup> فإنه وافق القراء في هذه.

وقرأ الباقر: بفتح الياء، وضم الزاي في كل القرآن<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور : اللغة الجيدة: ﴿لَا يَحْزَنُكَ﴾ بفتح الياء وبها قرأ أكثر القراء وأما قراءة نافع أحزن يُحْزَنُ فهو لغة صحيحة غير أن حَزَنَ يُحْزَنُ أفشى وأكثر<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١٧٨)

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ (١٨٠)

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ (١٨٨)

﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾ (١٨٨)

قرأ ابن كثير: وأبو عمرو أربعين بالياء، وقرأ نافع، وابن عامر ثلاثة بالياء، وواحدة بالتاء وهو قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبُهُمْ﴾.

وقرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ بالياء، والآخريتين بالتاء، وقرأ حمزة<sup>(٤)</sup> كلهن بالتاء. وكل من قرأ: ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾. بالتاء فتح الباء، ومن قرأ بالياء ضم الباء. ﴿فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) يس ٧٦، الأنبياء ١٠٣.

(٢) (السبعة: ٢١٩) و(التيسير: ٩١، ٩٢) (المبهم: ٤١٢).

(٣) حزن يُحْزَنُ: لغة قريش، وأحزن يُحْزَنُ: لغة حميم.

(٤) (التهذيب: ٣٦٤/٤) (ح ز ن)، (اللسان: ح ز ن)، وفرق بينها سبوية، حزنت الرجل إذا جعلت فيه حزناً،

وأحزنته إذا أدخلت إليه الحزن (الكتاب: ٥٦/٤).

(٥) (لحن قراءة حمزة أبو حاتم) (الدر المصون: ٤٩٧/٣).

(٥) (السبعة: ٢١٩، ٢٢٠) و(التيسير: ٩١) و(المبهم: ٤١٣).

قال محمد بن يزيد: من قرأ ﴿يَحْسِبَنَّ﴾ بفتح «أَنْ» وكانت تنوب عن الاسم والخبر يقول: حسبت أَنْ زيداً منطلق ويقح الكسر مع الياء، وهو مع قبحه جائز<sup>(١)</sup>.  
ومن قرأ: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لم يجوز عند البصريين<sup>(٢)</sup> إلا كسر ألف «إِنَّ»،  
المعنى: لا تحسبن الذين كفروا إملاءنا خير لهم، ودخلت «إِنَّ» مؤكدة وإذا فتحت  
صار المعنى: ولا يحسبن الذين كفروا إملاءنا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: الفتح جائز مع الياء عند غيره من النحويين، وهو على البدأ  
من «الذين» المعنى: ولا يحسبن إملاءنا للذين كفروا خيراً لهم، وقد قرأ بهذه القراءة  
جماعة<sup>(٤)</sup>، قراءتهم دليل على جوازها.

قال الشاعر:

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكَةً هُلُكٌ وَاحِدٌ  
وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدُمًا<sup>(٥)</sup>

يجوز هُلُكٌ واحدٌ وهُلُكٌ واحدٌ، فمن رفع قوله ﴿هُلُكَةً﴾ ابتداءً وجعل ﴿هُلُكٌ واحدٌ﴾ خبر  
الابتداء ويسدان معاً مسد الخبر.

ومن جعل ﴿هُلُكَةً﴾ بدلاً من قوله ﴿قَيْسٌ﴾ نصب (هُلُكٌ واحدٌ) المعنى ما كان هلكه  
هلكٌ واحد<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) وللكلام المبرد بقية: قال: وهو مع قبحه جائز، لأن الحسبان ليس بفعل حقيقي فهو يبطل عمله مع (أَنْ) كما  
يبطل مع اللام، تقول: حسبت لعبد الله منطلق، وكذلك قد يجوز على بعد: حسبت أَنْ عبد الله منطلق (انظر  
معاني القرآن للزجاج: ٥٠٧/١)
- (٢) منعه البصريون لعدم تمام الجملة، ولأن التوابع لا تأتي إلا بعد تمام الجمل.
- (٣) كتب في المخطوط (إملاءنا) ولعل الصحيح (إملاءنا) إذ هي في موضع المفعول به لتأويل المصدر (انظر معاني  
الزجاج: ٥٠٨/١).
- (٤) (خيراً) بالفتح قراءة شاذة رواها العكبري في الإملاء: ١٥٩/١، وأنكر ابن مجاهد هذه القراءة التي حكاهما  
الزجاج ورغم أنه لم يقرأ بها أحد وابن مجاهد في باب القراءات هو المرجع إليه، إلا أن الزجاج ثق، والإثبات  
مقدم على النفي (البحر المحيط: ١٢٣/٣) و(الدر المنصور: ٥٠٣/٣).
- (٥) البيت لعبد بن الطيب: (الكتاب: ١٠٦/١) (معاني الزجاج: ٥٠٨/١)، (شرح المفصل: ٦٥/٣) (البحر:  
١٢٣/٣).
- (٦) الرد على مذهب البصريين لأبي إسحاق الزجاج في معاني: ٥٠٧/١، ٥٠٨.

وقال الفراء: من قرأ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup> إنما قال: هو على التكرير: لا يحسبهم لا يحسن إنما غلي لهم.  
قال: وهو مثل قوله: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> آ (١٨) على التكرير: فهل ينظرون إلا أن تأتيهم

وقوله جل وعز: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (١٧٩) ﴿وَلِيَمِيزَ﴾<sup>(٣)</sup>  
قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي: ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ ﴿لِيَمِيزَ﴾ بضم الياء والتشديد.  
قرأ الباقون: ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ وَلِيَمِيزَ بالتخفيف وفتح الياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: يقال مِيزَت الشيء من الشيء فتميز، إذا خلصته منه، والمعنى إن المؤمنين هم الطيب ميزهم الله من الخبيث وهم المشركون أي: خلصهم.  
ومن قرأ: ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾ فهو من مِيزَتُه أَمِيزُهُ مِيزاً فهو مِمِيزٌ بمعنى<sup>(٥)</sup>: مِيزْتُ، ويقال: مِيزَتُهُ فامْتِازَ، وامْتِازَ وَمِيزَتُهُ فتمِيزَ، قال الله جل وعز: ﴿وَامْتِازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>(٦)</sup> أي: تميزوا من المؤمنين فإنكم وقود النار، والمؤمنون للجنة.

قوله جل وعز: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ (١٨٠).  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالناء<sup>(٧)</sup>.  
والناء للخطاب والياء للغيبة.

قوله جل وعز: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمْ . . . . . وَنَقُولُ﴾ (١٨١).

- 
- (١) محمد: آ (١٨).  
(٢) معاني القرآن للفراء: ٢٤٨/١.  
(٣) الأنفال آ ٣٧.  
(٤) (السبعة: ٢٢٠) و(التفسير: ٩٢) و(المبهم: ٤١٣).  
(٥) هما لغتان: الأول من مِيزَتِه: فتمِيزَ، والثانية من مِيزَتِه: فميز.  
(اللسان) (الصحاح) (م ي ز).  
وقال أبو عمرو: لا يكون (يَمِيزُ) بالتشديد إلا كثيراً من كثير، فأما واحد من واحد فـ (يَمِيزُ) على معنى يعزل (حجة أبي زرعة: ١٨٢، ١٨٣).  
(٦) يس: آ (٥٩).  
(٧) (السبعة: ٢٢٠) و(التفسير: ٩٢) و(المبهم: ٤١٣).

قرأ حزة وحده: ﴿سَيَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ بياء مضمومة، ﴿وَقَتْلُهُمْ﴾ ﴿وَيَقُولُ ذُقُوا﴾ بالياء.

وقرأ الباقر: ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنون، و﴿قَتْلُهُمْ﴾ نصباً و﴿نَقُولُ﴾ بالنون<sup>(١)</sup>. قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قَتْلُهُمْ﴾ فعل أنه معطوف على ﴿ما قالوا﴾ وهي في موضع الرفع، أي: سَيَكْتُبُ قَوْلَهُمْ وقتلهم الأنبياء. ومن قرأ ﴿وَقَتْلُهُمْ﴾ عطفه على ﴿ما قالوا﴾؛ لأنه مفعول بقوله سَنَكْتُبُ وَقَتْلُهُمْ معطوف عليه.

وقوله جل وعز: ﴿يَالْيَنِينَ وَالزُّبُرِ﴾ (١٨٤).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿بِالْيَنِينَ وَالزُّبُرِ﴾ بالياء، وكذلك هي في مصاحفهم بالياء. وقرأ الباقر: ﴿وَالزُّبُرِ﴾ بغير ياء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: إذا أظهرت اسماً ثم عطفت عليه اسماً، فإن شئت عطفته بالياء، وإن شئت نويت حذفها، وأما المضمرة فلا يُعطف عليها إلا بإظهار الخافض<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ لَوْلَا كُفْرُهُمْ﴾ (١٨٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم بالياء فيهما وقرأ الباقر بالياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأها بالياء، فلا تُهم غيبٌ. ومن قرأ بالياء فعل الخطاب لهم، وقد أخذ الميثاق عليهم والمعنى: إن الله جل وعز أخذ عليهم الميثاق لتبينن أمر نبوة محمد ﷺ فنبذوه وراء ظهورهم وَلَعَنَهُم [الله].

(٢-١) السبعة: (٢٢١) و(التيسير: ٩٢) و(المبهيج: ٤١٤).

(٣) هذا مذهب البصريين الذين يمتنعون العطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض، والكوفيون يميزونه (الإنصاف: المسألة: ٦٥).

(٤) (السبعة: ١٢١) و(التيسير: ٩٣) و(المبهيج: ٤١٤).

(٥) يتضمن من معاني الزجاج: ٥١٤/١.

وقوله جل وعز: ﴿وَقَتَّلُوا وَقُتِلُوا﴾ (١٩٥).

قرأ حمزة والكسائي: وَقَتَّلُوا وَقَاتِلُوا بَدَأَ بالمفعول قبل الفاعل وبذلك قرأ في التوبة: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> مفعول وفاعل.

وقرأ الباقون: ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾ المفعول بعد الفاعلين في السورتين<sup>(١)</sup>، وشدد ابن كثير وابن عامر في قوله ﴿وَقُتِّلُوا﴾ وخفف الباقون<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَغُرُّكَ﴾ (١٩٦).

اتفق القراء على تشديد النون، إلا ما روي عن يعقوب وحده أنه قرأ: ﴿وَلَا يَغُرُّكَ﴾ ساكنة النون<sup>(٣)</sup>.

قال الأزهري: التشديد أجود القرائين لأنها أوكد وأفشى<sup>(٤)</sup>، والتخفيف جائز.

(١) الحجة لمن قدم المفعول أن الواو لا تعطي ترتيباً فسواء التقديم والتأخير، والمعنى هو لتقديم الفاعل على المفعول، لأن القتل لا يكون إلا بعد قتال، فالأولى أن يكون متأخر، (والكشف: ٣٧٣/١).

(٢) (السبعة: ٢٢١)، (النسير: ٩٣)، (المبهم: ٤١٥)، التوبة (١١١).

(٣) (المبهم) و(النشر: ٢٤٦/٢) (الانحاف: ١٨٤).

(٤) قال سيبويه «الخفيفة في الكلام على حدة، والثقيلة على حدة، لأن تكون الخفيفة حذفت منها المتحرك أشبه، لأن الثقيلة في الكلام أكثر» (الكتاب: ٥٢٤/٣) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فيرون أن الأصل المشددة والمخففة فرع منها «الإنصاف» المسألة ٩٤: ٦٥٠/٢.

وعلى قراءة التخفيف قول الشاعر:

ولا يَغُرُّكَ عِشَاءُ سَاكِنٍ

قد بَوَّاقٍ بِالْمُنِيَّاتِ السَّحَرِ

«تفسير القرطبي: ٣١٩/٤».





## سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (١).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾، وقرأ الكوفيون: ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ مخففة بفتح السين.

وروى علي بن نصر، وهارون، وعبيد، وخارجة<sup>(١)</sup> وعدى بن الفضل<sup>(٢)</sup> عن أبي عمرو: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ خفيفة، وروى عباس<sup>(٣)</sup> وأبو زيد عنه: إن شئت شددت، وإن شئت خففت<sup>(٤)</sup>.

قال الأزهرى: من قرأ ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بتشديد السين فالأصل تتساءلون، فأدغمت التاء الثانية في السين وشددت.

ومن قرأ: ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ فالأصل أيضاً ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ فحذفت إحدى التاءين<sup>(٥)</sup>، استثقلاً للجمع بينهما ومعناها واحد: تطالبون به حقوقكم.

واتفق القراء على نصب (الأرحام) إلا حمزة، فإنه خفض الميم نسقاً على الهاء في ﴿به﴾.

قال أبو منصور: القراءة الجيدة ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بالنصب المعنى: اتقوا الأرحام أن تقطعوها، وأما خفض الأرحام على قراءة حمزة، فهي ضعيفة<sup>(٦)</sup> عند جميع النحويين غير جائزة إلا في اضطرار الشعر؛ لأن العرب لا تعطف على المكنى إلا بإعادة الخافض<sup>(٧)</sup>.

(١) (هارون الأعور)، (وعبيد بن عفي)، (وخارجة بن مصعب) سبقت الترجمة لهم.

(٢) عدى بن الفضل: أبو حاتم البصري روى الحروف عن أبي عمرو، روى عنه الخروف محمد بن عمر الواقدي، وروى عن أبي عمرو (تساءلون) بالتخفيف ت. قبيل المائتين (الطبقات: ٥١١/١).

(٣) عباس بن الفضل. سبقت ترجمته: ٤٧.

(٤) (السبعة: ٢٢٦) و(التيسر: ٩٣) و(المبهيج: ٤١٨).

(٥) هذا هو الرأي الثالث للأزهري في التاء المحذوفة فمرة انتصر للبصريين وأخرى انتصر للكوفيين وفي الثالثة أخذ بمذهب من جاوزهما معاً.

(٦) لحن هذه القراءة رؤساء المدرسة البصرية (إعراب النحاس: ٤٣١/١) (البحر: ١٥٧/٣).

(٧) أجاز الكوفيون المعطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض، ومنع البصريون ذلك والمسألة مفصلة في (الإنصاف: ٦٥) (خزانه الأدب: ٣٣٨/٢ وما بعدها).

وقد انشد الفراء بيتاً في جوازه:

تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُبُوفُنَا وَمَا يَنْتَهَا وَالْكَعْبُ غَوْطٌ نَفَانِفٌ<sup>(١)</sup>  
والكلام وجهه: وما بينها وبين الكعب فاضطره الشعر إلى جوازه، وخفض  
الأرحام خطأ أيضاً، وأمر الدين عظيم، لأن النبي صلى الله عليه قال: «لا تحلفوا  
بآبائكم»<sup>(٢)</sup>. فلا يجوز أن تتساءلوا بالله وبالرحم على عادة كلام العرب لنبي النبي عن الحلف  
بغير الله<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَلَيْسَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾<sup>(٥)</sup>.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون: ﴿قِيَامًا﴾ بالألف<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قِيَامًا﴾ فهو من قول العرب: هذا قِوام الأمر أي:  
ملاكه، ومثله قوله جل وعز: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup>،  
أي: قواماً.

وقيل<sup>(٦)</sup> في قوله ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ أي: جعل المال يقيم بني آدم، فيقومون بها  
قِيَامًا.

ومن قرأ: ﴿قِيَمًا﴾ فهو راجع إلى هذا المعنى، جعلها الله قيمة الأشياء فيها تقوم  
أموركم.

وقال الفراء: المعنى في قوله: جعل الله لكم ﴿قِيَامًا﴾ و﴿قِيَمًا﴾ واحد<sup>(٧)</sup>.

(١) الشاهد: لمسكين الدارمي في ديوانه: ٥٣، (معاني الفراء: ١/٢٥٣) (إعراب القرآن للنحاس: ١/٤٣١) والإنصاف  
للأنباري: ٢/٤٦٥ (الخرزاة: ٢/٣٢٨).

(السواري): جمع سارية وهي أسطوانة من حجارة أو أجر (الغوط): المظمتن من الأرض و(النفايف): جمع  
نصف وهو أهواء بين الشيئين (البيت كناية عن طول قاماتهم).

(٢) صحيح مسلم: ٣/١٢٦٧، الجامع الصغير وزيادته للألباني: ٢/١٢١٣،

(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٢/٢٠.

(٤) (السبعة: ٢٢٦) و(التسير: ٩٤) و(المهجع: ٤١٩)

(٥) المائدة: آ (٩٧). انظر التهذيب للأزهري (ف. و. م.).

(٦) القول لأبي إسحاق الزجاج في معانيه: ٢/١٠.

(٧) معاني الفراء: ١/٢٥٦.

وقوله جل وعز: ﴿ضَعُفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ (٩).

أمال حمزة وحده: ﴿ضَعُفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾، وقراها الباقيون بالتفخيم<sup>(١)</sup>

قال أبو منصور: الإمالة فيها غير قوية عند النحويين، فلا يُقْرَأُ إِلَّا بالتفخيم<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ (١٠).

قرأ ابن عامر، وأبو بكر، والمفضل، وأبان عن عاصم ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ بضم الياء، والباقيون ﴿سَيَصْلُونَ﴾ بفتح الياء<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿سَيَصْلُونَ﴾ فالمعنى إن الله يُصْلِيهِم النار، أي يدخلهم فيها كي يَصْلُونَ حَرَّهَا. نعوذ بالله منها.

ومن قرأ: ﴿سَيَصْلُونَ﴾ جعل الفعل للكفار الذين يصلونها أي: يقاسون حرَّها، من صَلَّيْتُ النَّارَ أَصْلَاقًا: إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهَا.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ (١١).

قرأ نافع وحده: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ رفعًا، وقرأ الباقيون: ﴿وَاحِدَةً﴾ نصبًا<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالرفع جعل كان مكثفية ومن قرأ: ﴿وَاحِدَةً﴾ بالنصب فهو على إضمار اسمٍ لـ (كانت) أي: وإن كانت المولودة واحدة، والنصب الاختيار<sup>(٥)</sup> وعليه أكثر القراء.

(١) (السبعة: ٢٧٧) و(التيسير: ٥١، ٩٤) و(المبهم: ٤١٩).

(٢) الإمالة في ضعاف حسنة عند بعض النحويين لأن الكسرة أدنى إلى المستعمل من الألف، والكسرة توحي استعلاء المستعمل، والنصب جيد والإمالة أجود. (شرح المفصل: ٦٠/٩).  
أما عند القراء فلم يقرأ بها من السبعة والعشرة سوى حمزة وخلف عن حمزة، والجمهور على الفتح، فالإمالة فيها قوية عند النحاة، والفتح أشهر في القراءة (انظر: الإمالة في القراءات واللهجات د/ عبد الفتاح شلي: ١٧٠).

(٣) (السبعة: ٢٢٧) و(التيسير: ٩٤) و(المبهم: ٤٢٠).

(٤) (السبعة: ٢٢٧) و(التيسير: ٩٤) و(المبهم: ٤٢٠).

(٥) إما اختار النصب لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَيْنِ﴾ فقد بين أن المعنى: فإن كان الأولاد نساء، وكذلك وإن كانت المولودة واحدة.

والنصب اختيار الزواج، ومكي: (معاني الزواج: ١٥/٢) و(الكشف: ٣٧٨/١).

قوله جل وعز: ﴿فَلَا تَمِيزُوا السُّدُسَ﴾ (١١).

قرأ حمزة، والكسائي ﴿فَلَامِهِ السُّدُسَ﴾ بكسر الهمزة وقرأ: ﴿مَنْ يُطُونِ إِمَهَاتِكُمْ﴾ (وفي إم الكتاب) و(في إمها) (١) في جميع القرآن إذا ولي ألف كسرة أو ياء ساكنة.

وافترقا في الميم من قوله ﴿أَمَهَاتِكُمْ﴾ (٢) فكسرها حمزة، وفتحها الكسائي، وقرأ الباقون بضم الألف في هذا كله (٣).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَلَامِهِ﴾ بكسر الألف فلاتباع الكسرة الكسرة؛ لأن لام الملك قبل همزة (أُمَّه) مكسورة، وكذلك قوله: (إم الكتاب) و(في إمها)؛ لأن الياء أخت الكسرة فأتبعت الكسرة الكسرة، كما قرئ (عَلَيْهِمْ) (٤)؛ فكسرت الهاء من أجل الياء وإن كانت الهاء في الأصل مضمومة (٥).

وأما قوله: ﴿مَنْ يَطُونِ أَمَهَاتِكُمْ﴾ فإن الكسائي فتح الميم؛ لأنه كره توالي الكسرات.

وأما حمزة فإنه كسر الميم أيضاً لمجاورتها المكسور.

وقول الكسائي، أجود القولين، وأما من ضم هذه الهمزات من أَمَ، وأمَهات، فلأن الأصل في همزة «الأم» الضم (٦).

وقوله جل وعز: ﴿يُوصِي بِهَا﴾ (١١) ﴿يُوصِي﴾ (١٢).

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر: ﴿يُوصِي﴾ بفتح الصاد فيهما جميعاً.

(١) النحل: آ (٧٨)، [٢] الزحرف: آ (٤)، [٣] القصص: آ (٥٩).

(٢) الأحزاب، آ (٦)، المجادلة: آ (٢).

(٣) (السبعة: ٢٢٧) و(التيسير: ٩٤) و(المبهم: ٤٢٠).

(٤) انظر فائحة الكتاب ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾: ١٨.

(٥) استثقلوا الضمة بعد الكسرة، وليس في كلام العرب (فعل) بكسر الفاء وضم العين (معاني الزجاج: ٢١/٢).

(٦) بتضمين من الزجاج في معانيه: ٢١/٢.

وقرأ حفص بكسر الأولى وفتح الثانية، وقرأ الباقون بكسرهما جميعاً<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ ﴿يُوصِي بِهَا﴾ بفتح الصاد فهو من أَوْصِيَ يُوصِي.  
ومن قرأ ﴿يُوصِي﴾ فهو من أَوْصَى يُوصِي.  
وقوله جل وعز: ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ (١٣) ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾ (١٤).  
قرأ نافع، وابن عامر: ﴿ندخله﴾ و﴿ندخله﴾ بالنون فيهما جميعاً وقرأ الباقون  
بالياء<sup>(٢)</sup>.  
قال الأزهرى: من قرأ: ﴿يدخله﴾ أو ﴿ندخله﴾ فالفعل لله جل وعز، وقد مر مثله  
فيما تقدم.  
وقوله جل وعز: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا﴾ (١٦).  
قرأ ابن كثير: ﴿واللذان يأتياها﴾ و﴿هذان﴾<sup>(٣)</sup> و﴿هاتان﴾ و﴿فذانك﴾<sup>(٤)</sup> بتشديد  
النون فيهن.  
وقرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿فذانك﴾ بتشديد النون وخففا سائر الحروف،  
وخففهن الباقون كلهن<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو منصور: من شدد النون في ﴿ذانك﴾ فهو على لغة من يقول في الواحد  
ذلك في موضع ذاك<sup>(٥)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٢٨) و(اليسير: ٩٤) و(المهج: ٤٢١).  
(٢) (السبعة: ٢٢٨) و(اليسير: ٩٤) و(المهج: ٤٢٢).  
(٣) الأحرف على الترتيب: طه: آ (٦٣)، الحج: (١٩)، [٢] القصص: آ (٢٧)، (فذانك) القصص: آ (٣٢).  
(٤) (السبعة: ٢٢٩) (اليسير: ٩٤) (المهج: ٤٢٢).  
(٥) قال في التهذيب: من العرب من يشدد هذه النون فتقول (ذانك اخوان) وهم الذين يزدنون اللام من (ذاك) يقولون: ذلك، فجعلوا هذا التشديد بدل اللام (التهذيب: ٣٥/١٥١٥).  
قال ابن يعيش: من خفف النون فقد جرى على منهاج التشبيه، ومن شدد فقد جعل التشديد فرقا بين الاسم المضاف كزيد وعمر، وبين الاسم المبهم الذي لا يضاف كالذي والتي، وقيل: التشديد، فرق بين النون الداخلة عوضاً عن الحركة والتنوين وبين التنوين الداخلة عوضاً عن حرف ساقط من نفس الكلمة (شرح المفصل: ١٤٢/٣).

قال أحمد بن يحيى : ومن شدد النون في سائر الحروف ، [فهي] <sup>(١)</sup> لغات جاءت عن العرب <sup>(١)</sup> ، والأحسن الأكثر فيها <sup>(٢)</sup> التخفيف <sup>(٣)</sup> .

قوله جل وعز : ﴿ أَنْ تَرِثُوا الْمَالَةَ كَرِهًا ﴾ (١٩) .

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ﴿ كَرِهًا ﴾ ههنا بفتح الكاف وفي التوبة ، وفي الأحقاف في موضعين <sup>(٤)</sup> ﴿ كَرِهًا ﴾ و ﴿ كَرِهًا ﴾ أربعين بفتح الكاف .

وقرأ ابن عامر ، وعاصم في النساء والتوبة ﴿ كَرِهًا ﴾ بفتح الكاف ، وفي الأحقاف ﴿ كَرِهًا ﴾ و ﴿ كَرِهًا ﴾ بضم الكاف ، فتابعهم الحضرمي فقرأ مثلها سواء .

وقرأ حمزة ، والكسائي بضم الكاف فيهن أجمع <sup>(٥)</sup> ، وقد مر في سورة البقرة <sup>(٦)</sup> الجواب فيها <sup>(٧)</sup> .

قوله جل وعز : ﴿ يَفْحَشَةُ مَيْتَةٍ ﴾ (١٩) .

قرأ ابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم : ﴿ يَفْحَشَةُ مَيْتَةٍ ﴾ في كل القرآن بفتح الياء ، وكذلك ﴿ آيَات مَبِئَات ﴾ <sup>(٨)</sup> بالفتح أيضاً في جميع القرآن .

وقرأ نافع ، وأبو عمرو ، ويعقوب : ﴿ يَفْحَشَةُ مَيْتَةٍ ﴾ بكسر الياء ، و ﴿ آيَات مَبِئَات ﴾ بفتح الياء في جميع القرآن .

وقرأ ابن عامر ، وحفص عن عاصم ، والمفضل عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي ﴿ يَفْحَشَةُ مَيْتَةٍ ﴾ و ﴿ آيَات مَبِئَات ﴾ بالكسر فيهما <sup>(٩)</sup> .

(١) في المخطوط "وهي"

(١) فيها أربع لغات : (الذي) بياء ساكنة وهي أفصحها (والذي) يياء مشددة ، (الذي) بكسر الهمزة من غير ياء ، (الذي) بسكون الهمزة (الإنصاف للأنباري : ٢ / ٦٧٥) (اللسان) (ل. د. ي) .

(٢) التخفيف هو الأصل فيها مع ثبوت النون (الكتاب : ٤١١ / ٣) .

(٣) كذا في التهذيب (ذا) ٣٥ / ١٥ .

(٤) التوبة أ (٥٣) ، الأحقاف أ (١٥) في موضعين .

(٥) (السبعة : ٢٢٩) و (التيسير : ٩٥) و (المهجع : ٤٢٣) .

(٦) انظر : آل عمران : أ (١٤٠) (الفرج ، والفرج) .

(٧) قال الأزهرى في التهذيب : قال أحمد بن يحيى : ولا أعلم ما بين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقا في العربية ولا في سنة تتبع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسم وبقيّة القرآن مصادر ، وقد أجمع كثير من أهل اللغة على أن الكره والكُره لفتان والتهذيب : (ك. ر. هـ) (١٣ / ٦) .

(٨) النور : أ (٣٤) .

(٩) (السبعة : ٢٢٩) ، (التيسير : ٩٥) ، (المهجع : ٤٢٣) .

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿مَبْنُوتٌ﴾ بالكسر، فالمعنى: مُتَبَيَّنَاتٌ يقال: بَيَّنَّ الشيء وتبين بمعنى واحد.

ومن قرأ: ﴿مُبَيَّنَاتٌ﴾ فالمعنى: أن الله قد بينها، والعرب تقول: بَيَّنْتُ الشيء، فَيُنُّ؛ أي: تَبَيَّنَ لازم ومتعدى، ومثله: قدمته فقدم أي: تقدم وتَوَزَّعْتُ فَنَوَّزَ.

ومن قرأ بفاحشة مبينة، فمعناه: ظاهرة، ومن قرأها مبينة، فالمعنى: مكشوفة مظهره<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (٢٤).

فتح الكسائي الصاد من قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ في هذه وحدها، وكسر الصاد من قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ و﴿مُحْصِنَاتُ﴾ في سائر القرآن<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون بفتح الصاد حيث كانت، وروى قيس بن سعد<sup>(٣)</sup> عن ابن كثير مثل الكسائي بكسر الصاد<sup>(٤)</sup>.

وأخبرني أبو بكر الإيادي<sup>(٥)</sup> عن شمر عن ابن الأعرابي، وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه قال: كلام العرب كله على (أَفْعَل) فهو مُفْعَل، إلا ثلاثة أحرف: أحسن فهو مُحْضَن، وألْفَج فهو مُلْفَج: إذا افتقر، وأسهب فهو مُسْهَب: إذا أكثر الكلام<sup>(٦)</sup>.

(١) التهذيب (ب. ي. ن) ٤٩٦/١٥.

(٢) وردت (محصنات) في القرآن في النساء: آ (٢٤، ٢٥)، المائدة: آ (٥)، النور: آ (٥، ٤).

(٣) قيس بن سعد هكذا نسبته في السبعة، وفي النسخة (سعيد) لعنه قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك الحنفي مولى نافع بن علقمة ١١٩ هـ (تهذيب التهذيب: ٣٩٧/٨).

(٤) (السبعة: ٢٣٠) و (المبج: ٤٢٤) و (النشر: ٢٤٩/٢).

(٥) أبو بكر الإيادي: نسبة إلى إباد بن نزار بن معد بن عدنان، سمع من شمر بن حمدويه وأبي الهيثم الرازي وأحد أساتذة أبي منصور الأزهري لاسيما في علم أبي عبيد في الغربيين (مقدمة التهذيب تحقيق الجاي: ٧).

(٦) التهذيب للأزهري (ج. ص. ن) (٢٤٥/٤) (ل. ف. ج) (٨٣/١١) أيضاً المحكم لابن سيدة وزاد حرفاً رابعاً هو (اسهم) فهو مُسْهَم (١١٠/٣) (حجة ابن خالويه: ١٢٢).



وأجمع القراء على فتح الصاد من قوله جل وعز: ﴿وَالْمَحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾؛ لأن معناه: أنهن أُحْصِنَ بالأزواج، ولو قرئت: ﴿وَالْمَحْصِنَاتُ﴾ لجازت<sup>(١)</sup> في العربية لأنهن يُحْصَنُ فزوجهن، وإحصان الفرج إعفافه، ويقال امرأة حَصَانٍ بَيِّنَةُ الْحَصْنِ: إذا كانت عفيفة، وفرس حِصَانٍ: يَبِينُ التَّحْصِينَ والتَّحْصِينَ: إذا كان فحلاً مُنْجِباً؛ وبناء حصين: يَبِينُ الْحَصَانَةَ، ويقال امرأة حَاصِنٍ بمعنى الحَصَانِ، ومنه قول الراجز:-

وحاصِنٍ من حاصِنَاتِ مُلْسٍ  
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ<sup>(٢)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ (٢٤).  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ﴾ بفتح الألف.

وقرأ حمزة، والكسائي وحفص: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ بضم الألف<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ﴾ فمعناه وأحله الله لكم.  
ومن قرأ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله، والله المحل لعباده وحده. وهو المحرم الحرام.

وقوله جل وعز: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ (٢٥).  
فتح الألف أبو بكر عن عاصم، وضمها حفص عن عاصم، وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ بفتح الألف أيضاً.  
وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾.

(١) قال الأزهري: والمحصنات بنصب الصاد أكثر في كلام العرب (التهذيب (ح. ص. ن) ٢٤٦/٤).  
(٢) البيت للعجاج بن رؤبة من محلقات الديوان: ٧٩، التهذيب (ح. ص. ن) ٢٤٥/٤ (اللسان)، (الجمهرة ح. ص. ن) تفسير الطبري: ٦/٥.  
الوقس: الجرب، مُلْسٌ: لا عيب بهن (والقراءة بحججها في التهذيب (ح. ص. ن) ٢٤٥/٤، ٢٤٦).  
(٣) (السبعة: ٢٣٠) و (التيسير: ٩٥) و (المبهم: ٤٢٤).

قال أبو منصور: من قرأ ﴿فَإِذَا أَحْصَى﴾ فالمعنى: إن الإماء إذا أسلمن أحصن فزوجهن بالإسلام أي: أعفهن.

ومن قرأ: ﴿فَإِذَا أَحْصَى﴾ فالمعنى أنهن زوجن وهن إماء لم يعتقن بعد، فأحصن أزواجهن..

وقيل في قوله: ﴿فَإِذَا أَحْصَى﴾ أنه بمعنى أسلمن فأحصن أنفسهن بالإسلام. وقيل: معنى أحصن: أي ملكن فأسلمن، فمنعن من الفساد.

وقال أبو عبيد: أجمع القراء على نصب الصاد في الحرف الأول من سورة النساء فلم يختلفوا في فتحها؛ لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسَيِّئُ فَيَجْلَهُنَّ السَّيِّئُ، يُوطَأَنَّ بِمَلِكِ الْيَمِينِ، وَيَتَقَضَّ نِكَاحُهُنَّ.

وأما ما سوى الحرف الأول فالقراء مختلفون؛ فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج.

ومن كسر: ذهب إلى أنهم أسلمن فأحصن أنفسهن فهن مُحْصَنَات.

قال أبو منصور: وأما قوله: ﴿فَإِذَا أَحْصَى فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾ فإن ابن مسعود<sup>(١)</sup> قرأ: بفتح الأول وقال: إحصان الأمة إسلامها.

وكان ابن عباس<sup>(٢)</sup> يقرأها: ﴿فَإِذَا أَحْصَى﴾<sup>(٣)</sup> ويفسره، فإذا أحصيت بزوجه. وكان لا يرى على الأمة حداً ما لم تزوج.

وكان ابن مسعود يرى عليها نصف حد الحرة البكر إذا أسلمت، وإن لم تزوج، وإلى قوله ذهب الفقهاء.

قال أبو منصور: والأمة إذا زوجت جاز أن يقال: قد أحصيت لأن تزويجها قد أحصنها، وكذلك إذا أُعْتِقَتْ فهي مُحْصَنَةٌ؛ لأن عتقها قد أعفها، وكذلك إذا أسلمت، لأن إسلامها قد أحصنها وقال ابن شميل<sup>(٣)</sup>: حَصَّنَتِ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا بِالتَّخْفِيفِ، وَأَمْرًا حَصَانًا وَحَاصِنًا.

(١) قراءة ابن مسعود (التهذيب (ح. ص. ب) ٢٤٦/٤).

(٢) قراءة ابن عباس: (الطبري: ٦/٥).

(٣) النضر بن شميل بن خرشنة أبو الحسن المازني البصري النحوي اللغوي الإخباري عالم باللغة والنحو على مذهب =

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحَرَةً﴾ (٢٩).

قرأ الكوفيون: ﴿تَحَارَةً﴾ نصباً، وقرأ الباقون بالرفع<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من رفع جعل كان مكثفة، ومن نصب أضمر لكان اسماً.

قوله جل وعز: ﴿تُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (٣١).

روى المفضل عن عاصم: ﴿يكفر عنكم ويدخلكم﴾ بالياء معاً.

وقرأ الباقون بالنون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في النون والياء واحد، والفعل لله هو المكفر للسيئات

لا شريك له.

قوله جل وعز: ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (٣١) ﴿مُدْخَلًا يَرْضُونَهُ﴾ (٣).

قرأ نافع: ﴿مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ و﴿مَدْخَلًا يَرْضُونَهُ﴾ بفتح الميم، وكذلك روى

الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون بضم الميم في السورتين<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأها ﴿مَدْخَلًا﴾ بضم الميم فهو مصدر: أدخله مَدْخَلًا

وإدخالاً، ويجوز أن يكون المَدْخَلُ اسماً كانه وضع موضع الإدخال.

ومن قرأ: ﴿مَدْخَلًا﴾ بفتح الميم فله معنيان:

أحدهما: مصدر دخل مَدْخَلًا، أي: دَخُولًا.

والثاني: موضع الدخول<sup>(٥)</sup>.

وأجاز الفراء: مَدْخَلًا من أَدْخَلْتُ وَمَضَبَحًا من أَصْبَحْتُ وَتَمَسَّى من أَمَسَيْتُ<sup>(٦)</sup>.

=البصريين، وقارئ روى عن هارون بن موسى الأعور، روى عنه محمد بن يحيى القطامي ت: ٢٠٣ هـ (طبقات الزبيدي: ٥٥) (طبقات ابن الجزري: ٣٤١/٢).

(١) (٢٠١) (السبعة: ٢٣٢). و(التيسير: ٩٥) و(المهجع: ٤٢٦).

(٢) الحج: آ (٥٩).

(٣) في الهامش: يعني هنا وفي الحج.

(٤) مصدر الفعل الثلاثي يَبِي على مَفْعَلٍ مثل: دَخَلَ مَدْخَلًا أما الرباعي - مجردة ومزيدة - فيبني على مُفْعَلٍ: أدخل مَدْخَلًا، لذا الضم في (مَدْخَل) أفصح لأنه على القياس.

(٦) معان الفراء: ٢٦٤/١.

قوله جل وعز: ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ﴾ (٣٢).

ونظائره قرأ ابن كثير، والكسائي: و ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ﴾ و ﴿فَسْئَلُ الَّذِينَ﴾ و ﴿وَسْئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾<sup>(١)</sup>، ونحوهن بغير همز في كل القرآن<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون بالهمزة، وانفقوا على همز: ﴿وَلَيْسَالُوا مَا أَنْفَقُوا﴾<sup>(٣)</sup> واللام لام أمر الغائب<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ (٣٣).

قرأ الكوفيون: ﴿عقدت﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿عاقدت أيمانكم﴾ بألف<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: عَقَدَ يَعْقِدُ، وعَاقَدَ يُعَاقِدُ، وقد قرأ بهما القراء، وفيهما لغة ثالثة: أخبرني المنذري عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد أنه قال: قُرِءَ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ﴾ و ﴿عقدت﴾ بالتخفيف.

قال أبو زيد: وقرأ بعضهم: ﴿عَقَدَتْ﴾ بتشديد القاف<sup>(٦)</sup>، والمعنى في جميعها التوكيد لليمين، وأنشد قول الخطيب<sup>(٧)</sup>:

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى  
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا<sup>(٨)</sup>

(١) يونس: آ (٩٤)، [٢] الزخرف: آ (٤٥).

(٢) حذف الهمزة لغة الحجاز وإثباتها لغة قيم (البحر: ٢٣٦/٤). وتخفف العرب الهمزة من الفعل المواجه به خاصة، مع الواو والفاء كما تفعل مع لام الأمر في المواجهة. قال مكِّي والهمز أحب إلي لأنه الأصل (الكشف: ٣٨٨/١).

(٣) المتحنة: آ (١٠).

(٤) السبعة: ٢٣٢ و (التيسير: ٩٥) و (المبج: ٤٢٦).

(٥) السبعة: ٢٣٣ و (التيسير: ٩٦) و (المبج: ٤١٦).

(٦) قرأ بالتشديد حمزة في رواية علي بن كبشه، والطوسي، وأم سعد بنت سعد بن الربيع، وميسرة بن عبيد (مختصر الشواف: ٢٦) (البحر: ٢٣٨/٣) (الاتحاف: ١٨٩)، (جامع القرطبي: ١٦٧/٥).

(٧) الخطيب: جروول بن أوس بن مالك، أبو مليكة، شاعر جاهلي إسلامي عاش في زمن معاوية عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء: ٩٧/١) (الشعر والشعراء: ٣٢٢/١).

(٨) الشاهد: (ديوان الخطيب: ٤١)، التهذيب (ع. ق. د). والرواية فيه: أولئك قومي: (١٩٧/١) (اللسان الصحاح) (ع. ق. د).

يجوز عقدا وعقدوا<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ (٣٦).

روى المفضل عن عاصم: ﴿والجار الجنب﴾ بفتح الجيم وسكون النون، ولم يذكر غير هذه. وقرأ سائر القراء: ﴿الجار الجنب﴾<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابه. يقال للقريب الذي تؤمنه وتحميه: جار جنب أيضاً وأما قوله: ﴿وَالضَّاحِجِ بِالْجُنْبِ﴾<sup>(٣)</sup> فهو الرفيق في السفر وقيلما يقول العرب: الجار الجنب، لا يكادون يعملون الجنب نعتاً للجار، فإن صحت القراءة ﴿والجار الجنب﴾ فمجازه والجار ذى الجنب، أي: ذى القرب منك، ومنه قوله الله جل وعز: ﴿عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> أي: في قرب الله، كذلك قال القراء<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ (٣٧).

قرأ حمزة، والكسائي بالبخل بفتح الباء والخاء، وكذلك في الحديد<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الباقون: بضم الباء في السورتين وسكون الخاء<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: البخل والبخل فأقرأ كيف شئت<sup>(٨)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يَصْنَعُهَا﴾ (٤٠).

وقرأ ابن كثير ونافع: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ﴾ رفعا، وقرأ الباقون ﴿حَسَنَةٌ﴾ نصبا<sup>(٩)</sup>.

(١) القراءات وتوجيهها في التهذيب (ع. ق. د.): ١٩٧/١.

(٢) (السبعة: ٢٣٣) و(الاتحاف: ١٩) و(مختصر الشواذ: ٢٦).

(٣) النساء: آ (٣٦).

(٤) الزمر: آ (٥٦).

(٥) (معاني القراء: ٢٦٧/١) والتهذيب (ج. ن. ب) ١١٧/١١.

(٦) الحديد: آ (٢٤).

(٧) (السبعة: ٢٣٣) و(التسير: ٩٦) و(المبهم: ٤٢٧).

(٨) قال القراء: البخل مثقله لأسد، والبخل خفيفة لتميم، والبخل لأهل الحجاز (البحر: ٢٤٧/٣).

وقيل التحريك للمصدر والإسكان للاسم (حجة ابن خالويه: ١٢٣).

وكلها لغات صحيحة (التهذيب (ب خ ل): (٤٢٣/٧) (اللسان) (التاج) (ب خ ل).

(٩) (السبعة: ٢٣٣) و(التسير: ٩٦) و(المبهم: ٤٢٧).

قال أبو منصور: من نصب (حسنة) أضمر في تك اسماً مرفوعاً كأنه قال: إن تك  
فعلت حسنة، ومن رفع جعل ﴿تَك﴾ مكتفية كان معناها: أن تقع حسنة.  
قوله جل وعز: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾ بضم التاء وتخفيف  
السين.

وقرأ نافع، وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾.  
وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿تَسَوَّى﴾ بفتح التاء، خففة السين مالة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تَسَوَّى﴾ فالأصل: ﴿تَسَوَّى﴾ فحذفت إحدى  
التائين.

ومن قرأ: ﴿تَسَوَّى﴾ فالأصل أيضاً: ﴿تَسَوَّى﴾ فأدغمت التاء الثانية في السين،  
وشددت، يقال: سَوَّى، يَسَوَّى، سَوًّا فهو مُسَوَّى.  
وأصل ﴿تَسَوَّى﴾ تسوى، كما يقال: أزمَل وأذثر، وأصدى، والأصل تزمَل، وتذثر،  
وتصدى.

ومن قرأ: ﴿تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ فهو من سَوَّيْتُ به الأرضُ تُسَوَّى إذا دُفِنَ فيها.  
والمعنى في جميع هذه الوجوه: أن أهل الناريودون أن لو تركوا تراباً ولم يبعثوا من القبور  
أحياء.

ويقال: تَسَوَّتْ به الأرض واستوت به الأرض إذا دفن في بطنها.

وقوله جل وعز: ﴿أَوَلَمْ نَسْأَلِ الْمَاءَ﴾ (٤٣).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ نَسْأَلِ﴾ في السورتين بغير ألف.  
وقرأ الباقون فيهما بالألف<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿أَوَلَمْ نَسْأَلِ﴾ فهو على فاعلتم، لاشتراكهما في الفعل  
الذي يكون منه الولد.

(١) (السبعة: ٢٣٤) و(التيسر: ٩٦) و(المبهيغ: ٤٢٨)، وعله الإمامه: الدلالة على أصل الواو وهو الياء (انظر:  
الكشف ١/ ١٧٧).

(٢) (السبعة: ٢٣٤) و(المبهيغ: ٤٢٨) و(النشر: ٢٥٠/٢) الموضع الثاني في المائدة آ ٦

ومن قرأ: ﴿أولستم﴾ خص الفعل بالرجل؛ لأن الفعل في باب الجماع يضاف إلى الرجل وقد يكتفى عن الجماع باللمس واللباس والعرب تقول: فلانه لا ترد يد لأمس<sup>(١)</sup>، أى: لا ترد عن نفسها من أراد غشيانها.

وقوله جل وعز: ﴿مَافَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (٦٦).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿إلا قليلاً منهم﴾ نصباً، ورفع الباقون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من رفع فعلي تكرير الفعل كأنه قال: ما فعلوه مافعله إلا قليل<sup>(٣)</sup> منهم.

ومن نصب فعل الاستثناء كأنه قال: استثنى ﴿قليلاً منهم﴾، قال أحمد بن يحيى فيما أخبرني المنذري عنه: الرفع في قوله: ﴿إلا قليل منهم﴾؛ لأن الأول منفي والثاني مثبت، والاختيار، الرفع في الاستثناء مع الجحد.

وقوله جل وعز: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ (٧٣).

قرأ ابن كثير، وحفص، والمفضل عن عاصم، ويعقوب: ﴿كأن لم تكن﴾ بالتاء. وقرأ الباقون: ﴿لم يكن﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث ﴿مودّة﴾، ومن قرأ بالياء، كأن المودة أريد بها التودّد فذكر فعله.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَظْلِمُونَ قَبِيلًا﴾ (٧٠٧) ﴿أَيُّنَا تَكُونُوا﴾ (٧٨).

قرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، وابن عامر: ﴿ولا تظلمون﴾ بالتاء. وكذلك قرأ ابن عامر على ابن الأخرم.

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي بالياء، وأما قوله: ﴿لَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾<sup>(٥)</sup> فاتفقوا فيه على الياء.

(١) كناية: ومنه حديث الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن امرأتى لا ترد يد لأمس فقال له ﷺ: طلقها: (الزاهر للأزهري: ٣٥٧).

(٢) (السبعة: ٢٣٥) و(التسير: ٩٦) و(المهجع: ٤٢٨).

(٣) (السبعة: ٢٣٥) و(التسير: ٩٦) و(المهجع: ٤٣٠).

(٤) (النساء: ٥٣).

قال أبو منصور: التاء للخطاب، والياء للغيبة، وكلتا القراءتين جيدة.

وقوله جل وعز: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ (٨١).

قرأ أبو عمرو، وحمة ﴿بَيَّتَ طَائِفَهُ﴾ مدغماً.

وقرأ الباقر: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ (١).

قال أبو منصور: من أدغم فلقرب مخرج التاء من الطاء.

ومن أظهر فلأنها من كلمتين، والإظهار أتم وأشيع (٢).

قال أبو عبيد: معنى بَيَّتَ: بَدَّلَ وَغَيَّرَ (٣)، وانشد:

وَبَيَّتَ قَوْلِي عَبْدُ الْمَلِكِ سِيكَ قَاتِلَهُ اللَّهُ عَبْدًا كَفُورًا (٤).

وقوله جل وعز: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (٩٠).

قرأ الحضرمي وحده: ﴿حَصِرَةُ صُدُورِهِمْ﴾ منونة.

وقرأ الباقر: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ على فَعِلَتْ (٥).

قال أبو منصور: من قرأ حَصِرَةُ صُدُورِهِمْ، نصبه على الحال من الأسماء التي في

«الواو» من قوله: ﴿أَوْ جَاؤُكُمْ﴾.

ومن قرأ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فله وجهان عند النحويين.

أحدهما: إضمار «قد» كأنه قال: (أَوْ جَاءَكُمْ قَدْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)؛ لأن

(١) (السبعة: ٢٣٥) والنسير: ٩٦) والنشر: ٢/٢٥٠).

(٢) إنما جاز الإدغام لأنها من مخرج واحد، واستقبح ذلك الكسائي في الفعل وهو عند البصريين غير فيصح (القرطبي: ٢٨٩/٥).

والإظهار فيها أتم وأشيع لأن التاء في (بيت) لام الفعل فيبقى الفعل على حرفين، على خلاف الإدغام في (قالت طائفة) فالتاء تاء التأنث الساكنة ليست من أصل الفعل، لذا فالإدغام في الثانية أقوى من الأولى ولأجله استقبح الكسائي ذلك.

(٣) التبيت: التبدل بلغة طيء (البحر: ٣/٣٠٣).

(٤) الشاهد: للأسود بن عامر الطائي (البحر: والرواية فيه: بيتٌ قولي... فانتلك... : ٣/٣٠٣) و(القرطبي: ٢٨٩/٥).

(٥) (مختصر الشواذ: ٢٨) و(المبهم: ٤٣٢) و(النشر: ٢/٢٥١) و(الإنحاف: ١٩٣).



حَصِرَتْ ماضٍ، والماضي لا يكون حالاً إلا بقَدٍّ<sup>(١)</sup>.  
والوجه الثاني: في قوله: ﴿حَصِرَتْ صدورهم﴾ أنه خبرٌ بعد خبر كأنه قال: ﴿أو  
جاؤكم﴾ ثم أخبر فقال بعدُ: حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلوكم<sup>(٢)</sup>.  
ومعنى حَصِرَتْ صدورهم أي: ضاقت<sup>(٣)</sup> وجَبَّتْ<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ (٩٤).

قرأ حمزة، والكسائي بالثاء في السورتين.

وقرأ الباقر: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ بالنون من البيان<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: التبت، والتبين بمعنى واحد<sup>(٦)</sup>.

قال الفراء: تقول العرب للرجل: لا تعجل حتى تبيّن حتى تثبت<sup>(٧)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (٩٤).

قرأ نافع وابن عامر وحزمة ﴿السَّلَامَ﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقر: ﴿السلام﴾ بالف، وروى شيان، عن أبان، عن عاصم: ﴿إليكم

السَّلَامَ﴾ بكسر السين<sup>(٨)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إليكم السلام﴾ قد جاء في التفسير أنه رجل سَلِمَ على

بعض سرايا المسلمين، فظنوا أنه عائد بالإسلام، وليس مسلماً فقتل<sup>(٩)</sup>.

(١) يمنع البصريون وقوع الفعل الماضي حالاً إلا بقَدٍّ أو كان وصفاً لمحذوف فإنه يجوز، أما الكوفيون فذهبوا إلى جوازه وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين.

انظر معاني الفراء: (٢٨٢/١) (معاني الزجاج: ٩٦/٢) (الإنصاف المسألة: ٣٢).

(٢) يتضمن من الزجاج في معانيه: ٩٦/٢.

(٣) حَصِرَتْ: ضاقت بلغة أهل اليمامة (اللغات لابن عباس: ٢٢).

(٤) القراءات ومعانيها في التهذيب (ج. ص. ر): ٢٣١/٤.

(٥) (السبعة: ٢٣٦) و(التسير: ٩٧) و(المبهم: ٤٣٢).

(٦) هما معنيان متقاربان إلا أن التبين عند مكّي أعم من التبت (الكشف: ٣٩٤/١).

(٧) معاني الفراء: ٢٨٣/١.

(٨) (السبعة: ٢٣٦) و(التسير: ٩٧) و(المبهم: ٤٣٢).

وفي قراءة ابن عامر (السَّلَامَ) انظر أيضاً: (مختصر الشواذ: ٢٨).

(٩) (أسباب النزول للواحدي: ١٦٥/١).

ومن قرأ: ﴿السَّلَامُ﴾ فمعناه الاستسلام، والسَّلَام يكون بمعنى الصلح، ويكون بمعنى الإسلام<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (٩٥).

قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي: ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ نصباً، وكذلك روى شبل عن ابن كثير.  
وقرأ الباقون: ﴿غَيْرٌ﴾ بالرفع<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من نصب ﴿غَيْرٌ﴾ فعله الحال، ومن رفع فعله أنه نعت للقاعدين.

قال أبو اسحاق: يجوز أن يكون ﴿غَيْرٌ﴾ منصوباً على الاستثناء من القاعدين، المعنى: لا يستوي القاعدون إلا أُولِي الضَّرَرِ.

قال: ويجوز أن يكون (غَيْرٌ) منصوبة على الحال (لا يستوي القاعدون في حال صحتهم)<sup>(٣)</sup>.  
وقال ابن الأنباري: يجوز النصب في غير على القطع، وعلى الاستثناء.

وقوله جل وعز: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١١٤).

قرأ أبو عمرو، وحمة: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: النون والياء معناهما واحد، الله يؤتيه الأجر لا شريك له.

وقوله جل وعز: ﴿قُلْ لِّكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (١٢٤).

قرأ ابن كثير، ويعقوب ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بضم الياء ههنا، وفي مريم<sup>(٥)</sup> ورأس أربعين من المؤمنين، وقرأ ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ عند رأس ستين منها بضم الياء أيضاً.

(١) قريب مما قاله الزجاج فيها: ٩٩/٢.

والسَّلَام بمعنى الصلح لغة قريش (اللغات لابن عباس: ٢٢).

(٢) (السبعة: ٢٣٧) و(التيسير: ٩٧) و(المبهم: ٤٣٣).

(٣) معاني القرآن: للزجاج ٩٩/٢ - ١٠١.

(٤) (السبعة: ٢٣٧) (التيسير: ٩٧) (المبهم: ٤٣٣).

(٥) مريم: ٦٠.

وقرأ أبو عمرو هاهنا، وفي مريم، وفاطر<sup>(١)</sup> ورأس أربعين من المؤمنين: ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بضم الياء، وروى المطرُز<sup>(٢)</sup>، عن ابن مُشكان، عن ابن كثير أنه ضم الياء في فاطر، مثل أبي عمرو.

وروى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم أنه ضم الياء هاهنا وفي مريم، ورأس أربعين من المؤمنين وفتح رأس ستين منها ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾.

وروى يحيى، عن أبي بكر هاهنا، وفي مريم: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ بالضم، وفتح الياء رأس أربعين، وروى الكسائي وحسين<sup>(٣)</sup>، عن أبي بكر عن عاصم يفتح الياء فيهنَّ كلهنَّ. وقرأ الباقر بالفتح في ذلك<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو منصور: من قرأ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ فهم فاعلون، ومن قرأ يُدْخِلُونَ فعلى مالم يسم فاعله.

قوله جل وعز: ﴿أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (١٢٨).

قرأ الكوفيون<sup>(٥)</sup>: ﴿يُصْلِحًا﴾ بالضم والتخفيف، وقرأ الباقر: ﴿يُصْلِحًا﴾.

قال أبو منصور: يَصْلَحُ أي يتصالحا فادغمت التاء في الصاد وشددت.

ومن قرأ ﴿يُصْلِحًا﴾ فمعناه: إصلاحهما الأمر بينهما، كما يقال أصلحت ما بين القوم.

والمعنى فيهما: أن الزوجين يجتمعان على صلح يتفقان عليه؛ وذلك أن المرأة تكره الفراق فتدع بعض حقها من الفراش للزوج فيؤثر به غيرها من نساءه، كما فعلت سودة في تركها ليلتها لعائشة<sup>(٦)</sup>.

(١) فاطر آية ٣٣.

(٢) القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرُز إمام مقرئ، عرض على الدوري، روى عنه ابن مجاهد ت ٣٠٥ (الطبقات: ١٧/٢).

(٣) هو حسين الجعفي (السبعة: ٢٣٨).

(٤) (السبعة: ٢٣٧، ٢٣٨) و(التسير: ٩٧) و(المبهم: ٤٣٣، ٤٣٤).

(٥) تفسير ابن كثير: ٥٦٢/١، (أسباب النزول للواحدي: ١٧٧).

قوله جل وعز: ﴿وَإِنْ تَلَّوْا﴾ (١٣٥).

قرأ ابن عامر وحزبه: ﴿وَإِنْ تَلَّوْا﴾ بواو واحدة وضم اللام.

وقرأ الباقيون: ﴿تَلَّوْا﴾ بواوين وسكون اللام<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تَلَّوْا﴾ فهو من لَوَّى يلوي، يقال: لويت فلاناً حقه لئاً، إذا دافعه ومطلته، وهذه القراءة أشبه بما جاء في التفسير لأنه جاء فيه: إن لوى الحاكم في قضية أو أعرض فإن الله خير بذلك.

ومن قرأ: ﴿تَلَّوْا﴾ بالتخفيف ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون ﴿تَلَّوْا﴾ أصلها: تَلَّوْا؛ فأبدل من الواو المضمومة همزة، فصارت تَلَّوْا بإسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت: تَلَّوْا<sup>(٢)</sup> كما قيل في أذَّوْر: أذَّوْر، ثم طرحت الهمزة فصارت: أذَّوْر.

وقيل: معنى تَلَّوْا: تفعلوا من الولاية أو تعرضوا، المعنى: أن قمتم بالأمر أو عرضتم، فإن الله بما تعلمون خير<sup>(٣)</sup> ويكون ﴿تَلَّوْا﴾ على هذا المعنى من: ولى، يلي: إذا تولى أمراً وقام به.

وقوله جل وعز: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ (١٣٦).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: بضم النون والألف من نَزَّلَ وأنزَلَ.

وقرأ الباقيون: بفتحهما، وروى الكسائي عن أبي بكر ﴿نُزِّلَ﴾ و﴿أُنْزِلَ﴾ مضمومتين<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ (١٤٠).

(١) (السبعة: ٢٣٨) و(التيسير: ٩٧) و(المبهم: ٤٣٤).

قراءة ابن عامر وهمزة شاذة عند أبي حيان، ولحنها بعض النحويين (انظر البحر: ٣/ ٣٧١) (القرطبي: ٤١٤/٥).

(٢) - انظر: (معاني الزجاج: ١٢٩/٢)، وانظر تفسيرها في (القرطبي: ٤١٤/٥).

(٣) (السبعة: ٢٣٩) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٥).

قرأ عاصم، ويعقوب: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ بفتح النون وقرأ الباقر: ﴿نُزِّلَ﴾ بضم النون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ نُزِّلَ وأنزِلَ فهو على ما لم يسم فاعله.  
ومن قرأ: نُزِّلَ، وأنزِلَ، فالمعنى: وقد نُزِّلَ الله في كتابه وأنزله والمعنى واحد.  
وقوله جل وعز: ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (١٤٥).  
قرأ ابن كثير، ويعقوب، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ مثقلاً، وكذلك روى الأعشى والكسائي. وحسين عن أبي بكر عن عاصم بفتح الراء.  
وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ وكذلك روى حفص عن عاصم، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم بإسكان الراء أيضاً<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: هما لغتان: الدَّرَكُ والدَّرَكُ<sup>(٣)</sup>، ومثلها ليله النَّفَرِ والنَّفَرُ، ونَشَرٌ ونَشَرٌ، وشَطَرٌ وشَطَرٌ.  
وقال أبو عبيده: «جهنم دركات، أي منازل وأطباق» وقيل: الدركات مراقي بعضها تحت بعض<sup>(٤)</sup>.

وعن ابن مسعود أنه قال في تفسير قوله ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾: في توابيت من حديد مبهمة عليهم، والمبهمة: التي لا أقفال عليها<sup>(٥)</sup> وأمر مبهمة: إذا كان ملتبساً لا يُعرف.  
وقوله جل وعز: ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾ (١٥٢).  
قرأ حفص عن عاصم ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ بالياء، وقرأ الباقر بالنون<sup>(٦)</sup>.  
قال أبو منصور: المعنى فيها واحد، الله المؤتي للأجر لا شريك له.

(١) (السبعة: ٢٣٩) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٥).

(٢) (السبعة: ٢٣٩) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٥).

(٣) لغتان والفتح أفصح (معاني الزجاج: ١٣٦/٢) (أعراب النحاس: ١/٩٨)،

(٤) مجاز القرآن: ١/١٤٢

(٥) لعل في العبارة سقطاً فالدرجات ليست مراقي وإنما هي منازل بعضها تحت بعض والدرجات مراقي بعضها فوق بعض فهذا ضدان (راجع اللسان (د. ر. ك).

(٦) حديث ابن مسعود، (الطبري ٢١٧/٥) و(القرطبي: ٤٢٥/٥) (البحر ٣/٣٨٠).

(٧) (السبعة: ٢٤٠) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٥).

قوله جل وعز: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ (١٥٤).

قرأ نافع وحده: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾، بسكون العين وتشديد الدال، وروى ورش عنه: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ بفتح العين وتشديد الدال.

وقرأ الباقون: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ ساكنة العين خفيفة الدال<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة التي رويت عن نافع - بسكون العين وتشديد الدال - ضعيفة عند النحويين<sup>(٢)</sup>؛ لاجتماع الساكنين وهي في الأصل: لا تعتدوا، فأدغمت التاء في الدال وشددت وعدا واعتدى إذ جاوز الحد وظلم.

ولو قرئت: ﴿لَا تَعْدُوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال، فالأصل فيها تعتدوا أيضاً. يقال: إعدى يعدي إعداء، الأصل فيها: اعتدى يعتدي اعتداءً، وأجود القراءة ﴿ولا تعدوا﴾ من عدا يعدو: إذا جاوز الحد وجار.

قوله جل عز: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ دَرَبُورًا﴾ (١٦٣).

قرأ حمزة وحده: ﴿زُبُورًا﴾ بضم الزاي، وفتحها الباقون<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿زُبُورًا﴾ بفتح الزاي، فمعناه: كتاباً مَزْبُورًا، والأثار كذا جاءت: زبور داود، وتوراة موسى.

ومن قرأ: ﴿زُبُورًا﴾ بالضم، فمعناه: آتيناه كُتُبًا: جمع زُبُرٍ مثل: بطن وبُطُون.

وحذفت من هذه السورة ياء قوله ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٤٦) أثبتها يعقوب في الوقف<sup>(٤)</sup> وحذفها الباقون في الوصل والوقف، ولا تثبت في الوصل لسكونها وسكون اللام الأولى من اسم الله.

(١) (السبعة: ٢٤٠) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٥، ٤٣٦).

(٢) أدغمت الدال في التاء، والعين ساكنة فالتقى ساكنان من غير حرف مدولين وهذا ضعيف عند جمهور النحويين، وخطأها النحاس في إعرابه: ٥٠١/١.

واحتج لها ابن خالويه بقوله: أسكن وهو يريد الحركة وذلك لغة عبد القيس (الحجة: ١٢٨).

(٣) (السبعة: ٢٤٠) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٦).

(٤) (المبهم: ٤٣٦) و(الإتحاف: ١٩٥).



## سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ (٢).

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: ﴿شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ خفيفة، وقرأ حفص بالتثنية مثل حمزة.

وَأُخْتَلِفَ عن نافع، فروى عنه قالون، وورش، والأصمعي، وابن جَمَاز<sup>(١)</sup> مثل أبي عمرو، وقد روى عنه إسماعيل، والمُسَبِّي<sup>(٢)</sup>، والواقدي<sup>(٣)</sup> مثل قراءة ابن عامر. وقرأ الباقر شَنَاٰنُ مثقلاً<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ مثقلاً فمنعاه: بغض قوم وهو مصدر قولك، شَنَانُهُ، أَشْنُوهُ شَنَاً وشَنَاً مثلاً: الدرجان والهملان<sup>(٥)</sup>.

ومن قرأ: ﴿شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ فهو نعت، كأنه قال: لا يحملنكم بغض قوم، ولا يكسبنكم مُبْغِضُ قَوْمٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن جَمَاز: سليمان بن مسلم بن جَمَاز أبو الربيع الزهري مولا هم المدني، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع، عرض عليه إسماعيل من جعفر وقتيبة ابن مهران مات بعد السبعين ومائة (الطبقات: ٣١٥/١).

(٢) المُسَبِّي: اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن المسيب المخزومي أبو محمد المدني، قرأ على نافع وغيره، أخذ القراءة عنه ولده محمد وغيره، قيل فيه أنه أُلْفَقَ الناس بقراءة أهل المدينة تـ ٢٠٦ هـ (الطبقات: ١٥٨/١). (اللياب: ٢١٤/٣). واسماعيل الذي قبله هو اسماعيل بن جعفر (السبعة: ٢٤٢).

(٣) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي، روى القراءة عن نافع وغيره، روى عنه الخروف عيسى بن وردان وابن جَمَاز وغيرهما تـ ٢٠٩ هـ (الطبقات: ٢١٩/٢).

(٤) السبعة: ٢٤٢، التيسير: ٩٨، البيهق: ٤٣٧.

(٥) الأظهر في الفتح أن يكون مصدراً، وقد كُثِرَ مجئ المصدر على (فَعْلَان)، وجوزوا أن يكون وصفاً، و(فَعْلَان) في الأوصاف موجود نحو: حمار قطوان... رئيس غُذْوَان، وليس في الكثرة كالصدر والمعنى: ولا يجرم منكم بعض قوم.

والأظهر في السكون أن يكون وصفاً فقد حكى: رجل شَنَاٰن، وأمرأة شَنَاٰنة وقياس هذا أنه من فعل متعد وحكي أيضاً: شَنَاٰن وشَنَاٰنَى مثل عطشان وعطشى وقياسه أنه من فعل لازم، ومجئ المصدر على فَعْلَان قليل... والوصف في فَعْلَان أكثر من المصدر (البحر المحيط: ٤٢٢/٣) (الكتاب: ١٥/٤).

وقد أنكر الإسكان أبو حاتم وأبو عبيد (القرطبي: ١٤٣/٣) (الكشف: ٤٠٤/١) (اللسان: ش. ن. ع). (٦) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ش. ن. ع) ٤٢١/١١.



قوله جل وعز: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ (٢).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ﴾ بكسر الألف، وقرأ الباقون: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ بفتح الألف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ بفتح الألف، فالمعنى لا يكسبنكم بغض قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا، وموضعه نصب أي: لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء.

ومن قرأ: ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ﴾ بالكسر، فهو جزاء، المعنى: إن يصدوكم<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ (٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحزرة والكسائي<sup>(٣)</sup> ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ خفصاً.

وقرأ الاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل خفص.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ نصباً<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أَرْجُلُكُمْ﴾ نصباً، عطفه على قوله: اغسلوا وجوهكم وأيديكم، أخر ومعناه التقديم.

وقد رويت هذه القراءة عن ابن عباس<sup>(٤)</sup>، وبها قرأ الشافعي، وريت عن ابن مسعود<sup>(٦)</sup>، وهي أجود القراءتين؛ لموافقتها الأخبار الصحيحة عن النبي عليه السلام في غسل الرجلين.

(١) (السبعة: ٢٤٢) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٨).

(٢) بتضمين من معاني الزجاج: ١٥٧/٢.

(٣) نصت كتب القراءات على أن الكسائي قرأها بالنصب وليس بالخفص كما قال الأزهري انظر: (السبعة: ٢٤٢) (التيسير: ٩٨) (المبهم: ٤٣٨) (غيث النفع: ٢٠) (العنوان: ٨٧) (النشر: ٢٥٤/٢) (الإعفاف: ١٩٨).

(٤) ومعه الكسائي.

(٥) (السبعة: ٢٤٢) و(التيسير: ٩٨) و(المبهم: ٤٣٨).

(٦) قراءة ابن عباس (انظر: القرطبي: ٩٣/٦).

(٧) فراه ابن مسعود (انظر: معاني الفراء ١/٣٢٠) (القرطبي: ٩٣/٦).

ومن قرأ: ﴿وَأَرْجِلْكُمْ﴾ عطفها<sup>(١)</sup> على قوله: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ وبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل غسلها؛ وذلك أن المسح في كلام العرب يكون غسلاً، ويكون مسحاً باليد، والأخبار جاءت بغسل الأرجل ومسح الرؤوس، ومن جعل مسح الأرجل كمسح الرؤوس خطأً بالأصابع فقد خالف ماصح عن رسول الله أنه قال: (ويلٌ للعراقيب من النار، وويلٌ للأعقاب من النار)<sup>(٢)</sup>.

وأخبرني أبو بكر بن عثمان، عن أبي حاتم، عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: المسح عند العرب، يكون غسلاً<sup>(٣)</sup> فلا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿قَسِيَّةٌ﴾ (١٣).

قرأ حمزة، والكسائي ﴿قَسِيَّةٌ﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون ﴿قاسيةً﴾ بالألف<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: القاسية، والقسيّة بمعنى واحد، وهى القلوب التى قُستْ وغُلِظَتْ واستمرت على المعاصي، وكل شيء يبس وذهبت رفته فقد قسا، ومنه قيل

(١) ذهب بعض الكوفيين إلى أنها مخفوضة على الجوار، وأنكر ذلك البصريون (معاني القرآن للزجاج ١٦٧/١) (الانصاف المسألة ٨٤).

(٢) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب غسل الرجلين والمسح على القدمين (٥٠/١) صحيح مسلم باب غسل الأعقاب: ١٥٢/١ (مسند الإمام أحمد: ٢٠٧/٢).

(٣) قال أبو عبيد المروني: أخبرنا الأزهرى أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الدارى، عن أبي حاتم عن أبي زيد الأنصاري قال: المسح في كلام العرب يكون غسلاً ويكون مسحاً (القرطبي: ٩٢/٣) وإلى أبي زيد الأنصاري (تاج العروس) (م. س. ح.)، غير واردة في التهذيب (م. س. ح.) (غ. س. ل.).

(٤) قال الأزهرى في التهذيب: في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ قال بعضهم: نزل القرآن بالمسح، والسنة بالغسل. وقال بعض أهل اللغة: من خفف (وأرجلكم) فهو على الجوار. قال أبو اسحاق النحوي: الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله، وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل وأما من قرأ: (وأرجلكم) فهو على وجهين:

أن فيه تقدماً وتأخيراً، والثاني: كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، لأن قوله: (إلى الكعبين) قد دل على ذلك كما وصفنا وينسق بالغسل على المسح كما قال الشاعر:

يأليت زوجك قد غدا متقلداً سيفاً ورعاً

التهذيب (م. س. ح.) ٣٥٢/٤.

(٥) (السبعة: ٢٤٣) و(التيسير: ٩٩) و(المبهم: ٤٣٨).

للدراهم التي مَرَّنت وطل عليها الدهر: قَبِيَّة، وقال الشماخ<sup>(١)</sup> يصف المساحي لها صَوَاهِلَ من صُمِّ السَّلامِ كَمَا صَاخَ الْقِسِيَّاتُ في أَيْدِي الصَّارِفِ<sup>(٢)</sup> قوله جل وعز: ﴿أَكْكَلُونَ لِلْشُّحِّ﴾ (٤٢)(٦٢)(٦٣).  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، والحضرمي: ﴿لِلشُّحِّ﴾ مثقلاً حيث كان وقرأ الباقون: ﴿لِلشُّحِّ﴾<sup>(٣)</sup> خفيفاً<sup>(٤)</sup>.  
وروى عباس عن خارجة عن نافع ﴿لِلشُّحِّ﴾ بفتح السين خفيفاً<sup>(٥)</sup>.  
قال أبو منصور: الشُّحُّ والشُّحْتُ لغتان معناهما: الحرام: سُمِّيَ شُحْتاً، لأنه يَشْحُتُ البركة، أي يحققها ويستأصلها.  
ومن قرأ الشُّحْتُ فهو مصدر يسحته شُحْتاً<sup>(٦)</sup> إذا أستاذله وكذلك أَسْحَتْهُ إسحاثاً بمعناه.  
قوله جل وعز: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ (٤٥).  
وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿إِنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ بالنصب في هذه الأسماء كلها، ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ بالرفع خاصة.  
وقرأ الكسائي: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ بالرفع في هذه الأسماء كلها. ونصبها كلها الباقون<sup>(٧)</sup>.

(١) الشماخ: هو معقل بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذي ياتي الغطفاني جاهلي أدرك الإسلام، عده الحمصي في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ٢٢ هـ (طبقات فحول الشعراء: ١٢٣)، (الشعر والشعراء: ٣١٦/١).  
(٢) غير وارد في ديوان الشماخ، ومنسوب في التهذيب إلى أبي زيد: انظر (ص. هـ. ل) ١١١/٦ (ق. س. و) ٢٢٦/٩، وهو منسوب إلى الطائي (اللسان) و(الصحاح) (ق. س. و) وفي تاج العروس: أنشد الجوهري لأبي ذؤيب ولعله تصحيفاً لأبي زيد وأثبت عند الجوهري في صحاحه (زيد)، والبيت بلا نسبة في (الطبري: ١٠٠/٥) و(القرطبي: ١١٥/٦).  
(٣) القرآن وارتدنان في التهذيب (س. ح. ت) ٢٨٥/٤.  
(٤) (السبعة: ٢٤٣) و(التيسير: ٩٩) و(المبهم: ٤٤١).  
(٥) قراءة خارجة عن نافع: (مختصر الشواذ: ٣٢) و(البحر: ٤٨٩/٣).  
(٦) الشُّحُّ والشُّحْتُ للاسم، والشُّحْتُ للمصدر (اللسان) (س. ح. ت) و(البحر: ٤٨٩/٣).  
(٧) (السبعة: ٢٤٤) و(التيسير: ٩٩) و(المبهم: ٤٤١).

قال أبو منصور: أما ما قرأه الكسائي من رفع الأسماء كلها بعد النفس، ونصبه [النفس] فإنه جعل قوله: ﴿الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ ابتداءً، وعطف عليه ما بعدها من الأسماء، وجعل قوله: (قصاصٌ) خبر الابتداء.

وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبرني المنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء، عن إبراهيم ابن أبي يحيى<sup>(١)</sup>، عن أبان<sup>(٢)</sup>، عن أنس: أن رسول الله قرأ: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال الفراء: فإذا رفع العين تبعها ما بعدها.

ومن قرأ: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ بالنصب وأتبعها الأسماء بعدها بالنصب حتى انتهى إلى قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ فرفعها فالجروح ابتداءً: ﴿وقصاصٌ﴾ خبره.

قال الفراء: الرفع والنصب في عطوف ﴿إِنَّ﴾<sup>(٤)</sup> إنما يسهلان إذا كان مع الأسماء أفاعيل مثل: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾<sup>(٥)</sup> فَسَهْلٌ؛ لأن بعد ﴿السَّاعَةُ﴾ خبرها.

ومثله: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، وكذلك قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ رفعت ﴿الجروحُ﴾ بالقصاص، ومن نصب الجميع أتبع بعضه بعضاً<sup>(٧)</sup>.

(١) لعنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو اسحاق الأسلمي المدني، أحد الأعلام حدث عن الشافعي تـ ١٨٤ (تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٦/١).

(٢) أبان بن أبي عياش، فيروز، أبو اسماعيل مولى عبد القيس البصري روى عن أنس فأكثر، مات في حدود الأربعين (تهذيب التهذيب: ٩٧/١).

(٣) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنة الحاكم، وصححه ابن مردويه عن أنس أن رسول الله ﷺ قرأها (أن النفس بالنفس والعين بالعين) فنصب النفس ورفع العين، انظر: الدر المنثور للسيوطي: ٨٨/٢. وراجع معاني الفراء ٣١٠/١، البحر المحيط ٤٩٥/٣.

(٤) قال الفراء: إلا أن الرفع والنصب في عطوف (إِنَّ) (وَأَنَّ): ٣١٠/١.

(٥) الجاثية: آ (٣٢).

(٦) الأعراف: ١٢٨.

(٧) انظر معاني القرآن للفراء: ١٣٠/١.

وقوله جل وعز: ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ (٤٥).  
قرأ نافع ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ وكذلك قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾<sup>(٢)</sup> يسكان الذال في كل القرآن.  
وقرأ الباقون: ﴿الْأُذُنُ﴾ بضمتين في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(٤)</sup>، وأفصحهما الثقيل<sup>(٥)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ﴾ (٤٧).  
قرأ حمزة وحده: ﴿وَلْيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ﴾ بكسر اللام وفتح الميم.  
وقرأ الباقون: ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ بجزم اللام والميم<sup>(٦)</sup>.  
قال أبو منصور: أما قراءة حمزة: ﴿وَلْيَحْكَمْ﴾ فإن الزجاج قال: قرئت بكسر اللام وفتح الميم على معنى: ولأن يحكم.  
قال: ويجوز كسر اللام مع الجزم في الميم، ولكنه لم يقرأ به، والأصل كان كسر اللام فُخْفَفَ<sup>(٧)</sup>.  
قال الأزهري: اللام إذا اتصلت بالفاء والواو، واستقل كسرهما وكثرت الحركات فسكنتها<sup>(٨)</sup>، وهما لغتان جيدتان.  
ومن جزم الميم [مع كسر اللام] فلأن لام الأمر تجزم، إلا أنه لم يقرأ به<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) التوبة: آ (٦١).  
(٢) لقمان: آ (٧).  
(٣) (السبعة: ٢٤٤) و(التيسير: ٩٩) و(المبهم: ٤٤٢).  
(٤) التهذيب (أ-ذ-ن) ١٦/١٥، اللسان (أ.ذ.ن).  
(٥) الأذن مثقلة عند سيبويه، وكذلك عند الفراء مثقلة مؤنثة انظر: (الكتاب: ٥٧٤/٣) التهذيب: (أ.ذ.ن) ١٦/١٥، اللسان (أ.ذ.ن).  
(٦) (السبعة: ٢٢٤)، (التيسير: ٩٩)، (المبهم: ٤٤٢).  
(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٩٨/٢.  
(٨) قال مكِّي: من قرأ بكسر اللام جعلها لام كي، ومن قرأ يسكانها جعلها لام الأمر (الكشاف: ٤١١/١).  
(٩) قال الزجاج في معانيه: ويجوز كسر اللام مع الجزم، (وليحكم أهل الإنجيل) ولكنه لم يقرأ به فيما علمت (معاني الزجاج: ١٩٨/٢). ولم أعر في مصادر القراءات على قراءة كهذه.

وقوله جل وعز: ﴿أَفَحُكُّمَ بِطِغْيَتِهِ يُشْجَرُونَ﴾ (٥٠).  
قرأ ابن عامر وحده: ﴿تَبْغُونَ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياء<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهي للمخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغية.  
وقول جل وعز: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٥٣).  
وقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿يقول الذين آمنوا﴾ بغير واو قبل ﴿يقول﴾  
وضم اللام<sup>(٢)</sup>.  
قرأ أبو عمرو وحده: ﴿ويقول الذين آمنوا﴾ نصبا.  
وقرأ الكوفيون: ﴿ويقول الذين آمنوا﴾ رفعا.  
وروى علي بن نصر عن أبي عمرو الرفع والنصب جميعا.  
قال أبو منصور: أما حذف الواو، وإثباتها فعلى ما كتبت في المصاحف القديمة<sup>(٣)</sup>،  
وثبوت الواو وسقوطها لا يغير المعنى، فمن نصب: ﴿ويقول﴾ عطفه على قوله: ﴿فعسى  
الله أن يأتي بالفتح﴾ وأن يقول.  
ومن رفع: ﴿ويقول﴾ فهو استئناف، وكل ذلك جائز.  
قوله جل وعز: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ (٥٤).  
قرأ نافع، وابن عامر: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ﴾ بدالين.  
وقرأ الباقون: ﴿مَنْ يَرْتَدِّدْ﴾ بتشديد الدال وفتحها<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: من أظهر الدالين فليسكون الدال الثانية في موضع الجزم<sup>(٥)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٤٤) و(التيسير: ٩٩) و(المهجع: ٤٤٣).  
(٢) (السبعة: ٢٤٥) و(التيسير: ٩٩) و(النشر: ٢٥٤/٢).  
(٣) أهل المدينة بغير واو (المصاحف للسجستاني: ٥١).  
(٤) (السبعة: ٢٤٥) و(التيسير: ٩٩) و(المهجع: ٤٤٣).  
(٥) لأن (من) شرطية جازمة للفعل (يرتدّد).

ومن قرأ: ﴿يَرْتَدُّ﴾ بالنصب؛ فلأن المضاعف إذا أدغم في موضع الجزم أُعْطِيَ أخف الحركات، وهو النصب كقولك: حَلٌّ وَأُخْلِلْ، وَعُضٌّ وَأُغْضِضْ<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَالْكَفَّارُ﴾ (٥٧).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب، والكسائي: ﴿وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءُ﴾ خفضاً وقرأ الباقون بالنصب.

وروى حسين عن أبي عمرو: ﴿وَالْكَفَّارُ﴾ نصباً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَالْكَفَّارِ﴾ خفضاً عطفه على قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ومن الكفار.

ومن قرأ: ﴿وَالْكَفَّارُ﴾ عطفه على قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ...﴾ ولا تتخذوا الكفار<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ (٦٠).

قرأ حمزة وحده ﴿عَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ بضم الباء وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتحها<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ عطفه على قوله ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ.

وأما قراءة حمزة: ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾، فإن أهل العربية ينكرونه

وقال نصير النحوي: هو وَهُمْ مَنْ قرأ به، فليتنق الله من قرأ به وليسأل عنه العلماء حتى يُوقَفَ على أنه غير جائز<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الإدغام لتميم، والفك للحجازيين (حجة أبي زرعة: ٢٣٠) (الكشف: ٤١٣/١).  
(٢) (السبعة: ٢٤٥) و(اليسير: ١٠٠) و(المهجع: ٤٤٤).  
(٣) انظر: (معاني الزجاج: ٢٠٤/٢)، (معاني الفراء: ٣١٣/١).  
(٤) (السبعة: ٢٤٦) و(اليسير: ١٠٠) و(المهجع: ٤٤٤) و(مختصر الشواذ: ٣٣) (المحاسب: ٢١٤/١).  
(٥) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ع. ب. د) ٢/٢٤٣.

وقال الفراء: من قرأ: ﴿وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ﴾ فإن تك فيه لغة مثل: حَذِرْ وَحَذَّرْ، وَعَجَلْ وَعَجَّلْ فهو وجه، وإلا فلا يجوز في القراءة<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (٦٧)

قرأ ابن كثير ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ و﴿خَيْثُ يَجْمَلُ رِسَالَتَهُ﴾ و﴿عَلَى النَّاسِ يَرْسَلَنِي﴾<sup>(٢)</sup> على التوحيد

وقرأه ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، والحضرمي ثلاثهن على الجمع.

وقرأ نافع ههنا، وفي الأنعام على الجمع، وفي الأعراف ﴿برسالاتي﴾ واحدة.

وقرأ أبو عمرو، وحمة، والكسائي: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ موحدةً والآخر على الجمع.

وقرأ حفص عن عاصم هاهنا وفي الأنعام على التوحيد، وفي الأعراف ﴿برسالاتي﴾ جماعة<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: الرسالة بمنزلة المصدر على فعالة فهي تنوب عن الجماعة، والقرآن كله رساله الله إلى الخلق وهو مشتمل على رسالات كثيرة، والرسائل أكثر من الرسائل<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿وَحَسِبُوا أَنَّ تَكُونَ فِتْنَةً﴾ (٧١).

(١) قال الفراء: وأما قوله: ﴿وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ﴾ فإن تكن فيه لغة مثل حَذِرْ وَحَذَّرْ وَعَجَلْ فهو وجه، وإلا فإنه أراد - والله أعلم - قول الشاعر:

أَبْنِي لُبِّي إِنْ أَشْكُمُ أُمُّهُ وَإِنْ أَبَاكُمْ عُبْدُ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأما في القراءة فلا. (معاني الفراء: ٣١٤/١، ٣١٥) ذكره الأزهرى أيضاً في التهذيب (ع. ب. د. ٢٣٤/٢). وقيل أنها جمع (عَبْد) يجمع على ثمانية أوجه هذا أقلها. (الحجج لابن خالويه: ١٣٣). وَرَدَّ عَلَيْهِ بَأْنُ (فَعَلَّ) لَا يَجْمَعُ عَلَى (فَعَلَّ) إِنَّمَا هُوَ اسْمُ (تَاجِ الْعُرُوسِ) (ع. ب. د.)

(٢) الأنعام: ١٢٤١.

(٣) الأعراف: ١٤٤١.

(٤) (السبعة: ٢٤٦) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهم: ٤٤٥).

(٥) كتب عند عبارة المؤلف «والرسائل أكثر» «لأنه جمع كثرة» وعند قوله «من الرسائل» «لأنه جمع قلة» ولعل هذا التوضيح ليس من عبارة المؤلف لعدم وجود علامة إحالة على سقط كعادة الناسخ.



قرأ أبو عمرو، وحزة، والكسائي، ويعقوب: ﴿أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ رفعاً.

وقرأ الباقون: ﴿أَلَا تَكُونُ﴾ نصباً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من رفع قلته وجهان :-

أحدهما: أن تجعل ﴿لَا﴾ بمعنى ليس ، المعنى: أن ليس تكونُ فتنةً وكذلك قوله: ﴿[أَفَلَا يَرَوْنَ] أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ بمعنى أن ليس يرجع.

والوجه الثاني: بإضمار الهاء، المعنى: أنه لا تكونُ فتنة<sup>(٢)</sup>، وأما من نصب: فهو وجه الكلام؛ لأن ﴿أَنْ﴾ و﴿أَنْ لَا﴾ تنصبان المستقبل<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (٨٩).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب: ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ مشددة.

وقرأ أبو بكر، وحزة، والكسائي، ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ خفيفة.

وقرأ ابن عامر: ﴿عَاقَدْتُمُ﴾ بالالف<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ بالتشديد، فمعناه: وكَّدْتُمُ. قاله أبو عبيد.

وقيل لنافع ما التوكيد؟

قال: أن تحلف على الشيء مراراً.

والتشديد في الفعل يستعمل إذا تكرر كقولك: قُتِلَ القوم. ومن قرأ: ﴿عَاقَدْتُمُ﴾

فهو مؤاخي لعقدتم كقولك: صاعر خذه، وصعره وعلى الرجل على البعير وعلى عليه، وله نظائر كثيرة.

(١) (السبعة: ٢٤٧) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهم: ٤٤٥).

(٢) طه: ٨٩.

(٣) أي أنها المخففة من الثقيلة وضمير الشأن اسمها.

(٤) جعلها (أن) الناصبة للفعل، ولم يحل لـ (لا) بينها وبين عملها في الفعل.

(٥) (السبعة: ٢٤٧) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهم: ٤٤٥).

ومن قرأ: ﴿عقدتم﴾ فإن أبا عبيد قال: كان الكسائي يقرأ بالتخفيف ﴿عقدتم﴾، وتفسيره: أوجبتم.

قوله جل وعز: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلْتُمُ النَّعَمَ﴾ (٩٥).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا﴾ مضافاً، وقرأ الباقون: فجزاء مثل ما<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: أما من قرأ: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ﴾ فعلی الإضافة، والمضاف إليه مكسور. ومن قرأ: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا﴾ جعل ﴿مثل﴾ نعتاً للجزاء، والمعنى: فعليه جزاء مثل ماقتل من النعم<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ (٩٥).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامٍ﴾ بالتنوين، ورفع ﴿الطعام﴾<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من لم ينون كفارة، فلاضافتها إلى ﴿طعام﴾<sup>(٤)</sup> ومن نون: ﴿كفارة﴾، وقرأ: ﴿طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾ فطعام ترجمة<sup>(٥)</sup>، عن قوله: ﴿كفارة﴾، وتأويله: إن المحرم إذا أصاب صيداً، فإنه يسأل فقيهين عدلين عن جزاء ما أصاب - أي قتل - من الصيد فإن كان كالإبل حكماً عليه بها ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾، وإن كان كالشاة حكماً عليه بمثل ذلك.

وإن كانت القيمة لا تبلغ نظراً فقدراً قيمة ذلك، وأطعم بثمان ذلك المساكين لكل مسكين مدّين، أو صام بعدل ذلك على ما توجبه السنة.

(١) (السبعة: ٢٤٧) و(اليسير: ١٠٠) و(المهج: ٤٤٦).

(٢) بتضمين من معاني الزجاج: ٢٢٨/٢.

(٣) (السبعة: ٢٤٨) و(اليسير: ١٠٠) و(المهج: ٤٤٧).

(٤) هذا مذهب الكوفيين الذين يميزون إضافة الشيء إلى نعتة لا اختلاف اللفظين ومنعه البصريون (انظر الانصاف) المسألة: ٦١.

(٥) الترجمة: مصطلح الكوفيين في عطف البيان عند البصريين.

وقسوله جل وعز: ﴿جَمَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا﴾ (٩٧).

قرأ ابن عامر وحده ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقر: ﴿قِيَامًا﴾ بالألف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قِيَامًا﴾ فهو مصدر على فَعَلَ، من قام يقوم، وجعلها بالياء لأن الواو لما فسدت في قام فسدت مع كسرة القاف<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: ﴿قِيَامًا﴾ بناء على فَعَالٍ، وكان في الأصل قِيَامًا فجعل الواو ياءً لكسر ما قبلها، وهما لغتان، يقال: فلان قوام قومه، وقِيَام قومه<sup>(٣)</sup>.

وقسوله جل وعز: ﴿أَوْعَدُّ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ (٩٥).

قرأ ابن عامر فيما ذكر النقاش<sup>(٤)</sup>: ﴿أَوْعَدُّ ذَلِكَ﴾ بكسر العين وقرأ الباقر: (أَوْعَدُّ ذَلِكَ)<sup>(٥)</sup>.

قال الفراء: العَدْلُ بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه.

وأما العِدْل فهو المثل، يقال: عندي عِدْل غلامك، وعِدْل شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاةً، أو غلاماً يعدل غلاماً.

فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت ﴿العَدْلَ﴾، ولذلك اتفق أكثر القراء على فتح العين<sup>(٦)</sup>.

قال الزجاج: العَدْل والعِدْل واحد<sup>(٧)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٤٨) (التيسير: ١٠٠) (المهجع: ٤٤٧).

(٢) أعلل المصدر لإعلال فعله والذين قالوا قِيَام لهم فيه حجة وهي تحرك الواو بالفتح وشرط قلبها أن تكون ساكنة (راجع شرح المفصل: ٢٣/١٠).

(٣) تهذيب اللغة (ق.و.م) ٣٥٧/٩.

(٤) أبو بكر النقاش: محمد بن الحسن الموصلي البغدادي، عُني بالقراءات من صغره قرأ على إدريس بن عبد الكريم، الحسن بن العباس الرازي وكان يقصد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلوا إسناده فيهما ٣٥١ هـ (معرفه القراء: ٢٩٤/١) (الطبقات: ١١٩/٢).

(٥) (مختصر الشواذ: ٣٥) منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس، (الكشاف: ١٦٥/١) (البحر: ٢١/٤).

(٦) معاني الفراء: ٣٢٠/١.

(٧) قال الزجاج: قال البصريون العِدْل والعِدْل في معنى المثل. والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس... ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئاً يوجب أن نقول إن بعض العرب غلطت (معاني الزجاج ٢٢٩/٢).

قوله جل وعز: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَٰئِينَ﴾ (١٠٧).

قرأ أبو بكر، وحمزة، ويعقوب: ﴿استحق﴾ بضم التاء ﴿عليهم الأولين﴾ على الجميع.

وقرأ الأعشى عن أبي بكر، وحفص عن عاصم: ﴿استحق عليهم﴾ بفتح التاء، ﴿الأوليان﴾ على الثانية.

وقرأ أبو عمرو، ونافع، وابن كثير: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: أما من قرأ: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾ بالرفع والثنية فلمعنى: الاسم الذي في: ﴿يقومان﴾ كأنه قال: فأخران يقومان من الذين استحق عليهم يقوم الأوليان، وهو تشبيه (الأولى) أي: الأحق. وهذا قول الزجاج<sup>(٢)</sup>.

وأما من قرأ: ﴿الأولين﴾ فإنه يردّه على الأسماء المضمرة في الهاء والميم من قوله عليهم، وإن شئت رددته على الذين.

من قرأ: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾ فعليهم بمعنى منهم، و﴿استحق﴾ فعل للأولين.

وقد أشبعت هذه الآية في كتاب على حده، وأقصرت على هذا المقدار في هذا الكتاب، اعتماداً على الكتاب المؤلف فيه والله الموفق<sup>(٣)</sup>.

---

== هما بمعنى واحد عند الأزهري في التهذيب انظر: (ع. د. ل) ٢٠٩/٢ بتوسع عما في المعاني. وللعلماء فيه خلاف (انظر: الدراسة اللغوية).

(١) (السبعة: ٢٤٨) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهيغ: ٤٤٨).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣٩/٢.

(٣) قال الأزهري في التهذيب: الأوليان، أي: الأحقان، قال الله عز وجل (من الذين استحق عليهم الأوليان)

قرأ بها على رضى الله عنه، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير. قال الفراء: من قرأ: (الأوليان) أراد وليّ الموروث. قال الزجاج: الأوليان، في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البديل مما في (يقومان) المعنى: فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الخائنين.

ومن قرأ: (الأولين) رده على (الذين) وكان المعنى: من الذين استحق عليهم أيضاً الأولين، وهي قراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بقول ابن عباس: رأيت إن كان الأوليان صغيرين؟ (انظر تهذيب اللغة للأزهري (و. ل. ي) ٤٥٠/١٥).

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (١١٠).

هنا، وفي يونس، وهود، والصف<sup>(١)</sup>، قرأ ابن كثير، وعاصم في يونس: ﴿لساحر مبین﴾ باللف، والباقي بغير ألف.

وقرأه نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والحضرمي أربعين: ﴿لسحر﴾ على فِعْل. وقرأه من حمزة والكسائي: ﴿ساحر﴾<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ السحر فهو مصدر: سَحَرِيَسْحَر سِحْرًا، ومثله خَدَع يَخْدَعُ خَدْعًا<sup>(٣)</sup>، و﴿مبين﴾ نعت له.

ومن قرأ الساحر فهو نعت على فاعل و﴿مبين﴾ أي: ظاهر السحر.

قوله جل وعز: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ (١١٢).

قرأ الكسائي، والأعشى عن أبي بكر: ﴿هل تستطيع ربك﴾ بالياء، ونصب الباء من ﴿ربك﴾.

وقرأ الباقون: ﴿هل يستطيع ربك﴾ بالياء، ورفع الباء من ربك<sup>(٤)</sup>.

وأخبرني المنذري، عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قال في قوله الله جل وعز: ﴿هل يستطيع ربك﴾ معناه عندنا: هل تدعو ربك؟ هل تستطيع بدعائك أن يُنزل؟

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فمعناه هل يفعل ربك؟ لأن القوم لم ينكروا ولم يشكوا أنه يستطيع.

وقال نصير النحوي: الاختيار: ﴿هل يستطيع ربك﴾ على معنى هل يستجيب لك ربك؟ هل تسأله ذلك؟

وقال: وكانت عائشة تنكر القراءة الأخرى، وتقول: كان القوم أعلم بالله من أن

(١) يونس: آ (٧٦)، هود: (٧)، والصف: آ (٦).

(٢) السبعة: ٢٤٩ (والتيسير: ١٠١) و﴿المبهيح: ٤٤٩﴾.

(٣) مصدر خدع: خَدَعًا وَيَجُوزُ خَدَعًا (التهديب (خ. د. ع) ١٥٧/١).

(٤) السبعة: ٢٤٩ (والتيسير: ١٠١) و﴿المبهيح: ٤٤٩﴾.

يقولوا: هل يستطيع ربك! (١) .

وقال الفراء: من قرأ: ﴿هل يستطيع ربك﴾ هذا كقولك: هل يستطيع فلان القيام معنا، وأنت تعلم أنه يستطيع ذلك. فهذا وجه هذه القراءة (٢).

قوله جل وعز: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِقِينَ صُدُقُهُمْ﴾ (١١٩).

قرأ نافع وحده: ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ﴾ بنصب الميم، وقرأ الباقر: ﴿هذا يومٌ يَنْفَعُ﴾ بالرفع (٣).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ﴾ بالرفع رفعه بهذا، ورفع هذا به، وهي القراءة الجيدة.

ومن قرأ ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ﴾ بالنصب ففيه قولان:

قال الفراء: ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ﴾ في موضع الرفع، وإنما نصب لأنه أضيف إلى الفعل، فكذا إذا أُضيفَ إلى اسم غير متمكن كقوله: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ فيه ما في هذا (٤).

وقال الزجاج: من قرأ: ﴿هذا يومٌ يَنْفَعُ﴾ فهو منصوب على الظرف.

قال: ومن زعم أن ﴿يَوْمُ﴾ منصوب؛ لأنه مضاف إلى يَنْفَع وهو في موضع الرفع بمنزلة يومئذ، فهو عند البصريين خطأ، لا يجوزون (هذا يومٌ آتاك) لأن آتاك فعل مضارع والإضافة إليه لا تُزيل الإعراب عن جهته (٥).

(١) انظر تفسير القرطبي: ٣٦٥/٦.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٣٢٥/١.

(٣) (السبعة: ٢٥٠) و(التيسير: ١٠١) و(المبهم: ٤٥١).

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣٢٧/١.

(٥) معاني القرآن للزجاج: ٢٤٨/٢. والقضية خلافية بين البصريين والكوفيين فالبصريون لا يبتسون الظرف إلا إذا أُضيف إلى فعل مبنى أما العرب فلا. أما الكوفيون فيجيزون ذلك في العرب والمبنى (انظر الانصاف المسألة: (١٨)، (الكشف: ٤٢٤/١).



## سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر - فيما روى ابن مجاهد له : ﴿وَلَبَّسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلِيْسُونُ﴾ (٩).  
بفتح الباء<sup>(١)</sup>، ولا يعرف ذلك أهل الشام.  
وقرأ الباقر : ﴿يليسون﴾ بكسر الباء.

قال أبو منصور : القراءة : ﴿يليسون﴾ بكسر الباء، لأنه من لبس الأمر يلبس إذا لبس الأمر حتى يشبه بالصواب فلا يتبين. وأما يلبس فإنه لا يكون إلا من : لبس الثوب يلبسه لبساً<sup>(٢)</sup> وليس هذا موضعه، ولا يجوز القراءة إلا بكسر الباء.

وقوله جل وعز : ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْ﴾ (١٠).

روى الأعشى، عن أبي بكر عن عاصم : ﴿أَسْتَهْزِي﴾ بغير همز.  
وقرأ الباقر بالهمز<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور : القراءه بالهمز لتتابع القراءة عليه، وأنه أفصح وأتم.

قوله جل وعز : ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَ يَزِي﴾ (١٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص : ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ﴾ بضم الياء وفتح الراء<sup>(٤)</sup>. وفتحها الباقر مع كسر الراء.

قال أبو منصور : من قرأ : ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ﴾ فهو على أنه مفعول لم يسم فاعله.  
ومن قرأ : ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ﴾ فالفعل لله، فالمعنى : من يصرف الله عنه الهلاك والعذاب.

(١) الموضح لشمس الدين الحلبي ورقة (٧٣) بلا نسبة.

(٢) التهذيب : (ل ب س) ٤٤٢/٢، ٤٤٣.

(٣) (الأنعام : ٥٥) (الغاية للنيسابوري : ٨٦) وبهامشه المبسوط له أيضا.

(٤) (اللسان : ٢٤٥)، (التيسير : ١٠١)، (المبهم : ٤٥٣).



قوله جل وعز: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ﴾ (١٤).

حرك الياء نافع، وأرسلها الباقون.

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (١٥).

فتحها ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿ثُمَّ لَازَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ (٢٣).

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص: ﴿ثم لم تكن﴾ بالتاء، ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ رفعاً.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم: ﴿ثم لم تكن فِتْنَتَهُمْ﴾ نصباً. وكذلك روى شبل عن ابن كثير.

وقرأ حمزة، والكسائي، والحضري: ﴿ثم لم يكن فِتْنَتَهُمْ﴾ نصباً.<sup>(٢)</sup>

قال أبو منصور: من<sup>(٣)</sup> نصب ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ فهو على أنه خبر «تكن» ويكون (أن قالوا) الاسم، وأثبت (تكن) وهو لأن قالوا؛ لأن (أن قالوا) مهنا هي الفتنة.

ومن قرأ: ﴿ثم لم تكن فِتْنَتَهُمْ﴾ بالرفع، فعلى أن (الفتنة) هي الاسم لـ ﴿تكن﴾ ويكون (أن قالوا) الخبر<sup>(٤)</sup>.

وقال بعضهم<sup>(٥)</sup>: من قرأ: ﴿لم يكن﴾ بالياء جعله ﴿لأن قالوا﴾ فمعناه ﴿القول﴾ وهو مذكور.

وقوله جل وعز: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا﴾ (٢٣).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿والله رَبُّنَا﴾ نصب على الدعاء.

وقرأ الباقون: ﴿واللَّهِ رَبُّنَا﴾ خفضاً<sup>(٦)</sup>.

(١) يجوز في هذه الياءات الفتح والإسكان، وقد سبق لذلك نظائر، وانظر أيضاً الدراسة الصوتية (باءات الإضافة)

(٢) (المبج: ٤٥٥) و(الانحاف: ٢٠٦).

(٣-٣) يتضمن من معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥٨/٢.

(٤) في المخطوط (مولان قالوا) والتصحيح من الزجاج لإعتماد الأزهري عليه في هذه الآية.

(٥) القول للزجاج في معانيه: ٢٥٨/٢.

(٦) (السبعة: ٢٥٥)، (التسير: ١٠٢)، (المبج: ٤٥٥).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿رَبَّنَا﴾ فعلی البدل كأنه قال: وربنا.  
وقال الزجاج: من قرأ ﴿رَبَّنَا﴾ فعلی النعت، والثناء، كقوله: ﴿والله﴾.  
ومن نصب فعلی وجهين:  
أحدهما: على الدعاء، كأنهم قالوا: والله ياربنا ما كنا مشركين، ويجوز أن يكون نصبه على المدح؛ كأنه قال: والله أعنى ربنا، وأذكر ربنا<sup>(١)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ﴾ (٢٧).  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي: ﴿نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ وَنَكُونُ﴾ بالرفع.  
وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾ رفعاً، و﴿نَكُونُ﴾ نصباً.  
وقد روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر النصب فيهما.  
وقرأ الباقر: ﴿وَلَا نَكْذِبُ وَنَكُونُ﴾ بالنصب جميعاً.  
قال أبو منصور: ومن قرأ بالرفع في ﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾ و﴿نَكُونُ﴾ فالمعنى: ياليتنا نُردُّ ونحن لا نكذبُ بآيات ربنا أبداً رددنا أو لم نُردَّ و﴿نَكُونُ من المؤمنين﴾ قد عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه أبداً.  
ويجوز الرفع على وجه آخر على معنى: ياليتنا نُردُّ، وياليتنا لا نكذبُ بآيات ربنا، كأنما تمنوا الردَّ والتوفيق للتصديق و﴿نَكُونُ﴾ معطوف عليه.  
ومن قرأ: ﴿يَالَيْتَنَا نُردُّ وَلَا نَكْذِبُ...﴾ و﴿نَكُونُ﴾ فهو على الجواب بالواو، في التمني كما تقول: ليتك تصير إلينا ونكرمك. وهذا قول أبي إسحاق<sup>(٢)</sup>.  
وقال أحمد بن يحيى: جواب التمني إنما يكون بالفاء نصيباً فأما بالواو، وإنما ينصب على الصرف<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥٩/٢.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٦٣/٢.

(٣) مصطلح الصرف: يطلقه الكوفيون على الواو والفاء أو التي ينتصب الفعل المضارع بعدها، مسبوقه بجحد أو طلب.

وذلك إذا اجتمع الفعلان بأحد الأحرف الثلاثة مع الشرط السابق كما في (لما يعلم الله الذين جاهدوا) و(يعلم الصابرين) و(يعلم) منصوب على الصرف، والفعل عند الجمهور منصوب بأن المضمرة بعد (الواو) (مدرسة الكوفة: ٣٠٦) (المصطلح النحوي: ١٨٠).

(٤) قال الإمام أحمد: «من نصب فالواو حرف جواب ومن رفع أدخله في التمني» المجالس: ٥٨٢.

وقوله جل وعز: ﴿لَّذِينَ يَنْفُونَ أَفْلاَتَعْقِلُونَ﴾ (٣٢).

ونظائره في الأعراف، ويوسف، والقصص، ويس<sup>(١)</sup>.  
قرأ ابن كثير، وحمة، والكسائي في القصص بالتاء، والباقي بالياء.  
وقرأ أبو عمرو خمسهن بالياء، وهما سيان، وقد خيراً أبو عمرو في القصص فقال:  
إن شئت بالتاء، وإن شئت بالياء، قال: هما سيان.  
وقرأهن نافع، وابن عامر كلهن بالتاء، وتابعهما حفص، إلا في يس فإنه قرأ:  
﴿يعقلون﴾ بالياء.

وقرأ أبو بكر في رواية الأعشى عنه في ﴿القصص﴾ بالتاء، والباقي بالياء: ﴿أفلا  
تعقلون﴾ بالتاء، والباقي بالياء مثل حمزة، وفي رواية يحيى<sup>(٢)</sup> عنه في (يوسف) و(القصص)  
بالتاء والباقي بالياء.  
وقرأ الأصم<sup>(٣)</sup> في الأنعام والقصص ويس ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء والباقي  
بالياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطب، ومن قرأ بالياء فللغيبية.

وقوله جل وعز: ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾ (٣٢).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿ولدار الآخرة خير﴾ بلام واحدة، وخفض (الآخرة) وقرأ  
الباقون: ﴿وللدار الآخرة﴾ بلامين ﴿الآخرة﴾ رفع<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وللدار الآخرة﴾ فـ ﴿الآخرة﴾ نعت للدار، وهي  
أجود القراءتين.  
ومن قرأ: ﴿ولدار الآخرة﴾ فإنه أضاف ﴿الدار﴾ إلى ﴿الآخرة﴾ والعرب

(١) الأعراف (١٦٩) يوسف (١٠٩) القصص (٦٠) يس (٨٦).

(٢) يحيى بن محمد بن قيس بن عليم أبو محمد المعلمي الأنصاري الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش  
ومحمد بن أبي زياد عن عاصم ت ٢٤٣ (الطبقات: ٣٧٨/٢).

(٣) الأصم: يوسف بن يعقوب بن الحسن أبو بكر الواسطي ويعرف بالأصم، أعل الناس إسناداً في قراءة عاصم،  
أخذ القراءة عن يحيى بن محمد المعلمي ت ٣١٣. (الطبقات: ٤٠٤/٢).

(٤) (السبعة: ٢٥٦) و(التسير: ١٠٢) و(المبهم: ٤٥٧).

(٥) (السبعة: ٢٥٦) و(التسير: ١٠٢) و(المبهم: ٤٥٦).

تضيف الشيء إلى نعتة كقول الله : ﴿وَحَبُّ الْحَصِيدِ﴾<sup>(١)</sup>، وكقوله : ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَبِيلَةِ﴾<sup>(٢)</sup> وكل ذلك فصيح جيد<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز : ﴿فَاتَّهَمُوا لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ (٣٣).

قرأ نافع، والأعشى عن أبي بكر، والكسائي : ﴿فَاتَّهَمُوا لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ خفيفاً. وشدد الباقون<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ : ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ خفيفاً، فمعناه: لا يقدر أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم: كَذَبْتَ؛ لأن معنى أَكْذَبْتُ الرجلُ أُرَيْتُ أن ما أتى به كذب.

ومن قرأ ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ بالتشديد فمعناه: لا يقولون لك: كَذَبْتَ. يقال: كَذَبْتُ الرجل إذا نسبته إلى الكذب وأكذبه أي: وجدته كذاباً<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ (٤٠) و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾.

قرأ نافع كل هذا في القرآن بآلف في تقدير الهمز، ولا يهمز.

وقرأ الكسائي بغير ألف وبغير همز: ﴿أَرَيْتُمْ﴾.

وقرأ الباقون: بالهمز في هذا كله<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ : ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بالهمز فعلى أن أصل الحرف مهموز.

ومن قرأ : ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ فعلى تخفيف الهمز.

ومن قرأ : ﴿أَرَيْتُمْ﴾ و﴿أَرَيْتُمْ﴾ فعلى حذف الهمز، وكلها لغات صحيحة.

(١) ق: أ (٩)، البنية: آ (٥).

(٢) هذا مذهب الكوفيين كما اشرت في سورة البقرة: آ (١٨٤)، بتضمين من معاني الفراء: ٣٣٠/١.

(٣) (السبعة: ٢٥٧) و(التسير: ١٠٢) و(التهذيب: ٤٥٧).

(٤) حكاه الكسائي عن العرب (الكشف لمكي: ٤٣٠/١) وضمنه الأزهرى من معاني القرآن وإعرابه للزجاج:

٢/٢٦٦ والقراءة بعللها في التهذيب: (ك ذ ب) ١٠/٤٦٦، ٤٦٧.

(٥) (أرايت) وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع أولها في الكهف آ (٦٣).

(أرايتم) وردت في القرآن الكريم في واحد وعشرين موضعاً أولها في الأنعام: آ (٤٦).

(السبعة: ٢٥٧) و(التسير: ١٠٢) و(التهذيب: ٤٥٧).

والعلة في قوله: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ هو خطاب للجماعة، ولم يقل: ﴿أَرَأَيْتُمْكُمْ﴾، لأن العرب إذا أرادت بمعنى أَرَأَيْتَ الاستخبار، تركوا التاء مفتوحة في الواحد والجمع والمؤنث<sup>(١)</sup>، وإذا أرادوا رؤية العين ثنوا وجمعوا وأنثوا؛ فقالوا للرجلين: أَرَأَيْتُمَا كَمَا، وللجماعة: أَرَأَيْتُمْكُمْ، وللنساء: أَرَأَيْتُكُنَّ، وللمرأة: أَرَأَيْتِكَ بكسر التاء، فأعرف الفرق بين المعنيين<sup>(٢)</sup>.

ومعنى قول الله جل وعز: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ استفهام معناه: التقرير، يستخبرهم ليقرّرهم<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يَأْتِيَكُمْ بِوَأَنْظُرٍ﴾ «٤٦»

روى ابن المسيبي، عن أبيه، عن نافع، وأبو قرة عنه ﴿بِهْ أَنْظُرْ﴾ «بضم الهاء»<sup>(٤)</sup> وكسرها الباقيون.

قال أبو منصور: هما لغتان، وقد مر تفسيرهما في أول الكتاب<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَتَحْنَأُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ «٤٤».

قرأ ابن عامر فيما روى ابن مجاهد ﴿فَتَحْنَأُ﴾ بتشديد التاء.

وقرىء على أبي الحسن الدمشقي<sup>(٦)</sup> لابن عامر بالتخفيف، وقرأ الباقيون بالتخفيف<sup>(٧)</sup>.

(١) قال الأزهري في التهذيب: (وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها، فاكثفوا يذكرونها في الكاف وجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً). (التهذيب (ر.أ.ي) ٣٢٠/١٥).

(٢) يتضمن من معاني الفراء ٣٣٣/١، انظر أيضاً التهذيب: ٣١٨/١٥ بإسناده إلى الفراء.

(٣) فصل الأزهري في التهذيب في معاني (ر.أ.ي) ولغاتها واستطرد في خلاف النحويين حول الكاف (انظر التهذيب اللغة بتوسع (ر.أ.ي) ٣٢٠/١٥، ٣٢١).

(٤) قال ابن مجاهد: (ولم يروه عن نافع إلا أبو قرة) السبعة: ٢٥٧، انظر في ضم الهاء أيضاً مختصر الشواذ: ٣٨، وفي البحر: أبو قرة والمسيبي عن نافع: ١٣٢/٤.

(٥) من ضم الهاء فهو الأصل لأن الأصل في الهاء الضم، ومن كسر فللالتباع.

وقد فصل الأزهري في هاء الكناية وميم الجمع في فائقة الكتاب عند قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم).

(٦) أبو الحسن الدمشقي: أحمد بن النضر بن مَرَّ أبو الحسن الدمشقي المعروف بابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الدمشقي، وأحمد بن شاکر وغيرهما ٣٤٨ (الطبقات: ٢/٢٧٠).

(٧) (السبعة: ٢٥٧) و(التسير: ١٠٢) و(المهجع: ٤٥٨).

قال أبو منصور: من شدد التاء في: ﴿فَتَحُّنًا﴾ فلتكثر الأبواب<sup>(١)</sup> ومن خفف، فلأن الفعل واحدٌ وكل ذلك جائز، والتخفيف أكثر في القراءة.

قوله جل وعز: ﴿أَنْتُمْ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سَوَاءٌ﴾ بِمَجْهَلَةٍ تُرَكَّبُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴿(٥٤)﴾.

قرأ ابن كثير، وحمزة، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿إِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ﴾ و﴿إِنَّهُ﴾ بكسر الألف فيهما.

وقرأ نافع: ﴿أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ﴾ نصباً ﴿فَإِنَّهُ غُفُورٌ﴾ بالكسر.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿أَنَّهُ﴾ ﴿فَإِنَّهُ﴾ منصوبين<sup>(٢)</sup>.

قال أبو إسحاق: يجوز ﴿أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سَوَاءٌ﴾ . . . ﴿فَإِنَّهُ﴾ يجوز بالفتح فيهما جميعاً، ويجوز كسرهما جميعاً، ويجوز فتح الأولى وكسر الثانية، ويجوز كسر الأولى وفتح الثانية<sup>(٣)</sup>.

فأما من فتح الأولى والثانية، فعل أن موضع الأولى نصب؛ المعنى: كتب ربُّكُمْ على نَفْسِهِ المغفرة، وهى بدل من الرحمة<sup>(٤)</sup>، كأنه قال: كتب ربكم على نفسه الرحمة، وهى المغفرة للمؤمنين التائبين؛ لأن معنى: ﴿أَنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المغفرة منه].

ويجوز أن تكون ﴿أَنَّ﴾ الثانية وقعت مؤكدة للأولى؛ لأن المعنى: كتب ربكم أَنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ، فلما طال الكلام أُعيد ذكر ﴿أَنَّ﴾.

وأما من كسرهما جميعاً، فعلى مذهب الحكاية، كأنه لما قال: كتب ربكم على نفسه الرحمة، قال: ﴿إِنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سَوَاءٌ﴾ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غُفُورٌ رَحِيمٌ بالكسر، ودخلت الفاء جواباً للجزاء، فكسرت ﴿إِنَّ﴾، لأنها دخلت على ابتداء وخبر؛ كأنك قلت: فهو غُفُورٌ رَحِيمٌ إلا أن الكلام بـ ﴿إِنَّ﴾ أُوْكِّد.

(١) (فَعْلٌ) بالتشديد يحىء للتكرار غالباً وقد يكون في المفعول نحو: (غُلِّقَتِ الأبواب) و(قُطِعَتِ الثياب) (مجموعة شروح الشافعية للحاريري: ٢٧٢).

(٢) (السبعة: ٢٥٨) و(التبصرة: ١٠٢) و(البيهق: ٤٥٩).

(٣) (قُرئ بكسر الأولى وفتح الثانية) ومن قرأ بها الأعرج (إعراب النحاس: ٦٩/٣).

(٤) هناك من أنكروا كونها بدلاً منظر الاملاء للمعبري: (٣٢٢/١) (البحر: ١٤١/٤).

ومن كسر الأولى فعل ما ذكرنا من الحكاية، وإذا فتح الثانية مع كسر الأولى كان معناها المصدر، والخبر محذوف، المعنى: إنه من عمل منكم كذا وكذا. فمغفرة الله له. ومن فتح الأولى وكسر الثانية فالمعنى راجع إلى المصدر، كأنك لم تذكر ﴿أن﴾ الثانية، المعنى: كتب ربكم على نفسه الرحمة، فهو غفور رحيم<sup>(١)</sup>. وقوله جل وعز: ﴿وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٥٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، ويعقوب: ﴿ولتستين﴾ بالتاء، ﴿سبيل﴾ بالرفع.

وقرأ نافع: ﴿ولتستين﴾ بالتاء، ﴿سبيل﴾ بالنصب.

وقرأ أبو بكر، وحزرة، والكسائي: ﴿ولستين﴾ بالياء، ﴿سبيل﴾ بالرفع<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: الاستبانة: أن تُبين وتبين.

فمن قرأ: ﴿ولتستين سبيل﴾ معناه: ولتبين والفعل للسبيل، هي مؤنثة<sup>(٣)</sup>، كقوله: ﴿قل هذه سبيلي﴾.

ومن قرأ: ﴿ولستين سبيل﴾ بالياء فإنه ذكر السبيل، قال الله تعالى: ﴿وإنها لسبيل مقيم﴾<sup>(٤)</sup> مذكرة والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان.

فأما قراءة نافع: ﴿ولتستين سبيل﴾ بالنصب، فالمعنى: ولتستين أنت يا محمد سبيل المجرمين، يقال: تبينت الأمر والسبيل واستتبته بمعنى واحد<sup>(٥)</sup>.

فإن قال قائل: أفلم يكن النبي مستبيناً سبيل المجرمين؟

فالجواب في هذا: أن جميع ما يخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي صلى الله عليه فكأنه قيل: ليستينوا سبيل المجرمين، أي: ليزدادوا استبانةً، ولم يحتج إلى أن يقول

(١) معاني الزجاج ٢/٢٧٨.

(٢) (السبعة: ٢٥٨) و(التيسير: ١٠٣) و(المهجع: ٤٥٩).

(٣) أهل الحجاز يؤنثون السبيل، وتميم وأهل نجد يذكرونها (الطبري: ١٣٤/٧).

(٤) الحجر آ ٧٦

(٥) انظر الآية وتوجهها في التهذيب (ب. ي. ن) ١٥/٤٩٦.

[وليستين] (١) سبيل المؤمنين مع ذكر سبيل المجرمين؛ لأن سبيل المجرمين إذا بانت فقد بانت معها سبيل المؤمنين (٢).

قوله جل وعز: ﴿بِالْغَدُوَّةِ وَالْمَشِيِّ﴾ (٥٢).

قرأ ابن عامر وحده ﴿بِالْغَدُوَّةِ﴾ بواو في السورتين ههنا وفي الكهف. وقرأ الباقر ﴿بِالْغَدَاءِ﴾ بآلف في الحرفين (٣).

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء أنه قال: غدوة لا يدخلها الألف واللام؛ لأنها معرفة بغير ألف ولام.

وقال الفراء: وسمعت أبا الجراح (٤) يقول: مارأيت كغدوة قط يريد كغداة يومه، والعرب لا تضيفها، وكذلك لا يدخلون؛ فيها الألف واللام، إنما يقولون: أتيناها غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس، فهذا دليل على أنها معرفة (٥).

قال أبو منصور: وإذا لم يريدوا بغدوة غداة يوم بعينه وأرادوا غدوة من الغداوة جاز دخول الألف واللام، وعلى هذا المعنى توجه (٦) قراءة ابن عامر (٧).

وقوله جل وعز: ﴿يَقْضُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾ (٥٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم: (يقض الحق) بالصاد وقرأ الباقر: (يقض الحق) بالضاد (٨).

قال أبو منصور: من قرأ: (يقض الحق) فمعناه: يتبع الحق، رويت هذه

(١) زياده من معاني الزجاج لا يصح السياق إلا بها.

(٢) كذا في معاني الزجاج: ٢/٢٧٨٠، ٢٨٠.

(٣) (السبعة: ٢٥٨) و(التيسير: ١٠٣) والمبهم: ٤٥٨، الموضع الثاني في الكهف ١٨٠،

(٤) أبو الجراح المقتل: من الأعراب الفصحاء المشهورين بحفظ اللغة الذين دخلوا الحواضر وسمع منهم علماء اللغة

(الفهرست: ٦٥) (إنهاء الرواة: ٤/١٢٠).

(٥) معاني القرآن للفراء: ٢/١٣٩، التهذيب (ع. د. أ.): (١٧٠/٨).

(٦) أنكر قراءة ابن عامر أبو عبيد (البحر: ٤/١٣٦).

(٧) قال الأزهرى في التهذيب: قال الله تعالى (بالغداة والعشي يريدون وجهه) وهي قراءة جميع الفراء، إلا ما روى

عن ابن عامر فإنه قرأه (بالغدوة) وهي شاذة (التهذيب (ع. د. و) ١٧٠/٨).

(٨) (السبعة: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهم: ٤٥٩).



القراءة عن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

ومن قرأ: ﴿يَقْضِ الْحَقُّ﴾ فله وجهان: أحدهما: أنه يقضى القضاء الحق.

والثاني: أن معنى يقضي: يصنع ويحكم ومنه قول أبي ذؤيب<sup>(٢)</sup>:

وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ.<sup>(٣)</sup>

أي: صنعها داود فأحكمها.

وقيل في تفسير قوله: ﴿يَقْضِ الْحَقُّ﴾: أن معناه: أن جميع ما أنبأ به، وأمر به، فهو من أقاصيص الحق: وكتبت<sup>(٤)</sup> يقض الحق - بطرح الياء - لاستقبالها الألف واللام كما كتبت ﴿سندع الزبانية﴾<sup>(٥)</sup> بغير واو، في موضع الرفع<sup>(٦)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ (٦١).

قرأ حمزة وحده: ﴿توفيه﴾<sup>(٧)</sup> بألف ممالئة.

وقرأها الباقون: ﴿توفته﴾ - بالتاء<sup>(٨)</sup>.

قال أبو منصور: إذا تقدم فعل الجماعة، فأنت خير في تذكير الفعل وتأنيته، وله نظائر في القرآن.

قوله جل وعز: ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾ ﴿لَيْنَأْجِزْنَا﴾ (٦٣) ﴿قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ﴾ (٦٤).

(١) (معاني الفراء: ٣٣٧١)، (جامع القرطبي: ٤٣٩/٦).

(٢) أبو ذؤيب الهذلي: هو خويلد بن خالد شاعر جاهل إسلامي، خرج مع عبدالله بن الزبير في معزى نحو المغرب فمات في طريق أفريقية وهو أشهر شعراء هذيل عده ابن سلام في الطبعة الثالثة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١٣١/١) (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٥٣/٢).

(٣) هذا الشطر الأول أما الثاني داود أو صنع السوايق تبع. (انظر ديوان الهذليين: ١٩/١)، (معاني القرآن للزجاج: ٢٥٣/٢) (تهذيب الألفاظ: لابن السكيت: ٥٠٨) (الصحاح) (اللسان) (ص. ن. ع) القرطبي: ٨٧/٢، البحر: ١٤٣/٤، مسرورتان: درعان خروزتان.

(٤) معاني الفراء: ٣٣٧/١، معاني الزجاج: ٢٨١/٢.

(٥) العلق: ١٨٤.

(٦) علة الإمامة في (توفاه) أن الألف فيه رابعة (الكشف لمكي: ٤٣٥/١).

(٧) (السبعة: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهم: ٤٦٠).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ﴾ ﴿لَنْ أَنْجِيَنَّ﴾ ﴿قُلْ  
الله يَنْجِيكُمْ﴾ خفيفة.

قرأ الكوفيون: ﴿قُلْ اللهُ يَنْجِيكُمْ﴾ ﴿مَنْ يَنْجِيكُمْ﴾ ﴿لَنْ أَنْجَانَا﴾ - بألف - وأماها  
حزة والكسائي، وفخمها عاصم.

وقرأ يعقوب: ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ﴾، ﴿قُلْ اللهُ يَنْجِيكُمْ﴾ مخففتين. ﴿لَنْ  
أَنْجِيَنَّ﴾<sup>(١)</sup> بالناء.

قال أبو منصور: يقال أنجيته، ونجّيته بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>. وقوله: ﴿لَنْ أَنْجِيَنَّ﴾  
مخاطبة لله جل وعز.

ومن قرأ: ﴿لَنْ أَنْجَانَا﴾ فمعناه: لَنْ أَنْجَانَا اللهُ، إخبار عن فعله.

قوله جل وعز: ﴿تَضَرَّعُواْ وَخُفِيَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿تَضَرَّعُواْ وَخُفِيَ﴾ بكسر الخاء في السورتين.

وقرأ الباقر: ﴿خُفِيَ﴾ بضم الخاء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو المنصور: هما لغتان<sup>(٥)</sup>: خُفِيَ، وَخُفِيَ، والضم أجودهما<sup>(٦)</sup> ومعناهما ضد  
الجهر.

وانتصاب قوله: ﴿تَضَرَّعُواْ وَخُفِيَ﴾ على وجهين:

أحدهما: أنها جملا مصدرين لقوله: ﴿تَدْعُونَهُ﴾، لأن معنى تدعون

و تتضرعون واحد.

وإن شئت جعلتها مصدرين أقيا مقام الحال، كأنه قال: تدعونه متضرعين مخفين

الدعاء.

(١) (السبعة: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهم: ٤٦٠).

(٢) قال الزجاج: والأجود التشديد للكثرة ٢/٢٨٣.

(٣) (السبعة: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهم: ٤٦٠)، الموضع الثاني في الأعراف ٥٥٠.

(٤) زاد الفراء (خُفِيَ، وخُفِيَ) معاني الفراء: ١/٣٣٨.

(٥) الضم لقبائل قيس وأسد وقيس ويكر، والفتح لأهل الحجاز (النشر: ٥٩/٢).

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا يُنِيبُكَ﴾ (٦٨).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿يُنِيبُكَ﴾ بتشديد السين. وخفف الباقون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: يقال أنسى ونسى بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>، مثل أنجى ونجى، والقراءة بالتخفيف أكثر.

وقوله جل وعز: ﴿كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ (٧١).

قرأ حمزة: ﴿كالذي استهويه﴾ بألف مماله<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقون: بالتاء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: التاء والياء قريان من السواء، إذا تقدم فعل الجماعة، وقد مر مثله في ﴿توفئه﴾ ﴿توفيه﴾ ومعنى استهوته الشياطين: استخفته حتى هوى، أي: أسرع إلى مادعت إليه وهذا من هوى يهوى، لا من هوى يهوى<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزْ﴾ (٧٤).

قرأ الحضرمي وحده: ﴿لأبيه أزر﴾ رفعاً، وقرأ الباقون: ﴿أزر﴾ نصباً<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أزر﴾ فعلى النداء: يا أزر، ومن قرأ: ﴿أزر﴾ فهو في موضع الخفض لأنه بدل لـ ﴿أبيه﴾، المعنى: لأزر، ونُصِبَ لأنه لا ينصرف<sup>(٧)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ (٧٦) ونظائره.

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب:

---

(١) (السبعة: ٢٦٠) و(التيسير: ١٠٣) (المبهم: ٤٦٢).

(٢) نسي، وأنسى بمعنى واحد. (فعلت وأفعلت للحواليقي: ٧٢).

(٣) علة الإمامة فيها: أن أصل ألفها الياء فهي من: (هوى يهوى) كذلك وقوع ألفها خامسة (الكشف: ٤٣٥/٢).

(٤) (السبعة: ٢٦٠) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهم: ٤٦٢).

(٥) قال الأزهري في التهذيب: قال الفتي: استهوته الشياطين هوت به وأذهبه جعله من هوى يهوى، وجعله الزجاج من هوى يهوى (التهذيب (هـ.و.ي) ٤٩١/٦).

(٦) (المبهم: ٤٦٢)، (النشر: ٢٥٩/٢)، (المحاسب: ٢٢٣/١).

(٧) قريب مما قاله الفراء في معانيه: ٣٤٠/١.

﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾ و﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾<sup>(١)</sup> و﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ونحو هذا بفتح الراء والهمز حيث كان وقرأ نافع هذا كله بين الفتح والكسر.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَرَأَى﴾ بفتح الراء وكسر الهمزة في جميع القرآن، وقرأ ابن عامر: ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾ بكسر الراء والهمزة في هذه الحروف كلها، ونحوها مما اسم الرؤية فيه مظهر؛ مثل ﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾ و﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ وفتح الراء والهمزة في جميع القرآن مع الكنايات.

وقرأ أبو بكر، وحمة، والكسائي: ﴿رَأَى﴾ بكسر الراء والهمزة، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو، ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾، وقال أبو جعفر البزار، عن يحيى، عن أبي بكر عن عاصم: بكسر الراء والهمزة عند الاسم الظاهر، وبفتح الراء والهمزة عند المكني نحو: (رَأَاهَا تَهْتَزُّ) و (رَأَاهُ نَزَلَةُ أُخْرَى)<sup>(٤)</sup> و (أَن رَأَاهُ اسْتَفْنَى)<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن مجاهد: كسر الراء والهمزة عند الظاهر والمكني في كل القرآن<sup>(٦)</sup>.

وروى نصير عن الكسائي: ﴿رَأَى كَوَكَبًا﴾ و﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾ ونحو هذا بالفتح مثل ابن كثير و﴿رَأَى﴾<sup>(٧)</sup> الشمس. و﴿رَأَى﴾<sup>(٨)</sup> القمر ونحوه بكسر الراء وفتح الهمزة مثل حمزة<sup>(٩)</sup>. وهذا ضد رواية أبي عمرو وأبي الحارث وغيرهما.

هذه رواية أبي جعفر النحوي ورواية نصير وأظنه وهما والله أعلم.

وقرأ أبو بكر، عن عاصم، وحمة: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ و﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ و﴿رَأَى

(١) يوسف: آ (٢٨).

(٢) هود: آ (٧٠).

(٣) النحل: آ (١٠).

(٤) النجم: آ (١٣).

(٥) العلق: آ (٧).

(٦) السبعة: ٢٦١، والكسر هنا ليس كسراً عضواً وإنما هو إمالة، وبعض القدماء يطلق على الإمالة كسراً، تجاوزاً كما عند ابن مجاهد.

(٧) الأنعام: آ (٧٨).

(٨) الأنعام: آ (٧٧).

(٩) رواية نصير عن الكسائي (المبج: ٤٦٤).

المؤمنون<sup>(١)</sup> ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ونحو هذا إذا لقي الهمزة ساكن بكسر الراء وفتح الهمزة.

وقال خلف عن يحيى، عن أبي بكر بكسر الراء والهمزة جميعاً، والأعشى عن أبي بكر بفتح الراء، والهمزة.

وقرأ الباقون هذا الجنس بفتح الراء والهمزة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: والذي نختاره من هذه الوجوه: ﴿رَأَى﴾ بفتح [الراء] وكسر الهمزة، وهو اختيار أبي عمرو، وإن قرئ بفتح الراء والهمزة فهو فصيح جيد.

ومن قرأ: ﴿رَأَى﴾ و﴿رَأَى﴾ فلا ينبغي له أن يشيع كسرة الراء، وإنما يشمها كسرة كلفظ الراء.

ومن أشيع الراء كسرة في هذا الباب فليس من كلام العرب<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ﴾ (٧٤).

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿إِنِّي أَرَأَيْتَكَ﴾ بحرك الياء، وأرسلها الباقون<sup>(٥)</sup>.

وقوله ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ (٧٩).

فتح الياء نافع، وابن عامر، وحفص، والأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم. وأرسلها الباقون<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَتَحْتَجُّونِي فِي اللَّهِ﴾ (٨٠).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿قَالَ أَنَحْجُونِي فِي اللَّهِ﴾ بخففة النون، وشددها الباقون<sup>(٦)</sup>.

(١) الأحزاب: آ (٢٢).

(٢) الكهف: آ (٥٣).

(٣) السبعة: ٢٦١ و(التيسير: ١٠٣ وما بعدها) و(المبهم: ٤٦٤).

(٤) من قرأ بكسر الراء: إنما كسر لمجاورتها الهمزة، ومن العرب من يقول: (وهي) بكسر الراء والميم (حجة أبي زرعة: ٢٥٧) وحقه الإمامة وليس الكسر، وهذا مما أميل للإمالة بعده وهو قليل (الكشف: ١٨١/١).

(٥) السبعة: ٢٥٧ و(التيسير: ١٠٨) و(المبهم: ٤٨١).

(٦) السبعة: ٢٦١، التيسير: ١٠٤، المبهم: ٤٦٥.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أَنحَاجُونَ﴾ بتشديد النون، فالأصل أَنحَاجُونِي بنونين<sup>(١)</sup> أدغمت إحداهما في الأخرى وشددت.

ومن خفف النون: فإنه يحذف إحدى النونين استقلالاً للجمع بينها، وكذلك قوله: ﴿فَبِمِ تَبَشِّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وهما لغتان وأجودهما تشديد النون<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ (٨٣) وفي يوسف مثلها<sup>(٤)</sup>.

قرأ أهل الكوفة: ﴿درجاتٍ﴾ منونة بالتنوين.

وقرأ يعقوب هنا: ﴿درجاتٍ﴾ منونة، وفي (يوسف) مضافة.

وقرأ الباقون: ﴿درجاتٍ من نشأ﴾ بالإضافة في السورتين<sup>(٥)</sup>:

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿درجاتٍ من نشأ﴾ أوقع الفعل على درجات وحدها، وهي في موضع نصب، وجعل ﴿مِّنْ﴾ في موضع الخفض لإضافة درجات إليها.

ومن قرأ: ﴿درجاتٍ من نشأ﴾ جعل ﴿ترفع﴾ متعدياً إلى مفعولين أحدهما ﴿درجاتٍ﴾ والثاني: ﴿مِّنْ﴾.

وقوله جل وعز: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ (٨٦).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿واليسع﴾ بلامين، في السورتين<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الباقون: بلام واحدة في الموضعين<sup>(٦)</sup>.

قال الفراء: من شدد الـلَّام فهو أشبه بأسماء العجم<sup>(٧)</sup>. من قراءة من قرأ:

﴿واليسع﴾؛ لأن العرب لا تكاد تدخل الألف واللام فيما لا يجري مثل يزيد ويعمر إلا

(١) الحبر آ ٥٤، النون الأولى علامة الرفع، والثانية نون الوقاية فاصلة بين الفعل والياء.

(٢) لحنها أبو عمرو بن العلاء وأجازها سيويه قال: استقلوا التضعيف. (انظر الكتاب: ٥٢٠/٣) (أعراب القرآن للنحاس: ٧٨/٣).

(٣) يوسف: أ (٨٦).

(٤) (السبعة: ٢٦٢) و(التيسر: ١٠٤) و(المهجع: ٤٦٥).

(٥) (الموضع الثاني في ص آية ٤٨).

(٦) (السبعة: ٢٦٢) و(التيسر: ١٠٤) و(المهجع: ٤٦٥).

(٧) (اليسع واليسع أسماء أعجمية) (انظر العرب: ٣٤٧، ٤٠٣).

في ضرورة الشعر، وأنشد.

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنِ [ الد ] يَزِيدَ مَبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>  
أَحْنَاءُ الْأُمُور: مشكلاتها، وأصلها من أحناء الوادى ومخانيه وهي معاطفه ومراقبه<sup>(٢)</sup>،  
وقال النابغة<sup>(٣)</sup>:

يُقَسِّمُ أَحْنَاءُ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ وَشَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ، وَدَائِنُ<sup>(٤)</sup>  
قال الفراء: وإنما دخل في يزيد الألف واللام لما أدخلها في الوليد والعرب إذا فعلت  
ذلك فقد أفسدت الاسم مذحاً<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فِيهِدْنَاهُمْ أَقْتَدَهُ﴾<sup>(٦)</sup>.

قرأ ابن عامر وحده: ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدِي﴾ مجرورة بياء في اللفظ<sup>(٧)</sup> جعلها اسماً،  
ولم يجعلها هاء السكت؛ لأنها لو كانت عنده هاء السكت ماجراً؛ والمعنى: ﴿فِيهِدَاهُمْ  
اقتد اقتداءً﴾ وهو مذهب حسن في اللغة.

قال أبو اسحاق: هذه الهاء التي ﴿اقتده﴾ تثبت في الوقف يُيِّنُ بها كسرة الدال،  
فإن وَصَلَتْ قلت: ﴿اقتد قل لا أسألكم﴾.

قال: والذي أختاره ويختاره من أثق بعلمه أن يوقف عند هذه الهاءات نحو:  
﴿كَتَابِهِ﴾ و﴿حَسَابِهِ﴾<sup>(٨)</sup> وكذلك ﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾ وكذلك: ﴿(٨) مَا هِيَ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) الشاهد لابن ميادة في ديوانه: (١٩٢) (ليس في كلام العرب: ٨) (أملالي ابن الشجري: ٢/٢٥٢) (المع: ٢٤/١)  
(شرح شواهد الشافية: ١٢)

(٢) معاطفة متعرجاته ومنحياته، ومراقبه: جمع رقه. وهي قطع الأرض المتلاصقة بعضها ببعض (اللسان)  
(ع ط ف) (رق ع).

(٤) لا أعلم لأى النابيتين فلم أعثر عليه في ديوان الديباني ولا شعر الجمعي والبيت في تهذيب اللغة (ح. ن. ي)  
(٢٥١/٥) بلانسية. اللسان (ح. ن. و)

أحناء الأمور: مشبهاتها، شاصي، الشاصي شراسة في الخلق.  
عوان: يقال حرب عوان وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٣٤٢/١.

(٦) (السبعة: ٢٦٢) و(التسير: ١٠٥) و(المبهم عن طريق ابن ذكوان: ٤٦٦).

(٧) أي أنها ضمير المصدر لاهاء السكت وغلظها ابن مجاهد (السبعة: ٢٦٢).

ولعل ابن عامر أجرى الوصل مجرى الوقف متبعاً الرسم حيث أراد الوصل وكره حذف حرف من المصحف فكسر  
الهاء له، أو لعلها لغة فقد حكى ابن الأنباري عن بعض العرب أنه يثنون هاء السكت في الوصل والوقف بنوا  
الوصل على الوقف. راجع «الكشف: ٤٣٩/١».

(٨) الحاققة: أ (١٩)، آ (٢٠). القارعة: أ (١١).

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٩٧.

قوله جل وعز: ﴿تَجْعَلُونَهُمْ قَرَأِطِيسَ يُدَوِّنُهَا وَتُخَفُّونَ كَثِيرًا﴾ (٩١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ثلاثهن بالياء. وقرأهن الباقون بالتاء.

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فعلي الخبر عن الغائب. ومن قرأ بالتاء فعلي المخاطبة وهي أجود القراءتين؛ لقوله ﴿وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ ولم يقل: وعلموا ما لم تعلموا:

قوله جل وعز: ﴿وَلْيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ (٩٢).

قرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿لينذر﴾ بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾ (٩٤).

قرأ نافع وحفص والكسائي: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ نصباً.

وقرأ الباقون: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ رفعاً<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: وروى أبو حاتم، لأبي عمرو بن العلاء قال: من قرأ: بَيْنَكُمْ لم يجز إلا بموصول؛ كقولك: لقد تقطع ما بينكم، ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة، ولا تُجيز العرب: أن قام زيد بمعنى: إن الذي قام زيد<sup>(٥)</sup>.

وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال:

(١) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المهجع: ٤٦٦).

(٢) وهو اختيار أبو عبيد: التاء تختار (للمخاطبة قبلها وبعدها، قال: فكانت قراءتهم - بالتاء - توسطاً بين الخطابين من الكلام على لفظ ما قبله وما بعده، ليألف الكلام على سياق واحد أولى (حجة أبي زرعة: ٢٦١).

(٣) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المهجع: ٤٦٧).

من قرأ بالياء حجتة قوله: (وهذا كتاب أنزلناه مبارك). أي: لينذر الكتاب أهل مكة.

وقرأ الباقون بالتاء: أي: لتنذر يا محمد أنت أهل مكة، وحجتهم قوله: إنما أنت منذر (حجة أبي زرعة: ٢٦١).

(٤) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المهجع: ٤٦٧).

(٥) هذا مذهب البصريين الذين يمنعون حذف الموصول وبقاء الصلة أما الكوفيون فيجوزون ذلك وتبعهم الأخفش وابن مالك.

(البيان للأنباري: ٣٣٢/١ - حجة أبي زرعة: ٢٦١) و(مغنى اللبيب: ١٩٢/٢).



من قرأ: بينكم فمعناه: لقد تقطع الذي كان بينكم.  
قال أبو اسحاق: المعنى: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم.  
ومن قرأ: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ بالرفع، فمعناه لقد تقطع وصلكم.  
والبين في الكلام يكون وصلًا، ويكون فراقًا، وأجود القراءتين الرفع<sup>(١)</sup>.  
وقال الفراء في قراءة عبد الله: ﴿لقد تقطع ما بينكم﴾<sup>(٢)</sup> قال: وهو وجه الكلام إذا  
جعل الفعل ليعين ترك نصبًا، كما قالوا: أفاني دونك من الرجال، فترك نصبًا وهو في  
موضع رفع؛ لأنه صفة فإذا قالوا: (هذا دون من الرجال) رفعوه وهو في موضع الرفع  
وكذلك تقول: بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد؛ إذا أفردته أجرته بالعربية<sup>(٣)</sup>.  
قوله جل وعز: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ (٩٦).  
قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ مَكْنًا﴾ نصبًا.  
وقرأ الباقر: ﴿وجاعل الليل سكنًا﴾ بالخفض<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وجعل الليل﴾ نصبه بالفعل، لأنه مفعول به ونصب  
﴿سكنًا﴾ لأنه مفعول ثانٍ.  
ومن قرأ: ﴿وجاعل الليل﴾ خفض الليل للإضافة إليه.  
وأما انتصاب قوله: ﴿والشمس والقمر حُسْبَانًا﴾ على قراءة من قرأ: ﴿وجاعل الليل﴾  
فإنه عطف الشمس والقمر على موضع النصب في قوله: ﴿وجاعل الليل﴾ لأن معناه  
وجاعل الليل وكذلك نصب (سكنًا).

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٩٨/٢.  
(٢) قراءة ابن مسعود (مختصر الشواذ: ٣٩) و(جامع القرطبي: ٤٣/٧).  
(٣) معاني القرآن للفراء: ٣٤٦/١.  
وقد أورد الأزهر في التهذيب رأي أبي حاتم والزجاج والفراء ثم قال:  
أجاز الفراء وأبو اسحاق النصب وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم.  
والوجه في ذلك: أن الله خاطب بما أنزل كتابه قومًا مشركين. وقال: ﴿لقد جئتمونا فرادي كما خلفناكم أول مرة  
وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شعاءكم الذين زعمتم أنهم منكم شركاء لقد تقطع بينكم﴾.  
أراد: لقد تقطع الشرك بينكم، فأضمر الشرك كما جرى من ذكر الشركاء فافهمه. (التهذيب: (ب ي ن)  
٤٩٨/١٥).  
(٤) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المبهيغ: ٤٦٧).

وقال الفراء: الليل في موضع نصب في المعنى، فردّ الشمس والقمر على معناه لما فرق بينهما بقوله ﴿سَكَنَّا﴾، قال: وإذا لم يُفرق، بينهما بشيء آثروا الخفض، وقد يجوز النصب، وإن لم يُخل بينهما شيء. أنشدونا:

بَيْنَانَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا مُعَلَّقُ شَكْوَةٍ وَزِنَادٍ رَاعٍ<sup>(١)</sup>

فعطف زناد على شكوة؛ لأن معناها النصب كأنه قال: معلقاً شكوة<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فَسَتَقَرُّوْا وَمَسْتَدْعٍ﴾ (٩٨).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿فَمَسْتَقَرٌّ﴾ بكسر القاف و﴿مستودع﴾. وقرأ الباقر بفتحها<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَمَسْتَقَرٌّ﴾ بفتح القاف عني به الرحم، وهو موضع استقرار الولد فيه قبل ما يولد.

وقوله: ﴿مستودع﴾: صلب الرجل مستودع للمني الذي خلق الولد منه.

ومن قرأ: ﴿فَمَسْتَقَرٌّ﴾ بكسر القاف عني به الولد القار في الرحم إلى وقت الولد<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ (٩٩).

روى الأعشى، عن أبي بكر: ﴿وجنات﴾ رفعاً<sup>(٥)</sup>، وقرأ الباقر: (وجنات) كسرًا.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿جَنَاتٍ﴾ عطفها<sup>(٦)</sup> على قول: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا

(١) الشاهد لنصيب في ديوانه: ١٠٤، ولر جل من قيس عيلان في كتاب سيبويه: ١٧١/١ وبلا نسبة في المحتسب ٧٨/١ والجمع ٢١١/١، وله رواية أخرى:

بَيْنَانَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا مُعَلَّقُ وَفَضِيَّةٍ وَزِنَادٍ رَاعٍ  
شكوة: وعاء كالدهل أو القرية الصغيرة يبرد فيه الماء.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٣٤٦/١.

(٣) (السبعة: ٢٦٣) و(التنوير: ١٠٥) و(المبهم: ٤٦٨).

(٤) راجع معاني الفراء: ٣٤٧/١.

(٥) (مختصر الشواذ: ٣٩) و(المبهم: ٤٦٩) و(حجة أبي زرعه: ٢٦٤).

(٦) انظر قول الفراء في معانيه: ٣٤٧/١.

قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَاتٌ ﴿١﴾ .

ومن قرأ: ﴿جَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ فهو في موضع النصب، معطوف على قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ ﴿وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ والقراءة عليه.  
والجنة: البُسْتَان، وكل نبت يتكاثر ويستر بعضه بعضاً فهو جنة، من جَنَتُ الشيء: إذا سترته.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ (٩٩).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿إِلَى ثَمَرِهِ﴾ و﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، بضم الثاء والميم.  
وقرأ الباقون: بفتحهما<sup>(٣)</sup>.

وافترقوا في الكهف<sup>(٤)</sup> فقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾<sup>(٥)</sup> بضميتين.  
وقرأ أبو عمرو في (الكهف): ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ و﴿أُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ بضم الثاء وسكون الميم.

وقرأ عاصم: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ و﴿أُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ بفتحيتين.

وقرأ الخضرمي: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ بفتحيتين و﴿أُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ بضميتين<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ثَمَرًا﴾ و﴿ثَمَرًا﴾<sup>(٦)</sup> فمعناها واحد جمع ثمر.

(١) أنكر قراءة عاصم، أبو عبيد وأبو حاتم حتى قال أبو حاتم: هي عال؛ لأن الجنات لا تكون من النخل، قال أبو جعفر: والقراءة جائزة وليس التأويل على هذا، ولكنه رفع بالابتداء والخبر محذوف، أي: ولهم جنات وأجاز مثل هذا سيبويه والكسائي والفراء.

وانكر أبو البقاء أن تكون معطوفة على قنوان، لأن العنب لا يخرج من النخل ومعنى هذا العطف: وحاصله أو مخرجه من النخل قنوان وجنات من أعناب أي من نبات أعناب.

قال أبو حيان رداً على أن لا يلاحظ فيه قيد من النخل فكأنه قال من النخل قنوان دانية وجنات من أعناب حاصلة كما تقول: من بني ثمم رجل عاقل ورجل من قريش منطلقان.

(إعراب القرآن للنحاس: ١٨٦/٣) (الإملاء: ٢٥٥/١) (البحر: ١٩٠/٤).

(٢) يس آ (٣٥).

(٣) (السبعة: ٢٦٤) و(التيسر: ١٠٥) و(المبهم: ٤٦٩).

(٤) الكهف: آ (٣٤)، الكهف (٤٢).

(٥) (السبعة: ٢٦٤) و(التيسر: ١٠٥) و(المبهم: ٤٦٩).

(٦) الضم لغة لبعض أهل نجد (إعراب النحاس: ٨٧/٢) (القرطبي: ٥٠/٧) الضم لتميم والفتح لغة كنهانه (اللغات لابن عباس: ٢٤).

ومن قرأ: ﴿إِلَى ثَمَرِهِ﴾ فهو جمع الثمرة وتجمع ثماراً<sup>(١)</sup>.  
والثمر: اسم للجنس، وإثمار الشجر عقده أول ما يعقد فهو مُثْمِر قبل النضج، فإذا  
قيل ثامر فمعناه النضج.

وقوله جل وعز: ﴿وَحَرِّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ (١٠٠).

قرأ نافع: (وَحَرِّقُوا لَهُ) مشدداً، وقرأ الباقون: (وَحَرِّقُوا) خفيفاً.<sup>(٢)</sup>

قال أبو منصور: التخفيف هو الوجه، يقال: خرق فلان الكذب واخترقه، وخلقه  
واختلقه، وخرصه واخترصه إذا افتراه.

ومن شدد فقرأ: ﴿وَحَرِّقُوا﴾ فالمعنى: إنهم أبدؤا في ذلك وأعادوا، لأن التشديد  
للكثرة. والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَلْيَقُولُوا أَدْرَسْتُ﴾ (١٠٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿دَارَسْتُ﴾ بآلف.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب: ﴿دَرَسْتُ﴾ بسكون التاء.

وقرأ الباقون: ﴿دَرَسْتُ﴾ بغير آلف مع فتح التاء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿دَارَسْتُ﴾<sup>(٥)</sup> بآلف فتأويله: جادلت اليهود  
وجادلوك، كذلك قال ابن عباس، وبه قرأ مجاهد<sup>(٦)</sup>، وفسره: قرأت على اليهود وقرأوا  
عليك<sup>(٧)</sup>.

(١) قال الأزهرى في التهذيب: (أخبرني المنذرى عن الحسين بن فهم بن محمد بن سلام قال: قال سلام أبو  
المنذر القارىء في قوله: (لو كان له ثمر) - مفتوح: جمع ثمرة، ومن قرأ (ثمر) قال: من كل المال، فأعيرت بذلك  
يونس فلم يقبله، كأنها كانا عنده سواء.

قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثمرة ثم ثمر، ثم ثمر، جمع الجمع وقال: وبعضهم يقول: ثمرة: ثم ثمر ثم  
ثمار، ثم ثمر. (التهذيب (ث م ر): ٨٤/١٥).

(٢) (السبعة: ٢٦٤) و(التيسير: ١٠٥) و(المهجع: ٤٦٩).

(٣) انظر تهذيب اللغة يتوسع عما في العلل (خ رق) ٢٢/٧.

(٤) (السبعة: ٢٦٤) و(التيسير: ١٠٥) و(المهجع: ٤٧٠).

(٥) أنكرها أبو حاتم (القرطبي: ٥٩/٧).

(٦) معاني الفراء: ٣٤٩/١، تهذيب اللغة (د. ر. س) ٣٥٨/١٢، إعراب القرآن للنحاس ٨٨/٣.

(٧) قاله الفراء في معانيه: ٣٤٩/١.

ومن قرأ: ﴿دَرَسْتُ﴾ بسكون التاء، فالمعنى تقدمت أى: هذا الذي تتلوه علينا، قد تطاول ومرّ بنا<sup>(١)</sup>، وأُمتحني أثره من قلوبنا، كما تُدرّس الآثار<sup>(٢)</sup>.  
ومن قرأ: ﴿دَرَسْتُ﴾ بفتح التاء بغير ألف، فالمعنى: أنك تعلّمت من يهود. على الخطاب للنبي ﷺ «أرادوا: أنك قرأت كُتب أهل الكتاب. وكله جائز. وقوله جل وعز: ﴿فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا﴾ (١٠٨).

قرأ يعقوب: [عُدُوًّا] بضم العين والبدال وتشديد الواو<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقون: ﴿عَدُوًّا﴾ بفتح العين وسكون الدال.  
قال أبو منصور: من<sup>(٤)</sup> قرأ: ﴿عَدُوًّا﴾ و﴿عُدُوًّا﴾ فمعناها واحد يقال: عَدَا فلان عُدُوًّا وعَدُوًّا وعَدَاءً إذا جاوز الحد في الظلم<sup>(٥)</sup>.  
وانتصاب قوله: ﴿عَدُوًّا﴾ أو ﴿عُدُوًّا﴾ على المصدر، وإن شئت على إرادة السلام<sup>(٦)</sup> و يكون نصبه على الحال<sup>(٧)</sup>، المعنى: فیسبوا الله عادين، فأقام المصدر مقام الفاعلين<sup>(٨)</sup>.

وَقُرِئَ: ﴿فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا﴾ بفتح العين، وتشديد الواو وهي شاذة<sup>(٩)</sup>، ومعناه: فیسبوا الله أعداء، وانتصابه على الحال لا غير، يقال: هم عَدُوُّ لى أي: أعداء، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١٠)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنْتَهُآ﴾ (١٠٩)

- 
- (١) معاني الفراء: ٣٤٩/١.  
(٢) انظر القراءات ومعانيها في التهذيب (د. ر. س) ٣٥٨/١٢.  
(٣) (المبهم: ٤٠٧) و(النشر: ٢٦١/٢) و(الانحاف: ٢١٥) و(المتحجب: ٢٢٦/١).  
(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ٣٠٨/٢.  
(٥) التهذيب (ع. د. و): ١٠٨/٣.  
(٦) أي أنه مفعول لأجله.  
(٧) صاحب الحال الواو من: (يسبوا).  
(٨) منسوبة إلى بعض المكين (مختصر الشواذ: ٤٠) (إعراب النحاس: ٨٩/٢) وإلى ابن كثير في (البحر: ٢٠٠/٤).  
(٩) و(جامع القرطبي: ٦١/٧) وبلا نسبة في التهذيب (ع. د. و): ١٠٨/٣.  
(١٠) الشعراء: ٧٧.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم:  
﴿إنها﴾ بكسر الألف.

وروى نصير عن الكسائي ﴿إنها﴾ بكسر الألف، وكذلك روى الجعفي، عن أبي بكر عن عاصم، ولم يحفظ يحيى<sup>(١)</sup> عن أبي بكر في هذا كسراً ولا فتحاً.

قال ابن مجاهد: قرأت على أصحاب البزار، عن يحيى عن أبي بكر بالفتح والكسر جميعاً<sup>(٢)</sup>.

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿أنها﴾ بالفتح. وقرأ الباقر ﴿أنها﴾ بفتح الألف<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿إنها﴾ بالكسر فهو استئناف؛ المعنى: قال إنما الآيات عند الله ﴿وما يشعركم﴾ أي: يدريككم ثم استأنف فقال: ﴿إنها﴾ إذا جاءت لا يؤمنون﴾ يعني: الآيات.

ومن قرأ ﴿أنها﴾ بالفتح: فإن الخليل قال: معناه: لعل<sup>(٤)</sup>؛ المعنى: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون.

قال الخليل: وهذا كقولك: إيت السوق أنك تشتري لنا شيئاً، أي لعلك<sup>(٥)</sup>.

وقال بعضهم: إنما هي ﴿أن﴾ التي على أصل الباب، وجعل ﴿لا﴾ لغواً<sup>(٦)</sup>. والمعنى: ويشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون<sup>(٧)</sup> والقول هو الأول. والله أعلم.

(١) هو يحيى بن آدم، روى عنه أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر به أم فتح؟ (السبعة: ٢٦٥) (النشر: ٢٦١/٢).

(٢) (السبعة: ٢٦٥).

(٣) (السبعة: ٢٦٥) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧١).

(٤) تأتي (أن) المفروحة المشددة بمعنى (لعل) كقولك: قمت لأنك تكرمني أي لعلك (رصف المباني للمالقي: ٢٠٧).

(٥) الكتاب لسبويه: ٤٦٢/١، ٤٦٣.

(٦) ممن قال بإزادتها الخليل في أحد قوليه والكسائي والفراء والفارسي: (معاني الفراء: ٣٥٠/١) (مغني اللبيب: ٢٥١/١) (البحر المحيط: ٣٠٢/٤).

(٧) يتضمن من معاني الزجاج وعقب بقوله: والقول الأول أقوى وأجود في العربية، والكسر أحسنها، وأجودها، والذي ذكر أن (لا) لغو غلط، لأن ما كان لغواً لا يكون غير لغو (معاني الزجاج: ٣١٠/٢).

وقوله جل وعز: ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠٩).

قرأ ابن عامر، وحمة: ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا تُمْنُونَ﴾.

وقرأ الباقر: ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء (١).

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهي تاء المخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغيبة.

وقوله جل وعز: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ (١١١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ بالضم وفي الكهف (٢):

﴿الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ بكسر القاف..

وقرأ نافع، وابن عامر: ﴿قُبُلًا﴾ و﴿قُبُلًا﴾ مكسورتين. وقراهما الكوفيون

مضمومتين (٣).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قُبُلًا﴾ بالضم فله معنيان:-

أحدهما: إن قُبُلًا جمع قبيل، وهم الجماعة لَيْسُوا بِنِي أَبِي وَاحِدٍ، المعنى: حشرنا

عليهم كل شيء قُبُلًا قُبُلًا، والقبيلة: بالهاء بنو أب واحد وجميعها القبائل.

الوجه الثاني: (٣)- قُبُلًا جمع قَبِيلٍ، وهو الكفيل، فيكون المعنى: لو حشر عليهم كل

شيء فكفل لهم بصحة ما تقول ما كانوا ليؤمنوا

ومن قرأ: ﴿قُبُلًا﴾ بكسر القاف، فمعناه: عياناً ومعانية (٤). يقال كلمته قُبُلًا

ومقابلته أي: عياناً (٥).

قال الفراء: وقد يكون قُبُلًا من قَبَل وجوههم كما تقول: آتاك قُبُلًا ولم آتاك

دُبُرًا (٥).

قوله جل وعز: ﴿وَقَمَّتْ كُلَّمْتُ رَبِّكَ﴾ (١١٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو هنا: ﴿كَلِمَاتِ رَبِّكَ﴾ جماعة، وفي يونس: ﴿كَلِمَةً

(١) (السبعة: ٢٦٥) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧١).

(٢) (السبعة: ٢٦٦) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧٢). الكهف آ٥٥

(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٣١١/٢، هكذا في التهذيب أيضا (ق. ب. ل): ١٦٤/٩.

(٤) قُبُلًا: عياناً بالضم لتميم والكسر لكتانه (اللغات لابن عباس: ٢٤).

(٥) (معاني الفراء: ٣٥١/١).

رَبِّكَ ﴿ في موضعين <sup>(١)</sup> ، وفي المؤمنين ﴿ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقرأ نافع ، وابن عامر هذه الأربعة المواضع على الجمع ، وقرأهن الباقون على التوحيد ، ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة <sup>(٣)</sup> .

قال أبو منصور : «الكلمة» تنوب عن «الكلمات» تقول العرب : قال فلان في كلمته أي : في قصيدته ، والقرآن كله كلمة الله وكلم الله . وكَلَامُ الله وكلمات الله ، وكله صحيح من كلام العرب <sup>(٤)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ <sup>(٥)</sup> (١١٧)

روى نصير عن الكسائي : ﴿ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ بضم الياء وفتح الضاد .

وقرأ الباقون : ﴿ مَنْ يَضِلُّ ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد <sup>(٦)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ : ﴿ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ فموضع ﴿ مَنْ ﴾ رفع بالابتداء ، ولفظها لفظ الاستفهام ؛ المعنى : إن ربك هو أعلم أي الناس يَضِلُّ عن سبيله <sup>(٧)</sup> ، وهو مثل قوله <sup>(٨)</sup> ﴿ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ <sup>(٩)</sup> .

ومن قرأ : ﴿ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ فهو بهذا المعنى أيضاً ، إلا أن الفعل خرج مخرج ما لم يسم فاعله . يقال : ضَلَّ فلان يَضِلُّ ضللاً وأَضَلَّهُ الله ؛ أي لم يهده .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقَدْ فَضَّلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ <sup>(١٠)</sup> (١١٩)

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : ﴿ وَقَدْ فَضَّلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾

مضمومتين .

(١) يونس آ : (٣٣) ، (٩٦) .

(٢) المؤمنون (غافر) آ : (٦) .

(٣) (التيسير : ١٠٦) (المبج : ٤٧٢) (النشر : ٢٦٢/٢) .

(٤) التهذيب للأزهري (ك. ل. م) : ٢٦٥/١٠ .

(٥) (المبج : ٤٧٣) .

(٦) أي أن أعلم) علّق عن العمل في لفظ المفعولين بسبب اسم الاستفهام (مَنْ) والجملة ، سددت مسدفعولي (أعلم) لأنه من أخوات (ظن) .

(٧) (الكهف آ : ١٢) .

(٨) قال الكسائي والمبرد والزجاج : (من) في موضع رفع وهي استفهامية . مبتدأ والخبر (يضل) والجملة في موضع

نصب بأعلم ، أي : أعلم أي الناس يضل ، كقوله (لتعلم أي الحزبين)

(معاني الزجاج : ٣١٤/٢) و(معاني الفراء : ٣٥٢/١) و(البحر : ٢١٠/٤) .



وقرأ نافع، وحفص عن عاصم، ويعقوب: ﴿فَصَّلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ مفتوحين.

وقرأ عاصم في روايه أبي بكر، وحزرة، والكسائي: ﴿وَقَدْ فَصَّلْ لَكُمْ﴾ بفتح الفاء ﴿مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ بضم الحاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قَدْ فَصَّلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ فمعناه بالفتح: قد فَصَّلْ لَكُمْ الحرام من الحلال؛ أي مَيَّزَ وَبَيَّنَّ، وموضع ﴿مَا﴾ نصب.

ومن قرأ: ﴿وَقَدْ فَصَّلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله والمعنى واحد، لأن الله هو الْمُفَصِّلُ الْمُحَرِّمُ.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِنْ كَثُرَ بَلَّيْلُونَ بَاهُوا بِهَرَمٍ﴾ (١١٩)

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿بَلَّيْلُونَ﴾، وفي يونس: ﴿بَلَّيْلُوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾<sup>(٢)</sup> وفي إبراهيم: ﴿أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا﴾<sup>(٣)</sup>، وفي الحج: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾<sup>(٤)</sup> لِيُضِلَّ بفتح الياء، وفي لقمان: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> وفي الزمر: ﴿لِيُضِلَّ﴾<sup>(٦)</sup> بفتح الياء في الستة المواضع.

وقرأ نافع، وابن عامر هاهنا وفي يونس: بفتح الياء، وفي الباقي بضم الياء.

وقرأ الخضرمي في لقمان بضم الياء وفتح الباقي، وَضَمَّهُنَّ الكوفيون كُلُّهُنَّ<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُضِلُّ﴾ بفتح الياء، فمعناه: الذي يُضِلُّ بنفسه.

ومن قرأ: ﴿يُضِلُّ﴾ فمعناه: الذي يُضِلُّهُ الله، والذي يضل الناس عن القرى<sup>(٨)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٦٧) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧٣).

(٢) يونس آ: (٨٨).

(٣) إبراهيم آ: (٣٠).

(٤) الحج آ: (٩).

(٥) لقمان آ: (٦).

(٦) الزمر آ: (٨).

(٧) (السبعة: ٢٦٧) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧٣).

(٨) القرى: القصد والسبيل من قروت (التهديب) (ق. ر. و) ٢٦٧/٩ اللسان (ق. ر. و).

ويقال: ضَلَلْتُ الطريقَ أَضِلُّهُ، وضَلِلْتَهُ أَضِلُّهُ، وضَلَّ فلان الشيءَ يَضِلُّهُ إذا جعله في مكان ثم لم يهتد له، وأَضَلَّ الشيءَ إذا ضَيَّعه<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (١٢٢)

قرأ نافع، والحضرمي: ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ مشدداً وخفف الباقون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في المَيِّت، والمَيِّت واحد، وأراد بالمَيِّت والمَيِّت هاهنا: الكافر الضال، وقوله ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ معناه: فهديناه<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿صَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ (١٢٥).

قرأ ابن كثير وَحْدَهُ ﴿صَيِّقًا﴾ خفيفاً، وفي الفرقان<sup>(٤)</sup> مثله، وكذلك روى عقبه بن سنان<sup>(٥)</sup> عن أبي عمرو. وشددهما الباقون<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: الضَيِّقُ، والضَيِّقُ: واحد، والأصل التشديد، ويكون الضَيِّقُ في غير هذا الموضع بمعنى الشك قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيِّقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: الضَيِّقُ الشك بفتح الياء<sup>(٨)</sup>.

وقوله: ﴿حَرْجًا﴾. وقرأ نافع، وأبو بكر: ﴿حَرْجًا﴾ بكسر الراء. وقرأ الباقون: ﴿حَرْجًا﴾<sup>(٩)</sup>.

وقال يونس: الحَرْج والحَرْج لغتان؛ ومعناها الضيق.

(١) معاني الفراء: ١٨١/٢ التهذيب للأزهري (ض. ل. ل.): ٤٦٣/١١.

وضَلَلْتُ أَضِلُّ لغة أهل الحجاز وهي العالية، وضَلِلْتُ أَضِلُّ لغة نجد وهي فصيحة (التاج) (ض. ل. ل.).

(٢) (السبعة: ٢٦٨) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧٤).

(٣) قريب مما قاله الفراء: ٣٥٣/١.

(٤) الفرقان آ: (١٣).

(٥) عقبه بن سنان بن سعدان الفزاري، روى الحروف عن أبي عمرو ابن العلاء، روى عنه حجاج بن الأعور، انفرد بروايته عن أبي عمرو (ضيقاً) بالتخفيف ت قبل المائتين هـ (الطبقات: ٥١٤/١).

(٦) (السبعة: ٢٦٨) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧٤).

(٧) النحل آ: (١٢٧).

(٨) انظر تهذيب اللغة بتوسع (ض. ل. ل.): ٢١٧/١٩.

(٩) (السبعة: ٢٦٨) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهم: ٤٧٤).

وقال أبو اسحاق: من قال: حَرَجَ فهو بمنزلة قولك رجل دَنَفَ<sup>(١)</sup> بكسر النون<sup>(٢)</sup>، ومن قال: حَرَجَ فهو بمنزلة: رجل دَنَفَ، أي ذو دَنَفٍ وكذلك قلب حَرَجَ أي: ذو حَرَجٍ وضيق.

ويقال للشجر المُشَجَّرُ الذي لا تصل إليه الراعية، لتضايقه وتكاثفه: حَرَجٌ وَحَرَجَةٌ<sup>(٣)</sup>؛ شبه الله صدر الكافر بها. المعنى: أنه لا تصل إليه الحكمة<sup>(٤)</sup>. وقوله جل وعز: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (١٢٥).

قرأ ابن كثير: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ خفيفة.

وقرأ أبو بكر، عن عاصم: ﴿يَصَّاعِدُ﴾ مشدداً بالـف.

وقرأ الباقر: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بالتشديد بلا ألف<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ فهو من: صعد يَصَّعُد.

ومن قرأ: ﴿يَصَّاعِدُ﴾ و﴿يَصَّعَّدُ﴾ فالأصل: يتصاعد ويتصعدُ إلا أن التاء أدغمت منهما في الصاد فشددت. المعنى: إن قلب الكافر كأنه يصَّعد في السماء بُؤاً عن الإسلام والحكمة لا يعلق به شيء منها<sup>(٦)</sup>.

وقيل معناه: كأنه كُلَّف أن يصعد إلى السماء، إذا دُجِيَ إلى الإسلام من ضيق صدره عنه.

وقوله جل وعز: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَنْمَعَتُ الْيَوْمَ﴾ (١٢٨).

قرأ عاصم في روايه حفص عنه: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ههنا وفي كل القرآن إلا في موضعين عند العشرين من الأنعام، وقبل الثلاثين من يونس فإنه قرأهما بالنون.

(١) رجل دَنَفَ ودَنَفٌ: أي براه المرض حتى أشفى على الموت (اللسان) (د. ن. ف).

(٢) الفتح للمصدر (اللسان) (د. ن. ف) والكسر للصفة التهذيب (ح. ر. ج): ١٣٧/٤ وقال ابن عباس (الحرج):

الضيق بلغة قبس عيلان، (اللغات: ٢٣) وبمعنى الشك عند قریش (اللغات: ٢٤).

(٣) هذا التفسير منسوب لابن عباس (معاني الفراء: ٣٥٣/١) التهذيب (ح. ر. ج): ١٣٧/٤.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣١٨/٢، ٣١٩، وانظر التهذيب (ح. ر. ج): ١٣٧/٤.

(٥) (السبعة: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٦) و(المهجع: ٤٧٥).

(٦) بتضمين من معاني الزجاج: ٣١٩/٢.

وقرأ الحزرمي ثلاثة مواضع بالياء عند العشرين من الأنعام ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ وفي الفرقان ﴿يَوْمَ يُحْشَرُهُمْ فَيَقُولُ﴾<sup>(١)</sup> بالياء وفي سبأ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ﴾<sup>(٢)</sup> وسائر القرآن بالنون.

وقرأ الباقون بالنون في كل القرآن، إلا ابن كثير فإنه قرأ في الفرقان: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ بالياء<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في نحشروهم ويحشروهم، الله الحاشر لا شريك له.

قوله جل وعز: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ (١٣٥).

قرأ عاصم في رواه أبي بكر ﴿مَكَانَاتِكُمْ﴾ جميعاً، وفي كل القرآن، وقرأ الباقون ﴿على مكانتكم﴾<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: المكانة والمكان يكونان موضعاً لشيء فيه.

وأخبرني المنذري، عن أبي جعفر الغساني، عن سلمة، عن أبي عبيدة<sup>(٥)</sup> في قوله:

﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ أي: على جبالكم وناحيتكم<sup>(٦)</sup>.

قال: وأخبرني أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء قال: يقال: له في قلبي منزلة،

مثل قولك: له في قلبي محلة وموضعة، وموقعة ومكانة ومجلسة<sup>(٧)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَنقَبَةُ الذَّارِ﴾ (١٣٥).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿مَنْ يَكُونُ لَهُ﴾ بالياء ههنا وفي القصص. وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٨)</sup>.

(١) الفرقان آ: (١٧).

(٢) سبأ آ: (٤٠).

(٣) (السبعة: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٧) و(المهجع: ٤٧٥) من غير تفصيل.

(٤) (السبعة: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٧) و(المهجع: ٤٧٥).

(٥) أبو عبيدة: معمر بن المثنى التميمي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأبي الخطاب الأخفش وقصحاء الأعراب، صاحب

عجاز القرآن ت ما بين ٢٠٩ - ٢١٣ هـ (طبقات الزبيدي: ١٢٢) (أخبار النحويين للسرياني: ٦٨).

(٦) عجاز القرآن: ٢٦/١.

(٧) انظر تهذيب اللغة للأزهري بلفظة (م. ك. ن): ٢٩٢/١٠.

(٨) (السبعة: ٢٧٠) و(التيسير: ١٠٧) و(المهجع: ٤٧٦).

قال أبو منصور: من قرأ بآثاء فلتأنيث ﴿العاقبة﴾، ومن قرأ بالياء، فلأن العاقبة معناها العقب وهو مذكر وكذلك ماكان من المصادر المؤنثة يجوز تذكير فعلها، مثل: الرحمة، والعاقبة أشبهها.

وقوله جل وعز: ﴿كَذَٰلِكَ يُزَعِّمُهُمْ﴾ (١٣٦). (١٣٨)

قرأ الكسائي وحده ﴿يُزَعِّمُهُمْ﴾ بضم الزاي في الحرفين. وقرأ الباقون: ﴿يُزَعِّمُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(٢)</sup>: زَعَمَ، وَزَعِمَ<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَكَذَٰلِكَ يُزَكِّي لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءَهُمْ﴾ (١٣٧)

قرأ ابن عامر وحده: (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) بضم الزاي، ورفع اللام من ﴿قتل﴾ ونصب الدال ﴿أولادهم﴾ ﴿شركائهم﴾ خفضاً بالياء.

وقرأ الباقون: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ بفتح الزاي، واللام من ﴿قتل﴾ ورفع الشركاء، وكسر الدال<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: أما قراءة ابن عامر فهي متروكة؛ لأنها لا تجوز<sup>(٥)</sup> إلا على التقديم والتأخير<sup>(٦)</sup> [و] الذي قاله الشاعر كان غير جيد ولا حسن.

(١) (السبعة: ٢٧٠) و(التيسير: ١٠٧) و(المبج: ٤٧٦).

(٢) الزاي مثلثة فاللغة الثالثة: (زَعَم) إلا أن الأولى والثانية أشهر وأقوى (التاج) (ز.ع.م) (البحر: ٢٢٦/٤).

(٣) بالفتح لأهل الحجاز، والضم لبني أسد، والكسر لتميم وقيس (معاني الفراء: ٣٥٦/١) (إعراب النحاس: ٩٧/٣) (البحر: ٢٢٦/٤) اللسان: (ز.ع.م) وقيل الفتح للمصدر، والضم للاسم (حججه ابن خالويه: ١٥٠).

(٤) (السبعة: ٢٧٠) و(التيسير: ١٠٧) و(المبج: ٤٧٦).

(٥) هذه القراءة لا تجوز على مذهب البصريين الذين ينعون الفصل بن المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الحذف، وأجازة الكوفيون لضرورة الشعر. (انظر الإنصاف المسألة ٦٠).

(٦) قال أبو حيان: والصحيح جواز الفصل بغير الظرف وحرف الحذف لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الأخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب ولوجودها أيضاً في لسان العرب في عدة أبيات (البحر: ٢٢٩/٤) وانظر في شواهداها في كلام العرب (خزانة الأدب: ٢٥١/٢).

والمعنى على قراءته: زُيِّنَ لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم وأنشد القراء في مثله  
فَزَجَّجْتُهَا مُتَمَكِّنًا زُجَّ القُلُوصِ أبي مزادة<sup>(١)</sup>  
أراد أبي مزادة القُلُوصِ.

قال أبو منصور: وهذا عند الفصحاء رديء جداً، ولا يجوز عندي القراءة بها<sup>(٢)</sup>.

وأما قراءة العامة التي اجتمع عليها القراء فهي الجيدة البالغة بفتح الزاي واللام من  
﴿قَتَلَ﴾ والرفع من ﴿شركاؤهم﴾ فـ ﴿زَيَّنَ﴾ فعل ماضي، و﴿شركاؤهم﴾ فاعلون  
﴿قَتَلَ﴾ منصوب بالفعل، والرفع في قوله: ﴿شركاؤهم﴾ على تكرير الفعل، والمعنى:  
زَيَّنَهُ شركاؤهم، فأضمه<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَارِئُكَ يَتَنَفَّلُ عَنْكَ أَيَّامًا﴾ (١٣٢).

في ثلاثة مواضع. قرأه ابن عامر بالتاء، وقرأ حفص، والحضرمي، ونافع هنا  
بالياء، وآخر ﴿هود﴾<sup>(٤)</sup>، وآخر ﴿النمل﴾<sup>(٥)</sup> بالتاء.

وقرأه الباقون ثلاثتهم بالياء<sup>(٦)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتًا﴾ (١٣٩).

قرأ ابن كثير ﴿وإن يكن ميتة﴾ بالياء والرفع في ﴿ميتة﴾.

وقرأ ابن عامر: ﴿وإن تكن﴾ - بالتاء - ﴿ميتة﴾ رفعاً أيضاً.

وروى الأعشى عن أبي بكر: ﴿وإن يكن﴾ - بالياء - ﴿ميتة﴾ نصباً مثل رواية  
حفص.

(١) الشاهد بلانية في معاني القراء: ٣٥٨/١، الخزانة: ٢٥١/٢، الخصائص: ٤٠٦/٢، البيان للأنباري:

٣٤٢/١، الأنصاف: ٤٢٧/٢ (زجه: طعنه بالزج وهو سنان الرمح، القُلُوص: الناقة الفتية).

(٢) أنكر هذه القراءة جماعة من أهل العربية كالطبري والزمخشري وابن عطية (البحر: ٢٢٩/٤).

(٣) يوجد في المخطوط على هامش هذه الآية كتابه بخط مخالف وقد أشير في نهايتها إلى اسم (أبو البقاء) وبعد الرجوع  
إلى إملاء مامن به الرحمن تبين من معارضة النصوص أن ما أثبت في الهامش نقل عن الإملاء. فيه كلام أبي البقاء  
في هذه الآية وتوجيهها لقراءتها، بنصه من الإملاء دون زيادة أو نقصان: (٢٦٢/١).

(٤) هود آ: (١٢٣).

(٥) النمل آ: (٩٣).

(٦) (السبعة: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهم: ٤٧٥).

وفي رواية يحيى بن آدم: ﴿وإن تكن ميتة﴾ بالتاء، والفتح في ﴿ميتة﴾.

وقرأ الباقون: ﴿وإن يكن ميتة﴾ نصبا<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿وإن يكن ميتة﴾ بالياء، والرفع في ﴿ميتة﴾ فالتذكير على المعنى؛ كأنه أريد بالميتة شيء من الميتات، وقد قيل: إن التذكير؛ لأن ﴿كان﴾ مكتفية ههنا.

ومن قرأ: ﴿وإن تكن ميتة﴾ بالتاء، فهو جيد بالغ؛ لأن الميتة مؤنثة.

ومن قرأ ﴿وإن يكن ميتة﴾ جعل ﴿يكن﴾ لفظها، ونصب ﴿ميتة﴾، لأنه خبر كان.

وقوله جل وعز: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ (١٤٠).

قرأ ابن كثير، وابن عامر: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ مشدداً، وخففه الباقون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: التشديد في ﴿قَتَلُوا﴾ للتكثير، والتخفيف فصيح جيد.

وقول جل وعز: ﴿وَمَا أَثَرُ أَحَقُّ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (١٤٠).

قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ بفتح الحاء وقرأ الباقون: ﴿حِصَادِهِ﴾ بالكسر<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: الحِصَاد، والحِصَاد<sup>(٤)</sup>، والجَذَاد والجَذَاد.

وقوله جل وعز: ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ (١٤٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ﴾ بفتح العين، وقرأ الباقون بسكونها<sup>(٥)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٧١) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهم: ٤٧٧).

(٢) (السبعة: ٢٧) و(التيسير: ٩٣) و(النشر: ٢/٢٦٦).

(٣) (السبعة: ٢٧١) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهم: ٤٧٨).

(٤) الفتح لتجد وتقيم، والكسر للحجازيين (البحر: ٢٣٤/٤).

والكسر عند سيبويه هو الأصل والفتح لغة فيه (الكتاب: ١٢/٤).

(٥) (السبعة: ٢٧١) و(التيسير: ١٠٨) و(المبهم: ٤٧٨). وقرأ ابن عامر بالفتح مثل ابن كثير.

قال أبو منصور: هما لغتان، وكذلك الشَّعْر والشَّعَر. والنَّهْر والنَّهَر، وكذلك الضَّان والضَّان (١)، غير أن القراءة (٢) الضَّان بتخفيف الهمز (٣).

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً﴾ (١٤٥).

قرأ ابن كثير، وحمة: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾ بالتاء، ﴿مِيتَةً﴾ نصباً، وقرأ ابن عامر ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾ بالتاء ﴿مِيتَةً﴾ رفعاً، وقرأ الباقون: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً﴾ بالياء نصباً (٤).

قال الأزهري: من قرأ: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِيتَةً﴾ بالتاء والرفع جعل ﴿يَكُونَ﴾ فعلاً للميتة واكتفى بتكون بلا فعل، هكذا قال الفراء (٥).

وكذلك يكون في كل الاستثناء لا يحتاج إلى فعل، ألا ترى أنك تقول: ذهب الناس إلا أن يكون أخاك، وأخوك.

قال: وإنما استغنت كان، ويكون عن الفعل كما استغنى ما بعد (إلا) عن فعل يكون للاسم، وهذه تسمى كان المكتفية.

ومن نصب: ﴿مِيتَةً﴾ فالمعنى إلا أن يكون المحرَّم ميتةً، ومن قرأ إلا أن تكون: ﴿مِيتَةً﴾ فالتأنيث للميتة (٦).

قوله جل وعز: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٢) ونظائره.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿أَوْ لَا يَذَكَّرُونَ﴾ (٧) و﴿لِيَذْكُرُوا﴾ (٨) مشدّدات حيث كُنَّ.

وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم في مريم: ﴿أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ (٩) خفيفاً

(١) اشتهرت عُقيل بتحريك حروف الخلق. وهو عند الكوفيين باب مقبس حيث يميزون التحريك في الثاني إذا كان حلقياً، والبصريون يفتون به على السماع ولا يميزون التحريك إلا على لغة فيه. (المحتسب: ٨٤/١).

(٢) قرئ في الشواذ (الضَّان) (مختصر الشواذ: ٤١) (المحتسب: ٢٣٤/١) (البحر: ٢٣٩/٤).

(٣) انظر التهذيب للأزهري (م. ع. ز.) (١٥٩/٢) (ض. ع. ن.) ٦٨/١٢.

(٤) (السبعة: ٢٧٢) و(التيسير: ١٠٨) و(المهجع: ٤٧٨، ٤٧٩).

(٥) معاني الفراء ٣٦١/١.

(٦) معاني الفراء: ٣٦١/١.

(٧) الأنعام أ: (١٢٦).

(٨) الإسراء أ: (٤١).

(٩) مريم أ: (٦٧).



وشدد سائرهن، إلا أن حفصاً خالف أبا بكر في التاء فقرأ ما كان بالتاء مخففاً في كل القرآن، وشدد أبو بكر.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ما كان بالتاء مخففاً مثل حفص في كل القرآن، وخففاً ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ في السورتين، وشدد سائر ما في القرآن.

وانفرد حمزة وحده بتخفيف: ﴿لَمَن أَرَادَ أَن يَذْكُرَ﴾<sup>(١)</sup> ما تابعه أحد على التخفيف.

وروى أبان عن عاصم: ﴿يَذْكُرُونَ﴾ خفيفاً، مثل رواية حفص، واتفقوا على تخفيف قوله: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وافترقوا في التاء والياء، فقرأ نافع وحده، وما ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.

قال أبو منصور: من شدد الذال والكاف في: ﴿تَذْكُرُونَ﴾ و ﴿يَذْكُرُونَ﴾ فالأصل: تتذكرون ويتذكرون، فادغمت التاء في الذال وشددت.

من قرأ: ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بتخفيف الذال، وتشديد الكاف، فالأصل أيضاً: تتذكرون، فحذفت إحدى التائين استخفافاً.

ومن قرأ ﴿يَذْكُرُ﴾ فهو من ذكر يذكر.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (١٥٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم: ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بتشديد النون وفتح الألف.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب: ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بفتح الألف وسكون النون.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿وَإِنَّ﴾ بكسر الألف، وتشديد النون<sup>(٣)</sup>.

(١) الفرقان آ: (٦٢).

(٢) المدثر آ: (٥٦).

(٣) السبعة: (٢٧٣) و (التيسير: ٨) و (البيهق: ٤٧٩).

وقرأ ابن عامر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿صراطى﴾ بفتح الياء .  
وأرسلها الباقون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ بفتح الألف؛ فلأنه عطف على قوله ﴿أَنْ﴾  
لا تشاركوا به شيئاً﴾ وبأن هذا، و﴿هَذَا﴾ في موضع نصب؛ لأنه اسم ﴿أَنْ﴾  
و﴿صراطى﴾ خبره، ونصب ﴿مستقيماً﴾ على الحال.

ومن قرأ: ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ بفتح الألف والتخفيف؛ فـ (هذا) في موضع الرفع؛  
لأن ﴿أَنْ﴾ إذا خُفِّفَتْ منعت عملها<sup>(٢)</sup>، و﴿أَنْ﴾ رفع (هذا) بالابتداء ومُرافعه صراطي .  
ومن قرأ: ﴿وَإِنْ هَذَا﴾ فكسر الألف وشدد فعل الاستئناف.

وقوله جلّ وعزّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (١٥٨).  
قرأ حمزة، والكسائي: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ بالياء فلتقديم فعل الجماعة<sup>(٤)</sup>.  
ومن قرأ بالتاء فلتأنيث الملائكة.

وقوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (١٥٩).  
قرأ حمزة، والكسائي: ﴿فَارْقُوا﴾ باللف، وفي الروم<sup>(٥)</sup> باللف أيضاً.  
وقرأ الأعشى عن أبي بكر هنا ﴿فَارْقُوا﴾ بالالف، وفي الروم بغير الف.  
وقرأ الباقون: ﴿فَرَّقُوا﴾ بغير ألف في السورتين.  
قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾ ففيه قولان:-  
أحدهما: أنهم تركوا دينهم، وفارقوه فلم يَدُومُوا عليه.

(١) (السبعة: ٢٧٥) و(التيسير: ٨). و(المبهم: ٤٨١).

(٢) (أَنْ) المخففة من الثقيلة (أَنْ) تبقى عاملة واسمها ضمير مستتر، وخبرها جملة (الكتاب: ١٤٠/٢) والكوفيون  
لا يعملونها (الجي الداني: ٢٣٧).

(٣) (السبعة: ٢٧٣، ٢٧٤) و(التيسير: ١٠٨) و(المبهم: ٤٨٠).

(٤) قال أبو زرعة: اعلم أن فعل الجموع إذا تقدم يذكر ويؤنث، تذكره أن قدرت الجمع وتؤنثه إذا أردت  
الجماعة (حجة أبي زرعة: ٢٧٨).

(٥) الروم أ: (٣٢).

والقول الثاني: أن: ﴿فارقوا﴾ و ﴿فرّقوا﴾ بمعنى واحد<sup>(١)</sup>: كما يقال: ضَعُفَ، وضاعف، وعالَى ووعَلَى وصاعرَ وصَغُرَ، ومعناهما: اختلافهم في دينهم وتفرقهم فيه، ويقوى هذا القول قوله: ﴿وكانوا شيعاً﴾ أى: فرقاً شتى.

وقوله جل وعز: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠).

قرأ الحصري وحده: ﴿عشرة أمثالها﴾ منوناً بالرفع.

وقرأ الباقون: ﴿عشر أمثالها﴾ مضافاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿عشر﴾ أراد: فله حسنة عشر أمثال الحسنه التي جاء

بها.

ومن قرأ: ﴿عشر أمثالها﴾ أراد: فله عشر أمثال تلك الحسنه، والمعنى واحد<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٦١).

فتح الياء نافع، وأبو عمرو. واسكنها الباقون<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ (١٦١).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والحصري: ﴿دينًا قِيَمًا﴾ مفتوحة القاف مشددة

الياء.

وقرأ الباقون: ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف خفيفة الياء<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قِيَمًا﴾ فالمعنى ديناً مستقيماً.

ومن قرأ: ﴿قِيَمًا﴾ فهو مصدر كالصَّغَر والكَبُر.

(١) قرأها علي بن أبي طالب: (فارقوا) وقال: والله ما فرّقوه ولكن فارقوه (الفراء: ١/٣٦٦) (حجة أبي زرعة: ٢٧٨). وقيل: الاقتراف في القول، والتفرق بالأبدان (الزاهر: ١٩٥).

(٢) (المبهم: ٤٨٠) و (النشر: ٢/٢٦٦) و (الاتحاف: ٢٢٠).

(٣) من قرأ بالتثنية والرفع فـ (أمثالها) نعت، ومن قرأ بالتثنية والنصب فعلى التمييز ومن قرأ بغير تثنية وخفض أمثالها فعلى الإضافة.

(معاني الزجاج: ٢/٣٤٠) و (معاني الفراء: ١/٣٦٧).

(٤) (السبعة: ٢٧٤) (النيسير: ١٠٨)، و (المبهم: ٤٨١).

(٥) (السبعة: ٢٧٤) (النيسير: ١٠٨) و (المبهم: ٤٨١).

وإنما قال: ﴿قِيَا﴾، ولم يقل: قِيَمًا، كما قال الله جل وعز: ﴿لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾؛ لأن ﴿قِيَمَ﴾ يُنْبِئُ عَلَى (قَامَ قِيَمًا) فلما اعتل (قَامَ)، وكان في الأصل: (قَوْمَ) أو (قَوْمَ) [جاء] قوله: ﴿قِيَا﴾ [بالياء].

وأما ﴿جَوْلَ﴾ فإنه لم يكن على (فَعَلَ) قد اعتل فترك على أصله<sup>(١)</sup>.

ونصب قوله: ﴿دِينًا قِيَا﴾ على المعنى؛ لأنه لما قال جل وعز: ﴿هَدَانِي رَبِّي صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ﴾ دلَّ على: عَرَفَنِي دِينًا قِيَا<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز ﴿وَحَيَايَ﴾ (١٦٢).

أرسل الياء من ﴿حَيَايَ﴾ نافع، وفتحها الباقون.

وروى ورش عن نافع أنه فتح الياء من ﴿حَيَايَ﴾ بعدما أسكنها

وقوله جل وعز: ﴿وَمَمَاقِي لِلَّهِ﴾ (١٦٢).

فتح نافع وحده. وأرسلها الباقون<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: أما ما روى عن نافع أنه أرسل الياء من ﴿حَيَايَ﴾ فهو غير سائغ في اللغة، ولا جائز عند النحويين؛ لأن هذه الياء تُسَكَّنُ إذا تحرك ما قبلها، فإذا سكن ما قبلها لم يجر إسكانها<sup>(٤)</sup>.

والقراءة هي التي اجتمع القراء عليها، ورجع نافع إليها: ﴿حَيَايَ﴾ ولا يجوز عندي غيرها<sup>(٥)</sup>.

وأما قوله: ﴿وَمَمَاقِي﴾ بسكون الياء فهو جائز؛ لأن التاء قبل الياء متحركة، وإن فتحت الياء جاز، وهما لغتان.

(١) شرط قلب الواو ياء أن تكون ساكنة وقبلها كسرة، فلما تحركت في «قوم» قويت فأشبهت الحرف الصحيح

فالقياص امتناع القلب، وإنما قلبت هنا شذوذاً حملها على الإعلال في الفعل قام

«البيان لابن الأنباري: ٣٥١/١» شرح المفصل: ٢٣/١٠.

(٢) يتضمن من معاني الزجاج: (٣٤٢/٢)، انظر أيضاً التهذيب (ح. و. ل) (٢٤٢/٥).

(٣) (السبعة: ٢٧٥) و (التيسير: ١٠٨) و (المهجع: ٤٨١).

(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ٣٤٣/٢.

(٥) أجاز الكوفيون قراءة نافع (راجع الدراسة الصوتية (باب ياء الإضافة).



## سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: ﴿ مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ مشدداً.

وقرأ حفص، وحمة، والكسائي: ﴿ مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ مخففة الذا.

وقرأ ابن عامر: ﴿ مَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ بياء وتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأها ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بتشديد الذا والكاف؛ فالأصل:

تذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذا وشددت.

ومن قرأ: ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ بتخفيف الذا، فالأصل أيضاً تذكرون فحذفت إحدى التائين، وتركت الثانية على حالها.

والذا خفيفة في الأصل، والتاء المحذوفة هي الثانية، لأنها زائدتان، إلا أن الأولى تدل على معنى الاستقبال، فلا يجوز حذفها، والثانية إنما دخلت على معنى فعل الشيء على مهل<sup>(٢)</sup>، نحو قولك: تفهمت، وتعلمت أي: أخذت الشيء على مهل<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿ مَعَيْشٌ ﴾ (١٠).

روى خارجه عن نافع: (معاش) بالهمز [قال]<sup>(٤)</sup> ابن مجاهد: هذا غلط.

وقرأ الباقون: معاش [غير] مهموز<sup>(٥)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٧٨) و(التيسر: ١٠٩) و(المهجع: ٤٨٢).

(٢) هذا مذهب البصريين ذهبوا إلى أن المحذوفة هي التاء الأصلية، (معاني الزجاج: ٣٤٩/٢) و(الإنصاف المسألة: ١٣).

(٣) من معاني (تفعل) فعل الشيء بتكرار على مهل (انظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٦/١).

(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ٣٤٩/٢.

(٥) زيادة من السبعة: ٢٧٨، مكانها بياض في الأصل.

(٦) (السبعة: ٢٧٨) و(غيث النفع: ٢٢١) و(الانحاف: ٢٢٢)، (مختصر الشواذ: ٤٢).

قال أبو منصور: الهمز في ﴿مَعَائِشَ﴾ لَحْنٌ<sup>(١)</sup>؛ لأن الياء فيها أصلية الواحدة معيشة، والهمز يكون في الياء الزائدة؛ لأنه لاحظ لها في الحركة، وقد قربت من آخر الكلمة ولزمتها الحركة فأوجبوا فيها الهمزة<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ (٢٥).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ وفي الروم<sup>(٣)</sup> ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾، وفي الزخرف<sup>(٤)</sup>. ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ بفتح التاء، وضم الراء، وقرأ في آخر الجاثية<sup>(٥)</sup> ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ﴾ بفتح الياء وضم الراء.

وقرأ ابن عامر: ههنا وفي الزخرف بفتح التاء وضم الراء، وفي الباقي بضم التاء والياء وفتح الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ بفتح التاء في هذا وحدها وضم التاء في الباقي. وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء في جميع هذه الحروف<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تُخْرَجُونَ﴾. أو ﴿يُخْرَجُونَ﴾ فهو من خرج يخرج خروجاً.

ومن قرأ: ﴿تُخْرَجُونَ﴾ فهو من أخرج يُخرج؛ أي يُخرجُكم الله، وتُخْرَجُونَ أنتم بأمر الله خروجاً.

وقوله جل وعز: ﴿وَرِيشًا وَلِيَأْسَ النَّفَوَى﴾ (٢٦).

أجمع القراء على قراءة: ﴿وريشاً﴾ ولم يقرأ أحد: ﴿وريشاً﴾ غير الحسن<sup>(٧)</sup>. وأخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن محمد بن سلام، قال: سمعت سلاماً أبا

(١) لحنها المازني (المتصف في شرح التصريف: ٣٠٧/١) والنحاس (إعراب القرآن: ١١٥/٣).

(٢) انظر الدراسة الصرفية حيث الفصل في هذه القضية.

(٣) الروم: آ (١٩).

(٤) الزخرف: آ (١١).

(٥) الجاثية: آ (٣٥).

(٦) (السبعة: ٢٨٩) و(التسير: ١٠٩) و(المهجع: ٤٨٢).

(٧) (مختصر الشواذ: ٤٣) و(المحتسب: ٢٤٦/١). (معاني الفراء: ٣٧٥/١) (معاني الأخفش: ٢٩٧/٢). (الإتحاف: ٢٢٣).

المنذر<sup>(١)</sup> القاريء يقول: الريش الزينة والرياش كل اللباس .  
قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء<sup>(٢)</sup>.  
وقال الفراء: إن شئت جعلت الرياش جمع الريش. وأن شئت مصدرأ في معنى  
الريش، كما قالوا: لبس ولباس<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة: ﴿وريشا﴾ لا غير.

قوله جل وعز: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ (٢٦).

قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي: ﴿ولباسُ التقوى﴾ نصبا.  
وقرأ الباقون: ﴿ولباسُ التقوى﴾ رفعاً<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ولباسُ التقوى﴾ رفعه على ضربين:-

أحدهما: أن يكون مبتدأ، ويكون ﴿ذلك﴾ من صفته.

الوجه الثاني: أن يكون ﴿خير﴾ خبراً للإبتداء، المعنى: ولباسُ التقوى المشار إليه  
خير<sup>(٥)</sup>.

وفيه وجه ثالث: يجوز أن يكون ﴿ولباسُ التقوى﴾ مرفوعاً بإضمار ﴿هو﴾؛ المعنى: هو  
لباسُ التقوى، أي: وستر العورة لباسُ المتقين، ثم قال: ﴿ذلك خير﴾.

ومن قرأ: ﴿ولباسُ التقوى﴾ فنصب عطفه على قوله. ﴿وريشا﴾، والمعنى: أنزلنا  
عليكم لباسُ التقوى.

(١) سلام أبو المنذر: هو سلام بن سليمان أبو المنذر المازني مولا هم البصري ثم الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم، وأبي  
عمرو. قرأ عليه يعقوب الحضرمي، وهارون والأخفش وغيرهم ت ١٧١ هـ. (الطبقات: ٣٠٩/١).

(٢) انظر القراءة وحججها في التهذيب (ر. ي. ش).

وزاد الأزهري قوله: : فسأل يونس - جماعة من الأعراب - فقالوا كما قال ، قال أبو الفضل أراه بعينه كما قال  
أبو المنذر (٤٠٨/١١).

(٣) معاني الفراء: ٣٧٥/١.

(٤) (السبعة: ٢٨٠) و(السير: ١٠٩) و(المهجع: ٤٨٣).

(٥) الوجهان اللذان ذكرهما الأزهري في (لباس) لعلهما وجه واحد نقله الأزهري عن الزجاج فكأنه اضطرب في  
نقله، قال الزجاج:

ومن رفع اللباسَ فرفعه على ضربين: أحدهما: أن يكون مبتدأ ويكون (ذلك) من صفته) ويكون (خير) خبر  
الإبتداء، المعنى ولباسُ التقوى المشار إليه خير.

والوجه الثاني: يجوز أن يكون (ولباسُ التقوى) مرفوعاً بإضمار هو... « (انظر معاني الزجاج:  
٣٦٢/٢، ٣٦٣) وعلى هذا فـ (لباس) في رفعها لها وجهان لثالث لها.



وهذا كله قول أبي اسحاق النحوي<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (٣٢).

قرأ نافع وحده: ﴿خالصة﴾ رفعا.

وقرأ الباقون: ﴿خالصة﴾ نصبا<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من رفع فقال: ﴿خالصة﴾ فهو على أنه خبر بعد خبر؛ كما تقول: (زيدٌ عاقلٌ لبيب).

المعنى: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة<sup>(٣)</sup> أراد جلّ وعز: أنها حلال للمؤمنين، يعني الطيبات من الرزق، ويشركهم فيها الكافر، وأعلم أنها تخلص للمؤمنين في الآخرة، لا يشركهم فيها كافر.

ومن قرأ: ﴿خالصة﴾ بالنصب نصبها على الحال، على أن العامل في قوله: ﴿في الحياة الدنيا﴾ في تأويل الحال، كأنك قلت هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٨).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر: ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بالياء.  
وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو خطاب لـ ﴿أخراهم﴾ و﴿أولاهم﴾ المضلين والمضلين من الكفار.

ومن قرأ بالياء فللغيبة.

ومعنى قوله: ﴿لكل ضعف﴾، أي: لكل من التابع والمتبوع عذاب مضاعف، لأنهم دخلوا في الكفر جميعاً.

(١) معاني الزجاج: ٣٦٣/٢.

(٢) (السبعة: ٢٨٠) و(التيسير: ١٠٩) و(المهجع: ٤٨٣).

(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٣٦٨/٢.

(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ٣٦٨/٢. وانظر الفراءات ومعانيها في التهذيب (خ. ل. ص) ١٣٨/٧.

(٥) (السبعة: ٢٨٠) و(التيسير: ١١٠) و(المهجع: ٤٨٣).

وقيل في تفسير قوله: ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب.

وقيل في قوله: ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر<sup>(١)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ (٤٠).

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿لَا تَفْتَحْ﴾ بالتاء والتشديد.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَلَا تُفْتَحْ﴾ بالتاء مع التخفيف.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لَا يُفْتَحْ﴾ بالياء مع التخفيف<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من شدد فلتكثر الفتح وكثرة الأبواب ومن خفف فلتقليله، ويجوز هذا فيما يكثر ويقل.

قوله جل وعز: ﴿رَبِّ الْفَوْحِشِ﴾ (٣٣).

أسكن الياء حمزة وحده، وحركها الباقون<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أُورِثُوهَا﴾ (٤٣).

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب: ﴿أُورِثُوهَا﴾ مدغماً، ومثله في الزحرف<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون: بإظهار التاء في السورتين<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من أدغم فلقرّب مخرّجي الحرفين. أعنى التاء والتاء، ومن لم يُدغم، فلأنه أتم وأشبع.

(١) بتضمين من معاني الزجاج: ٣٧٢/٢.

(٢) (السبعة: ٢٨٠) و(التيسير: ١١٠) و(المبهم: ٤٨٣).

(٣) (السبعة: ٣٠١) و(التيسير: ١١٥) و(المبهم: ٥٠٣).

(٤) الزحرف: آ (٧٢).

(٥) (السبعة: ٢٨١) و(غيث النفع: ٢٢٤) و(المبهم: ٤٨٥).

وقوله جل وعز: ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ (٤٤).

قرأ الكسائي وحده: ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ بكسر العين في كل القرآن، وفتحها الباقيون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(٢)</sup>: نَعَمْ، ونَعِم موقوفة الميم في اللغتين؛ لأنه حرف جاء لمعنى<sup>(٣)</sup>، ونَعِم جواب كلام فيه استفهام لا جحد فيه، فإذا كان فيما قبله من الاستفهام جحد<sup>(٤)</sup>، فجوابه: ﴿بلى﴾ كقولك: ألم يأتك رسول فتقول: بلى<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ (٤٣).

قرأ ابن عامر: ﴿ما كنا لنهتدي﴾ بغير واو وكذلك هي في مصاحفهم<sup>(٦)</sup>.  
وقرأ الباقيون بالواو<sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: إخراج الواو وإدخالها لا يغير المعنى في مثل هذا الموضع.  
المعنى: أنهم قالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا من غير أن كنا نهتدي لما هدانا الله.  
ومن حذف الواو أراد: يارب ما كنا لنهتدي لهذا لولا هدى الله إيانا.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (٤٤).

قرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ بسكون النون من ﴿أَنْ﴾ و﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ مرفوعة، وكذلك روى قُنبِل لابن كثير.  
وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ بتشديد النون،

(١) (السبعة: ٢٨١) و(التسير: ١١٠) و(المبهم: ٤٨٥).

(٢) بالكسر لغة كثانة وهذيل والفتح لغة سائر العرب (الاتحاف: ٢٢٤) (الجنى الداني: ٤٦٩).

(٣) بتضمين من معاني الزجاج: ٣٧٦/٢.

(٤) هكذا في التهذيب وزاد بقوله: وقد يكون (نعم) تصديقاً، قال ذلك النحويون.

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائي قال: نعم يكون تصديقاً ويكون عِدَّة. (التهذيب (ع. ن. م): ١٤/٣).

(٥) الجنى الداني: ٤٦٩.

(٦) المصاحف للسجستاني: ٥٥.

(٧) (السبعة: ٢٨١)، و(التسير: ١١) و(المبهم: ٤٨٤).

ونصب اللعنة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من خفف ﴿أَنْ﴾ منعها عملها<sup>(٢)</sup>، ورفع ما بعدها.  
ومن شدد النون نصب بها الاسم والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿يُقَشِّي الْأَيْلَ النَّهَارَ﴾ (٥٤).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم: (يُقَشِّي الليل النهار) خفيفاً، وكذلك في الرعد<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقون: بالتشديد<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: معنى ﴿يُقَشِّي﴾ و﴿يُقَشِّي﴾ [واحد]، وكلاهما يتعدى إلى مفعولين، ومعناها: تجلّل، وقد تغشاه إذا تجلّله.

وقوله جل وعز: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتُ بَأْمَرِهِ﴾ (٥٤).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ رفعاً كله.  
وقرأ الباقون بالنصب<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من نصبها عطفها على ما قبلها، ونصب ﴿مسخرات﴾ على الحال.

وجائز أن نصبها على إضمار فعل كأنه قال: ويُخَيَّرُ الشمس والقمر والنجوم في حال تسخيرها أي: تذليلها. ومن رفع فعلى الابتداء، وخبره ﴿مسخرات﴾.

وقوله جل وعز: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ (٥٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والحضرمي: ﴿نُشْرًا﴾ بضم النون والشين في كل القرآن.

(١) (السبعة: ٢٨١) و(التيسير: ١١٠) و(المهجع: ٤٨٥).

(٢) على مذهب الكوفيين الذين ينعون (أن) المخففة من الثقلية العمل لا في ظاهر ولا مضمر، وهو قول سيبويه، قال: ولو خففوا (أن) وأبطلوا عملها في المظهر والمضمر وجعلوها (إن) إذا خففت لكان وجهاً قوياً (الجنى الداني: ٢٣٨).

(٣) الرعد: آ (٣).

(٤) (السبعة: ٢٨٢) و(التيسير: ١١٠) و(المهجع: ٤٨٦).

(٥) (السبعة: ٢٨٢) (التيسير: ١١٠) (المهجع: ٤٨٦).

وقرأ ابن عامر: ﴿نُشْرًا﴾ بضم النون وسكون الشين.  
 وقرأ عاصم: ﴿بُشْرًا﴾ بضم الباء وسكون الشين حيث وقع.  
 وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿نُشْرًا﴾ بفتح النون وسكون الشين حيث وقع<sup>(١)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ نُشْرًا، أو نُشْرًا، فهو جمع نُشور<sup>(٢)</sup> ربح نُشور تَنْشُرُ السحاب، أي تبسطها في السماء.  
 ومن قرأ: بُشْرًا بالباء فهو جمع بشيره، كما قال: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بُشْرًا بين يدي رحمته﴾  
 ومن قرأ: ﴿نُشْرًا﴾ فالمعنى: هو الذي يرسل الرياح ذات نُشْرٍ تَنْشُرُ السحاب نُشْرًا.  
 وقيل: ﴿بُشْرًا﴾ أي: مبشرة...  
 وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: من قرأ: (نُشْرًا) فمعناه لينة طيبة<sup>(٣)</sup>.  
 وقوله جل وعز: ﴿مَالِكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ﴾ (٥٩).  
 قرأ الكسائي وحده: ﴿مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ خفضاً في كل القرآن.  
 وقرأ الباقون: ﴿غَيْرُهُ﴾ رفعاً.  
 واتفق حمزة والكسائي على خفض قوله: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 وقرأ الباقون بالرفع<sup>(٥)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ ﴿غَيْرِهِ﴾ بالخفض جعله نعتاً للإله.  
 ومن قرأ ﴿غَيْرُهُ﴾، جعله تابعاً لتأويل ﴿مِنْ إِلَهٍ﴾؛ لأن معناه مالكم إله غيره (من) زائدة.

(١) (السبعة: ٢٨٤) و(التيسير: ١١٠) و(المبهم: ٤٨٦).  
 (٢) القول لأبي إسحاق الزجاج منسوباً في التهذيب وهو في معانيه: ٣٨١/٢، وقام كلامه في التهذيب قال: (من قرأ: نُشْرًا، بُشْرًا، فهو جمع نُشوراً مثل: رسول ورُسُل ورُسُل) (التهذيب (ن. ش. ر): ٣٣٨/١١).  
 (٣) الأعراف ٥٧.  
 (٤) (التهذيب (ن. ش. ر.): ٣٤٠/١١).  
 (٥) (السبعة: ٢٨٤) و(التيسير: ١١٠) و(المبهم: ٤٨٧).

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ (٥٩).

فتح [الباء] ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي﴾ (٦٢).

قرأ أبو عمرو وحده ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بسكون الباء خفيفة.

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: أبلغت وبلغت<sup>(٣)</sup> مثل: أنجيت ونجيت.

وقوله جل وعز: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ (٧٥).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿وقال الملأ﴾ بواو، وكذلك هي في مصاحفهم<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: [اثبات]<sup>(٥)</sup> الواو وحذفها لا يغير المعنى.

وقوله جل وعز: ﴿اتَّاتُونَا الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ.... إِنَّكُمْ﴾ (٨٠ - ٨١) ونظائره.

قرأ ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو، وحمة بالجمع بين الاستفهامين في كل القرآن.

إلا أن ابن كثير يترك الاستفهام الأول في العنكبوت<sup>(٦)</sup> فقط، وخالف حفص أبا بكر في

موضعين، فقرأ هنا ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بغير استفهام، ومثله في العنكبوت

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ في الأول على لفظ الخبر، واتفقا في سائر الاستفهام.

وكذلك كان نافع، والكسائي، ويعقوب يكتفون بالاستفهام الأول من الثاني

فيقرءون ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(٧)</sup> على لفظ الخبر في كل القرآن في مثل هذا

أو نحوه إذا أتى استفهامان متصلان، إلا موضع فإنهم اختلفوا فيها، فجمع الكسائي بين

(١) (السبعة: ٣٠٢) و (اليسير: ١١٥) و (المهج: ٥٠٣).

(٢) (السبعة: ٢٨٤) و (اليسير: ١١١) و (المهج: ٤٨٧).

(٣) أبلغته وبلغته بمعنى واحد (اللسان) (ب. ل. غ).

(٤) المصاحف للسجستاني: ٥٥.

(٥) [اثبات] إحالة غامضة اخترنا لها ما يقابل الحذف.

(٦) العنكبوت: أ (٢٨)، (٢٩).

(٧) الرعد: أ (٥).

الاستفهامين في قصة لوط هذا وفي العنكبوت وقرأ في النمل: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ مستفهماً ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين ومضى في سائر القرآن على ترك الثاني.

واستمر نافع على أصله في كل القرآن إلا في «النمل» و «العنكبوت» فقرأ في النمل ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ على الخبر ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ وكذلك في العنكبوت قرأ: ﴿إِنكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ على لفظ الخبر ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ واستفهم بالثاني وترك الأول في هذين الموضعين.

وقرأ يعقوب بالجمع بين الاستفهامين في قصة لوط هنا وفي «النمل» في قوله: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ وقرأ في العنكبوت بترك الاستفهام الأول ﴿إِنكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ واستفهم قوله: ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾.

وكان ابن عامر يكتفي بالاستفهام الثاني من الأول في كل القرآن إلا في ثلاثة مواضع خالف أصله فيها فقرأ في «النمل» مثل الكسائي سواء، وقرأ في «الواقعة» بالجمع بين الاستفهامين جميعاً، قوله ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا... أَأَنْتَ لَمُبْعُوثُونَ﴾<sup>(١)</sup> لم يجمع بين الاستفهامين إلا هنا، وقرأ في «النازعات»<sup>(٢)</sup> مثل نافع استفهم الأول، وترك الثاني. وكل القراء متفقون على الاستفهام في قوله في «النمل» ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ وذلك أنها مكتوبة في المصحف: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ بياء ونون قبل الكاف.

واختلفت مذاهبهم في الهمز، فكان ابن كثير والحضرمي يقرآن ﴿أَيُّدَا﴾ ﴿إِنَّكُمْ﴾ ﴿أَيْنَا لَمُرْدُودُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿أَيْنَ ذَكْرَتُمْ﴾<sup>(٥)</sup> بهمزة مقصورة بعدها ياء ساكنة في كل القرآن من هذا الجنس.

وكان نافع وأبو عمرو يقرآن ﴿أَيُّدَا﴾ ﴿أَيْنَكُمْ﴾ بهمزة مطولة بعدها ياء ساكنة.

(١) النمل: آ (٦٧).

(٢) الواقعة: آ (٤٧).

(٣) النازعات: آ (١٠).

(٤) النازعات: آ (١٠).

(٥) يس: آ (١٩).

والباقون يحققون الهمزتين: ﴿أءذا﴾ ﴿أئنكم﴾ ﴿أئنا﴾ في كل هذا الباب، وهم ابن عامر، وعاصم، وحزمة والكسائي<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: وقد ذكرنا اختلاف القراء في هذه الحروف من الجمع بين الاستفهامين، ومن ترك أحدهما، وما اختلفوا فيه بين تطويل الهمز وتخفيفه. وهي لغات كلها جائزة، وكل ما قرئ به فهو معروف، ومعانيها متفقة ولا اختلاف في جوازها.

وقوله جل وعز ﴿أوأمين﴾ ﴿أو آبؤنا﴾<sup>(٢)</sup>.  
قرأ ابن كثير: ﴿أو أمين﴾ ﴿أو آبؤنا﴾ بسكون الواو هنا.  
وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أو أمين﴾ ﴿أو آبؤنا﴾ وفي الصفات<sup>(٣)</sup> ﴿أو آبؤنا﴾ في الواقعة<sup>(٤)</sup>.

وقرأ محمد بن الحسن<sup>(٥)</sup>، عن أبي ربيعة<sup>(٥)</sup>، عن البزري عن ابن كثير الثلاثة المواضع مثل نافع. والباقون يفتحون الواو فيهن<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من فتح الواو في هذه الحروف فهي واو عطف أدخلت عليها ألف الاستفهام كما تدخل على الفاء من قوله: ﴿أفعببتم﴾ ﴿أو عببتم﴾، ومن سکن الواو فهي ﴿أو﴾ ولذلك سكتوا ﴿أو﴾ من حروف العطف للشك تقول: ضربت زيدا أو عمرا ومررت بزيد أو عمرا، وقد يكون ﴿أو﴾ بمعنى (بل)، ويكون ﴿أو﴾ بمعنى الواو، ويجيء بمعنى (بل)<sup>(٧)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٨٥، ٢٨٦) و(التيسير: ٣٣، ١١١) (المبج: ١٨٩).

(٢) الصفات: أ (١٧).

(٣) الواقعة: أ (٤٨).

(٤) سبقت ترجمته: ١٧٠.

(٥) أبو ربيعة: محمد بن اسحاق بن الربيعي الملكي، أخذ القراءة عن البزري وقيل «روى بالقراءة عنه محمد بن الصباح ومحمد بن الحسن النقاش وغيرها ٢٩٥٤ هـ (الطبقات: ٩٩/٢).

(٦) (السبعة: ٢٨٦) و(التيسير: ١١١) و(المبج: ٤٨٩).

(٧) هذا مذهب جماعة من الكوفيين الذين ذهبوا إلى أن (أو) تأتي بمعنى (الواو) وبمعنى (بل)، وخالفهم البصريون (انظر الإنصاف المسألة ٦٧) (معنى اللب: ٦٥/١) (الجنى الداني: ٢٤٧).



وقوله جل وعز: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ (١٠٥).  
قرأ نافع وحده: ﴿علي﴾ أضاف (على) إلى نفسه، وأسكنها الباقون وعلى  
مفخمة.

قال أبو منصور: من شدد ياء، على فلا ضافته إلى نفسه.  
ومن أسكن ألف (على) جعلها بمعنى الباء (٢) كقولك: رميت على القوس  
وبالقوس، «وعلي» مفخم (٣)، وكذلك «إلى» و«حتى».

وقوله جل وعز: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (١٠٥).  
حرك الياء من (معي) حفص عن عاصم، وكذلك ياء (معي) حيث وقعت.  
وأسكنها الباقون (٤)، وهما لغتان.

قوله جل وعز: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ (١١١).  
قرأ ابن كثير: ﴿أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ﴾ بهمز وضم الهاء ضمّاً مشبهاً بلفظ واو.  
وقرأ أبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب: ﴿أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ﴾ بالهمز  
وضم الهاء ضمةً غير مشبعة (٥).

وقرأ نافع: ﴿أَرْجِهْ﴾ بلا همز وبكسر الهاء كسرةً مختلصة، وروى ورش عنه: أنه جر  
الهاء ووصلها بياء ولا يهمز، وكذلك روى خلف، وابن سعدان عن ابن المسيب عنه.  
وقرأ ابن عامر: ﴿أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ﴾ بالهمز، وكسر الهاء خفيفة (٦).  
وقرأ حمزة، وحفص، والأعشى عن أبي بكر: ﴿أَرْجِئْهُ﴾ ساكنة الهاء غير مهموزة،

(١) (السبعة: ٢٨٧) و(التيسير: ١١١) و(المهجع: ٤٩٠).  
(٢) وما يقوى هذا المعنى قراءة أبي بن كعب (حقيق بأن)، فكانت قراءته تفسيراً لقراءة الجماعة.  
(معاني القراء: ٣٨٦) و(البحر: ٣٥٦/٤) و(الجنى الداني: ٤٤٥).  
(٣) إشارة إلى منع الإمامة فيها وهو في ذلك على مذهب أهل البصرة؛ لأن بعض أئمة الكوفيين أجازوا فيها الإمامة  
(انظر الدراسة الصوتية باب الأمالة).  
(٤) (السبعة: ٣٠١/١) (التيسير: ١١٥) و(المهجع: ٥٠٣).  
(٥) في الهامش: (يختلسون فيهن).  
(٦) (مختصر الشواذ: ٤٥)، (غيث النفع: ٢٢٧) (الأنحاف: ٢٢٨).

وكذلك قال خلف، وأبو هشام<sup>(١)</sup> عن يحيى عن أبي بكر.

وقرأ الكسائي: (أُرْجِيهِ) غير مهموز، ويجزى الهاء بياء في اللفظ وكذلك قولهم في الشعراء<sup>(٢)</sup> مثل قولهم في الأعراف؛ إلا أن هُبَيْرَةَ روى عن حفص بجزم الهاء هنا، وجراها في الشعراء<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هذه الوجوه كلها وإن اختلفت فهي لغات محفوظة عن العرب، وأبعدها عند النحويين<sup>(٤)</sup> تسكين الهاء بلا همزة؛ لأنها ليست بموضع الجزم؛ وهي ضعيفة<sup>(٥)</sup> عند جميعهم.

وقراءة ابن عامر بالهمز وكسر الهاء ليست بجيدة<sup>(٦)</sup>؛ لأن أصل الهاء الضم في: (أُرْجِيهِ)، وإنما نُجِرَ مع الياءات والكسرات، والهمزة تكون ساكنة فالكسرة لا تتبعها.

قوله جل وعز: ﴿يَكْلُ سَحَرٌ عَلِيمٌ﴾ (١١٢).

قرأ حزة، والكسائي ﴿يَكْلُ سَحَارٌ﴾ ههنا، وفي يونس والشعراء<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الباقر هاهنا، وفي يونس: ﴿سَاحِرٌ﴾ على فاعل، وفي الشعراء: ﴿سَحَارٌ﴾<sup>(٨)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿سَحَارٌ﴾ فهو أبلغ من ساحر، والقراءتان كلتاها جيدتان.

(١) أبو هشام: محمد بن يزيد بن رفاعة البغدادي الكوفي، أخذ القراءة عن سليم، روى الحروف سماعاً عن الأعشى ويحيى بن آدم، وسمع قراءة الأعشى عن أبي بكر بن عياش، روى عنه جماعة ت ٢٤٨ (الطبقات: ٢٨٠/٢، ٢٨١).

(٢) الشعراء: أ (٣٦).

(٣) (السبعة: ٢٨٧، ٢٨٩) و (التيسير: ١١١) و (المبهم: ٤٩٠).

(٤) استبعدها الزجاج في المعاني ٤٠٤/٢، وأجازها الفراء: قال: هي لغة للعرب يقفون على الهاء المكنى عنها في الرسل إذا تحرك ما قبلها (معاني الفراء: ٣٨٨).

(٥) هي عند النحويين غلط (الحجة لابن خالويه: ١٦٠).

(٦) غلطها ابن مجاهد وأبو عل الفارسي (البحر: ٣٦٠/٤) وأنكرها البصريون (الفرطبي: ٢٥٧/٧) ووجهها ابن خالويه قال: إن الهمزة لما سكنت للأمر، والهاء بعدها ساكنة على لغة من يسكن الهاء، كسر لالتقاء الساكنين: ١٦٠.

(٧) يونس آ: ٧٩، الشعراء آ: ٣٧.

(٨) (السبعة: ٢٨٩) و (التيسير: ١١٢) و (المبهم: ٤٩١).

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (١١٣).  
قرأ ابن كثير، ونافع، وحفص ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بكسر الألف على الإخبار هاهنا،  
وفي الشعراء<sup>(١)</sup> على الاستفهام. وقرأ الباقون بالاستفهام في السورتين<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ فهو إيجاب.  
ومن قرأ ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ أو ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ فعلى الاستفهام، وهما ألفان: إحداهما:  
ألف الاستفهام، والأخرى ألف «إن» وهي أجود القراءتين.  
قوله جل وعز: ﴿تَلَقَّفْ﴾ (١١٧).  
قرأ حفص عن عاصم: ﴿تَلَقَّفْ﴾ حيث كانت، وقرأ الباقون: ﴿تَلَقَّفْ﴾  
مشددا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تَلَقَّفْ﴾ فهو من لَقَفْتُ الشيء أَلَقَفُهُ لَقْفًا: وهو أخذ  
الشيء بحذقي في الهواء، ورجل تَقَفَّ لَقْفًا: إذا كان حاذقا، وبعضهم يقول: تَقَفَّ لَقْفًا  
ومن قرأ: ﴿تَلَقَّفْ﴾ فمعناه: تَلَتَهُمُ الْعَصِي وَالْجَبَالُ الَّتِي تُحِيلُ بِسِحْرِ السَّحَرَةِ أَنَّهَا  
حَيَاتٌ ولم تكن بحيات، وَتَلَقَّفْتُ الشَّيْءَ تَلَقُّفًا وَتَرَقُّفًا: إذا أخذته في الهواء<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنَّم بِرِ﴾ (١٢٣).  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿آمَنَّم﴾ بهمزة مطولة  
على الاستفهام، ومثله في سورة طه<sup>(٥)</sup> والشعراء<sup>(٦)</sup>.

وروى قبل عن ابن كثير: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَاْمَنَّم﴾ بواو بعد النون وألف مقصورة  
بعد الواو، وفي طه: ﴿وَاْمَنَّم﴾ على لفظ الخبر، وفي الشعراء: ﴿وَاْمَنَّم﴾ مثل أبي عمرو.  
وقرأ أبو بكر، وحزة، والكسائي: ﴿وَاْمَنَّم﴾ بهمزتين، الثانية ممدودة؛ هذه رواية  
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ولا يذكرها يحيى ولا غيره عن أبي بكر إلا الأعشى.

(١) الشعراء: آ (٤١).

(٢) (السبعة: ٢٨٩) و(التيسير: ٣٢) و(المهج: ١٩٤).

(٣) (السبعة: ٢٩٠) و(التيسير: ٨٣) و(المهج: ٤٩١).

(٤) التهذيب للأزهري (ل. ق. ف): (١٥٥/٩).

(٥) طه: آ (٧١).

(٦) الشعراء: آ (٤٩).

وقرأ عاصم: ﴿آمْتَم﴾ على لفظ الخبر في الثلاثة المواضع، وكذلك روى ورش عن نافع مثل حفص.

وروى هُبَيْرَة عن حفص في الشعراء بهمزتين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿آمْتَم﴾ بوزن: «عامتَم» فلفظه لفظ الخبر، ومعناه الاستفهام؛ إلا أنه حذف إحدى المهمزتين.

ومن قرأ: ﴿ءَامْتَم﴾ بوزن «عامتَم» بهمزة مطوَّلة، فهو استفهام جعل إحدى المهمزتين ألفاً مطولة فراراً من الجمع بين المهمزتين.

ومن قرأ: ﴿ءَامْتَم﴾ بهمزتين الثانية معدودة فإنه جعل الهمزة الثانية ألفاً معدودة؛ كراهية الجمع بين المهمزتين أيضاً، وكل ذلك جائز، وأما ما روى لابن كثير ﴿قال فرعون وامْتَم به﴾ فأني لا أعرفها ولا أحبُّ القراءة بها؛ لأن الواو زيادة في المصحف<sup>(٢)</sup>، ولعل بعض العرب يتكلم بها ويجعل الواو بدلاً من الهمزة.

واجتمع القراء على نصب قوله: ﴿وَيَذَرُوكَ وَالْهَتَّكَ﴾ (١٢٧) واختلف النحويون في علة نصبه:

فقال الفراء: هو منصوب على الصرف، ومعناه الحال<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن الأنباري: كأنه قال: أُنذِرُ موسى وقومه ليفسدوا في الأرض في حال تركه إياك.

وقال الزجاج: نصبه على جواب الاستفهام بالواو<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الزبيدي: نصبه على العطف على قوله: ﴿ليفسدوا في الأرض﴾.

وروي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿وَيَذَرُكَ﴾ رفعاً، ﴿وَالْهَتَّكَ﴾ أي: وعبادتك<sup>(٥)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٩٠) و(التيسير: ١١٢) و(المبهم: ٤٩٢).

(٢) هذه الواو ليست بزايدة على رسم المصحف وإنما هي الهمزة خففت فقلبت واواً لضمه قبلها - ضمه نون فرعون - وكذلك في كل همزة مفتوحة قبلها ضمة فإنك إذا خففتها قبلها واواً كما في (يواخذكم الله) (المولف) (انظر حجة أبي زرعة: ٢٩٣) (الكشف لمكي: ٤٧٤/١).

(٣) معاني الفراء: ٣٩١/١.

(٤) معاني الزجاج: ٤٠٦/٢.

(٥) (ويذرك) منسوبة بالرفع إلى الحسن، ونعيم بن ميسرة، وقرأ ابن عباس وعلي والضحاك (الاهتك) (القرطبي: ٢٦٢/٧) (البحر: ٣٦٧/٤).

وقال الفراء: الرفع معطوف على قوله: ﴿أَتَذَرُّ﴾ أتبع آخر الكلام أوله<sup>(١)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿سَنُقْلِلْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (١٢٧) ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ (١٤١).  
قرأ ابن كثير: ﴿سَنُقْتِلْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ خفيفة، و﴿ويقتلون أبناءكم﴾ مشددة.  
وخففهما معاً نافع، وشددهما الباقون.  
وأجمعوا على كسر الراء من ﴿الرُّجْز﴾، واختلفوا في ﴿الرُّجْز﴾ و﴿الرُّجْز﴾ في  
المدثر<sup>(٢)</sup>، وقد بين في موضعه اختلافهم<sup>(٣)</sup>.  
والرجز: العذاب المقلقل<sup>(٤)</sup>.  
قوله جل وعز: ﴿إِنَّكَ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا﴾ (١٢٨).  
روى هبيرة عن حفص (يُورِثُهَا من يشاء) بفتح الواو، وتشديد الراء، والباقون على  
(يُورِثُهَا).  
قال أبو منصور: هي [ ..... ] القوم الذين كانوا يستضعفون.  
قوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانُوا يَقْرِشُونَ﴾ آ (١٣٧).  
قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: ﴿يعرشون﴾ بضم الراء، وفي النحل مثله.  
وكسر الباقون في السورتين<sup>(٥)</sup>.

(١) معاني الفراء: ٣٩١/١.

(٢) المدثر: آ (٥).

انظر اختلافهم فيه في الأعراف (السبعة: ٢٩١) (التيسير: ١١٣) و(المبهم: ٤٩٣، ٤٩٤).  
(٣) قال الأزهري في سورة المدثر: (قوله جل وعز: (والرجز فاهجر) قرأ حفص والمفضل عن عاصم ويعقوب  
(والرجز) بضم الراء. وقرأ الباقون (والرجز) بكسر الراء.  
قال أبو منصور: من قرأ (الرجز)، فإن مجاهداً قال: الرجز: الأوثان وقال أبو إسحاق: الرجز والرجز: واحد  
وتأويلهما: حجر عبادة الأوثان.

والرجز في اللغة أيضاً: العذاب، قال الله: ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾ (الأعراف: آ ١٣٤) أي العذاب،  
فالتأويل: أخرج ما يؤدي بك إلى عذاب الله، وكذلك قال الفراء: بالرجز والرجز لغتان معنهما واحد.

(٤) انظر في معنى الرجز بتوسيع: التهذيب (ر. ج. ز) وفي اللسان: قال أبو إسحاق: معنى الرجز في القرآن: هو  
العذاب المقلقل لشدة، وله قلقلة شديدة متتابعة (٦١٠/١٠).

(٥) (السبعة: ٢٩٢) و(التيسير: ١١٣) و(المبهم: ٤٩٤).

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(١)</sup> معروفتان ومثله: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ و﴿يَعْكُفُونَ﴾. قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بكسر الكاف، وكذلك روى عبد الوارث عن أبي عمرو.

وقرأ الباقون: ﴿يَعْكُفُونَ﴾<sup>(٢)</sup> يقال: عَكَفَ على الشيء: إذا قام عليه. وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تُنَجِّنُكُم مِّن مَّالٍ فِرْعَوْنُ﴾ (١٤١). قرأ ابن عامر وحده: ﴿أُنَجَّاكُم﴾ ليس بين الجيم والالف ياء ونون<sup>(٣)</sup>. ومعنى ﴿أُنَجِّيَاكُم﴾ و﴿أُنَجَّاكُم﴾ واحد، لأن الإنجاء لله جل وعز. قوله جل وعز: ﴿تَكَا﴾ (١٤٣).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿دَكَاةٌ﴾ ممدودة، وفي الكهف مثله، وقرأ عاصم هنا ﴿دَكَاةٌ﴾ منونة وفي الكهف ممدودة بغير تنوين. وقرأ الباقون ﴿دَكَاةٌ﴾ منونة في الموضعين<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ ﴿دَكَاةٌ﴾ منونة أراد أنها دُكَّتْ دَكَاً على المصدر. ومن قرأ: ﴿دَكَاةٌ﴾ فالمعنى: جعلها أرضاً دكاء على فَعْلَاء وهي المستوية، وجمعها [دَكَاوَات].

قوله جل وعز: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ (١٤٦).

(١) الكسر لغة أهل الحجاز (البحر: ٣٧٧/٤)، وكل فعل فتحت عينه في الماضي جاز في مضارعه الضم والكسر قياساً (شرح الرضي على الشافعية: ١١٧/١).

(٢) (السبعة: ٢٩٢) و(التيسير: ١٣) و(المهجع: ٤٩٤).

(٣) (التيسير: ١١٣) و(غيث النفع: ٢٢٨) و(المهجع: ٤٩٤).

(٤) (السبعة: ٢٩٣) و(التيسير: ١١٣) و(المهجع: ٤٩٥).

(٥) قال الأزهري في التهذيب:

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: (جعلها دكاً) بالنتوين كأنه قال: دكه دكا، مصدر مؤكّد.

قال: ويجوز جعله أرضاً ذات دك كقوله: (وأسأل القرية).

قال: ومن قرأها: (دكاء) ممدوداً أراد جعله مثل دكاء، وحذف (مثل).

قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكاء واحداً.

قال الأخفش: وتجمع الدكاء من الأرض دكَاوَات، ودُكَا، مثل حمروات وحمّر. (التهذيب (دك ك) ٤٣٧/١٠).

- في الأصل (دكوات) ولعل الصواب ما أثبتته، وهكذا وردت في التهذيب: (دكَاوَات).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿الرُّشْدُ﴾ بفتح الراء والشين.  
 وقرأ الباقون: ﴿الرُّشْدُ﴾ بضم الراء خفيفاً.  
 وقرأ أبو عمرو، ويعقوب في الكهف: ﴿مَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾<sup>(١)</sup> بفتح الراء والشين.  
 وروى أحمد بن يوسف التغلبي عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر: ﴿مَّا عَلَّمْتَ  
 رُشْدًا﴾ بضم الراء والشين، قال: وقرأت على ابن أخرم<sup>(٢)</sup>: ﴿رُشْدًا﴾ ساكنة الشين مثل  
 الباقيين<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هي لغات معروفة والرُّشد والرُّشد والرُّشد، معناها واحد.  
 قوله جل وعز: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا﴾ (١٤٨).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿مِنْ حِلْيِهِمْ﴾ بكسر الحاء والتشديد.  
 وقرأ الخضرمي: ﴿مِنْ حَلْيِهِمْ﴾ بفتح الحاء، وسكون اللام خفيفة.  
 وقرأ الباقون: ﴿مِنْ حُلْيِهِمْ﴾ بضم الحاء مشدداً<sup>(٤)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ من ﴿حَلْيِهِمْ﴾ فهو واحد ويجمع حُلًى وحِلًى، والأصل  
 فيهما الضم، لأنه جمع على (فُعُول) (٦) ومن كسر الحاء فلا تباعه الكسرة التي في اللام  
 والياء.

قوله جل وعز: ﴿لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ (١٤٩).  
 قرأ حمزة، والكسائي: ﴿لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا﴾ بآلتاء فيها جميعاً ﴿رَبَّنَا﴾  
 نصباً.

(١) الكهف: آ (٦٦).  
 (٢) ابن أخرم أبو الحسن الدمشقي (سقت ترجمته: ١٨٠).  
 (٣) (البيعة: ٢٩٣) و(التسير: ١١٣) و(المبهيج: ٤٩٥).  
 (٤) قال الأزهرى في التهذيب: قال الليث: يقال رُشد الإنسان يَرُشد. . . وهو تقيض الغي، ورُشد ترُشد وهو  
 تقيض الضلال، وإذا أصاب وجه الأمر والطريق فقد رُشده قال: وغير الليث تجعل رُشد ورُشد بمعنى واحد في  
 الغي والضلال (ر. ش. ٥) (٣٢١/١١).  
 (٥) (البيعة: ٢٩٤) و(التسير: ١١٣) و(المبهيج: ٤٩٦).  
 (٦) الأصل (حللو) فقلبت الواو المتطرفة ياء، ثم اجتمعت واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء  
 وأدغمت في الياء ثم كسرت اللام لمناسبة الياء.

وقرأ الباقر: بالياء، و﴿رَبَّنَا﴾ رفعاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فللمخاطبة، ونصب ﴿رَبَّنَا﴾ على الدعاء: يا ربَّنَا. ومن قرأ بالياء: فهو على الخبر، و﴿رَبَّنَا﴾ فاعل على أن يقع بفعله ﴿يرحمنا﴾. قوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ (١٤٤).

فتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنها نافع وغيره، ولم يسكن نافع ياء إضافة. يليها ألف وصل إلا في ثلاثة مواضع: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ وفي طه: ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾<sup>(٢)</sup> وفي فرقان: ﴿يَالِيتَنِي اتَّخَذْتُ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿سَاصِرُفَّ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١٤٦). أسكنها ابن عامر وحمة، وحركها الباقر.

وقوله: ﴿مِنْ بَعْدِي أَعْلَمْتُ﴾ (١٥٠).

فتح الياء ابن كثير، ونافع وأبو عمرو.

قال أبو منصور: قد مرَّ الجواب في جواز هذه الياءات محرَّكة ومسكَّنة<sup>(٤)</sup> بما يغني عن إعادة القول فيه.

قوله جل وعز: ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ (١٥٠). مهنا وفي طه<sup>(٥)</sup>.

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم في رواية حفص، ويعقوب: ﴿قال ابن أمٍّ﴾ نصبا.

وقرأ الباقر: ﴿ابن أمٍّ﴾ خفضاً<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من فتح ﴿ابن أمٍّ﴾، فلائها اسمان جُعلا اسماً واحداً، مثل لقيته كَفَّةً كَفَّةً<sup>(٧)</sup>، وخمسة عشر.

(١) (السبعة: ٢٩٤) و(التيسير: ١١٣) و(المبهم: ٤٩٦).

(٢) طه: آ (٣١).

(٣) الفرقان: آ (٢٧).

(٤) انظر في هذه الياءات: (السبعة: ١٠٣) و(التيسير: ١١٥) و(المبهم: ٥٠٣).

(٥) طه: آ (٩٤).

(٦) (السبعة: ٢٩٥) و(التيسير: ١١٣) و(المبهم: ٤٩٦).

(٧) يقال: لقيته كَفَّةً كَفَّةً، وكَفَّةً لَكَفَّةً، أي: مواجهة (التهذيب (ك ف هـ): ٤٥٧/٩).



ومن قال: ﴿ابن أم﴾ أضاف ابن إلى أم، وحذف ياء الإضافة؛ لأن كسرة الميم دلت على حذفها<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ (١٥٧).

قرأ ابن عامر وحده: (يضع عنهم) أصارهم) ممدودة الألف وقرأ الباقر بإصْرهم واحداً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: الإصرُ واحد وجعه أصار، ومعنى الإصر: ما شدد عليهم من العقوبات.

وأصل الإصر: العهد والميثاق، ويقال للعقوبة التي عوقب بها ناكث الميثاق: إصر، لأنه عوقب بها لنكثه العهد، مثل إصر وأصار<sup>(٣)</sup> إرب و آراب للأعضاء.

وقوله جل وعز: ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ (١٦١).

قرأ أبو عمرو: ﴿تغفر لكم﴾ بالنون، ﴿خطاياكم﴾ بوزن: ﴿قضاياكم﴾.

وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمة، والكسائي: ﴿تغفر لكم﴾ بالنون ﴿خطئاتكم﴾ بالهمز والجمع.

وقرأ نافع، ويعقوب: ﴿تغفر لكم﴾ بالتاء، ﴿خطئاتكم﴾ بالهمز وضم التاء على الجمع.

وكذلك روى محبوب<sup>(٤)</sup>، عن أبي عمرو: ﴿تغفر لكم﴾ برفع التاء من ﴿تغفر﴾ ومن ﴿خطئاتكم﴾، على الجمع على ما لم يسم فاعله..

وقرأ ابن عامر: ﴿تغفر لكم﴾ بالتاء، ﴿خطيتكم﴾ موحدة مرفوعة التاء مهموزة<sup>(٥)</sup>.

(١) يتضمن من معاني الزجاج: ٤١٨/٢.

(٢) (السبعة: ٢٩٥) و(التيسير: ١١٣) و(البيهج: ٤٩٧).

(٣) (التهذيب (و ص ر): ٢٣٢/١٢).

(٤) محبوب محمد بن الحسن بن اسماعيل أبو جعفر القواريري البصري يعرف بمحبوب، روى الحروف عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه، روى عنه عمر بن شبة وخلف بن هشام - (الطبقات: ١١٥/٢).

(٥) (السبعة: ٢٩٥) و(التيسير: ١١٤) و(البيهج: ٤٨٩).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ فإله يقول ﴿تُغْفِرُ﴾ كما يقوله الملك ويقول: فعلنا، و﴿خطاياكم﴾ في موضع النصب على هذه القراءة، ولا يبين فيها الإعراب.

ومن قرأ: ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ مرفوعة لأنه لم يسم فاعله [وهي جمع الخطيئة، والخطيئة<sup>(١)</sup> الذنب والإثم].

وقوله جل وعز: ﴿قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكَ﴾ (١٦٤).

قرأ عاصم في رواية حفص: ﴿معذرة﴾ نصباً، وكذلك روى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ الباقون: ﴿معذرة﴾ رفعاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿معذرة﴾ نصباً فعلى المصدر، المعنى: نعتذر معذرة<sup>(٣)</sup>.

ومن قرأ: ﴿معذرة﴾ فعلى إضمارهي معذرة، أو على معنى موعظتنا إياهم معذرة<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يُعَذِّبُ يَتْسِمْ﴾ (١٦٥).

قرأ نافع: ﴿يعذاب يتسّم﴾ بكسر الباء بغير همز.

وروى خارجة عن نافع ﴿يتسّم﴾ بفتح الباء، وسكون الباء بغير همز.

وروى أبو قرعة عن نافع: ﴿يتسّم﴾ مفتوحة الباء مكسورة الهمزة.

وقرأ ابن عامر: ﴿يتسّم﴾ بكسر الباء وهمزة ساكنة.

وقرأ عاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر: ﴿يتأسّم﴾ بفتح الباء وسكون الباء،

وهمزة مفتوحة بوزن: (فَيْعَلْ)، وليس عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم في هذا

(١) ما بين القوسين زيادة مكان ما غمض بالأصل حسب ما يقتضيه السياق لأن الخطيئة هي الذنب والإثم كما قال الأزهرى في التهذيب (خ. ط. و) ٤٩٧/٧.

(٢) (السبعة: ٢٩٦) و(التيشير: ١١٤) و(المهجع: ٤٩٨).

(٣) اسم المصدر، لأن المصدر (اعتذاراً).

(٤) انظر التهذيب قريب مما في العلل (ع. ذ. ر) (٣٠٦/٢).

شيء، ورويت عن الأعمش هكذا<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر، وحفص عن عاصم: ﴿بَيْسٌ﴾ على (فَعِيلٍ) بفتح الباء، وكسر الهمزة<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿بَيْسٌ﴾ على (فَعِيلٍ)، فالأصل: بَيْسٌ فخففت همزتها.

ومن قرأ: ﴿بَيْسٌ﴾ على (فَعِيلٍ) فهو من: بَيْسٌ يَبْسُ فهو بَيْسٌ.

ومن قرأ: ﴿يَبْسٌ﴾ فهو على فَعِيلٍ، من بَيْسٌ يَبْسُ كما يقال: عَيْطَلٌ من: عَيْطَلٌ يَعْطَلُ.

ومن قرأ: ﴿بَيْسٌ﴾ فهو على فعيل ومعناه الشديد<sup>(٣)</sup>.

يقال: بَوْسٌ: يَبْؤُسُ: فهو بَيْسٌ، إذا اشتد وشَجَّعَ.

وبَيْسٌ يَبْسُ: إذا افتقر، فهو بَيْسٌ وبَيْسٌ أيضا<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ﴾ (١٧٠).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر: ﴿يَمْسِكُونَ﴾ ساكنة الميم خفيفة.

وقرأ الباقر: ﴿يَمْسِكُونَ﴾ مشددة<sup>(٥)</sup>.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب في المتنحة: ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾<sup>(٦)</sup> مشددة. وخففها الباقر.

قال أبو منصور: يقال أَمْسَكَتُ بالشيء، وَمَسَكَتُ به، وَمَسَّكَتُ به، وَأَمْسَمْتُ، واستمسكتُ، بمعنى واحد.

(١) اختلف عن أبي بكر، فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن ضيغم (الانحاف: ٢٣٢).

فقول الأزهري فيه نظر فالروى عن الأعمش عند ابن مجاهد أنه قرأ (بَيْسٌ) على وزن فعيل والذي روي عنه (بَيْسٌ) على وزن فعيل هو حسين الجعفي (السبعة: ٢٩٦، ٢٩٧).

(٢) (السبعة: ٢٩٧) و(التيسير: ١١٤) و(المهجع: ٤٩٩) (الانحاف: ٢٣٢).

(٣) عذاب بَيْسٌ: أي شديد بلغه غسان (اللغات لابن عباس: ٢٥).

(٤) التهذيب للأزهري بإيجاز عما في العلل (ب. ع. س) (١٠٧/١٣).

(٥) (السبعة: ٢٩٧) (التيسير: ١١٤) و(المهجع: ٤٩٩).

(٦) المتنحة: آ (١٠).

قوله جل وعز: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ (١٧٢).

قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ جماعة،  
وقرأ الباقر: ذُرِّيَّتُهُمْ واحدة.

قال أبو منصور: المعنى واحد في الذرية والذريات، وقد بينت تفسيره، واشتقاقه  
في التفسير<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (١٧٢)

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ أو ﴿يَقُولُوا﴾ بالياء معاً، وقرأ الباقر بالتاء  
معاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبة، ومن قرأ بالياء فعل الغيبة.

وقيل في تفسيره ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ قولان:

أحدهما: لأن تقولوا، والثاني: كراهة أن تقولوا، وكذلك من قرأ بالياء.

وقوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾ (١٨٠).

في الأعراف، والنحل<sup>(٣)</sup>، والسجدة<sup>(٤)</sup>، قرأها حمزة ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح الياء في  
ثلاثتهن

(١) قال الأزهري في التهذيب: أجمع القراء على ترك الهمز في الذرية، وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة قال  
يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية. من ذرأ الله الخلق: أي؛  
خلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي: الذرية غير مهموز، قال: وفيها قولان: قال بعضهم: هي فعلية من الذر،  
لأن الله تعالى أخرج الخلق من صلب آدم كالذر حين أشهدهم على أنفسهم (ألسن بركم قالوا بلي) قال: وقال  
بعض النحويين: أصلها ذرورة على وزن فعلولة، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة ياء، فصارت  
ذُرويه ثم أضعمت الواو في الياء، فصارت ذُرية؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عن النحويين.  
وقال الليث: ذُرية فعلية، كما قالوا سرية.

وقال الأزهري في (ذ. ر. أ) والذرية تقع على الآباء والأبناء والأولاد والنساء (ال نظر) التهذيب (ذ. ر. ر.)  
٤٠٤/١٤ (ذ. ر. أ) ٤/١٥.

والزاهر للأزهري بإيجاز عما في العلل: ٢٧٧، ٣٨٢.

وللأزهري كتب في تفسير القرآن ذكرتها المصادر منها (تفسير السبع الطوال) (والتقريب في تفسير القرآن) لعلها  
هي التي أشار إليها الأزهري وفهره فيها. انظر: (وفيات الاعيان: ٩٦/٠) (كشف الظنون: ٤٦١/٥).

(٢) (السبعة: ٢٩٨) و (التيسير: ١١٤) و (المبجج: ٥٠٠)

(٣) النحل: أ (١٠٣).

وقرأ الكسائي في النحل، ﴿الذين يَلْحَدُونَ﴾ بفتح الياء.

وقرأ هنا وفي السجدة: ﴿يُلْحَدُونَ﴾ بضم الياء.

وقرأ الباقر بضم الياء في كُلُّهُنَّ: ﴿يُلْحَدُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال الفراء: من قرأ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ أراد: يميلون.

ومن قرأ: ﴿يُلْحَدُونَ﴾ فمعناه يعترضون، ومنه قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: باعتراض<sup>(٣)</sup>.

وروى أبو عبيد عن الأحرر<sup>(٤)</sup>: لَحَدْتُ: جُرْتُ وِمَلْتُ، وألحَدْتُ: ماريت وجادلت<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو منصور: وأصل اللحد والإلحاد: الجور عن القصد.

وأخبرني المنذري، عن الحرَّاني، عن ابن السكيت قال: الملحد: العادل عن الحق المُدْجَل فيه ما ليس منه، يقال: ألحد في الدين، ولحد عن الحق: إذا مال وعدل، قال: واللحد: الشق في جانب القبر، مأخوذ منه، وقد ألحدت أُمِّيَّتٌ لحدًّا، ولحدت بمعناه<sup>(٦)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٩٨) و(التيسير: ١١٤) و(المهجع: ٥٠٠).

(٢) النحل: آ (٣).

(٣) انظر نص الفراء في التهذيب (ل. ح. د): (٤٢١/٤).

(٤) الأحرر: عل بن المبارك الأحرر شيخ العربية، وصاحب الكسائي أخذ عنه أبو عبيد القاسم وغيره من معاصريه ت ١٩٤ (طبقات الزبيدي: ١٣٤) (إنباه الرواء: ٣١٣/٢).

(٥) هما عند أهل العربية بمعنى واحد: انظر (فعلت وأفعلت) للزجاج/ ٨٣، وللجواليقي: ٦٦ (التاج) (اللسان ل. ح. د).

(٦) التهذيب بتوسع (ل. ح. د) (٤٢١/١٤، ٤٢٢).

قوله جل وعز: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ (١٨٦).  
قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بالنون والرفع.  
وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء والجزم.

وكذلك روى هبة، عن حفص عن عاصم.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء والرفع<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء والجزم عطفه على محل الفاء<sup>(٢)</sup> في قوله: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ والفاء فيه جواب الجزاء، المعنى: من يُضِلِّل الله يَذَرُهُ في طغيانه عاصياً أي: متحيراً. ومن قرأ: ﴿يَذَرُهُمْ﴾ بالرفع فهو استئناف<sup>(٣)</sup>.

وأما من قرأ: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بالنون؛ فالنون لا يجوز فيه غير الرفع، يقول الله جل وعز: ﴿وَنَذَرُهُمْ نَحْنُ﴾ مستأنفاً.

قوله جل وعز: ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ شِرْكَاءٍ﴾ (١٩٠).

قرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم ﴿شِرْكَاءٍ﴾ بكسر الشين على المصدر.  
وقرأ الباقون: ﴿شُرْكَاءٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: ويكون الشُّرك بمعنى الشريك، والشركاء جمع شريك مثل: خليط وخلطاء، وجمع الشرك: أشراك؛ قال لبيد:

تَقْلِيْدُ عَدَائِدِ الْأَشْرَاكِ شَفْعَانَا وَوَتَرْنَا وَالزُّعَامَاةَ لِلْقُلَامِ<sup>(٥)</sup>

يريد: عدائد الشركاء؛ والعدائد: ما عُذِّ من أنصباء الشركاء في الميراث.

قوله جل وعز: ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ (١٩٣).

(١) (اللسان: ٢٩٨، ٢٩٩) و(التيسير: ١١٥) و(المبهم: ٥٠١).

(٢) لأن الفاء في جملة جواب الشرط، وحل الجملة الجزم.

(٣) يتضمن من معاني الزجاج مع توسع يسر: ٤٣٤/٢.

(٤) (اللسان: ٢٩٩) و(التيسير: ١١٥) و(المبهم: ٥٠١).

(٥) الشاهد: ديوان لبيد: ٢٠٠، التهذيب (ش. ر. ك) ١٦/١٠ (اللسان، الصحاح (ش. ر. ك)).

قرأ نافع وحده: ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ بجزم [التاء وفتح الباء].

وقرأ الباقر: ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ بفتح التاء والتشديد [مع كسر الباء]<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: تَبَعْتُهُ، وَاتَّبَعْتُهُ اتَّبَعْتُ بمعنى واحد.

قوله جل وعز: ﴿إِنَّا وَلِيُّ اللَّهِ﴾. (١٩٦)

روى عباس عن أبي عمرو: ﴿أَنْ وَلِيَ اللَّهُ﴾ غير مثقل وقال [أبو] زيد عن أبي عمرو: ﴿إِنْ وَلِيَ اللَّهُ﴾ مدغمة.

وقرأ الباقر: ﴿إِنْ وَلِيَ﴾ بإظهار الياءين مع التشديد<sup>(٢)</sup>.

[قال أبو منصور]: وهي ثلاث ياءات، الأولى ياء فَعِيلٍ، والثانية لام الفعل، والثالثة: ياء الاسم المضمر المضاف إليه.

وأما ما روى من الإدغام لأبي عمرو فلا موضع للإدغام هاهنا لأن الإدغام فيه يجمع بين ساكنين؛ ولكن أبا عمرو لما رأى توالي الياءات اختلس لفظ بعضها اختلاصاً خفياً، بلطافتِهِ على ما هو معهودٌ عنده من لطافة ألسنة العرب، فلا يطوع لسان الحضري لما يطوع له لسان البدوي.

قوله جل وعز: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ﴾ (٢٠١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿طِيفٌ﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقر: ﴿طَائِفٌ﴾ بالألف<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في الطيف، والطائف واحد؛ والطيف في كلام العرب له

معنيان:

أحدهما: الجنون ومنه قول الهذلي:

فإذا بها، وأبيك طيفٌ جُنُونٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) (السبعة: ٢٩٩) و (التيسير: ١١٥) و (المهجع: ٥٠٢).

(٢) (السبعة: ٣٠٠) و (مختصر الشواذ: ٤٨) و (المهجع: ٥٠٢) و (النشر ٢/ ٢٧٤).

(٣) (السبعة: ٣٠١) و (التيسير: ١١٥) و (المهجع: ٥٠٢).

(٤) الشاهد لأبي العيال الهذلي، وصدره:

منخنتي فرضيت زي منيحتي

انظر ديوان الهذليين: ٢/ ٢٦٣، التهذيب (ط. و. ف) ١٤/ ٣٤، اللسان، الصحاح (ط. و. ف).

وقد جعله بعض المفسرين في هذا الموضع جنوناً؛ لأن الغضب الشديد يعتريه شيء من الجنون؛ المعنى: إذا مسَّهم غضبٌ يُحِيلُ إلى من رآه في تلك الحالة بعد ما كان رآه ساكناً أنه مجنون<sup>(١)</sup>.

والطيف في غير هذا الخيال الذي تراه في منامك؛ يقال طاف الخيال يطيف طيفاً، وطاف الرجل بالبيت يطوف طوافاً<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾ أراد به تغيَّر حالة الغضبان إذا شَارَ ثَائِرُهُ، فكأنها طاف به شيطان استخفَّه حتى تهافت فيما يتهافت فيه المجنون من سفك الدم الحرام والتفحُّم على الأمور العظام.

قوله جل وعز: ﴿وَلِخَوْنِهِمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَى﴾ (٢٠٢).  
قرأ نافع وحده: ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بضم الياء من: أَمَدَّتْ أَمْدٌ.  
وقرأ الباقر: ﴿يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَى﴾ من: مَدَّ يَمْدٌ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة الجيدة: ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ بفتح الياء كما قال الله جل وعز: ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٤)</sup> وأما الإمداد فأكثر ما يستعمل في الإمداد بالمال، كما قال الله ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّنَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ﴾<sup>(٥)</sup>، والإمداد يكون بحرف الصفة<sup>(٦)</sup> كقوله جل وعز: ﴿وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ﴾<sup>(٧)</sup> فيقال مَدَّ ماء هذا النهر نهر آخر يَمُدُّه، وقال:

سَبِيلُ أَتَيْ مَدَّةً أَتَيْ<sup>(٨)</sup>.

(١) قال الأزهرى في التهذيب: قال ابن عباس: الطيف: الغضب.

قلت: الطيف في كلام العرب الجنون، رواه أبو عبيد عن الأهر (ط. و. ف.): ٣٤/١٤.

(٢) انظر التهذيب (ط. و. ف.): ٣٤/١٤.

(٣) (السبعة: ٣٠١) و (التبصير: ١١٥) و (المبج: ٥٠٣).

(٤) البقرة أ (١٥).

(٥) المؤمنون آ (٥٥).

(٦) حروف الصفة: هي مصطلح الكوفيين في حروف الجر (مدرسة الكوفة: ٣١٤).

(٧) نوح أ (١٢).

(٨) الشاهد للعجاج بن روبة وهو في ديوانه ٤٩٧.

ماءٌ قَرِيٌّ مَدَّةٌ قَرِيٌّ غَبٌّ سَاءٌ فَهُوَ رُقْرَاقِي

أما روايته في التهذيب (م. د. د.)، ٨٣/١٤. الصحاح واللسان (م. د. د.)، فهي كما وردت عند الأزهرى: (سَبِيلُ أَتَيْ مَدَّةً أَتَيْ)، تاج العروس (م. د. د.).



قوله جل وعز: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ (٢٠٤).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ بالهمز ﴿الْقُرْآنُ﴾ غير مهموز ويهمز قرأت<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: ورؤى عن أبي عمرو أنه كان لا يهمز القرآن ولا يجعله من قرأت، وأهل مكة لا يهمزون القرآن<sup>(٢)</sup>.

وأثبت لنا عن الشافعي<sup>(٣)</sup> أنه كان لا يهمز القرآن ويرويه عن ابن كثير، وسائر القراء يهمزون القرآن؛ يقال: قرأت القرآن قرأنا.

(١) (غيث النفع: ٢٣٢) (الانحاف: ٢٣٥).

(٢) قال الأزهري في التهذيب: أخبرني محمد بن يعقوب الأصم عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أن الشافعي أخبره أنه قرأ القرآن على اسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم «وليس مهموز»، ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم «لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل».

قال: ويهمز قرأت، ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن.  
وقال اسماعيل: قرأت على شبل، وقرأ شبل على عبدالله بن كثير وأخبر عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي وقراً أبي على النبي صلى الله عليه وسلم.  
وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير: (التهذيب: (ق. ر. أ): ٢٧١/٩، حجة أبي زرعة: ١٢٥).

(٣) الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان من شافع الهاشمي القرشي أبو عبدالله، أحد الأئمة الأربعة في الفقه بارع في الشعر واللغة والأدب وأعرف الناس بالفقه والقراءات، صنف الأزهري كتاباً شرح فيه ألفاظ الشافعية، وأكثر من الإشادة بفصاحته ت ٢٠٤هـ. (تذكرة الحفاظ: ٣٢٩/١) (طبقات الشافعية: ١/١٨٥) (الطبقات: ٩٥/٢).

## سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جلّ وعزّ: ﴿يَأْتِيَنَّكَ الْمُؤَدِّفُونَ﴾ (٩).  
قرأ نافع، ويعقوب: ﴿مُؤَدِّفِينَ﴾ بفتح الدال، وكذلك روى معلى بن منصور، عن  
أبي بكر، عن عاصم.  
وقرأ الباقون: بكسر الدال<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿مُؤَدِّفِينَ﴾ بكسر الدال فهو بمعنى: رَادِّفِينَ.  
يقال: رَدَفْتُ فلاناً أَرَدَفُهُ وأَرَدَفْتُهُ أَرَدَفُهُ بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>. ومنه قول الشاعر:

إِذَا الْجَوَازُ أَرَدَفَتِ الثَّرِيَا  
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم: أَرَدَفْتُ فلاناً جئت بعده، بمعنى: ﴿مُؤَدِّفِينَ﴾ على هذا القول يأتون  
فرقة بعد فرقة<sup>(٤)</sup>.

ومن قرأ: ﴿مُؤَدِّفِينَ﴾ فمعناه: مُتَّبِعِينَ، ويقال: رَدَفْتُ الراكب: إذا ركبت خلفه،  
وأَرَدَفْتُهُ إذا جعلته خلفك رديفاً.

وقال الفراء: معنى: ﴿مُؤَدِّفِينَ﴾ متتابعين، ومعنى مُؤَدِّفِينَ فَعِلَ بهم<sup>(٥)</sup>.

قوله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾ (١١).  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ﴾ بفتح الياء والشين ﴿النُّعَاسُ﴾  
رفعا.

(١) السبعة: (٣٠٤) و(اليسير: ١١٦) و(المبهم: ٥٠٤).

(٢) ردف وأردف بمعنى واحد (فعلت وأفعلت للزجاج: ٤١) (التهذيب: (ر.د.ف) ٩٦/١٤).

(٣) الشاهد لخزيمة بن مالك بن نهد في الصحاح، وفي (التهذيب: (ر.د.ف) ٩٦/١٤) بلا نسبة، الصحاح:  
(ر.د.ف)، حجة أبي فرعة: (٣٠٧).

(٤) القول للزجاج (أنظر معانيه: ٤٤٥/٢).

(٥) معاني الفراء: ٤٠٤/١.

وقرأ نافع: ﴿يُغْشِيَكُمْ﴾ بضم الياء، وكسر الشين خفيفة، ﴿النَّعَاسُ﴾ نصباً.  
 وقرأ الباقون: ﴿يُغْشِيَكُمْ النَّعَاسُ﴾ مشدداً<sup>(١)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُغْشِيَكُمْ﴾ أو ﴿يُغْشِيَكُمْ﴾ فالمعنى واحد، والفعل لله  
 هو الذي أغشاهم النَّعَاسُ.  
 ونصب ﴿النَّعَاسُ﴾ لأنه مفعول ثانٍ.  
 ومن قرأ ﴿يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ﴾ فهو من غشى يغشي، و﴿النَّعَاسُ﴾ رفعاً؛ لأن الفعل  
 له.

وقوله جل وعز: ﴿مُؤْمِنٌ كِيدٌ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨).  
 قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿مُؤْمِنٌ﴾ بفتح الواو، والتنوين والتشديد،  
 ﴿كِيدٌ﴾ نصباً.  
 وقرأ حفص: ﴿مُؤْمِنٌ كِيدٌ﴾ ساكنة الواو بغير تنوين، ﴿كِيدٌ﴾ مضاف إليه.  
 وقرأ الباقون: ﴿مُؤْمِنٌ﴾ منونة، ﴿كِيدٌ﴾ نصباً<sup>(٢)</sup>.  
 قال أبو منصور: مُؤْمِنٌ، ومُؤْمِنٌ، بمعنى واحد<sup>(٣)</sup>، ومن نصب فلأنه مفعول به،  
 ومن خفضه؛ فلأنه مضاف إليه، ويقال: وَهَنْتُ الشيءَ وَأَوْهَنْتُهُ إذا جعلته وَاهِناً  
 ضعيفاً.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٩).  
 قرأ نافع، وابن عامر، وحفص: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ نصباً.  
 وقرأ الباقون بكسر الالف<sup>(٤)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بالفتح فالمعنى: ولن تغني عنكم فتكم  
 شيئاً؛ لكثرتها ولأن الله مع المؤمنين.

(١) (السبعة: ٣٠٤) و(التيسير: ١١٦) و(المهج: ٥٠٤).  
 (٢) (السبعة: ٣٠٤) و(التيسير: ١١٦) و(المهج: ٥٠٥).  
 (٣) وهن، وأوهن بمعنى واحد (فعلت وأفعلت للجواليقي: ٧٣) وهن للحجازيين وأوهن لتميم (اللسان) و(الناج)  
 (٤) (السبعة: ٣٠٥) و(التيسير: ١١٦) و(المهج: ٥٠٥).

ومن قرأ: وإن الله فهو استئناف<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ آيَاتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (٣٥).

حكى سفيان الثوري<sup>(٢)</sup> عن عاصم، وهارون، وحسين عن أبي بكر عن عاصم: ﴿وما كان صلاتهم﴾ نصباً ﴿إلا مكاءً وتصديةً﴾ بالرفع.

وقرأ الباقر: ﴿صلاتهم﴾ رفعاً، ﴿إلا مكاءً وتصديةً﴾ نصباً<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ما كان صلاتهم﴾ نصباً ﴿إلا مكاءً وتصديةً﴾ رفعاً لأنهم على أنه خبر كان، والاسم مؤخر وهو قوله: ﴿إلا مكاءً﴾ ومن قرأ: ﴿وما كان صلاتهم﴾ رفعاً، ﴿إلا مكاءً﴾ نصباً جعل ﴿صلاتهم﴾ اسماً لكان ﴿ومكاءً﴾ الخبر. وهذا هو وجه الكلام وعليه أكثر القراء.

قال الثوري: قال لي الأعشى لما أعلمته قراءة عاصم: إن لحن عاصم تلحن أنت؟!.

قال أبو منصور: وليس يلحن. وكان عاصم فصيحاً، وكان كثيراً يقرأ الحرف على وجهين ولا يقرأ إلا بما سمع، ووجهه في العربية صحيح<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدِّينِ﴾ (٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿بالعدوة﴾ بكسر العين.

وقرأ الباقر: بضم العين<sup>(٥)</sup>.

(١) يتضمن من معاني القراء: ٤٠٧/١.

(٢) سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، روى القراءة عن حمزة الزيات، وروى عن عاصم حروقات: بالبصرة ١٦١ (الطبقات: ٣٠٨/١).

(٣) (السبعة: ٣٠٥) و(مختصر الشواذ: ٤٩) و(المحتسب: ٢٧٨).

(٤) أنكر هذه القراءة أبو عل الفارسي (البحر: ٤٩٢/٤) وهي معدودة في الشواذ، لأنه جعل اسم كان نكرة، وأتى بخبرها معرفة، وهذا إنما يجوز في ضرورة الشعر لا اختيار الكلام، وقد وجهها ابن جني على أن المكاء والتصدية اسم جنس، واسم الجنس وإن كان نكرة يفيد مفاد معرفته، أيضاً يجوز مع النفي جعل اسم كان وأخواتها نكرة مالا يجوز مع الإيجاب (المحتسب: ٢٧٩/١).

(٥) (السبعة: ٣٠٦) و(التيسير: ١١٦) و(المبهم: ٥٠٧).

قال أبو منصور: هما لغتان<sup>(١)</sup>: عدوة الوادي، وعدوة<sup>(٢)</sup>: جانبه.

قوله جل وعز: ﴿وَيَجِيءُ مِنَ الْحَرِّ بُسْبُورٌ﴾ (٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، ونافع، والكسائي [في] رواية نصير، ويعقوب: (ويجي من حبي) بيائين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة. وقرأ الباقون بياء مدغمة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿حَيَّ﴾ بالادغام، فالأصل ﴿حَيَّ﴾ فادغم إحدى اليائين في الأخرى.

ومن أظهرها فهو أتم وأفصح<sup>(٤)</sup>، وكان الخليل وسيبويه يميزان الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٥٠).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿إِذْ تَتَوَفَّى﴾ بتائين.

وقرأ الباقون: ﴿يَتَوَفَّى﴾ بياء وتاء<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تَتَوَفَّى﴾ فلتأنيث الجماعة.

ومن قرأ: ﴿يَتَوَفَّى﴾ فلتقديم فعل الجمع، وكل ذلك جائز.

قوله جل وعز: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ (٥٩).

(١) الكسر لغة لأهل الحجاز (البحر: ٤٩٩/٤).

(٢) أنكر قراءة الضم أبو عمرو، وقال الأخفش: لم يسمع عن العرب إلا الكسر، وقال أبو عبيد الضم أكثر (البحر: ٤٩٩) وهما لغتان لا فرق بينهما عند الأزهري (التهذيب (ع. د. و) ١١٠/٣).

(٣) (السبعة: ٣٠٧) و (التيسير: ١١٦) و (المبهم: ٥٠٧).

(٤) وإنما حسن الإظهار في (حي) وإن كانت حركته لازمة، لأنها قد تتغير إذا اتصل بها مضمّر مرفوع وتسكن وتحذف في الجزم فتشابهت في تغيرها (أن يجي الموق) الذي لا يحسن فيه الإدغام لأن حركته غير لازمة فصارت كالساكن، ولا يدغم في ساكن (الكشف: ٤٩٣/١).

(٥) قال سيبويه: إذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم باء ينجش في الحركة وياء يرمي لا تفارقها، فإن الإدغام جائز فيه لأن اللام من يرمي ويغشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل، فلها ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات الياء حيث صحت اللام على الأصل وحدها. وذلك قولك: قد حُي في هذا المكان فإن شئت قلت: قد حُي. . . والإدغام أكثر، والأخرى عربية كثيرة (الكتاب: ٣٩٥/٤).

(٦) (السبعة: ٣٠٧) و (التيسير: ١١٧) و (المنهج: ٥٠٧).

قرأ ابن عامر، وحفص، وحزمة: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾ بالياء هاهنا، وكذلك في النور، إلا حفصاً فإنه قرأ في النور بالتاء مثل أبي بكر.

وقرأ الباقر: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ بالتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ بالتاء فهو خطاب للنبي صلى الله عليه ويكون: ﴿تَحْسِبَنَّ﴾ عاملاً في ﴿الَّذِينَ﴾ وفي: ﴿سَبَقُوا﴾ المعنى، ولا تحسبن مَنْ أفلت من هذه الواقعة قد سبق.

ومعنى سبق: فات الموت؛ كأنه قال: لا تحسبن الذين كفروا سابقين الموت أي: فائتين.

وأما من قرأ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سبقوا بالياء فوجهه ضعيف عند أهل العربية<sup>(٢)</sup>، وهو مع ضعفه جائز على أن يكون المعنى: ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا.

وقد روي لابن مسعود أنه قرأ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٣)</sup> بالياء، وهذه القراءة تؤيد هذه القراءة. والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥٩).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿أَنَّهُمْ﴾ بفتح الألف.

وكسرها الباقر<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة بالكسر على الاستئناف.

ومن فتح ﴿أَنَّهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> فالمعنى: ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا لأنهم لا يعجزون

(١) (السبعة: ٣٠٧) و(التيسير: ١١٧) و(المبهم: ٥٠٧).

(٢) أنكر قراءة (يحسبن) أبو عبيدة وأبو حاتم والزمخشري (البحر: ٥١٠/٤) قال أبو حاتم: لأنه لم يأت له (يحسبن) بمفعول وهو يحتاج إلى مفعولين (القرطبي: ٣٤/٨) واتصم لها كثير من النحويين كالنحاس وأبي حيان (البحر: ٥١٠/٤).

(٣) قراءة ابن مسعود (معاني الفراء: ٤١٤/١).

(٤) بتضمين من الزجاج في معانيه: ٤٦٦/٢.

(٥) (السبعة: ٣٠٨) و(التيسير: ١١٧) و(المبهم: ٥٠٨).

(٦) أنكر قراءة الفتح أبو حاتم وأبو عبيد (إعراب النحاس: ١٩٣/٢).

والنون مفتوحة من ﴿يَعْجُزُونَ﴾.

وقوله جل وعز: ﴿تَرْهَبُونَ إِلَهُكُمْ﴾ (٦٠).

قرأ يعقوب: ﴿تَرْهَبُونَ﴾ بفتح الراء وتشديد الهاء.

وقرأ الباقر: ﴿تَرْهَبُونَ﴾ بسكون الراء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في: ﴿تَرْهَبُونَ﴾ و ﴿تَرْهَبُونَ﴾.

قوله جل وعز: ﴿تَرَاءَى الْقَوْمَانِ﴾ (٤٨).

اتفق القراء على: ﴿تَرَاءَى﴾ أي: التقتا، يقال: تراءت القوم ترائياً؛ إذا تلاقوا في الحرب.

قوله جل وعز: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ﴾ (٦٥) ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ﴾ (٦٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ﴾... ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ﴾ بالتاء فيهما.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ﴾ بالتاء، والأولى بالياء.

وقرأ الباقر بالياء فيهما جميعاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث المائة. ومن قرأ بالياء فلتقديم فعل جمع المائة.

قوله جل وعز: ﴿وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾ (٤٧).

روى الأعشى، عن أبي بكر: ﴿وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾ غير مهموز، وسائر القراء همزوا ومدوا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة بالهمزة، لأنه مصدر راء بوزن راعي يرأى بوزن يراعي رياءً بوزن: رعاء؛ ومن لم يهز قلب الهمزة ياء.

(١) (المهج: ٥٠٨) و (النشر: ٢٧٧/٢) و (الانحاف: ٢٣٨).

(٢) (السبعة: ٣٠٨) و (التيسير: ٧٧١) و (المهج: ٥٠٩).

(٣) (الغاية للسياجوري: ٨٦) وفي هامشه المسبوط للسياجوري (الانحاف: ٥٥).

قوله جل وعز: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ (٦٦) ﴿وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ (١).

قرأ حمزة، وعاصم: ﴿ضَعْفًا﴾ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ بفتح الضاد.  
وقرأ حفص بفتح الضاد من قوله: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ وضم الضاد في قوله: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ وكذلك في قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ (١).

وقرأ الباقون بضم الضاد في هذا كله.  
قرأ أبو منصور: الضَعْفُ والضَّعْفُ لغتان (٢)، وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قرأ: (مِنْ ضَعْفٍ) (٣).

قوله جل وعز: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ (٦٧)،  
قرأ أبو عمرو، والحضرمي: ﴿أَنْ تَكُونَ بِالنَّاءِ﴾. وقرأ الباقون بالياء:  
وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿لَنْ يَأْتِيَكُمُ مِنَ الْأَسْرَى﴾ (٧٠) بآلف. وقرأ الباقون:  
﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ بغير آلف (٤).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أُسْرَى﴾ فهو جمع أسير كما يقال: جريح وجرحى، وضعيف وضعفى.

ومن قرأ: ﴿أُسَارَى﴾ فهي جمع الجمع، يقال: أسير وأسرى ثم أسارى، جمع الجمع.

وروى الأصمعي عن أبي عمرو، أنه قال: يقال لهم أسارى إذا شُدُّوا بالقيد، وأما الأسرى فهم الذين أخذوا ولم يشدوا بقيد، والله أعلم (٥).

قوله جل وعز: ﴿مَّا لَكُمْ مِنْ وَلَدَيْنِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٧٢).

(١) الروم آ (٥٤).

(٢) الضعف بالفتح ويضم وهما لغتان والضم أقوى (الناج) (ض.ع.ف) وقال الأزهري في التهذيب: ومنهم من يقول الضَّعْفُ في العقل والرأي، والضَّعْفُ في الجسد، قلت: وهي عند جماعة من أهل البصر باللغة لغتان (ض.ع.ف) (التهذيب: ٤٨٢/١).

(٣) قراءة النبي ﷺ: (إعراب النحاس: ١٩٦/٢) تاج العروس (ض.ع.ف).

(٤) (السبعة: ٣٠٩) و(التيسير: ١١٧) و(المبهم: ٥١٠).

(٥) انظر التهذيب (أ.س.ر) ٦١/١٣.



قرأ حمزة وحده: ﴿ مِنْ وَلَايَتِهِمْ ﴾ بكسر الواو. وقرأ الباقون بفتح الواو.  
[و] وافق الكسائي حمزة على كسر الواو من قوله: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ ﴾<sup>(١)</sup>  
قال أبو منصور: من فتح الواو فقال: ﴿ الْوَلَايَةُ ﴾ فهو من ولاية النصر، مصدرًا  
لولي.

ومن كسر الواو فهو مصدر الولي؛ لأن ولاية الوالي كالصناعة كما يقال: الإمارة  
والعرافة والكفاية والنقابة له.

ومن العرب من يجيز الولاية بالكسر في التناصر؛ لأن في تولي القوم بعضهم بعضاً  
ضرباً من الصناعة، والله أعلم.<sup>(٢)</sup>

قوله جل وعز: ﴿ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ (٤٨).  
حرّك ياء ﴿ إِنِّي ﴾ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.  
وكذلك قوله: ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾ (٤) (٤٨).

(١) الكهف آ (٤٤).

(٢) (السبعة: ٣١٠) و(التيسير: ١١٧) و(المبهم: ٥١٠).

(٣) قال الأزهري في التهذيب: (قال الفراء - في ولايتهم - يريد: مالكم من موارثهم من شيء، قال: وكسر الواو  
هاهنا من ولايتهم) أعجب إلى من فتحها لأنها إنما تفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النصر.  
وكان الكسائي يفتحها، ويذهب بها إلى النصر، قلت: ولا أظنه عليم بالتفسير.  
وقال الفراء: ويختارون في (وليته ولاية) الكسر، وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معنيهما جميعاً. وقال أبو  
العباس نحواً مما قال الفراء.

وقال الزجاج: يُقرأ: وَلَايَتِهِمْ وَلَايَتِهِمْ - بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من: النصر والنسب، قال  
والولاية، التي بمنزلة الإمارة مكسورة. (التهذيب (و.ل.ي) ٤٤٨/١٥، ٤٤٩).

(٤) انظر في ياءات الإضافة (السبعة: ٣١٠) و(التيسير: ١١٧) و(المبهم: ٥١٠).

## «سورة البراءة»

قول الله جل وعز: ﴿أَيُّمَّةَ الْكُفْرِ﴾ (١٢)

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿أَيُّمَّة﴾ بهمزة واحدة مقصورة بعدها ياء ساكنة.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿أَيُّمَّة﴾ بهمزتين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أَيُّمَّة﴾ بهمزة واحدة، وياء بعدها فإنه كره الجمع بين همزتين فجعل الأخيرة ياء<sup>(٢)</sup>.

و ﴿أَيُّمَّة﴾ كانت في الأصل: أئمة مثل: أعمى، فاستقلوا الجمع بين الميمين متحركتين، فأسكنوا الميم الأولى وأدغموها في الأخرى، فصارت ميمًا شديدة<sup>(٣)</sup>.

وعوض الذين همزوا همزتين من الميم المدغمة همزة فصارت ياءً شديدة، وعوض الآخرون إحدى همزتين ياءً<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ (١٢).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿لَا إِيْمَانُ لَهُمْ﴾ بكسر الالف.

وقرأ الباقر: ﴿لَا أَيْْمَانُ لَهُمْ﴾ بفتح<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لَا إِيْمَانُ لَهُمْ﴾ بالكسر فمعناه لا تصديق لهم.

وقيل معناه لا إجارة لهم من آمنه إيمانًا: إذا أجاره

(١) (السبعة: ٣١٢) و(التييسر: ١١٧) و(المبهم: ١٩٤). ولحن النحويون تحقيق الهمزتين (إعراب النحاس: ٢/٢١٥).

(٢) أنكر قراءة ابن كثير ومن معه: الزخشي (الكشاف: ١٧٧/٢). قال الزجاج - (أئمة) - فيها عند النحويين لنة واحدة: أئمة بهمزة وياء... أما اجتماع الهمزتين فليس من مذاهب أصحابنا إلا ما يحكي عن ابن أبي إسحاق فإنه كان يحب اجتماعهما، وليس ذلك عندى جاثز (معاني الزجاج: ٤٨/٢).

(٣) يتضمن من معاني الزجاج ٤٨٠/٢، ومنسوب إليه في (التهذيب: أ.م.م. ٦٣٨/١٥).

(٤) لعل في العبارة خطأ والصحيح "وعوض الذين همزوا همزتين من الميم المدغمة ياء فصارت ياء شديدة" لأن الميم تبدل ياء ثم تدغم الياء المبدلة من الهمزة في الياء المبدلة من الميم فتصير ياء شديدة أئمة. والله أعلم.

(٥) (السبعة: ٣١٢) و(التييسر: ١١٧) و(المبهم: ٥١١).

ومن قرأ: ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ فهي جمع يمين. المعنى: لا عهد لهم إذا أقسموا وحلفوا لأنهم لا يدينون دين الحق<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ (١٧).  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ على واحد،  
﴿وإنما يعمر مساجد الله﴾ جماعة.  
وقرأ الباقر: ﴿مساجد الله﴾ جميعاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ فهو المسجد الحرام.  
ومن قرأ: ﴿مساجد الله﴾ فهو كل موضع يُتخذ مسجداً يُصلى فيه لله.  
وجائز في اللغة أن يكون المعنى فيمن قرأ: (مسجد الله) يعني به الجمع<sup>(٣)</sup>، ويقال  
فلان يعمر مسجد الله: أي يصلى فيه ويعبد الله.

وقوله جل وعز: ﴿وَعَشِيرَتُكَ﴾ (٢٤)  
وروى أبو بكر عن عاصم: ﴿وعشيرتكم﴾ وفي المجادلة: ﴿وعشيراتهم﴾ على  
الجمع فيها. هذه رواه الأعمش عن أبي بكر.  
وفي رواه يحيى: ﴿وعشيرتكم﴾ بالالف على الجمع في هذه وحدها.  
وقرأ الباقر: ﴿وعشيرتكم﴾ أو ﴿عشيرتهم﴾ موحدتين<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: العشيرة: اسم جامع لأهل البيت من قُرب أو بُعد.  
وقال أبو العباس: عشيرة الرجل: أهل بيته الأذنون سُموا عشيرة، لعاشره بعضهم  
بعضاً<sup>(٥)</sup>، والقراءة بالتوحيد.

قال أبو منصور: ولما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>(٦)</sup> أُنذر النبي صلى الله

(١) القول للزجاج في معانيه مع تفاوت يسير: ٤٨٢/٢، وفي (التهذيب أيضاً (أ.م.ن) ٥١٥/١٥، ٥١٦).

(٢) (السبعة: ٣١٣) و(التيسير: ١١٨) و(المبهم: ٥١١).

(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٤٨٧/٢.

(٤) (السبعة: ٣١٣) و(التيسير: ١١٨) و(المبهم: ٥١١).

(٥) التهذيب للأزهري (ع.ش.ر): ٤١١/١.

(٦) الشعراء آ (٢١٤).

صلى الله عليه منهم الأدنى والأبعد، فيها حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن عفان<sup>(١)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن غير<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش<sup>(٣)</sup>، عن عمرو بن مرة<sup>(٤)</sup>، عن سعيد بن جبير<sup>(٥)</sup>، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ أن رسول الله الصفا فصعد عليه ثم نادى: يا صباحاه. فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء وبين رجل يبعث رسوله.

فقال رسول الله: يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤى. لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني، قالوا: نعم. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد:

فقال أبو لهب: تباً لكم سائر اليوم، أما آذنتمونا إلا لهذا؟<sup>(٦)</sup>

فأنزل الله تبارك وتعالى: (تبت يداه<sup>(٧)</sup>). أبي لهب وقد تب<sup>(٨)</sup>.

قال أبو منصور: فأنذر بني فهر وبني لؤى كما أنذر الأقربين.

ومن قرأ: ﴿أو عشيرتكم﴾ فهو جائز في العربية، وتجمع العشيرة عشائر أيضاً، والجمع بالناء قليل<sup>(٩)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ (٣٠)

قرأ عاصم، والكسائي، والحضرمي: ﴿عزير ابن الله﴾ منوناً، وكذلك روى عبد الوارث عن أبي عمرو.

(١) الحسين بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي روى عن عبد الله بن غير وغيره ت ٢٧٠ هـ (تهذيب التهذيب: ٣٠١/٢).

(٢) عبد الله بن غير الحمداني الخازمي أبو هشام الكوفي روى عن الأعمش روى عنه ابن عفان ت ١٩٩ هـ (تهذيب التهذيب: ٥٧/٦).

(٣) الأعمش: سليمان بن مهران سبقت ترجمة (انظر ص: ٦٨).

(٤) عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، روى عنه السيمي والأعمش وغيرهما ت: ١١٦ هـ.

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الرازي مولاهم أبو محمد الكوفي، روى عن ابن عباس وابن الزبير وأنس وعائشة قتل ٩٤ هـ. (تهذيب التهذيب: ١١/٤).

(٦) الرواية بكاملها منسوبة لابن عباس في الدار المنشور للسيوطي: ٩٦/٥.

(٧) هي قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود وأبي الأعمش: (معاني الفراء: ٢٩٨/٣) و (الطبري: ١٢٧/٣٠) و (الكشاف: ٢٩٦/٤).

(٨) صحيح البخاري تفسير سورة الشعراء: ١٤٠/٦ بغير لفظه، صحيح مسلم كتاب الأيمان: (٢٠٨) ١٩٢/١ وآخر الرواية بلفظها.

وقرأ الباقون: بغير تنوين<sup>(١)</sup>.

وقال الفراء: الوجه التنوين؛ لأن الكلام ناقص، و(ابن) خبر (لعزير)، فوجه العمل في ذلك أن تُنَوَّنَ ما رأيت من الكلام محتاجاً إلى (ابن)، فإذا اكتفى دون (ابن) فوجه الكلام أن لا تُنَوَّنَ، وذلك مع ظهور اسم أبي الرجل أو كنيته، فإذا جاوزت ذلك فأضفت إلى المكني عنه مثل: ابنك أو ابنه، أو قلت: ابن الرجل أو ابن صالح أدخلت النون في التام منه والناقص، وذلك أن الحذف في النون إنما كان في الموضع الذي يجري في الكلام كثيراً، فيستخف طرحها في الموضع المستعمل، وقد ترى الرجل يُذكر بالنسب إلى أبيه كثيراً فيقال: «من فلان بن فلان إلى فلان» فلا يجري كثيراً بغير ذلك، وربما حُذفت<sup>(٢)</sup> النون وإن لم يتم الكلام لسكون الباء من الابن فيستقل النون إذا كانت ساكنة لقيت ساكناً، فحذفت استقلالاً لتحريكها، ومن ذلك قراءة الفراء: ﴿عزيرُ ابن الله﴾ بغير تنوين، وأنشدني بعضهم:

لَتَجِدَنِي بِالْأَمْرِ بَرًّا      وبالقنَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًّا  
إذا غَطِيفُ السُّلَمَى فَرًّا<sup>(٣)</sup>

فحذف النون للساكن الذي استقبلها<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿يُضَاهِثُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

قرأ عاصم وحده: ﴿يُضَاهِثُونَ﴾ مهموزاً، وقرأ الباقون: يُضَاهُونَ بغير همز<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من العرب من يهمز: ضاهأت، أقراني الإيادي ليشمر عن أبي عبيد عن أصحابه قال: ضاهأت الرجل إذا رفعت به، وأكثر العرب يقولون: ضاهيته<sup>(٧)</sup>.

(١) حكى الأخفش أن العرب لا تجمع عشيرة إلا على عشائر ولا تجمع بألف وتاء سماعاً، والقياس لا يمنع من جمعها بألف وتاء (الكشف: ٥٠٠/١).

(٢) (السبعة: ٣١٣) و(التيسير: ١١٨) و(المبهم: ٥١٢).

(٣) في الأصل (وربما فحذفت النون) والتصحيح من الفراء: ٤٣١/١.

(٤) الشاهد: (معاني الفراء: ٤٣١/١) (أمالى ابن السجري: ٣٨٣/١) (اللسان: د. ع. س.).

(٥) معاني الفراء: ٤٣١/١.

(٦) (السبعة: ٣١٤) و(التيسير: ١١٨) و(المبهم: ٥١٢).

(٧) رواية الإيادي عن شمر عن أبي عبيد غير واردة في (التهذيب: ض. هـ. ي) ٣٦٠/٦.

قال أبو اسحاق: أصل المضاهاة في اللغة المشابهة.  
 قال: والأكثر ترك الهمز فيه.  
 قال: واشتقاقه من قولهم: امرأة ضهياء: وهي التي لا يظهر لها ثدى.  
 وقيل: هي التي لا تحيض؛ ومعناها: أنها أشبهت الرجال لأنها لا ثدى لها يظهر  
 وضهياء: فعلاء<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ (٣٧).  
 روي عن ابن كثير أنه قرأ: ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ﴾ مشدداً بغير همز، وروى عنه وجه آخر:  
 ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ﴾ بوزن: النُّسَع<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الباقون: ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ﴾ بكسر السين بالمد والهمز<sup>(٣)</sup>.  
 قال الأزهرى: من قرأ: ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ﴾ بتشديد الياء غير مهموز، فالأصل فيه  
 النسيء بالمد والهمز، ولكن القارىء به أثر ترك الهمز على لغة من يخفف الهمز ويحذفه.

النسيء: اسم على فعيل من قولك أنسأت الشيء إذا أخرته أنساً نسيئاً.  
 قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>: أنساً الله فلانا في أجله ونساً الله في أجله بغير  
 ألف.

قال: والنسيئة: التأخير<sup>(٥)</sup>.  
 ومنه قوله: ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ إنما هو تأخيركم تحريم (المحرم) إلى  
 صفر.

ومن قرأ: ﴿النِّسَاءُ﴾ فهو مصدر نَسَأْتُ نَسْأً على: فَعَلْتُ فَعْلاً.

(١) وزاد الأزهرى في التهذيب قول الزجاج: بعد قوله: وضهياء فعلاء، الهمزة زائدة كما زيدت في شمال، وفي غرقم،  
 البيض.

قال: ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول إلا في هذه الاسماء (معاني الزجاج: ٢/٤٩٠) (التهذيب (ض. هـ. ي):  
 ٣٦٠/٦).

(٢) (مختصر الشواذ: ٥٢) و(والمحاسب: ٢٨٧/١).

(٣) (السبعة: ٣١٤) و(التيسير: ١١٨) و(المهجع: ٥١٢).

(٤) جاز أبي عبيدة: ٢٥٨/١.

(٥) التهذيب بتوسع عما في المعاني (ن. س. ع.): ٨٢/١٣.

والقراءة الجيدة: النسيء بالهمز والمد، وبها قرأ أكثر القراء.

قوله جل وعز: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣٧).

قرأ حفص عن عاصم، وحمة، والكسائي: ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء، وفتح الضاد.

وقرأ الحضرمي: ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء، وكسر الضاد.

وقرأ الباقون: ﴿يُضِلُّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُضِلُّ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله ﴿الذين﴾ في موضع الرفع، لأنه مفعول لم يسم فاعله.

ومن قرأ: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فمعناه: إن الكفار يُضِلُّون بالنسيء أتباعهم في إخلالهم المحرم مرة، وتحريمهم إياه أخرى.

ومن قرأ: ﴿يُضِلُّ﴾ فالفعل للكفار الضالين، و﴿الذين﴾ في موضع الرفع، على قراءة من قرأ: ﴿يُضِلُّ﴾.

وقوله جل وعز: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (٤٠).

قرأ يعقوب وحده: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ نصباً.

وقرأ الباقون: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ رفعاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ نصباً، فالمعنى: وجعل الله كلمته العليا.

وقال الفراء: لا أشتبهى هذه القراءة؛ لظهور (الله)، لأنه إذا نصبها والفعل فعله كان أجود الكلام أن يقال: وكلمته هي العليا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة بالرفع؛ لأن القراءة عليه، وهو في الكلام أوجه، ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ مرفوعة بالابتداء، وخبر الابتداء: ﴿هي العليا﴾ سداً معاً مسد الخبر.

قوله جل وعز: ﴿وَلَا تَقْنِيْٓ أَلَا﴾ (٤٩).

(١) (المهجع: ٥١٣) و(النشر: ٢/٢٧٩) و(الإعاف: ٢٤٢).

(٢) (مختصر الشواذ) منسوبة إلى الحسن وابن مجاز والأعمش: ٥٢ (المهجع: ٥١٤) و(الإعاف: ٢٤٢).

(٣) قال الفراء: ولست أستحب ذلك... (معاني الفراء: ١/٤٣٨).

اتفقوا على تسكين الياء من: ﴿تَفْتِنِي﴾ ونافع، وأبو عمرو لا يكادان يحركان ياء الإضافة إن وليت فعلاً مجزوماً بقوله: ﴿وَلَا تَفْتِنِي﴾ و﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ونحوهما<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ﴾<sup>(٥٤)</sup>.  
قرأ حمزة، والكسائي: ﴿أَنْ يَقْبَلَ﴾ بالياء. وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فلتقدم فعل الجماعة، ومن قرأ بالتاء فلأن النفقات مؤنثة.

قوله جل وعز: ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾<sup>(٥٧)</sup>.  
قرأ الحضرمي وحده: ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ بفتح الميم وسكون الدال.  
وقرأ الباقون: ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾ بضم الميم وتشديد الدال<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (مَدْخَلًا) فهو موضع الدخول<sup>(٥)</sup>.  
ومن قرأ: (مُدْخَلًا) فإنه كان في الأصل: مُدْخَلًا، فأدغمت التاء في الدال، وجعلنا دالاً مشددة، وهو مفتعل من الدخول يقال: أدخل يُدْخِل إدخالاً ومُدْخَلًا وهذا مُدْخَل القوم<sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾<sup>(٥٨)</sup>.  
قرأ يعقوب: يَلْمِزُكَ، ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾<sup>(٧٩)</sup> (وَلَا تَلْمِزُوا)<sup>(٦)</sup> كله بضم الميم.

(١) البقرة آ (١٥٢).

(٢) (السبعة: ١٥٣) (السبعة: ٣٢٠)

وقال الدماطي في الالتحاف: اتفقوا على إسكان الأربع آيات الباقية وهي (أرني أنظر إليك) [بالاعراف] (ولا تفني آلا) [بالتوبة] و (ترجى أكن) [هود] و (فاتبعني أهدك) (مريم) [الإتحاف: ١١٠].

(٣) (السبعة: ٣١٥) و (التيسير: ١١٨) و (المبهيج: ٥١٤).

(٤) (المبهيج: ٥١٤) و (النشر: ٢٧٩/٢) و (الإتحاف: ٢٤٣) (مختصر الشواذ: منسوبة إلى عبدالله بن مسلم: ٥٣) و (المحتسب: ٢٩٥/١).

(٥) من قرأ (مدخلاً) فهو اسم مكان من الثلاثي، ومن قرأ (مُدْخَلًا) مصدر ميمي بمعنى (إدخال) (وما قاله الأزهرى في هذه الآية قريب مما قاله الزجاج في معانيه: ٥٠٣/٢).

(٦) الحجرات آ (١١).



وقرأ الآخرون بكسر الميم في كل هذا، إلا ما روى محمد بن صالح<sup>(١)</sup> عن شبل عن ابن كثير: ﴿يَلْمُزُكَ﴾ و﴿يَلْمُزُونَ﴾<sup>(٢)</sup> بضم الميم<sup>(٣)</sup>.  
وأما قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> فلم يختلف فيه عنه أنه بالكسر.  
قال أبو منصور: هما لغتان: لمزه يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ: إذا عابه.  
وقوله جل وعز: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> (٦٠).

روى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>. بغير همز وتبيين  
السواك، وكذلك ﴿مَوَاطِيًا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مُوجَلًا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿مِائَةً﴾<sup>(٤)</sup> و﴿مِائَتَيْنِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿فِيَّة﴾<sup>(٦)</sup>  
و﴿فَيْتَيْنِ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿لَيْنِ أُنَيْنًا﴾<sup>(٨)</sup> و﴿لَيْنِ أَخْرَقَنَا﴾<sup>(٩)</sup> و﴿لَيْنِ سَأَلْتَهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿لِيَوَاطِيَا﴾<sup>(١١)</sup>  
و﴿لِيُطِيطَنَّ﴾<sup>(١٢)</sup> غير مهموز في كل القرآن.

ولا يهمز ﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾<sup>(١٣)</sup> و﴿لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾<sup>(١٥)</sup> ﴿كَذَّابٍ آلَ﴾  
﴿فِرْعَوْنَ﴾<sup>(١٦)</sup> و﴿يَأْتِي﴾<sup>(١٧)</sup> و﴿يَأْتِي﴾<sup>(١٨)</sup> و﴿يَأْكُلُونَ﴾<sup>(١٩)</sup> و﴿يَأْخُذُونَ﴾<sup>(٢٠)</sup>  
و﴿يَأْمُرُونَ﴾<sup>(٢١)</sup> و﴿يُؤَخِّرُكُمْ﴾<sup>(٢٢)</sup> ونظائر هذه الحروف كلها.<sup>(٥)</sup>

قال أبو منصور: هذه الحرف كلها عند أكثر العرب مهموزة، ومنهم من يخفف  
همزها، والهمز أفصح اللغتين.

(١) محمد بن صالح: أبو اسحاق المزي البصري الخياط، روى الحروف سماعا عن شبل بن عباد، وعرضا عن  
محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، روى عنه الدارقطني وغيره عاش حتى المائتين هـ (الطبقات:  
١٥٥/٢).

(٢) التوبة آ (٧٩).

(٣) (مختصر الشواذ: منسوبة إلى الحسن وابن كثير، المبهج: ٥١٥) و(النشر: ٢/٢٧٩) و(الأنحاف: ٢٤٣) ٥٣.

(٤) الحجرات آ (١١).

(٥) الحروف حسب ترتبها في المتن: التوبة آ (٦٠) [٢] التوبة آ (١٢٠) [٣] آل عمران آ (١٤٥) [٤] البقرة آ  
(٢٥٩) [٥] الأنفال آ (٦٥) [٦] البقرة آ (٢٤٩) [٧] آل عمران آ (١٣) [٨] التوبة آ (٧٥) [٩] هود آ (٨)  
[١٠] التوبة آ (٦٥) [١١] التوبة آ (٣٧) [١٢] النساء آ (٧٢) [١٣] النساء آ (١٠٣) [١٤] البقرة آ (٢٦٠) [١٥]  
المائدة آ (١١٣). [١٦] آل عمران آ (١١) [١٧] التوبة آ (٣٢) [١٨] التوبة آ (٢٤) [١٩] التوبة آ (٣٤)  
[٢٠] الأعراف آ (١٦٩) [٢١] التوبة آ (٦٧) [٢٢] إبراهيم آ (١٠).

قال النسابوري في الغاية: (يزيد والأعشى والبرجي يتركبون كل همزة ساكنة إلا في (أنهم) و (نهم) وهمز  
الأعشى والبرجي (نبشأ) (ونبىء) قال المحقق في الهامش:

(قال ابن مهران النسابوري في الميسر: أبو جعفر وعاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر يتركبان كل همزة ساكنة  
(الغاية في القراءات العشر للنبسابوري: ٨٦)

قوله جل وعز: ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (٦١).  
قرأ عاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر عنه: ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ منونة رفعا.  
وقرأ الباقر بالإضافة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فمعناه قل يا محمد: من يستمع منكم ويكون قريبا منكم قائلاً بعذرکم خير لكم، وذلك أن المنافقين قالوا: إن محمداً أذن، ومتى بلغه عنا أمر حلفنا له يقبله منا لأنه أذن، أي يسمع ما يقال فيصدق به، فكان الجواب لهم على ما قالوا: قل يا محمد: إن كان أذنًا - كما تقولون - فهو خير لكم، ولكنه يصدق المؤمنين ويكذبكم.

ومن قرأ: ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فهو نفى لما قالوا، والمعنى: أنه مستمع خير لكم وهو يصدق الله جل وعز، ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به ولا يصدق الكافرين، ولا يستمع إلى كذب المنافقين استماع المصدق لهم<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ (٦١).

قرأ حمزة وحده: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ خفضاً، وكذلك روى أبو عمار عن يعقوب<sup>(٣)</sup> عن نافع، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾<sup>(٤)</sup> خفضاً مثل حمزة.<sup>(٥)</sup>  
وقرأ الباقر: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ رفعا<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾، عطفه على ﴿أَذُنٌ خَيْرٌ﴾: وَأَذُنٌ رَحْمَةٌ للمؤمنين.

(١) (السبعة: ٣١٥) و(التيسير: ١١٨) و(الإتحاف: ٢٤٣) (مختصر الشواذ: منسوبة إلى عليّ وقتادة والسلمي، والحسن وابن أبي إسحاق، وعيسى الثقفي: ٥٤).  
(٢) التهذيب للأزهري (أ.ذ.ن) ينسبه منسوب إلى أبي إسحاق الزجاج مع إضافات يسيره (١٦/١٥) (وفي معاني الزجاج: ٥٠٦/٢).  
(٣) يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري المدني أخو اسماعيل روى القراءة عرضاً عن نافع، روى عنه الدوري وحمزة بن القاسم عاش في أواخر المائتين هـ (الطبقات: ٣٨٩/٢ - ٣٩٠).  
(٤) قال الداني هو وهم من أبي عمار، وقال ابن عجمد: هو غلط (الطبقات: ٣٩٠/٢) (السبعة: ٣١٦).  
(٥) (السبعة: ٣١٦، ٣١٧) و(التيسير: ١١٨) و(المبهم: ٥١٥).

ومن قرأ: ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ رفعا، فالمعنى وهو رحمة للذين آمنوا؛ لأنه كان سبب إيمان المؤمنين.

قوله جل وعز: ﴿ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ ﴾ (٦٦).  
قرأ عاصم وحده: ﴿ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ ... نَعَذِبُ طَائِفَةً ﴾ بالنون فيها ونصب (طائفة).

وقرأ الباقر: بالياء الأولى (إِنْ يُعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ<sup>(١)</sup>).  
قال أبو منصور: من قرأ بالنون، قاله يقول: إِنْ نَعَفَ نَحْنُ عَنْ طَائِفَةٍ نُعَذِّبُ طَائِفَةً.

ومن قرأ: ﴿ إِنْ يُعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله، و«إِنْ» شرط وجوابه ﴿تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ﴾.

قوله جل وعز: ﴿ قَاتِلُوا نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ (٦٣).  
اجتمع القراء على فتح الألف من قوله: ﴿ فَإِنَّ لَهُ ﴾ عطفاً على قوله: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ ﴾، ولو قرأ قارئ بالكسر<sup>(٢)</sup>: ﴿ فَإِنْ لَهُ ﴾ فهو في العربية جائز على الاستئناف بعد الفاء؛ كما يقول: له نار جهنم، ودخلت (إِنْ) مؤكده، كقوله في سورة الجن: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾<sup>(٣)</sup>، . بالكسر، لم يختلف القراء فيه<sup>(٤)</sup>.  
وقد قرأ بعض القراء في سورة براءة: ﴿ فَإِنْ لَهُ ﴾ بالكسر غير أن قراء الأمصار لما اجتمعوا على الفتح كان المختار.

وقوله جل وعز: ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ ﴾ (٩٠).  
قرأ يعقوب وحده: ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ ﴾ ساكنة العين خفيفة.  
وقرأ الباقر: ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ ﴾ بتشديد الذال<sup>(٤)</sup>.

---

(١) (السبعة: ٣١٦) و(التيسير: ١١٨) و(المبهم: ٥١٦). (٢) الجن ٢٣/٢  
(٢) قرأ بالكسر ابن أبي عتبة، ومحبوب عن الحسن، ورواه أبو عبيدة. عن أبي عمرو: (معاني الأخفش: ٣٣٤/٢) و(الطبري: ٦١١/١٠) و(البحر: ٦٥/٥).  
(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٥٠٨/٢.  
(٤) (مختصر الشواذ: ٥٤) و(المبهم: ٥١٦) و(النشر: ٢٨٠/٢) و(الانحاف: ٢٤٤)

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿المُعْذِرُونَ﴾ بالتخفيف فهم الذين أعذروا، أي جاءوا بعذر، يقال: أعذَرَ الرجل إذا جاء بعذرٍ ولم يقصّر.

ومن قرأ: ﴿المُعْذِرُونَ﴾ بتشديد الذال، فله وجهان: أحدهما: المعتذرون، أدغمت التاء في الذال، كأنهم يَعْتَذِرُونَ، كان لهم عُذر أو لم يكن، وشبهه أن يكون المعنى: أن يكون لهم عُذر كما قال ليبد:

إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما وَمَنْ يَتَّكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ عَتَذَرَ<sup>(١)</sup>.

المعنى: فقد أعذر، أي جاء بعذر.

وجائز أن يكون المُعْذِرُونَ الذين توهّموا أن لهم عذرا، ولا عذر لهم؛ والعرب تقول للمُقَصِّر: مُعْذَرٌ. والله أعلم بما أراد<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (٩٨).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿دائرة السَّوء﴾ بضم السين والمد، وكذلك في سورة الفتح<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر بفتح السين في السورتين<sup>(٤)</sup>.

قال الفراء: من قرأ: ﴿دائرة السَّوء﴾ بفتح السين فإنه أراد المصدر من سُوءه سَوَاءً ومَسَاءً.

ومن رفع السين، جعله اسماً كقوله: عليهم دائرة البلاء والعذاب.

قال: ولا يجوز ضم السين في قوله ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) الشاهد: ديوان ليبد: ٧٩ (مجاز أبي عبيدة: ١٦/١) (ومعاني الفراء: ٤٤٨/١) (معاني الزجاج: ٥١٥/٢) (التهذيب (ع. ذ. ر.): ٣٠٦/٢) (حجة أبي زرعة: ٣٢١) و (الطبري: ٣٩/١) (القرطبي: ٢٢٤/٨) (اللسان: ع. ذ. ر.).

(٢) التوجه لأبي إسحاق الزجاج في معانيه: ٥١٥/٢. وفي التهذيب (ع. ذ. ر.): ٣٠٦/٢.

(٣) الفتح آ (٦).

(٤) السبعة: ٣١٦ و (التيسير: ١١٩) و (المهجع: ٥١٦).

(٥) مريم آ (٢٨).

ولا في قوله : ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوءِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، لأنه ضدُّ لقولك : هذا رجل صدِّقٌ ، وثوب صدِّقٌ ، فليس للسَّوء هاهنا معنى في البلاء ولا عذاب فيُضَم .  
والقراء كلهم قرءوا : ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوءِ ﴾ بفتح السين ، وكذلك ﴿ ما كان أبوك امرأ سوءاً ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ (٩٩) .  
روى اسماعيل ويعقوب أبناء جعفر ، وورش ، والأصمعي عن نافع : ﴿ قُرْبَةٌ ﴾ مثقلة .

وروى قالون والمسيبي ، و أبو بكر بن أبي أويس <sup>(٣)</sup> : ﴿ قُرْبَةٌ ﴾ ساكنة الراء مثل سائر القراء . واتفقوا على تثقيب ﴿ قُرْبَات ﴾ <sup>(٤)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ : ﴿ قُرْبَةٌ ﴾ فهو على بناء ﴿ فُعْلَةٌ ﴾ وجمعها قُرْبَات ، وقُرْبَات .

ومن قرأ : ﴿ قُرْبُهُ ﴾ مثقلة فهو مثل الجمُعة . والجمُعة ، والتخفيف أجود الوجهين .

وقوله جل وعز : ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ و ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ (٨٣)  
وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر : ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ بحركة الياء .

(١) الفتح آ (٦) .

(٢) معاني القرآن للقراء : ٤٥٠ / ١ .

وانظر تهذيب اللغة للأزهري (س . و . ع) .

حيث أورد الأزهري الآية وقراءاتها ورأى القراء فيها كما في المعاني وزاد عليه رأي أبي اسحاق الزجاج ومنه قوله : ومن قرأ : ظنُّ السَّوء ، فهو جائز ، ولا أعلم أحد قرأ بها ، إلا أنها قد رويت عن الخليل وسيبويه أن معنى السَّوء هاهنا الفساد . . . قلت : قول الزجاج : لا أعلم أحد قرأ : ظنُّ السَّوء بضم السين محدود وهم ، وقد قرأ : ابن كثير وأبو عمرو (دائرة السَّوء) بفتح السين في السورتين ، وكثر تعجبي من أن تذهب على مثل الزجاج قراءة هذين القارئين الجليلين مع جلالة قدرهما . (التهذيب : ١٣٢ / ١٣)

(٣) أبو بكر بن أبي أويس : عبد الحميد بن أبي أويس بن عبد الله أبو بكر الأصبحي حليف بني نعيم يعرف بالأعشى ، أخذ القراءة عن نافع ، روى عنه جماعة منهم أخوه اسماعيل وأحمد بن صالح ت ٢٣٠ (الطبقات : ١ / ٣٦٠) .

(٤) (السبعة : ٣١٦) و (التيسير : ١١٩) والمبهم : ٥١٦ .

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿مَعَىٰ أَبَدًا﴾ و﴿مَعَىٰ عَدُوًّا﴾ متحركتين وأرسلهما الباقون<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (١٠٠).

قرأ يعقوب وحده: ﴿مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ بالرفع.

وقرأ الباقون بالخفض<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ عطفه على قوله ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ﴾.

ومن قرأ بالخفض عطفه على (المهاجرين) وهو أجود الوجهين، والأولى صحيحة في العربية والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْآَنْهَارُ﴾ (١٠٠).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بزيادة ﴿من﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل مكة<sup>(٤)</sup> خاصة.

وقرأ الباقون: ﴿تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بغير ﴿من﴾.

قال أبو منصور: ﴿من﴾ تزداد في الكلام تأكيداً، وتُحذف اختصاراً والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (١٠٣).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿إِنْ صَلَاتِكَ﴾ وفي هود: ﴿أَصْلَاتِكَ﴾<sup>(٥)</sup> وفي المؤمنين ﴿على صلاتهم﴾<sup>(٦)</sup> على التوحيد.

وقرأ حفص: ﴿إِنْ صَلَاتِكَ﴾ و﴿أَصْلَاتِكَ﴾ على التوحيد و (على صلواتهم) جماعة.

(١) (السبعة: ٢٣٠) و(التيسير: ١٢٠) و(البيهج: ٥٢٢).

(٢) (البيهج: ٥١٧) و(النشر: ٢/٢٨٠) و(الإتحاف: ٢٤٤) و(مختصر الشواذ: ٥٤) و(المحتسب: ٣٠٠/١).

(٣) حكم عليها بالشذوذ لبعدها في المعنى والإعراب (المحتسب: ٣٠٠/١).

(٤) المقتع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار للداني: (١١٠).

(٥) هود آ (٨٧).

(٦) (المؤمنون آ ٩).

وقرأ الباقر **كُلْهُنَّ عَلَى الْجَمْعِ** <sup>(١)</sup>.

قال الأزهري: الصلاة في قولك: **﴿إِنْ صَلَاتَكَ﴾** دعاء . . وأما قوله: **﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾** فمعناها: أعبادتكَ، وكله جائز: صلاتك وصلواتك.

قوله جل وعز: **﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾** (١٠٦).  
**﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾** <sup>(٢)</sup>.

قرأ نافع، وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي: **﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾**  
**﴿وَتُرْجِي﴾** بغير همز.  
وقرأ الباقر بالهمز في الموضعين <sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان <sup>(٤)</sup>: أرجأت الأمر وأرجيته: إذا أخرته، ورجل مُرْجِيٌّ، ومُرْجٍ: وهم المرجئة، والمرْجِيَّةُ فإذا نسبت إليهم قلت: رجل مُرْجِيٌّ بفتح الجيم <sup>(٥)</sup>.

قوله جل وعز: **﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾** (١٠٧).  
قرأ نافع، وابن عامر: **﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾** بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة، وأهل الشام <sup>(٦)</sup>.  
وقرأ الباقر: **﴿وَالَّذِينَ﴾** بواو <sup>(٧)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالواو عطف جملة على جملة.  
ومن قرأ بغير الواو فهو تابع لما قبله نعت له.

وقوله جل وعز: **﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ﴾** (١٠٩).

- (١) (السبعة: ٣١٧) و(التيسير: ١١٩) و(المبهم: ٥١٧). (٢) الأحزاب آ (٥١).  
(٣) (السبعة: ٢٨٧) و(التيسير: ١١٩) و(المبهم: ٥١٨). والقراءتان وردتان في (التهذيب (ر. ج. أ): ١٨٣/١١).  
(٤) الهمز لغة تميم وسفل قيس (الكشف: ٥٠٦/١).  
(٥) التوجيه لابن السكيت في الإصلاح وقال: وينسب إلى من قال مُرْجٍ بلا همز، هذا رجل مرجي، من قال هذا رجل مرجيء ثم نسب إليه قال: هذا رجل مُرْجِيٌّ «إصلاح المنطق: ١٤٦»  
والعبارة في التهذيب منسوبة إلى ابن السكيت: قال: وينسبون إليه من قول من لا يهمز مُرْجِيٌّ، ومن قال بالهمز قال: مُرْجَانِي «(ر. ج. أ.) ١٨٣/١١» وفي اللسان «فإذا لم يهمز قلت رجل مُرْجٍ مثال مُعْطٍ، وهم المرجئة بالشديد، ويقال رجل مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِعٍ والنسبة إليه مُرْجَانِيٌّ مثال مُرْجِيٍّ».  
(٦) (المنع للداني: ١٩). (٧) (السبعة: ٣١٨) و(التيسير: ١١٩) و(المبهم: ٥١٨).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿أَقْمَنُ أُسْسَ بَنِيَانَهُ... خَيْرُ أَمَّنٍ أُسْسَ بَنِيَانَهُ﴾ بضم ألفه في الحرفين، ورفع: ﴿الْبَنِيَانُ﴾.

وقرأ الباقر: بفتح الألف فيها ونصب ﴿الْبَنِيَانُ﴾<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، إلا أن الضم يدل على أنه لم يسم فاعله، والنصب يدل على الفاعل والمفعول، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعز: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ (١٠٩).

قرأ ابن عامر، وحمة، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿على شفا جُرْفٍ﴾ بسكون الراء.

وقرأ حفص، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿جُرْفٍ﴾ مثقل، وكذلك قرأ الباقر: ﴿جُرْفٍ﴾ بضمين<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: جُرْفٌ، وجُرْفٌ، والعرب تقول للرجل لا حَزْمَ له ولا عقل: (فَلَانٌ جُرْفٌ مُنْهَارٌ) ومن أمثالهم أيضاً: (لا أَحْقَرُ لَكَ جُرْفًا) معناه: لا أَغْشُكَ، والجرف في كلام العرب: أن ينجخ<sup>(٣)</sup> ماء السيل عُدْوَةَ الوادي فيأكل أصلها، فإذا توطأ دابةً، أو إنسانٌ الموضع الذي أكل السيل تحته انقطع فانهار به.

وقوله جل وعز: ﴿هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾ (١٠٩).

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، وحمة، ويعقوب: ﴿هَارٍ﴾ مفخماً، وقرأ نافع وابن عامر ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، والكسائي<sup>(٤)</sup> ممالأ<sup>(٥)</sup>.

قال الأزهري: هما لغتان، والتفخيم أفصح اللغتين.

وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ بهما: يقال: جُرْفٌ هائر وهَارٌ كما يقال: كبش صائِفٌ وصَافٍ.

(١) (السبعة: ٣١٨) و(التيسير: ١١٩) و(المبهم: ٥١٩).

(٢) (السبعة: ٣١٨) و(التيسير: ١١٩) و(المبهم: ٥١٩).

(٣) النجخ: نجح السيل في سند الوادي فيحرقه في وسط البحر (اللسان: ن. ج. خ).

(٤) علة الإمالة فيه كسرة الراء، لأن أصله ياء.

(٥) (السبعة: ٣١٩) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهم: ٥١٩).

(٦) الأصل فيها «هائر» وصائِفٌ ثم حدث قلب مكاني فصارت «هاري»، وصائِفٌ ثم حذفت الياء لثقلها مع الكسرة كما في «فاض» فصارت «صافٍ»، وهَارٍ.



وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ (١١٠).  
قرأ ابن عامر، وحمزة، وحفص، ويعقوب: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ بفتح التاء.  
وقرأ الباقون: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطُّعَ﴾ بضم التاء<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ فالأصل: إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ بِالتَّائِينَ  
فحذفت التاء الأولى<sup>(٢)</sup> استقلالاً للجمع بينهما.  
ومن قرأ: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ فهو من: قَطَّعْتَ تَقَطَّعَ، والمعنى فيها إِلَّا أَنْ يَمُوتُوا.  
وتَقَطَّعَ فعل لازم، وتَقَطَّعَ متعد، يقال قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ.  
وقوله جل وعز: ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾ (١١٧).  
قرأ حفص عن عاصم، وحمزة: ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ بالياء.  
وقرأ الباقون: ﴿يَزِيغُ﴾ بالتاء<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: قد مر الجواب في مثل هذا في غير موضع.  
وقوله جل وعز: ﴿أَوَّلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ (١٢٦).  
قرأ حمزة، ويعقوب: ﴿أَوَّلَا تَرَوْنَ﴾ بالتاء.  
وقرأ الباقون: ﴿أَوَّلَا يَرَوْنَ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللخطاب للنبي صلى الله عليه وأصحابه.  
ومن قرأ بالياء فالفعل للمنافقين الذين جرى ذكرهم، والمعنيان متقاربان.  
وقوله جل وعز: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ﴾ (١٢٤) (١٢٧).  
﴿يَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾  
﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾  
﴿كُلَّمَا أَصَاءَ هُمْ﴾

(١) (السبعة: ٣١٩) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهم: ٥٢٠).  
(٢) على مذهب الكوفيين الذين يرون أن المحذوفة هي الأولى، وقال في سورة الأعراف (قليلًا ما تذكرون) حذفت التاء الثانية وهذا مذهب البصريين فيها.  
(٣) (السبعة: ٣١٩) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهم: ٥٢٠).  
(٤) (السبعة: ٣٢٠) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهم: ٥٢١).

﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾  
﴿تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾.

ونظائر هذه الحروف كقوله: ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ و﴿مَا أَعْبُدُ﴾ و﴿مَا أَرَى﴾ و﴿لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ (١).

فابن كثير، ويعقوب لا يمدان (٢) منها شيئاً، بل يقصّرانها (٣) في جميع القرآن. وكان نافع، وأبو عمرو أيضاً لا يمدان حرفاً حرف إلا أنها يقرآنها مشبعة قليلاً؛ لتظهر الهمزة التي تلي الحرف الذي لو سكنت عليه كان قصراً مثل: ﴿هولاء﴾ و﴿يابني إسرائيل﴾ (٣) ونحوهن، فإذا وصلا هذه الحروف بما بعدها مكناها فقراً: ﴿بما أنزل إليك وما أنزل﴾ و﴿لا أقول﴾ و﴿لا أعبد﴾ و﴿لا أنتم عابدون﴾ و﴿يابني إسرائيل﴾ و﴿إني أريكم﴾ و﴿أتبعوني أهديكم﴾ وما كان من نحوهن، قراءة متمكنة غير ممدودة. وأما ابن عامر، والكسائي، فمذهبهما في هذه الحروف التوسط والتمكين، قريبان من مذهب أبي عمرو. وكان عاصم وحمة يمدان حرفاً لحرف مدأ تاماً حسناً غير خارج من حقه إلى الإفراط (٤).

وكل من قرأ الحمزة، فأفرط في المد حتى يزول بإفراطه من وجه الصواب فقد خرج من قراءة حمزة، وخالف مذهبه ومنهجه فافهمه. وقرأ يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم في مد حرف لحرف ما يشبه قراءة الذين مكثوا

- 
- (١) الأحرف على الترتيب: البقرة آ (٤)، البقرة آ (١٠٢)، البقرة آ (٢٠) (يوسف آ (٣) (الأعراف آ (٤٧) (الكافرون آ (٢)).  
(٢) المد: عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل حمزة أو ساكنين والقصر: ترك الزيادة في المد (إبراز المعاني لأبي شامة / ١١٣).  
والعلة التي أوجبت المد: أن هذه الحروف حروف خفيفة، والهمزة حرف جلد بعيد المخرج صعب في اللفظ، فلما لاصقت حرفاً خفيفاً خيف عليه أن يزداد بملاصقته الهمزة له خفاء فبين بالمد ليظهر (الكشف: ٤٦/١).  
والمد الذي تكلم عنه الأزهري هو من المد الجائر المفصل: وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمتين، وسمى بذلك لانفصال حرف المد عن سببه (الإضاءة في أصول القراءة: ١٨).  
(٣) البقرة آ (٤٠).  
(٤) (السبعة: ١٣٥، ١٣٦) و(التيسير: ٣٠) و(المبهيغ: ٣٠٨).

الحروف ولم يمدوا المدَّ التام .

قال أبو منصور : الاختيار في هذه الحروف مذهب نافع وأبي عمرو من التمكين دون المدِّ، ومن قرأ بحرف ابن كثير فهو مصيبٌ وأما من قرأ بحرف حمزة فأفرط في المدِّ فليس من كلام العرب .

وقوله جل وعزَّ ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ (١٢٣) .

روى المفضل عن عاصم : ﴿غِلْظَةً﴾ بفتح الغين<sup>(١)</sup> .

وقرأ الباقون : غِلْظَة بكسر الغين<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور : هما لغتان : غِلْظَة ، وَغِلْظَة وأجودهما الكسر<sup>(٣)</sup> ، وفيه لغة ثالثة لم

يُقرأ بها<sup>(٤)</sup> (غِلْظَه) بالضم ، فلا تقرأ بها<sup>(٥)</sup> .

---

(١) مختصر الشواذ : ٥٦ .

(٢) (السبعة : ٣٢٠) (المهجع : ٥٢١) (الأنحاف : ٢٤٥) .

(٣) الكسر لأسد ، والفتح للحجازيين ، أما الضم فلتميم (البحر : ١١٥/٥) .

وقال الفراء : لغة أهل الحجاز وبني أسد الكسر ، وتميم الضم (إعراب النحاس : ٢٤٠/٣) .

(٤) (غِلْظَه) قرأ بها : المفضل ، وأبان بن تغلب ، والسلمي ، وابن حيوة ، وابن عبله .

(ممعان الأخفش : ٣٣٩/٢) (إعراب النحاس : ٢٤٠/٣) و(إملاء العكبري : ١٣/٢) و(البحر : ١١٥/٥) .

(٥) (التهذيب (غ. ل. ط.) : ٨٤/٨) منسوب إلى الزجاج ، وهو في معانيه : ٥٢٨/٢ .

## سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿الر﴾ «١»

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: «الر» مفتوحة.

وقرأ نافع بين الفتح والكسر، وقال المسيبي عنه بالفتح.

وقرأ أبو عمرو<sup>(١)</sup>، وابن عامر وحمة والكسائي: «الر» مكسورة<sup>(٢)</sup> على

الهجاء، وكذلك روى خلف عن يحيى، عن أبي بكر عن عاصم بالكسر،  
واتفقوا على قصر الراء فتحت أو كسرت<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿يَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾ «٥»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب: (يفصل الآيات) بالياء.

وقرأ الباقون: «نفصل الآيات» بالنون<sup>(٤)</sup>

قال أبو منصور: من قرأ (يفصل الآيات) بالياء فهو إخبار عن فعل الله،

ومن قرأ بالنون فهو فعله تبارك وتعالى.

وقوله جل وعز ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ «١١»

قرأ ابن عامر، والخضرمي: (لَقَضَى) بفتح القاف، و(أَجَلَهُمْ) نصبا.

وقرأ الباقون: (لَقَضَى) بضم القاف، و(أَجَلَهُمْ) رفعا<sup>(٥)</sup>

(١) سقطت قراءة حمزة وهي بالكسر مثل أبي عمرو

(٢) علة الإمامة هنا إجراء الألف مجرى الألف المنقلبة عن الياء، الانحاف: ٢٤٦.

(٣) السبعة: ٣٣٢، التيسير: ١٢٠، المبهج: ٥٢٣

(٤) السبعة: ٣٢٣، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٤

(٥) السبعة: ٣٢٤، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٤

قال أبو منصور: من قرأ: (لَقُضِيَ) فمعناه: لقضى الله أجلهم، أي: أمضاه.

ومن قرأ: «لَقُضِيَ» فهو على ما لم يسم فاعله، وكذلك رفع (أجلهم).  
وقوله جل وعز ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ (١٦)  
قرأ نافع، وحفص، والحضرمي «أدراكم به» و«أدراك» بالفتح في كل القرآن.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم بين الفتح والكسر.  
وقرأ أبو عمرو، وحزمة، والكسائي: «أدريكم به» كسراً حيث وقع<sup>(١)</sup>.  
وقرأ ابن كثير - فيما أقرأني: «ولأدراكم به» كلمة واحدة بمعنى ولأعلمكم<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: أما اللغات التي رويت في قوله: ولا أدراكم به من الامالة<sup>(٣)</sup> والتفخيم فهي كلها معروفة، بأياها قرأت فأنت مصيب.  
وأما ما روي لابن كثير: «ولأدراكم به» اللام التأكيد وليست القراءة بها فاشية<sup>(٤)</sup>، والقراءة ما عليه القراء. و(لا) حرف نفي، و(أدراكم) كلمة أخرى.

قوله جل وعز ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِلَهُ﴾ (١٥)  
فتح الياء من «لي» ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) السبعة: ٣٢٤، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٥.  
(٢) قراءة ابن كثير معذودة في الشواذ (مختصر الشواذ: ٥٦) وراجع (الحجة لابن خالويه: ١٨٠، حجة أبي زرعة: ٣٢٨، البحر: ١٣٢/٥).  
(٣) الحجة لمن أمال أن أصلها (دري).  
(٤) روى ابن مجاهد عن ابن كثير بفتح الراء والألف كقراءة نافع (السبعة: ٣٢٤).  
(٥) السبعة: ٣٣٠، التيسير: ١٢٣، المبهج: ٥٣٤.

قوله جل وعز ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ «١٨»

ههنا وفي النحل في موضعين، وفي النمل، وفي الروم، <sup>(١)</sup> قرأهن أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب بالياء كلهن، وقرأ ابن كثير، ونافع وابن عامر: «خير» أمّا (تشركون) بالتاء، والباقي بالياء وقرأهن حمزة والكسائي خمستهن بالتاء، واتفقوا فيما سوى هذه الخمسة الأحرف <sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبة، ومن قرأ بالياء فهو خبر.

قوله جل وعز: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ﴾ «٢٢»

قرأ ابن عامر وحده: «ينشركم» بالشين، من النشر.

وقرأ الباقر: «يسيركم» بالسين، من التسيير <sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور من قرأ ينشركم فمعناه يبيحكم ومن قرأ يسيركم فهو تفعيل من سار وسيره غيره.

قوله جل وعز ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ «٢٣»

قرأ حفص عن عاصم: «متاع الحياة الدنيا» نصباً، وكذلك روى هارون عن ابن كثير. وقرأ الباقر بالرفع <sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: «متاع الحياة الدنيا» فعلى المصدر المعنى: تمتعون متاع الحياة الدنيا.

ومن قرأ «متاع الحياة الدنيا» بالرفع من جهتين:

إحداهما: أن تكون «متاع الحياة الدنيا» خبراً لقوله: «إنما بغيكم على أنفسكم متاع».

(١) النحل: ١١، ٣، النمل ٥٩، الروم: ٤٠.

(٢) السبعة: ٣٢٤، التيسير: ١٢٣، المبهج: ٥٢٥.

(٣) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج:

(٤) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٦.

ويجوز أن يكون خبر الابتداء قوله «على أنفسكم» ويكون «متاع الحياة الدنيا» على إضمار (هو) والمعنى: إن ما تنالونه بهذا الفساد والبغي إنما تتمتعون به في الدنيا «ثم إلينا مرجعكم»<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿قِطْعًا مِّنْ لَّيْلِ﴾ «٢٧»

قرأ ابن كثير والكسائي، والحضرمي: «قِطْعًا» ساكنة.

وقرأ الباقر: «قِطْعًا» مثقلاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ «قِطْعًا من الليل» أراد طائفة من الليل، ومن قرأ «قِطْعًا» فهو جمع قطعة.

فمن قرأ: «قِطْعًا» جعل «مظلمًا» من نعت القطع، ومن قرأ: «قِطْعًا» جعل «مظلمًا» حالاً من الليل، المعنى: أغشيت وجوههم قِطْعًا من الليل في حال إظلامه<sup>(٣)(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿هُنَالِكَ تَبْلَوْاْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ «٣٠».

قرأ حمزة، والكسائي: «تتلوا» بالتاء، وقرأ الباقر تبلوا بالباء<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: «أما قوله «هنالك» فهو ظرف، والمعنى: في ذلك الوقت، وهو منصوب<sup>(٦)</sup> بتبلوا إلا أنه غير متمكن، واللام زائدة، والأصل هناك فكسرت اللام لسكونها وسكون الألف، والكاف للمخاطبة.

(١) التوجيه النحوي نقلاً عن الزجاج في معانيه: ١٤/٣.

(٢) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٧.

(٣) قال الأزهرى في التهذيب: أخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: من قرأ (قِطْعًا) جعل المظلم من نعته، ومن قرأ (قِطْعًا) من الليل هو الذي له يقول البصريون الحال (راجع الآية وقراءاتها في التهذيب (ق. ط. ع) ١٨٧/١).

(٤) التوجيه النحوي نقلاً عن الزجاج في معانيه: ١٧/٣.

(٥) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٧.

(٦) في المخطوط (منصرف) والصواب ما أثبتته.

فمن قرأ «تبلوا» فمعناه تجرب، أي تعلم كل نفس ما قدمت .  
ومن قرأ: «تتلوا» بتائين فهو من التلاوة، أي تقرأ كل نفس، ودليل ذلك  
قوله: «اقرأ كتابك»، (١)(٢).

وقال بعض المفسرين<sup>(٣)</sup> في قوله «تتلوا» تتبع كل نفس ما أسلفت أي  
قدمت من خير أو شر<sup>(٤)(٥)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ﴾ «٣٥» .  
قرأ ابن كثير، وابن عامر: «أَمَّنْ لَا يَهْدِي» بفتح الياء والهاء وتشديد  
الดาล، وكان أبو عمرو يشم الهاء الفتحة .

وقرأ نافع «يَهْدِي» بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال وقرأ أبو بكر عن  
عاصم في رواية يحيى: «يَهْدِي» بكسر الياء والهاء وتشديد الدال .  
وروى الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم: «يَهْدِي» بفتح الياء وكسر الهاء،  
وتشديد الدال، وكذلك قرأ الحضرمي .

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وتخفيف الدال<sup>(٦)</sup> .  
قال أبو منصور: أما من قرأ: «أَمَّنْ لَا يَهْدِي» بفتح الياء وسكون الهاء  
وتشديد الدال فإن القراءة وإن رويت فاللفظ ممتنع وهي عند النحويين غير  
سائغة لاجتماع الساكنين، والعرب لا تكاد تجمع بينهما، وقد حكى سيبويه

- 
- (١) الآية «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى  
بنفسك اليوم عليك حسيبا» الإسراء ١٣ - ١٤ .  
(٢) هذا التفسير منسوب إلى الأخفش في معاني الزجاج: ١٧/٣ .  
(٣) القول لمجاهد بن جبير في الطبري: ٧٩/١١ .  
(٤) التوجيه نقلا عن الزجاج في معانيه: ١٧/٣ .  
(٥) قال الأزهرى في التهذيب: قال الفراء (تتلوا) تقرأ، وقال غيره تتبع (ت. ل. و) ٣١٦/١٤ .  
(٦) السبعة: ٣٢٦، التيسير: ١٢٢، المبهج: ٥٢٨ .



أنها لغة وأن مثلها قد يتكلم به<sup>(١)</sup>.

ومن قرأ: «أمن لا يَهْدِي» بفتح الياء والهاء وتشديد الدال فهو جيد والأصل فيها يهتدي فأدغمت التاء في الدال وطرحت فتحتها على الهاء، والذين جمعوا بين ساكنين الأصل عندهم أيضا يهتدي فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت في الأصل فاجتمع ساكنان<sup>(٢)</sup>.  
ومن قرأ من لا يَهْدِي بكسر الهاء فهذه القراءة في الجودة كفتح الهاء، وإنما كسرت الهاء لالتقاء الساكنين<sup>(٣)</sup>.

---

(١) قال سيبويه ومما قالت العرب إدغام الهاء في الحاء قوله كأنها بعد كلال الزَّاجِر ومسحي مرَّ عقاب كاسر يريدون ومسحه (الكتاب: ٤/٤٥٠).

ويرتب على هذا الإدغام التقاء الساكنين السين الساكنة والحاء المدغمة وقد رد ابن جني ذلك وقال: لا يجوز الجمع بين ساكنين فلم يرد محض الإدغام وإنما أراد الإخفاء فتجوز بذكر الإدغام «سر الصناعة: ٥٨/١»

(٢) يجوز التقاء الساكنين إذا كان الثاني مدغماً لأن المدغم عوض عن الحركة التي كانت فيه قبل أن يدغم الحرف الأول وبهذا لا يلتقي ساكنان وإن كان كثير من النحويين ينكرون ذلك (القول للفارسي في حاشية حجة القراءات) لأبي زرعة: ٢١٨، وانظر شرح المفصل: ٩/١٢٠.

(٣) توجيه القراءات نقلاً عن الزجاج في معانيه: ٣/١٩.

..... للميرة وبيع مناً، وإلا فقد منعنا  
الكيل ونرجع بلا طعام.

وقوله جل وعز ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْهِ﴾ «٦٢»

قرأ حفص عن عاصم، وحمة، والكسائي بألف ونون لفتنانه.

وقرأ الباقون: «لفتيته» بالتاء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: الفتیان والفتية جمع الفتى أي أراد مماليكه وخدمة<sup>(٣)</sup> كما  
يقال صبيان وصبية، وإخوان وإخوة<sup>(٤)</sup>.

٢- وقوله جل وعز ﴿إِلَّا مَا رَجِمَرْتَنِي﴾ «٥٣»

فتح الياء نافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون<sup>(٥)</sup>.

٣- وقوله جل وعز: ﴿خَيْرَ حَافِظًا﴾ «٦٤»

قرأ حفص، وحمة والكسائي: «خير حافظاً» وقرأ الباقون: «حفظاً»<sup>(٦)</sup>.

(١) سقط من المخطوط تنمة يونس، وسورة هود كاملة، وأول يوسف.

(٢) السبعة: ٣٤٩، التيسير: ١٢٩، الميهج: ٥٥٨.

(٣) التفسير من معاني الزجاج: ١١٧/٣.

(٤) فتية جمع قلة وفتيان جمع كثرة، وقال الكسائي هما لغتان مثل إخوان وإخوة وصبيان وصبية  
(حجة أبي زرعة: ٣٦١).

(٥) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، الميهج: ٥٦٣.

(٦) السبعة: ٣٥٠، التيسير: ١٢٩، الميهج: ٥٥٩.

قال أبو منصور: من قرأ: «حفظا» و«حافظا» فانتصابه على التمييز، و«حفظا» مصدر، والحافظ على فاعل<sup>(١)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿أَبَىٰ أَوْ فِي الْكِتَابِ﴾ «٥٩»

حرَّكَ الياء نافع وحده وأرسلها الباقون<sup>(٢)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَنَزَدَا دُكَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ «٦٥».

أراد بـ «كيل بعير» كَيْلَةً تحمل على بعير، أضاف كيل إلى بعير. وقوله: «ذلك كيل يسير» أي يسهل على الذي يمضي إليه، وإنما قال: «كيل بعير» لأنه كان لكل رجل منهم وقر بعير<sup>(٣)</sup>.

ولا اختلاف بين القراء في إضافة الأول وتنوين الثاني.

وقوله جل وعز: ﴿يَا ذَن لِّي أَبَىٰ﴾ «٨٠»

فتح الياءين نافع، وأبو عمرو، وفتح ابن كثير ياء «أبي» وأرسل ياء «لي» وسائر القراء أرسلوا الياءين<sup>(٤)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مَنَّهُ﴾ «٨٠»

قرأ ابن كثير فيما قرىء على أبي بكر: «فلما اسْتَيْسَسُوا» (ولا تَيْسَسُوا من روح الله) و(حتى إذا اسْتَيْسَسَ الرسل) بغير همز، وكذلك روى عبيد، ومحمد بن صالح عن شبل أنه غير مهموز.

---

(١) قال الزجاج في معانيه تقرأ (حافظا)، و(حفظا) منصوب على التمييز، و(حافظا) منصوب على الحال، ويجوز أن يكون حافظا على التمييز أيضا (١١٨/٣).

(٢) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

(٣) التفسير للزجاج في معانيه: ١١٨/١.

(٤) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

وقرأ الباقون: (فلما استئشوا) بالهمز وكذلك (لا تئسوا) و(حتى إذا استئش الرسل)<sup>(١)</sup>

قال أبو منصور: القراءة المختارة (استئشوا) و(استئش) و(لا تئسوا) وهو من ئش يئس يأسا وهو يئس، ويئش لغة<sup>(٢)</sup> لم يقرأ بها.

وأما أيس<sup>(٣)</sup> يئس فهي لغة ضعيفة، قال الفراء عن الكسائي<sup>(٤)</sup>: سمعت غير قبيلة يقول: أيس يئس بغير همز.

قال وسمعت رجلا من بني المتفق<sup>(٥)</sup> يقول: لا تئس منه، بغير همز.

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي: ئش يئأس ويئش مثل حَسِبَ يُحَسِّب ويَحَسِّب<sup>(٦)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٥٠، التيسير: ١٢٩، المبهج: ٥٦٠

(٢) يئش لغة كما في حسب يحسب ويحسب وهي لغة مضر كما قال الأزهري عن أبي زيد (التهذيب: ي. ٤٠٠ س) ١٤٢/١٣ وراجع الصحاح (ي. ٤٠٠ س)

(٣) أيس: لغة قد أميتت إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول: جيء به من حيث أيس وليس، ولم يستعمل أيس إلا في هذه الكلمة (التهذيب: ي. ٤٠٠ س - ١٤٣/١٣).

(٤) قول الكسائي في التهذيب (ي. ٤٠٠ س) ١٤٣/١٣، وراجع اللسان (ي. ٤٠٠ س)

(٥) بني المتفق بطن من بني عامر بن عقيل من كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٣٩٠).

(٦) قول الأصمعي في التهذيب (ي. ٤٠٠ س) ١٤٢/١٣، الصحاح (ي. ٤٠٠ س)

قال: وقال أبو زيد: عليا مضر يقول يَحْسِب ويَيْس، وسفلاها بالفتح»<sup>(١)(٢)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ «٨٦»

فتح الياء أبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأسكنها الباقون<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز (نرفع درجات من نشاء) «٧٦»

قرأ يعقوب وحده «يرفع درجات من يشاء» بالياء فيها وإضافة درجات، وسائر القراء قرءوا بالنون فيهما واتفقوا على التي في الأنعام<sup>(٤)</sup> أنها بالنون في الحرفين<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور من قرأ نرفع ويرفع فالمعنى يرجع إلى شيء واحد.

وقوله جل وعز ﴿أَيُّ نَأْتِكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ «٩٠»

قرأ ابن كثير وحده «قالوا إنك لأنت يوسف»، وقرأ الباقون: «أءنك

---

(١) قول أبي زيد في نوادره: ٢٢٥.

(٢) قال الأزهرى في التهذيب في معناها: روى عن ابن عباس أنه قال يئأس بمعنى يعلم لغة للنخع، ولم نجد لها في العربية إلا على ما فسرت وأنشد أبو عبيد:

أقول لهم بالشعب إذا يسروني . ألم تياسوا أي ابن فارس زهدم

يقول: ألم تعلموا (التهذيب - ي. ٤٠، ص: ١٣/١٤٢) وقيل هي لغة هوازن (تفسير الجلالين:

٢٨/١) وقيل لغة هبيل حي من النخع (الجلالين: ٢٠٧/٢)

\* وقيل أبس مقلوبا من يئس ودليل القلب كون ياء أبس لم تقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٣) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

(٤) الأنعام ٨٣.

(٥) المبهج: ٥٦٠، النشر: ٢/٢٦٠، الامتاع: ٢٢٦.

لأنت يوسف» على الاستفهام. (١)  
وفي أءنك أربع لغات: أينك بعد ألف مقصورة، وأئنك بهمزتين، وأينك مطولة الهمزة، وآئك بوزن عاعنك. الألف بين الهمزتين ساكنة (٢).  
قال الأزهري: من قرأ أنك بألف واحدة فهو إيجاب، لأنه يوسف عرفوه فحققوا أنه أخوهم.  
ومن قرأ: أينك فهو استفهام، وذلك لأنهم ظنوا ذلك ظنا فاستفهموه، أهو هو. والله أعلم.  
قوله جل وعز ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ (٩٠)  
قرأ ابن كثير وحده (إنه من يتقي) بياء في الوصل والوقوف، وقرأ محمد بن الحسن من يتق بغير ياء في وصل ولا وقف، وقال: كذا قرأني أبو ربيعة.  
وقال ابن مجاهد: كان أبو ربيعة يقريء أصحابه بحذف الياء، وقال: المعروف عن ابن كثير «يتقي بياء»، ولعل أبا ربيعة اختار حذفها.  
وقرأ الباقر: (من يتق) بغير ياء (٣).  
قال الأزهري: القراءة بغير ياء أجود (٤)، لأنه مجزوم بالشرط ولذلك اختار أبو ربيعة حذف الياء وترك قراءة صاحبه.

- 
- (١) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦١.  
(٢) ذكر الزجاج فيها ثلاث لغات (أينك، أنك، أئنك) المعاني: ١٢٨/٣.  
(٣) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣١، الالتحاف: ٢٦٧.  
(٤) من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيقول زيد لم يقضي، ويقدر في الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم.  
ومثله قراءة حمزة (فلا تخف دركا ولا تخشى) ولم يقل تخش. قال الفراء: تخشى في موضع جزم لأن من العرب من يفعل ذلك وهذا عند نحوي أهل البصرة غير جائز فلذلك وجهوا هذه القراءة على أن (من) موصولة و(يتقي) مرفوعة، وجزم (يصبر) المعطوف عليه للتخفيف أو للوقوف ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (راجع حجة أبي زرعة: ٣٦٤. الالتحاف: ٢٦٧).

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ «٩٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: «إني أعلم» بفتح الياء<sup>(١)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ «٩٨»

فتح ياءها نافع وأبو عمرو.

وقوله: ﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ «١٠٠»

روى أحمد بن صالح عن قالون أنه حرّك الياء من (إخوتي) وقرأ ابن جهم  
«إخوتي» مرسل.

وروى أبو قرة عن نافع «يدعونني إليه» «٣٣» بفتح الياء، ما روى فتحها  
عن نافع غيره<sup>(١)</sup>.

وروى المسيبي واسماعيل عن نافع أنه أرسل الياء في «إني أوف الكيل»  
«٥٩» وفتحها قالون عنه.<sup>(١)</sup>

وقوله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو﴾ «١٠٨»

فتح ياءها نافع وحده<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا رَجَاءً نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ «١٠٩»

قرأ عاصم في رواية حفص وحده (نوحى إليهم) بالنون، وكسر الحاء في  
جميع القرآن، إلا موضعاً واحداً في عسق في قوله «كذلك يوحى إليك»<sup>(٢)</sup> فإنه  
قرأه بالياء، وكسر الحاء وقرأ الباقيون بالياء وفتح الحاء في كل القرآن<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ينظر في هذه الياءات المتحرّكات (السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المجهج: ٥٦٣).

(٢) عسق: ٣.

(٣) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣٠، المجهج: ٥٦١.

قال أبو منصور: القراءة بالياء وفتح الحاء، إلا ما جاء في عسق «وكذلك نوحى إليك» وقد قرئ هذا «كذلك يوحى إليك» فمن قرأ بكسر الحاء فالمعنى كذلك يوحى الله إليك. ومن قرأ: «يوحى» فمعناه التكرير كأنه قال كذلك يوحى إليك وأضمر يوحى الله إليك، وكل جائز.

وقوله جل وعز ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ (١١٠)

قرأ عاصم، وحزة، والكسائي: «كُذِّبُوا» خفيفة، وقرأ الباقون «كَذَّبُوا» مشددة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ كُذِّبُوا بالتخفيف، فالمعنى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وتصديقهم إياهم، وظن قومهم أنهم قد كُذِّبُوا فيما وعدوا، لأن الرسل لا يظنون ذلك وهو يروى عن عائشة، (٢)(٣).

ومن قرأ: وظنوا أنهم قد كُذِّبُوا بالتشديد فالظن هاهنا يقين، المعنى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وعلموا أن القوم قد كذبوهم فلا يصدقونهم، ولا يؤمنون بهم. جاءهم النصر<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣٠ المبهج: ٥٦٢

(٢) حديث عائشة بإسناده في الطبري: ٥٨/١٣، راجع التهذيب (ك. ذ. ب) ١٦٨/١٠.

(٣) وجه الأزهري في التهذيب قراءة التخفيف فقال: قلت إن صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي - والله أعلم - أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن يحققوا تلك الخواطر ولا يركنوا إليها، ولا كان ظنهم ظناً مطمئناً إليه ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين، وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم تنطق به لسان أو تعمله يد فهذا وجه ما روى ابن أبي مليكة عن ابن عباس (يقصد قراءة التخفيف) وللأزهري مع هذه الآية حديث طويل راجع - (ك. ذ. ب) - ١٦٨/١٠.

(٤) توجيه القراءات عن معاني الزجاج بتصرف: ١٣٢/٣.



وقوله جل وعز: ﴿فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ﴾ «١١٠» .

قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: «فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ» بنون واحدة وتشديد الجيم، وفتح الياء . .

وقرأ الباقر: (فَنُجِّيَ) بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة، والجيم خفيفة، والياء مرسلة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: «فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ» بنونين، فمعناه: نُنَجِّي نحن من نشاء، وهو فعل الله عز وجل .

ومن قرأ فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ فمعناه: نُجِّي مِنْ نَشَاءٍ من عذاب الله، أي من يشاء الله . تَنْجِيَّتُهُ (من) على هذه القراءة في موضع الرفع على أنه مفعول لم يسم فاعله، و(من) في القراءة الأولى في موضع النصب على أنه مفعول به .

وحذف من ياءات هذه السورة أربع ياءات :

قوله: (فَأَرْسَلُونَا) «٤٥»، (وَلَا تَقْرَبُونَ) «٦٠»، (حَتَّى تَوْتُونَ مَوْتًا) «٦٦»، (لَوْلَا أَنْ تَفْنَدُونَ) «٩٤» .

وقرأ ابن الحزمي بالياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو: «تَوْتُونِي» بياء في الوصل، وروى عن نافع .

وقرأ ابن كثير (حتى تَوْتُونِي مَوْتًا) بياء في الوصل والوقف<sup>(٢)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٥٢، التيسير: ١٣٠، الميهج: ٥٦٢ .

(٢) راجع في الياءات المحذوفة (السبعة: ٣٥٤، التيسير: ١٣١، الميهج: ٥٦٤) .

## سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَزَرَعَ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ «٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم برفع ذلك كله، وقرأ الباقون بخفض ذلك كله<sup>(١)</sup>.

وروى القواس<sup>(٢)</sup> عن حفص عن عاصم: «صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ» ما ذكره غيره<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: «وَزَرَعَ وَنَخِيلٌ» بالرفع رده على قوله: «فِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ وَزَرَعَ وَنَخِيلٌ»  
ومن قرأ: «وَزَرَعَ وَنَخِيلٌ» بالكسر، رده على قوله: «مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرَعَ وَنَخِيلٌ».

والصِنَوَانُ جمع صِنُو<sup>(٤)</sup>، وهو أن يكون الأصل واحدا وفيه نخلتان والثلاث والأربع، ونون صِنَوَانٍ مجرأة، يقول: هذا صِنَوَانٌ كثيرة، وتثنية صِنُو صِنَوَانٍ بكسر النون<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٣٥٦، التيسير ١٣١، المبهج: ٥٦٥.

(٢) القواس: أبو شعيب صالح بن محمد القواس الكوفي، وقيل البغدادي، مشهور عرض على حفص بن سليمان روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن موسى الصفار (الطبقات: ٣٣٤/١، معرفة القراءة: ٢٠٤/١).

(٣) قراءة حفص عن عاصم: مختصر الشواذ: ٦٦، السبعة: ٣٥٦ قال ابن مجاهد: (لم يقله غيره عن حفص).

(٤) قال الأزهري: الصِنَوَانُ المجتمع، وغير الصِنَوَانُ المتفرق. قال: يقال للثنتين قِنَوَانٌ وصِنَوَانٌ وللجماعة قِنَوَانٌ وصِنَوَانٌ (التهذيب ٢٤٣/١٢) (ص. ن. و.) وصاد صِنَوَانٌ مثلثة بكسر النون فيها، وتثنى على صِنَيَانٍ وتجمع على أصْنَاءٍ نحو عدل وأعدل ويقال للثنتين والجماعة ويفرق بينهما بإعراب النون (الزجاج: ١٣٨/٣) (تاج العروس - ص. ن. و.)

(٥) قال أبو حيان ونظير هذه الكلمة قِنُو وقِنَوَانٌ ولا يوجد لهما ثالث (البحر: ٣٦٣/٥).

ومن قرأ: «صُنُون» بضم الصاد(١) فهو مثل قُنُو وقُنُون وهي العذرة التي فيها الشماريخ .

قوله جل وعز: ﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ﴾ «٤» .

قرأ ابن عامر، وعاصم بالياء، وقرأ الباقون: «تسقى» بالتاء(٢)  
قال أبو منصور: من قرأ بالتاء رده على جماعة ما ذكر الله، ومن قرأ بالياء رده على جميع ما ذكر.

قوله جل وعز: ﴿نُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ «٤» .

قرأ حمزة، والكسائي: «ويفضل بعضها» ، بالياء وكسر الضاد، وقرأ الباقون: (نفضل) بالنون(٣).

قال أبو منصور: المعنى واحد في نفضل ويفضل ، الله هو المفضل .

قوله جل وعز: ﴿مِنْ زَالٍ﴾ «١١» .

روى خارجة عن نافع: (من وال) بإمالة الواو(٤)، والباقون لا يميلون .  
قال أبو منصور: الإمالة(٥) في واو «والٍ» ليست بجيدة وفتح الواو جيد عربي فصيح .

---

(١) الضم لغة تميم وقيس ، والكسر لغة أهل الحجاز (إعراب النحاس : ٢ / ٣٥٠)

(٢) السبعة: ٣٥٦، التيسير: ١٣١، المبهج: ٥٦٥ .

(٣) السبعة: ٣٥٦، التيسير: ١٣١، المبهج: ٥٦٦ .

(٤) الإمالة في (وال) (مختصر الشواذ: ٦٦)

(٥) علة الإمالة: هي الدلالة على الأصل وهو الياء من ولي أو لانقلاب الواو في بعض التصاريح بياءً.

وقوله جل وعز: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظَّالِمَةُ وَالَّتُورُ﴾ «١٦»

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: (يستوي بالياء)، وقرأ الباقر تستوي بالتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: إذا تقدم فعل الجماعة جاز تأنيثه وتذكيره، وقد مر مثله.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَنَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ «١٧»

قرأ حفص، وحمة، والكسائي بالياء، وكذلك روى علي بن نصر عن أبي عمرو بالياء، وقرأ الباقر بالتاء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (يوقدون) فللغية، ومن قرأ بالتاء (توقدون) فللمخاطبة، وهو خطاب للنبي صلى الله عليه ولأمته.

وقوله جل وعز: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ «٣٣».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: (وصدوا) بفتح الصاد، وفي المؤمنين<sup>(٣)</sup> كمثله.

وقرأ الكوفيون، ويعقوب: وُصدوا بضم الصاد في الموضعين<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (وصدوا عن السبيل) فله وجهان: أحدهما: صدوا بأنفسهم أي، أعرضوا، ومضارعه يصدون بالكسر، والوجه الثاني:

---

(١) السبعة: ٣٥٨، التيسير: ١٣٣، المبهج: ٥٦٧.

(٢) السبعة: ٣٥٨، التيسير: ١٣٣، المبهج: ٥٦٧.

(٣) (وصدوا) في المؤمنين أ: ٣٧.

(٤) السبعة: ٣٥٩، التيسير: ١٣٣، المبهج: ٥٦٩.

أنهم صدوا غيرهم عن السبيل فأضلّوهم ومستقبله يَصُدون<sup>(١)</sup>، وهذا متعدٍ والأول لازم.

ومن قرأ: (وَصُدُوا) فمعناه أضلّوا، لا يكون إلا مفعولاً.

وقوله جل وعز: ﴿وَيُثَبِّتُ وَيَعْنِدُهُ أُمُّ الْكَتِّبِ﴾ «٣٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو وعاصم، ويعقوب: (ويثبت) خفيفة وقرأ الباقون: (ويثبت) مشدداً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: ثبت وأثبت بمعنى واحد وجاء في التفسير أن المعنى: يمحو الله ما يشاء مما يكتبه الحفظة على العباد ويثبت ما يشاء إبقاءه في الكتاب، وقيل يمحو الله ما يشاء ويثبت، أي من قدر له رزقا وأجلاً محاسباً ما شاء منه وأثبت ما شاء<sup>(٣)</sup>.

قوله جل وعز: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ «٤٢»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: «الكافر» واحد، وقرأ الباقون (الكفار) جماعة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قال الأزهرى: صد يَصِد ويَصِد لغتان (التهذيب - ص. ٥٠٥: ١٠٣/٢)

(٢) السبعة: ٣٥٩، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٦٩.

(٣) يثبت وأثبت بمعنى واحد (الصحاح: ث. ب. ت)، وقال مكّي في التشديد معنى التأكيد والتكرير وهو اختيار أبي عبيد (الكشف: ٢٣/٢) راجع مفردات الراغب (ث. ب. ت): ٧٨.

(٤) اختلف المفسرون في هذه الآية فيما يدخل تحت المحو والثبيت وأورد فيه الأزهرى قولين، الأول منسوب إلى جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن جرير الطبري في تفسيره: (١١٤/١٣)

والثاني لابن عباس والضحاك فيما نسبته أبو حيان في البحر: (٣٩٨/٥)

(٥) السبعة: ٣٥٩، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٦٩.

قال أبو منصور: من قرأ الكافر وهو أكثر من الكفار - أراد به الجنس ومثله  
كثر الدينار والدرهم، يراد به الكثرة.

وقد حذف من هذه السورة أربع ياءات:

قوله: المتعال «٩» ومتاب «٣٠» ومآب «٢٩» وعقاب «٦، ٣٢» وصلهن  
يعقوب بياء، ووقف بياء.

وقرأ ابن كثير: المتعالي بياء في الوصل والوقف، وكذلك روي عبد الوارث،  
وروى أبو زيد عن أبي عمرو: (المتعالي) بياء إذا أدرجت، فإذا وقفت فبغير  
ياء.

ووقف ابن كثير وحده على «هادي» «٧، ٣٧» و«واقبي» «٣٤، ٣٧» بياء  
وقرأ الباقر بغير ياء<sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع في الياءات المحذوفات: (السبعة ٣٥٨، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٧١).



## سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ «٢»

قرأ نافع، وابن عامر: (الله الذي) رفعا، وقرأ الباقر (الله الذي) خفضا<sup>(١)</sup>.

قال الأزهرى: من رفع فقال (الله الذي)، فهو على الاستئناف، ويجوز أن يكون مرفوعا بإضمار هو الله الذي.

ومن قرأ (الله الذي) خفضا رده على العزيز الحميد (الله الذي)<sup>(٢)</sup> وكان يعقوب إذا استأنف رفع، وإذا وصل القراءة خفض<sup>(٣)</sup>.

الأصمعي عن نافع: (الله الذي) خفضا<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿الَّذِي تَرَأَتْهُ الْسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ «١٩».

قرأ حمزة والكسائي: (خالق السموات) وفي النور<sup>(٥)</sup> بألف أيضا. وقرأ الباقر في السورتين (خَلَقَ السموات) على فَعَلَ (والأرض) نَصَبًا<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (خالق السموات) فالسموات في موضع الخفض لإضافة خالق إليه والأرض معطوف عليها بالكسر.

ومن قرأ (خلق السموات) نصبها، وعطف الأرض عليها غير أن تاء الجماعة تخفض في موضع النصب.

(١) السبعة: ٣٦٢، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٧٢.

(٢) في التوجيه النحوي راجع معاني الفراء: ٦٧/٢، معاني الزجاج: ١٥٤/٣.

(٣) المبهج: ٥٧٢.

(٤) السبعة: ٣٦٢.

(٥) النور: آ ٤٥.

(٦) السبعة: ٣٦٢، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٧٣.



وقوله جل وعز: ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِحِينَ﴾ «٢٢»

قرأ حمزة بِمُصْرِحِيَّ بكسر الياء، وقرأ الباقون (بِمُصْرِحِيَّ) بفتح الياء<sup>(١)</sup>. قال أبو منصور: قراءة حمزة غير جيدة عند جميع النحويين قال أهل البصرة: قراءته غير جيدة وقال الفراء<sup>(٢)</sup> لا وجه لقراءته إلا وجه ضعيف، وأنشد قول الأغلب<sup>(٣)</sup>:

قلت لها هل لك يا نافي (يعني في يعني: يا هذه)

قالت له ما أنت بالمرضي<sup>(٤)</sup>.

وقال الزجاج: مثل هذا الشعر لا يُجْتَنَّب به وَعَمَلٌ مثله سهل فلا يُجْتَنَّب به في كتاب الله.

قال: وجميع النحويين يقولون: إن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح يقول: هذا غلامي قد جاء،

قال: ويجوز إسكان الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حُرِّكت إلى الفتح لا غير، لأن أصلها أن تُحْرَك ولا ساكن قبلها فإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين، فالياء الأولى من (مصرخي) ومن (في) ساكنه. فاعلم<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٣٦٢، التيسير، المبهج: ٥٧٣، المحتسب: ٤٩/٢.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٧٦/٢.

(٣) الأغلب بن عمر بن عبدة بن خثعم بن سعد بن عجل، من بكر بن وائل أوجز الرجاز وأرضنهم كلاماً. وأفصحهم معاني، شاعر جاهلي إسلامي، عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين. قتل بنهاوند سنة ١٩ من خلافة عمر.

(طبقات ابن سلام: ٧٣٧/٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٦١٣/٢.

(٤) البيت في معاني الفراء ٧٦/٣، معاني الزجاج: ١٥٩/٣ والمحتسب بلا نسبة: ٣٩/٢، وفي الخزانة منسوباً له: ٢٥٧/٢.

(٥) قول الزجاج في معانيه: ١٥٩/٣.

والقراء يجتمعون على فتح الياء غير حمزة والأعمش ، ولا يجوز عندي<sup>(١)</sup> غير ما اجتمع عليه القراء ، ولا أرى أن يقرأ هذا الحرف بقراءة حمزة<sup>(٢)</sup>.

وقد روى إسحاق بن منصور عن حمزة فتح الياء في مصرخي كما قرأ سائر القراء ، فكأنه وقف على أن الكسر لحن فرجع عنه<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ﴾ «٢٢»

قرأ حفص وحده: «لي عليكم» بفتح الياء ، وأرسلها الباقر<sup>(٤)</sup>.

وقوله: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ «٣١»

أرسل الياء ابن عامر وحمزة والكسائي والأعشى عن أبي بكر، وحركها الباقر<sup>(٤)</sup>.

وقوله: ﴿إِنِّي أَنسَكْتُ﴾ «٣٧»

فتح الياء ابن كثير، ونافع ، وأبو عمرو، وأسكنها الباقر<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ضعف هذه القراءة كثير من النحويين فقال الأنخس : غير مسموعة وهي لحن (٥٩٩/٢) وقال النحاس : لا تجوز بالإجماع (٣٦٩/٢) ، وجعلها أبو عبيدة غلطاً (البحر: ٤١٩/٥) وهي لغة لبني يربوع أجازها قطرب ، والقراء ، وأبو عمرو بن العلاء وهؤلاء هم أئمة اللغة والنحو (معاني القراء: ٧٦/٢ ، البحر ٤١٩/٥ ، الاتحاف: ٢٧٢).

(٢) ياء التكلم إذا أدغم فيها فالصحيح فيها الفتح ، والكسر لغة قليلة على أصل التقاء الساكنين ، وسوغ الكسر مع ثقله على الياء ، أن الياء إذا سكن ما قبلها كانت بمتزلة الحرف الصحيح . (معاني النحاس: ٣٦٩/٢) (غيث النفع: ٣٦٥) (حاشية الصبان على الأشموني: ٢٨٨/٢).

(٣) ذكر الأزهر رجوع حمزة عن القراءة ، فقد روى إسحاق الأزرق عن حمزة (بمصرخي) بفتح الياء الثانية: السبعة: ٣٦٢).

(٤) السبعة: ٣٦٤ ، التيسير: ٦٣٥ ، المبهج: ٥٦٧ .

وقوله جل وعز: ﴿وَأَتَيْنَكُمْ مِنْ كُلِّ مَآسَأَ لَتَمُوهُ﴾ «٣٤»  
أي آتاكم من كل الأشياء الذي سألتموه<sup>(١)</sup> اتفق القراء على هذه القراءة،  
وعليها العمل.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ﴾ «٤٢»  
روى عباس عن أبي عمرو: «إنما يؤخرهم» بالنون، وقرأ الباقر بالياء<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: المعنى واحد في النون والياء الله مؤخرهم.  
والقراءة المختارة بالياء، ومن قرأ بالنون فالله يقول: إنما يؤخرهم نحن  
ليوم، ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن فعله.

وقوله جل وعز: ﴿لَتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ «٤٦»  
قرأ الكسائي وحده: (لَتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ) بفتح اللام الأولى، وضم الثانية.  
وقرأ الباقر: (لَتَرْوُلَ) بكسر الأولى وفتح الثانية<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (لَتَرْوُلَ) فمعناه، ما كان مكرهم لأن تزول، و(أن)  
بمعنى (ما) الجحد<sup>(٤)</sup>، والتأويل ما مكرهم لتزول به أمر نبوة محمد صلى الله  
عليه وسلم وهي ثابتة كتبوت الجبال الرواسي، لأن الله تبارك وتعالى وعده أن  
يظهر دينه على الأديان كلها، ودليل قوله: (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ  
رُسُلَهُ)<sup>(٥)</sup>، أي لا يخلفهم ما وعدهم من نصره.

(١) خالفهم الأعشى من العشرة، والحسن من الأربعة عشر وتبعهم جمع من القراء حيث قرءوا (من كل ما سألتموه) بالتثنية. (معاني الفراء بلا نسبة: ٧٧/٢) المحتسب: ٣٦٣/١، مختصر الشواذ: ٦٨، المبهج: ٥٧٤.

فمن قرأها بالتثنية فعل قطع الإضافة، و(ما) إما نافية، وإما موصولة،

(٢) السبعة: ٢٦٣. المبهج: ٥٧٥، الإنحاف: ٢٧٣.

(٣) السبعة: ٣٦٣، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٥.

(٤) تأتي (أن) بمعنى لا النافية (راجع الجني الداني: ٢٤١).

(٥) إبراهيم ٤٧.

ومن قرأ: (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) فمعناه، وقد كان مكرهم ليبلغ في المكيدة إلى إزالة الجبال غير أن الله ناصر دينه ومزيل مكر الكفار وماحقه<sup>(١)</sup>.

وما روى أبو بكر عن عاصم وورش عن نافع: (يؤخرهم) و(نؤخرهم) «٤٢» و(يؤاخذهم) ولا (تؤاخذنا)<sup>(٢)</sup> بغير همز، وسائر القراء يهملون. قال أبو منصور: الأصل في هذه الجزم والهمزة لأنها من ياءات الهمز من التأخير والأخذ، فمن اختار تخفيف الهمز فهو مصيب من جهة اللغة، ومن همز فهو أتم وأفصح، ومن أبدل من الهمز واوا فهي لغة معروفة. وفي هذه ثلاث ياءات حذفت قوله:

(وخاف وعيد) «١٤» و(بما أشركتمون) «٢٢» و(تقبل دعاء) «٤٠» فوصلهن يعقوب بياء، ووقف بياء، وروى ورش عن نافع أنه وصل (وعيدي) بياء ووصل أبو عمرو (أشركتموني) بياء، وكذلك روى اسماعيل، وابن جهماز عن نافع بياء.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهمزة: (وتقبل دعائي) بياء في الوصل ووقف ابن كثير فيما روى البزي، وروى الأصمعي عن نافع بياء، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم (دعائي) بياء في الوصل<sup>(٣)</sup>. قال أبو منصور: من حذف الياءات فلاكتفائه بالكسرات قبلها، ومن أثبت الياء فلا أنه الأصل.

---

(١) التوجيه النحوي لقراءة الرفع بتضمين من معاني الزجاج: ١٦٧/٣  
(٢) «يؤاخذهم» الكهف ٥٨، «تؤاخذنا» البقرة ٢٨٦. ومذهب نافع في تخفيف الهمزة بتوسع في السبعة: ١٣٢، ١٣٣.  
(٣) انظر في هذه الياءات: السبعة: ٣٦٤، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٦.



## سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «٢»

قرأ نافع، وعاصم: (رُبَّمَا) مخففة مفتوحة الباء، وقال الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: (رُبَّمَا) بضم الباء مخففة.

وقرأ الباقر (رُبَّمَا) مفتوحة الباء مشددة، وقال علي بن نصير: سمعت أبا عمر يقرأها على الوجهين جميعاً، خفيفاً وثقيلاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: العرب تقول رَبُّ رجل جاءني، ويخففون فيقولون رَبُّ رجل فقال الحويدرة<sup>(٢)</sup>:

أَسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ فِتْنَةٍ

بَاكَرْتُ لَدَّتَّهُمْ بِأَذَكَّنَ مُتْرَعٍ<sup>(٣)</sup>

(١) السبعة: ٣٦٦، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٧.

(٢) الحويدرة: اسمه قطية بن محيص بن جرول الندياني الغطفاني. عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من شعراء الجاهلية. والحويدرة تصغير الحادرة وهو الضخم. (طبقات ابن سلام: ١٧١/١) (المفضليات: ٤٦)

(٣) البيت في الديوان: ٥٦، المفضليات: ٤٦، معاني الزجاج: ١٧١/٣ والرواية في الديوان والمفضليات: فسمى وفي الأصمعيات: (أسمي ما يدرك كم من فتية) وهذه الرواية ليس فيها شاهد.

ويقولون: رَبِّيًا وَرَبِّيًا مخففاً ومثقلاً<sup>(١)</sup>، ولغة أخرى<sup>(٢)</sup> لا يجوز القراءة بها:  
رَبَّتِيَا<sup>(٣)</sup>، وأنشد ابن الأعرابي:

مَاوِيَّ بِلِ رَبَّتِيَا غَارَةٌ

شَعْوَاءَ كَاللَّدَغَةِ بِالْمَيْسِمِ<sup>(٤)</sup>

وَرَبِّيًا وَرَبِّيًا يوصلان بالفعل وَرَبَّ وَرَبَّ يوصلان بالأسماء تقول رَبَّ رَجُلٍ  
أَصَبْتَ وَرَبِّيًا جَاءَنِي زَيْدٌ، وإنما زيدت (ما) مع رَبَّ ليليها الفعل، وكل  
ذلك من كلام العرب<sup>(٥)</sup>.

---

(١) اختلف العلماء في مبناها ومعناها فذهب الكوفيون إلى أنها اسم حلاً لها على كم التي للعدد والتكثير، ووردت للعدد والتقليل ووافقهم الأخفش في أحد قوله.

وذهب البصريون إلى أنها حرف لأنها جاءت لمعنى في غيرها كالحرف ولأنه لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، ووافقهم ابن مالك في التسهيل وابن هشام في المغني.

واختلفوا في معناها فذهب الجمهور إلى أنها للتقليل دائماً، وذهب ابن درستويه إلى أنها للتقليل أما ابن هشام فقال: ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً (مغني اللبيب: ١٤١٣، الانصاف: ٨٣٢/٢ المسألة: ١٢١).

(٢) اختلف في عدد قليلاتها فذكر ابن خالويه أنها ثمانية لغات (مختصر الشواذ: ٧) وذهب ابن هشام إلى أنها ست عشرة لغة (مغني اللبيب: ١٤١٣) والجوهري جعلها أربع عشر لغة (الصاح- ر. ب. ب) وأوصلها الزبيدي في تاج العروس إلى سبعين لغة (تاج العروس: ر. ب. ب. ب).

(٣) قرأ بها طلحة بن مصرف، وزيد بن علي، والأعشى وشعبة وأبو السمال: (مختصر الشواذ: ٧٠) (البحر: ٤٤٤/٥).

(٤) البيت منسوب إلى ضمرة النهشلي في النوادر لأبي زيد: ٥٥ المقاصد للعيني: ٢٣٦/٢ وبلا نسبة في معاني الفراء: ٢٣٦/٢، التهذيب (ر. ب. ب) ١٨٣/١٥ التاج (ر. ب. ب).

(٥) فضايارب بتوسع في التهذيب (ر. ب. ب) ١٨٣/١٥

وقوله جل وعز: ﴿مَا تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ «٨»

قرأ حفص، وحمة، والكسائي: (ما تُنزلُ الملائكةُ) بالنون و(الملائكةُ) نصبا.

وقرأ الباقون: (ما تَنْزِلُ الملائكةُ) بفتح التاء والملائكة رفع لأن الفعل لها<sup>(١)</sup>  
قال أبو منصور من قرأ: (ما تُنزلُ الملائكةُ) فالفعل لله عز وجل والملائكة  
مفعول بها، ومن قرأ: (ما تَنْزِلُ الملائكةُ) فالفعل للملائكة، و(تنزل) كان في  
الأصل (تنزل) فحذفت إحدى التائين استثقالا للجمع بينهما، وروى أبو  
بكر عن عاصم: (ما تُنزلُ) الملائكة على ما لم يسم فاعله.

وقوله جل وعز: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾ «١٥»

قرأ ابن كثير وحده: (سكرت) خفيفة، وقرأ الباقون: (سكَّرت)  
مشددة<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: معنى سكرت بالتخفيف، أي سُدت وأغشيت، وإذا  
ثقل فهو أوكد في معناه

وقوله جل وعز: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ «٤١»

قرأ يعقوب وحده: (هذا صراط على مستقيم) بكسر اللام، وضم الياء،  
والتنوين.

وقرأ الباقون: (على مستقيم) بالإضافة<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٣٦٦، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٧.

(٢) السبعة: ٣٦٦، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٧٨.

(٣) المحتسب ٣/٢ المبهج: ٥٧٨، النشر: ٣٠١/٢، الانحاف: ٢٧٤.



قال : من قرأ : (هذا صراط عليّ) أراد ، هذا طريق رفيع شريف في الدين والحق . ومن قرأ (هذا صراط عليّ) فالمعنى هذا صراط مستقيم علي أي على إرادتي وأمرتي ، وقيل هو كقولك : طريقك علي<sup>(١)</sup> .

قوله جل وعز : ﴿جَنَّتٍ وَعُيُونٍ أَدْخُلُوهَا﴾ «٤٥»  
قرأ الحضرمي وحده (وعيونٌ أَدْخِلُوهَا) بضم التنوين ، وكسر الخاء . وقرأ الباقون وعيونٍ أَدْخُلُوهَا<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ أَدْخِلُوهَا بضم الألف وكسر الخاء فهو على ما لم يسم فاعله والألف مقطوعة على أفعل ، وكان يعقوب يضم التنوين ويلقي ضمة الألف على النون ، ويلين الهمزة ، وما قرأ بهذا غيره<sup>(٣)</sup> .

ومن قرأ : (وعيون ادخلوها) فالألف ألف وصل سقطت في الإدراج وضم ابن كثير ، ونافع ، والكسائي التنوين لانضمام الألف الساقطة وكسر الباقون التنوين لسكونه ، وسكون الدال .

وقوله جل وعز : ﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾ «٥٤»  
قرأ ابن كثير ، ونافع : (فيم تبشرون) بكسر النون ، شددتها ابن كثير وقال : هما نونان ، نون الجمع ونون المتكلم ، فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية ، وخففها نافع اقتصارا على إحدى النونين .  
وقرأ الباقون : فيم تبشرون نصبا ، لأن نون الجمع مفتوحة أبدا فرقا بينهما ، وبين نون الاثنين<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في التوجيه راجع : معاني الفراء : ٨٩ / ٢ ، معاني الزجاج : ١٧٨ / ٣ .  
(٢) المبهج : ٥٧٩ ، النشر : ٢٢٦ / ٢ ، الاتحاف : ٢٧٥ .  
(٣) قرأ بها غير يعقوب ، رويس ، والحسن ، وأبو العالية : النشر : ٣٠١ / ٢ البحر : ٤٥٦ / ٥ ، الاتحاف : ٢٧٥ .  
(٤) السبعة : ٣٦٧ ، التيسير : ٣٢ : المبهج / ٥٧٩ .

قال أبو منصور: من قرأ فبم تبشرون بكسر النون مشددة، فالأصل تبشروني وأدغمت إحداهما في الأخرى وشددت وكسرت لتدل على الإضافة، ومن خفف النون فإنه يحذف إحدى النونين لثقلهما كما قال: عمر بن معد يكرب<sup>(١)</sup>.

تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً  
يَسُوءُ الْغَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي<sup>(٢)</sup>

أراد فَلَّيْنِي فحذف إحدى النونين، والقراءة المختارة بفتح النون على أنها نون الجمع.

وقوله جل وعز: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾ «٤٩» فتح الباءين من (عبادي) و(إني) ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو وأرسلهما الباقيون.

وقوله جل وعز: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ «٥٦» قرأ أبو عمرو، والكسائي، والحضرمي: (قال ومن يَقْنِطُ) بكسر النون في جميع القرآن.

وقرأ الباقيون (يَقْنَطُ) بفتح النون، واتفقوا على فتح النون<sup>(٣)</sup> من قوله: (من بعد ما قَنَطُوا)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عمرو بن معد يكرب بن عبد الله الزبيدي الفارس المشهور، أدرك الإسلام فأسلم وشهد فتح نهاوند (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٣٧٢/١، المؤلف والمختلف ٣٧٢/١).

(٢) الشاهد في شعر عمرو بن معد يكرب جمع مطاع الطرايشي: ١٦٩ والرواية فيه (يسوء الغاليات) وهو من أبيات الكتاب: ٥٢٠/٣، وراجع في شرحه الخزانة ٤٤٦/٢. والثُّغَامُ: نبت له نور أبيض يُشَبَّه به الشيب والواحدة ثَغَامَةٌ.

(٣) السبعة: ٣٦٧، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٨٣.

(٤) المؤمنون: ٣٨١.

قال أبو منصور: هما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ، <sup>(١)</sup> وَقَنِطَ يَقْنِطُ، وأجود اللغتين قَنَطَ يَقْنِطُ وهو اختيار أبي عمرو والكسائي.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ «٥٩»

قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي: «إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ» <sup>(٢)</sup> جميعاً، وقرأ الباقر: «أَنَا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ مشددة» <sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: نجيته وأنجيته.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَهُدَّ رِجَالُهَا﴾ «٦٠»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (قَدَّرْنَا) خفيفة (أَمْهَا) و(قَدَّرْنَاها) مخففين وقرأ الباقر (قَدَّرْنَا) مشددة، وقرأ ابن عامر في الفجر <sup>(٤)</sup> (فَقَدَّرَ عليه رزقه) مشدداً.

---

(١) قنط بفتح العين في الماضي، وكسرهما في المضارع لغة، وقولهم قَنِطَ يَقْنِطُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لغة أخرى ثم تداخلتا فتركت لغة ثالثة وهي قولهم (قَنَطَ يَقْنِطُ بفتح العين وهذا من باب تركيب اللغات وتداخلها) (الخصائص لابن جني: ١/٣٧٩).

وأفرد الزبيدي في التاج للغات وقراءاتها (ق. ن. ط) والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ق. ن. ط) ١٦/٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) أصلها لمنجوههم الأولى لام الفعل والثانية واو الجمع، والجيم مكسورة ثم قلبت الواو الأولى ياء لكسر ما قبلها، ثم حذفت الياء لمجاورتها الواو، وفتحت الجيم للمجانسة (حجة ابن خالوية: ٢٠٧).

(٣) السبعة: ٣٦١، التيسير: ١٣٦، الميهج: ٥٨٠.

(٤) الفجر: ١٦٦.

وقرأ الباقون (فَقَدَرْتُ) خففاً، وقرأ الكسائي وحده في سورة الأعلى<sup>(١)</sup> (والذي قدر فهدى) خفيفاً، وشددها الباقون وقرأ نافع والكسائي في المرسلات: (فَقَدَرْنَا)<sup>(٢)</sup> مشددة، وقرأ الباقون (فَقَدَرْنَا) خفيفة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور هما لغتان قَدَرْتُ وَقَدَرْتُ، بمعنى واحد<sup>(٤)</sup> قوله (فنعم القادرون) يدل على التخفيف، وهذا كله من التقدير لامن القدرة.

وقوله جل وعز: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ «٧١»

فتح الياء نافع وحده، وأرسلها الباقون<sup>(٥)</sup>.

وقوله: ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ «٨٩»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو وأرسلها الباقون.

وحذف منها ياء الإضافة في قوله: (فلا تفضحون) «٦٨» و(لا تحزون)

«٦٩» أثبتها الحصري وحده في الوصل والوقف<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الأعلى ٣١.

(٢) المرسلات ٢٣١.

(٣) السبعة: ٣٦٨، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٠٨.

(٤) راجع في معاني (قدر) التهذيب (ق. د. ر) ١٨/٩.

(٥) السبعة: ٣٦٨، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٨٢.

(٦) السبعة: ٣٦٨، المبهج، النشر: ٣٠٢/٢.



## سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ «٢»

روى الكسائي عن أبي بكر: (تُنَزَّلُ) بناء مضمومة و(الملائكة) رفع ما رواه غيره.

وقرأ الباقر: (يُنَزِّلُ الملائكة) بالياء، والملائكة نصباً، ولم يقرأ أحد ما قوله جل وعز: (تُنَزِّلُ الملائكة) على تفعل بمعنى تتفعل<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (تُنَزِّلُ الملائكة) فهو على ما لم يسم فاعله والقراءة المختارة (يُنَزِّلُ الملائكة) أي ينزلهم الله.

وقوله جل وعز: ﴿يُنَبِّئُ لَكُمْ بِهِ الْغُرُوبَ﴾ «١١»

روى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: (نبت لكم) بالنون، وقرأ الباقر بالياء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في النون والياء قريبان من السواء، والياء أجودهما.

وقوله جل وعز (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) «١٢».

قرأ ابن عامر «والشمس والقمر والنجوم مسخرات» بالرفع في كلهن.

(١) السبعة: ٣٧٠، المصحف: ٥٨٣، الالتفات: ٢٧٧.

(٢) السبعة: ٣٧٠، التيسير: ١٣٧، المصحف: ٥٨٣.

وقرأ حفص : (والنجوم مسخرات) رفعا، ونصب ما قبلها . وقرأ الباقر  
بالنصب فيهن أجمع<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) عطفها على  
قوله: (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم) فأوقع التسخير  
على جميعها، وقوله (مسخرات) التاء مكسورة وهي في موضع نصب،  
وانتصابها على الحال .

ومن قرأ: (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) أوقع التسخير على الليل  
والنهار خاصة ثم استأنف فقال: (والشمس والقمر والنجوم) فرفعها  
بالابتداء، و(مسخرات) خبر الابتداء .

ومن قرأ: (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر) بالنصب أوقع  
التسخير عليها ثم استأنف فقال: «والنجوم مسخرات» والوجه كلها جائزة  
جيدة<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴿٢٠، ١٩﴾

قرأ عاصم، ويعقوب: (وما تسرون وما تعلنون) بالتاء و(الذين يدعون)  
بالياء .

وقرأ الأعشى عن أبي بكر ثلاثهن بالتاء مثل أبي عمرو، وقرأ الكسائي عن  
أبي بكر ثلاثهن بالياء، وكذلك قال هبيرة عن حفص عن عاصم ثلاثهن  
بالياء، وقرأ الباقر ثلاثهن بالتاء<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٣٧٠، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٤ .

(٢) راجع في التوجيه النحوي: (حجة ابن خالويه: ٢٠٩، حجة أبي زرعة: ٣٨٦)

(٣) السبعة: ٣٧١، المبهج: ٥٨٤، الإنحاف: ٢٧٧ .

قال أبو منصور: من قرأ (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) ثم قرأ (والذين يدعون) بالياء، فالتاء للمخاطبة، إن الله يعلم ما تسرون أنتم وما تعلنونه، وقوله (والذين يدعون) أراد بـ (الذين) معبوداتهم من الأصنام و(يدعون فعل لعابديها ولو قال: والتي يدعون كان وجه الكلام، وإنا قال (الذين) لأنه وصفها بصفة المميزين.

ومن قرأها كلها بالياء فهو خبر عن الغيب كأنه قال: الله يعلم سرهم وعلاانيتهم.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾ «٢٠»

يعني الآلهة التي عبدوها أنها لا تخلق شيئا لأنها مخلوقة لعبادتها محال ولا يُعبدُ إله لا يخلق ولا يرزق من عبده<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ﴾ «٢٧»

قرأ نافع وحده: (تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ) بكسر النون وتخفيفها. وقرأ الباقون: بفتح النون وتشديد الشين<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ فإنه تبكيت من الله تبارك وتعالى لعبدة الأوثان، يقول لهم يوم القيامة أين شركائي بزعمكم الذين كنتم تشاققوني فيهم، أي تعادوني<sup>(٣)</sup> فحذف إحدى النونين استئقالا للجمع بينهما وكسر النون الباقية لتدل على ياء الإضافة، والقراءة المختارة: (تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ) بفتح النون لأنها نون الجمع، والمعنى واحد في القرائتين.

(١) راجع في التفسير: الطبري: ٦٤/١٤.

(٢) السبعة: ٣٧١، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٥.

(٣) راجع في معاني (شقق) التهذيب (ش. ق. ق. ق.) ٢٤٨/٨.



وقوله جل وعز: ﴿شَرَكَايَ﴾ «٢٧»  
 روى البزي عن ابن كثير: (شركاي) بغير همز مثل: عصاي وهداي،  
 وسائر القراء قرؤوا: (شركائي) بالمد وفتح الياء<sup>(١)</sup>.  
 وقد روى غير البزي لابن كثير المد مثل سائر القراء<sup>(٢)</sup>.  
 قال أبو منصور: القراءة بالمد، وما روى البزي من القصر فهو وهم<sup>(٣)</sup> لأن  
 الشركاء ممدود، والعصا والهدى مقصوران وليست سواء.  
 وقوله جل وعز: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ «٢٨، ٢٩»  
 قرأ حمزة: (الذين يتوفئهم) بياء وتاء في الموضعين مع الإمالة وكذلك روى  
 أبو عمارة عن حفص عن عاصم فيها مثل حمزة.  
 وقرأ الباقر: تتوفئهم بتائين<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) مختصر الشواذ: ٧٦، السبعة: ٣٧١، التيسير: ١٣٧.  
 (٢) انفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمزة فيه وهو وجه ذكر حكاية لا  
 رواية.  
 قال ابن الجزري: والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي عن الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير  
 ولا الشاطبية ولا من طريقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته (النشر:  
 ٣٠٣/٢) وراجع البحر لأبي حيان: ٤٨٥/٥.  
 (٣) لا يجوز قصر الممدود إلا في ضرورة الشعر بإجماع النحاة، وأجاز الكوفيون قصره في التثنية لكثرة  
 حروفه وطول اللفظ به واجتماع ثقلين ثقل أصلي وثقل طاريء، فجاز فيها الحذف لكثرة حروفه  
 كما يحذفون لقلّة الاستعمال (الإنصاف: ٧٥٤/٢) المسألة: ١٠٩، ١١٠، حاشية الصبان:  
 ٨٠/٤. ولعل الجمع في (شركائي) بشارك المثني في علته فقد اجتمع فيه أربعة أشياء ثقل الجمع  
 والهمز والمد وهذا ثقل أصلي وثقل طاريء هو إضافته إلى ياء المتكلم فجاز فيه ما جاز في المثني  
 (حاشية الصبان: ٨٠/٤) وقد اشتهرت غميم وقيس وأسد بقصر المدود (اللهجات في التراث:  
 ٥٥٣/٢).  
 (٤) السبعة: ٣٧٢، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٥.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّلَاطَةُ﴾ «٣٣»

قرأ حمزة، والكسائي: إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ بِالْيَاءِ، وقرأ الباقون بالتاء<sup>(١)</sup>.  
قال الأزهري: هما لغتان جيدتان، فمن قرأ بالتاء فلتأنيث جماعة الملائكة، ومن قرأ بالياء ذهب إلى الجمع.

وقوله جل وعز: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ «٣٧»

قرأ الكوفيون: لَا يَهْدِي بفتح الياء، وكسر الدال، وقرأ الباقون: لَا يَهْدِي بضم الياء، وفتح الدال [مدخول أبو عمرو مع بضم الياء وفتح الدال]<sup>(٢)</sup>، واتفقوا جميعاً على ضم الياء، وكسر الضاد من يُضِلُّ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ) فمعناه: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ لَاسْتِحْبَابِهِ الْإِضْلَالَ بِاخْتِيَارِهِ الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى. ومن قرأ: (لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ) فالمعنى لَا يَهْدِي أَحَدٌ يَضِلُّهُ اللَّهُ، وهذا نظير قوله جل وعز (مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ).

وقوله جل وعز: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ «٤٨»

قرأ حمزة والكسائي: (أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ) بالتاء، ومثله في العنكبوت<sup>(٤)</sup>: (أَوْ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ يَبْدِئُ اللَّهُ) بالتاء.  
وقرأ الباقون: (أَوْ لَمْ يَرَوْا) بالياء في السورتين<sup>(٥)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٧٢، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٥.

(٢) السبعة: ٣٧٢، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧، العبارة هكذا في المخطوط وفيها إبهام.

(٣) العنكبوت ١٩١.

(٤) السبعة: ٣٧٣، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧.

قال أبو منصور: ومن قرأ بالياء فلاخباره عن الغائب، ومن قرأ بالتاء فهو للمخاطب.

وقوله جل وعز: ﴿يَنْفِيؤُا ظِلَالَهُ﴾ «٤٨»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (تنفياً ظلاله) بتائين، وقرأ الباكون (يتفياً) بالياء قبل التاء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فعلى تقديم فعل الجمع، ومن قرأ بالتاء فعلى أن الجماعة مؤنثة وفعلها مؤنث.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ «٦٢»

قرأ نافع وحده: (وأنهم مُفْرِطُونَ) بكسر الراء مخففة من أفرطت وقرأ الباكون: (مُفْرَطُونَ) فهو من فرط بفتح الراء خفيفة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (مفْرِطُونَ) فهو من أفرط فهم مفْرِطُونَ إذا تعدوا ما حُدَّ لهم<sup>(٤)</sup>، ومن قرأ (مفْرَطُونَ) ففيه قولان: أحدهما عن ابن عباس: أنهم متروكون، وقال غيره<sup>(٥)</sup>: مفْرَطُونَ معجّلون فمن قال متروكون فالمعنى أنهم تركوا في النار، وكذلك من قال مفْرَطُونَ أي منسيون، ومعنى معجلون أي مقدمون إلى النار<sup>(٦)</sup>.

(٢) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧.

(٣) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧.

(٤) الفرط في اللغة المجاوزة، وكل شيء جاوز قدره فهو فرط والفرط الذي يسبق القوم إلى الماء، وفرط إلينا من فلان خير وشر أي عجل وجاوز القدر، وفرط فلان في جنب الله ضيع. والتفريط التقصير. واختلف المفسرون في معنى (مفْرَطُونَ) هنا، فقال قتادة: إنهم مضاعون، وقال سعيد ابن جبیر: منسيون ومضيعون، وقال الكسائي متروكون. (العين للخليل: ١١٥/٧) (الجمهرة: ٢٠٩/١، الطبري: ٨٧/١٤)

(٥) القول لقتادة في الطبري: ٨٧/١٤.

(٦) راجع في القولين: (معاني الفراء: ١٠٨/٢ ومعاني الزجاج: ٢٠٧/٣).

وقيل: من قرأ: (مفرطون) بكسر الراء معناه، أنهم أفرطوا في المعاصي وأسرفوا على أنفسهم<sup>(٢)(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ «٦٦»

قرأ نافع، وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: (نَسْقِيكُمْ) بفتح النون، وفي المؤمنين مثله، والباقون ضموا النون في السورتين<sup>(٤)</sup>. قال أبو منصور: هما لغتان: سقيته وأسقيته<sup>(٥)</sup> بمعنى واحد، وقال ليبد فجمع بين اللغتين:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) راجع في القولين: في (معاني الفراء: ١٠٨/٢ ومعاني الزجاج: ٢٠٧/٣).

(٢) منسوب إلى ابن عباس في معاني الزجاج: ٢٠٧/٣، وفي الطبري إلى قتادة: ٨٧/٤.

(٣) والآية قراءتها في التهذيب (ف. ر. ط) ٣٣٢/١٣.

(٤) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، الميهج: ٥٨٧، المؤمنون ٢١١.

(٥) سقيته: ناولته فشرب، وأسقيته جعلت له سقيا.

وذهب إلى هذا الرأي الخليل وسيبويه (الكتاب: ٥٩/٤) والفراء، والراغب في مفرداته وعليه أغلب المعاجم راجع مثلاً تاج العروس (س. ق. ي) وذهب الزجاج إلى أنها بمعنى واحد (فعلت وأفعلت: ٥٠) معاني الزجاج: ٢٠٧/٣.

(٦) ديوان ليبد: ١١٠، معاني الفراء: ١٠٨/٢ الزجاج: ٢٠٩/٣، النحاس: ٣٣٠/٣ الخصائص: ٣٧٠/١، اللسان (س. ق. ي) ومجد: ابنة نعيم بن غالب وهي أم كلاب وكليب ابني ربيعة بن عامر.

وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: «سقيته الماء إذا ناولته إياه فشربه، وأسقيته جعلته له سقياً».

وقوله جل وعز: ﴿أَفِينِعْمَةَ اللَّهِ يَحْمَدُونَ﴾ «٧١»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب (تجدون) بالتاء، وقرأ الباقر بالياء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: التاء للمخاطب والياء للغيبة

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾ «٨٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: يوم طَعَنَكُمْ مثقلاً وقرأ الباقر باسكان العين<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: الطَعَنَ والطَعَنَ لغتان<sup>(٤)</sup> مثل النَّهَرَ والنَّهَرَ.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ﴾ «٩٦»

قرأ ابن كثير، وعاصم (ولنجزين) بالنون، وقرأ الباقر (وليجزين) بالياء، واتفقوا على النون في قوله: (ولنجزينهم) «٩٧»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) قال به الخليل وسيبويه (الكتاب: ٥٩/٤) ومن تابعهم كما سبق أن أشرت، وراجع بتوسع التهذيب: ٢٢٨/٩.

(٢) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

(٣) السبعة: ٣٧٥، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

(٤) هما لغتان والأصل الإسكان وإنما فتح لأجل حرف الخلق وهي لغة لتميم وقيس التهذيب: (ظ. ع. ن) ٢/٣٠٠.

(٥) السبعة: ٣٧٥، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

قال أبو منصور: المعنى في النون والياء واحد، الله الجازي.

وقوله جل وعز: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ «١١٠»

قرأ ابن عامر وحده: (فَتَنُوا) بفتح التاء والفاء، وقرأ الباقر (فُتِنُوا) بضم الفاء، وكسر التاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (فَتَنُوا) فمعناه افتتنوا روى أبو عبيد عن أبي زيد: فتن الرجل يَفْتِنُ فُتُونًا إذا وقع في الفِتْنَةِ، أو يُحوِّل من حال حسنة إلى حال سيئة، وفتن إلى النساء فتونا إذا أراد الفجور، وهذا يؤيد قراءة ابن عامر<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: (فُتِنُوا) وهو الأجود المختار فمعناه أُمْتُحِنُوا كما فتن عمار بن ياسر وغيره من عَذْبٍ وأَكْرَه على الكفر فغفر الله لهم ذلك إذا كانت قلوبهم مطمئنة بالإيمان.

وقوله جل وعز: ﴿فَإِذَا قَهَّ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ «١١٢»

روى علي بن نصر، وعباس بن الفضل، وداود الأودي عن أبي عمرو (لباس الجوع والخوف) بنصب الخوف، وخفضه الباقر<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٣٧٥، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

(٢) قال الأزهري في التهذيب أهل الحجاز فتنته المرأة، وأهل نجد افتنته، وقال الشاعر:  
لئن فتنتني هي بالأس أفنتت

سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

وكان الأصمعي ينكر أفنتته (التهذيب - ف. ت. ن.): ٢٩٩/١٤.

(٣) مختصر الشواذ: ٧٤، السبعة: ٣٧٦، المبهج: ٥٨٩، الانحاف: ٢٨١.

قال أبو منصور: من نصب الخوف عطفه على قوله لباس، ومن خفضه - وهو الوجه - عطفه على الجوع، ويجوز النصب بإضمار أذاقها الله لباس الجوع ولباس الخوف، فلما حذف لباس نصب الخوف كقول الأعشى:

لا يسمعُ المرءُ فيها ما يؤنُّهُ  
بالليل إلا نثيمَ البُومِ والضُّوعا<sup>(١)</sup>.

أراد: ونثيم الضوع، فلما حذف أقام الضوع مقامه.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ «١٢٧»

قرأ ابن كثير وحده: (ولا تك في ضيق) بكسر الضاد، ومثله في النمل<sup>(٢)</sup>، وكذلك روى أبو عبيد عن اسماعيل عن نافع وخلف عن المسيبي عن نافع، وقرأ الباقون: (في ضيق) بفتح الضاد في السورتين<sup>(٣)</sup>. قال الفراء: الضيِّق ما ضاق عنه صدرك، والضيِّق يكون في الذي يتسع ويضيِّق مثل الدار، والثوب.

---

(١) ديوان الأعشى: ١٠٦، التهذيب (ن.ع.م): ٥٠٨/١٥ التاج (ض.و.ع) والنثيم: الصوت الضعيف، والضوعا: طائر من طير الليل من جنس الهام وهذا البيت في وصف فلاة. قال الأزهري: قال الليث: قرأت بخط أبي الهيثم والضوعا بكسر الضاد، وهما لغتان.

(٢) النمل: ٧٠ آ.

(٣) السبعة: ٣٧٦، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٠.

قال الفراء : وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين :  
أحدهما : أن يكون جمعا للضيقة ، كما قال الأعشى <sup>(١)</sup> :  
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ .

والآخر : أن يراد به ضيِّق فخفف ، قال ضيِّق كما يقال هيِّن وهيِّن <sup>(٢)</sup> .  
قال أبو منصور : وعلى تفسير الفراء لا يجوز القراءة بالكسر وقد قال غير <sup>(٣)</sup>  
الفراء : يقال في صدر فلان ضيِّق وضيِّق ، وروى أبو عبيدة <sup>(٤)</sup> عن أبي عمرو :  
والضيِّق الشيء الضيِّق والضيِّق المصدر <sup>(٥)</sup> ، والضيِّق : الشك والضيقة مثل  
الضيِّق وأنشد :

بَضِيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالْدَّبْرَانِ <sup>(٥)</sup> .

قال الزجاج : « من قال : ضيِّق فهو بمعنى ضيِّق فخفف ، وقيل ضيِّق ،  
قال : وجائز أن يكون الضيِّق بمعنى ضيِّق <sup>(٧)</sup> .

---

(١) ديوان الأعشى : ١٥٩ وصدر البيت (فلئن ربك من رحمة) وانظر التهذيب (ض. ي. ق.)  
٢١٨/٩ ، اللسان (ض. ي. ق.) التاج : ض. ي. ق. .

(٢) قول الفراء في معانيه : ١١٥/٢ .

(٣) القول لابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٢ .

(٤) الرواية في الأنعام لأبي عبيد عن أبي عمرو ، وأبو عمرو تلميذ أبي عبيد وأستاذ أبي عبيدة . والله  
أعلم بالصواب .

(٥) قال ابن النحاس في الفرق بين الضيِّق والضيِّق : ولا يعرف البصريون في هذا التفريق شيئا .  
(إعراب النحاس : ٢٢٤/٣)

(٦) الشاهد للأخطل في ديوانه : ٢٩٣/١ ، وهذا جزء بيت وأوله (فهلا زجرت الطير ليلة جئتها)  
التاج (ض. ي. ق.) يقال نزل القمر بالضيقة إذا نزل بين نجمتين وهي منازل القمر والضيقة هنا  
المسافة بين نجمتين .

(٧) معاني الزجاج : ٢٢٤/٣ والآية وقراءتها في التهذيب (ض. ي. ق.) ٢١٧/٩ ، ٢١٨ .





## سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ «٢»  
قرأ أبو عمر وحده: ألا يتخذوا بالياء، وقرأ الباقون بالتاء<sup>(١)</sup>.  
قال: المعنى فيهما متقارب، فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب ومن قرأ بالياء  
فللغنية، وكله جائز.

وقوله جل وعز: ﴿لِيَسْتَوُوا أَجُوهَكُمْ﴾ «٧»  
قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وحمة (ليسوء) بالياء، وفتح الهمزة  
على واحد.

وقرأ الكسائي: (لنسوء) بالنون، وفتح الهمزة، وقرأ الباقون: (ليسوؤا  
وجوهكم) بالياء، وضم الهمزة ممدودة على جميع<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (ليسوء وجوهكم) فالمعنى: فإذا جاء وعد المرة  
الآخرة ليسوء الوعد وجوهكم.

ومن قرأ: (ليسوؤا وجوهكم) بالجمع فالمعنى: ليسوء الرجال أولو البأس  
الشديد وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة.  
ومن قرأ: (لنسؤ وجوهكم) فهو من فعل الله، أي: لنسوء نحن وجوهكم  
مجازاة لسوء فعلكم، وكل ذلك جائز.

(١) السبعة: ٣٧٨، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩١.

(٢) السبعة: ٣٧٨، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩١.

والاختيار عندي : (ليسوؤا) بالجمع ، لأنه عطف عليه وليدخلوا المسجد والله أعلم .

حدثنا الحسين بن إدريس <sup>(١)</sup> عن عثمان بن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> عن سعيد بن صلة <sup>(٣)</sup> عن الحسن بن عمرو <sup>(٤)</sup> عن الحكم <sup>(٥)</sup> عن مجاهد في قوله جل وعز :

﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ « ١٣ »

قال : صحيفة في عنقه مكتوب فيها شقي وسعيد <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) الحسين بن إدريس .  
(٢) عثمان بن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير روى عن وكيع وغيره وروى عنه الجماعة سوى الترمذي والنسائي روى عن أبي زرعة وعبد الله بن محمد البغوي ت ٢٣٩ هـ (تهذيب التهذيب : ١٤٩ / ٧) .  
(٣) سعيد بن صلة هكذا في المخطوط ولم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر .  
(٤) الحسن بن عمرو الفقيمي التميمي الكوفي روى عن مجاهد وسعيد بن جبير والحكم بن عيينة وعنه جمع منهم الثوري ، وأبو بكر بن عياش ت ١٤٢ هـ (تهذيب التهذيب : ٣١٠ / ٢) .  
(٥) الحكم بن عيينة الكندي مولاهم أبو محمد الكوفي روى عن جمع منهم سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم من التابعين ، روى عنه الأعمش وأبو إسحاق السبعي ت باختلاف ١١٣ هـ (تهذيب التهذيب : ٤٣٣ / ٢) .  
(٦) اختلف المفسرون فيها فقال ابن عباس : عمله وما قدر عليه ، وقال قتادة سعادته وشقاؤه ، وروى عن مجاهد أنه قال عمله أيضا انظر : معاني الفراء : ١١٨ / ٢ ، معاني الزجاج : ٢٣٠ / ٣ الطبري : ٤٢ / ١٥ البحر ١٥ / ٦ .

حدثنا الحسين قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا وكيع<sup>(١)</sup>، عن أبي جعفر الرازي<sup>(٢)</sup>، عن الربيع بن أنس<sup>(٣)</sup>، عن أبي العالية<sup>(٤)</sup> في قوله جل وعز:

(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) «١٦»

أكثرنا مستكبرين<sup>(٥)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ «١٣»

قرأ يعقوب : (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) بالياء وضم الراء كتاباً.

وقرأ الباقون : (وَنُخْرِجُ لَهُ) بالنون وكسر الراء<sup>(٦)</sup>.

---

(١) وكيع بن الجراح بن فليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ روى عن أمية وعكرمة بن عمار وجريير بن حازم، روى عنه سفيان الثوري وابن أبي شيبه وعلي بن خشرم ومحمد بن سلام ت ١٩٦ هـ (تهذيب التهذيب : ٢٣٨/٣).

(٢) أبو جعفر الرازي : عيسى بن ماهان سمع من الربيع بن أنس (طبقات ابن سعد : ٣٨٠/٧).  
(٣) الربيع بن أنس البكري الخرساني روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري، وعنه جعفر الرازي والأعمش ت ١٣٩ هـ على الأرجح (تهذيب التهذيب : ٢٣٨/٣).

(٤) أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي البصري الفقيه من كبار التابعين قرأ القرآن على أبي وابن مسعود وسمع من عمر وابن مسعود وعلي وعائشة حدث عنه قتادة والربيع بن أنس ت ٩٠ هـ.

(٥) راجع في تفسيره الطبري : ٤٢/١٥، البحر : ٢٠/٦.

(٦) المبهج : ٥٩٢، النشر : ٣٠٦/٢، الإتحاف : ٢٨٢.

قال أبو منصور: من قرأ: (ويخرج له يوم القيامة كتاباً) أي ما كان له من عمله يخرج كتاباً مكتوباً، ونصب (كتاباً) على الحال.

والقراءة الجيدة (ونخرج له يوم القيامة كتاباً) وعلى هذه القراءة نصب قوله (كتاباً) بنخرج، لأنه مفعول به.

وقوله جل وعز: ﴿يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ «١٣»

قرأ ابن عامر: (يُلْقَاهُ) بضم الياء وتشديد القاف وقرأ الباقر: (يُلْقَاهُ) بفتح الياء، والتخفيف<sup>(١)</sup> وأمال القاف حمزة، والكسائي<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (يُلْقَاهُ) فالمعنى: يُلْقَى كل إنسان كتابه منشوراً أي يستقبل به.

ومن قرأ: (يُلْقَاهُ) فالمعنى: يلقي كل إنسان كتابه منشوراً، ونصب (منشوراً) على الحال.

وقوله جل وعز: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ «١٦»

قرأ يعقوب، وخارجة عن نافع: (أَمَرْنَا) بالفتحة مثل: (أَمْنَا) وكذلك حماد ابن سلمة، عن ابن كثير.

وقرأ الباقر: (أَمَرْنَا) مقصوراً خففاً.

---

(١) السبعة: ٣٧٨، التيسير: ١٣٩، البهج: ٥٩٢.

(٢) علة الإمامة في يلقاه للدلالة على الأصل وهو الياء من لقي.

قال أبو عباس ختن ليث<sup>(١)</sup>: سمعت أبا عمرو يقرأ: (أمرنا) بتشديد الميم،

وروى هدبة<sup>(٢)</sup> عن حماد بن سلمة<sup>(٣)</sup>، عن ابن كثير أنه قرأه كذلك، وقرأ الباقر: (أمرنا) بتخفيف الميم وقصر الألف<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (أمرنا) مقصوراً فله وجهان، أحدهما: أمرناهم بالطاعة ففسقوا فحق عليهم العذاب، وهو كقولك أمرتك فعصيتني، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر، وكذلك الفسق الخروج عن أمر الله.

والوجه الثاني في (أمرنا) أنه بمعنى كثرنا مترفيها. يقال: أمرهم الله، وأمرهم، أي كثرهم، وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: «خير المال سكة مأبورة»<sup>(٥)</sup> أو مهرة مأبورة<sup>(٦)</sup> وهي كثيرة التناج

ويقال أمر بنو فلان يأمرؤن، إذا كثرؤا.

---

(١) أبو العباس ختن الليث. أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الليثي المعروف بختن ليث، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء روى عنه هارون بن حاتم التميمي (الطبقات: ١/ ١٢).

(٢) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البكري الحافظ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهم ت ٢٣٥ (تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٤).

(٣) في السبعة: روى نصر عن أبيه عن حماد بن سلمة.

(٤) السبعة: ٣٧٩، المبهج: ٥٩٢، التيسير: ٣٠٦.

(٥) السكة المأبورة: النخل المصطفة الملحقة.

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٦٨/ ٣.

ومنه قول لبيد:

إِنْ يُعْبَطُوا يُهْبَطُوا وَإِنْ أَمَرُوا  
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكَدِ<sup>(١)</sup>

ومن قرأ (أمرنا) بالمد، فلا معنى له إلا أكثرنا، أمر الله ماله فأمر يأمر، وكان أبو عبيدة يقول: أمر الله ماله وأمره بمعنى واحد. وقوله: (أمرنا مترفيها) يصلح أن يكون في شيئين؛ أحدهما: كثرة عدد المترفين، والآخر: كثير حُرُوثهم وأموالهم. ومن قرأ: (أمرنا مترفيها) فمعناه سلطنا مترفيها، أي جعلنا لهم إمارة وسلطانا.

وأجود هذه الوجوه: (أمرنا) بقصر الألف على التفسير الأول. والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿فَلَا تَقْلُ لَهَا أَفٌ﴾ «٢٣»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب: (فلا تقل لها أف) بفتح الفاء مثل: (مُدَّ).

وقرأ نافع، وحفص: (أف) منونا، وكذلك قرأ في الأنبياء والأحقاف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ديوان لبيد: ٥٠، الزجاج: ٢/٢٣٢، المحتسب: ٢/١٩، التهذيب (أ.م. ر.) ١٥/٢٩١ اللسان (م. ر.) ولهذا البيت عدة روايات (بالنقد بالفاء بدل الكاف والقاف أيضا يروي (للبيوس والنقد).

(٢) التوجيه نقلا عن الزجاج في معانيه ٣/٣٣١، وفي التهذيب (أ.م. ر.) ١٥/٢٨٩.

(٣) الأنبياء ٦٧ آ الأحقاف: ١٧٦.

وقرأ الباقون : (أف) خفضاً غير منون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هذه الوجوه التي قرىء بها كلها جائزة فصيحة، ولا اختلاف بين النحويين في جوازها، وصحتها. وأخبر المنذري بإسناده عن الفراء في أف ست لغات<sup>(٢)</sup>: أفاً، وأفّ، وأفّ، وأفّ<sup>(٣)</sup>.

فمن قرأ: (أفّ) فهو مثل: مدّ، ومن قرأ: (أفّ) فهو مثل [صه ومه]، ومن قرأ: (أفّ) فهو مثل: مدّ وعُضّ في الأمر<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو طالب: قال الأصمعي: الأف وسخ الأذن والتّف وسخ الأظفار فكان ذلك يقال عند الشيء الذي يُستَقْدَر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذى به<sup>(٥)</sup>.

قال: وقال غيره<sup>(٦)</sup>: أفّ: معناه قلة لك وتف اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء القليل.

وقوله جل وعز (إما يبلغان عندك الكبر) «٢٣»

قرأ حمزة، والكسائي (إما يبلغان عندك) على اثنين، وقرأ الباقون: (إما يبلغن) على واحدة، فالنون مشددة في القراءتين<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٣٧٩، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٣.

(٢) ذكر الأزهري في التهذيب أربع لغات، لغتان أوردتهما في المعاني أما الباقيتان فهما (أفّ لك، وأفّ لك) التهذيب (أ. ف. ف) ٥٨٨/١٥.

(٣) معاني الفراء: ١٢١/٢.

(٤) ذكر الزبيدي في التاج سبعين لغة في (أ. ف. ف) وزعم الأصمعي أنه لا يجوز فيها إلا التنوين وكان مولعا برد اللغات الشاذة التي لا تكثر في كلام الفصحاء (النحاس: ٤٢١/٢).

(٥) راجع الآية ومعانيها بتوسع: التهذيب (أ. ف. ف) ٥٨٨/١٥، (ت. ف. ف) ٢٥٥/١٤.

(٦) القول بتصرف للفراء في معانيه: ١٢١/٢. وقال ابن فارس في الاتباع والمزاوجة «أفّ له وتّف له» الأف وسخ الأذن والتّف الأظفار: ٥٨.

(٧) السبعة: ٣٧٩، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٣.



قال أبو منصور: من قرأ (يلغان عندك الكبير) فإنه تثنية (يلغن) لأن الأبوين قد ذُكرا قبله فصار الفعل على عددهما، ثم قال (أحدهما أو كلاهما) على اتئاف.

ومن قرأ (أما ييلغن) جعله فعلاً لأحدهما فكرر عليه كلاهما<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿كَانَ خَطَاكُ كَبِيرًا﴾ «٣١»

قرأ ابن كثير: (خِطَاءً) مكسورة الخاء، ممدودة مفتوحة الطاء.

وقرأ ابن عامر: (خَطًّا) مقصوراً مهموزاً، وكذلك روى شبل عن ابن كثير فيما روى عبيد عن شبل.

وقرأ الباقر: (خِطًّا) بكسر الخاء، وسكون الطاء والقصر على فعلاً<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: أما قراءة ابن كثير: (خِطَاءً) بكسر الخاء والمد فهو مصدر خاطأ يُخَاطِئُ خِطَاءً على فعال، وجائز أن يكون بمعنى خَطِيءٍ أي أئِمَّ.

وأما قراءة ابن عامر: (خَطًّا) بالهمز والقصر وفتح الخاء، فالخطأ اسم من أَخْطَأَ يُخْطِئُ إِخْطَاءً وخطأً، والاسم يقوم مقام المصدر الحقيقي<sup>(٣)</sup>.

---

(١) التوجيه للفراء في معانيه: ١٢٠/٢.

فعل قراءة (يلغان) تكون (أحدهما أو كلاهما) بدلا من الألف. ومن قرأ (يلغن) فهو عطف بيان، وهذا الذي عناه الفراء بقوله (فكررت) لأن التكرار هو العطف عند الكوفيين.

(٢) السبعة: ٣٧٩، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٤.

(٣) التهذيب (خ. ط. ٤)، ٤٩٧/٧، اللسان (خ. ط. ٤) وقيل هما لغتان (معاني الأخفش: ٦١١/٢) (حجة ابن خالويه: ٢١٦).

وقال الزجاج: قد يكون (خَطَأً) من خَطِيء يَخْطَأُ خَطَأً إذا لم يصب»  
وقال: وقد روى لابن كثير: (خَطَأً).

ومن قرأ (خِطَأً) بكسر الخاء وسكون الطاء على فِعْلٍ فهي القراءة الجيدة،  
يقال: خَطِيء الرجل يَخْطَأُ خِطَأً، أي أثم يَأْثِمُ إثماً، والفرق بين الخِطَأِ  
والخِطِءِ، أن الخِطَأَ ما لم يتعمد من الذنب والخِطِءُ ما تعمد وأنشد غير  
واحد:

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٌ لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو إسحاق: من قرأ: (خَطَأً كبيراً) فله تأويلان.  
أحدهما: معناه أن قتلهم كان غير صواب، يقال: أخطأ يخطيء إخطاء  
وخطأً، والخطأ اسم من هذا لا المصدر، وقد يكون الخطأ من خَطِيءٍ يَخْطَأُ  
خِطَأً من كَجَحٍ يَلْجَجُ لَجَجاً إذا لم يصب.  
وأنشد<sup>(٢)</sup>:

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ  
خَطِئُوا الصَّوَابَ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فَلَا يَشْرَفُ فِي الْقَتْلِ﴾ «٣٣».

---

(١) الشاهد بلانسية في التهذيب (خ ط ء) ٤٩٨/٧٠ وفي المحتسب: ٢٠/٢ (اللسان خ . ط . ء).

(٢) الشاهد لمبيد بن الأبرص في ديوانه: ٥٨، والرواية فيه (إذا غوى خطب الصواب) ومعاني  
الأنفوس: ٦١٣/٢ ومعاني الزجاج: ٢٣٦/٣ المحتسب: ٢٠/٢، اللسان (أ . م . ن).

(٣) معاني الزجاج: ٢٣٦/٣.

قرأ حمزة، والكسائي: (فلا تسرف) بالتاء، وقرأ الباقر بالياء<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (فلا تسرف) فهو مخاطبة، ومن قرأ: (فلا يسرف) فهو نهي للغائب، والفاء مجزومة على كل حال والإسراف، أن يقتل غير قاتل صاحبه<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَرَنُؤًا بِالْقِسْطِ﴾ «٣٥»  
قرأ حمزة، وحفص، والكسائي: (بالقسطاس) بكسر القاف ومثله في الشعراء<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر بضم القاف في السورتين<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: هما لغتان معروفتان، «وقيل: القسطاس هو القرسطون<sup>(٥)</sup>، وقيل هو القفان<sup>(٦)</sup>، وقيل القسطاس هو ميزان العدل<sup>(٧)</sup>، أي ميزان كان من موازين الدراهم أو غيرها»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٨٠، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٤ سقطت قراءة ابن عامر وهي مثل قراءة حمزة والكسائي.

(٢) اختلفوا في معنى الإسراف، فقيل: الإسراف أن يقتل الولي غير قاتل صاحبه، وقيل الإسراف أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل أن يقتل اثنين بواحد (معاني الزجاج: ٢/٢٣٧) (الطبري: ٥٩/١٥)

(٣) السبعة: ٣٨٠، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٥.

(٤) الشعراء: ١٨٢٢.

(٥) القرطسون: نوع من أنواع الميزان. ومن قال به ابن عزيز (القرطبي: ١٠/٢٥٧)

(٦) القفان: هو القبان الذي يقوم على الميزان. ومن قال به الحسن (الطبري: ١٥/٦١)

(٧) القسطاط: العدل: ومن قال به مجاهد (الطبري: ١٥/٦١) (القرطبي: ١٠/٢٥٧) وهي رومية. (المهذب للسيوطي: ١٢٥) والضم فيه لغة أهل الحجاز (حجة ابن خالويه: ٢١٧) والكسر لغة غيرهم (الانحاف: ٢٨٣).

(٨) انظر: معاني الزجاج: ٣/٢٣٨.

وقوله جل عز: ﴿كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ «٣٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (سيئة) مؤنثة منونة.

وقرأ الباقون: (سيئه) مضافاً مذكراً غير منون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (سيئه) فمعناه كل ذلك كان سيئة فهو بمعنى كل ذلك خطيئة.

ومن قرأ: (سيئه) ذهب إلى أن في هذه الأقسام سيئاً وغير سيء، وذلك أن فيها (وقل لها قولا كريماً) وفيها (وأت ذا القربى حقاً) الآية وفيها (وأوفوا بالعهد) ففيها جرى من الأقسام سييء وحسن، فسيئه أحسن من سيئه ههنا.

ومن قرأ: (سيئة) جعل (كلاً) إحاطة بالمنهي عنه فقط والمعنى كل ما نهى الله عنه كان سيئة<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَوْ كَانَ مَعَهُ آلهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ «٤٢»

وقوله: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ «٤٣»

وقوله: ﴿تُسَبِّحُ﴾ «٤٤»

قرأ ابن كثير: (كما يقولون) و(عما يقولون) و(يسبح) ثلاثهن بالياء وقرأ أبو عمرو، والحضرمي: (كما تقولون) بالياء و(عما يقولون) بالياء، و(تسبح) بالياء.

(١) السبعة: ٣٨٠، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٥.

(٢) التوجيه النحوي بتضمين من الزجاج في معانيه: ٢٤٠، ٢٤١.

وقرأ حمزة والكسائي كلهن بالتاء، قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم  
كما تقولون بالتاء والباقي بالياء.

وقرأ حفص عن عاصم (تسبح) بالتاء، والباقي بالياء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء في (تقولون) فهو مخاطبة ومن قرأهما بالياء  
فهو للغيبة، وكل ذلك جائز، والعرب مخاطب ثم تخبر، وتخبر ثم مخاطب.  
وأما قوله: (تسبح له السموات)، فلتأنيث الجماعة، ومن قرأ بالياء،  
فلتقدم الفعل الجمع.

وقرأ حفص عن عاصم (تسبح) بالتاء، والباقي بالياء.

وقوله جل وعز: ﴿يَخْلِكَ وَرَجُلِكَ﴾ «٦٤».

وقرأ حفص وحده: (ورجلك) بكسر الجيم، ما رواه عن عاصم غير أبي  
عمرو.

وقرأ الباقون: (ورجلك) بسكون الجيم<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (ورجلك) فمعناه وراجلك<sup>(٣)</sup> يقال: راجل  
ورجل كما يقال: حاذر وحذر، والقراءة المختارة: (ورجلك) وهو جمع راجل  
كما يقال: شارب وشرب وصاحب وصحب، وراكب وركب.

وقوله جل وعز: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَيِّفَ بِكُمْ . . . أَوْ يُرْسِلَ﴾ «٦٨»

﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ . . . فَيُرْسِلَ

عَلَيْكُمْ . . . فَيُغْرِقَكُمْ﴾ «٦٩»

(١) السبعة: ٣٨١، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٦.

(٢) السبعة: ٣٨١، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٦.

(٣) والمعنى يتضمن من معاني الزجاج: ٢٥٠/٣، وانظر حجة ابن خالويه: ٢١٩.

قرأهن ابن كثير وأبو عمرو بالنون كلهن، وقرأ الحضرمي: (فتغرقكم) بالتاء، والفعل للريح، والأربعة الأحرف قبلها بالياء. وقرأ الباقون الخمسة الأحرف بالياء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأهن بالنون فالفعل لله جل وعز أفأمتنم أن نخسف بكم نحن أو نرسل، وكذلك سائر الأفعال، آخرها: (فتغرقكم)، ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن الله. ومن قرأ: فتغرقكم بالتاء فالفعل للريح.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ «٧٢» قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (في هذه أعمى) بكسر الميم (فهو في الآخرة أعمى) بفتح الميم، وكذلك روى نصير عن الكسائي الكسر، وأما أبو بكر عن عاصم فإنه قرأهما بين الفتح والكسر هاهنا، وفي طه<sup>(٢)</sup> وكسر الميم فيها حمزة والكسائي، وفتحها الباقون.

قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو: (من كان في هذه أعمى) بكسر الميم (فهو في الآخرة أعمى) بفتح الميم فإنه جعل الأول اسماً من أعمى القلب، وجعل الثاني تعجباً على أفعل<sup>(٣)</sup> من كذا، وفرق بين المعنيين باختلاف الحركتين، وهكذا روى نصير عن الكسائي.

---

(١) السبعة: ٣٨٣، التيسير: ١٤٠، المجه: ٥٩٧.

(٢) طه ١٢٤٤، ١٢٥١.

(٣) إنها جاز (أعمى) أن يدل على التكثير دون واسطة بأشد وأكثر، لأنه لم يرد به عمى العين وإنما أراد به - والله أعلم - عمى القلب فيقال فلان أعمى من فلان في القلب ولا يقال أعمى منه في العين (معاني الفراء: ١٢٧/٢) وتوجيه الأزهرى بتضمنين منه.

ومن كسر الميم منهما معا أو فتحهما معا جعلها على معنى واحد وهو الاسم كأنه قال: من كان في الدنيا أعمى القلب عن قبول الحق فهو يحشر أعمى العينين لا يبصر كما قال: (ونحشره يوم القيامة أعمى) والعرب تقول: هو أعمى قلبا.

[وقال] <sup>(١)</sup> غيره: هو أعمى القلب ويقولون هو أعمى العين وهو أشد عمى من غيره <sup>(٢)</sup>.

وفتح الميمين على لغة من يفخم، وكسرها على لغة من يميل <sup>(٣)</sup> وكلاهما لغة.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ﴾ «٧٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم: (خَلْفَكَ) بفتح الخاء وسكون اللام.

وقرأ الحضرمي: (خَلْفَكَ) و(خِلَافَكَ) جميعا، وقرأ الباقر: (خِلَافَكَ) بكسر الخاء والألف <sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: والمعنى في خلفك، وخلافك، واحد، أي لا يلبثون بعدك إلا قليلا.

وقال الفراء: أراد جل وعز: إنك لو خرجت ولم يؤمنوا لنزل بهم العذاب بعد خروجك.

---

(١) في المخطوط وقرأ غيره.

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٢٥٣/٣، ورده الفراء وقال: لا يقال هو أعمى منه في العين (١٢٧/٢) وهو مذهب الخليل وسيبويه: الكتاب ٩٧/٤.

(٣) علة الإمامة في أعمى أن أصله يائي، ولأنهم يميلون الرباعي وأن كان من ذوات الواو.

(٤) السبعة: ٣٨٣، التيسير: ١٤١، المبهج: ٥٩٨.

قال : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة فَتَحَسَّذُهُ الْيَهُودُ ،  
وَنَقَلَ عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْبِلَادَ لَيْسَتْ بِبِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ  
فَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَاخْرُجْ إِلَى الشَّامِ فَإِنَّهَا بِلَادُ الْأَنْبِيَاءِ .

قال : فعسكر النبي على أميال من المدينة فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأِنْ كَادُوا  
لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ) أَي مِنَ الْمَدِينَةِ . الْآيَةُ (١) .

وقوله جل وعز: ﴿وَنَتَّابِعَانِي﴾ «٨٣» .

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص، والأعشى عن أبي بكر  
ويعقوب ونثا مثل نَعَى بفتح النون والهمزة في السورتين، وقرأ ابن عامر:  
(وناء) بوزن ناع في الموضعين (٢) مفتوحة ممدودة مهموزة .

وروى يحيى عن أبي بكر (نثي) بفتح النون، وكسر الهمزة بوزن نعي،  
وكذلك رواه الآدمي في السورتين على من قرأ عليه، وكذلك روى خلف عن  
سليم عن حمزة

وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (نثي) بكسر النون والهمزة،  
وكذلك قراءة الكسائي في السورتين بكسرهما جميعاً (٣) .

---

(١) معاني الفراء : ١٢٩/٢ ، وراجع أسباب النزول للواحدي : ٢٩٨ .

(٢) الموضع الثاني في السجدة آ (٥١) .

(٣) السبعة : ٣٨٤ ، التيسير : ١٤١ ، المبهج : ٥٩٨ ، ٥٩٩ .



قال أبو منصور: أما من كسر النون والهمزة فإنه لما أمال الهمزة كسر النون والهمزة ليتبع الكسرة. ومن قرأ بفتحها أثر التفخيم لأنه أفصح اللغتين. ومن فتح النون وكسر الهمزة جعل النون فاء الفعل وهي مفتوحة في الأصل وكسر الهمزة وأمالها لقربها من الياء.

وأما من قرأ: (وناء بجانبه) فإنه أراد نأى فقلبه كما يقال رأى بوزن (رَعَى) و(رَأَى) بوزن راع<sup>(١)</sup>.

ومعنى قوله: (نأى بجانبه) أي أناء جانبه تكبرا، وإعراضا عن ربه. ويجوز أن يكون (نأى بجانبه) بمعنى أن جانبه أماله كما يُصَعَّر المتكبر خده إذا أماله، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعز: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ﴾ «٩٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: (حتى تُفَجِّرَ لنا من الأرض) بضم التاء وفتح الفاء، وتشديد الجيم وكسرها.

وقرأ الباقر: (حتى تُفَجِّرَ) بفتح التاء، وسكون الفاء خفيفة<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (تُفَجِّرَ) فهو من تفجير الماء وهو فتحه وشق سكرة الأرض عنه حتى يَتَفَجَّرَ ماء الينبوع انفجاراً.

---

(١) من قرأ (نأى) على وزن فَعَلَ فهو بمعنى بعد. ومن قرأ: (ناء) فهو من ناء ينوء إذا نهض بثقل وأصله نواً فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومدت ثمكينا للهمزة بعدها (حجة ابن خالويه ٢٢٠، الكشف: ٥٠/٢) ونأى لغة أهل الحجاز نواء لبعض هوازن وكنانة والأنصار (إعراب النحاس: ٤٣٩/٢) والآية وقراءتها في التهذيب (ن.و.ي) ٥٣٦/١٥.

(٢) السبعة: ٣٨٤، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠٠.

ومن قرأ: (تَفْجُرَ) فهو من فجرت السكر أفجره إذا بثقته وفتحته، والفجر الشق وبه سمى الصبح فجراً، لاشتقاق ظلمة الليل عن نور الفجر إما ساطعاً وإما مستطيراً<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَوْسِقَطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ «٩٢»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمة، والكسائي، والحضرمي: (كِسفاً) في جميع القرآن بسكون السين إلا في الروم<sup>(٢)</sup> فإنهم قرءوا (كِسفاً) متحركة السين.

وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم هاهنا: (كِسفاً) مثقلة، وكذلك في الروم، وسائر القرآن مخففاً.

وقرأ حفص: (كِسفاً) بالثقل في كل القرآن إلا والطور<sup>(٣)</sup> (وإن يروا كِسفاً) خفف هذا وحده.

وقرأ ابن عامر هاهنا: (كِسفاً) مثقلاً، وخفف الباقي في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو منصور: من قرأ: (كِسفاً) جعلها جمع كِسْفَةٍ وهي القطعة.

ومن قرأ: (كِسفاً) فإنه يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون جمع كِسْفَةٍ، كما يقال: عُشْبَةٌ وَعُشْبٌ وَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ.

والوجه الثاني: أن يكون الكِسْفُ واحداً ويُجمع على (كِسفاً).

وقال الزجاج: من قرأ: (كِسفاً) بسكون السين فكأنه قال: أو تسقطها طبقاً علينا.

---

(١) التهذيب: (ف.ج.ر) ٤٩/١١.

(٢) الروم ٤٨، الطور ٤٤.

(٣) السبعة: ٣٨٥، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠٠.

قال : واشتقاقه من كَسَفْتُ الشيء إذا غطيته . ويقال : كَسَفَتِ الشمس النجوم إذا غطت نورها<sup>(١)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ « ٩٣ »

قرأ ابن كثير ، وابن عامر ( قال سبحان ربي ) بالألف وكذلك هي في مصاحف أهل مكة . وأهل الشام<sup>(٢)</sup> .

وقرأ الباقون : ( قل سبحان ربي ) بغير ألف<sup>(٣)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ : ( قال ) بلفظ الماضي فهو خبرٌ عمن قاله .

ومن قرأ : ( قل ) فهو أمر للنبي صلى الله عليه ، كأنه قال : قل يا محمد .

وقوله جل وعز : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ ﴾ « ١٠٢ »

قرأ الكسائي ، والأعشى عن أبي بكر : ( لقد علمت ما أنزل هؤلاء ) بضم التاء ، وقرأ الباقون ( لقد علمت ) بفتح التاء<sup>(٤)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ : ( لقد علمت ) فهو قول موسى صلى الله عليه ، أخبر أنه قد علم علماً يقيناً .

ومن قرأ : ( لقد علمت ) فهو مخاطبة من موسى صلى الله عليه لفرعون وتقريرٌ له .

وقوله جل وعز : ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا وَالرَّحْمَنَ ﴾ « ١١٠ » .

روى عباس عن أبي عمرو : ( قل ادعو الله ) بكسر اللام ( أو ادعوا ) مضمومة الواو .

---

(١) يتضمن من معاني الزجاج : ٢٥٩ / ٣ ، معاني الفراء : ١٣١ / ٢ والآية وقراءاتها في التهذيب (ك.س.ف.) ٧٥ / ١٠ .

(٢) المقنع في معرفة مرسوم المصاحف : ١٠٤

(٣) السبعة : ٣٨٥ ، التيسير : ١٤١ ، المبهج : ٦٠٠

(٤) السبعة : ٣٨٥ ، التيسير : ١٤١ ، المبهج : ٦٠٠

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ونافع، وأبو عمرو في غير رواية العباس،  
والكسائي: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) بضم اللام والواو.  
وقرأ الباقر بكسر اللام والواو (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا)<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من ضم الواو من (أو) واللام من (قل) فإنه أوقع ضمة  
الهمزة من (ادعو) عليهما فضمهما، ومن كسرهما فلا اجتماع الساكنين.  
وقوله جل وعز: ﴿حَرَّائِنَ رَحْمَةٍ رَفِئًا إِذَا﴾ «١٠٠»  
فتح الياء نافع، وأبو عمرو<sup>(٢)</sup>.  
وقد حُذِفَ من هذه السورة ياءان:  
قوله: ﴿لَيْنَ أَخْرَيْنَ﴾ «٦٢».  
وقوله: ﴿فَهَوَّ الْمُهِدِّ﴾ «٩٧»  
وقرأ ابن كثير (أخرتني) بياء في الوقف والوصل.  
وقرأ نافع، وأبو عمرو (أخرتني) و(المهتدي) بالياء في الوصل والوقف  
عليهما بغير ياء.  
ووصلهما يعقوب بياء، ووقف عليهما بياء<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من حذف الياء اكتفى بالكسرة الدالة على الياء.  
ومن قرأ بالياء فهو الأصل.

(١) السبعة: ٣٨٦، النشر: ٢/٢٥٥، الاتحاف: ٢٨٧.

(٢) السبعة: ٣٨٦، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠١.

(٣) السبعة: ٣٨٦، التيسير: ١٤١، ١٤٢، المبهج: ٢٠١.



## سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ «٢»

قرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر عنه (من لدنِه) بفتح اللام وإشمام الدال الضم<sup>(١)</sup>، وكسر النون<sup>(٢)</sup> والهاء، ما روى هذا غير يحيى عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ الباقون: (من لَّدُنْهُ) بفتح اللام وضم الدال وتسكين النون وضم الهاء<sup>(٣)(٤)</sup>.

قال أبو منصور: الذي روي عن عاصم في رواية يحيى لغة، روى أبو زيد عن الكلابيين<sup>(٥)</sup> أجمعين: (هذا من لَّدُنْهِ) ضموا الدال وفتحوا اللام، وكسروا النون<sup>(٦)</sup>.

(١) الإشمام في هذا بغير صوت يسمع، وإنما هو ضم الشفتين لا غير فكل إشمام في حرف ساكن لا يسمع، وكل إشمام في متحرك يسمع كما في قيل وحيل (الكشف: ٥٤/٢) وتجاوز بعضهم فسمى الإشمام هاهنا اختلاسا (حجة ابن خالوية: ٢٢١) هذا عند القراء، وأما عند النحويين فالإشمام خاص بالوقف على المتحرك.

(٢) تحريك النون بالكسر لغة قيس «النوادر لأبي زيد: ١٦٩».

(٣) الإشباع في الضم والكسر لفظي (الاتحاف: ٢٨٨).

(٤) السبعة: ٣٨٨، التيسير: ١٤٢، المبهج: ٦٠٢.

(٥) رواية أبي زيد عن الكلابيين التهذيب (ل. د. ن) تاج العروس (ل. د. ن).

(٦) حجة قراءة عاصم أنه لما استقل الضمة على الدال أسكنها، وأشار بالضممة إليها دلالة عليها، فالتقى ساكنان فكسر النون وأتبعها الهاء، ويُن كسرتها بإلحاق الياء كما تقول في مرَّ بهي يافتي (حجة ابن خالوية: ٢٢٢، الكشف: ٥٤/٢).

قال أبو منصور: والقراءة المختارة: (من لَدُنْهِ) <sup>(١)</sup> وعليه القراءة <sup>(٢)</sup>.  
 وقوله جل وعز: ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ «١٦»  
 قرأ نافع وابن عامر والأعشى عن أبي بكر (مَرْفَقًا) بفتح الميم وكسر الفاء.  
 وقرأ الباقر: بكسر الميم: وفتح الفاء (مَرْفَقًا)، وروى الكسائي عن أبي  
 بكر مثل ما قال الأعشى <sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: أكثر كلام العرب أن يقولوا مَرْفَق. لمَرْفَق اليد بكسر الميم،  
 ويقال لما يرتفق: مَرْفَق. ويجوز هذا في ذاك، وذاك في هذا، قاله أحمد بن  
 يحيى <sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿تَزَاوَرَعَنْ كَهْفَيْهِمَا﴾ «١٧»  
 قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (تَزَاوَر) بتشديد الزاي.  
 وقرأ الكوفيون: (تَزَاوَرُ) خفيفة الزاي.

(١) في لادن خمس لغات: لَدُنْ، وَلَدُنْ، وَلَدْنٌ وَلَدَى، وَلَدُ (الصحيح ل. د. ن) اللسان:  
 (ل. د. ن) وهي ظرفية بمعنى عند إلا أنها لا تتمكن تمكثها، وتأتي غالباً مجرورة بمن ومبنية، إلا  
 في لغة قيس حيث أعربت وبلغتهم قريء (من لدنِه) (أوضح المسالك: ٢/ ٢٠٧). (اللمع:  
 ٢١٥/١)

(٢) لادن ومعانيها وقراءاتها في التهذيب (لادن) ١٢٣/١٤.

(٣) السبعة: ٣٨٨، التيسير: ١٤٢، المبهج: ٦٠٣.

(٤) فيها ثلاث لغات: (مَرْفَق، وَمَرْفَق، وَمَرْفَق) فمن قال: مَرْفَق جعله مما يتعلل ويعمل به مثل  
 مقطع ومن قال مَرْفَق جعله كمسجد لأنه من رفق يرفق كسجد يسجد، ومن قال: مَرْفَق جعله  
 بمعنى السرفق، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان، والعرب أيضاً تفتح الميم مع مرفق  
 الإنسان لغتان فيها (معاني الفراء: ٢/ ١٣٦) (إعراب النحاس: ٣/ ٤٥١، الكشف:  
 ٥٦/٢).

والآية قراءاتها ومعانيها في التهذيب (ر. ف. ق) ١١١/٩.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: (تَزَوُّرٌ) ساكنة الزاي مثل تَحْمَرٌ<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: ويجوز (تَزَوَّارٌ) ولا أدري أقريء به أم لا<sup>(٢)</sup> والمعنى في: تَزَاوَرٌ وَتَزَوَّارٌ وَتَزَوَّدٌ وَتَزَوَّارٌ واحد أي تميل، فمن قرأ (تزاور) بالتخفيف فالأصل: (تتزاور) فحذفت إحدى التاءين استقالا للجمع بينهما.

ومن قرأ: (تَزَاوَر) فالأصل فيه أيضا تتزاور فأدغمت التاء في الزاي وشدت.

ومن قرأ: (تَزَوُّرٌ) فهو من ازورَّ تَزَوَّرُ، وكذلك ازوارَّ<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا﴾ «١٨»

قرأ ابن كثير، ونافع: (ولمَلِئْتُ) بتشديد اللام، وقرأ الباقون خفيفة.

وكذلك روى اسماعيل بن مسلم<sup>(٤)</sup> عن ابن كثير بالتخفيف.

قال أبو منصور: أكثر الكلام (ولمَلِئْتُ) بالتخفيف، وإذا شددت اللام ففيه تأكيد للمبالغة.

---

(١) السبعة: ٣٨٨: التيسير: ١٤٢، المبهج: ٦٠٣.

(٢) قرأ بها عاصم الجحدري، وأبو رجاء، وابن أبي عملة، وأيوب السختياني (مختصر الشواذ: ٧٨)، وبلا نسبة في معاني الفراء: ١٣٦/٢ معاني الزجاج: ٢٧٣/٣ (إعراب النحاس: ٢٦٩/٢)، (الطبري: ١٣٩/١٥).

(٣) الآية وقراءتها في التهذيب (ز.و.ر) ٢٤١/٣.

(٤) اسماعيل بن مسلم أبو اسحاق المكي المخزومي قرأ على ابن كثير، روى عنه عبد الوهاب بن عطاء ومحبوب بن الحسن عاش ما قبل ١٦٠هـ (الطبقات ١٠/١٦٩).



وقوله جل وعز: ﴿يُوزِقُكُمْ﴾ «١٩»

قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، وحمة: (بُوزِقُكُمْ) ساكنة الراء خفيفة، وقرأ الباقون: (يُوزِقُكُمْ) بكسر الراء والقاف<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: اللغتان اللتان قرىء بهما: (وَزَق) و(وَرَق) وفيه لغتان  
أخريان: (يُوزِقُكُمْ)<sup>(٢)</sup> بكسر الواو وسكون الراء، و(يُوزِقُكُمْ) بفتح الواو،  
وكسر الراء، وإدغام القاف في الكاف، حتى تصير كأنها كافاً  
خالصة<sup>(٣)</sup>(٤).

والدراهم المضروبة الورق وهي الرقة، وقال أبو عبيدة للفضة وإن كانت  
غير مضروبة رقة ورق.

وقوله جل وعز: ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ «٢٥».

قرأ حمزة والكسائي: (ثلاثائة) مضافة.

وقرأ الباقون: (ثلاثمائة سنين) منونة<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأها بالإضافة فإن الفراء قال:

العرب تجعل السنين على وجهين يقولون: هذه سنين فاعلم، وسنين  
فاعلم، وسنون فاعلم.

---

(١) السبعة: ٣٨٩، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٤٠.

(٢) (يُوزِقُكُمْ) (معاني الزجاج: ٢٧٥/١، إعراب النحاس: ٢٧٠/٢، البحر: ١١١/٦،  
القرطبي: ٣٧٥/١٠).

(٣) (يُوزِقُكُمْ) بالإدغام قرأ بها أبو رجاء، وإسماعيل، وابن محيصن (المحتسب: ٢٤/٢، البحر:  
١١٠/٦).

(٤) والآية وقراءتها بتضمين من الزجاج: ٢٧٥/٣.

(٥) السبعة: ٣٩٠، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٤.

فمن جمعها بالواو والنون كان جمعا لا غير<sup>(١)</sup>، ومن جمعها بالنون والياء في جميع الوجوه قال: شبهته بالواحد، وكذلك من أجرى فهو كالواحد كأنه قال: ثلاثائة سنة فهذا وجه الإضافة.

ومن نَوَّن فقال: ثلاثائة سنين ففيه وجهان:

أحدهما: أن يجعل سنين في موضع النصب ينصبها بالفعل كأنه قال: ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثائة.

والوجه الثاني: أن يجعل سنين في موضع خفض بدلا من قوله: ثلاثائة، وكل حسن جيد<sup>(٢)</sup>.

وأخبرني المنذري عن اليزيدي قال: سمعت أبا حاتم يقول: في قوله: (ثلاثائة سنين) كأنه قال: ليست بمهموز.

قال أبو منصور: وهذا يكون بدلا كما قال الفراء.

وقوله جل وعز: ﴿رَبِّ أَعْلَمُ﴾ «٢٢»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون.

وقوله: ﴿بَرِّ أَحَدًا﴾ «٣٨» ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ﴾ «٤٠»

فتحها ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وأرسلها الباقون<sup>(٣)</sup>.

---

(١) قرأ بالجمع (سنون) الضحاك (ثلاث مائة سنون): (البحر: ١١٧/٦ القرطبي: ٣٨٧/١٠).

(٢) قال الفراء في معانيه: (وقد قرأ كثير من القراء: (ثلاثائة سنين) يريدون لبثوا في كهفهم سنين ثلاثائة فينصبونها بالفعل، ومن العرب من يضع السنين في موضع السنة فهي حيثثذ في موضع خفض لمن أضاف ومن نون على هذا المعنى يريد الإضافة نصب السنين بالتفسير للعدد ١٣٨/٢.

(٣) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢٠.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ﴾ «٢٦»

قرأ ابن عامر: (ولا تشرك في حكمه أحدا) بالتاء وجزم الكاف، وقرأ الباقر: (ولا يشرك) بالياء والرفع<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء وجزم الكاف فعلى النهي، والنهي مجزوم. ومن قرأ: (ولا يشرك في حكمه) فالمعنى أنه جرى ذكر علمه وقدرته فأعلم جل وعز أنه لا يشرك في حكمه بما تفرد به من علم الغيب أحدا<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ «٣٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: (خيرا منها منقلبا) على الشنية وكذلك هي في مصاحفهم<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر: (خيرا منها) بغير الميم بعد الهاء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (خيرا منها) رده على قوله: (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه).

ومن قرأ: (خيرا منها منقلبا) ردهما على قوله: (لأحدهما جنتين) ثم قال: (وحففناهما بنخل . . . وفجرنا خلاهما) وكل ذلك جيد.

---

(١) السبعة: ٣٩٠، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٥.

(٢) الآية وتوجيهها يتضمن من معاني الزجاج: ٢٨٠/٣.

(٣) السبعة: ٣٩٠، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٧.

(٤) يقصد مصاحف أهل مكة والمدينة والشام (السبعة: ٣٩٠، الكشف ٦٠/٢).

وقوله جل وعز: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (٣٨).

قرأ يعقوب، وابن عامر، والمسيبي عن نافع: (لكنا هو الله ربي) يشبتون الألف في الوصل، والوقف.

وقرأ الباقر، ونافع في رواية قالون وورش واسماعيل، وابن جمار: (لكنا) بألف في الوقف وحذفها في الوصل.

واتفقوا على إثبات الألف في الوقف<sup>(١)</sup>، من أنا لأن الأصل فيه (لكن أنا) فحذفت الألف التي بين النونين وأدغم النون الأولى في الثانية. فصار (لكنا) خفيفة.

ومن قرأ: (لكنا) فأثبت الألف في الوصل كما كان يشبتها في الوقف فهو على لغة<sup>(٢)</sup> من يقول: (أنا قمت) فأثبت الألف كما قال الشاعر.

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُونِي

حميداً قد تَذَرَيْتُ السَّنَامَا<sup>(٣)</sup>

وفي (أنا) في الوصل ثلاث لغات أجودها: أَنْ قلت ذاك بغير ألف كقوله: (أنا ربكم) بغير ألف في اللفظ.

ويجوز (أنا قلت) بإثبات الألف في اللفظ كما قاله الشاعر وهو ضعيف عند النحويين<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٣٩١، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٧.

(٢) إثبات الألف في الوصل لغة قميم (التسهيل لابن مالك: ٢٥)

(٣) الشاهد لحميد بن ثور في ديوانه: ١٣٣ ونسبه البغدادي في الخزائن إلى حميد بن حريث بن بجذل الكلبي وبلا نسبة في معاني الزجاج: ٣/٣٨٧، التهذيب (أنا) ٥٦٩/١٥ وقد سبق في سورة البقرة شرح مذاهب العرب في (أنا) وخلاف النحويين فيه.

(٤) قال الزجاج: إثباتها شاذ في الوصل (المعاني: ٣/٢٨٧).

وفيه لغة ثالثة : (أَنَّ) قلت باسكان النون وهو أضعف من إثبات الألف .  
فأما قول الله : (لكننا هو الله) فالأجود في القراءة إثبات الألف ، لأن الهمزة  
قد حذفت من (أنا) فصار إثبات الألف عوضاً من الهمزة ، وكل ما قرئ به  
فهو جائز<sup>(١)</sup> .

وقوله جل وعز ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ﴾ «٤٣»

قرأ حمزة ، والكسائي : (ولم يكن له) بالياء ،  
وقرأ الباقر بالتاء<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فذكر ذهب به إلى الجمع مع تقدم الفعل  
لأن الفتن يقع عليها اسم الجمع ولفظ الجمع مذكر .

ومن قرأ بالتاء : ذهب به إلى لفظ الفتن وهي الفرقة .

وقوله جل وعز ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ «٤٤»

قرأ حمزة ، والكسائي : (الولاية لله) بكسر الواو .  
وفتحها الباقر<sup>(٣)</sup> .

وقرأ أبو عمرو ، والكسائي : (الحقُّ) رفعا ، وقرأ الباقر خفضا .

قال أبو منصور من قرأ : (الولاية) بكسر الواو فهو مصدر الولي  
يقال : والي بين الولاية .

ومن فتح فقرأ (الولاية) فهو مصدرا لولي يقال : ولي بين الولاية .

---

(١) الآية وقراءاتها تتضمن من معاني الزجاج : ٢٨٧/٣ .

(٢) السبعة : ٣٩٢ ، التيسير : ١٤٣ ، المبهج : ٦٠٨ .

(٣) السبعة : ٣٩٢ ، التيسير : ١٤٣ ، المبهج : ٦٠٨ .

ومن النحويين من زعم أن الولاية والولاية لغتان بمعنى واحد<sup>(١)</sup>.

ومن قرأ: (الحقُّ) خفضاً، جعله نعتاً (لله الحق).

ومن قرأ: (الحقُّ) جعله نعتاً للولاية، كأنه قال: هنالك الولاية الحق لله<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿وَحَبَّرَ عُقْبًا﴾ «٤٤»

قرأ عاصم، وحمزة (عُقْبًا) ساكنة القاف.

وقرأ الباقون: (عُقْبًا) بضمين<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: العُقْب، والعُقْب واحد معناهما: العاقبة وانتصاب قوله (عُقْبًا) على التمييز<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿يَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ﴾ «٤٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: (ويوم تُسِيرُ الجبال) بالتاء رفعاً.

---

(١) أهل الحجاز يقولون: الولاية في الدين والتولي مفتوح، وفي السلطان مكسور، وتقيم نكسر الجميع (المزهر للسيوطي: ٢/٢٧٧) وقال الأخفش: هما لغتان. المعاني: ٢/٥٤٩.

(٢) التوجيه النحوي من القراء: ٢/١٤٦.

(٣) السبعة: ٣٩٢، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٨.

(٤) وفيها لغة ثالثة (عقبى) (معاني الزجاج: ٣/٢٨٩).

(٥) التهذيب (ع. ق. ب) ١/٢٧١.

وقرأ الباقون : (ويوم تُسَيِّرُ الجِبَالَ) بالنون منصوبة<sup>(١)</sup> .  
قال أبو منصور: من قرأ: تُسَيِّرُ الجِبَالَ فهو على ما لم يسم فاعله .  
ومن قرأ (تُسَيِّرُ) فالفعل لله ، ونصب (الجِبَالَ) لوقوع الفعل عليها .  
وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ﴾ «٥٢»  
قرأ حمزة : (ويوم نقول) بالنون ، وقرأ الباقون الياء<sup>(٢)</sup> .  
قال أبو منصور: من قرأ بالياء فالمعنى : يوم يقول الله للمشركين نادوا  
شركائي بزعمكم ؛ يعني الآلهة التي عبدوها وجعلوها لله شركاء .  
ومن قرأ بالنون فهو لله يقول : نقول نحن للمشركين .  
وقوله جل وعز: ﴿وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ «٦٣»  
قرأ حفص : (وما أنسانيه) بضم الهاء ، ومثله في سورة الفتح<sup>(٣)</sup> : (بما  
عاهد عليه الله) .  
وأمال الكسائي<sup>(٤)</sup> السين وفتحها حمزة .  
وقرأ ابن كثير: (وما أنسانيه) بالياء في اللفظ .  
وقرأ الباقون : (وما أنسانيه إلا) بكسرة مختلصة<sup>(٥)</sup> .

(١) السبعة: ٣٩٣، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦٠٨، لعله يريد بقوله «والنون منصوبة» أي تُسَيِّرُ بالنون (الجِبَالَ) منصوبة .

(٢) السبعة: ٣٩٣، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦٠٩

(٣) الفتح الآية ١٠ .

(٤) علة إمالة السين في (أنسانيه) لتقريب الألف من أصلها وهو الياء في (نسي) وهذا مما انفرد الكسائي بإمالاته (الكشف: ١٧٩/١، حجة ابن خالويه: ٢٢٦) .

(٥) السبعة: ٣٩٣، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦١٠ .

وقد مر الجواب في أمثالها ، وكل ما قرىء به فهو جائز ، وأجوده الكسرة المختلصة في الإدراج .

وقوله جل وعز: ﴿وَجَعَلْنَا الْمَهْلِكِينَ مَوْعِدًا﴾ «٥٩»

وفي النمل (مهلك أهله)<sup>(١)</sup> .

قرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى : (لَمْهْلِكْهُمْ) و(مَهْلِكْ أَهْلَهُ) بفتح الميم واللام جميعاً .

وقرأ حفص عن عاصم (لَمْهْلِكْهُمْ) و(مَهْلِكْ أَهْلَهُ) بكسر اللام فيها<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور: من قرأ (لَمْهْلِكْهُمْ) فالمعنى : لإهلاكنا إياهم يقال : أهلكه إهلاكاً ومُهْلِكاً .

ومن قرأ : (لَمْهْلِكْهُمْ) فمعناه : هلاكهم مصدر هَلَكَ يَهْلِكُ هلاكاً ومُهْلِكاً .

ومن قرأ : (لَمْهْلِكْهُمْ) أراد الاسم أي لوقت هلاكهم وكذلك القول في (مَهْلِكْ أَهْلَهُ)<sup>(٣)</sup> .

وقوله جل وعز: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ «٧٠»

قرأ نافع ، وابن عامر : (فلا تسألني) مثقلة ،

---

(١) النمل الآية ٤٩ .

(٢) سقطت قراءة الباقيين وهي بضم الميم وفتح اللام (السبعة : ٣٩٣ ، الميهج : ٦٠٩) .

(٣) يعني اسم الزمان (انظر بتوسع في معاني الزجاج : ٢ / ٢٩٧) .



وروى ابن أكرم لابن عامر (فلا تسألن) بغير ياء .

وقرأ الباقون : (فلا تسألني عن شيء) ساكنة اللام<sup>(١)</sup> ياء في الوصل والوقف ، والياء ثابتة في الكهف في جميع المصاحف .

قال أبو منصور: من قرأ: (فلا تسألني) فالتشديد للتأكيد ، والياء في موضع النصب ، ومن كسر النون اكتفى بكسرتها من الياء<sup>(٢)</sup> .

ومن قرأ: (فلا تسألني) بنون خفيفة فهي النون التي تدخل على المفعول المضمر مع الياء كقولك لا تقتلني .

وقوله جل وعز: ﴿لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ «٧١»

قرأ حمزة والكسائي : (لِغُرَقَ) بالياء ، (أهلُها) رفعا .

وقرأ الباقون : (لِتُغْرَقَ) بالتاء مرفوعة ، والراء مكسورة (أهلُها) نصبا<sup>(٣)</sup> .

قال أبو منصور: من قرأ: (لِغُرَقَ أَهلُها) فالفعل للأهل .

ومن قرأ: (لِتُغْرَقَ أَهلُها) فإن موسى صلى الله عليه خاطب الخضر عليه الصلاة وقال له : أخرجت السفينة لكي تغرق أهلها .

---

(١) السبعة: ٣٩٤، التيسير: ١٤٤ .

(٢) الأصل تسألني ، الأولى نون الوقاية والثانية النون المشددة التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد ، فحذفت نون اسم المفعول للتخفيف ، وكسرت النون المشددة للياء بعدها . راجع (الكشف: ٦٧/٢ ، حجة أبي زرعة: ٣٤٣)

(٣) السبعة: ٣٩٥، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦١١ .

وقوله جل وعز: ﴿ أَفَلَتَ نَقَسَ زَكِيَّةً ﴾ «٧٤»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (زاكية) بآلف .  
وقراء الباؤون: (زكية)<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: الزاكية، والزكية واحدة، وهي النفس التي لم تجر ذنبا ومثله القاسية، والقسيّة، ومعنى الزاكية الظاهرة النّامية<sup>(٢)</sup>(٣).

وقوله جل وعز: ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ «٧٤»

قرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: (نُكْرًا) مثقلا في كل القرآن.

وقرأ الباؤون: (نُكْرًا) خفيفا حيث وقع، وقرأ ابن كثير (إلى شيء نُكْرٍ) ساكنة الكاف، وقرأ الباؤون: (إلى شيء نُكْرٍ) مثقلا<sup>(٤)</sup>. قال أبو منصور: النُّكْر، والنُّكْر لغتان جيدتان [أي الشيء] المنكر<sup>(٥)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٩٥، التيسير: ١٤٤، الميهج: ٦١١.

(٢) يتضمن من معاني القراء: ١٢٥/٢.

(٣) فرق بينها أبو عمرو فالزاكية التي لم تذب قط، والزكية التي أذنبت ثم غفر لها.

وقال الكسائي هما لغتان مثل عالم وعليم (حجة ابن خالويه: ٢٢٧ وحجة أبي زرعة: ٤٢١) وقال

أبو حيان: زكية أبلغ من زاكية لأن فعيل المحول من فاعل أبلغ: (البحر: ١٥٠/٦).

(٤) السبعة: ٣٩٥، التيسير: ١٤٤، الميهج: ٦١٢، «إلى شيء نُكْرٍ» القمر آية ٦.

(٥) نكر بمعنى منكرا بلغة قريش (اللغات: ١١/٢)

في المخطوط (إلى شيء المنكر) وفيها سقط أو تحريف.

وقوله جل وعز: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ «٧٦»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (من لَدُنِّي) بفتح اللام وإشمام الدال ضمة مختلصة وتخفيف النون، وروى الأعشى عن أبي بكر: (لُدُنِّي) بضم اللام وسكون الدال وتخفيف النون، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ نافع: (من لَدُنِّي) مفتوحة اللام مضمومة الدال خفيفة النون<sup>(١)</sup>.  
وقرأ الباقر: (من لَدُنِّي) مضمومة الدال مشددة النون مفتوحة اللام.

قال أبو منصور: هي لغات معروفة وأجودها في القراءة فتح اللام وضم الدال وتشديد النون، لأن لَدُنْ نونها في الأصل ساكنة فإذا أضفتها إلى نفسك قلت لَدُنِّي كما تقول: عن زيد بسكون النون فإذا أضفتها إليك قلت: عَنِّي فثقلت النون، وإنما زادوا النون في الإضافة ليسلم سكون النون الأول.  
ومن قرأ: (من لَدُنِّي) جعل الاسم على ثلاثة أحرف فاكتفى بنون واحدة ولم يقسها على (عن) لأن (عن) ناقصة لأنها حرفان.  
وأما من قال: من لَدُنِّي فهي لغة لبعض العرب كأن الضمة في الدال فنقلت إلى اللام كما قالوا: حَسُنَ الوجهُ وجهك، فإذا نقلوا قالوا حُسْنَ الوجهُ وجهها<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَتَنَخَّذَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ «٧٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والحضرمي: (لَتَنَخَّذَ) بفتح التاء وكسر الخاء خفيفة، وقرأ الباقر: لَاتَنَخَّذَ بتشديد التاء، وفتح [الخاء] وكلهم

(١) السبعة: ٣٩٦، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٢.

(٢) راجع بتوسع (معاني الزجاج: ٣/٣٠٣) (حجة ابن خالويه: ٢٢٨)، (حجة أبي زرعة: ٤٢٥).

أدغموا الذال في التاء غير ابن كثير، وحفص، والأعشى عن أبي بكر، وقرأ يعقوب إنها أظهر الذال ههنا فقط<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ لا تَحَذت فهو افتعال من اتخذ يتخذ اتخذاً، والأصل إلتخذ يأتخذ فأدغمت الهمزة في التاء وشددت وأصل الحرف مأخوذ من أخذ يأخذ، يقول: لو اتخذت بأخذنا أي لو فعلت بفعلنا.

ومن قرأ لَتَحَذت فإنه يحذف الهمزة ويجعله مبنياً على فَعَل يَفْعَل كما قالوا: في اتقى يتقي، تقي يتقي، وأنشد أبو عمرو أو غيره:

وقد تُحَذت رجلي لدى جنب غرْزها

نَسِيفاً كأفحوص القَطَاة المطَّرَق<sup>(٣)</sup>

وقال الزجاج: «من قرأ لَتَحَذت فهو بمعنى اتخذت، وأصل اتخذت أخذت»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٩٦، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٣.

(٢) قيل: تَحَذٌ واتخذ مثل تبع واتبع لغتان فصحيتان الهمزة: (ت. خ. ذ.) ٦/٢، والتاء أصل عند البصريين وليست من الأخذ فتخذ مثل سمع، وذهب الجوهري إلى أن تحذ من الاتخاذ (الصحاح) (أ. خ. ذ.) وذهب ابن الحاجب والرضي إلى أن اتخذ من اتخذ (الشافعية: ٢٠٣/٣). قال ابن منظور: وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري (راجع: اللسان) (ت. خ. ذ.) والبحر: ١٥٢/٦.

(٣) البيت منسوب إلى الممزق العبدى في الجمهرة لابن دريد ٦/٢ (ت. خ. ذ.) وفي اللسان (ن. س. ف.) وبلا نسبة في حجة أبي زرعة: ٤٢٦، والبحر: ١٥٧/٦، اللسان: ف. ح. ص.).

- وأفحوص القطاة: ما تفحصه برجلها وجناحها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تحشم فيها. والنسيف: أثر من عضة تبيض أو تحشم فيها. والمطرق: الذي قد عسر عليها خروجها ببيضها فهي تفحص بصدرها الأرض.

(٤) قول الزجاج في معانيه ٣/٣٠٧. الآية وقراءتها في التهذيب (أ. خ. ذ.) ٥٣٠/٧.

وقوله جل وعز: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ «٦٩»

فتح الياء نافع وحده<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ «٦٧، ٧٢، ٧٥»

في ثلاثة مواضع فتحهن حفص وحده<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز أن يُبدِلَهُمَا «٨١» ونظائرها.

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب بالتخفيف في الأربعة الأحرف، وهي قوله في الكهف: (أَنْ يُبَدِّلَهُمَا) وفي النور (وَلْيُبدِّلَنَّهُمْ) وفي التحريم (أَنْ يُبدِّلَهُ) وفي النون (أَنْ يُبدِّلَنَا خيراً)<sup>(٣)</sup>.

وقرأ نافع وأبو عمرو أربعتهن بفتح الباء، وتشديد الدال.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحزمة، والكسائي: التي في النور (وَلْيُبدِّلَنَّهُمْ) مشددة، والباقي بالتخفيف<sup>(٤)</sup>.

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: التبديل تغيير الصورة إلى صورة غيرها، والجوهرة بعينها.

---

(١) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المجهج: ٦٢٠.

(٢) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المجهج: ٦٢٠.

(٣) النور: الآية ٥٥، التحريم الآية ٥، ن الآية ٣٢.

(٤) السبعة: ٣٩٦، ٣٩٧، التيسير: ١٤٥.

والإبدال: تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى<sup>(١)</sup>، واحتج بقول أبي النجم<sup>(٢)</sup>:

عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلَ<sup>(٣)</sup>

ألا تراه نحى جسما وجعل مكانه جسما آخر.  
وقال المبرد: وهذا حسن غير أن العرب تجعل بدلت بمعنى أبدلت واحتج بقوله جل وعز: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات). ألا تراه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات.  
قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها).  
قال: فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها، لأنها كانت ناعمة فاسودّت بالعذاب فردت إلى صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة.  
وعلى كلام المبرد بدلت وأبدلت بمعنى واحد، ويفترقان في حالة أخرى<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

- 
- (١) قول أبي العباس ثعلب في إعراب القرآن للنحاس بتصرف: ١٤٥/٣، حيث وافقه أبو جعفر على هذا الفرق، وهما بمعنى واحد عند الفراء: ١٦٧/٣.  
(٢) أبو النجم: الفضل بن قدامة بن عبيد العجلي عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام وهو من أشهر رجال الإسلام، وشعراء بني أمية (الطبقات لابن سلام: ٧٣٧/٢) (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٦٠٢/٢).  
(٣) الشاهد لم أعثر عليه في ديوان أبي النجم: وهو في معاني الفراء منسوباً إليه: ٢٥٩/٢ وفي التهذيب: (ب. د. ل) ١٣٢/١٤ ومقاييس اللغة ١/٢١٠، وحجة ابن خالويه: ٢٢٩، والرواية فيه (عدل)، والآية ومعانيها في التهذيب ١٣٢/١٤، ١٣٣.  
(٤) فرق بين بدل وأبدل ابن خالويه في الحجة: ٢٢٩، ومكي في الكشف: ٧٢/٢.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ «٨١»

قرأ ابن عامر، والحضرمي: رُحْمًا بضم الحاء، وقرأ الباقر: رُحْمًا بسكون الحاء.

وروى علي بن نصر وعباس عن أبي عمرو الوجهين، التخفيف والتثقيب<sup>(١)</sup> وأنشد أبو عمرو:

ومن ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ  
من سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحْمُ<sup>(٢)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿فَأَتَّبَعَ سَبِيلًا﴾ «٨٥» ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ﴾ «٨٩»، «٩٢».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (فَأَتَّبَعَ) (ثُمَّ أَتَّبَعَ) بتشديد التاء، التاء موصولة.

وقرأ الباقر (فَأَتَّبَعَ) (ثُمَّ أَتَّبَعَ) مقطوعة ساكنة التاء خفيفة<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ (فَأَتَّبَعَ) بتشديد التاء فمعناه: تَبِعَ  
ومن قرأ: (فَأَتَّبَعَ) مقطوعة الألف فمعناه لَحِقَ.  
روى ذلك أبو عبيد عن الكسائي<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٣٩٧، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٤.

(٢) الشاهد لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٩٥، وفي التهذيب (ر. ح. م). و(ضربته: خليقته وما جبل عليه) والآية وقراءاتها في التهذيب ٥٠/٥.

(٣) حكى أبو عبيدة فيه لغة ثالثة: (الرَّحْم) الكشف: ٧٢/٢.

(٤) السبعة: ٣٩٧، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٤.

(٥) حجة أبي زرعة: ٤٢٨.

وقال الفراء: أَتَّبَعَ أَحْسَنَ مَنْ أَتَّبَعَ، لأن معنى أَتَّبَعْتُ الرجل إذا كان يسير وأنت تسير وراءه<sup>(١)</sup>. وإذا قلت أَتَّبَعْتَهُ فكأنك قفوتَه

قوله جل وعز: ﴿فِي عَيْنِ حَمَّةٍ﴾ «٨٦»

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب: (في عين حمئة) مهموزة بغير ألف.

وقرأ الباقيون: (حامية) بألف غير مهموزة، وقرأها ابن مسعود<sup>(٢)</sup>: (حامية)<sup>(٣)</sup>.

قال الأزهرى: من قرأ: (حمئة) أراد: في غير ذات حمأة قد حمئت فهي حمئة<sup>(٤)</sup>.

ومن قرأها: (حامية) أراد حارة، وقد يكون حارة ذات حمأة فيكون فيها المعنيان<sup>(٥)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى﴾ «٨٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (جزاء الحسنى) مضافا.

---

(١) معاني الفراء: ١٥٨/٢.

(٢) قراءة ابن مسعود في (معاني الفراء: ١٥٨/٢).

(٣) السبعة: ٣٩٨، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٥.

(٤) الحمأة: الطين المتشن المتغير اللون والطعم (التهذيب: ٢٧٦/٥) (تحفة الأريب: ٩٤).

(٥) الآية وقراءاتها بتوسع في التهذيب: (ح. م. ع.) ٢٧٦/٥.



وقرأ الباقر: (جزاء الحسنی) منونا<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (جزاء الحسنی) فالمعنى فله الحسنی جزاء،  
و(جزاء) منصوب لأنه مصدر وضع موضع الحال؛ المعنى فله الحسنی مجزياً  
بها جزاء.

ومن قرأ: (فله جزاء الحسنی) أضاف جزاء إلى الحسنی<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿بَيْنَ السَّدِّينِ﴾ «٩٣» - ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ «٩٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو (بين السدين) و(بينهم سداً) بفتح السين.

وقرأ في يس<sup>(٣)</sup>: (من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً) بضم السين.

وقرأ نافع، وعاصم من رواية أبي بكر وابن عامر: بضم السين في كل  
ذلك، ويعقوب في أربعة المواضع، وكذلك روى حفص عن عاصم، بفتح  
ذلك كله، وقرأ حمزة والكسائي بين السدين بضم السين في هذه وحدها،  
ويفتحان (بينهم سداً) و(من بين أيديهم سداً، ومن خلفهم سداً)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) السبعة: ٣٩٨، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٥.

(٢) بتضمين من معاني الزجاج: ٣٠٩/٣.

(٣) يس، الآية ٩.

(٤) السبعة: ٣٩٩، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٥.

وأخبرني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه سمع أبا عبيدة قال: السُّدَيْن مضموم إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله، وإن كان من فعل الآدميين فهو سَد مفتوح<sup>(١)</sup>.

قال: وقال الكسائي: السُّدَيْن ضم السين ونصبها سواء، السُّد والسَّد (وجعلنا من بين أيديهم سَدًا) وسُدًا<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ «٩٣»

قرأ حمزة والكسائي: (يُفْقَهُونَ) بضم الياء، وكسر القاف.

وقرأ الباقون (يُفْقَهُونَ) بفتح الياء والقاف<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور، من قرأ: (لا يكادون يُفْقَهُونَ قولا) فمعناه: لا يكادون يفقهون عنك.

ومن قرأ: (يُفْقَهُونَ) فمعناه لا يكادون يفهمون غيرهم إذا نطقوا.

والفقيه: معناه العالم.

---

(١) ممن قال به الزجاج في معانيه: ٣/٣١٠، والآية وقراءتها في التهذيب (س. د. د.) ١٢/٢٧٥.  
(٢) اختلف العلماء في السَّد والسُّد؛ فقال عكرمة: كل ما كان من وضع الله جل وعز فهو سُد بالضم وما كان من وضع بني آدم فهو سَد بالفتح، وقال أبو عمرو: السَّد بالفتح هو الحاجز بينك وبين الشيء، والسُّد بالضم ما كان من غشاوة في العين.  
قال أبو جعفر النحاس: وهذه التفريقات لا تقبل إلا بحجة ودليل ولا سيما وقد قال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد، ومذهب الخليل وسيبويه أن الفتح للمصدر والضم للاسم (إعراب القرآن للنحاس: ٢/٤٧٣، الكشف ٢/٧٥، البحر: ٦/١٦٣، والأزهري هنا نقل الخلاف دون ترجيح).

(٣) السبعة: ٣٩٩، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٦.

وقوله جل وعز: ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ «٩٤» .

قرأ عاصم وحده (يأجوج ومأجوج) مهموزين وفي الأنبياء مثله<sup>(١)</sup>  
والأعشى عن أبي بكر بغير همز في السورتين وكذلك الباقون لا يهمزون<sup>(٢)</sup> .  
قال أبو منصور: «هما اسمان أعجميان لا ينصرفان، لأنها معرفة .

وقال بعض أهل اللغة: من همز<sup>(٣)</sup> فكأنه من أجّه الحر، ومن قوله: (ملح  
أجاج)<sup>(٤)</sup> للماء الشديد الملوحة، وأجة الحر توقده، ومنه أجّجت النار، فكأن  
التقدير في يأجوج يفعل، وفي مأجوج مفعول، وجائز أن يكون ترك الهمز  
على هذا المعنى .

ويجوز أن يكون ماجوج فاعولا، وكذلك ياجوج، وهذا لو كان الاسمان  
عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية<sup>(٥)</sup> .

---

(١) الأنبياء: الآية ٩٦ .

(٢) السبعة: ٣٩٩، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٦ .

(٣) الهمز لغة بني أسد (الصحاح: (ع. ج. ج) البحر ٦/١٦٣ .

(٤) الفرقان الآية ٥٣ .

(٥) التوجيه نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/٣١٠ . والآية وقراءتها في التهذيب: ١١/٢٣٤ .

وقوله جل وعز: ﴿ فَهَلْ يُجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ « ٩٤ » - (أم تستلهم خراجا فخراج ربك خير) - (١)

قرأ حمزة، والكسائي ثلاثهن بالالف، وقرأهن ابن عامر كلهن بغير ألف، وقرأ الباقون: (خرجا) بغير ألف، (فخراج ربك) بألف (٢)  
قال أبو إسحاق النحوي: من قرأ: (خَرْجًا) فالخرج الفي والخراج الضريبة.

والخراج عند النحويين الاسم لما يُخْرَجُ من الفرائض في الأموال والخَرْج المصدر (٣).

وقال الفراء: الخراج الاسم الأول، والخَرْج كالمصدر [أن خرج رأسك] كأنه الجُعْل (٤) كأنه خاص والخراج العام (٥).

وقوله جل وعز: ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ ﴾ « ٩٥ »

قرأ ابن كثير وحده: (ما مكنتني) بنونين.

وقرأ الباقون: (ما مكنتي) بنون واحدة مشددة (٦).

(١) المؤمنون الآية ٧٢.

(٢) السبعة: ٤٠٠، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٦.

(٣) معاني الزجاج: ٣/٣١٠.

(٤) في مطبع معاني الفراء: «الخراج الاسم الأول والخرج كالمصدر كأنه الجُعْل» وعبارة الأزهري عن الفراء فيها زيادة مبهمة. (معاني الفراء: ٢/١٥٩).

(٥) الخراج ما يضرب على الأرض في كل عام أجرة تؤدى في وقت معلوم من السنة، والخرج: الجعل وهو الذي يدفع الساعة مرة واحدة والقراءة بالألف اختيار أبي عبيد (الكشف: ٢/٩٤).

(٦) السبعة: ٤٠٠، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٧.

وقال الفراء : ( ما مكنِّي ) أدغمت نونه في التون التي بعدها وقد قرئ بإظهارهما وهو الأصل <sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز : ﴿رَدَّمَا أَوُتِي﴾ «٩٥ - ٩٦»

قرأ أبو بكر عن عاصم : (ردما ائتوني) بكسر التنوين ووصل الألف على (جيتوني) هذه رواية يحيى وحسين عن أبي بكر.

وروى الأعمش عن أبي بكر : (ردما آتوني) قطعاً، وكذلك قرأ الباقر بالمد ومثله : (قال آتوني أفرغ) بقطع الألف <sup>(٢)</sup>.

وقال الفراء : قرأ حمزة : والأعمش : (قال ائتوني) مقصورة ونصبا (قطراً) بها وجعلها من (جيتوني) قال : (آتوني) أي أعطوني إذا طُوِّلت الألف، ومثله : (آتنا غداءنا) .

قال : وإذا لم تطول الألف أدخلت الياء في المنصوب وهو جائز.

قال : وقول حمزة ، والأعمش صواب ، ليس بخطأ من وجهين ، يكون مثل قولك : أخذت بالخطام وأخذت الخطام . قال : ويكون على ترك الهمة الأولى في قوله : (آتوني) فإذا سقطت الأولى همزت الثانية <sup>(٣)</sup>.

---

(١) معاني الفراء بتصرف : ١٥٩/٢ .

(٢) السبعة : ٤٠٠ ، التيسير : ١٤٦ ، المبهج : ٦١٧ .

(٣) معاني الفراء : ١٦٠/٢ .

قوله عز وجل ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ «٩٦»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والحضرمي: (بين الصَّدَفَيْنِ) بضم الصاد والذال.

وقرأ نافع، وحفص، وحمة، والكسائي: (الصَّدَفَيْنِ) بفتح الصاد والذال.

وقرأ أبو بكر عن عاصم: (الصَّدَفَيْنِ) بضم الصاد وسكون الذال<sup>(١)</sup>. قال أبو منصور: من سكن الذال خَفَّفَ الضمتين كما يقول: الصُّخْف والصُّخْف، والرُّسْل والرُّسْل.

والصَّدَفَانِ والصَّدَفَانِ ناحيتا جبلين بينهما طريق فناحيتاهما يتقابلان، وصادفت فلاناً إذا قابلته والصَّدَف والصَّدْفَة الجانب والناحية<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿قَالَ أَتَوْنِي﴾ «٩٦»

قرأ حمزة: (قال آتوني) قصرًا وقد روي عن يحيى عن أبي بكر مثل قراءة حمزة.

وقرأ الباقر: (قال آتوني) وكذلك قرئت على أصحاب عاصم بالمد<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ «٩٧»

قرأ حمزة وحده: (فما استطاعوا) مشددة على معنى استطاعوا وفيه جمع بين ساكنين وهما السين والتاء المدغمة في الطاء<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٧

(٢) الضم لغة حمير. والفتح لتميم (لغات القبائل: ٣٦/٢، اللغات لحسنون: ١٣/٢).

(٣) السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٧.

(٤) السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٨.

قال أبو إسحاق : ( فما اسطاعوا ) بغير تاء أصلها استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء لاجتماعهما ، وليخف اللفظ .  
قال : ومن العرب من يقول : فما استاعوا ، بغير طاء ، ولا يجوز القراءة بها .

ومنهم من يقول : فما أسطاعوا ، بقطع الألف ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين ، قاله الخليل وسيبويه <sup>(١)</sup> عوضاً من ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع (أَطَوْعَ) .

قال : فأما من قرأ : ( فما اسطَاعوا ) بإدغام التاء في الطاء فهو لحن مخطئ ، قاله الخليل ويونس وسيبويه <sup>(٢)</sup> في جميع من قال بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة وإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال أطرح حركة التاء على السين فأقول : فما اسطاعوا ، فخطأ أيضاً ، لأن سين استفعل لم تحرك قط <sup>(٣)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿ أَفَحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ « ١٠٢ »

قرأ الأعشى عن أبي بكر : ( أَفَحَسِبُ الَّذِينَ ) ساكنة السين مضمومة الباء ، وهي قراءة على بن أبي طالب .

وقرأ الباقر : ( أَفَحَسِبُ الَّذِينَ كفروا ) بكسر السين <sup>(٤)</sup> ، وفتح الباء .

(١) الكتاب لسيبويه : ٢٨٥ / ٤ .

(٢) قال سيبويه : وكرهوا أن يدغموا التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك أبداً فحذفوا التاء (الكتاب : ٤٨٣ / ٤) والإدغام فيها لغة تميم (الكتاب : ٢٤٠ / ٤) .

وطعن في هذه القراءة الزجاج وتبعه الأزهري وقال مكّي : في هذه القراءة بعد وكرهه (الكشف : ٨٠ / ٢) وراجع حجة ابن خالويه : ٢٣٣ .

(٣) قول الزجاج في معانيه : ٣ / ٣١٢ .

(٤) المحتسب : ٣٤ / ٢ ، التيسير : ٢٦ ، المبهج : ٦١٩ وانظر معاني الفراء : ١٦١ / ٢ معاني الأخفش : ٢٢ / ٢ .

قال أبو منصور: من قرأ أَفْحَسِبَ الذين: (فمعناه أظن الذين كفروا) من حسب يحسب ويحسب.

ومن قرأ: (أَفْحَسِبُ الذين كفروا) فتأويله أفيكفيهم أن يتخذوا العباد أولياء من دون الله ثم بين جزاءهم. فقال: (إنا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً).

وتأويل من قرأ: (أَفْحَسِبُ) أفحسبوا أن ينفعهم اتخاذهم عبادي أولياء<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتِي رَبِّي﴾ «١٠٩»

قرأ حمزة، والكسائي: ينفذ بالياء، وقرأ الباقون (تنفذ) بالياء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (تنفذ) فلأن (كلمات) جماعة مؤمنة. ومن قرأ: ينفذ ذهب إلى معنى الكلم وتقدم الفعل.

حُذِفَ من الكهف ست ياءات: (فهو المهتد) «١٧» - (أن يهدين) - (إن تَرِنَ) «٣٩» - (أن يؤتَيْنَ) «٤٠» - (أن تُعَلِّمَنَ) «٦٦» - (ما كنا نَبِغُ) «٦٤»

قال: فوصلهن ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو بياء، ووقفوا بغير ياء، إلا ابن كثير: حذف الياء من (المهتد) ولم يصلها بياء، ووقف على الخمس آيات بياء.

ووصل الكسائي: (ما كنا نبغي) بياء، ووصلهن كلهن يعقوب بياء، ووقف عليهن بياء<sup>(٣)</sup>.

(١) التوجيه النحوي نقلاً عن الزجاج: ٣/ ٣١٤.

(٢) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦٢٠.

(٣) ياءات الإضافة: السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢٠.





## سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، والأعشى عن أبي بكر، ويعقوب (كَهَيْعَص) مفتوحة الياء، والهاء.

وقرأ نافع بين الفتح والكسر في الهاء والياء.

وقرأ أبو عمرو: (كَهَيْعَص) بكسر الهاء، وفتح الياء.

وقرأ ابن عامر. وحمة: (كَهَيْعَص) بفتح الهاء، وكسر الياء.

وقرأ الكسائي، وأبو بكر في رواية يحيى عنه عن عاصم (كَهَيْعَص) بكسر الهاء، والياء.

وأظهر الدال التي في صاد عند الذال ابن كثير، ونافع، وعاصم، والحضرمي وأدغمها الباقون، واتفقوا على إدغام نون عين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هذه لغات اتفق أهل اللغة على [صحتها] مع اختلافها فبأيها قرأت فأنت مصيب، فاقراً كيف شئت. والتفخيم فيها لغة أهل الحجاز<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿مِنْ وَرَاءِ وَكَأَنَّ﴾ «٥»

قرأ ابن كثير: (من وراء) بمفتوحة الياء ممدودة مهموزة.

وروي عبيد عن شبل عن (وراي). بغير مد مثل (عصاي) وقرأ الباقون (ورأي) ممدودة ساكنة الياء<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٤٠٦، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢١.

(٢) من أمالها جميعاً أثر الخروج من تصعد إلى تصعد، ليعتدل اللفظ ومن أمال الياء أقوى من أمال الهاء، لأن من أمال الياء خرج من تصعد إلى تسفل وذلك حسن.

ومن أمال الهاء خرج من تسفل إلى تصعد، وذلك صعب قبيح (الكشف ١/ ١٨٧).

(٣) السبعة: ٤٠٧، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠، ابن كثير في رواية قنبل همز ومد وأسكن الياء. كذا في السبعة: ٤٠٧.

قال أبو منصور: الذي رواه عبيد عن شبل عن ابن كثير: (ورأى) بغير مد مثل (عصاى) ليس بجيد، لأن وراء ممدودة<sup>(١)</sup> في كلام العرب كان بمعنى خلفا وأماما<sup>(٢)</sup>. وأما الورى بمعنى الخلق فهو مقصور يكتب بالياء، يقال: لا أدري أي الورى هو، أي ما أدري أي الخلق هو.

والقراءة الجيدة ما اتفق عليه القراء (من ورأى) بالمد، وأما الياء فإن شئت حركتها وإن شئت أسكتتها.

وقوله جل وعز: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ «٦»

قرأ أبو عمرو، والكسائي: (يَرِثُنِي وَيَرِثُ) بالجزم فيهما معا.

وقرأ الباقر: (يَرِثُنِي وَيَرِثُ) بالرفع فيهما<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأهما بالجزم فإنهما جواب الأمر، ومن رفعهما فلأنه صفة للولي كأنه في الكلام: هب لي من لدنك ولياً وارثاً، أقيم المضارع مقام الاسم وجعل حالا ومثله قول الله جل وعز: (ولا تمنن تستكثر) بالرفع، أي لا تمنن مستكثراً<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الورا ممدود وهو الخلف، والورى الخلق مقصور يكتب بالياء. (المقصود والممدود لنفطويه: ٣٣)

(٢) الورا الخلف والأمام وهو من الأضداد (كتاب الأضداد لقطرب: ١٠٥)

(٣) السبعة: ٤٠٧، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٢.

(٤) انظر بتوسع في معاني الزجاج: ٣/٣٢٠، إعراب النحاس: ٦/٣. وقراءة الرفع اختيار أبي عبيد وهي في العربية أولى وأحسن (إعراب النحاس: ٦/٣).

وقوله جل وعز: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ «٨»

وقوله: (بُكِيًّا) «٥٨» و(صِلِيًّا) «٧٠» و(جِثِيًّا) «٧٢»

قرأ حفص، وحمة، والكسائي بكسر أوائل هذه الحروف إلا (بُكِيًّا) فإن حفصا خالفهما فضم الياء من (بُكِيًّا) وقرأ الباقون أوائلهن بالضم<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: أما (عُتِيًّا) فهو مصدر عتا يعتو عُتِيًّا وكان في الأصل عتوًّا فأدغمت الواو في التاء، وشددت.

ومن قرأ: (عُتِيًّا) بكسر العين، فإنه كسر العين لكسرة التاء، وكذلك سائر الحروف.

(وبُكِيًّا) جمع باك، وكان في الأصل بكوا وكذلك (صِلِيًّا) جمع صال، و(جِثِيًّا) جمع جاث، وكل مصدر يجيء على فعول فإنه يجوز أن يجعل جمعا لفاعل، كقولك حضرت حضورا وقوم حضور، وشهدت شهودا، وقوم شهود<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ﴾ «٩».

---

(١) السبعة: ٤٠٧ التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٢.

(٢) الأصل في هذه (عتوا، بكوا، جثوا، وصلوا) واسم الفاعل منها (عاتيو) فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاتبع الجمع المفرد في بنائه، لأن الجمع أثقل من الواحد. وجعل الأزهرى عتيا مصدر عتا يعتو، والبقية جموع. وجعلها ابن خالويه جموعا (الحجة: ٢٣٥) وأجاز فيها مكى الجمع والمصدر (الكشف: ٨٥/٢) لأن فعول تكون مصدرا وجمعا لفاعل. والعتي: اليابس جلده على عظمه من الكبر وهي لغة حمير (لغات القبائل: ١٥/٢) (الإنقان للسيوطي: ٩٥/٢).

قرأ حمزة، والكسائي: (وقد خلقناك) بالنون والألف.

وقرأ الباقون: (وقد خلقتك) بالتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء وبالنون، فالفعل لله لا شريك له والقرآن عربي. والمَلِكُ من العرب يقول فعلنا كذا وكذا، فخطبوا بما يعرفونه إذ الله جل وعز ملك الملوك ومالكهم وهذا كما أخبر الله عن الكافر الذي دعا ربه حين عاين العذاب فقال (ربِّ ارجعون).

ومن قرأ (وقد خلقتك) فهو على ما يتعارفه الناس، وكلُّ صحيح

وقوله جل وعز: ﴿أَجْعَلِ لَّيْءَ آيَةٍ﴾ «١٠»

فتح الياء نافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ «١٨»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان جيدتان فاقرأ كيف شئت.

---

(١) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٣.

(٢) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

(٣) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

وقوله جل وعز: ﴿لَا هَبَ لَكَ غُلَمًا زَكِيًّا﴾ «١٩»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (ليهب لك) بالياء، وكذلك روى ورش عن نافع وقرأ الباقون: (لأهب لك) بالالف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في (ليهب لك) و(لأهب لك) أراد أرسلني الله ليهب لك.

ومن قال: (لأهب لك) فهو على الحكاية المحمولة على المعنى، كأنه قال: أرسلت إليك لأهب لك.

وقوله جل وعز: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ «٢٣»

قرأ حمزة وحفص (نسيا) بفتح النون.

وقرأ الباقون: (نسيا) بكسر النون<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (نسيا) بكسر النون فإن النسي في كلام العرب الشيء الذي يلقي ولا يؤبى له كالحبضة الملقاة والخرق البالية والرمم التي لا قيمة لها، ومن قرأ: (نسيا) فإنه كان في الأصل نسياً فخفف، فقليل: نسي معناه المنسى كما للهدى هذي، وجاز تكرير لفظتين مختلفتين بمعنى واحد للتأكيد، والنسي أكثر في الكلام من النسي<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٣.

(٢) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٣.

(٣) هما لغتان الكسر لغة تميم، والفتح لغة أهل الحجاز (المزهر للسيوطي: ٢/ ٢٧٧) الآية وقراءاتها في التهذيب (ن. س. ي) ١٨/ ١٣ بتوسع.

وقوله جل وعز: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾ «٢٤»

قرأ ابن كثير: وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب (مَن تَحْتَهَا) مفتوحة الميم والتاء .

وقرأ الباقون (مِنْ تَحْتِهَا) بكسر الميم والتاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (مَن تَحْتَهَا) عنى به عيسى عليه السلام، والمعنى في مناداة عيسى لها أن الله عز وجل بيّن لمريم الآية فيه وأعلمها أن الله سيجعل لها في النخلة آية .

ومن قرأ: (مِنْ تَحْتِهَا) عنى به الملك، ومن قرأ (مَن تَحْتَهَا) أراد الذي استقر تحتها<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿سُقِطَ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا﴾ «٢٥»

قرأ حمزة: (تَسَاقُط) بفتح التاء مخففة، وقرأ حفص: (تُسَاقِط عليك) بضم التاء وكسر القاف خفيفتين .

وقرأ الخضرمي: (يَسَاقُط عليك) بياء مفتوحة، وتشديد السين .

وقرأ الباقون: (تَسَاقُط) بفتح التاء وتشديد السين .

وقرأ عاصم في رواية حماد، والكسائي في رواية نصير (يَسَاقُط) بالياء مفتوحة، وتشديد السين وفتح القاف<sup>(٣)</sup>.

---

(١) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٤ .

(٢) يتضمن من معاني الزجاج: ٣/٣٢٥ .

(٣) السبعة: ٤٠٩، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٤ .

قال أبو أبو منصور: قوى قراءة يعقوب ما حدثنا محمد بن إسحاق<sup>(١)</sup> عن الصُّغاني<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيد<sup>(٣)</sup> عن يزيد بن هارون<sup>(٤)</sup> عن جرير بن حازم<sup>(٥)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(٦)</sup> قال: سمعت البراء بن عازب<sup>(٧)</sup> يقرأ (يسَّاقط).

(١) محمد بن إسحاق: أبو بكر بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري الحافظ الكبير شيخ الإسلام سمع من إسحاق بن راهوية ومحمد بن حميد وطبقتهما - انتهت إليه الإمامة مع الحفظ في عصره بخراسان حدث عنه الشيخان خارج صحيحهما. ت ١٣١١ هـ (تذكرة الحفاظ: ٧٢٠ / ٢).

(٢) الصُّغاني: أبو بكر محمد بن إسحاق الحافظ الحجّة سمع من يزيد بن هارون وغيره. حدث عنه الجماعة سوى البخاري وابن خزيمة. ت ٢٠٧ هـ (تذكرة الحفاظ: ٥٧٣ / ٢).

(٣) أبو عبيد: يعلى بن عبيد أبو يوسف الطنافسي الحافظ الثبت. سمع من يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وطبقتهما. روى عنه خلق كثير ثقة فيما حدث ت ٢٠٩ هـ (تذكرة الحفاظ: ٣٣٤ / ١).

(٤) يزيد بن هارون بن زادي أبو خالد السلمي مولا هم الواسطي، الحافظ سمع من حميد الطويل، وداود بن أبي هند وغيره، ثقة حجة، حدث عنه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب ت ٢٠٦ هـ (تذكرة الحفاظ: ٣١٧ / ١، طبقات ابن سعد: ٣١٤ / ٧).

(٥) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي العتكي أبو النضر البصري روى عن أبي رجاء العطاردي والأعمش ويزيد بن أبي حبيب ت ١٧٥ (تهذيب التهذيب: ٦٩ / ٢).

(٦) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهذلي الكوفي الحافظ أحد الأعلام. روى عن البراء بن عازب ومسروق وخلق كثير، روى عنه الأعمش وشعبة والثوري وأبو بكر بن عياش وخلاتق ت ١٢٧ هـ (تذكرة الحفاظ: ١١٤ / ١).

(٧) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو عمارة المدني الصحابي نزل الكوفة ومات بها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الربيع وأبو إسحاق. ت ٧٢ هـ (تهذيب التهذيب: ٤٢٥ / ١).



وروى عن مسروق<sup>(١)</sup> مثله<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: وقوله: (يَسَاقُطُ) الأصل فيه يتساقط. المعنى: يساقط الرطب جنياً.

ومن قرأ: (تَسَاقُطُ) بفتح التاء مخففة ذهب به إلى النخلة وكان في الأصل تتساقط.

قال الفراء: وانتصاب قوله رطباً على التمييز المحول كأن الفعل كان للرطب فلما حول إلى الجذع أو النخلة خرج. قوله: (رطباً) مفسراً.

ومن قرأ: (يُسَاقُطُ) بتشديد السين فإنه أدغم إحدى التاءين في السين ومعناه معنى تساقط.

ومن قرأ: (تُسَاقِطُ) ذهب به إلى النخلة، ومن قرأ (يَسَاقُطُ) ذهب به إلى الجذع، ومعناهما يسقط<sup>(٣)</sup>، ولم يقرأ به هؤلاء القراء<sup>(٤)</sup>.

«وذكر أبو إسحاق، عن محمد بن يزيد المبرد أنه قال: نصب (رطباً) لأنه مفعول به، المعنى: وهزي إليك بجذع النخلة رطباً يساقط عليك».

قال: وهذا وجه حسن<sup>(٥)</sup>، والله أعلم<sup>(٦)</sup>.

---

(١) مسروق بن الأجدع الإمام أبو عائشة الهمداني الكوفي الفقيه أحد الأعلام حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي دعية الشعبي وإسحاق السبيعي وخلق كثير. ت ٦٣ هـ (تذكرة الحفاظ: ١/ ٥٧).

(٢) قراءة البراء في معاني الفراء: ١٦٦/٢، ومعاني الزجاج: ٣/ ٣٢٦.

(٣) قول الفراء في معانيه بتصرف: ١٦٦/٢.

(٤) هي قراءة شاذة قرأ بها أبو حيوة (انظر القرطبي: ١١/ ١٩٤، البحر: ٦/ ١٨٥).

(٥) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٢٥.

(٦) الآية وقراءاتها في التهذيب (س. ق. ط) ٨/ ٣٩٣.

وقوله جل وعز ﴿ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ «٣٠»

أسكن الياء حمزة وحركها الباقون<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ «٣٦»

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، ويعقوب: (وَأَنَّ اللَّهَ) بالفتح

وقرأ الباقون: (وَأَنَّ اللَّهَ) بكسر الألف<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من فتح الألف فالمعنى بَأَنَّ اللَّهَ، أو لَأَنَّ اللَّهَ<sup>(٣)</sup> ومن قرأ: (وَأَنَّ اللَّهَ) بالكسر فهو استئناف.

وقوله جل وعز: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ «٣٤»

قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: (قَوْلَ الْحَقِّ) نصباً.

وقرأ الباقون: (قَوْلُ الْحَقِّ) رفعاً<sup>(٤)</sup>.

قال الفراء: من نصب (قَوْلَ الْحَقِّ) نصبه على اجتماع المعرفة والنكرة، كقولك: هذا عبد الله الأسد عاديًا، كما يقولون أسدًا عاديًا، كأنه قال: قولاً حقاً<sup>(٥)</sup>.

---

(١) السبعة: ٤٠٩، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

(٢) السبعة: ٤١٠، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٥.

(٣) بَأَنَّ في موضع خفض وهو مذهب الفراء، ولَأَنَّ في موضع نصب مذهب الخليل وسيبويه (معاني الفراء: ١٨٦/٢، إعراب النحاس: ١٧/٣).

(٤) السبعة: ٤٠٩، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٥.

(٥) معاني الفراء: ١٦٨/٢ يتصرف.

وقال غيره: <sup>(١)</sup> من نصب فالمعنى أقول قول الحق الذي فيه تمتازون، ومن رفع فالمعنى هو قول الحق.

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ «٤٥»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون <sup>(٢)</sup>

وقوله ﴿سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي﴾ «٤٧»

حرك الياء نافع وأبو عمرو وأرسلها الباقون <sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ «٦٣»

قرأ الحصري وحده: (نُورِثُ) مفتوحة الواو مشددة الراء <sup>(٤)</sup>.

وقرأ الباقون: (نُورِثُ) ساكنة الواو خفيفة الراء.

قال أبو منصور: المعنى في نُورِثُ ونُورِثُ واحد، يقول تلك الجنة التي نورثها من عبادنا التقى، وهما يتعديان إلى مفعولين يقول: ورث الحاكم فلانا مال فلان الميت، وأورثه ماله في معناه، ومات فلان فأورث فلانا ماله <sup>(٥)</sup>.

---

(١) القول للزجاج في معانيه: ٣/٣٢٩.

(٢) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

(٣) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣.

(٤) النشر: ٣١٨/٢، المبهج: ٦٦، الإتحاف: ٣٠٠.

(٥) قال القرطبي والاختيار التخفيف لقوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب): ١٢٨/١١.

وقوله جل وعز: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ﴾ «٦٦»

قرأ ابن عامر وحده: (إذا مات) بكسر الألف على الخبر لا استفهام فيه، وقرأ الباقون بالاستفهام<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: الإنسان هاهنا عنى به الكافر الذي لا يؤمن بالبعث خاصة<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: (أيذا مات) فهو استفهام معناه الإنكار كأنه أنكر أن يخرج حياً بعد موته، والدليل عليه قوله (أولا يذكر الإنسان) الآية،

ومن قرأ: (إذا مات) لسوف أخرج بكسر الألف لا استفهام فيه فكأنه خبر معناه التهكم والاستهزاء لا أعرف له وجها غيره، والقراءة بالاستفهام وعليه أكثر القراء.

وقوله جل وعز: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ «٧٣»

و(لا مقام لكم) و(في مقام أمين)<sup>(٣)</sup>.

قرأ ابن كثير وحده (خير مقاما) بضم الميم، وفتح الباقي.

وقرأ حفص وحده (لا مقام لكم) بضم الميم في الأحزاب، وفتح الباقي.

وقرأ نافع وابن عامر في الدخان (في مقام أمين) بضم الميم وفتح الباقي.

وقرأ الباقون بفتح الميم فيهن أجمع<sup>(٤)</sup>.

---

(١) التيسير: ١٤٩، النشر: ٣٧٢/١، المبهج: ٦٢٦، الإنحاف: ٣٠٠.

(٢) قيل نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه، وهو قول ابن عباس. وقيل نزلت في أبي بن خلف (أسباب النزول: ٣١٠) (القرطبي: ١١/١٣١).

(٣) الأحزاب الآية ١٣ الدخان الآية ٥١.

(٤) السبعة: ٤١١، التيسير: ١٤٩.

قال أبو منصور: المَقَام بضم الميم معناه الإقامة، يقال أقمت مُقاماً وإقامة، والمَقَام المكان الذي يقام فيه وأنشد أبو عبيد للطرماح: (١).

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّامِ (٢)  
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعَ الْمَقَامِ

ويروى (رُبْعُ الْمَقَامِ) فمن رواه (رُبْعُ الْمَقَامِ) أراد ربع المكان الذي يقام به، ومن روى (ربع المقام) أراد دار الإقامة.

وقوله جل وعز: ﴿أَتُنْثَأُ رِئِيًّا﴾ (٧٤)

قرأ نافع، وابن عامر: (رِئِيًّا) بغير همز، وروى ورش وابن جازر، وأبو بكر ابن أبي أويس، عن نافع: (وِرْئِيًّا) بهمزة بين الراء والياء، وقرأ الباقيون: (ورئياً) (٣) مهموز.

قال أبو منصور: من قرأ (رِئِيًّا) بالهمز، فالمعنى هم أحسن أثاثاً أي متاعاً، وأحسن رِئِيًّا أي منظراً، من رأيت. هكذا قال الفراء (٤).

---

(١) الطرماح: هو الطرماح بن حكيم من طي يكنى أبا نضر. شاعر إسلامي في الدولة المروانية، ولد بالشام وعاش في الكوفة (الشعر والشعراء: ٥٨٥ / ٢) (الخزانة تحقيق هارون: ٧٤ / ٨).

(٢) الشاهد: في ديوان الطرماح: ٩٥ والرواية فيه: «شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّامِ / وشجأك اليوم ربع المقام» بضم الميم.

(٣) السبعة: ٤١١، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٨.

(٤) قول الفراء في معانيه: ١٧١ / ٢.

وقال الأخفش : الرَّثِيُّ ما ظهر عليه مما رأيت .  
ومن قرأ : ( ريباً ) بغير همز ففيه قولان : أحدهما : أنه أريد به ( الرَّثِيُّ )  
فحذف الهمزة .

والقول الثاني : أن منظرهم مرتوٍ من النعمة كأن النعيم بيّن فيهم <sup>(١)</sup> .  
وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي النحوي عن أبي زيد أنه قال : الرَّثِيُّ  
الزينة من رأيت <sup>(٢)</sup> .

وقال غيره <sup>(٣)</sup> : الرَّثِيُّ ( بغير همز ) النعمة ، وهذا حسن .  
وقوله جل وعز ﴿لَا أُوتِيكَ مَالًا وَلَوْلَا﴾ « ٧٧ » .

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب : ( وَلَدًا ) بفتح اللام والواو في كل  
القرآن إلا في سورة نوح فإنهم قرأوا ( ماله وَلَدُه إلا خساراً ) <sup>(٤)</sup> بضم الواو ،  
وسكون اللام .

وقرأ نافع ، وعاصم ، وابن عامر : ( لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَلَوْلَا ) ( وَلَدَه ) بفتح اللام  
والواو في كل القرآن .

وقرأ حمزة ، والكسائي : ( لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَلَوْلَا ) بضم الواو وسكون اللام  
( وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ) ( أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وما ينبغي للرحمن أن  
يَتَّخِذَ وَلَدًا ) وكذلك قوله في سورة الزخرف : <sup>(٤)</sup> ( قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ )  
وقوله : ( ماله وَلَدُهُ ) <sup>(٥)</sup> .

---

(١) قال الأخفش في معانيه : السري من الرؤية وفسروه من المنظر فذلك يدل على أنه من رأيت (معاني  
الأخفش : ٦٢٦ / ٢) .

(٢) القول في معاني الزجاج : ٣ / ٣٤٢ ، ومنسوب إليه في التهذيب ( ر . ع . ي ) ٣١٨ / ١٥ .

(٣) القول للزجاج في معانيه : ٣ / ٣٤٢ ، والآية وقراءاتها في التهذيب : ٣١٨ / ١٥ .

(٤) نوح الآية ٢١ ، الزخرف الآية ٨١ .

(٥) السبعة : ٤١٢ ، التيسير : ١٤٨ ، المبهج : ٦٢٨ .

وقال الفراء: الولد، والولد. لغتان مثل: العدم والعدم. قال: ومن أمثال العرب (وُلِدَ مَنْ دَمَى عَقَبِيَّكَ)<sup>(١)</sup> المعنى ولدك من ولدته. قال بعض الشعراء:

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ  
وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وُلِدَ حِمَارٍ<sup>(٢)</sup>

أراد وَلَدَ حمار، فهذا واحد.  
وقال الفراء: قيس عيلان<sup>(٣)</sup> فجعل الولد جميعا والولد واحدا<sup>(٤)</sup>.  
وقال الزجاج: هذا مثل أَسَدٌ وَأُسْدٌ.  
قال: وجائز أن يكون الولد في معنى الولد، والولد يصلح للواحد والجمع، والولد والولد مثل العرب والعرب، والعجم والعجم<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) هذا المثل من أمثال بني أسد نسبة إليهم ابن السكيت في الإصحاح: ٣٧. وانظر: جهرة أمثال العرب لأبي هلال العسكري: ٣٩/١، مجمع الأمثال للميداني: ٣٦٣/٢.  
(٢) الشاهد بلا نسبة في إصحاح المنطق: ٣٧، ومعاني الفراء: ١٧٣/٢ والرواية منه (مات في بطن أمه) ونسبه التبريزي في شرح إصحاح المنطق إلى نافع بن صفار الأسلمي ١٢٥/١ وهو في التهذيب: ١٧٨/١٤، والقرطبي: ١٤٩/١١ بلا نسبة. الفسان (و. ل. د).  
(٣) التسكين لأسد (إصحاح المنطق: ٣٧) وقيس فجعل الولد بالضم جمعاً وبالفتح واحد (القرطبي: ١٤٦/١١).  
(٤) قول الفراء في معانيه: ١٧٣/٢.  
(٥) قول الزجاج في معانيه: ٣٤٤/٣.  
(٦) التوجيه اللغوي يتضمن من إصحاح المنطق لابن السكيت: ٣٧.

وقوله جل وعز: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ «٩٠»

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم، ويعقوب: (تكاد) بالتاء (يتفطرن منه) بالياء والتاء في السورتين<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عمرو، وحمة، وأبو بكر، وابن عامر في هذه السورة يَنْفَطِرْنَ بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة، والباقون يَنْفَطِرْنَ بتاء مفتوحة وطاء مفتوح مشدد.

وكذلك هبيرة عن حفص، وقرأ نافع، والكسائي: (يكاد) بالياء (يتفطرن) بالياء والتاء مشددة الطاء في السورتين.

وقرأ نصير عن الكسائي في مريم مثل أبي عمرو (تكاد) بالتاء وفي عسق بالياء.

وقرأ ابن عامر وحمة في مريم مثل أبي عمرو، وفي عسق مثل ابن كثير<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ تكاد السموات بالتاء فلتأنيث السموات.

ومن قرأ يكاد بالياء فلتقدم فعل الجمع.

ومن قرأ (يتفطرن) فهو بمعنى ينشققن كقوله (إذا السماء انفطرت) أي انشقت.

ومن قرأ: (يتفطرن) فمعناه يتشققن، يقال تفطر وانفطر بمعنى واحد.

---

(١) الموضع الثاني في عسق: الآية ٥.

(٢) السبعة: ٤١٢، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٢٨، ٦٢٩.





## سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: (طه) «١»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب: (طَه) مفتوحة الطاء والهاء.

وقرأها نافع بين الفتح والكسر، وروى الأصمعي عن نافع (طه) يقطعها وروى يعقوب عن نافع: (طِه) كسراً<sup>(١)</sup>.

وقرأ أبو عمر: (طَه) مفتوحة الطاء مكسورة الهاء.

وقرأ حمزة، والكسائي، ويحيى عن أبي بكر (طِه) بكسر الطاء والهاء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: هذه الوجوه كلها أريد بها حروف الهجاء وهي لغات كلها صحيح، وأحسنها قراءة نافع بين الكسر والفتح.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب، عن سلمة، عن الفراء قال: حدثني قيس عن عاصم، عن زر قال: قرأ رجل على ابن مسعود: (طَه) فقال له عبد الله: (طِه) قال: فقال له الرجل: يا أبا عبد الرحمن أليس إنما أمر أن يطاء قدمه.

قال: فقال له عبد الله: هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) علة الإمالة في (طه) أنه أسما هذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن من الواو (الكشف: ١/١٨٨).

(٢) السبعة: ٤١٦، التيسير: ١٥٠ المبهج: ٦٣١.

(٣) معاني الفراء: ١٧٤/٢.

قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أنه أريد بالحرفين الهجاء .  
وقال المنذري: أخبرني أبو العباس قال: قال الأخفش في قول الله: (طه) منهم من زعم أنها حرفان مثل (حم) ومنهم من يقول: (طه) يعنى يا رجل، في بعض اللغات<sup>(١)</sup>.  
قال أبو العباس: لا يجوز (طه)، لأن ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (طه) وهذا يدل على حروف التهجي<sup>(٢)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ «١٠»  
قرأ حمزة: (لأهله أمكثوا) بضم الهاء، ومثله في القصص<sup>(٣)</sup>، وكذلك روى ابن سعدان عن المسيبي عن نافع. وكسر الباقون الهاء في السورتين<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: من ضم الهاء فلضمة الألف من امكثوا غير موصولة نقلت ضمتها إلى الهاء كقراءة من قرأ: (أو أنقص منه قليلا).  
ومن قرأ: (لأهله امكثوا) بكسر الهاء، فلأن الأصل عنده (لأهله) ولما اتصل الهاء بالميم بطل حكم الألف الوصلية من (امكثوا).  
وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمُ﴾ «١٠»

---

(١) معاني الأخفش: ٦٢٨/٢.  
(٢) قال الأزهرى في التهذيب: قال قتادة: طه بالسريانية يا رجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنبطية يا رجل. وقال الكلبي نزلت بلغة عك يا رجل (التهذيب (ط. هـ) ٣٥٢/٥) الأقوال بتوسع في الطبري: ١٠٣/١٦.  
(٣) القصص، الآية ٢٩.  
(٤) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣١.

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وفتح ابن عامر (لعلّي آتيكم)<sup>(١)</sup>.  
 قوله جل وعز: (أني أنا ربك) «١٢»  
 قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (أني أنا ربك) مفتوحة الألف والياء.  
 وقرأ الباقر: (إني أنا ربك) . . . .<sup>(٢)</sup> بفتح الألف أوقع النداء على (أني)  
 وعلى (موسى)<sup>(٣)</sup>.  
 ومن كسر الألف فعلى أن النداء واقع على موسى عليه السلام وحده.  
 قال أبو منصور: المعنى نادى بآني أنا ربك.  
 وقوله جل وعز: ﴿طُوى﴾ «١٢»  
 قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (طوى - وأنا) «١٣»  
 و(طوى اذهب) غير مجراتين.  
 وقرأ الباقر (طوى)<sup>(٤)</sup> منونا في السورتين<sup>(٥)</sup>.  
 قال أبو إسحاق: من نون طوى فهو اسم الوادي، وهو مذكر سُمي  
 بمذكر اسم على فُعَل، نحو نُغِرَ وضُرِدَ.  
 ومن لم ينون ترك صرفه من جهتين أحدهما: أن يكون معدولاً عن طاوٍ إلى  
 طوى فيصير مثل عمر المعدول من عامر ولا ينصرف كما لا ينصرف عمر.

---

(١) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.  
 (٢) لعل في العبارة سقطاً، لأن قراءة الباقر بكسر الألف وليس بفتحها فيكون بذلك الكلام عن  
 الفتح احتجاجاً لها والله أعلم. وتوجيه القراءة نقلاً عن القراء: ١٧٥ / ٢.  
 (٣) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٢.  
 (٤) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٢.  
 (٥) القصص الآية ٣٠.

والجهة الأخرى : أن يكون اسماً للبقعة ، وهي مؤنثة كما قال في (البقرة المباركة من الشجرة) (١) .

وقال أبو إسحاق : من قرأ : أنا أنار بك فالمعنى : نودي بأني أنا ربك ، وموضع (أني) نصب .

ومن قرأ : (إني) بالكسر فالمعنى نودي ياموسي فقال الله جل ثناؤه : (إني أنار بك) (٢) (٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ (١٣)

قرأ حمزة وحده : (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ) بتشديد النون بالالف وقرأ الباقون : (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) مخففا بالتاء (٤) .

قال أبو منصور ، ومن قرأ : (وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ) فالمعنى ناداه الله بأنا اخترناك على جمع (أنا) كما أن الملك من ملوك العرب يقول : أنا فعلنا كذا وكذا بأنصاره .

ومن قرأ : (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) فالاختيار لله وحده لم يشرك في اختياره أحدا .

وقوله جل وعز : ﴿ آمَنَ أَهْلِي - هَارُونَ - أَخِي - أَشَدُّ بِهِ - أَزْرَى - وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ ٢٩ « ٣٠ - ٣١ - ٣٢ »

قرأ ابن عامر : (أشدد) و(أشدد) و(أشركه في أمري) الألف فيهما ألف المخبر عن نفسه على جواب المجازاة .

---

(١) والآية في القصص الآية ٣٠ .

(٢) معاني الزجاج : ٣٥١ / ٣ . ٣٥٢ .

(٣) القراءات ومعانيها في التهذيب : (ط . و . ي) ٤٨ / ١٤ .

(٤) السبعة : ٤١٧ ، التيسير : ١٥١ ، المبهج : ٦٣٣ .

وقرأ الباقيون : (أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري)<sup>(١)</sup> وهذا على الدعاء ، كأنه قال : يا الله أشدد بأخي أزري وأشركه في أمري .  
ومن قرأ : (أشدد به أزري وأشركه في أمري) فالمعنى أن تجعل لي أخي وزيراً أشدد به أزري ، وأشركه في أمري على جواب الجزاء<sup>(٢)</sup> .  
واختلف أهل العربية في الأزر فقال بعضهم<sup>(٣)</sup> : الأزر الظهر كأنه قال : أشدد به ظهري .

وقيل : <sup>(٤)</sup> الأزر القوة ، المعنى أشدد به قوتي .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ « ١٤ »

حرك الياء ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَإِذْ كَرِيَ ﴾ « ١٤ » ( ١٥ ) <sup>(٥)</sup>

فتح الياء نافع ، وأبو عمرو<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلِي فِيهَا مَثَارِبٌ أُخْرَى ﴾ « ١٨ »

فتح الياء حفص والأعشى عن أبي بكر<sup>(٧)</sup> .

(١) السبعة : ٤١٨ ، التيسير : ١٥١ ، المبهج : ٦٣٣ .

(٢) يتضمن من معاني الزجاج : ٣٥٦ / ٣ .

(٣) الأزر : الظهر وهو قول ابن الأعرابي . وتعلب (مجالس نعلب : ١١٥)

(٤) والأزر : القوة هو قول الزجاج في معانيه : ( ٣٥٦ / ٣ ) والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (و.ز.ر) ٢٤٧ / ١٣

(٥) السبعة : ٤٢٦ ، التيسير : ١٥٤ ، المبهج : ٦٤٤ .

(٦) السبعة : ٤٢٦ ، التيسير : ١٥٤ ، المبهج : ٦٤٤ .

(٧) السبعة : ٤٢٦ ، التيسير : ١٥٤ ، المبهج : ٦٤٤ .

وقوله: ﴿وَيَتَرَكُ أَمْرِي﴾ «٢٦»

فتحتها نافع، وأبو عمرو<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿أَخِي- أَشَدُّ﴾ «٣٠» «٣١»

حرك ابن كثير، وأبو عمرو<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿عَلَى عَيْنِي- إِذْ﴾ «٣٩» «٤٠»

حرك الياء نافع، وأبو عمرو<sup>(٣)</sup>.

وقوله: (لِنَفْسِي - أَذْهَبَ) «٤١، ٤٢»

فتحتها ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وسائر القراء أرسلوهن، أعني الياءات<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ «٥٣»

---

(١) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

(٢) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

(٣) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

ههنا، وفي الزخرف<sup>(١)</sup> قرأ الكوفيون: (مهذا) بغير ألف في السورتين. وقرأ الباؤون مهادا<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: المهّد، والمهاد واحد، وهو الفراش كقوله جل وعز: (جعل لكم الأرض فراشا)<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ «٣٩».

قرأ يعقوب وحده: (ولتصنع على عيني) مدغمة، ولم يدغم العين في العين إلا في هذا وحده، وهو قول أبي عمرو إذا قرأ بالإدغام<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة المختارة: (ولتصنع على عيني) بإظهار العين،<sup>(٥)</sup> ومعناه ولتُرى بمرائي مني.

وقوله جل وعز: ﴿مَكَانًا سُوءًا﴾ «٥٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: (سُوءًا) بكسر السين وقرأ الباؤون بضم السين<sup>(٦)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في سُوءٍ وَسُوءٍ واحد<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الزخرف، الآية ١٠.

(٢) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٥.

(٣) (مهاد) اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، لأن الجمع أولى (جامع القرطبي: ٢٠٩/١١) «جعل لكم الأرض فراشا» البقرة الآية ٢٢.

(٤) السبعة: ٤٤٦، التيسير: ١٥٤، الإنحاف: ٣٠٣.

(٥) لأن الأصل في الإدغام حروف الفم لا حروف الخلق.

(٦) السبعة: ٤١٨، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٣٥.

(٧) هما لغتان مثل: (عُدا، وعدا، وطُوى وطُوى) (الكشف: ٩٨/٢).



أي مكانا خفضا يكون بيننا وبينك كأنه قال مكانا منصفا متوسطا بين  
الموضعين<sup>(١)</sup>.

وقال الأخفش في سُوى وسِوى: هو المكان النصف بين القرينتين<sup>(٢)</sup>.

وقال الفراء: الضم والكسر عريان ولا يكونان إلا مقصورين قال: وسواء  
بالفتح والمد بمعناهما، ومثله قوله تعالى: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا  
وبينكم)<sup>(٣)</sup> إلا أنه لم يقرأ ههنا إلا بالقصر<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: واختار أبو حاتم<sup>(٥)</sup> سُوى بالضم منونا. وغيره يختار  
سوي بالكسر<sup>(٦)</sup> لأنه أكثر في الكلام وبه [قرأ]<sup>(٧)</sup> أبو عمرو، والكسائي،  
ونافع، وابن كثير.

وقوله جل وعز: ﴿فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ﴾ «٦١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم:  
(فيسحتكم) بفتح الياء من سحت.

---

(١) التوجيه للزجاج في معانيه: ٣/٣٦٠ والآية وقراءاتها في التهذيب (س.و.ي.) ١٣/١٢٩.

(٢) آل عمران آية ٦٤.

(٣) قول الأخفش لم أعثر عليه في معانيه، وأورده القرطبي في الجامع (٢١٢/١١).

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/١٨٢.

(٥) روى الأزهرى اختيار أبي حاتم بالضم، وخالفه القرطبي فقال: اختار أبو عبيد وأبو حاتم كسر  
السين لأنها اللغة العالية الفصيحة: (٢١٢/١١).

(٦) أصل سوى من سواء من قولك: (جلست في سواء الدار) أي وسطها وفيها ثلاث لغات: ضم  
السين وكسرها مع القصر، والفتح مع المد التهذيب (س.و.ي.) ١٣/١٥٩، وانظر (النحاس:  
٤٢/٣) والقرطبي (٢١٢/١١).

(٧) عبارة المخطوط «وبه قال أبو عمرو. ولعل الصواب ما أثبتته.

وقرأ الباقر: (فَيُسْحِتْكُمْ) من أسحت<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: هما لغتان سحته وأسحته<sup>(٢)</sup> إذا استأصله.  
وقال الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعْ  
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا<sup>(٤)</sup>.

هكذا أنشد الفراء<sup>(٥)</sup>، وقال: رفع (مُجْلَفٌ) بإضمار (كذلك) كأنه قال: أو  
مُجْلَفٌ كذلك.

- 
- (١) السبعة: ٤١٩، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٥.  
(٢) هما لغتان سحت لغة أهل الحجاز، وأسحت لغة بني تميم معاني الفراء: ١٨٢/٢ (إعراب النحاس: ٤٣/٣) (القرطبي: ٢١٣/١١).  
(٣) الفرزدق همام بن غالب من ولد صعصعة بن ناجية وكان صعصعة عظيم القدر في الجاهلية. وإنما سمي الفرزدق، لأنه شُبهَ وجهه بالخبزة وهي فرزدقة ومات وقد قارب المئة، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من طبقات الإسلاميين (طبقات فحول الشعراء: ٢٩٧/١، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٢٣٥).  
(٤) الشاهد في ديوانه: ٣٨٦ والرواية فيه أو «مُجْرَفٌ» معاني الفراء: ١٨٣/٢. معاني الزجاج: ٣٦١/٣ قال: وأكثر الرواة (مسحتا).  
اختلف في رواية هذا البيت بين الرفع والنصب، ورجح الفراء وابن سلام الجمحي وابن قتيبة رواية الرفع على النصب وقال ابن قتيبة وقد أكثر النحويون في الاحتيال لهذا البيت ولم يأتوا منه بشيء يرتضى: الشعر والشعراء: ٤٨٠/١.  
(٥) معاني الفراء: ١٨٣/٢.

وروى غيره<sup>(١)</sup> (الامسحت أو مجلّف) وجعل معنى لم يدع: لم يتقار ولم يبق<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِنْ هَٰذَا لَسَكْرَةٌ﴾ «٦٣»  
قرأ ابن كثير (إِنْ) خفيفة (هَٰذَا)<sup>(٣)</sup> بالرفع وتشديد النون. (هَٰذَا).  
وقرأ حفص: (إِنْ هَٰذَا) بالرفع وتخفيف النون.  
وقرأ أبو عمرو: (إِنْ) مشددة، (هَٰذَا) نصباً باللغة العالية.  
وقرأ الباقون: (إِنْ) بالتشديد، (هَٰذَا) بالرفع وتخفيف النون<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو: (إِنْ هَٰذَا) وهي اللغة العالية التي يتكلم بها جماهير العرب، إلا أنها مخالفة للمصحف، وكان أبو عمرو يذهب في مخالفة المصحف إلى قول عائشة وعثمان أنه من غلط الكاتب فيه وفي حروف أخر<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٦١.  
(٢) الاحتجاج لرواية الرفع منسوب إلى الكسائي في التهذيب (س. ح. ت) ٤/ ٢٨٤.  
(٣) ضبط في المخطوط (هاذَا) برفع النون وهذا وهم من الناسخ لأن رفع المتى بالألف وليس بالضمة، وإن كان هناك قراءة شاذة برفع النون غير أنها لم تنسب لابن كثير «شرح الكافية: ١/ ١٧٢» والمشهور عنه ما أجمعت عليه كتب القراءات «هَٰذَا»  
(٤) السبعة: ٤١٩، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٦.  
(٥) روى قتادة عن نصر بن عاصم عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن عمر قال: قال عثمان: في القرآن لحن نقيمه العرب بألسنتها. قال الباقلاني: وهو غاية في الاضطراب والضعف، وابن فطيمة هذا مجهول، خامل الذكر لا يقبل خبره.  
فأما ما روى عن عائشة من قولها: في المصحف حروف لحن من غلط الكاتب، فهو أيضا غاية في الضعف والاضطراب، ولو صح لكان خيرا واحدا لا يوجب العلم (الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاني: ١٢٧).

وأما من قرأ (إن هذان لساحران) بتخفيف (إن) و(هذان) بالرفع فإنه ذهب إلى أن (إن) إذا خففت رفع ما بعدها ولم ينصب بها، وتشديد النون من هذان لغة معروفة وقرئ (فذا لك برهانان)<sup>(١)</sup> على هذه اللغة. والمعنى في قراءة من قرأ: (إن هذان لساحران) ما هذان إلا ساحران، بمعنى النفي واللام في (لساحران) بمعنى إلا، وهذا صحيح في المعنى، وفي كلام العرب.

وأما قراءة العامة: (إن هذان لساحران) ففي صحته في العربية وجوه كلها حجة منها أن الأخفش الكبير وغيره من قدماء النحويين قالوا: هي لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد كقولك: أتاني الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان<sup>(٢)</sup>. وقد أنشد الفراء بيتا للمتلسم<sup>(٣)</sup> حجة لهذه اللغة<sup>(٤)</sup>.

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصُمُصَمَا<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيد وسمعت الكسائي يقول: هي لغة لبلمحرث بن كعب<sup>(٦)</sup> وأنشد:

(١) القصص آية ٣٢.

(٢) معاني الزجاج: ٣/٣٦٢.

(٣) المتلمس: هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله من بني ضبيغة، خال الشاعر طرفة بن العبد، سمي بالمتلمس لبيت قاله، عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء: ١/١٥٥)، الشعر والشعراء: ١/١٧٩.

(٤) معاني الفراء: ٢/١٨٤.

(٥) منسوب في معاني الفراء إلى بني الحارث بن كعب لغة لهم. وهو للمتلسم في معاني الزجاج: ٢/٢٦٢، وفي الأصمعيات (الأصمعية ٩٢) واللسان (ص. م. م) وهذا البيت من شواهد الخزائن: ٣/٧٣.

(٦) معاني الفراء: ٢/١٨٤، معاني الأخفش: ٢/٦٢٩.

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً

دَعَتْهُ إِلَى هَايِ التَّرَابِ عَقِيمٌ<sup>(١)</sup>.

وقال بعض النحويين<sup>(٢)</sup> في قوله (إن هذان لساحران): ههنا هاء مضمرة  
المعنى إنه هذان لساحران.

وقال آخرون: (إن) بمعنى: نعم هذان لساحران وقال ابن قيس  
الرقيات<sup>(٣)</sup>.

وَيَقْلُنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ

وَقَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ: إِنَّهُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو إسحاق الزجاج: أجود ما سمعت في هذان (إن) وقعت موقع  
(نعم)، وأن اللام وقعت موقعها؛ والمعنى: نعم هذان لهما ساحران.

قال: والذي يلي هذا القول في الجودة مذهب بني كنانة في ترك ألف الشنية  
على هيئة واحدة.

قال: وأما قراءة أبي عمرو فإني لا أجيزها لمخالفتها المصحف<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الشاهد لهويز بن الحارث (تأويل مشكل القرآن المكي: ٣٦) جهرة اللغة (٢/٣٢٣)  
(القرطبي: ١١/٢١٧).

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٣/٣٦٢.

(٣) هو عبيد الله بن قيس القرشي، وإنما سمي بالرقيات لأن جدات له نوالين يسمين رقية، عده ابن  
سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين (طبقات فحول الشعراء: ٢/٦٤٧، الشعر والشعراء:  
٢٧٢).

(٤) الديوان: ٦٦، وهذا البيت من شواهد الكتاب: ١/٤٧٥، ٢/٢٧٩. الزجاج: ٣/٣٦٣،  
شواهد المغني: ٤٧، والاحتجاج له في خزائن الأدب: ٤/٤٨٧.

(٥) اتفقت المصاحف على رسم هذان بغير ياء (غيث النفع: ٢٩٠).

قال وكلما وجدت سبيلا إلى موافقة المصحف لم أجز مخالفته، لأن اتباعه سنة سيما وأكثر القراء على اتباعه، ولكنني أستحسن (إنَّ هذان لساحران) وفيه إمامان عاصم والخليل وموافقة أبي (١).

وقوله جل وعز ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ «٦٤»

قرأ أبو عمرو وحده - (فاجمعوا كيدكم) بالوصل وفتح الميم من (جمعت) وقرأ الباقون: (فاجمعوا) بألف القطع من أجمعت (٢).

وقال الفراء: من قرأ (فاجمعوا كيدكم) فإن الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج، وأنشد.

يَا لَيْتَ شِغْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ  
هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ (٣)

قال: يريد بقوله وأمرى مجمع أي أحكم وعزم عليه (٤).

قال: ومن قرأ: (فاجمعوا كيدكم) فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئا إلا جتتم به (٥).

وقوله جل وعز: ﴿ثُمَّ أَتَتْهُمَا صَفَا﴾ «٦٤»

---

(١) معاني الزجاج: ٣/٣٦٤.

(٢) السبعة: ٤١٩، التيسير: ١٥٢، البيهق: ٦٣٦.

(٣) البيت بلا نسبة في النوادر لأبي زيد: ١٣٣، ومعاني الفراء: ٢/١٨٥، جامع القرطبي:

٢٢١/١١ حجة أبي زرعة: ٤٥٧، شواهد المغني: ٢٧٤، اللسان (ج. م. ع).

(٤) معاني جمع بتوسع في التهذيب (ج. م. ع) ١/٣٩٧.

(٥) قول الفراء في معانيه ٢/١٨٥.

روى خلف عن عبيد عن شبيل : (ثم) بكسر الميم (إيتوا) بقطع الألف .  
وروى عبيد عن شبيل عن ابن كثير: (ثم إيتوا) بفتح الميم ثم يأتي بعدها  
بياء ساكنة<sup>(١)</sup> .

قال ابن مجاهد: وهذا أشبه بالصواب : لأن ابن كثير أراد بلفظه هذا اتباع  
الكتاب<sup>(٢)</sup> .

لأن الأصل في (إيتوا) (إئتوا) بهمزتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة  
فصارت همزة الساكنة ياء لانكسار ألف الوصل التي قبلها ، لأن ألف  
الوصل داخلة على ألف الأصل ، ألا ترى أنك تقول أتى زيد يأتي فتجد  
الألف ثابتة في المستقبل وهي إحدى علامتي ألف الوصل ، فإذا وصلت  
القراءة قلت : (ثم أتوا) سقطت ألف الوصل الموجودة في الابتداء مكسورة  
ورجعت همزة التي توجد ياء في الابتداء .

وروي عن ابن كثير أيضا أنه قرأ : (ثم اتتوا صفا) مثل سائر القراء<sup>(٣)</sup> .

---

(١) مختصر البديع : ٨٨ السبعة : ٤٢٠ ، البحر : ٢٥٦/٦ .

(٢) قال ابن مجاهد : روى خلف عن عبيد عن شبيل عن ابن كثير (ثم إيتوا) بكسر الميم بغير همز ، ثم  
يأتي بالياء بعدها تاء ، وهذا غلط ؛ لأنه كسر الميم في (ثم) وحظها الفتح ، ولا وجه لكسرها ،  
وإنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب فلفظ بالياء بعد فتحه الميم التي خلفت همزة (السبعة :  
٤٢٠)

(٣) احتجاج ابن مجاهد بخالف للرواية عن ابن كثير فقد احتج للرواية الأولى (ثم) بفتح الميم وسكون  
الياء بغير همز ، أما الرواية الثانية ، بكسر الميم ثم ياء بعدها بغير همز ، وهي القراءة المشككة وبها  
الوهم والغلط فلم يحتج لها ابن مجاهد (راجع السبعة : ٤٢٠) .

قال أبو منصور: أما ما روى خلف عن عبيد عن شبيل (ثم أيتوا) بكسر الميم وقطع الألف فهو وهم، لأن معنى (أتوا) أعطوا ولا معنى له هاهنا.

وأما ما روي لشبيل عن ابن كثير (ثم أيتوا) بياء ساكنة، فقد احتج له ابن مجاهد بما احتج به إلا أن ما احتج به مخالف للفظ المروي عنه، والقراءة المختارة ما اتفق عليه القراء واختاره أهل اللغة: (ثم اتتوا).

وقوله جل وعز: ﴿يُخَيِّلُ الْيَوْمَ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَقَتَّى﴾ «٦٦»

قرأ عبد الله بن عامر: (يُخَيِّلُ<sup>١</sup> إليه) بالتاء، وفتح الخاء. وقرأ الباقر: (يُخَيِّلُ إليه) بالياء مضمومة، وفتح الخاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (يُخَيِّلُ<sup>٢</sup>) بالتاء فالمعنى (يُخَيِّلُ<sup>٣</sup>) الحبال والعصي إلى موسى أنها تسعى.

ومن قرأ (يُخَيِّلُ<sup>٤</sup> إليه) فلا إضمار فيه، لأن اسم ما لم يسم فاعله (أن) من قوله (أنها تسعى) وهي بمنزلة المصدر، وموضعها رفع ولا علامة للرفع فيها، لأنها إذا حولت إلى الأسماء فمعنى يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، يخيل إليه من سحرهم سعيها.

قال أبو منصور: ومعناه أنه يراها تسعى ولا تسعى، ولكنه تخييل من السحرة وكيدهم.

وقوله جل وعز: ﴿تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾ «٦٩»

قرأ ابن عامر (تَلَقَّفُ ما) برفع الفاء.

---

(١) المحتسب: ٥٥/٢، التيسير: ١٥٢، الميج: ٦٣٧، النشر: ٣٢١/٢.



وقرأ الباقون (تَلَقَّفُ) بسكون الفاء، وخفف القاف حفص وحده وسكن اللام: (تَلَقَّفُ) (١).

قال أبو منصور: من قرأ: (تَلَقَّفُ) بضم الفاء جعلها حالا المعنى جعلها متلقفة على حال متوقعة ومثله قوله: (ولا تمنن تستكثر) أي لا تمنن مستكثراً. ومن قرأ: (تَلَقَّفُ) جزماً أو (تَلَقَّفُ) فعلى جواب الأمر واللقف والتلقف الأخذ في الهواء، يقال: لقفته وتَلَقَّفْتُهُ وتَزَقَّفْتُهُ إذا أخذته في الهواء بحذقٍ وخفة بك (٢).

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ﴾ «٦٩»

قرأ حمزة، والكسائي بغير ألف، وقرأ الباقون: (ساحر) على فاعل (٣).

قال أبو منصور: أكثر القراء (٤) على رفع (كَيْدُ سِحْرٍ) وله وجهان.

أحدهما أن يجعل (إنما) حرفين، المعنى أن الذي صنعوا كيد سحر والسحر مصدر أضيف إليه كيد.

والثاني: أن يكون (ما) بتأويل المصدر، المعنى أن صنعهم كيد سحر.

---

(١) السبعة: ٤٢٠، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٧.

(٢) معاني لقف بتوسع في التهذيب (ل. ق. ف): ١٥٥/٩.

(٣) السبعة: ٤٢١، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٧.

(٤) الجمهور بالرفع وقرأ بعض القراء بالنصب كابن مسعود، وحيد ومجاهد، وزيد ابن علي (انظر: مغني اللبيب: ٨/٢، البحر: ٦/٢٦٠)

ومن قرأ: (كيد ساحر) فهو على فاعل، وكل ذلك جائز أراد كيد ساحر من السحرة<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَا تَخَفْ دُرْكَ﴾ «٧٧»

قرأ حمزة وحده: (لا تَخَفْ دركاً) جزماً.

وقرأ الباقر: (لا تخاف دركا) بألف على الخبر<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (لا تَخَفْ دركا) فهو نهي الله موسى عن الخوف كأنه قال: لا تخف أن يدركك فرعون وجنوده ولا تخش الغرق.

ومن قرأ: (لا تخاف) فإن المعنى لست تخاف دركا لأن فرعون يغرق قبل خروجه من البحر، والدَّرْكُ اسم يوضع موضع الإدراك<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز ﴿قَدْ أَنْجَيْنَاكَ... وَوَعَدْنَاكَ...﴾ «٨٠» ﴿مَا رَزَقْنَاكَ﴾ «٨١»

قرأ حمزة: والكسائي: (أنجيتكم... و وعدتكم) (ما رزقتكم) ثلاثهين بالياء.

وقرأ الباقر: بالنون والألف<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: هذه الأفعال كلها لله يجوز فيها التوحيد والجمع، فما كان منه فعلنا فهو بأعوانه، وما كان منه فعلت فهو ما تفرّد به.

(١) بتضمين من معاني الفراء: ١٨٦/٢٠، ومعاني الزجاج: ٣/٣٦٧.

(٢) السبعة: ٤٢٠، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٧.

(٣) معاني الزجاج: ٢/٣٧٠.

(٤) السبعة: ٤٢٢، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٩.

وقوله جل وعز: ﴿فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ «٨١»  
قرأ الكسائي وحده: (فَيَحُلُّ) (ومن يَحُلُّ) بضم الحاء، واللام الأولى من  
يحلل.

وقرأ الباقر بكسر الحاء واللام<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (فَيَحُلُّ) (ويَحُلُّ) فهو من الحلول وهو النزول.  
ومن قرأ (فَيَحِلُّ) و(يَحِلُّ) فهو بمعنى يجب.  
قال الفراء: جاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع، قال: وكل صواب<sup>(٢)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ «٨٧»  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (بِمَلِكِنَا) بكسر الميم.  
وقرأ نافع، وعاصم: (بِمَلِكِنَا) بفتح الميم.  
وقرأ حمزة والكسائي: (بِمُلْكِنَا) بضم الميم<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (بِمُلْكِنَا) فإن الفراء قال: هو في التفسير إننا لم  
نملك الصواب إنما أخطأنا قال: ومن قرأ: (بِمَلِكِنَا) فهو مُلْكُ الرجل تقول  
لكل شيء ملكته: هذا مُلْكُ يميني  
قال: الملك ما مَلَكَتُهُ مُلْكًا وَمَلَكَتُهُ مِثْلُ غَلَبَتُهُ غَلَبًا وَغَلَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) السبعة: ٤٢٢، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٩.  
(٢) قال الفراء: الكسر فيه أحب إلي من الضم، لأن الحلول ما وقع من تحل وتحل يجب، وجاء  
التفسير بالوجوب لا بالوقوع وهكذا عبارته في التهذيب (معاني الفراء: ١٨٨/٢) التهذيب  
(ح. ل. ل.): ٤٣٧/٣.  
(٣) السبعة: ٤٢٢، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٠.  
(٤) معاني الفراء: ١٨٩/٢.

قال أبو معاذ النحوي: من قرأ: (بِمُلْكِنَا)<sup>(١)</sup> فمعناه: بقدرتنا، ومن قرأ (بِمُلْكِنَا) فمعناه بسلطاننا.

وقال الزجاج نحواً منه، قال: يجوز الضم والكسر والفتح في الميم فأصل المَلِكُ السلطان والقدرة والمَلِك ما حوته اليد، والمَلِك مصدر قولك ملكت الشيء أملكه<sup>(٢)</sup> مَلَكاً<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿حُمِّلْنَا أَوْزَارًا﴾<sup>(٤)</sup> «٨٧»

قرأ أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي مفتوحة الحاء والميم خفيفة.

وقرأ الباقون: (حُمِّلْنَا) بضم الحاء وتشديد الميم.

وروى أبو حاتم الرازي عن أبي زيد عن أبي عمرو (حَمَلْنَا) و(حُمِّلْنَا) بالوجهين، وقال: هما سواء<sup>(٥)</sup>.

---

(١) القراءة بالكسر اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لأنها اللغة العالية (القرطبي: ٢٣٤/١١).

(٢) معاني الزجاج: ٣٧١/٣.

(٣) المَلِك: الحرية بلغة هذيل وكنانة وأسد (اللغات في القرآن: ٢٣).

معاني الفراء: ١٨٦/٢، (لغات القبائل: ١٩/١)، ومعاني (ملك) بتوسع في التهذيب: (م.ل.ك) ٢٦٨/١٠.

(٤) السبعة: ٤٢٣، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٠.

قال أبو منصور: هما كما قال أبو عمرو سواء في مرجع المعنى إليه غير أن حَمَلْنَا فَعَلْنَا<sup>(١)</sup> وحَمَلْنَا على لفظ فَعَلْنَا وحَمَلْنَا بتشديد الميم على ما لم يسم فاعله .

وفي التفسير: أنهم كانوا أخذوا من قوم فرعون [حين]<sup>(٢)</sup> قذفهم البحر من الذهب والفضة فألقوه في النار فلما خلصت الفضة والذهب صوره السامري عجلاً، وكان أخذ قبضة من أثر فرس كان تحت جبريل .

قال السامري: قذف في نفسي أي إن أَلْقَيْتُ تلك القبضة في أنف الثور حَيِّي وَخَارِ<sup>(٣)</sup> . وكذلك قوله: (وكذلك سولت لي نفسي) .

وقوله جل وعز: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ «٩٦»

قرأ حمزة والكسائي: (بما لم تبصروا به) بالتاء .

وقرأ الباقون بالياء<sup>(٤)</sup> .

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء أراد بصرت بالذي لم تبصروا به أنتم، خاطب أصحابه .

---

(١) اختار أبو عبيد وأبو حاتم الفتح والتخفيف (القرطبي: ٢٣٤/١١) .  
(٢) عبارة المخطوط «أخذوا من قوم فرعون من قذفهم البحر من الذهب والفضة» ولعل الصحيح (حين) كما في عبارة الفراء .  
(٣) في تفسير الآية انظر: (معاني الفراء ١٨٩/٢) (معاني الزجاج ٣٧٢/٣) والبحر: ٢٦٩/٦ .  
(٤) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤١ .

ومن قرأ بالياء: <sup>(١)</sup> أراد بصرت بالذي لم يبصروا به، ويقال بَصَرَ الرجل يَبْصُرُ إذا صار علياً بالشيء، وأبصر يَبْصُرُ إذا نظر، والتأويل عَلِمْتُ بما لم تعلموا به <sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفُهُ﴾ «٩٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب لن تخلفه بكسر اللام  
وقرأ الباقون بفتح اللام <sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (لن تَخْلَفُهُ) بفتح اللام فالمعنى يكافيك الله على ما فعلت يوم القيامة والله لا يخلف الميعاد.

ومن قرأ: (لن تَخْلِفُهُ) فالمعنى أنك تبعث وتوفى يوم القيامة لا تقدر على غير ذلك، ولا تَخْلِفُهُ وكل ذلك جائز <sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ «١٠٢»

قرأ أبو عمرو وحده (يوم نَنْفَخُ) بالنون.

وقرأ الباقون: يُنْفَخُ بالياء <sup>(٤)</sup>.

---

(١) نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٧٤.

(٢) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤١.

(٣) نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٧٥.

(٤) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٢.

قال أبو منصور: من قرأ بالنون فالفعل لله، إما بأمره النافخ، وإما بانفراده به.

ومن قرأ: (يُنْفَخُ) فهو على ما لم يسم فاعله، والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾ «١١٢»

قرأ ابن كثير وحده: (فلا يَخَفُ ظُلُمًا)، وقرأ الباقر: (فلا يخاف)

قال أبو منصور: من قرأ: (فلا يَخَفُ) جزما فهو على النهي للغائب، ومن قرأ (فلا يخاف) فهو على الخبر، المعنى فإنه لا يخاف<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ «١١٤»

قرأ الحضرمي وحده: (من قبل أن نقضي إليك) بالنون (وَحْيُهُ) نصبا.

وقرأ الباقر: (يقضى إليك وحْيُهُ) رفعا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالنون نصب (وَحْيُهُ) بالفعل، ومن قرأ: (من قبل أن يَقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ) فهو على ما لم يسم فاعله.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْتَ لَا تَنْظِمُوْهُنَّ فِيهَا وَلَا تَنْصَحْنَّ﴾ «١١٩»

---

(١) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٢.

(٢) الهضم: النقص بلغة هذيل وقريش (اللغات في القرآن: ٣٥).

(٣) المبهج: ٦٤٣، النشر: ٣٢٢/٢، الإتحاف: ٣٠٨.

قرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم: (وإنك) بكسر الألف.

وقرأ الباقر: (وأنت) بالفتح<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (وإنك لا تنظماً) عطفه على قوله: (إن لك الاتجوع فيها ولا تعري وإنك لا تنظماً).

ومن قرأ: (وأنت لا تنظماً) عطفه على قوله: (إن لك)<sup>(٢)</sup>.

وأما قوله جل وعز: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ «١٣٠»

قرأ أبو بكر عن عاصم والكسائي: (تَرْضَى) بضم التاء وفخمها أبو بكر وأماها الكسائي<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر: (لعلك ترضى) بفتح التاء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بفتح التاء، فالخطاب للنبي صلى الله عليه: أي ترضى أنت يا محمد.

ومن قرأ: تَرْضَى فهو على ما لم يسم فاعله والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿لِمَحْشَرَتِي أَعْمَى﴾ «١٢٥»

حرك الياء ابن كثير ونافع، وأرسلها الباقر<sup>(٥)</sup>.

---

(١) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٣.

(٢) بتضمين من معاني الفراء: ١٩٤/٢، ومعاني الزجاج: ٣٧٨/٣.

(٣) علة الإمامة للدلالة على الأصل فيها وهو الياء (الكشف: ١٧٧/١).

(٤) السبعة: ٤٢٥، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٣.

(٥) السبعة: ٤٢٥، المبهج: ٦٤٣، الإتحاف: ٣٠٨.



وقوله جل وعز: ﴿زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ «١٣١»

قرأ يعقوب: (زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) بفتح الهاء.

وقرأ الباقون: (زَهْرَةُ) بسكون الهاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: الزَّهْرَةُ والزَّهْرَةُ واحد<sup>(٢)</sup>. وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت قال: الزَّهْرَةُ زهرة النبت والزَّهْرَةُ بسكون الهاء زهرة الحياة الدنيا وهي غضارتها وحسنها.

قال أبو منصور: نصب زهرة بمعنى متعنا، لأن معناه نجعل لهم الحياة زهرة (لنتفنتهم فيه) أي لنجعل ذلك فتنة لهم<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ﴾ «١٣٣»

قرأ نافع، وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص، والحضرمي أولم تأتهم بالتاء.

وقرأ الباقون: أو لم يأتهم بالياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور من قرأ بالتاء فللفظ البيِّنة ومن قرأ بالياء فلأن معنى البيِّنة البيان.

---

(١) المبهج: ٦٤٣، النشر: ٣٢٢/٢، الإتحاف: ٣٠٨.

(٢) إصلاح المنطق: ٤٢٩، وقيل هما لغتان مثل نُهر ونَهْر، وقيل بالخلاف بينهما. راجع (غريب القرآن وتفسيره للبيزدي: ٢٥٢، ومحفة الأريب: ٤٨) ويتوسع في تاج العروس (ن. هـ. ر) قال والفتح فيها أشهر وأكثر في آثار الرسول صلى الله عليه وسلم. والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب بتوسع (ز. هـ. ر) ٦/١٤٨.

(٣) التفسير للزجاج في معانيه: ٣/٣٨٠.

(٤) السبعة: ٤٢٥، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٣.

وقوله جل وعز: ﴿أَلَا تَتَّبِعُونَ﴾ «٩٣»

وصلها الحضرمي، وابن كثير، ووقفوا عليها بالياء، ووصلها نافع وأبو عمرو بياء ووقفوا بغير ياء.

وروى إسماعيل بن جعفر، وابن جهم عن نافع (أَلَّا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ) محرّكة الياء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: وهي لغات جائزة.

وأما قوله: ﴿يَا لَوَدَّ الْمُقَدِّسُ﴾ «١٢»

فقد اتفقوا كلهم على أنه بغير ياء في وصل ولا وقف إلا الكسائي فإنه وقف بياء وكذلك الحضرمي وكله جائز<sup>(٢)</sup>.

### [ انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني ]

#### [ يبدأ بسورة الأنبياء ]

---

(١) السبعة: ٤٢٣، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

(٢) السبعة: ٤٣٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.



## سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ «٢٢»

قرأ حمزة، والكسائي: و(حورٍ عِينٍ) خفضاً

وقرأ الباقر: (وَحُورٌ عِينٌ) رفعاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالرفع فالمعنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بهذه

الأشياء بما قد ثبت لهم فكأنه قال: ولهم حورٌ عِينٌ<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: (وَحُورٍ عِينٍ) عطفه على قوله (بأكوابٍ وأباريقٍ وَحُورٍ عِينٍ)،

فإن قيل: إن الحور ليس مما يطاق به، قيل له: هو مخفوضٌ على غير ما ذَهَبَتْ

إليه، وإنما المعنى يطوف عليهم ولدان بأكوابٍ ينعمون وكذلك ينعمون

بلحم طير وكذلك ينعمون بحورٍ عِينٍ<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ «٣٧»

قرأ حمزة: (عُرْبًا) ساكنة الراء، وكذلك روى يحيى عن عاصم: (عُرْبًا)

خفيفة

وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع: (عُرْبًا) خفيفة، وكذلك أبو زيد عن

أبي عمرو: (عُرْبًا) بالتخفيف أيضاً.

وقرأ الباقر: (عُرْبًا) بضمين<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٢٢، التيسير: ٢٠٧، المجهج: ٨٢٤

(٢) الرفع اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم (القرطبي: ٢٠٥ / ١٧)

(٣) تفسير الوجوه نقلاً عن معاني الزجاج: ١١١ / ٥

(٤) السبعة: ٦٢٢، التيسير: ٢٠٧، المجهج: ٨٢٤

قال أبو منصور: العُرب والعُرب جماعة العُروب من النساء وهي المتحبيبة إلى زوجها، العُروب الغنيجة وقيل المغتلمة وقال الراجز:  
والعُرب في عفاقة وإعراب<sup>(٢)</sup>  
أراد أنهم جمع عفافاً عند غير الأزواج وإعراباً أي إفحاشاً عند الأزواج.  
ومثل عروب وعُرب وعُروب، رُسول ورُسُل ورُسُل.  
قوله جل وعز: ﴿ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ «٥٥»  
قرأ نافع، وحمزة، وعاصم: (شُرْب) بضم الشين.  
وقرأ الباقر: (شُرْب الهيم) بالفتح على المصدر<sup>(٣)</sup>.  
وقال الكسائي: شربت شُرْباً، وشَرِباً،  
وقيل: الشُّرب الإناء، والشُّرب المصدر<sup>(٥)</sup>، والشُّرب أيضاً جمع الشارب<sup>(٦)</sup>.

- (١) التخفيف لغة تميم وبكر (معاني الفراء: ١٢٥/٣) (النحاس: ٣٣٢/٤) والعروب الغنيجة بلغة أهل المدينة والشكيلة بلغة أهل مكة (التهذيب (ع. ر. ب) ٣٦٤/٢)  
(٢) الشاهد لرؤية بن العجاج في ديوانه: ٥ وصدر البيت «وقد أرى زير الغواني الأتراب» والقافية ساكنة «وإعراب» وفي التهذيب (ع. ر. ب) ٣٦٤/٢  
(٣) السبعة: ٦٢٣، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢٦.  
(٤) قال الفراء: حدثني الكسائي عن يحيى بن سعيد الأموي قال: سمعت ابن شريح يقرأ (فشاربون شرب الهيم) بالفتح، قال: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد قال: فقال: أوليست كذلك؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ بعث بُذَيْل بن ورقاء الخزاعي إلى أهل منى فقال: إنها أيام أكل وشرب ويقال (معاني الفراء: ١٢٨/٣)  
(٥) القول لابن السكيت: قال أبو عبيدة: ويقرأ (فشاربون شرب الهيم)، (شرب الهيم) (شرب الهيم). قال: الرفع والخفض اسمان من شربت، والفتح مصدر كما تقول شربت شُرْباً (إصلاح المنطق: ٨٥، ٨٦)  
(٦) الآية وقراءاتها وتصريفها في التهذيب (ش. ر. ب) ٣٥٢/١٢.

وقوله جل وعز: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا لَيْسَ كَرِهُنَا مَوْتَ﴾ «٦٠»  
 قرأ ابن كثير وحده: نحن قَدَرْنَا بينكم مخففة. وقرأ الباقر: (قَدَرْنَا)  
 مثقلاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: العرب تقول: قَدَرْتُ أَقْدَرُ وَأَقْدَرُ أَي قَدَّرْتُ، قال الله  
 ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وقرئ: (فَقَدَرْنَا) والقادرون من قَدَرَ مخفف.  
 وقوله جل وعز ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ «٦٦»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) يهمز بهمزتين.  
 وقرأ الباقر: (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) بآلف مكسورة<sup>(٣)</sup>.  
 قال أبو منصور (إِنَّا) فهو استفهامٌ و (المُغْرَمُونَ) الذين قد غُرِمُوا وَذَهَبَتْ  
 غَلَاثُهُمْ وَزُرُّوْعُهُمْ، والغرم النقص والخسر.  
 ومن قرأ: (أَنَا) فهو استئناف، و(أَنَا) جمع أَنَا.  
 وقول الله جل وعز: ﴿وَكَانُوا يَقُولُوكَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّنَا لَمَّبْعُوثُونَ.  
 أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ «٤٧»، «٤٨»

(أو) مجزومٌ ههنا، كذلك قرأ نافع، وابن عامر ههنا والباقر فتحوا  
 الواو<sup>(٤)</sup>.

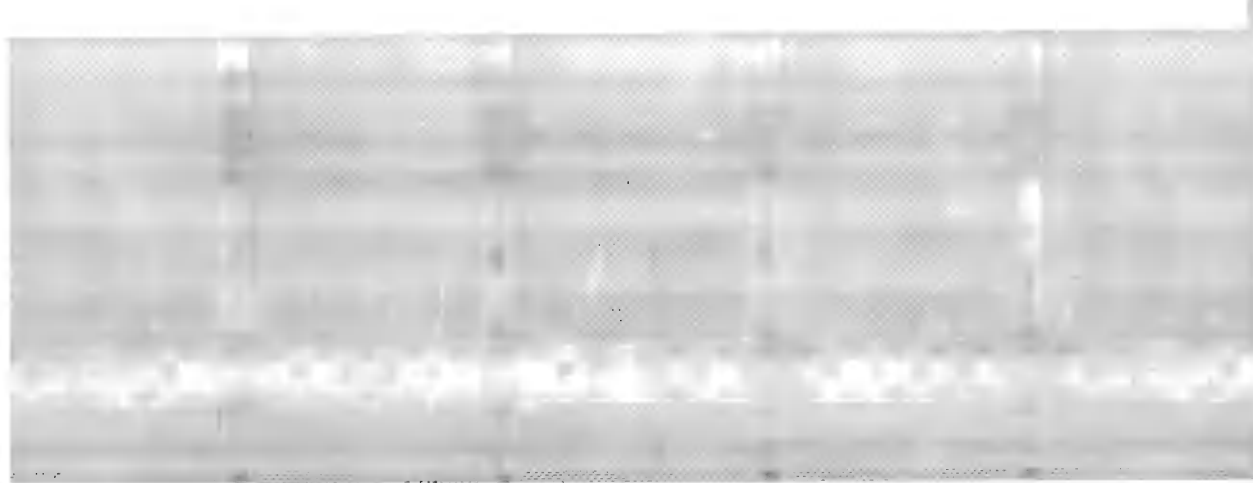
وقوله جل وعز: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ «٧٥»  
 قرأ حمزة، والكسائي: (بموقع النجوم) مُوَحِّدًا

(١) السبعة: ٦٢٣، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢٦

(٢) المرسلات: ٢٣١

(٣) السبعة: ٦٢٣، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢٦

(٤) التيسير: ١٨٦، النشر: ٣٥٧/٢، الإتحاف: ٤٠٨



وقرأ الباقون : (بمواقع) جماعة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بموقع فاللفظ موحد ومعناه الجمع ومن قرأ (بمواقع) فإن لكل نجم موقعاً على حدة. واختلف المفسرون في (مواقع النجوم) فقال بعضهم: هي مساقطها من أنوائها<sup>(٢)</sup>.

وقيل<sup>(٣)</sup>: عني بها نجوم القرآن، لأنه أنزل إلى السماء الدنيا ثم كان ينزل منه الشيء بعد الشيء نجومياً في أوقات الحاجة إليها، الدليل على ذلك قوله (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم) «٧٦»، «٧٧». وقوله جل وعز: ﴿ هَذَا نَزْلُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ «٥٦» روى عباس عن أبي عمرو: (هذا نزلهم يوم الدين) مخففاً، وقرأ الباقون: (نزلهم) مثقلاً<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان قال الله: (خير نزلًا) ومعنى قوله: (هذا نزلهم)، أي هذا غذاؤهم وطعامهم. وقوله جل وعز: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ «٨٢» روى المفضل عن عاصم أنكم تكذبون بفتح التاء خفيفة، وقرأ سائر القراء (أنكم تكذبون) بالتشديد<sup>(٥)</sup>. قال أبو منصور: من قرأ بالتشديد فالمعنى تجعلون شكر ما رزقتم من الماء

(١) السبعة: ٦٢٤، التيسير: ٢٠٧، المجهج: ١٢٧

(٢) القول للفراء في معانيها: ١٢٩/٣

(٣) القول للزجاج في معانيها: ١١٥/٥

(٤) مختصر الشواذ: ١٥١ مسنده إلى هارون عن أبي عمرو، السبعة: ٦٢٣، البحر: ٢١٠/٨، القرطبي: ٢١٥/١٧

(٥) السبعة: ٦٢٤، القرطبي: ٢٣٠/١٧، البحر: ٢١٥/٨

الذي هو قوام عيشكم للتكذيب فتقولون مطرنا بنوء كذا، ولا تشكرون الله على إنعامه عليكم به ورزقه إياكم.

ومن قرأ: (تَكْذِبُونَ) فمعناه تجعلون شكر رزقكم الكذب حين تقولون مطرنا بالنوء وأنتم كاذبون في ذلكم<sup>(١)</sup> و (أن) دخلت مع الفعل بمعنى المصدر في قوله: (أنكم تكذبون)

وقوله جل وعز: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ «٨٩»

قرأ يعقوب وحده: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ)

وقرأ الباقر: (فَرُوحٌ) بفتح الراء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) فمعناه فحياة دائمة لا موت فيها، و(ريحان) أي رزق دار عليكم.

ومن قرأ: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) فالروح الفرج كأنه قال: فأما إن كان من المقربين فله رُوحٌ وريحانٌ، وقد يكون الروح بمعنى الاستراحة والبرد.

حدثنا عبد الملك<sup>(٣)</sup> عن إبراهيم بن مرزوق<sup>(٤)</sup> عن مسلم<sup>(٥)</sup> عن هارون النحوي عن بديل بن مسيرة<sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن شقيق<sup>(٧)</sup> عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه قرأ: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ)<sup>(٨)</sup>.

(١) التفسير من معاني الزجاج بتصرف ١١٦/٥، راجع أيضا القرطبي: ٢٢٨/٧

(٢) المحتسب: ٣١٠/٢، المبهج: ٨٢٧، النشر: ٣٨٣/٢، الإنحاف: ٤٠٩

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيها بين يدي من مصادر.

(٤) لم أعثر له على ترجمة فيها بين يدي من مصادر.

(٥) لم أعثر له على ترجمة فيها بين يدي من مصادر.

(٦) بديل بن مسيرة العقيلي كان ثقة وله أحاديث (الطبقات الكبرى: ٢٤٠/٧)

(٧) عبد الله بن شقيق العقيلي روى عن عمر بن الخطاب، قال ابن سعد: كان ثقة في الحديث:

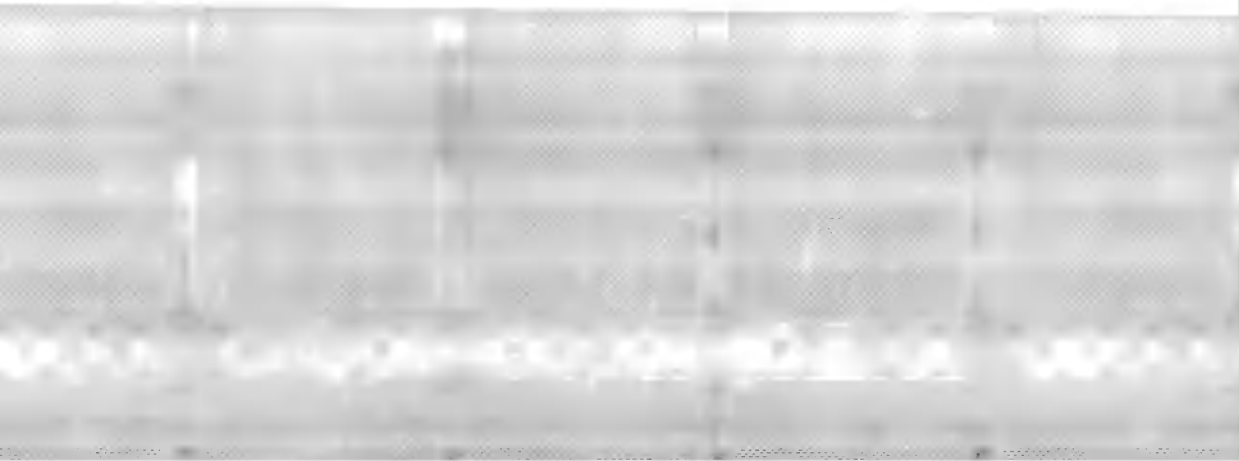
توفي في ولاية الحجاج بالعراق (الطبقات الكبرى: ١٢٦/٧)

(٨) قراءة النبي في معاني الفراء: ١٣١/٣، المحتسب: ٣١٠/٢، القرطبي: ٢٣٢/١٧

التوجيه والتفسير من معاني الزجاج: ١١٧/٥

الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بإيجاز في التهذيب (ر. و. ح) ٢٢٥/٥.





## سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقُكُمْ﴾ «٨»  
قرأ أبو عمرو وحده: (وقد أخذ ميثاقكم) بضم الألف والقاف .  
وقرأ الباقون: (وقد أخذ ميثاقكم) بفتح الألف والقاف<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ بضم الألف أو فتحها فالفعل لله هو الذي أخذ  
ميثاقهم.

وقوله جل وعز: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ «١٠»  
قرأ ابن عامر: (وكل وعد الله الحسنى)<sup>(٢)</sup>  
وقرأ الباقون: (وكلا وعد الله الحسنى)  
قال أبو منصور: أما قراءة ابن عامر: (وكل) فرفعه بها عاد من الهاء  
المضمرة، التقدير وكل وعد الله الحسنى .  
ومن نصب فقرأ: و(كلاً) نصبه بوعد .  
وقوله جل وعز: ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا﴾ «١٣»  
قرأ حمزة وحده: (أنظروننا) بقطع الألف، وكسر الظاء وقرأ الباقون:  
(أنظروننا) موصولة الألف مضمومة الظاء<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: أما وجه قراءة حمزة: (أنظروننا) بالقطع فمعناه أمهلونا .  
وقد قيل يكون أنظروننا بمعنى انتظروننا .

(١) السبعة: ٦٢٥، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٨

(٢) السبعة: ٦٢٥، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٨

(٣) السبعة: ٦٢٥، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٨

ومنه قول عمر بن كلثوم<sup>(١)</sup>:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا<sup>(٢)</sup>

أي أمهلنا.

ومن قرأ: (أَنْظِرُونَا) فمعناه انتظرونا، لا اختلاف فيه عند اللغويين، يقال نظرت فلانا أَنْظَرُهُ إِذَا انتظرته<sup>(٣)</sup>.

وكان أبو حاتم ينكر<sup>(٤)</sup> (أَنْظِرُونَا) أشد الانكار، وقال: لا معنى للتأخير ههنا، وهو كما قال إن شاء الله، والقراءة المختارة: أَنْظِرْنَا بضممة موصولة. وقوله جل وعز: ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ «١٦»

قرأ نافع وحفص والمفضل عن عاصم: (وما نزل من الحق) خفيفة. وقرأ الباقر: (نزل) مشددة، وروى عباس عن أبي عمرو، (وما نزل من الحق) بضم النون<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (ما نزل من الحق) فهو من نَزَلَ يَنْزِلُ نَزْولًا. ومن قرأ: (وما نزل) فالفعل لله، أي وما نزل الله من الحق. ومن قرأ: (وما نزل) فهو على ما لم يسم فاعله نزل بأمر الله.

(١) عمرو بن كلثوم بن مالك من بني تغلب جاهلي قديم عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية، وهذا البيت من قصيدته المشهورة: (أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا) وهي من جيد شعر العرب القديم وإحدى السبع (طبقات فحول الشعراء: ١٥١/١، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٢٣٦/١).

(٢) الشاهد في شرح القصائد السبع للأنباري: ٣٨٧ معاني الفراء: ١٣٣/٣، معاني الزجاج: ١٢٤/٥

(٣) الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بإيجاز في التهذيب (ن. ظ. ر) ب ١٤/٣٦٩

(٤) انظر إنكار أبي حاتم للقراءة في إعراب النحاس: (٣٥٧/٤) وذكر الفراء عن العرب أنها تقول أنظرنهم ويريدون أنظرنني وأنكر قراءة القطع الطبري في تفسيره: ١٢٩/٢٧ وأجازها القرطبي: ١٧/٢٤٥، والألوسي: ١٤/١٧٦

(٥) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ «١٨»  
قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: (ان المصديقين والمصدقات) بتخفيف  
الصاد، وسائر القراء شددوا الصاد والذال<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من شدد: (الصاد) فالمعنى أن المتصدقين والمتصدقات،  
فأدغمت التاء في الصاد وشددت.  
ومن قرأ: (المصدقين والمصدقات) بتخفيف الصاد فمعناه من التصديق،  
كأنه قال: إن المؤمنين والمؤمنات أي الذين صدقوا الله ورسوله، والإيمانُ  
والتصديقُ واحد.  
ويقال للذي يقبض الصدقات مُصَدِّق بتخفيف الصاد، فأما الذي  
يُعْطِي الصدقة المسكين فهو مُتَصَدِّق ومُصَدِّق، قال الله: (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا  
إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)<sup>(٢)</sup> ولم يقل صَدَّق عَلَيْنَا.  
وقوله جل وعز: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ «١٥»  
قرأ ابن عامر، ويعقوب: (لا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ) بالتاء.  
وقرأ الباقر: (لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ) بالياء<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ (لا تؤخذ منكم) بالتاء فلتأنيث الفدية. ومن قرأ  
بالياء: ذهب به إلى الفداء، وكل مجازر فاقراً كيف شئت.  
وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَقْرَحُوا أَيْحَاءَ أَتْلَكُمْ﴾ «٢٣»  
قرأ أبو عمرو وحده: (بها أتاكم) بقصر الألف.  
وقرأ الباقر: (بها أتاكم) بألف [ممدودة]<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

(٢) يوسف ٨٨

(٣) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

(٤) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩



قال أبو منصور: من قرأ بما أتاكم بقصر الألف، فالمعنى لا تفرحوا بما  
أتاكم فتبطروا، أي جاءكم من حطام الدنيا فإنه فإن لابقاء له .  
ومن قرأ بما أتاكم فمعناه لا تأثروا بما أعطاكم الله من غصارة الدنيا .  
وقوله جل وعز: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ «٢٤»  
قرأ نافع، وابن عامر: (فإن الله الغني الحميد) بغير (هو)، وكذلك هو في  
مصحف أهل الشام، وأهل المدينة مكتوب<sup>(١)</sup>.  
وقرأ الباقر: (فإن الله هو الغني الحميد) وكذلك هو في مصاحف أهل  
العراق ومكة<sup>(٢)</sup>.  
[من] قرأ (فإن الله هو) فهو عماد، ويسميه البصريون فصلاً، ومعناه أن  
الله هو الغني دون الخلاق، لأن كل غني إنما يغنيه الله، وكل غني من الخلق  
فقير إلى رحمة الله .  
ومن قرأ: (إن الله الغني الحميد) فمعناه إن الله الغني الذي لا يفتقر إلى  
أحدٍ و(الحميد) المحمود على كل حال .

---

(١) السبعة ٦٢٧، التيسير، ٢٠٨، الميج : ٨٣٠

(٢) المصاحف للسجستاني : ٥١

## سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ﴾ «٢»

روى المفضل عن عاصم: (ما هن أمهاتهن) بالرفع، وقرأها سائر القراء (ما هن أمهاتهن) «١»

قال أبو منصور: من قرأ: (ما هن أمهاتهن) بالرفع فهي لغة تميم «٢» يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافية يقولون: (ما يزيد عالم).

ومن قرأ: (ما هن أمهاتهن) فالتاء مخفوضة في موضع النصب لأنها تاء الجماعة، وهي اللغة العالية، لغة أهل الحجاز ينصبون خبر (ما) فيقولون ما فلان عالماً، والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز، قال الله ﴿ما هذا بشراً﴾.

والمعنى في قوله: (ما هن أمهاتهن) أي، ما اللواتي يجعلن من الزوجات كالأمهات في الظهار أمهات، ثم قال: إن أمهاتهن إلا اللاتي ولدنهم؛ أي ما أمهاتهن إلا والداتهن فأما نساؤهم فليسن لهم بأمهات «٣» وقوله جل وعز: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾ «٢، ٣»

(١) السبعة: ٦٢٨، القرطبي: ٢٧٩/١٧، البحر: ٢٣٢/٨

(٢) قال سيويه في (ما) التميمية: (وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أمّا وهل، أي لا يعملونها في شيء، وهو القياس لأنه ليس بفعل وليس (ما) كليس ولا يكون فيها إضمار. وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها، كما شبهوا بها لات في بعض المواضع (الكتاب: ٥٧/١) وراجع المسألة بتوسع في مغني اللبيب: ٣٣٥، الجنى الداني: ٣٢٥

(٣) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ١٣٤/٥.

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (الذين يَظْهَرُونَ) مشددة بغير ألف.

وقرأ ابن عامر، وحمة، والكسائي: (الذين يَظَاهِرُونَ) بفتح الياء، وتشديد الظاء والألف.

وقرأ عاصم وحده: (والذين يُظَاهِرُونَ) بضم الياء والألف والتخفيف<sup>(١)</sup> قال أبو منصور: من قرأ: (يَظْهَرُونَ) بتشديد الظاء والهاء فالأصل يتظهرون فأدغمت التاء في الظاء وشدت.

ومن قرأ (يَظَاهِرُونَ) فهو في الأصل يتظاهرون فأدغمت التاء في الظاء وشدت أيضاً.

وأما قراءة عاصم: (يُظَاهِرُونَ) فهو من ظَاهَرَ يُظَاهِرُ ظِهَاراً والمعنى واحد وإن اختلفت الألفاظ، يقال ظاهر الرجل من امرأته واطَّاهِرَ وَتَظَاهَرَ، واطَّاهَرَ وَتَظَاهَّرَ منها، وهو أن يقول لها أنت عليّ كظهر أمي<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَيَنْتَجِبُونَ إِلَىٰ آبَائِهِمُ الْعُنَدُونَ﴾ «٨»

قرأ حمزة: (وينتجون) بغير ألف، وقرأ يعقوب الحضرمي: (إذا تناجيتم) «٩» بالألف (فلا يتنجوا) بغير ألف، و (يتجون) بغير ألف أيضاً. وقرأ سائر القراء بالألف في كل هذا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: تناجى القوم وانتجوا إذا ناجى بعضهم بعضاً يتناجون، فالتناجي تَفَاعُلٌ والانتجاع افتعال والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا أَتَقَنِّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ﴾ «٧»

قرأ الحضرمي وحده: (ولا أكثر) رفعا<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٢٨، التيسير: ٢٠٨، النشر: ٣٨٥/٢

(٢) الآية وقراءاتها بلا نسبة وتفسيرها بتوسع في التهذيب: (ظ. هـ. ر.) ٢٤٨/٦

(٣) السبعة: ٦٢٨، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٢

(٤) المبهج: ٨٣٢، النشر: ٣٨٥/٢، الإنحاف: ٤١٢

قال أبو منصور: من قرأ (ولا أكثر) بالرفع عطفه على موضع الرفع في قوله: (ما يكون من نجوى ثلاثة)، لأن المعنى ما يكون نجوى ثلاثة و (من) زائدة، كما قال: (مالك من إله غيره) أي ما لكم إله غيره. ومن قرأ (ولا أكثر) بفتح الراء فهو في موضع خفض منسوبة على ثلاثة، وهي القراءة الجيدة.

وقوله جل وعز: ﴿نَفَسْخُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ «١١»

قرأ عاصم: (نفسحوا في المجالس) وقرأ الباقون: (في المجلس)<sup>(١)</sup> قال أبو منصور: من قرأ: (في المجالس) فهو جمع المجلس. ومن قرأ (في المجلس) فهو موضع جلوس القوم فيه، ويقال للقوم إذا اجتمعوا في مكان مجلس، ومنه قوله:

وَاشْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ<sup>(٢)</sup>

أراد أهل المجلس.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ «١١»

قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم: (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) بضم الشين. وقرأ الباقون: بكسر الشين<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان، يقال: نَشَرَ يَنْشُرُ وَيَنْشِرُ إذا<sup>(٤)</sup> نَهَضَ ومعناه إذا قيل انهضوا إلى الصلوة أو إلى قضاء حق أو شهادة فانهضوا، فقوموا ولا تتأقلوا.

(١) السبعة: ٦٢٨، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٢

(٢) الشاهد للمهلهل صدره «نُبِّتَ أَنَّ النَّارَ تَعْدُكَ أَوْقَدَتْ» انظر «النوادر»: ٢٩، مجالس نعلب: ٣٧/١، أمالي القالي: ٩٥/١، الحماسة البصرية: ١/٢٣٤.

(٣) السبعة: ٦٢٩، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٣

(٤) نشز من باب (نصر) و (هزب) يقال نشز يَنْشُرُ وَيَنْشِرُ (اللسان والقاموس) (ن. ش. ز) والآية وقراءتها بلا نسبة ومعانيها بتوسع في التهذيب (ن. ش. ز) ١١/٣٠٤



وقوله جل وعز: ﴿أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ «٢٢»  
روى المفضل عن عاصم: (أولئك كُتِبَ في قُلُوبِهِمُ الإِيْمَانُ) رفعا.  
وقرأ سائرهم: (أولئك كُتِبَ في قُلُوبِهِمُ الإِيْمَانُ) (١).  
قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، أي كتب الله في قلوبهم الإيمان فلا يكفرون (٢).

وقوله جل وعز: ﴿لَا غَلَبَ لَنَا وَرُسُلٌ﴾ «٢١»  
نافع وابن عامر: (ورُسُلِي) بفتح الياء، وأرسلها الباقون (٣).

---

(١) السبعة: ٦٣٠، القرطبي: ٣٠٨/١٧، البحر: ٢٣٩/٨

(٢) التفسير للفرأء في معانيه: ١٤٢/٣.

(٣) السبعة: ٦٢٩، التيسير: ٢٠٩، الميهج: ٨٣٣

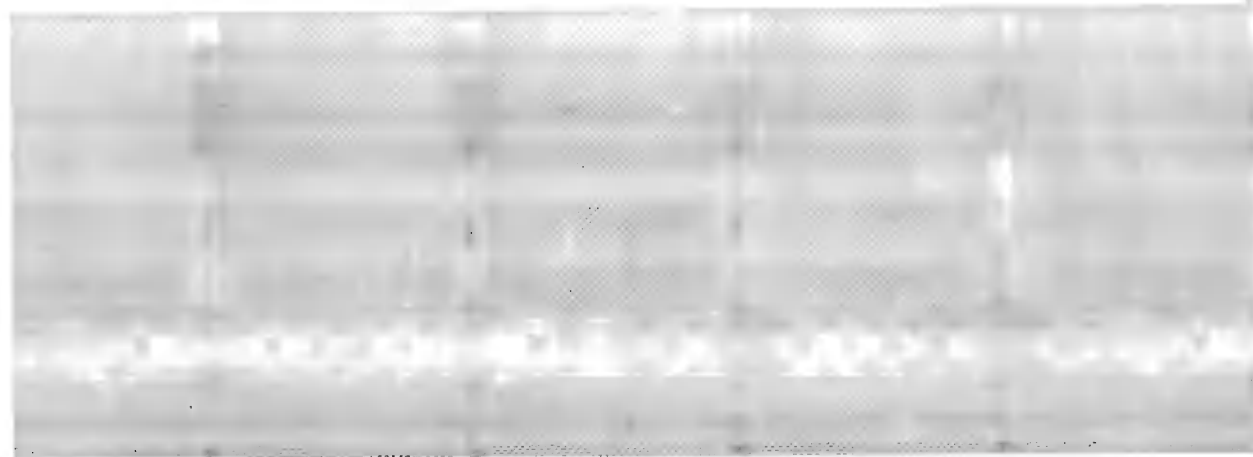
## سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ «٢»  
قرأ أبو عمرو وحده: (يُخْرِبُونَ) بتشديد الراء، وقرأ الباكون: (يُخْرِبُونَ)  
بسكون الخاء<sup>(١)</sup>.

قال الفراء: من قرأ (يُخْرِبُونَ) فمعناه يُهْدِمُونَ،  
ومن قرأ: (يُخْرِبُونَ) فمعناه يُعْطِلُونَ<sup>(٢)</sup>.  
وقال الزجاج: يُخْرِبُونَهَا أَي يَعْزِضُونَهَا لِأَن تَخْرِبَ<sup>(٣)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ «١٤»  
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (أو من وراء جدار).  
وقرأ الباكون: (أو من وراء جُدُر)<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: جُدُر جمع جدار، ومن قرأ: (جدار) أراد به الجنس.  
واتفق القراء إلا من شذَّ عنهم (لثلاث يكون دُوله) بالضم<sup>(٥)</sup> والدُّوْلَة اسم  
المال الذي يتداول فيكون مرة هُولاء ومرة هُولاء.

- 
- (١) السبعة: ٦٣٢، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٤  
(٢) قول الفراء في معانيه: ١٤٣/٣  
(٣) قول الزجاج في معانيه: ١٤٤/٥  
(٤) السبعة: ٦٣٢، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٤  
(٥) قرأ بفتح الدال (دُوله)، عليّ والسلمي، وأبو حيوة (معاني الفراء: ١٤٥/٣، الطبري:  
٢٧/٢٨، البحر: ٢٤٥/٨، القرطبي: ١٦/١٨)



وأما الدَّولة فإنها تكون في الحروب، وانتقاله من حال إلى حال<sup>(١)</sup>.  
وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (إني أخاف الله) «١٦» وأسكنها  
الباقون<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) الآية بتوسع في التهذيب اعتمد فيها الأزهرى على رأي الفراء والزجاج كما في العليل وزاد قول  
ابن السكيت حيث قال: أخبرني ابن سلام عن يونس في قول الله عز وجل (كي لا يكون  
دولة) فقال: قال أبو عمرو بن العلاء، الدَّولة في المال والدَّولة في الحرب، قال: وقال عيسى  
ابن عمر: كلتاها في الحرب سواء، قال: والله ما أدري ما بينهما، وقال الليث، الدَّولة  
والدَّولة لغتان (التهذيب: (د.و.ل) ١٤/١٧٥ .
- (٢) السبعة: ٦٣٢، المبهج: ٨٣٤، النشر: ٣٨٦/٢.

## سورة الامتحان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ «٣»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (يُفَصِّلُ بينكم) بضم الياء، وفتح الصاد خفيفة.

وقرأ عاصم، ويعقوب: (يُفَصِّلُ) بفتح الياء، وكسر الصاد.

وقرأ ابن عامر: (يُفَصِّلُ) بضم الياء، وفتح الصاد مشددة.

وقرأ حمزة والكسائي: (يُفَصِّلُ بينكم) بضم الياء، وكسر الصاد مشددة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى راجع إلى شيء واحد في هذه القراءة، الله يُفَصِّلُ بين الخلق يوم القيامة وقد جاء الفاصل في صفات الله، و (يُفَصِّلُ) للتكثير، وكذلك يُفَصِّلُ.

قوله جل وعز: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بَعْضَ الْكَافِرِ﴾ «١٠»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (وَلَا تَتَّبِعُوا) بتشديد السين. وقرأ الباقون: (وَلَا تَتَّبِعُوا) بسكون الميم<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: يقال: مَسَّكَتُ بِالْحَبْلِ تَمْسِيكًا، وَامْتَسَّكَتُ بِهِ إِسْكَاءً إِذَا تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَمْ تُخَلِّهِ مِنْ يَدِكَ، والمعنى في قوله: (وَلَا تَتَّبِعُوا بَعْضَ الْكَافِرِ) أَنْ الْمَرْأَةَ إِذَا ارْتَدَّتْ عَنِ الْإِسْلَامِ فَزَالَتْ عِصْمَةُ النِّكَاحِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ فَلَا يَتَّبِعُهَا الزَّوْجُ بَعْدَ انْتِبَاتِهَا عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٣٣، التيسير: ٢١٠، المهبج: ٨٣٦

(٢) السبعة: ٦٣٤، التيسير: ٢١٠، المهبج: ٨٣٦

تفسير الآية وتوجيهها من معاني الزجاج: ١٥٩/٥

(٣) الآية وقراءاتها في التهذيب بإيجاز (م. س. ك) ٨٨/١٠

وقوله جل وعز: ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ (١١)

اتفق القراء على فعاقبتم بالالف، وقرأ إبراهيم النخعي (فَعَقَبْتُمْ) مخففة<sup>(١)</sup>.

وقرأ الأعرج: (فعقبتهم) بتشديد القاف<sup>(٢)</sup>.

وروى عن المجاهد: (فأعقبتهم) بالالف مقطوعة<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (فعاقبتم) أو (عقبتهم) فالمعنى إذا غزوتهم فصارت العقبة لكم، أي الدولة حتى تغلبوهم وتغنموا أموالهم فأعطوا أزواج المرتدات مهوراً نسائهم اللاحقات بالكفار.

ومن قرأ (فَعَقَبْتُمْ) أو (أعقبتهم) فمعناه غنمتم قال الشاعر

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرَّةٍ<sup>(٤)</sup>

واتفق القراء على قراءة: ﴿بُرءَاءُ﴾ «٤» على فُعْلَاءَ بُوزن بُرْعَاءَ جمع بُرِيءٍ، وقرأ بعضهم بُرءَاءً<sup>(٥)</sup>.

(١) المحتسب: ٣١٩/٢، الإتحاف: ٤١٥، راجع أيضاً معاني الفراء: ١٥٢/٣

(٢) المحتسب: ٣١٩/٢، الفراء: ١٥٢/٣، النحاس: ٤١٧/٣، البحر: ٢٥٧/٤

(٣) المحتسب: ٣٢٠/٢، البحر: ٢٥٨/٨، القرطبي: ٦٩/١٨

(٤) الشاهد لطرفة بن العبد صدره: (ولقد كتبت عليكم عاتبا) الديران: ٤٦، التهذيب (ع. ق. ب. ١/٢٧٥)، اللسان (ع. ق. ب.) والآية وقراءتها بتوسيع في التهذيب (ع. ق. ب.) ١/٢٧٥.

(٥) قرأ بها أبو جعفر، وعيسى (معاني الفراء: ١٤٩/٣، إعراب النحاس: ٤١٢/٤، البحر: ٢٥٤/٨، القرطبي: ٥٦/١٨) وبراء على وزن برأع غير جائزة عند البصريين لأنه حذف شيء لغير علة ورأى فيها أبو جعفر وجهاً آخر وهو أنها برأ فلما خففت الهزلة الثانية توهم حذفها (انظر: النحاس: ٤١٢/٤)

قال الزجاج: الأصل بُراءٌ مثل ظريفٍ وظِرافٍ، ثم ضموا كما قالوا: رِخَالٌ ورِخَالٌ، وربابٌ ورُبَابٌ<sup>(١)</sup> واتفقوا على ﴿بَدَّيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ «٤» أي ظهر لاهمز فيه.

وقرأ عاصم وحده: ﴿أَسْوَةٌ﴾ «٦»، وقرأ الباقون: (إِسْوَةٌ)<sup>(٢)</sup> وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة لم يختلف فيهن وهو قوله: عَدَوِيَّ «١» و﴿فِي سَبِيلِي﴾ «١» و﴿أَبْنَاءَ مَرْضَاتِي﴾ «١»

(١) قول الزجاج في معانيه يتصرف: ١٥٧/٥ قال: أجودها بُرَاءَةٌ على فعلاء مثل ظريف وظرفاء ويجوز بُرَاءٌ مثل ظريف وظِراف

(٢) فيها أربع لغات: بُرَاءَةٌ، وبراءٌ، وبراءٌ ولغة رابعة حكاهما الكوفيون بُرَاءٌ (أعراب النحاس): ٤١٢/٤ واعترض أبو حيان على أن براء وبُراء لغتان وقال: الضمة في ذلك ليست بدلاً من كسره بل هي ضمة أصلية وهو قريب من أوزان أسماء الجمع وليس جمع تكسير (البحر: ٢٥٤/٨)

(٣) السبعة: ٦٣٣، التيسير: ١٧٨، المبهج: ٨٣٦ الضم لغة قميم، وبعض قيس، والكسر لأسد وأهل الحجاز (معاني الفراء: ٣٣٩/٢) لهجة قميم: ضاحي عبد الباقي: ١٤٣



## سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وأبو بكر عن عاصم ، ويعقوب : ﴿من بعدني اسمه أحمد﴾ «٦» بفتح الياء ، وأرسلها الباقون<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز : ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ «٨»

قرأ ابن كثير ، وحفص ، وحمة ، والكسائي : (متمُّ نورِه) بكسر الراء ،

وقرأ الباقون : (متمُّ نورَه) بفتح الراء ، والتنوين<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور : من قرأ : (متمُّ نورِه) فهو على الإضافة ومن قرأ : (متمُّ نورَه) نصب النور بإيقاع الإتمام عليه والمعنى واحد في القراءتين .

وقوله جل وعز : ﴿عَلَى نَجْوَى نُجَيْكُمْ﴾ «١٠»

قرأ ابن عامر وحده : (تُنَجِّيكُمْ) بالتشديد ، وقرأ الباقون (تُنَجِّيكُمْ) مخففا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور : هما لغتان : نجيته وأنجيته بمعنى واحد .

وقوله جل وعز : ﴿كُوَفِّرُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو : (أنصاراً لله) منونا وقرأ الباقون : (أنصارَ الله) مضافاً<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة : ٦٣٥ ، التيسير : ٢١٠ ، المبهج : ٨٣٨

(٢) السبعة : ٦٣٥ ، التيسير : ٢١٠ ، المبهج : ٨٣٧

(٣) السبعة : ٦٣٥ ، التيسير : ٢١٠ ، المبهج : ٨٣٧

(٤) السبعة : ٦٣٥ ، التيسير : ٢١٠ ، المبهج : ٨٣٧



قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين .  
وقيل<sup>(١)</sup> في قوله : (من أنصاري إلى الله)<sup>(٢)</sup> من أنصاري مع الله وقيل : معناه  
من أنصاري إلى نصر الله .

---

(١) القول للزجاج في معانيه : ١٦٥ / ٥ .

(٢) آل عمران آية ٥٢ .



## سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على : (الْجُمُعَةُ) « ٩ » بضمّتين ،  
وقال الفراء : لو قرئ جُمُعَةً بفتح الميم كان جائزاً ، ولكن لا يجوز القراءة  
بها ، لأنه لم يُقرأ بها (١)

ذكر اختلافهم في

## سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ « ٤ »  
قرأ أبو عمرو ، والكسائي : (خُشْبٌ) بسكون الشين . وكذلك روى قبل  
عن ابن كثير .

وقرأ الباقر : (خُشْبٌ) بضمّتين (٢) .  
قال أبو منصور : هما لغتان : خُشْبٌ ، وخُشْبٌ مثل : ثَمَرٍ وَثَمَرٍ وَبُذُونٍ  
وَبُذُنٍ .

وقوله جل وعز : ﴿ لَوْ أَرَأَوْهُمْ ﴾ « ٥ »

(١) قرأها جماعة من القراء منهم الأعمش (معاني الفراء : ١٥٦/٣) والمطري (الإتحاف : ٤١٦)  
غنصر الشواذ : ١٥٦ . والتثنية لغة الحجازيين ، وفتح الميم لغة بني عقيل (معاني الفراء :  
١٥٦/٣٠) وإسكانها لغة نعيم (الإتحاف : ٤١٦)

(٢) السبعة : ٦٣٦ ، التيسير : ٢١١ ، المبهج : ٨٣٩

قرأ نافع وحده: (لووا رؤوسهم) خفيفاً، وقرأ الباقون: (لوُوا رؤوسهم)<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: (لوُوا) بالتشديد للتكثير والمبالغة، و(لوُوا) جائز. وقوله جل وعز: ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ «١٠»  
قرأ أبو عمرو وحده: (وأكون) نصباً، وقرأ الباقون (وأكن) جزمًا بحذف الواو<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (وأكون) عطفه على قوله (فأصدق وأكون). ومن قرأ: (وأكن) عطفه على موضع (أصدق) ولو لم يكن فيه الفاء، ومثله قول الشاعر:

فأبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلِّي أَصَالِحُكُمْ واستدريج نَوِيًّا<sup>(٣)</sup>

قال أبو منصور: قوله نَوِيًّا أي نواي وهذه لغة طيء<sup>(٤)</sup> مثل قَفَيَّ أي قَفَاي وهدى أي هُذَاي وبُشْرَيَّ مثل بُشْرَاي، قال الله: (يا بُشْرَاي)<sup>(٥)</sup> فجزم قوله، (واستدريج) لأنه عطفه على موضع الجزم لو لم يكن فيه لَعَلِّي، كأنه قال: فأبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ أَصَالِحُكُمْ.

(١) السبعة: ٦٣٦، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٣٩

(٢) السبعة: ٦٣٧، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٣٩

(٣) الشاهد منسوب إلى أبي داود الأيادي في الخصائص: ١٧٦/١ وفي شرح شواهد المغني: ٨٣٩/٢ رقم الشاهد: ٦٦٦ وبلا نسبة في معاني الفراء: ١/٨٨، ٣/١٦٨، وإعراب للنحاس: ٤/٤٣٧. وأبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ: أي احسنوا عليّ بإحسانكم لعلّي أرجع إليكم ونوِيًّا يريد نواي وهو النية والفصد.

(٤) اشتهرت طيء ومعاها هذيل بقلب ألف المقصور عند إضافته إلى ياء المتكلم ياء ثم إدغامها في ياء المتكلم (الكتاب: ٣/٤١٤) (المحتسب: ١/١٧)، شرح التصريح على التوضيح: ٢/٦١ وراجع هذه الظاهرة بتوسع في (اللهجات العربية في التراث: ٢/٥٤٠) لغة هذيل عبد الجواد الطيب: ٧٨.

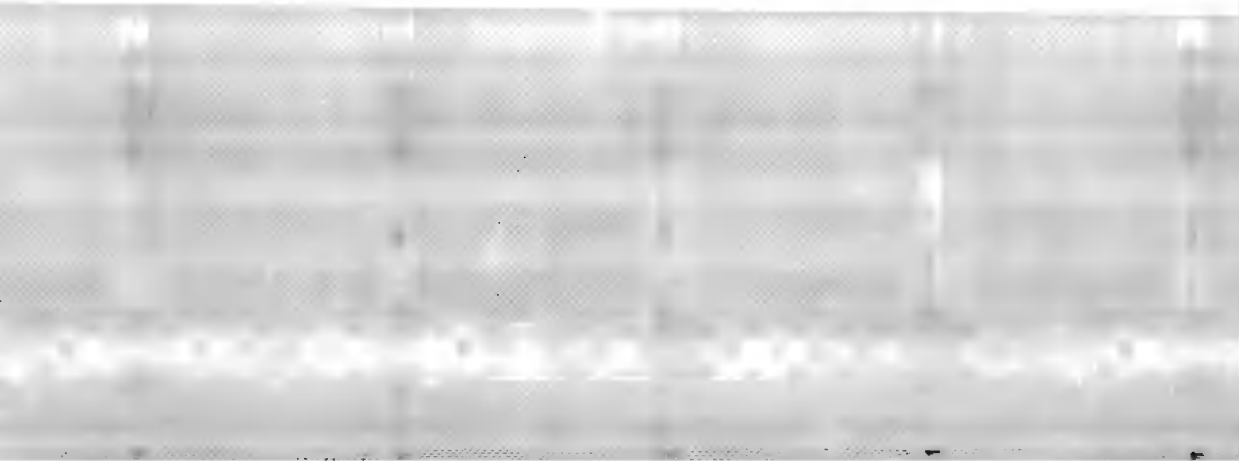
(٥) يوسف: ١٥٠

وقوله جل وعز: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ «١١»  
قرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى: (بما يعملون) بالياء .  
وقرأ سائر القراء بالتاء<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغيبة.

---

(١) السبعة: ٦٣٧، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٣٩





## سورة التّفاين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ «٩»

قرأ الحضرمي وحده: (يوم نجمعكم) بالنون، وقرأ الباقر بالياء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في النون والياء، الله يجمعنا يوم الجمع. وروى عن أبي عمرو<sup>(٢)</sup> أنه قرأ: (يَجْمَعُكُمْ) بسكون العين، والصحيح عنه الاختلاس عند كثرة الحركات<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿يَكْفُرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ﴾ «٩»

قرأ نافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم: (نكفر) و(ندخله) بالنون جميعاً، والباقر بالياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد في النون والياء، والفعل لله في القراءتين.

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَاعَفُ لَكُمْ﴾ «١٧» مشددة، وقرأ الباقر: (يضاعفه لكم) بألف<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى واحد: ضَاعَفْتُ الشيءَ وَضَعَفْتُه.

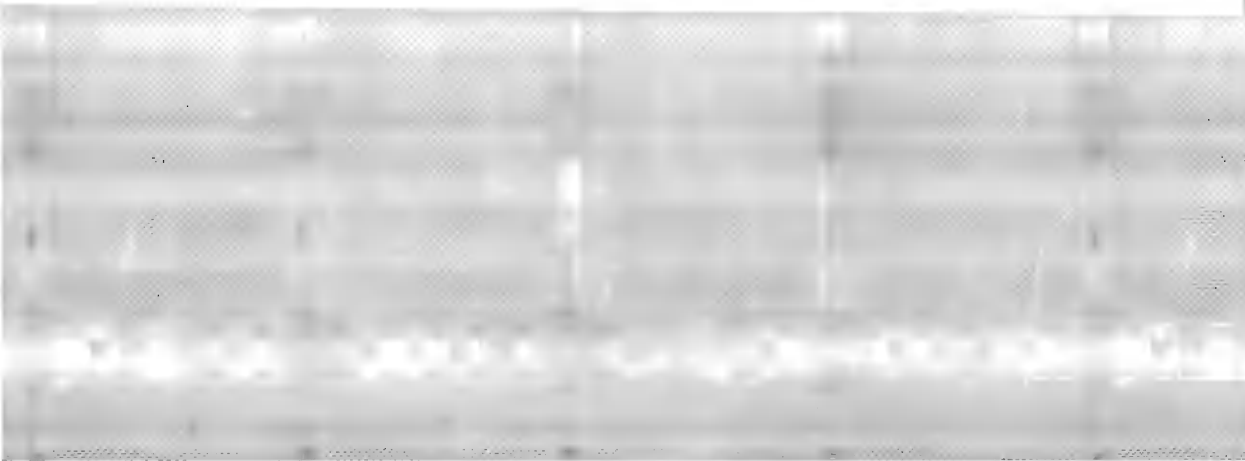
(١) السبعة: ٦٣٨، المبهج: ٨٤٠، النشر: ٣٨٨/٢

(٢) السبعة: ٦٣٨، البحر: ٢٧٨/٨، الألوسي: ١٢٣/٢٨

(٣) سبق شرحه والاحتجاج له في سورة البقرة قوله تعالى ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ آ٥٤

(٤) السبعة: ٦٣٨، التيسير: ٢١١، النشر: ٢٤٨

(٥) السبعة: ٦٣٨، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٤٠



## سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ «٣»

قرأ حفص، والمفضل عن عاصم: (بالغ أمره)، وقرأ الباقر (بالغ أمره) (١)

قال أبو منصور: من قرأ: (بالغ أمره) بالكسر فللاضافة، ومن نَوَّن نصب (أمره) بالفعل، وهذا كقولك، فلان ضارب زيد، وضارب زيدا.

قوله جل وعز: ﴿يَدْخُلُهُ جَنَّاتٌ﴾ «١١»

قرأ نافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم: (ندخله جنات) بالنون وقرأ الباقر بالياء (٢).

قال أبو منصور: المعنى واحد.

(١) السبعة: ٦٣٩، التيسير: ٢١١، الميهج: ٨٤١

(٢) السبعة: ٦٣٩، التيسير: ٢١١، النشر: ٢٤٨/٢





## سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ «٣»

قرأ الكسائي ، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم : (عَرَفَ بعضه) مخففاً ،  
وقرأ الباقون : (عَرَفَ بعضه) مشدداً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (عَرَفَ بعضه) فالمعنى : أن النبي صلى الله عليه  
قد عرف كل ما كان أسره إلى حفصة والإعراض لا يكون إلا عما عرفه .

وقال الفراء : معنى قوله : (عَرَفَ بعضه) جازى ببعضه أي ببعض  
الذنب ، والعرب تقول للرجل إذا أساء إليه رجلٌ : لأعرفنَّ لك عِبَّ هذا ، أي  
لأجازينك عليه . يقول هذا لمن يتوعدده ، قد عَلِمْتُ ما عَمِلْتَ وعَرَفْتُ ما  
صَنَعْتَ ، ومعناه : سأجازيك عليه ، لأنك تقصد إلى أن تُعَرِّفَهُ أنك قد  
علمت فقط ، ومثله قول الله : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) وتأويله يعلمه  
الله فيجازي عليه . «<sup>(٢)</sup>»

ومن قرأ : (عَرَفَ) بعضه بالتشديد فمعناه خَبَّرَ بعضه أي عَرَفَ بعضه  
حفصة «وأعرض عن بعض» أي عَرَفَهَا بعض ما أفشت من الخبر في أمر  
مارية<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة : ٦٤٠ ، التيسير : ٢١٢ ، الميهج : ٨٤٢

(٢) قول الفراء في معانيه : ١٦٦/٣

(٣) توجيه قراءة التشديد بتصرف من معاني الزجاج : ١٩٢/٥ والآية وقراءاتها ومعانيها في  
التهذيب (ع . ر . ف) ٣٤٥/٢

قوله جل وعز ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ «٨»

قرأ نافع في رواية خارجة عنه ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم (نُصُوحًا) بضم النون .

وقرأ حفص عن عاصم ، والأعشى عن أبي بكر ، ونافع من غير رواية خارجة ، وجميع القراء (نُصُوحًا) بالفتح (١) .

قال أبو منصور: من قرأ: (نُصُوحًا) فهي صفة للتوبة ، ومعناه توبة بالغة في النصح لصاحبها ، لأن فعولاً يجيء للمبالغة كما يقال: رجل صبور وشكور .

ومن قرأ: (نُصُوحًا) فمعناه يَنْصُحُونَ فيها نُصُوحًا . ويقال: نصح الشيء نُصُوحًا إذا خَلَصَ (٢) .

قال ساعده (٣) يصف منشأراً:

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرِطٍ      من ماء الهَابِ عَلَيْهِ التَّأَلُّبُ (٤)  
وروى عباس عن أبي عمرو: ﴿إِنْ طَلَّقَكَ﴾ «٥» مدغماً ﴿أَنْ يَبْدِلَهُ﴾ «٥» مخففاً (٥) .

وروى اليزيدي عن أبي عمرو: (إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يَبْدِلَهُ) مشدداً (٦) .

(١) السبعة: ٦٤١ ، التيسير: ٢١٢ ، المبهج: ٨٤٢

(٢) التوجيه للقراءات نقلاً عن معاني الزجاج: ١٩٤/٥

(٣) ساعده بن جزية الهذلي شاعر خضرم أدرك الإسلام وأسلم ، شعره محشور بالغريب والمعاني الغامضة (المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٣) (الخرزانه للبغدادي: ٤٧٦/١)

(٤) الشاهد في ديوان الهذليين: ١٨٢/١ ، التهذيب: (ن. ص. ح) ٤/٢٥٠ ، اللسان (ن. ص. ح) والرواية فيه فأزال مفرطها بأبيض ناصح / من ماء الهاب بين التألب . والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (ن. ص. ح) ٤/٢٥٠ ،

(٥) السبعة: ٦٤٠ ، غيث النفع: ٣٧ ، النشر: ٢٨٦/١

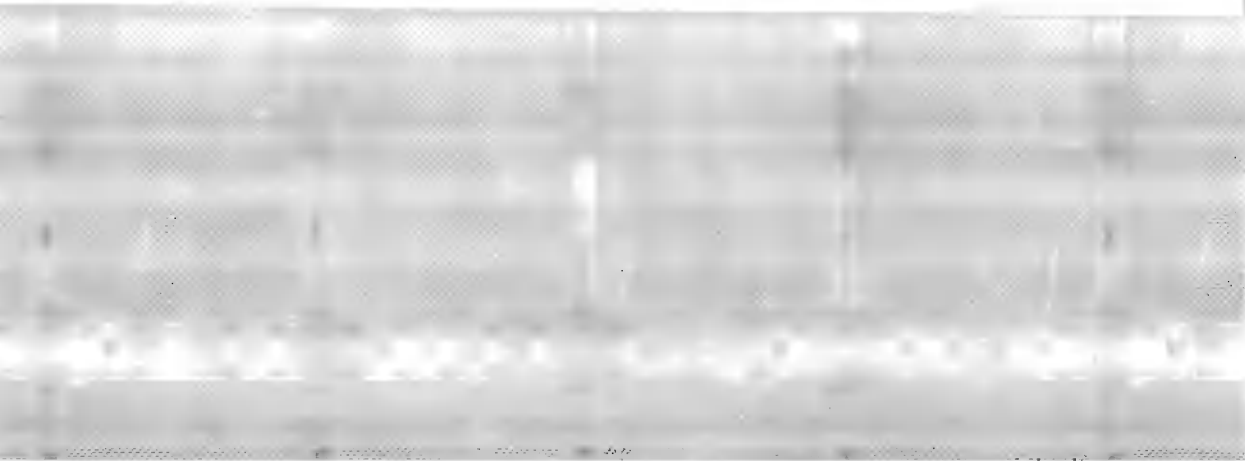
(٦) السبعة: ٦٤١ ، التيسير: ١٤٥ ، المبهج: ٨٤٢

وقوله جل وعز: ﴿وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ «١٢»  
قرأ أبو عمرو، وحفص عن عاصم، ويعقوب: (بكلمات ربها وكتبه)  
وقرأ الباقر: (وكتابه) (١).  
قال أبو منصور: من قرأ: (وكتبه) فهو جمع الكتاب، ومن قرأ (وكتابه)  
فهو واحد ينوب عن الكتب.

---

(١) السبعة: ٦٤١، التيسر: ٢١٢، المبهج: ٨٤٢





## سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مِنْ تَفَوُّتٍ﴾ «٣»

قرأ حمزة، والكسائي: (من تفوّت) بغير ألف والتشديد.

وقرأ الباقر: (من تَفَاوُتٍ) (١)

قال أبو منصور: تَفَاوُتٌ تَفَاوُتٌ، وَتَفَوُّتٌ تَفَوُّتٌ بمعنى واحد (٢) إذا اختلف وفات بعضه بعضاً، يقول: ما ترى في خلق الله عز وجل السماء اختلافاً ولا اضطراباً لاستوائه واعتدال بنائه (٤).

وقوله جل وعز: ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ «١١»

قرأ الكسائي وحده: (فُسْحُقًا) مثقلاً،

وقرأ الباقر: (فُسْحُقًا) خفيفاً (٥).

قال أبو منصور: هما لغتان جيدتان، ونصب (فُسْحُقًا) على المصدر، المعنى اسحقهم الله سحقاً؛ أي أبعدهم من رحمته إبعاداً (٦).

(١) السبعة: ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٣

(٢) (تفوت) اختبار أبي عبيد (إعراب النحاس: ٤/٤٦٨)

(٣) قال الفراء: هما لغتان بمنزلة واحدة كما يقال تصاعر وتصعر والتفاوت الاختلاف (معاني الفراء: ٣/١٧٠)

(٤) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ف. و. ت) ١٤/٣٣٠.

(٥) السبعة: ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٣

(٦) التوجيه نقلاً عن معاني الزجاج: ٥/١٩٩ والآية وقراءاتها في التهذيب (س. ح. ق) ٤/٢٤

وقوله عز وجل: ﴿أَمِنْتُمْ﴾ «١٦»

قرأ ابن كثير: (النشور وأمنتهم) بترك همزة ألف الاستفهام فتصير في لفظ واو بضمه، ويضم الراء، .

وقرأ أبو عمرو: (أأمنتهم) بهمزة بعدها ألف، وكذلك نافع.

وقرأ عاصم، وحمة، والكسائي، وابن عامر: (أأمنتهم) بهمزتين<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ «٢٨»

أرسل الياء همزة وحده، وحركها الباقون<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿مَنْ مَعِيَ أَوْرَاحِنَا﴾ «٢٨»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأرسلها الباقون<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْهُ تُدْعُونَ﴾ «٢٧»

قرأ يعقوب وحده (الذي كنتم به تدعون) خفيفة ساكنة الدال، وقرأ الباقون: (تدعون) بتشديد الدال.

قال أبو منصور: من قرأ (تدعون) فالمعنى هذا الذي كنتم تستعجلونه

وتدعون الله به، تقولون: (إن كان هذا الحق من عندك)<sup>(٥)</sup> إلى قوله:

(بعذابٍ أليم)

(١) السبعة: ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٣

(٢) السبعة: ٦٤٥، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٤

(٣) السبعة: ٦٤٥، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٤

(٤) المحتسب: ٣٢٥/٢، النشر: ٣٨٩/٢، الإنحاف: ٤٢٠

(٥) الأنفال ٣٢

فمن قرأ : (تَدْعُونَ) فقد جاء في التفسير (تكذبون) وتأويله في اللغة : هذا الذي كنتم من أجله تَدْعُونَ الأباطيل والأكاذيب ، أي تَدْعُونَ أنكم إذا متم وكنتم تراباً أنكم لا تخرجون<sup>(١)</sup> وقيل<sup>(٢)</sup> معنى تَدْعُونَ ، أي تَمْنُونَ ، يقال : ادَّع على ما شئت أي تمنَّ ما شئت

وقوله جل وعز : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ «٢٩»

قرأ الكسائي وحده : (فسيعلمون) بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء .<sup>(٣)</sup> وأخبرني أبو بكر عن أبي حاتم أنه قرأ بالتاء : (فستعلمون) عاصم والأعشى وأبو عمرو ، وزعم أن الياء قرئت<sup>(٤)</sup> ، وزعم الكسائي أن علياً<sup>(٥)</sup> قرأ بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فهو مخاطبة ، ومن قرأ بالياء فللغية . وحذف من هذه السورة ياءان : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ «١٨» و ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ «١٧» وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف . وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم (إن أهلكني الله) بحركة الياء (ومن معي) بحركة أيضا . وقرأ خلف عن المسيبي عن نافع : (إن أهلكني الله) ساكنة الياء . وقرأ حمزة بإسكان الياءين<sup>(٦)</sup> .

(١) التوجيه للقراءتين من معاني الزجاج بتصرف : ٢٠١ / ٥

(٢) القول للفراء في معانيه : ١٧١ / ٣

(٣) السبعة : ٦٤٤ ، التيسير : ٢١٢ ، المبهج : ٨٤٤

(٤) أجمعت كتب القراءات على انفراد الكسائي بقراءة الياء ، لم يشاركه فيها أحد (التبصرة : ٧٠٤) العنوان لأبي طاهر المقرئ : ١٩٤ ، الغاية للنسابوري : ٢٧٧

(٥) انظر في قراءة علي بالياء (معاني الفراء : ١٧٢ / ٣ ، والغاية للنسابوري : ٢٧٧ وغيث النفع : ٣٧١)

(٦) انظر في هذه الياءات : السبعة : ٦٤٥ ، التيسير : ٢١٣ ، المبهج : ٨٤٤





## سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ «١»

قرأ ابن عامر، الكسائي، ويعقوب: (ن والقلم) مدغمة في الواو، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وروى يعقوب بن أبي جعفر عن نافع أنه أخفاها.

وأما ابن كثير، وأبو عمرو، وحمة، وحفص عن عاصم فإنهم أظهروا النون<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان فاقرأ كيف شئت.

والنون الأولى متحركة لا غنة فيها، والنون الثانية لها غنة، وهذا على قراءة من أظهارها.

وقال الفراء: لك إدغام النون الآخرة وكذلك إظهارها.

قال وإظهارها أعجب إلي لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بناها على الاتصال<sup>(٢)</sup>.

وقال الزجاج: من أسكن (نون) وبينها فإنما يجعلها حرف هجاء، والذي يدغمها يجوز له إدغامها وهي مفتوحة.

قال: وجاء في التفسير أن (نون) الحوت التي دحيت عليها الأرض، وجاء أن نون: الدواة، ولم يجيء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٤٦، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٨٤٥

(٢) قول الفراء في معانيه: ١٧٢/٣

(٣) (نون) الدواة قاله الحسن وقتادة، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول (أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة) (التهذيب: ن. و. ن. ١٥/٥٧٠،

القرطبي: ٢١٣/١٨) وعن مجاهد (نون) الحوت التي تحت الأرض السابعة

(القرطبي: ٢٢٣/١٨٠)

فالإدغام كانت حروف الهجاء أو لم تكن جائز، والإسكان والتبيين لا يجوز أن يكون فيه إلا حروف هجاء<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ «١٤»

قرأ عاصم وحمة: (أإن كان ذا مال) بهمزتين

وقرأ ابن عامر، والحضرمي: (آن كان) بهمزة مطولة ممدودة.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن كثير، والكسائي، وحفص: (أن كان ذا مال)<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بهمزتين فالأولى ألف الاستفهام والثانية ألف (أن) ومن طوّل الهمزة فرّ من الجمع بين الهمزتين.

ومن قرأ: (آن كان ذا مال) فالمعنى: لأن كان ذا مال تطيعه، أي لا تطيعه من أجل ماله وبنيه.

ويجوز أن يكون المعنى: لأن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا ينكرها ويقول هي أساطير الأولين<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لِيَرْزُقُونَكَ بِأَبْصَرِهِ﴾ «٥١»

قرأ نافع وحده: (ليرزقونك) بفتح الياء من زلق يزلق.

وقرأ الباقون: (ليرزقونك) من أزلق<sup>(٤)</sup>.

قال الفراء: يقال للذي يخلق الرأس قد زلقه وأزلقه.

والمعنى أن الكفار لشدة إغاضهم النبي صلى الله عليه نظروا إليه نظر عدو شاني يكاد يصرع مشنؤه<sup>(٥)</sup>.

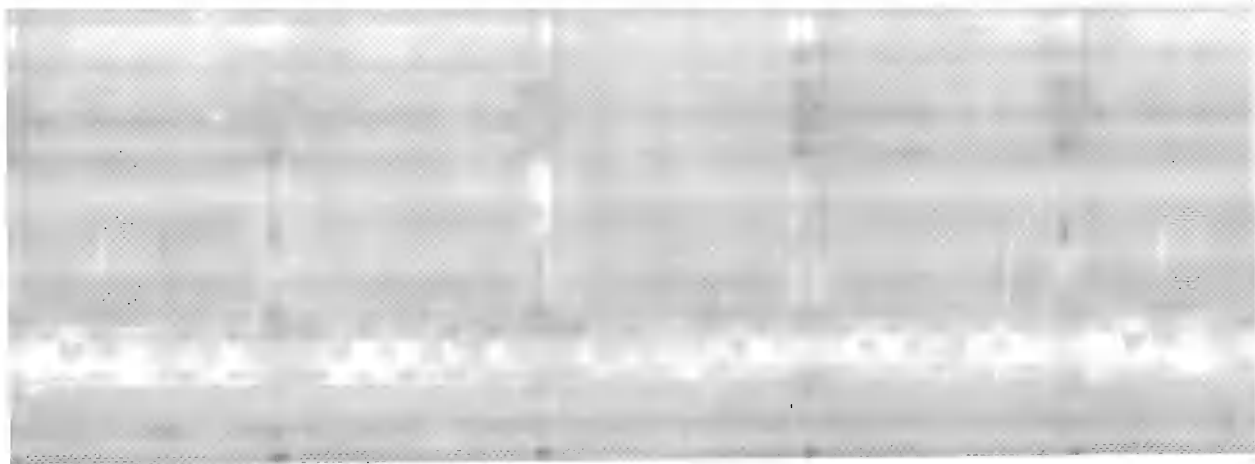
(١) قول الزجاج في معانيه: ٢٠٣/٥ والآية وتفسيرها في التهذيب (ن. و. ن) ٥٧٠/١٥

(٢) السبعة: ٦٤٦، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٥

(٣) راجع في تفسيرها (معاني الفراء ١٧٣/٣، معاني الزجاج: ٢٠٦/٥)

(٤) السبعة: ٦٤٧، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٥

(٥) قول الفراء في معانيه: ١٧٩/٣.



يقال : نظر فلان إلى نظراً كاد يصرعني<sup>(١)</sup> ومن ذلك قول الشاعر:  
يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقْوَا فِي مَوْطِنٍ      نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) المعنى في معاني الزجاج : ٢١٢/٥

(٢) لم أعر للشاهد على نسبة وهو في التهذيب : ٤٣٢/٨ وفي القرطبي والرواية فيه (في مجلس)  
٢٥٦/١٨ والبحر : ٣١٧/٨ ، واللسان (ز. ل. ق.)





## سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ «٩»  
قرأ أبو عمرو، والكسائي، والحضرمي، وأبان عن عاصم: (ومن قبله)  
بكسر القاف وفتح الباء.  
وقرأ الباقون: (ومن قبله) بفتح القاف وسكون الباء<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (ومن قبله) فمعناه وأتباعه وأشياعه.  
ومن قرأ: (وقبله) فالمعنى ومن تقدم من عتاة الكفرة<sup>(٢)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿لَا تَخْفَى مِنْكَ خَافِيَةٌ﴾ «١٨»  
قرأ حمزة، والكسائي: (لا يخفى منكم خافية) بالياء.  
وقرأ الباقون: (لا تخفى)<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (لا تخفى) بالتاء فللفظ خافية وهي مؤنثة.  
ومن قرأ: (لا يخفى) أراد لا يخفى منكم خافٍ والهاء دخلت للمبالغة.  
وقوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ «٤١» و ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ «٤٢»  
قرأ ابن كثير، ويعقوب، وابن عامر: (يؤمنون) و(يذكرون) بالياء فيهما،  
وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٤٨، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٦

(٢) راجع في التفسير معاني الفراء: ٣/ ١٨٠

(٣) السبعة: ٦٤٨، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٦

(٤) السبعة: ٦٤٨، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٧

قال أبو منصور: التاء للمخاطبة، و(ما) مؤكدةٌ ملغاةٌ في الإعراب المعنى:  
قليلًا يذكرون، وقليلًا يؤمنون.  
ونصب (قليلًا) بالفعل، ويذكرون في الأصل [يتذكرون].



## سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١) «

قرأ نافع، وابن عامر: (سال) غير مهموز، (سائل) مهموز، وقرأ الباقر: (سأل سائل) بالهمز فيهما<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (سال) بغير همز فالمعنى جرى وادٍ بعذاب من الله، من سال يسيل كأنه قال: سال وادٍ بعذاب واقع.

ومن قرأ: (سأل سائل) فإن الفراء قال: تأويله دعا داعٍ يعذاب واقع<sup>(٢)</sup>.

وقيل: <sup>(٣)</sup>الباء في قوله بعذاب بمعنى عن، أراد سأل سائل عن عذاب واقع.

وقيل: <sup>(٤)</sup>إن النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو إيتنا بعذاب أليم فأُسِرَ يوم بدرٍ وقُتِلَ صبرا<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٦٥٠، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨

(٢) قول الفراء في معانيه: ١٨٣/٣

(٣) الباء بمعنى عن قول الزجاج في معانيه: ٢١٩/٥ وقيل إن الباء زائدة (القرطبي ٢٧٩/١٨)

(٤) القول للفراء في معانيه: ١٨٣/٣

(٥) راجع أسباب النزول للواحدي: ٤٧٤، وقيل صبرا: أي نصب للقتل: اللسان (ص.ب.ر.)



قال أبو منصور: وجائز أن يكون سأل غير مهموز،<sup>(١)</sup> ويكون بمعنى سأل فَخُفَّفَ همزه، وهو أحب إليَّ من قول من ذهب إلى سيل الوادي<sup>(٢)</sup> لتتنق القراءتان.

وقوله جل وعز: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ «٤»  
قرأ الكسائي وحده (يعرج) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ بالياء فلتقدم فعل الجمع، ومن قرأ بالتاء فلتأنيث جماعة الملائكة.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيماً﴾ «١٠»  
روى لابن كثير (ولا يُسأل حميم) بضم الياء، وقرأ الباقون (ولا يسأل حميم حميماً)<sup>(٤)</sup>

قال أبو منصور: من قرأ بفتح الياء فالمعنى أنهم يعرف بعضهم بعضاً يدل عليه قوله: (يُبَصِّرُونَهُمْ).

ومن قرأ: (ولا يُسأل حميم) بضم الياء فالمعنى لا يُسأل قريب عن ذي قرابته ويكون (يبصرونهم) — والله أعلم — للملائكة.

قال أبو منصور: والقراءة: (ولا يسأل)  
قال ابن مجاهد: قرأت على قنبلٍ عن النبَّال عن ابن كثير: (ولا يسأل) بفتح الياء مهموزة.

---

(١) تخفيف الهمز على لغة قریش (القرطبي: ٢٧٩/١٨)  
(٢) يقوي قراءة التسهيل بمعنى السيلان قراءة ابن عباس (سال يسيل) حجة أبي زرعة: ٧٢٠، القرطبي: ٢٧٩/١٨  
(٣) السبعة: ب ٦٥٠، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨  
(٤) السبعة: ٦٥٠، المبهج: ٨٤٨، النشر: ٣٩٠/٢

قال ابن مجاهد: وروى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر  
وشية: (ولا يُسأل) برفع الياء، وهو غلط. (١)  
وقوله جل وعز: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ «١٦»  
قرأ حفص عن عاصم: (نزاعة)، وقرأ الباقر: (نزاعة) بالرفع، وكذلك  
روى أبو بكر عن عاصم (٢).  
قال أبو منصور: من قرأ: (نزاعة) بالنصب فهو على الحال كما قال: (هو  
الحق مصداقاً) فيكون (نزاعة) منصوبة مؤكدة لأمر النار.  
ويجوز نصبها على معنى أنها تتلظى (نزاعة) ويجوز نصبها على الذم.  
ومن قرأ: (نزاعة) بالرفع فلها ثلاثة أوجه:  
أحدها أن يكون: (لظى) و(نزاعة) خبراً عن الهاء والألف في قوله (إنها)  
كما تقول: إنه حلو حامض، تريد أنه قد جمع الطعمين.  
والوجه الثاني: أن يكون الهاء والألف إضماراً للقصة وهو الذي يسميه  
الكوفيون المجهول (٣)، المعنى أن القصة والخبر لظى نزاعة للشوى.  
والوجه الثالث: التكرير كأنه قال: كلا إنها لظى إنها نزاعة للشوى (٤).  
وقوله جل وعز: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدُونَ﴾ «٣٣»

(١) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٥٠ ٤ قال القراء: ولست أشتهي ذلك لأنه خالف للتفسير:  
١٨٤/٣

(٢) السبعة: ٦٥٠، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨

(٣) الضمير المجهول: اصطلاح كوفي لما يعرف عند البصريين بضمير الشأن والقصة وهو الضمير  
الذي يعود على غير مذكور تقدم، بخلاف المعلوم الذي يتقدمه مذكور، والجملة بعد الضمير  
المجهول أو القصة تكون خبراً عنه وتفسيراً له (المصطلح النحوي د/ عوض القوزي: ١٨٠)

(٤) التوجيه النحوي نقلاً عن معاني الزجاج: ٢٢١/٥

قرأ عاصم في رواية حفص، ويعقوب: (بشهاداتهم) وقرأ الباقر: (بشهادتهم)<sup>(١)</sup>.

وروى عبد الوارث عن أبي عمرو (بشهاداتهم) مثل حفص. الشهادات جمع الشهادة، والشهادة تنوب عن الشهادات لأنه مصدر. وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ﴾ «٣٢» واحدة، وقرأ الباقر: (لأماناتهم) جماعة<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ «٣٨» روى المفضل عن عاصم: (أَنْ يُدْخَلَ) بفتح الياء. وقرأ الباقر: (أَنْ يُدْخَلَ) بضم الياء<sup>(٣)</sup>. قال أبو منصور: من قرأ: (يُدْخَلَ) فهو من أدخل يُدْخِلُ. ومن قرأ: (يُدْخَلُ) فهو من دخل يَدْخُلُ. والقراءة (يُدْخَلُ). وقوله جل وعز: ﴿إِلَى نَصَبٍ يَرْفُضُونَ﴾ «٤٣» قرأ ابن عامر، وحفص: (إِلَى نَصَبٍ) بضم النون والصاد وقرأ الباقر: (إِلَى نَصَبٍ) بفتح النون، وسكون الصاد<sup>(٤)</sup>. قال أبو منصور: من قرأ: (إِلَى نَصَبٍ) فمعناه إلى علم منصوبٍ لهم. ومن قرأ (إِلَى نَصَبٍ) فمعناه إلى أصنامٍ لهم كما قال: (وما ذبح على النَّصَبِ)<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) السبعة: ٦٥١، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٩  
(٢) السبعة: ٦٥١، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨  
(٣) السبعة: ٦٥١، القرطبي: ١٨/١٨٦، البحر: ٣٣٦/٨ وبلا نسبة في معاني الفراء: ١٨٦/٣، معاني الزجاج: ٥/٢٢٣  
(٤) السبعة: ٦٥١، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٩  
(٥) المائدة: ٣٩

## سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ «٣»

روى علي بن نصر عن أبي عمرو: (أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ) بضم النون مثل قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، والكسائي.

وروى البيهقي وعبد الوارث عن أبي عمرو: (أَنِ اَعْبُدُوا اللَّهَ) بكسر النون مثل قراءة عاصم، وحمزة، ويعقوب<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من كسر النون فلا اجتماع الساكنين، ومن رفع النون فلأن الألف من أَعْبُدُوا مضمومة، فنُقِلَتْ ضمَّتْها إلى النون.

وقوله جل وعز: ﴿دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ «٦»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأرسلها الكوفيون<sup>(٢)</sup>.

قال ابن مجاهد: وحدثني محمد بن الجهم، عن خلف، عن عبيد، عن شبل عن ابن كثير: (دُعَايَ إِلَّا) لا يهمز، وينصب الياء مثل هداي وعصاي<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٥٢، النشر: ٢/٢٥٥، الأنحاف: ٤٢٤

(٢) السبعة: ٦٥٢، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥١

(٣) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٥٢

قال أبو منصور: الدعاء ممدود ولا يجوز قصره<sup>(١)</sup>، والهدى مقصور.

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي أَعْلَتُ لَكُمْ﴾ «٩»

فتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وأرسلها الباقون.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تُذَرَّنَّ وُدًّا﴾ «٢٣»

قرأ نافع وحده: (وُدًّا) بضم الواو، وكذلك روى يزيد عن أبي بكر عن

عاصم: (وُدًّا) بضم الواو مثل نافع مارواه عن عاصم غيره.

وقرأ الباقون: (وُدًّا) بالفتح<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: (وُدًّا) اسم صنم وفيه لغتان وُدُّ ووُدٌّ، والوُدُّ الوُتْدُ<sup>(٣)</sup> والوُدُّ

المودة<sup>(٤)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ «٢٥»

قرأ أبو عمرو وحده: (خطاياهم)، وقرأ الباقون: (خطيئاتهم) بالهمز

والتاء<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: الخطايا والخطيئات جمع الخطيئة

وقوله جل وعز: ﴿مَالَهُ، وَوَلَدَهُ﴾ «٢١»

(١) الدعاء ممدود بالإجماع أما قصره فقد اختلف النحويون في جواز قصر الممدود ومد المقصور

فمنعه جمهور البصريين مطلقاً وأجازوه جمهور الكوفيين مطلقاً وفصل الفراء في القضية بين ما

يخرج إلى عدم النظر فيمتنع ولا يجوز، وزعم بعضهم أن سيويه جوزه في الشعر بقوله (وربما

مدوا فقالوا منابر) قالوا: فزيادة الألف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء (ارتشاف الضرب:

٢٣٦/١) (حاشية الصبان: ٨٠/٤) وقصر الممدود شائع في اللهجات العربية القديمة

(انظر: اللهجات في التراث: ٥٤٩/٢)

(٢) السبعة: ٦٥٣، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٥٨٠

(٣) الود لغة تميم في الودد الجمهرة: ٧٧/١ وقال الجوهري: الود لغة أهل نجد كأنهم أسكنوا

التاء فأدغموها في الدال، والود صنم لقوم نوح (المصباح: و. د. د.)

(٤) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب: (ودا) ٢٣٥/١٤

(٥) السبعة: ٦٥٣، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٥٨٠

قرأ أبو عمرو، وابن كثير، وحمزة، وخارجة عن نافع، والكسائي (وَوُلْدَهُ) بضم الواو الثانية.

وقرأ الباقر: (وَوُلْدَهُ) بفتح الواو واللام<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: الولد والولد مثل العُرب والعُرب،<sup>(٢)</sup> والولد يصلح للواحد والجمع.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا﴾ «٢٨»

قرأ حفص عن عاصم، وأبو قرّة عن نافع: (بَيْتِي) بفتح الياء، وأسكنها الباقر<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿أَطِيعُونِ﴾ «٣»

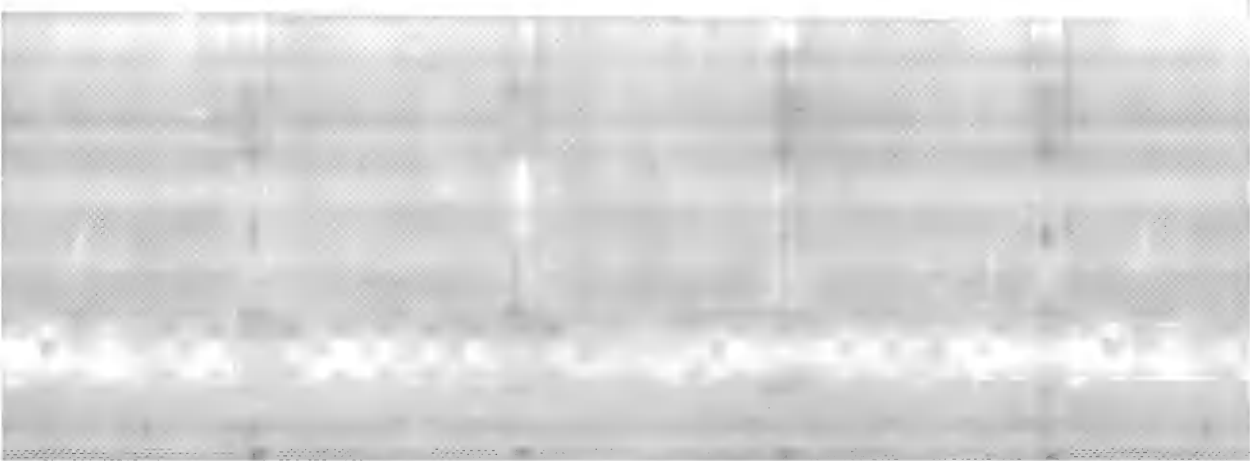
أثبت الياء في (أطيعوني) يعقوب في الوصل والوقف وحذفها الباقر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) السبعة: ٦٥٢، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٥٨٠

(٢) سبق الإشارة إلى اللغات فيها في سورة مريم ٧٧

(٣) انظر في الياءات المحذوفة (السبعة: ٦٥٣، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥١، النشر: ٣٩١/٢)



## سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ (١)

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن . . . فقالوا أنا سمعنا . . . وأن المساجد لله . . . أن لو استقاموا على الطريقة . . . وأنه لما قام عبد الله) بفتح الألف نسقاً على قوله: (أنه استمع) وكسروا قوله: (وإنه تعالى جد ربنا) وما بعدها من الألفات نسقاً على قوله: (إنا سمعنا).

وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو إلا قوله: (وإنه لما قام عبد الله) فإنها كسرا الألف، وكذلك روى المفضل عن عاصم مثل قراءة أبي بكر عنه.

وأما الكسائي، وحمة، وابن عامر، وحفص عن عاصم فإنهم فتحوا الألف في جميع ذلك نسقاً على قوله: (أوحى إلي) (١).

قال أبو منصور: أما قوله: (أنه استمع نفر) فالألف مفتوحة لا غير، لأنه بمعنى: قل أوحى إلي بأنه، ولا يجوز فيه غير الفتح.

وأما قوله: (إنا سمعنا) فهي مكسورة لا غير لأن (إننا) ههنا جاءت بعد قالوا فهي كالابتداء وإنما الاختلاف فيما بعد فمن كسر (إننا) و(إننا) نسقه على قوله: (إنا سمعنا) ومن فتح نسقه على قوله: (أنه استمع).

وقد قال بعضهم: (٢) كل ما كان محمولا على الوحي فهو (أنه) بالفتح. وما كان من قول الجن فهو مكسور عطفا على قوله: (إنا سمعنا قرأنا عجبا).

(١) السبعة: ٦٥٦، التيسير: ٢١٥، الميهج: ٨٥٢

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٢٣٤/٥ قال: والذي يختاره النحويون قراءة نافع ومن تابعه: ٢٣٣/٥



وعلى هذا القول يكون المعنى : (وقالوا إنه تعالى جد ربنا) و(وقالوا إنه كان يقول سفيهنا) وهذه قراءة جيدة قرأ بها نافع ، وعاصم ، وأبو عمرو .  
وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَّقُولَ الْإِنسُ ﴾ « ٥ »  
قرأ يعقوب وحده : (أَن لَّن نَّقُولَ الْإِنس) وقرأ الباكون (أَن لَّن نَّقُولَ) ساكنة الواو<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (أَن لَّن نَّقُولَ) فهو من قولك نَقُولُ فلان على فلان الكذب إذا تخرصه واختلق عليه ما لم يقله .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : تقول العرب : قولتني ما لم أقل وأقولتني ما لم أقل ، ونظير قوله : (أَن لَّن نَّقُولَ) قوله جل وعز : ﴿ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴾ أي لو تَخَرَّصَ علينا ما لم نَقُلْ<sup>(٢)(٣)</sup>.

وقوله جل وعز : ﴿ يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ « ١٧ »

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر : (نسلكه) بالنون .

وقرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي : (يسلكه) بالياء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في يسلكه ونسلكه واحد ، الله يسلكه أو أعوانه بأمره .

وقوله جل وعز : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي ﴾ « ٢٠ »

(١) المبهج : ٨٥٢ ، النشر : ٣٩٢ / ٢ ، الإتحاف : ٤٢٥

(٢) قول أبي عبيد عن الكسائي في التهذيب (ق . و . ل) ٣٠٣ / ٩

(٣) راجع في المعنى المعجمي : التهذيب (ق . و . ل) ٣٠٣ / ٩ ، أيضا الصحاح (ق . و . ل) الحاقة ٤٤٤

(٤) السبعة : ٦٥٦ ، التيسير : ٢١٥ ، المبهج : ٨٥٢ سقطت قراءة يعقوب وهي كقراءة الكوفيين .

قرأ عاصم، وحمة: (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي) بضم القاف على الأمر  
وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، والكسائي: (قال إِنَّمَا أَدْعُو  
رَبِّي) بفتح القاف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (قُلْ) فهو أمر من الله لرسوله.  
ومن قرأ: (قال) فهو إخبار من الله عن الرسول أنه قال ذلك.  
وقوله جل وعز: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ «١٩»  
روى هشام بن عمار عن سويد، وأيوب عن يحيى بن الحارث عن ابن  
عامر: (لِبَدًا) بضم اللام.

وقرأ سائر القراء: (لِبَدًا) بكسر اللام<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (لِبَدًا) فهو جمع لبدة ولبد، ومن قرأ: (لِبَدًا)  
فهو جمع: (لِبْدَة) وهما بمعنى واحد، يركب بعضهم بعضاً لِحَرَصِهِمْ عَلَى  
استماع الوحي حتى كادوا أن يسقطوا عليه صلى الله عليه، وكل شيء ألصقته  
بشيء إلصاقاً شديداً فقد لبده وألبده<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٥٧، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥٣ سقطت قراءة يعقوب وهي مثل قراءة نافع

(٢) السبعة: ٦٥٦، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥٣

(٣) المعنى المعجمي يتضمن من معاني الزجاج: ٢٣٧/٥

والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب: (ل. ب. د) ١٤/١٣٠



## سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَشْدُّ وَطْأً﴾ «٦»

قرأ أبو عمرو، وابن عامر: (أشد وطاءً) بكسر الواو وفتح الطاء والمد.

وقرأ الباقر: (أشد وطاءً) بفتح الواو، وسكون الطاء والهمزة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (أشد وطاءً) فمعناه أشد مواطاة، أي موافقة لقلة السمع، أراد أن القراءة بالليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه تفههماً وأداءً مالا يتواطأ عليه بالنهار.

وكان أبو الهيثم يختار (وطاءً) يقال: واطأني فلان على الأمر إذا وافقني؛ أراد أن القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع، هذا وطاء ذاك، وذاك وطاء هذا، وإذا اشتغل القلب بالفكر وجرى اللسان بالقراءة حدث الخطأ والإرتاج<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ: (أشد وطاءً) فمعناه أبلغ في القيام وأبين في القول، وجائز أن يكون المراد من (أشد وطاءً) أغلظ على الإنسان من القيام بالنهار؛ لأن الله جعل الليل سكناً<sup>(٣)</sup>.

وقيل<sup>(٤)</sup>: أشد وطاءً أي أبلغ في الثواب لأنه أجهد وكل مجتهد فثوابه على قدر اجتهاده<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٦٥٨، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٤

(٢) الإرتاج: عدم القدرة على القراءة إذا استغفلت عليه. وأصله مأخوذ من أرتج الباب إذا أغلقه

فكانه أطبق عليه كما يرتج الباب «التهذيب (ر. ت. ج)» ١١/٣ اللسان (ر. ت. ج)

(٣) الاحتجاج لقراءة الباقر نقلاً عن معاني الزجاج: ٢٤٠/٥

(٤) القول للزجاج في معانيه: ٢٤٠/٥

(٥) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (و. ع.) ٥١/١٤

وقوله جل وعز: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ «٩»  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص (ربُّ المشرق) بالرفع.  
وقرأ الباقر: (ربُّ المشرق) خفضاً<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (ربُّ) رفعه بهو رب المشرق، ومن قرأ: (ربِّ)  
أتبعه قوله: (واذكر اسم ربك رب المشرق).  
وقوله جل وعز: ﴿مِنْ ثُلَاثِ اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلَاثُهُ﴾ «٢٠»  
قرأ نافع. وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (وَنُصْفِهِ وَثُلَاثُهُ) خفضاً.  
وقرأ الباقر: (وَنُصْفَهُ وَثُلَاثُهُ)  
وروي عن ابن كثير (وَتُلَاثُهُ) بسكون اللام رواه شبل<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (وَنُصْفَهُ وَثُلَاثُهُ) فهو بَيِّنٌ حَسَنٌ وهو تفسير  
مقدار قيامه، لأنه لما قال: (أدنى من ثلثي الليل) كان قوله (وَنُصْفَهُ) مبيناً  
لذلك الأدنى كأنه يقول: تقوم أدنى من الثلثين فتقوم النصف والثلث.  
ومن قرأ: (وَنُصْفِهِ وَثُلَاثُهُ) فالمعنى، وتقوم أدنى من نِصْفِهِ وَثُلَاثِهِ، والوجهان  
يَبْتَن<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٥٨، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٤

(٢) السبعة: ٦٥٨، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٤

(٣) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج: ٢٤٣/٥

## سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ «٥»  
 قرأ حفص، والمفضل عن عاصم، ويعقوب: (والرُّجْز) بضم الراء.  
 وقرأ الباقر: (والرُّجْز) بكسر الراء<sup>(١)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ: (الرُّجْز) فإن مجاهد قال: الرُّجْز الأوثان<sup>(٢)</sup>.  
 وقال أبو اسحاق: (الرُّجْز والرُّجْز واحد) وتأويلهما هجر عبادة الأوثان.  
 والرُّجْز في اللغة أيضا العذاب قال الله: ﴿ولما وقع عليهم الرُّجْز﴾<sup>(٣)</sup> أي  
 العذاب فالتأويل: هجر ما يؤدي بك إلى عذاب الله<sup>(٤)</sup>  
 وكذلك قال الفراء: الرُّجْز والرُّجْز لغتان معناهما واحد<sup>(٥)</sup>.  
 وقوله جل وعز: ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ﴾ «٣٣»  
 قرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم والكسائي (إذا  
 دَبَّر) بفتح الدال.

- 
- (١) السبعة: ٦٥٩، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٥  
 (٢) الرُّجْز: العذاب بلغة هذيل، والرُّجْز العذاب بلغة بني الضم لغة بني الصعداء من تميم،  
 والكسر لغتهم. (الكشف: ٣٤٧/٢) (اللائقان: ٩٢/٢، ١٠٢) (الإتحاف: ٤٢٧) (لغة  
 هذيل لعبد الجواد الطيب: ٤٧١)  
 (٣) الأعراف ١٣٤  
 (٤) قول الزجاج في معانيه: ٢٤٥/٥  
 (٥) قول الفراء في معانيه: ٢/٢٠١، والآية وقراءتها في التهذيب (ر. ج. ز.) ١٠/٦١٠

وقرأ الباقلون: (إذا أدبر) بقطع الألف وسكون الدال<sup>(١)</sup>.

وقال الفراء والزجاج: هما لغتان دبر النهار وأدبر، ودبر الصيف وأدبر، وكذلك قبل وأقبل<sup>(٢)</sup> فإذا قالوا أقبل الراكب وأدبر لم يقولوا إلا بالفتح<sup>(٣)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ﴾ «٣٥»

القراء اتفقوا كلهم على أنها (لأحدى الكبرى) إلا ما روي<sup>(٤)</sup> لابن كثير قال ابن مجاهد: حدثني ابن أبي خيثمة وإدريس عن خلف عن وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن كثير يقول: (لحدى الكبرى) لا يهمز ولا يكسر.

وروى قنبل عن النبيل عن أصحابه عن ابن كثير (لأحدى الكبرى) مهموزة مثل قراءة حمزة<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: لحدى ليس بشيء<sup>(٦)</sup> ومعنى (لأحدى الكبرى) لداهية عظيمة تفوق الدواهي كما يقال: فلان أحد الأحدىين معناه أنه لا نظير له.

وقوله جل وعز: ﴿حُمِرْ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ «٥٠»

قرأ نافع، وابن عامر: (مُسْتَنْفِرَةٌ) بفتح الفاء، وقرأ الباقلون: (مُسْتَنْفِرَةٌ) بكسر الفاء<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٦٥٩، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٥

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢٠٤/٣

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٢٤٨/٥

(٤) مختصر الشواذ: ١٦٥، السبعة: ٦٥٩، المبهج: ٨٥٥

أيضا (البحر: ٣٧٨/٨، القرطبي: ٨٥/١٩)

(٥) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٥٩، ٦٦٠

(٦) قياس الهمزة إذا كانت مكسورة وقبلها فتحة أن تكون بين الهمزة والياء الساكنة، أما حذفها كما في قراءة ابن كثير فمخالف للقياس «الكتاب: ٥٤٢/٣، الألوسي: ١٣١/٢٩»

(٧) السبعة: ٦٦، التيسير ٢١٦ المبهج ٨٥٦.

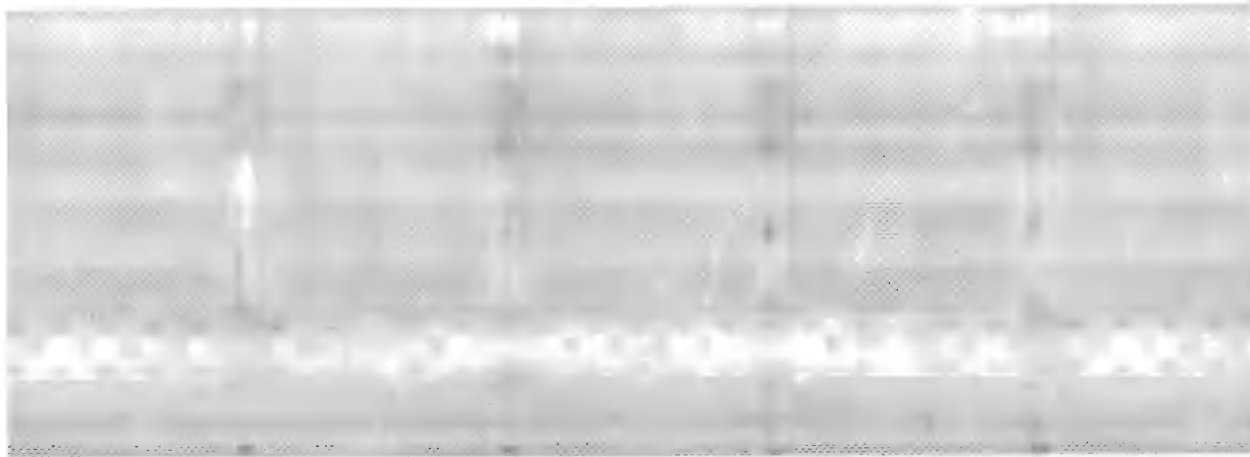
قال أبو منصور: من قرأ: (مُسْتَنْفَرَةً) فمعناه مُنْفَرَةٌ كأن الصياد نَفَرَهَا .  
ومن قرأ: (مُسْتَنْفَرَةً) فمعناها نافرة يقال: نَفَرَ واستنْفَرَ ونَفَرْتُهُ واستنْفَرْتُهُ ،  
وأنشد ابن الأعرابي:

ازْبُطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنٍ لِعُزْبٍ (١)  
وقوله جل وعز: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ «٥٦»  
قرأ نافع وحده: (وما تذكرون) بالتاء .  
وقرأ الباقر: (بالياء) (٢) .  
قال أبو منصور: المعنى فيها متقارب وقد مر أمثاله .

(١) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٢٠٦/٣ ومعاني الزجاج: ٢٥٠/٥ والرواية فيها (أمسك)، (التهذيب: ن. ف. ر.) ٢١٠/١٥ القرطبي: ٨٩/١٩، البحر: ٣٨٠/٨، والرواية فيه (عهدن)، ولعله تحريف وفي اللسان (ن. ف. ر.) وغرب: جبل في بلاد بني كلب في الشام

والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب: (ن. ف. ر.) ٢١٠/١٥

(٢) السبعة: ٦٦٠، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٦







## سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

قول جل وعز: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ «١»  
 قرأ ابن كثير: (لَا قُسِمَ) ليس بين (لا) وبين القاف ألف.  
 وقرأ الباقر: (لا أُقْسِمُ) بألف المقسم عن نفسه<sup>(١)</sup>.  
 وقال ابن مجاهد: قرأت على قنبل لابن كثير: (لَا قُسِمَ) بغير ألف، (ولا أقسم) بألف ولام.  
 وقرأ الباقر: (لا أُقْسِمُ) و(لَا أُقْسِمُ) بألف جميعاً<sup>(٢)</sup>.  
 قال أبو منصور: من قرأ: (لَا قُسِمَ) فهي لام التوكيد للمقسم كقولك:  
 لَأُخْلِفَ بالله<sup>(٣)</sup>.

ومن قرأ: (لا أقسم) ففي (لا) اختلاف:  
 قال بعضهم: (لا) لغو وإن كانت في أول السورة؛ لأن القرآن كله  
 كالسورة الواحدة لاتصال بعضه ببعض فُجِعِلَتْ (لا) ههنا بمنزلة (لا) في  
 قوله: (لئلا يعلم أهل الكتاب)<sup>(٤)</sup> المعنى لأن يعلم، وهو قول الكسائي<sup>(٥)</sup>.  
 وقال الفراء (في قوله أقسم): (لا) رد كلام تَقَدَّمَ كَأَنَّ القوم أنكروا البعث

(١) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٦.

(٢) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٦١.

(٣) لحن النحاس قراءة ابن كثير لأن لام المقسم تلزمها النون، فتقول لأقسمن (إعراب القرآن: ٧٧/٥).

(٤) الحديد، آية ٢٩.

(٥) اعترض الفراء على مذهب الكسائي بأن (لا) إذا كانت زائدة لم يبتدأ بها وأن (لا) إنما تزداد في النفي «انظر: معاني الفراء: ٢٠٧/٣، إعراب النحاس: ٧٧/٥».

فَقِيلَ : لَا لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ، ثُمَّ أَقْسَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْظِيماً لَشَأْنِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ وَدَلٌّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ : (أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَى قَادِرِينَ) الْمَعْنَى بَلَى لَنَجْمَعَنَّهَا قَادِرِينَ عَلَى تَسْوِيَةِ بَنَانِهِ وَنَصَبِ (قَادِرِينَ) عَلَى الْحَالِ<sup>(١)</sup>.

وقوله جَلَّ وَعِزَّ: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ «٧»

قرأ نافع: (بَرَقَ) بفتح الراء، وكذلك روى أبان عن عاصم (بَرَقَ) كقراءة نافع.

وقرأ الباقر: (بَرَقَ) بكسر الراء<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (بَرَقَ البصر) فهو من بَرَقَ يَبْرُقُ بريقاً، ومعناه شخص فلا يَطْرِفُ من شدة الفزع الأكبر.

ومن قرأ: (بَرَقَ البصر) بكسر الراء فمعناه تحير يقال بَرَقَ الرجل يَبْرُقُ بَرَقاً إذا رأى البرق فَتَحَيَّرَ كما يقال أَسَدَ الرجل إذا رأى الأسد فَتَحَيَّرَ، وَيَقَرَّ إذا رأى بقرًا كثيراً فَتَحَيَّرَ<sup>(٣)</sup>.

وقوله جَلَّ وَعِزَّ: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ «٢٠»

﴿وَيَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾ «٢١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) ويذرون الآخرة) بالياء فيهما. وقرأ الباقر بالتاء فيهما<sup>(٤)</sup>.

(١) التوجيه التحوي نقلاً عن الزجاج في معانيه: ٢٥١/٥، واعتمد الزجاج فيه على معاني الفراء: ٢٠٧/٣

وراجع القضية بتوسع في اعراب النحاس: ٧٨/٥، واعتراض أبي جعفر على بعض ما قاله الفراء، أيضاً (مغني البيه: ٢٧٥، ٢٧٠) حيث أفرد لمذاهب التحويين فيها.

(٢) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٧

(٣) المعنى المعجمي بتضمين من معاني الفراء: ٢٠٩/٣، معاني الزجاج: ٢٥٢/٥ والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ب. ر. ق) ١٣٢/٩

(٤) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٧

قال أبو منصور: التاء للخطاب والياء للغيبة .

وقوله جل وعز: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ «٢٧»

قرأ حفص عن عاصم: (وقيل من) ويقف ثم يتدّى (راق) ما قطعها غيره .

وقرأ الباقر: (وقيل من راق) بلا وقف بينهما<sup>(١)</sup> .

قال أبو منصور: من وقف أراد إبانة النون من (مَنْ) وقيل<sup>(٢)</sup> في تفسير (من راق) أي من يَرْقى بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟

وقيل: <sup>(٣)</sup> معنى من راقى من يشفى من هذه الحال .

وفيه قول ثالث: <sup>(٤)</sup> أن هذا يقال عند اليأس أي من يقدر على أن يرقى من الموت على جهة الجحد، والمعنى أنه لا يقدر أحد على أن يَرْقى من الموت .

والعرب تقول: من الرُّقِيَّةِ رَقِيَ يَرْقى، ومن الرُّقِي وهو الصعود: رَقِيَ يَرْقى رَقِيًّا، فهو راقٍ فيها . والله أعلم بما أراد .

وقوله جل وعز: ﴿مِنْ مَنِيٍّ يَمْنَى﴾ «٣٧»

قرأ حفص، والمفضل عن عاصم، ويعقوب: (من مني يمنى) بالياء .

(١) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٧، المجهج: ٨٥٧

(٢) القول منسوب إلى عكرمة وابن عباس، ووافقهم الفراء (القرطبي: ١٩/١١١، معاني الفراء: ٢١٢/٣)

(٣) القول الثاني منسوب إلى ابن عباس (القرطبي: ١٩/١١٢) والقولان السابقان نقلًا عن معاني الزجاج ٢٥٤/٥

(٤) القول الثالث بلا نسبة في القرطبي: ١٩/١١٢

وقرأ الباؤون: (من مني مُتَمَنٍّ) بالتاء<sup>(١)</sup>.

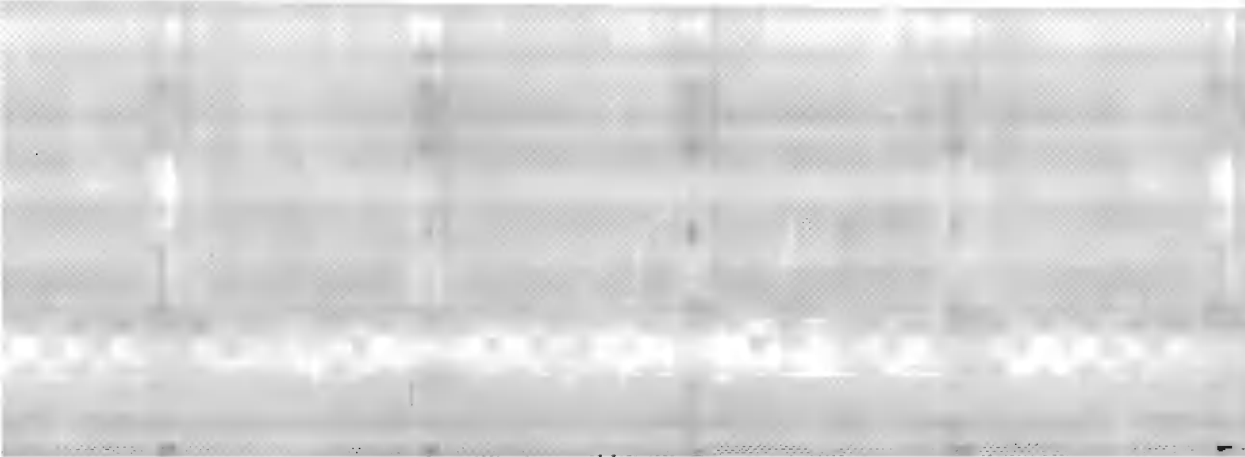
قال أبو منصور: من قرأ (يُتَمَنَّى) بالياء ذهب به إلى المتني وهو مذكر.

ومن قرأ: (تمنى) بالتاء رده إلى النطفة، وأصل النطفة في كلام العرب المويهة القليلة، وكذلك قيل لمني الرجل نطفة، وأصله من نطف الماء ينطف إذا قطر نطفاناً<sup>(٢)</sup>.

---

(١) السبعة: ٦٦٢، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٧

(٢) المعنى المعجمي من معاني الفراء: ٣/ ٢١٣



## سورة هل أتى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿سَلَسِلًا﴾ (٤) . . . ﴿قَوَارِيرًا﴾ ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ (١٥)، (١٦) «قرأ ابن كثير: (سلاسل) بغير تنوين ووقف بغير ألف، (كانت قواريرًا) منونة ووقف بغير ألف: (قوارير من فضة) غير منونة .  
وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، . وحفص عن عاصم: (سلاسل) بغير تنوين، ووقفوا بالألف (كانت قواريرًا) يقفون بالألف ويختارون الوقف عليها، فإذا وصلوا وصلوا بغير تنوين: (قوارير من فضة) بغير تنوين، وبغير ألف .  
وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم، والكسائي: (سلاسلًا) (كانت قواريرًا) (قواريرًا) منونة (من فضة) ويقفون عليها بالألف .  
وقرأ حمزة، ويعقوب: (سلاسل) و (قوارير) بغير تنوين وبغير ألف<sup>(١)</sup> .  
قال أبو منصور: من قرأ سلاسل، وقوارير بغير تنوين وغير ألف فلأنها لا تنصرف .  
ومن قرأ: (سلاسلًا) و (قواريرًا) فنون فلأن أصلها الصرف ووافقتا رؤوس أي بالألف فأجريت مجراها .  
وأما من لم يجر (قوارير من فضة) وأجرى الثانية فلأن الأولى ليست برأس آية، والثانية رأس آية<sup>(٢)</sup> .  
قال أبو منصور: كل ما قرئ به فهو جائز حسن فاقرأ كيف شئت .

(١) السبعة: ٦٦٣، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٨

(٢) راجع في التوجيه النحوي: معاني الفراء: ٢١٤/٣، معاني الزجاج: ٢٥٨/٥

قوله جل وعز: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ «٢١»  
قرأ حمزة، ونافع: (عَالِيَهُمْ) بسكون الياء، وكذلك روى أبان، والمفضل  
عن عاصم.

وقرأ الباقون: (عَالِيَهُمْ) بفتح الياء<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (عَالِيَهُمْ) بسكون الياء فهو في موضع الرفع،  
المعنى الذي يعلوهم ثياب سندس وهو اسم على فاعل من علا يعلو.  
ومن فتح الياء فقرأ: (عَالِيَهُمْ) فإن الفراء قال: نصبه على الظرف كما تقول  
فوقهم ثياب.

وقال الزجاج: نَصَبَهُ على الحال من شيئين؛ أحدهما من الهاء والميم،  
المعنى: يطوف على الأبرار ولدان مخلدون عالياً الأبرار ثياب سندس؛ لأنه  
وصف أحوالهم في الجنة فيكون المعنى يطوف عليهم في هذه الحال هؤلاء  
قال: ويجوز أن يكون حالا من الوالدان، المعنى إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً  
منتوراً في حال علو الثياب إياهم.

قال: فالنصب على هذا بين<sup>(٢)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ «٢١»  
قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: (خُضِرٌ) خفضاً (واستبرق) رفعا.  
وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب (خُضِرٌ) رفعا. (واستبرق) خفضا.  
وقرأ نافع، وحفص عن عاصم: (خُضِرٌ واستبرق) رفعا جميعا.  
وقرأ حمزة والكسائي: (خضِر واستبرق) خفضاً جميعا<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٤٦٤، التيسير: ٢١٨، المجهج: ٨٥٩

(٢) قول الزجاج في معانيه: ٢٦٢/٥

والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب (ع. ل. و) ١٨٥/٣

(٣) السبعة: ٦٦٤، التيسير: ٢١٨، المجهج: ٨٥٩

قال أبو منصور: من قرأ: (خُضِرْ) فهو جيد لأنه نعتٌ لقوله: (ثيابٌ) والثياب جمعٌ، وخُضِرْ نعتٌ للجمع.

ومن قرأ: (خُضِرْ) فهو من نعت السندس، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب.

ومن رفع، (واستبرق) فهو معطوف على الثياب، المعنى: (وعليهم استبرق).

ومن خَفَضَ نَسَقَ على: (سندس) ويكون المعنى عليهم ثياب من هذين النوعين ثياب سندس واستبرق<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا نَطْعُكُمْ وَلَوْ جِدَّ اللَّهُ﴾ «٩»

روى عباس عن أبي عمرو: (نُطْعِمُكُمْ) جزماً.

وقرأ سائر القراء: (نُطْعِمُكُمْ)<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة: (نُطْعِمُكُمْ) بضم الميم وما رُوِيَ عن أبي عمرو فهو من اختياره<sup>(٣)</sup> الاختلاس عند تتابع الحركات.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ «٣٠»

أي لستم تشاؤون إلا أن يشاء الله.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: (وما يشاؤون إلا أن يشاء الله) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فللغية، ومن قرأ بالتاء فللخطاب، ومعنى (ما تشاؤون إلا أن يشاء الله) أي لستم تشاؤون شيئاً فيكون دون مشيئة الله<sup>(٥)</sup>.

(١) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٢٦٢/٥

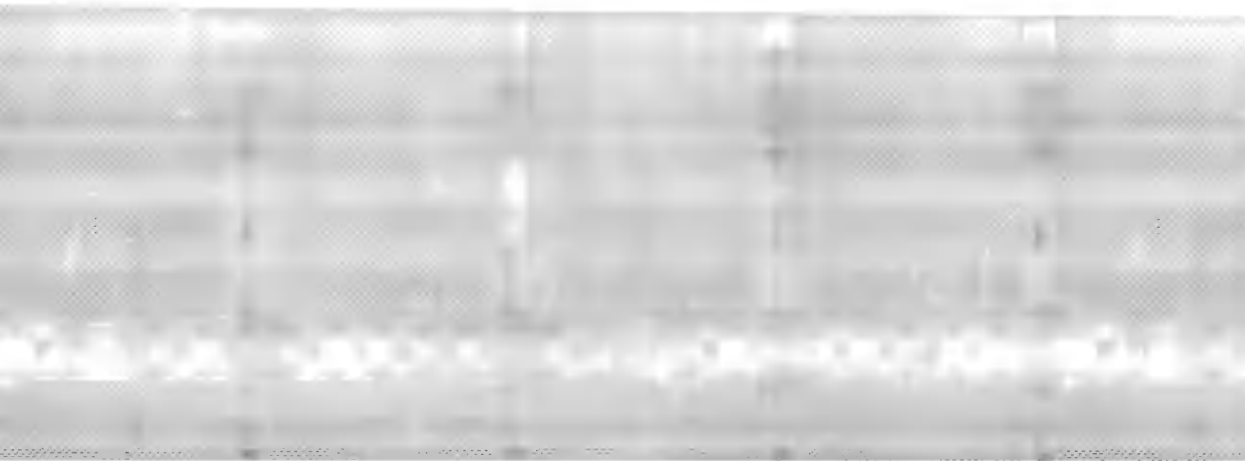
(٢) السبعة: ٣٦٣، التيسير: ٨٥٨، الإتحاف:

(٣) هذا مذهب أبي عمرو في الإسكان في المتصل قياساً له على المتفصل. والمسألة بتوسع في سورة البقرة آ٥٤

(٤) السبعة: ٦٦٥، التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٦٠

(٥) التفسير من معاني الزجاج: ٢٦٤/٥





## سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ «٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب (عُذْرًا) ساكنة الذال (أو نُذْرًا) مثقلة.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم: (عُذْرًا أو نُذْرًا) مخففين<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (عُذْرًا أو نُذْرًا) مثقلاً أو مخففاً فالمعنى واحد، أي إعداراً وإنذاراً، أراد فالمملقيات ذكراً للإعذار والإنذار، ويجوز أن يكون نصبهما على البديل من قوله: (ذكرًا)<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾ «١١»

قرأ أبو عمرو وحده (وإذا الرسل وقتت) بالواو.

وقرأ سائر القراء (أقنت) بالهمز<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالواو فهو الأصل؛ لأنه مأخوذ من الوقت<sup>(٤)</sup>.

ومن قرأ بالهمز فلأن الواو إذا انضمت قُبِلَتْ همزةً والعرب تقول: صلى القوم أحداًنا<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٦٦٦، التيسير: ٢١٨، المجهج: ٨٦٣

(٢) التوجيه النحوي من معاني الزجاج: ٢٦٦/٥

(٣) السبعة: ٦٦٦، التيسير: ٢١٨، المجهج: ٨٦٣

(٤) القراءة بالواو لغة سفل مضر. (البحر: ٤٠٥/٨)

(٥) التوجيه للفراء في معانيه: ٢٢٢/٣

وَأَنشُدُ الْفَرَاءَ :  
يَحُلُّ أَحْيَدَهُ وَيُقَالُ بَعْلٌ وَمِثْلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ إِفْتِقَارٌ<sup>(١)</sup>  
الأصل يحل ويَحْيَدُهُ، ومعنى وقتت وأقتت جعل لها وقت واحد للفصل في  
القضاء بين الخلق.

وقيل: <sup>(٢)</sup> (أقتت) جمعت لوقتها يوم القيامة <sup>(٣)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتِ صُفْرٌ﴾ «٣٣»  
قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم  
(جَمَلَاتٌ) بكسر الجيم.  
وقرأ الحضرمي: (جُمَلَات) بضم الجيم والجمع.  
وقرأ حفص، وحمة، والكسائي: (جَمَالَةٌ) بكسر الجيم <sup>(٤)</sup>  
قال أبو منصور: <sup>(٥)</sup> من قرأ (جَمَلَات) فهي جمع جَمَالَةٍ يقال جَمَلٌ وَجَمَالٌ  
وَجَمَالَةٌ كما يقال ذَكَرٌ وَذَكَارٌ وَذِكَارَةٌ ثم تجمع الجَمَالَةُ جَمَالَاتٌ.  
ومن قرأ: (جَمَالَةٌ) فهي جمع (جَمَل) (جَمَلٌ)  
وأما من قرأ: (جَمَلَات) بضم الجيم فهي جمع جَمَالَةٍ وهو الْقَلَسُ <sup>(٥)</sup> من  
قُلُوسٍ سُفْنُ الْبَحْرِ <sup>(٦)</sup>.  
وقال الفراء: ويجوز أن يكون جمع جَمَلٍ جُمَالاً وَجَمَلَاتٍ كما قيل رُخَالٍ  
لجمع رَخِلٍ <sup>(٧)</sup>. وذكر الزجاج ما يقارب معناه <sup>(٨)</sup>.

(١) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٢٢٣/٣ التهذيب (و. ق. ت) ٢٥٦/٩

(٢) القول للفراء في معانيه: ٢٢٣/٣

(٣) الآية وقراءتها في التهذيب: (و. ق. ت) ٣٥٦/٩

(٤) السبعة: ٦٦٦. التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٦٣

(٥) الْقَلَسُ: جبلٌ ضخْمٌ من ليفٍ أو خوص (التهذيب (ق. ل. س): ٤٠٧/٨).

(٦) التوجيه للزجاج في معانيه: ٢٨٦/٥.

(٧) قول الفراء في معانيه: ٢٢٥/٣

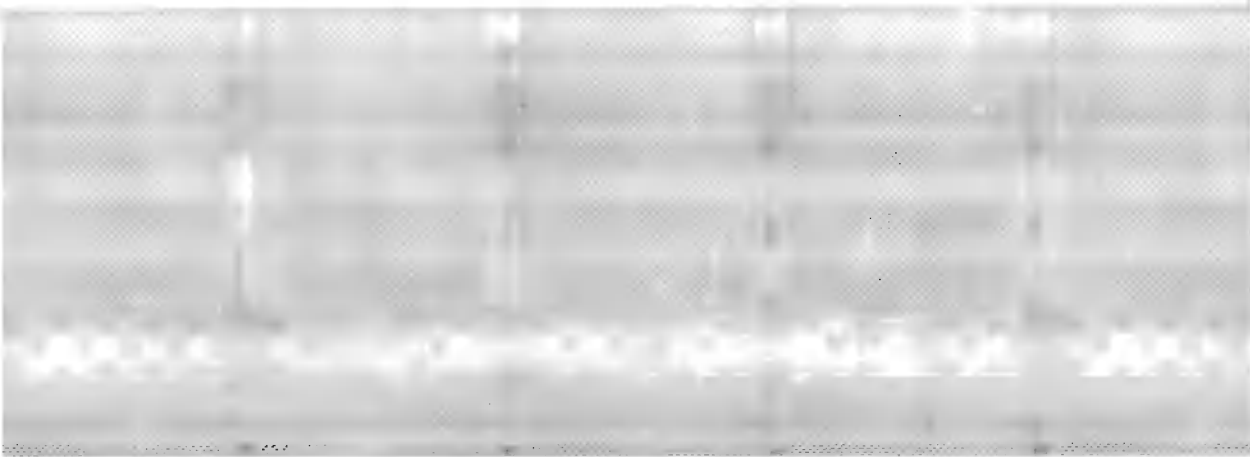
(٨) قول الزجاج في معانيه: ٢٦٨/٥

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْجُمَلَاتُ حِبَالُ السَّفَنِ يُجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ<sup>(١)</sup>.  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾ «٣٠»  
قَرَأَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ: (أَنْطَلَقُوا) بِفَتْحِ اللَّامِ.  
وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ: (أَنْطَلِقُوا) بِكَسْرِ اللَّامِ عَلَى الْأَمْرِ<sup>(٢)</sup>. وَمَنْ قَرَأَ:  
(أَنْطَلَقُوا) فَهُوَ فَعَلَ مَاضٍ.

---

(١) قول ابن عباس في الطبري: ١٤٨/٢٩

(٢) مختصر الشواذ: ١٦٧، المبهج: ٨٦٣، الإتحاف: ٤٣٠





## سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ «١»

كان يعقوب إذا وقف يقف على (عمّه) على هاء السكت والباقون إذا وقفوا وقفوا على ميم<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: ليس قوله: (عمّ) موضع وقف، وإن اضطر إلى الوقف قارئ لم يجوز أن يقف على عمّه بالهاء؛ لأن هذا ليس موضع وقف<sup>(٢)</sup>، وكان في الأصل (عمّاً يتساءلون) وأدغمت النون في الميم، لأن الميم تشرك الغنة التي في اللام، المعنى عن أي شيء يتساءلون، فاللفظ لفظ استفهام، والمعنى تفخيم القصة كما تقول: أي شيء زيد، وإنما خففت الألف ليكون فرقاً بينها إذا كانت خبراً، وبينها إذا كانت استفهاماً<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ «٤»

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ «٥»

روى هشام بن عمار عن ابن عامر بالتاء: (ستعلمون) لا يعرف ذلك أصحاب الأخفش<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: القراءة بالياء؛ لأن قبلها يتساءلون وهو بالياء، فكذلك (سيعلمون).

(١) المبهج: ٨٦٣، النشر: ١٣٤/٢، الإتحاف: ٤٣١

(٢) سبق التفصيل في هاء السكت في سورة «

(٣) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج: ٢٧١/٥

(٤) السبعة: ٦٦٨، معاني الفراء: ٢٢٧/٣، حجة ابن خالويه: ٣٦١، والبحر: ٤١١/٨.

وقوله جل وعز: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ «١٩»  
قرأ الكوفيون: (وفتحت) خفيفة، إلا ما روى الأعشى عن أبي بكر عن  
عاصم: (وفتحت) مشددة، وكذلك قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع،  
وابن عامر، ويعقوب<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من خفف فللفظ السماء أنه واحد، ومن شدد ذهب بها  
إلى الأبواب.

وقوله جل وعز: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ «٢٣»  
قرأ حمزة وحده: (لبيثين) بغير ألف، وقرأ الباقر (لابيثين) بألف<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: يقال لَبِثَ الرجل يَلْبُثُ لُبْثًا وَلَبْثًا فهو لَا بِثٌ، ويقال هو  
لَبِثٌ بمكان كذا وكذا إذا صار اللَّبْثُ شأنه<sup>(٣)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿لَفَّوْا وَلَا كِذَّابًا﴾ «٣٥»  
قرأ الكسائي وحده: (ولا كذابا) خفيفاً، وسائر القراء قرءوا (ولا كِذَّابًا)  
ولم يختلفوا في قوله: (وكذبوا بآياتنا كِذَّابًا)<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (ولا كِذَّابًا) خفيفة فمعناه لا يكذب بعضهم  
بعضاً من كاذبته كِذَّابًا.  
ومن قرأ: (ولا كِذَّابًا) فهو مصدر كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وكِذَّابًا<sup>(٥)</sup>.  
والعرب تقول: خَرَقْتَ القميص خِرَاقًا وَقَضَّيْتُ حاجتي قِضَاءً<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) السبعة: ٦٦٨، التيسير: ٢١٩، حجة ابن خالويه: ٧٤٥، حجة القراءات: ٧٤٥  
(٢) السبعة: ٦٦٨، التيسير: ٢١٩، الميهج: ٨٦٣  
(٣) قال الفراء: لابيثين أجود الوجهين: ٢٢٨/٣  
(٤) السبعة: ٦٦٩، التيسير: ٢١٩، الميهج: ٨٦٣  
(٥) كِذَّاب لغة بانية فصيحة، قال الفراء: وكل فَعَلْتُ فمصدره فَعَالٌ في لغتهم مشدداً، قال  
أعرابي منهم: على المرأة أخلق أحب إليك أم القِصَّار؟ يستفتيني (المعاني: ٢٢٩/٣)  
(٦) توجيه قراءة التشديد بتصرف من معاني الفراء: ٢٢٩/٣

وإنما فرق الكسائي بين الأول والثاني، لأن الأول مقيد بكذبوا فقرأه: كذاباً لأنه مصدر كذبوا، وخفف الثاني لأنه غير مقيد بما قبله؛ فالمعنى لا يسمعون فيها لغواً أي باطلاً ولا كذاباً أي كذاباً<sup>(١)</sup>.  
وقال الأعشى:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا      والمرءُ يَنْفَعُهُ كَذَابُهُ<sup>(٢)</sup>

أي كذبه.

وقوله جل وعز: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ «٣٧»  
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (ربُّ السموات والأرض وما بينهما الرحمن) رفعاً.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب (ربُّ السموات والأرض وما بينهما الرحمن) خفضاً معاً.

وقرأ حمزة، والكسائي: (ربُّ السموات والأرض) خفضاً (الرحمن) رفعاً<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (ربُّ السموات والأرض) بالرفع فعلى إضمار هو رب السموات والأرض، و(الرحمن) خبره.

- 
- (١) قرأ الكسائي في قوله (وكذبوا بآياتنا كذاباً) ٢٨ آ بالتشديد، لأنها مقيدة بفعل مشدد قد سبقها، أما قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً) ٣٥، فقد قرأها بالتخفيف لأنها لم تسبق بفعل مشدد يقيدها (راجع معاني الفراء: ٢٢٩/٣) ومطلعها
- (٢) القصيدة في ديوان الأعشى: ١٩ ومطلعها «أصرمت حبلك من لم يس اليوم أم طال اجتنابه».
- ولم يرد فيها هذا البيت ولم أعثر عليه في الديوان وهو في اللسان: (ص. د. ق) منسوب إليه وبلا نسبة في معاني الزجاج: ٥/٢٧٤ الكشاف: ٢٠٩/٣.
- (٣) السبعة: ٦٦٩، التيسير: ٢١٩، الميهج: ٨٦٣





ومن قرأ (ربّ) فهو على التكرير لقوله (من ربك عطاء حساباً ربّ  
السموات).

وأما قراءة الكسائي: (ربّ السموات) خفضاً (الرحمن) رفعاً فإنه جعل  
الربّ بدلاً من قوله: (ربك) ورفع (الرحمن) على إضمار هو الرحمن على  
المدح<sup>(١)</sup>.

---

(١) التوجيه النحوي بضمين من معاني الفراء: ٢٢٩/٣، معاني الزجاج: ٢٧٥/٥

## سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿عِظَمًا نَخِرَةً﴾ «١١»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، ويعقوب: (ناخرة) بآلف.

وقيل: إن الكسائي كان يقرأ (نَخِرَةً) ثم رجع إلى (ناخرة)<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ نخرة فهو من نَخَرَ العظم يَنْخِرُ فهو نَخِرٌ إذا رَمَّ وبلي، مثل عَفَنَ فهو عَفِنٌ.

ومن قرأ: ناخرة فمعناها العظام الفارغة تقع فيها الرياح إذا هبت فتسمع لهبوب الرياح منها كالنخير.

وقد يجوز أن يكون (ناخرة) ونخرة بمعنى واحد كما يقال بليت العظام فهي بالية<sup>(٢)</sup>.

وأختار (ناخرة) لأنها تضاهي (حافرة) و (ساهرة) في رؤوس الآي<sup>(٣)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَىٰ أَنْ تَرَكَّى﴾ «١٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، والحضرمي: (إلى أن تَرَكَّى) بتشديد الزاي، وكذلك روى عباس عن أبي عمرو.

وقرأ الباقر: إلى أن تَرَكَّى خفيفة الزاي<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧، التيسير: ٢١٩، المصحح: ٨٦٤

(٢) التوجيه بتضمين من معاني الفراء: ٢٣١/٣

(٣) الآية وقراءاتها بلا نسبة في التهذيب: (ن. خ. ر.) ٣٤٥/٧.

(٤) السبعة: ٦٧١، التيسير: ٢١٩، المصحح: ٨٦٥

قال أبو منصور: من قرأ: (تَزَكَّى) بتشديد الزاي أراد تَزَكَّى، وأدغم الثانية في الزاي، وشددها، ومن قرأ (تَزَكَّى) فإنه حذف التاء الثانية وبقيت الزاي خفيفة.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾ «٤٥»

روى عباس عن أبي عمرو: (منذرٌ من يخشاها) منوناً.

وقرأ الباقر: (منذرٌ من) مضافاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (منذرٌ من) جعل (من) منصوباً بالفعل ومن قرأ: (منذرٌ من) بغير تنوين جعل (من) في موضع الخفض لأنه مضاف إليه و مفعّل و فاعل إذا كان في معنى الاستقبال والحال نونتهما، لأن التنوين يكون بدلا من الفعل، والفعل لا يكون إلا نكرةً، وقد يجوز حذف التنوين على الاستخفاف والمعنى ثبوته<sup>(٢)</sup>، ويكون في موضع النصب على ما بيّنته<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧١، المبهج: ٨٦٥، النشر: ٢١٩/٢

(٢) قال سيبويه: وليس يُعَيَّرُ كَفُّ التنوين إذا حذفته مستخفاً شيئاً من المعنى ولا يجعله معرفة (الكتاب: ١٦٦/١)

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٢٨٢/٥

## سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ «٤»

قرأ عاصم وحده: (فتنفعه الذكرى) نصباً، وروى الأعشى عن أبي بكر  
عن عاصم: (فتنفعه) بالرفع.  
وقرأ سائر القراء بالرفع<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (فتنفعه) بالنصب فعلى جواب لعل، وأنشد  
القراء:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا<sup>(٢)</sup>

يَذُلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا<sup>(٣)</sup>

هكذا أنشده القراء بالنصب<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧٢، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٦

(٢) لعل فيها أكثر من عشر لغات منها لعل، ولعن، وعن، وعل، ولأن راجع فيها التهذيب  
(ع.ل.ل.ل) ١٠٦/١

(٣) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٢٣٥/٣ الخصائص: ٣١٦/١، اللسان: (ع.ل.ل.ل.)  
(ل.م.م.) والرواية في معاني الفراء، بالنصب في (صروف) ورواها الكسائي كما حكى صاحب  
اللسان بالجر، وكذلك أوردها المرادي في الجنى، على لغة عقيل الذين يعدونها حرف جر  
(الجنى الداني: ٥٣٠)

(٤) اختلفوا في حجة سقوط اللام في عل، فذهب الكوفيون إلى أن اللام في لعل أصلية، وذهب  
البصريون إلى أنها زائدة واحتجوا بهذا الشاهد على زيادتها (الإنصاف: ٢٢/١، المسألة:  
٢٦) والجواب أيضا اختلفوا فيه في (فتنفعه) فمذهب الكوفيين أن الفاء فيها هي الفاء الناصبة  
للفعل في جواب الترجي في (لعل). أما البصريون فليس للترجي عندهم جواب منصوب  
(التحاسن: ١٤٩/٤، الجنى: ١٢٩، ٥٢٩، البحر: ٤٦٦/٧، ٤٢٧/٨)

ومن قرأ: (فتنفعه) بالضم لم يجعله جواباً منصوباً للعلّ، والقراءة المختارة الرفع؛ لاتفاق أكثر القراء عليه.  
وقوله جل وعز: ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ «٦»  
قرأ ابن كثير ونافع: (فأنت له تصدّي) بتشديد الصاد. وقرأ الباقر:  
(تصدّي) خفيفة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من شدد الصاد فلإدغام التاء فيها كما قلت في تزكي.  
ومن خفف الصاد فلحذف التاء الثانية.  
وقوله جل وعز: ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ «٢٥»  
قرأ عاصم، وحمة، والكسائي: (أنا صببنا الماء) بفتح الألف.  
وقرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (إنا) بكسر  
الألف<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (إنا) فهو استئناف. ومن قرأ: (أنا) فعلى  
البديل من الطعام ويكون (أنا) في موضع خفض لأنه بدلٌ من الطعام، ولما  
اتصل به في وسط الكلام صار مفتوحاً كأنه قال: (فليُنظر الإنسان إلى أنا  
صببنا الماء صبا) ومعناه فليُنظر الإنسان إلى صَبَبِ الماء صَبًّا فأقام (أن) والفعل  
موضع المصدر<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧٢، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٦.

(٢) السبعة: ٦٧٢، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٦.

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٢٨٦/٥

## سورة كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿سُجِّرَتْ﴾ «٦»

و ﴿نُشِرَتْ﴾ «١٠»

و ﴿سُعِرَتْ﴾ «١٢»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (سُجِّرَتْ) و (سُعِرَتْ) مخففتين و (نُشِرَتْ) مشددة.

وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم: (سُجِّرَتْ) و (سُعِرَتْ) مشددتين، و (نُشِرَتْ) خفيفة. وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: (سُجِّرَتْ) مشددة و (سُعِرَتْ) و (نُشِرَتْ) خفيفتين.

وقرأ حمزة والكسائي: (سُجِّرَتْ) و (نُشِرَتْ) مشددتين و (سُعِرَتْ) مخففة.

وقرأ يعقوب: (سُجِّرَتْ) و (نُشِرَتْ) مخففتين.. و (سُعِرَتْ) مشددة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من شدد فللتكثير والتكرير ومن خفف فعلى الفعل الذي لا يتكرر،

ومعنى قوله: (سُجِّرَتْ) في قول بعضهم: <sup>(٢)</sup> ملئت ومثله البحر المسجور.

(١) السبعة: ٦٧٣، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٧

(٢) القول للزجاج في معانيه ٥/ ٢٩٠



وقيل : سَجَرَت أَي فُجِّرَت<sup>(١)</sup> ، يعني البحار فُجِّرَت بعضها في بعض ،  
وقيل<sup>(٢)</sup> : سَجَرَت أَي جعلت مياهها نيرانا يعذب بها أهل النار .  
وروى ذلك عن علي وابن مسعود وغيرهما<sup>(٣)</sup> .  
وقوله جل وعز ، ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ «١٠»  
ونُشِرَتْ أَي أعطى كل إنسان كتابه منشوراً يمينه أو بشماله على قدر عمله  
وجزائه .

وقوله : وإذا الجحيم سُعِرَتْ وسُعِرَتْ أَي أوقدت فالتهمت نيرانها .  
وقوله جل وعز : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ «٢٤»  
قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والحضرمي بظنين بالظاء .  
وقرأ عاصم ، ونافع ، وحمة ، وابن عامر : (بضنين) بالضاد<sup>(٤)</sup> .  
قال أبو منصور : من قرأ : «(وما هو على الغيب بظنين) فمعناه ما هو  
بمتهم ، هو<sup>(٥)</sup> الثقة فيما أداه عن الله ، والظنُّ التُّهْمَةُ .

- 
- (١) السَّجَرُ من الأضداد يدل على الامتلاء والفراغ ، (رسالة في الأضداد للمنشي : وقيل سَجَرَت  
أضمرت نارها وقيل غيظ ماؤها (مفردات الراغب : ٢٢٤) وسَجَرَت : جمعت بلغة خثعم  
(لغات القبائل : ٥١)  
- قال الأزهرى في التهذيب : كان علي بن أبي طالب يقول مسجور بالنار أي مملوء ، وقال  
الفراء : المسجور في كلام العرب المملوء .  
وقال الربيع بن خثعم : سَجَرَت فاضت ، قال قتادة : سَجَرَت ذهب ماؤها وقال كعب :  
البحر هو جهنم تسجر ، وقال الزجاج : قريء سَجَرَت حجزت وسَجَرَت ملئت وقيل :  
جعلت مياهها نيرانا بها يعذب أهل النار (التهذيب (س . ج . ر) ١٠ / ٥٧٦ .  
(٢) القولان منسوبان لابن عباس في تفسيره (تنوير المقابس : ٥٨٦)  
(٣) راجع في التفسير : (الطبري : ٤٤ / ٣٠) (القرطبي : ٢٣١ / ١٩) (البحر : ٤٣٢ / ٨)  
(٤) السبعة : ٦٧٣ ، التيسير : ٢٢٠ ، المبهج : ٨٦٧ .  
(٥) ظنين : متهم بلغة هذيل (لغات القبائل : ٥١ ، هجة هذيل : ٤٧٣) .



ومن قرأ: (بضنين) فمعناه ما هو ببخيل<sup>(١)</sup> على الغيب الذي يؤديه عن الله، وعلى تعليمه كتاب الله<sup>(٢)</sup> مأخوذ من الضن وهو البخل. وقال الفراء: ما هو على الغيب بظنين، أي بضعيف يقول: هو مُحْتَمِلٌ له.

قال: والعرب تقول للرجل الضعيف هو ظنون. قال وسمعت بعض قضاة يقول: رُبِّمَا ذلك على الرأي الظنون، يريد الضعيف من الرجال. وهو كما يقال ماء شَرُوبٍ وشَرِيبٌ، وقَرُونُ الرجلِ وقَرِينُهُ نفسه، وكذلك قَرِينَتُهُ وقَرُونَتُهُ<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) ضنين ببخيل: بلغة قريش (لغات القبائل: ٥١).  
(٢) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٢٩٣/٥.  
(٣) قول الفراء في معانيه: ٢٤٣/٣.  
والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ظ. ن. ن) ٣٦٣/٤





## سورة انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ (٧)

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: فَعَدَّلَكَ مخففة.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (فَعَدَّلَكَ) مشددة (١)

قال أبو منصور: من قرأ: (فَعَدَّلَكَ) بالتخفيف جعل (في) بمعنى إلى؛ كأنه قال عدلك إلى أي صورة شاء أن يُركَّبَ فيها فركبك، وهذا قول الفراء (٢).

وقاله غيره: (٣) فَعَدَّلَكَ أي سواك يقال: عدَلْتُ القَدَحَ فاعْتَدَلَّ إذا قومته فاستقام.

ومنه قول الشاعر:

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَذَرٍ فاعْتَدَلَّ (٤)

ومن قرأ: فَعَدَّلَكَ فمعناه قَوَّمَكَ تقويماً حسناً.

وتكون (ما) صلة، كأنه قال: سَوَّاكَ فعَدَلَكَ ثم ابتداء فقال: في أي صورة شاء أن يركبك ركبك إما طويلاً أو قصيراً وإما مستحسناً وإما غير ذلك. ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الشرط والجزاء فيكون المعنى في أي صورة ما شاء أن يركبك فيها ركبك ويكون شاء بمعنى يشاء (٥).

(١) السبعة: ٦٧٤، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٨

(٢) قول الفراء في معانيه ٢٤٤/٣٠

(٣) القول لقتادة (راجع تفسير الطبري: ٥٥/٣٠)

(٤) الشاهد لعبد الله بن الزبيري وصدوره (فقتلنا الضعف من أشرفهم) وله رواية أخرى (فقتلنا النصف من ساداتهم) وهو في (شعر عبد الله بن الزبيري. د. يحيى الجبري: ٤٢) وفي التهذيب (ع. د. ل): ٢/٢١١ بلا نسبة.

(٥) صلة: زائدة وهو مصطلح كوفي سبق شرحه.

(٦) الآية

وقوله جل وعز: ﴿رَكَّبَكَ كَلًّا﴾ «٨، ٩»

قرأ يعقوب الحضرمي ركبك كلا مدغما، وكذلك أدغم الكاف في الكاف في طه (نسبك كثيرا ونذكرك كثيرا) وموضع في الروم (كذلك كانوا) في هذه الخمسة المواضع<sup>(١)</sup> ويظهرها في غيرهن.

وروى خارجة عن نافع مثل ذلك: (ركبك كلا مدغما)<sup>(٢)</sup>

قال أبو منصور: القراءة بإظهار الكافين لأنها من كلمتين، وهي أبين القراءتين وأتمهما وأعربهما.

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ «١٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن أبي اسحاق، والحضرمي ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾ رفعا.

وقرأ الباقر: (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ) نصبا<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالرفع (يَوْمٌ) فعلى أن اليوم صفة لقوله: (وما أدراك ما يوم الدين)

ويجوز أن يكون الرفع بإضمار (هو)، المعنى: هو يوم لا تملك.

وأما من قرأ: (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ) فله وجهان أحدهما أنه بني على الفتح وهو في موضع الرفع لأنه أضيف إلى غير متمكن.

ولو كان مضافا إلى اسم متمكن كان مرفوعا كقوله (يَوْمُ الدين) فأما قوله: (لا تملك) فغير متمكن ومثله قول الشاعر:<sup>(٤)</sup>

(١) طه آ٣٣، الروم آ٥٥

(٢) السبعة: ٦٧٤، غيث النفع: ٣٨٢، البحر: ٤٣٧/٨

(٣) السبعة: ٦٧٤، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٨

(٤) توجيه القراءات بتضمن من معاني الزجاج: ٢٩٦/٥

لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غَضُونِ ذَاتِ أَوْ قَالَ (١).  
ثَمَّارُ الْمُقْلِ الْوَاحِدِ وَقَلَّ . فَبَنَى (غَيْرَ) عَلَى الْفَتْحِ لَمَّا أَضَافَهَا إِلَى (أَنْ)  
وَمَوْضِعِهَا رَفَعَ .

قال ابن الأنباري : أنشدني أبو العباس  
من أي يومي من الموت أفرَّ أَيْوَمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِّرَ (٢)  
فالْيَوْمَانِ الثَّانِيَانِ مَخْفُوضَانِ عَلَى التَّرْجِمَةِ مِنَ الْيَوْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمَا نَصَبَا فِي  
الْلفظ لَأَنَّهُمَا أَضِيفَا إِلَى غَيْرِ مُحْضٍ (٣).  
قال : (٤) «وَجَازَزَ أَنْ يُنْصَبَ (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ) بِمَعْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ  
تَكُونُ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا فَتُنْصَبُ (يَوْمَ) هَهُنَا بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَرَادَ  
تَكُونُ فِي يَوْمٍ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا .»  
وقال ابن الأنباري : هو منصوب على المحل كأنه قال في يوم لا تملك (٥).

- 
- (١) الشاهد : لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه : ٨٥ ، معاني الفراء : ٣٨٣ / ١ قال الفراء : (أنشدني  
المفضل) وفي المفضليات قصيدة لقيس بن الأسلت على الوزن والقافية نفسها إلا أن هذا  
البيت لم يرد فيها (راجع المفضليات : ٢٨٣) أيضا معاني الزجاج ٢٩٦ / ٥ بلا نسبة ، وفي  
الخرزانه : ٤٦ / ٢ منسوب إليه ، وفي الإنصاف بلا نسبة : ٢٨٧ / ١ ، اللسان : (و. ق. ل.)  
(٢) المشاهد : أنشده أبو زيد في نوادره بلا نسبة : ١٣ ، ونسبة البحري في حماسه إلى علي بن أبي  
طالب ، ونسبه ابن الأعرابي إلى الحارث والرواية فيه لم يمنع الشرب بضم الشين «حماسة في  
سحوق» وإلى منذر الجرمي في (العيني : ٤٤٧ / ٤) وبلا نسبة في الخصائص :  
٩٤ / ٣ ، وفي اللسان (ق. د. ر.)  
(٣) إيضاح الوقف والابتداء : ٩٦٩ / ٢ .  
(٤) القول للزجاج في معانيه : ٢٩٦ / ٥  
(٥) قول ابن الأنباري في الوقف والابتداء : قال : وقال قوم : هو منصوب على المحل . . . الخ  
(٩٦٩ / ٢) ومصطلح المحل : هو الظرف عند البصريين .



## سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قول جل وعز : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب (كلا برّان) مدغماً مفتحاً.

وقرأ حمزة، والكسائي: (كلا بل ران) بكسر الراء. وكذلك روى الأصمعي عن أبي عمرو.

واختلف عن عاصم فروى حفص عنه (بل) يقف على اللام ثم يتديء: (ران) بفتح الراء.

وروى الأعشى عن أبي بكر: (برّان) مدغماً بكسر الراء مثل أبي عمرو، وروى يحيى عن أبي بكر، عن عاصم: (برّان) بكسر الراء مثل حمزة<sup>(١)</sup>. قال أبو منصور: من قرأ بإظهار اللام فلأن اللام من كلمة، والراء من أخرى<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ بالإدغام فللقرب مخرج اللام من مخرج الراء مع غلبة الراء على اللام<sup>(٣)</sup>.

ومن أثر الإمالة في الراء فلأن الراء مكسورة<sup>(١)</sup> ومن أثر التفخيم فلأنها لغة

(١) السبعة: ٦٧٥، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٩

(٢) الإظهار لغة أهل الحجاز والإدغام فيها أحسن عند سيويه (الكتاب: ٤/٤٥٧، البحر: ٨/٤٤١)

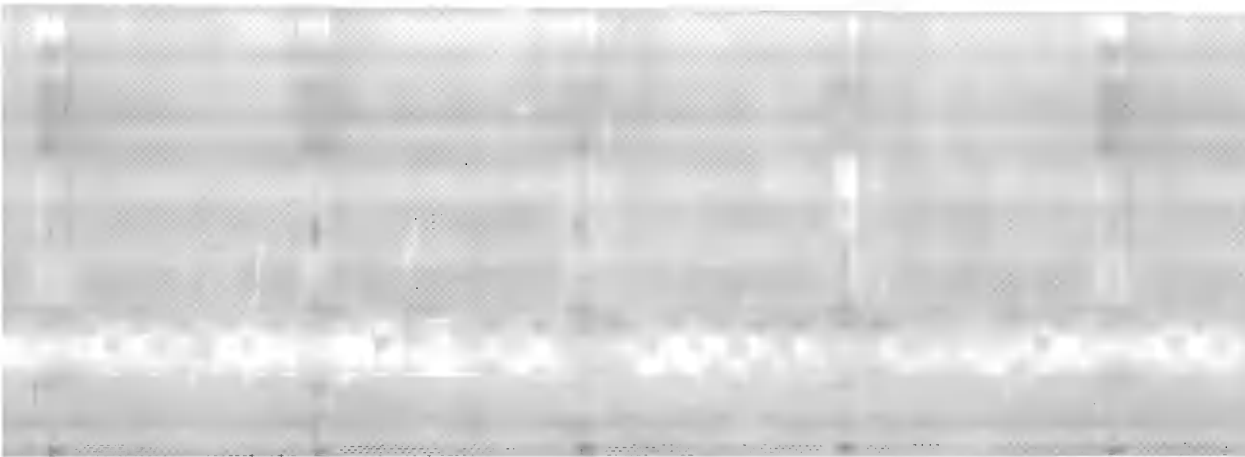
(٣) توجيه قراءة الإدغام نقلاً عن الزجاج: ٥/٢٩٩، وراجع الكشف: ١/١٥٣

أهل الحجاز، وران بمعنى غطى على قلوبهم، ويقال : ران الذنب على قلبه  
يرين ربناً إذا غشي على قلبه، والرّين الطبع يركب القلب<sup>(٢)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ «٢٤»  
قرأ الحضرمي وحده: (تُعْرِفُ في وجوههم نضرة النعيم) رفعا.  
وقرأ الباقر: (تَعْرِفُ) بفتح التاء (نضرة النعيم) نصباً<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: من قرأ: (تُعْرِفُ) بضم التاء فنضرة مرفوعة لأنه مفعول لم  
يسم فاعله.

ومن قرأ : (تَعْرِفُ) بفتح التاء نصب (نضرة) بتعرف  
وقوله جل وعز: ﴿خَتَمْتُ مِسْكَ﴾ «٢٦»  
القراء اتفقوا على (خَتَمْتُ) بالالف بعد التاء إلا الكسائي : فإنه قرأ : (خَاتَمْتُ  
مِسْكَ)<sup>(٤)</sup> وقد رويت هذه القراءة عن علي<sup>(٥)</sup>.

قال أبو منصور: المعنى في الخِتَام والخاتم واحد، معناه آخره أي يجد  
شاربه منه ريح المسك حين ينزع الإناء من فيه ؛ المعنى<sup>(٦)</sup>: أنهم إذا شربوا  
الرحيق فَقَنِي مَا فِي الكأس وانقطع الشراب انختم ذلك بطعم المسك  
ورائحته .

- 
- (١) الكسرة التي في الراء هي الإمالة بعينها وليست علة الإمالة كما قال الأزهري ، وإنما العلة هنا  
في أصل ران من الرين فهو ياني والإمالة هنا للدلالة على الأصل ، فظاهر الكلمة ليس فيها  
كسرة ولا ياء . (راجع : النحاس : ١٧٨/٥)
- (٢) المعنى المعجمي في (ران) بتضمين من معاني الزجاج : ٢٩٩/٥
- (٣) مختصر الشواذ : ١٧٠ ، المبهج : ٨٦٩ ، النشر : ٣٩٩/٢
- (٤) السبعة : ٦٧٦ ، التيسير : ٢٢١ ، المبهج : ٨٦٩
- (٥) معاني الفراء : ٢٤٨/٣
- (٦) التفسير للزجاج في معانيه : ٣٠١/٥ .



وليس بين الخاتم والختم فرق، غير أن الخاتم اسم والختم مصدر<sup>(١)</sup>

وقوله جل وعز: ﴿أَنْقَلِبُوا فِكْهَيْنَ﴾ بغير ألف «٣١»

قرأ ابن عامر، وحفص: (انقلبوا فكهين) بغير ألف.

وقرأ الباقر بآلف (فاكهين) وقد روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (فاكهين) بآلف<sup>(٢)</sup>.

قال الفراء: من قرأ: (فكهين) أو (فاكهين) فمعناها واحد بمنزلة حذرين وحاذرين.

وقال في كتاب: (المصادر)<sup>(٣)</sup> الفكه الأشتر، والفاكه من التفكه، وقيل فكهين فرحين وفاكهين ناعمين.

وقوله جل وعز: ﴿هَلْ تُؤْثِبَ﴾ «٣٦»

روى علي بن نصر عن أبي عمرو (هثوب) مدغماً مثل حمزة، والكسائي، وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو (هثوب).

وقرأ الباقر: هل ثوب بإظهار اللام<sup>(٤)</sup>.

قال أبو منصور: من أدغم فلحرف مخرجي الحرفين، ومن أظهر فلأنهما من كلمتين.

(١) التوجيه نقلاً عن معاني الفراء: ٢٤٨/٣.

والآية وقراءتها بلا نسبة ومعانيها بتوسع في التهذيب (خ. ت. م) ٣١٤/٧

(٢) السبعة: ٦٧٦، النشر: ٧٢٦/٢، الإنحاف: ٤٣٥

(٣) مصادر القرآن لأبي زكريا الفراء «ذكره الأزهرى في التهذيب» ولعله مفقود لأنى أجهدت في البحث عنه في فهارس المخطوطات. ولم أعثر عليه، وهو سابق في التأليف على معاني القرآن، وهانقل الأزهرى رأيين للفراء فيها تناقض ولم يرجح.

(٤) السبعة: ٦٧٦، النشر: ٧٢٦/٢، الإنحاف: ٤٣٥



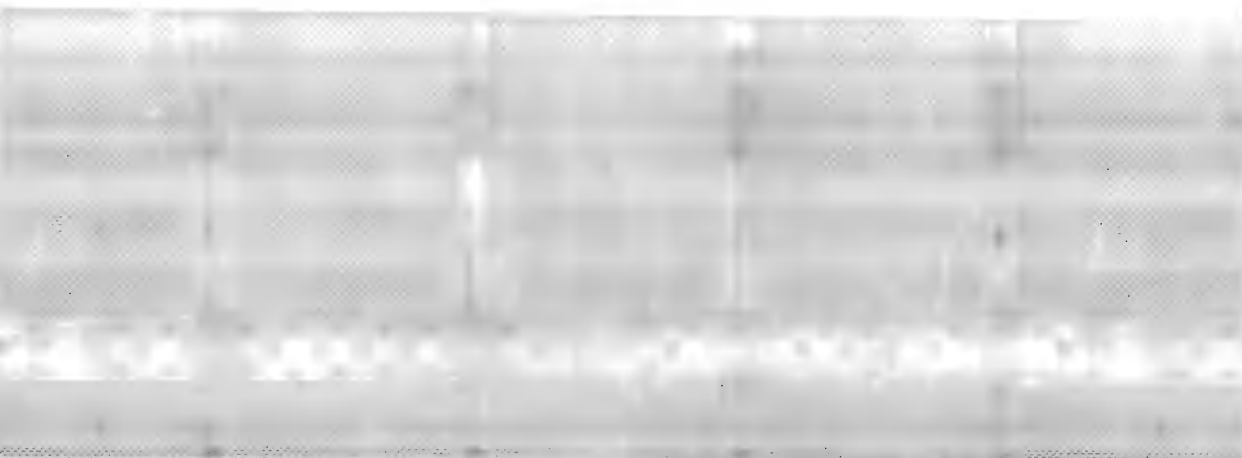
ومعنى : هل ثوب الكفار، هل جُوزوا بسخريتهم من المؤمنين في الدنيا جزاءهم<sup>(١)</sup>.

وقال أبو إسحاق : من قرأ : (فاكهين) فمعناه معجبين بما هم فيه .  
ومن قرأ : فكهين فمعناه أشرين بطرين<sup>(٢)</sup>.

---

(١) التفسير بتضمين من معاني الزجاج : ٣٠١ / ٥

(٢) قول الزجاج في معانيه : ٣٠١ / ٥



## سورة انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴾ « ١٢ »

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر والكسائي : (يُصَلَّى سَعِيرًا) بفتح الصاد وتشديد اللام وضم الباء .

وقرأ الباقر : (وَيُصَلَّى سَعِيرًا) ساكنة الصاد خفيفة اللام<sup>(١)</sup>

قال أبو منصور : من قرأ : (يُصَلَّى سَعِيرًا) فمعناه أنه يقاسي حرها من صليت النار إذا قاسيت شدة حرها .

ومن قرأ : (وَيُصَلَّى سَعِيرًا) فمعناه أنه يلزم عذابها بشدة حرها .

قوله جل وعز : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ « ١٩ »

قرأ ابن كثير، وحمة، والكسائي : (لَتَرْكَبُنَّ) بفتح الباء .

وقرأ الباقر : (لَتَرْكَبُنَّ) بضم الباء<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور : من قرأ : (لَتَرْكَبُنَّ) بفتح الباء فمعناه لتركبن يا محمد طبقاً عن طبق أي طبقاً من أطباق السماء .

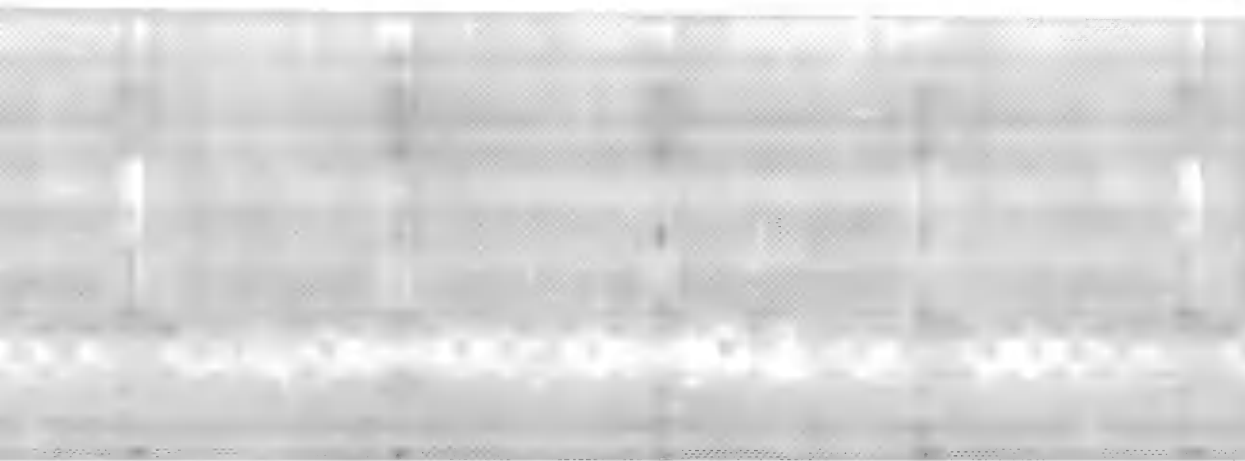
ومن قرأ : (لَتَرْكَبُنَّ) بضم الباء فالخطاب للأمة يقول : لتركبن حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وبعث وإماته<sup>(٣)</sup> .

(١) السبعة : ٦٧٧ ، التيسير : ٢٢١ ، المبهج : ٨٧٠

(٢) السبعة : ٦٧٧ ، التيسير : ٢٢١ ، المبهج : ٨٧٠

(٣) راجع في تفسيره : معاني الفراء : ٢٥١ / ٣ ، معاني الزجاج : ٣٥٠ / ٥ والآية وقراءاتها بلا نسبة

ومعانيها بتوسع في التهذيب (ط . ب . ق) ٨ / ٩



## سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ «١٥»

قرأ حمزة، والكسائي: (المجيد) خفضاً.

وقرأ الباقون: (المجيد) رفعاً<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالخفض جعله نعتاً للعرش، والمجيد: الكريم الشريف<sup>(٢)</sup>.

ومن قرأ بالرفع جعله نعتاً لله ذي العرش<sup>(٣)</sup>.

واتفق القراء على قراءة ﴿الْأَنَارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ «٥» بفتح الواو<sup>(٤)</sup> وقيل: أراد المصدر أي ذات الاتقاد، وفَعُولٌ قَلْبًا يجيء مصدراً<sup>(٥)</sup>. جاء قَبُولٌ مصدراً، والْوَلُوعُ وَالْوَزُوعُ<sup>(٦)</sup>.

- (١) السبعة: ٦٧٨، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧١
- (٢) ذهب بعضهم إلى أنها مخفوضة على الجوار، قال النحاس: ولا يجوز الجوار في كتاب الله بل على مذهب سيبويه لا يجوز في كلام ولا شعر (إعراب النحاس: ١٩٥/٥)
- (٣) الترجيح النحوي نقلاً عن معاني الزجاج: ٣٠٨/٥
- (٤) قرأ بضم الواو (الوقود) الحسن، وأبو رجاء، وأبو حيوة، وقتادة، ونصر بن عاصم (مختصر الشواذ: ١٧١، القرطبي: ٢٨٧/١٩، البحر: ٤٥٠/٨)
- (٥) الفعل اللازم الذي على وزن فَعَلَ مصدره (فَعُولٌ) مطلقاً كوقد وقوداً أما فَعُولٌ فيكون اسماً أو صفة وهذا هو القياس (المتع: ٨٥/١، تقريب المقرب لأبي حيان: ١١٦)
- وقال الأخفش: الوقود الحطب والوقود المصدر (المعاني: ٧٣٧/٢)
- (٦) قال ابن خالويه: (في غرائب المصادر) والمصدر إذا كان على فَعُولٍ فهو بالضم جلس جلوساً وقعد قعوداً إلا أحرف جاءت مفتوحة وقد يجوز الضم فيهن على الأصل.
- ويقول آخرون: إن الوقود بالفتح: الحطب والمصدر الوقود بالضم من وقدت النار وقوداً، والضوء بالفتح: الماء، وبالضم المصدر وهذا قياس مطرد. (ليس في كلام العرب: ٣٤٧)
- وقال سيبويه: (سمعنا من العرب من يقول: وقدت النار وقوداً عالياً، وقيله قبولاً والوقود أكثر. والوقود: الحطب) الكتاب: ٤٢/٤. فقد تأتي على لغتين

قوله جل وعز: ﴿ فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ ﴾ «٢٢»  
قرأ نافع وحده: (مخفوظٌ) رفعاً، وقرأ الباقون: (مخفوظٍ) خفضاً<sup>(١)</sup>.  
قال أبو منصور: من رفعه جعله من صفة القرآن بل هو قرآن محفوظٌ في  
لوحٍ. ومن قرأه (مخفوظٍ) جعله نعتاً للوح<sup>(٢)</sup>.

---

(١) السبعة/ ٦٧٨، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧١

(٢) التوجيه النحوي من معاني الفراء: ٣/ ٢٥٤



## سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿لَمَّا عَلَيَهَا حَافِظٌ﴾ «٤»

قرأ ابن عامر، وحمزة، وعاصم: (لَمَّا عليها) بالتشديد.

وقرأ الباقر: (لَمَّا عليها) خفيفة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (لَمَّا) مشدداً فمعناه إلا بلغة هذيل<sup>(٢)</sup> وإن بمعنى (ما) من نفسٍ إلا عليها حافظٌ، والعرب تجعل لَمَّا مشددة بمعنى إلا في موضعين:

أحدهما: مع (إن) التي بمعنى (ما) النفي.

والآخر: في قولهم: سألتك لما فعلت كذا، بمعنى إلا فعلت.

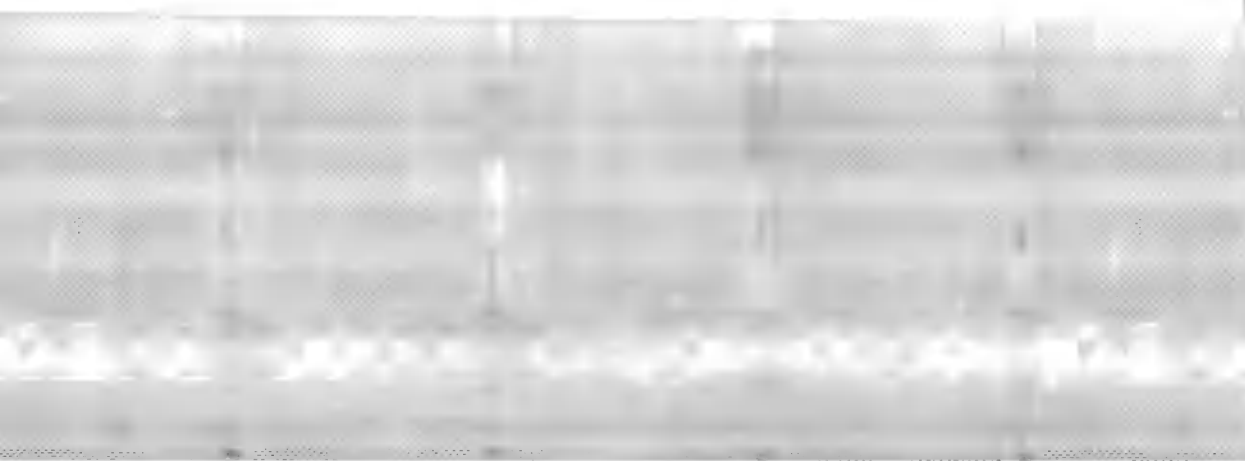
ومن قرأ: (لَمَّا) خفيفةً جعل (ما) مؤكدة المعنى: إن كل نفسٍ لعلها حافظ<sup>(٣)</sup>.

(١) السبعة: ٦٧٨، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧١

(٢) قال سيبويه: سألت الخليل عن قولهم «أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع» (الكتاب: ١٠٥/٣) قال المرادي: (ولما) التي بمعنى إلا حكاهما الخليل وسيبويه والكسائي وهي قليلة الدور في كلام العرب، فينبغي أن يقتصر على التركيب الذي وقعت فيه (الجنى: ٥٣٨) وراجع سورة يس من هذا الكتاب آ ٣٢٢.

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٣١١/٥.





## سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ «٣»

قرأ الكسائي وحده: (الذي قَدَّرَ) خفيفة.

وقرأ الباقر: بالتشديد<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان: يقال قَدَّرَ وقَدَّرَ ومنه قوله الله جل وعز:

(فَقَدَّرْنَا فَنَعَمُ الْقَادِرُونَ)<sup>(٢)</sup> المعنى: فقدرنا فنعلم المقدرّون.

وقوله جل وعز: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ «١٦»

قرأ أبو عمرو وحده (بل يؤثرون) بالياء.

وقرأ الباقر بالتاء<sup>(٣)</sup>.

قال أبو منصور: الياء لما غاب، والتاء للخطاب.

---

(١) السبعة: ٦٨٠، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧٢

(٢) المرسلات ٢٣١

(٣) السبعة: ٦٨٠، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧٢





## سورة الفاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً﴾ «٤»

قرأ أبو عمرو: وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب: (تُصَلِّي) بضم التاء.

وقرأ الباقون: (تَصَلَّى) بفتح التاء<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (تَصَلَّى) فمعناه تلزم حر نارٍ حامية.

ومن قرأ: (تُصَلَّى) فمعناه تُلقَى في نارٍ حامية حتى يصلح حرّها أي يقاسي عذابها.

وقوله جل وعز: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةً﴾ «١١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَّةً) وقرأ نافع: (لَا تُسْمَعُ) بالتاء.

وقرأ الباقون: (لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَّةً).

قال أبو منصور: من قرأ «لَا يُسْمَعُ» أو «لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَّةً» رفعاً، فعلى ما لم يسم فاعله.

وذكر من قرأ بالياء لأنه أراد باللاغية اللغو.

(١) السبعة: ٦٨١، التيسير: ٢٢١، الميج: ٨٧٣

ومن قرأ: «لا تسمع فيها» بقاء مفتوحة<sup>(١)</sup> المعنى لا تسمع أيها الناعم في الجنة لغواً وهو الباطل لأن أهل الجنة أفضوا إلى دار الحق فلا ينطق أهلها إلا بالحق<sup>(٢)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ «٢٢»  
روى الفراء عن الكسائي بالسين<sup>(٣)</sup>.  
وقرأ الباقر بالصاد، وأشمها حمزة الزاي<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: وهي كلها لغات<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) السبعة: ٦٨١، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٢  
(٢) راجع في معناها معاني الزجاج: ٣١٩/٥  
(٣) لم ترد الرواية عن الكسائي في المعاني؛ قال الفراء: «لست عليهم بمصيطر» بمسقط والكتاب (بمصيطر) و(المصيطرون) بالصاد والقراءة بالسين، ولو قرأت بالصاد كان مع الكتاب، وكان صواباً (المعاني: ٢٥٨/٣) فلعل هناك تحريف بين الكسائي والكتاب في قول الفراء «بمسقط والكتاب بمصيطر» وأرجح أن رواية الأزهري عن الفراء صحيحة والتحريف واقع في المعاني فهو يريد أن يقول «بمسقط والكسائي بمصيطر» ومما يقرره قوله «والقراءة بالسين» فالكتاب ويقصد به رسم المصحف لا يناقض القراءة، أما القارئ - وهو الكسائي - فقد يخالف الإجماع على الصاد بالقراءة بالسين - والله أعلم بالصواب.  
(٤) السبعة: ٦٨٢، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٣  
(٥) قال أبو جعفر النحاس وأصله السين مشتق من السطر؛ لأن معنى السطر هو الذي لا يخرج عن الشيء قد منع من ذلك ويقال تسطير إذا تسلط، وتبدل من السين صاد، لأن بعدها طاء (إعراب القرآن: ٢١٤/٥) وقد سبق الإشارة إلى اللغات فيها في سورة الفاتحة عند قوله «صراط الذين أنعمت عليهم»

## سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ «٣»

قرأ حمزة والكسائي (الووتر) بكسر الواو وقرأ الباقون: (والووتر) بفتح الواو<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان يقال للفرد وتر وووتر<sup>(٢)</sup> وكذلك الدَّخْل<sup>(٣)</sup> ووتر وووتر.

وقيل<sup>(٤)</sup> في التفسير: الشفع والوتر أن الشفع يوم النحر، والوتر يوم عرفة. وقيل: (٥) الوتر من أسماء الله معناه الواحد. والشفع الخلق خُلِقُوا أزواجاً، وقيل<sup>(٦)</sup> الأعداد كلها شفع وووتر<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة: ٦٨٣، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٦

(٢) الوتر بالكسر: الفرد، والوتر بالفتح الدحل. هذه لغة أهل العالية، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، وأما غم فبالكسر فيهما. (الصحاح: (و. ت. ر) راجع أيضاً (أدب الكاتب: ٤٢٤، المزهر: ٢/٢٧٧).

(٣) الدحل: الحقد والعداوة، يقال: طلب بذحله، أي بئاره والجمع ذحول. (الصحاح: (ذ. ح. ل.)).

(٤) القول لابن عباس في الطبري: ١٠٨/٣٠

(٥) القول لمجاهد وعطاء في الطبري: ١٠٩/٣٠

(٦) القول للحسن وابن عباس في الطبري: ١٠٩/٣٠

(٧) الآية ومعانيها بتوسع في التهذيب (ش. ف. ع) ٤٣٧/١

وقوله جل وعز: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ «٤»

قرأ ابن كثير، ويعقوب: (والليل إذا يسري) بياء في الوصل والوقف،  
(و) (بالوادي) بياء في الوصل والوقف.

وقرأ الباقون: (يسر) بغير ياء في الوصل والوقف.

وقرأ نافع، وأبو عمرو: (يسري) بياء في الوصل، والوقف بغير ياء.

(و) (بالواد) «٩» بغير ياء في الوصل والوقف<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ (يسر) بغير ياء فلأنه رأس آية وافقت رؤوس آيات  
بغير ياء، ودلت كسرة الراء على الياء.

ومن قرأ: (يسري) فلأنه الأصل، وأختير حذف الياء لأنها لم تثبت في  
المصحف.

وقوله جل وعز: ﴿أَكْرَمَنَ﴾ «١٥» ﴿أَهْنَنَ﴾ «١٦»

قرأ ابن كثير في رواية البزي: (أكرمني) و(أهانني) بياء في الوصل  
والوقف.

وقرأ نافع: (أكرمني) و(أهانني) في الوصل بياء، وبغير ياء في الوقف.

وأما أبو عمر فروى عنه اليزيدي وعبد الوارث أنه قال: ما أبالي قرأته بياء  
أو بغير ياء في الوصل، وأما في الوقف فعلى ما في الكتاب.

وقال أبو زيد، وعباس: إنه كان يقف على (أكرم) و(أهان) على  
التون.

وقرأ يعقوب: (أكرمني) و(أهانني) بياء في الوصل، والوقف.

وقرأ الباقون: بغير ياء في الوصل والوقف، وفتح الياء من (ربي أكرمني)  
(و) (ربي أهانني) ابن كثير، ونافع، وأبو عمر، وأرسلها الباقون<sup>(٢)</sup>.

(١) السبعة: ٦٨٣، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٦

(٢) السبعة: ٦٨٤، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٦

قال أبو منصور: من قرأ أكرمني وأهانني بالياء فهي ياء الإضافة .

ومن كسر النون مكتفياً بكسرتها عن الياء فهي لغة<sup>(١)</sup> .

وقوله جل وعز: ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾ «١٧»

﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ «١٨»

﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ «١٩»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (يكرمون) و (يحضون) و (يأكلون) و (يجبون) بالياء فيهن كلهن .

وقرأ الباقر بالتاء فيهن كلهن ، إلا أن ابن كثير ونافعاً وابن عامر قرءوا: (تَحْضُونَ) بفتح التاء وضم الضاد بغير ألف . وقرأ الكوفيون (تَحَاضُونَ) بفتح التاء وألف بعد الحاء وقبل الضاد<sup>(٢)</sup> .

قال أبو منصور: من قرأها بالياء فللغيبة ومن قرأها بالتاء فللمخاطبة .

ومن قرأ: (ولا تحاضون) فمعناه لا يحض بعضكم بعضاً على طعام المسكين وكانوا يأكلون أموال اليتامى ظلماً فقال الله: (ويأكلون التراث أكلاً لما) أي ميراث اليتامى يُلْقُونَهُ لَفًّا .

وقوله جل وعز: ﴿فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ «١٦»

قرأ ابن عامر وحده: (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) بتشديد الدال .

وقرأ الباقر: فَقَدَّرَ خَفِيفَةً<sup>(٣)</sup> .

---

(١) حذف الياء لغة هذيل (الإنحاف: ١١٣)

(٢) السبعة: ٦٨٥، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٤، ٨٧٥

(٣) غيث النفع: ٣٨٣، النشر: ٤٠٠/٢، الإنحاف: ٤٣٨



قال أبو منصور: معنى قَدَّرَ وقَدَّرَ ضيق وقَتَّرَ قال الله: (ومن قَدَّرَ عليه رزقه) أي ضَيَّقَ وقَتَّرَ<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا﴾ «٢٥، ٢٦»

قرأ الكسائي، والخضرمي: (لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ) وكذلك روى الفضل عن عاصم.

وقرأ الباقر: (لَا يُعَذِّبُ وَلَا يُوثِقُ) بالكسر<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ بالفتح فالمعنى لا يعذب عذاب هذا الكافر وعذاب هذا الصنف من الكفار أحد، وكذلك لا يوثق وثاقه أحد.

ومن قرأ: (لَا يُعَذِّبُ) (وَلَا يُوثِقُ) فالمعنى لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد، الملك يومئذ الله.

وقيل<sup>(٣)</sup>: لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا كَعَذَابِهِ فِي الْآخِرَةِ.

وحدثنا السعدي قال: حدثنا القيراطي<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا علي بن الحسين<sup>(٥)</sup>

عن أبيه عن يزيد النحوي<sup>(٦)</sup> قال: كنت أعلم ولد الجنيد بن

(١) التوجيه من معاني الفراء: ٢٦٠/٣

وقال القرطبي: الاختيار التخفيف لقوله: (ومن قدر عليه رزقه) قدر أي قدر وقدر مشددة هو أن يعطيه ما يكفيه (الجامع: ٥١/٢٠)

(٢) السبعة: ٦٨٥، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٥

(٣) القول للزجاج في معانيه: ٣٢٤/٥، وتوجيه القراءات بتضمن منه أيضا.

(٤) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٥) علي بن الحسين بن واقد المروزي روى عن أبيه وهشام بن سعيد وخارجة بن مصعب وعنه علي

ابن خرشم وحيد بن زنجويه ت ٢١١ هـ. (تهذيب التهذيب: ٣٠٨/٧)

(٦) يزيد النحوي: لعله يزيد بن طلحة العمسي، ويعرف بيزيد الفصح كان بصيراً بالعربية:

اللغة والنحو والشعر مشهوراً بالفصاحة «طبقات الزبيدي: ٥٧١، بغية الوعاة: ٣٤٦/٢»

عبد الرحمن وهو والي على خراسان فدخل عليه ابنه فقرأ عليه : ( لا يُعَذَّب عذابه أحد ) فقال : لخت يا غلام ، فقال : هكذا علمني معلمي قال : فدعاني فقلت : هكذا حدثني عكرمة عن ابن عباس <sup>(١)</sup> .  
قال علي بن الحسين بن واقد : من قرأ : ( لا يُعَذَّب ) فمعناه : لا يُعَذَّب بعذاب الله أحد .

ومن قرأ : لا يُعَذَّب فمعناه ما جاء في الحديث : « أشد الناس عذاباً من قتل نبياً أو قتله نبي » <sup>(٢)</sup> . قال : فيومئذ لا يعذب بعذاب هذا أحد في الدنيا .

- 
- (١) قال محمد بن صالح : سمعت رجلاً يقول لأبي عمرو : كيف تقرأ ( لا يُعَذَّب عذابه أحد ) ولا يُؤْتَق وثاقه أحد ) قال ( لا يُعَذَّب عَذَابُهُ أَحَد ) فقال الرجل كيف وقد جاء عن النبي ﷺ ( يعذب عذابه أحد ) فقال أبو عمرو : لو سمعت الرجل الذي قال : سمعت النبي ﷺ ما أخذته عنه ، وتدرى لم ذاك ، لأنني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة .  
(جمال الفقراء وكمال الإقراء لعلم الدين البخاري تحقيق د/ علي البواب ١ / ٢٣٥)
- (٢) أورد الإمام أحمد في مسنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال « أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبي أو قتل نبياً ، وإمام ضلاله ، وممثل من الممثلين » : ٤٧ / ١







## سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿فَكُ رَقَبَةٍ﴾ «١٣»

﴿أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: (فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ) بالنصب.

وقرأ الباقر: (فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ)<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ) فالمعنى اقتحام العقبة فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٍ، فك رَقَبَةٍ: الإعانة في فكائها كالمُكَاتَبِ والمُعْتَقِ على مالٍ يَعَانُ على فَكَاكِيهَا.

ومن قرأ: (فَكُ رَقَبَةٍ) فهو محمول على المعنى كأنه لما قال: فلا اقتحم العقبة فلا فَكُ رَقَبَةٍ وَلَا أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ<sup>(٢)</sup>. وهذه القراءة مروية عن علي<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه.

قوله جل وعز: ﴿تَارُ مُؤَصَّدَةٍ﴾ «٢٠»

قرأ أبو عمرو، وحفص عن عاصم، وحمزة، ويعقوب (مؤصدة) بالهمز، وكذلك مؤصدة في الهمزة<sup>(٤)</sup> وقرأ الباقر: مؤصدة بغير همز في السورتين<sup>(٥)</sup>.

(١) السبعة: ٦٨٦، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٧٧

(٢) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٣٢٩/٥

(٣) قراءة علي في معاني الفراء: ٢٦٥/٣

(٤) الهمزة ٨١

(٥) السبعة ٦٨٦، التيسير: ٢٢٣، المبهج: ٨٧٨

قال أبو منصور: هما لغتان أو صدت الباب وأصدته<sup>(١)</sup> إذا أطيقت.  
والحظيرة يقال لها الوصيدة والأصيدة<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) هما لغتان أو صد لأهل الحجاز، وأصد لأهل تميم (المزهر: ٢/ ٢٧٧)  
(٢) المعنى المعجمي بتضمين من معاني الفراء: ٣/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج: ٥/ ٣٣٠

## سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ «١»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب ياءاتها كلها بالتفخيم .  
وقرأها نافع، وأبو عمرو: بين الفتح والكسر، وكسرهما الكسائي كلها .  
وقرأ حمزة: (تلاها) «٢» و(طحاهها) «٦» بالفتح، وكذلك قرأ في النازعات  
(دحاهها) بالفتح، وكسرهما الباقي .

وقال عباس: سألت أبا عمرو فكسرها كلها<sup>(١)</sup> .  
قال أبو منصور: من فخم هذه الألفات كلها فلأن التفخيم هي لغة أهل  
الحجاز القديمة .

ومن قرأها بين الفتح والكسر فلأن ذوات الياء كثرت فيها فأتبعها ذوات  
الواو ليتواطأ الفواصل كلها على نسقٍ واحدٍ، وذوات الياء الإمالة أولى بها  
لأن الياءات أخوات الكسرة<sup>(٢)</sup> .

ومن فخم (تلاها) و(طحاهها) و(دحاهها) فلأنها من ذوات الواو، وكسر  
باقي السورة لأنها من ذوات الياء .

(١) السبعة: ٦٨٨، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٣٧/٢

(٢) علل مكّي في الكشف للإمالة في (دحاهها) و(طحاهها) (تلاها) (سجى) لمشايتها الياء حيث  
تكون واوًا في بعض التصارييف (الكشف: ١٨٩/١) واحتجاج الأزهرى للإمالة لتواطىء  
الفواصل أقوى وأرجح؛ لأن أصل هذه الأفعال واوي مما يبعدها عن أصل الإمالة، فالتناسب  
الصوتي هو العلة في إمالتها، وإن كان جماعة من النحاة قد قبحوها (الإمالة في القراءات  
واللهجات د/ عبد الفتاح شلبي: ١٩٥) .

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ «١٥»

قرأ نافع، وابن عامر: (فلا يخاف) وكذلك هي في مصاحفهم<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر بالواو: (ولا يخاف)<sup>(٢)</sup>.

قال أبو بكر ابن الأنباري: من قرأ: (فلا يخاف) بالفاء فلأن الفاء فيها تصل الذي بعدها بالذي قبلها وهو قوله (قدمم عليهم ربهم بذنبهم فسواها) أي فسوى الأرض عليهم فلا يخاف عقبى هلكتهم ولا يُقَدَّرُ أن يَرْجِعُوا إلى السلامة بعد أن أزالها عنهم.

قال أبو بكر: وقراءة العراقيين بالواو، (ولا يخاف) لأن الواو جمعت الذي اتصل بها مع العَقْرِ إذا انبعث أشقاها فَعَقَرَهَا وهو لا يخاف عقبى عقرها. أي لا يُقَدَّرُ أن الهلكة تنزل به من جهة عَقْرِه إياها<sup>(٣)</sup>.

قال: وقوله: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ «١٤»

أي غَضِبَ.

وقال أبو طالب النحوي: الدَّمَ دَمَةٌ كَلَامٌ مَعَ غَضَبٍ<sup>(٤)</sup>

وقال<sup>(٥)</sup> غيرهما في قوله: (قدمم عليهم): أي أطبق الله عليهم العذاب، والله أعلم بما أراد.

(١) المصاحف لأبي بكر السجستاني: ٥٠

(٢) السبعة: ٦٨٩، التيسير: ٢٢٣، المبهج: ٨٧٨

(٣) قول ابن الأنباري لم أعثر عليه في مطبوع الوقف والابتداء

(٤) قول أبي طالب منسوب إلى أبي بكر الأنباري في التهذيب (د. م. م) ٨١/١٤ ولعل الضمير في

(غيرهما) يرجع إلى أبي طالب وأبي بكر

(٥) القول للزجاج في معانيه: ٣٣٣/٥

## سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع، وأبو عمرو ياءاتها كلها بين الكسر والفتح.  
وأما حمزة، والكسائي: فإنهما كسراها وفتحها الباقيون<sup>(١)</sup>.  
وقوله جل وعز: ﴿نَارًا تَلَقَّى﴾ «١٤»  
شدد التاء يعقوب، وفتحها الباقيون<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو منصور: من خفف التاء فلحذفه إحدى التائين، ومن شددها  
فلإدغام إحداهما في الأخرى<sup>(٣)</sup>، والأصل تتلظى.

## سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

وكان ابن كثير إذا انتهى إلى سورة (الضحى) كبر عند رأس كل سورة إلى  
أن يجتم القرآن<sup>(٤)</sup>. ورؤي ذلك عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي.  
وقرأ نافع ياءاتها بين الفتح والكسر.

- 
- (١) السبعة: ٦٨٨، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٣٧/٢  
(٢) السبعة: ٦٧٧، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٣٧/٢  
(٣) في السبعة منسوبة إلى ابن كثير برواية البزي: ٦٩٠ وفي الإتحاف منسوبة إلى رويس برواية  
يعقوب: ٤٤٠ ولها معاً في النشر: ٤٠١/٢  
(٤) اختلف أهل الأداء في صورة استعماله فمنهم من جعله موصولاً بآخر السورة ومنهم من جعله  
موصولاً بأولها. واختلفوا في لفظه ف قيل (لا إله إلا الله، والله أكبر، والله الحمد) وقيل (الله أكبر)  
فحسب. (انظر الإقناع لابن الباذش: ٨١٦، ٨١٨) أيضاً الكشف المكي: ٣٩١/٢

وفتح حمزة: (سجى) وحدها وكسرهما الباقون كلها<sup>(١)</sup>.  
وقال عباس بن عبد العظيم: سألت أبا عمرو عن (الضحى) و(سجى)  
و(قلى) فقرأهن بالكسر<sup>(٢)</sup> وقرأ الباقون بالتفخيم.

---

(١) السبعة: ٦٩٠، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٣٧/٢

(٢) السبعة: ٦٨٩



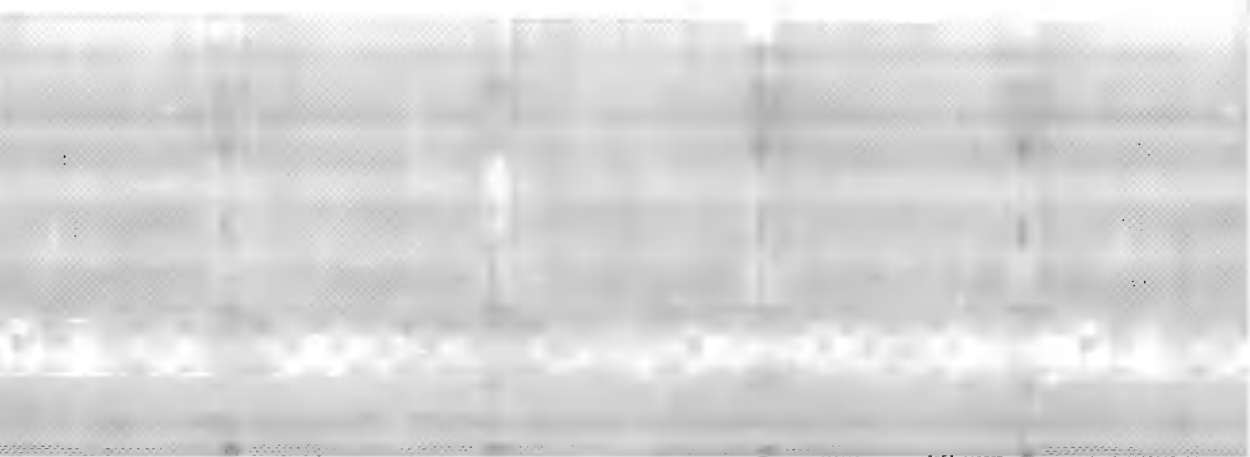
## سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفقوا كلهم على كسر السين من قوله: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ «٢»  
وقد روي عن عمر: (وطور سيناء)<sup>(١)</sup>، وقيل سينين نعتة بالحسنى<sup>(٢)</sup>.  
ويقال: هو جبل بين حلوان وهمدان<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو منصور: ما روي عن عمر فهو شاذ<sup>(٤)</sup> وهو خلاف المصحف.  
وسيناء معناه الحسن، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه أنه تكلم به.

- 
- (١) قراءة عمر بن الخطاب في (الطبري: ١٥٤/٣٠) (القرطبي: ١١٣/٢٠، البحر: ٤٩٠/٨) وروي عنه الفتح أيضا
- (٢) سينين الحسن في لغة الحبشة يقولون للشيء الحسن سينا قال بذلك عكرمة (الطبري: ١٥٤/٣٠ وانظر المذهب للسيوطي: ١٢٥) وأخرج البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يا أم خالد هذا سنا قال: السنا الحسن بلسان الحبشة.
- (٣) سينين: جبل قال بذلك عكرمة ورجحه الطبري (١٥٤/٣٠، ١٥٥) واختاره الفراء: ٢٧٦/٣، والزجاج: ٣٤٣/٥.
- (٤) مختصر الشواذ منسوبة إليه: ١٧٦.





## سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَن رَّاهُ أَشْتَقَى﴾ «٧»

روى قنبل عن ابن كثير: (أَن رَّاهُ استغنى) بوزن رَعَه وروى أصحاب ابن كثير: (أَن رَّاهُ) بفتح الراء والهمزة<sup>(١)</sup>

قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح، وما رواه قنبل فإنه خارج عن اللغة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن مجاهد: (رَّاهُ) بوزن رَعَه غلطٌ، والصواب (رَّاهُ) بوزن رَعَاهُ. وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: (أَن رَّاهُ) بوزن رَعَاهُ. وقرأ نافع بين الكسر والفتح، وقرأ أبو عمرو: (رَّاهُ) بفتح الراء وكسر الهمزة.

وقرأ حمزة، والكسائي: (رَّاهُ) بكسر الراء والهمزة<sup>(٣)</sup> وقال ابن مجاهد: كان حمزة والكسائي يقرآن: (أَن رَّاهُ) بكسر الراء وفتح الهمزة بوزن رَعَاهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٩٢، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٧٩

(٢) احتج الأئمة لقراءة قنبل بثلاث حجج:

الأولى: أن يكون حذف منها اللام، وهي لام الفعل كما حذفت في حاش الله.  
الثانية: حذفت الألف لأنه مضارع (يرى) وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فلما أسكن حرف الهمزة ههنا حذف لاستثقاله اكتفاء بالفتحة وهي لغة لبعض العرب.  
الثالثة: أن يكون حذفها لسكونها وسكون السين في (استغنى)؛ لأن الهاء حرف خفي لا يعد حاجزاً، وأجري في الوقف مجرى الوصل لثلاث مختلف، وهذا أضعف الأوجه (راجع بتوسع: الكشف المكي: ٣٨٣/٢) (البيان لابن الأنباري: ٥٢٢/٢)

(٣) روى الداني عن حمزة والكسائي بكسر الراء والهمزة (التيسير: ١٠٣).

(٤) السبعة: ٦٩٢، والكسر هنا ليس كسراً محضاً وإنما هو إمالة.



## سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ «٥»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمة: (هي حتى مَطْلَعِ الفجر) بفتح اللام<sup>(١)</sup>.

وقرأ الكسائي: (مَطْلِعِ الفجر) بكسر اللام، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من قرأ: (مَطْلَعِ الفجر) فهو مصدر بمعنى الطلوع يقال: طَلَعَتِ الشمس مَطْلَعًا، وطلُّوعًا<sup>(٣)</sup>.

ومن قرأ: (مَطْلِعِ) بكسر اللام<sup>(٤)</sup> فمعناه: وقت طلوع الشمس، والعرب تضع الاسم موضع المصدر<sup>(٥)</sup>.

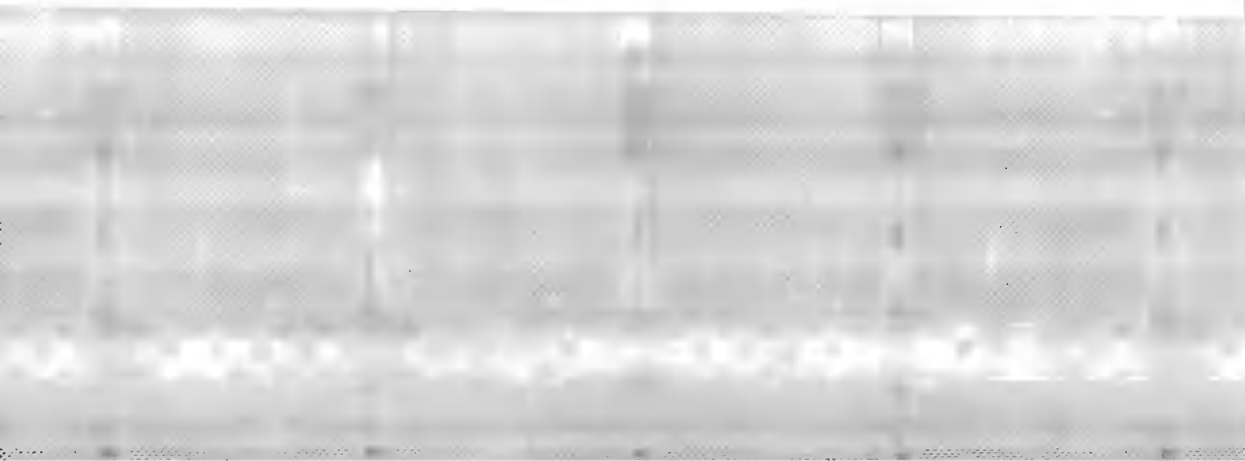
(١) سقطت قراءة يعقوب وهي بالفتح في مطلع.

(٢) السبعة: ٦٩٣، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٧٩، الإتحاف: ٤٤٢

(٣) القياس هو الفتح لأنه من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، وقد أثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مَفْعَلٍ من ذلك المسجد، والمطلع والمغرب التهذيب (ط. ل. ع) ١٦٨/٢، شرح الشافية: ١٨١/١، وقيل هما لغتان الفتح لأهل الحجاز، والكسر لتميم (الكتاب: ٩٠/٤) راجع أيضاً: لهجة بني تميم د/ ضاحي عبد الباقي: ٤٥٤

(٤) قال الكسائي: هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب يعني ذهب من يقول من العرب تَطْلِعُ بكسر اللام وبقي مَطْلِعُ بكسرهما في اسم المكان والزمان وعلى ذلك القياس، (البحر: ١٦١/٦)

(٥) الآية وقراءاتها والتوجيه بتوسع في التهذيب (ط. ل. ع) ١٦٨/٢



## سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ «٧»

قرأ نافع ، وابن عامر: (خير البريئة) و (شر البريئة) «٦» مهموزتين .  
وقرأ سائر القراء بغير همز<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: من همز البريئة جعلها من برأ الله الخلق يبرأهم ، والله  
الباريء الخالق.

وقال الفراء: جائز أن يكون: البرية مأخوذة من البرى وهو التراب<sup>(٢)</sup>.

(١) السبعة: ٦٩٣ ، التيسير: ٢٢٤ ، المبهج: ٨٨٠

(٢) قال الفراء في معانيه: البرية غير مهموز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها كأنه أخذها من قول  
الله جل وعز (برأكم) (وبرأ الخلق) (٢٨٢ / ٣) وقد أنكر الزجاج مذهب الفراء فيها فذهب أن  
الأصل الهمز وترك الهمز تخفيف (المعاني: ٣٥٠ / ٥) وكثير من الأئمة على مذهب الزجاج  
والهمز لغة أهل الحجاز. انظر: إصلاح المنطق: ١٥٩ ، اللسان (ب. ر. ه.)



## سورة إذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ «٧»  
و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ «٨»

روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (خَيْرًا يَرَهُ) و (شَرًّا يَرَهُ)  
جزماً.

وروى أبان عن عاصم (خَيْرًا يَرَهُ) و (شَرًّا يَرَهُ) بضم الياءين.  
وقرأ ابن كثير وابن عامر، وحفص عن عاصم، وحمة، والكسائي، ونافع  
في رواية الحلواني عن قالون ورواية ورش (يَرَهُو) و(يَرَهُو).  
والكسائي عن أبي بكر عن عاصم: (خَيْرًا يَرَهُ) و(شَرًّا يَرَهُ) ساكنين.  
وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي، وعباس: (يرهو) بواو مُشَبَّعةٍ فيها<sup>(١)</sup>.

(١) التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٨٠، بالإتحاف: ٤٤٢

من قرأ بالجزم (الإسكان) فلأن لام الفعل عذوبة للجزم وحلت الهاء محل المحذوف وأسكنت كما  
تسكن لام الفعل الصحيح في الجزم، ومن قرأ بالضم فقد توسط بين الإسكان والإشباع وهو أقوى  
الوجه، ومن أشبع فهدر الأصل.





## سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبو عمرو وحده بإدغام التاء في الصاد «١»، ، والصاد «٣»، وأظهر  
الباقون التاء<sup>(١)</sup>.

## سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أبو حاتم عن أبي عمرو أنه كان يميل القارعة<sup>(٢)</sup> وأصحاب أبي عمرو  
لا يعرفون ذلك؛ لأن القارعة في موضع الرفع .  
والقراءة بفتح القاف .  
وقرأ حمزة، ويعقوب: ﴿مَاهِيَةً﴾ «١٠» في الوصل بغير هاء .  
قال أبو منصور: الاختيار الوقف على ماهية، لأن الهاء مثبتة في  
المصاحف، فلا يجوز إسقاطها وأنت تجد إلى إثباتها سبيلا .

(١) السبعة : ١٢ ، التيسير : ٢٢٤ ، الإتحاف : ٤٤٢ . في قوله « فالعاديات ضبحاً » و« فالغفيرات  
صبحاً »

راجع أيضاً إدغام القراء للسيرافي : ١٥ وقد اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند  
سنة أحرف وهي : الجيم ، والطاء ، والصاد ، والتاء ، والسين ، والزاي (الكشف : ١ / ١٥٠)

(٢) مختصر الشواذ : ١٧٨ ، السبعة : ٨٩٥

(٣) علة الإمالة الراء المكسورة بعد الألف .



## سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ «٦»  
قرأ ابن عامر، والكسائي: (لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ) بضم التاء.  
وقرأ الباقر: لَتَرْوُنَّ.

وروى إسماعيل عن ابن كثير أنه قرأ (ثم لَتَرْوُنَّهَا) «٧» بضم التاء وفتحها  
الباقر<sup>(١)</sup>.

## سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن أبي عمرو أنه كان يشم الباء من الصبر «٣» جرة خفيفة<sup>(٢)</sup> ولا  
يشع<sup>(٣)</sup>.

وروى ابن مجاهد عن سليمان البصري، عن أبي حاتم، عن أبي زيد، عن  
أبي عمرو (بالصبر) مثله أي يُشَمُّ الباء جرة<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو منصور: كأن هذا من اختلاس أبي عمرو، ولم يرو هذا لأبي عمرو،  
والقراءة بسكون الباء.

(١) السبعة: ٦٩٥، التيسير: ٢٢٥، الميج: ٨٨١

(٢) مختصر الشواذ: ١٧٩، السبعة: ٦٩٦، البحر: ٥٠٩/٨

(٣) هذا من باب الوقف بالنقل حيث يقف على الصبر وينقل حركة الراء إلى الساكن قبلها وهي  
لغة شائعة راجع (الكتاب: ١٧٣/٤) (البحر: ٥٠٩/٨).

(٤) قال ابن مجاهد: حدثني سليمان بن يزيد البصري قال: حدثنا أبو حاتم قال: قرأ أبو عمرو  
(بالصبر) يشم الباء شيئا من الجر ولا يشع. قال أبو بكر بن مجاهد هذا الذي قاله أبو حاتم  
لا يجوز إلا في الوقف؛ لأنه ينقل كسرة الراء إلى الباء كما قال:  
(يا عجا والدهر باق عَجِيئة من عَنَزِي سَيِي لم أَضِرِيئة)  
... (السبعة: ٦٩٦)

(٥) الاختلاس يكون في الحركة الأصلية في وسط الكلمة وهو هنا إشباع في الوقف بعد النقل  
حيث عامل الحركة المنقولة معاملة الحركة الأصلية في الوقف في جواز الإشباع فيها.



## سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿جَمَعَ مَا لَا﴾ «٢» بالتشديد.

وقرأ الباقر: (جَمَعَ) خفيفة<sup>(١)</sup>.

قال أبو منصور: جَمَعْتُ الشيء إذا كان متفرقا فجمعتُه وجَمَعْتُهُ إذا كَثُرَتْ وجعلته مجموعاً.

وقوله جل وعز: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ «٩»

قرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي في (عُمْدٍ) بضم العين والميم.

وقرأ الباقر: (فِي عَمَدٍ) بفتحين<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: هما لغتان عُمْدٌ، وَعَمْدٌ مثل أَدِيمٍ وَأَدَمٍ [وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ]<sup>(٣)</sup>.

وأما عمد فإنها تكون جمع عُمُودٍ، وجائز أن يكون جمع عِمَادٍ، وأما عمد فلا يكون إلا جمع عُمُودٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) السبعة: ٦٩٧، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٢

(٢) السبعة: ٦٩٧، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٢

(٣) في المخطوط (قَضِيمٍ قَضَمٍ). وفي التهذيب ومعاني الفراء (قَضِيمٍ وَقَضَمٍ) وهو الثابت في هذا الجمع حيث تجمع أديم على أَدَمٍ وَأَدَمٍ، وقَضِيمٍ على قَضَمٍ وَقَضَمٍ لغتان (انظر: معاني الفراء: ٢٩١/٣ والتهذيب (ع. م. د.) ٢/٢٥٢، حيث الآية وقراءاتها بتوسع)

(٤) عمود وعِمَادٍ تجمع على عُمْدٍ وَعَمْدٍ لغتان للعرب فيهما، وذهب أبو عبيدة وابن منظور إلى أن عُمْدٌ جمع، وَعَمْدٌ اسم للجمع راجع (الفراء: ٢٩١/٣، الزجاج: ٣٦٢/٥، الجوهري: (ع. م. د.) ٢/٢٨٢ النحاس: ٥/٢٩٠ البحر: ٨/٥١٠، اللسان (ع. م. د.).



## سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الحضرمي وحده: ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ «٤»  
بضم الهاء<sup>(١)</sup>.  
وقرأ الباقر: (ترميهم) بكسر الهاء.

## سورة إيلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر: ﴿إِلَافٍ قَرَّيْشٍ﴾ «١» بهمزة مختلصة الكسرة ليس بعدها ياء. وقرأ الباقر: لإيلاف قبلها همزة.  
وروى زمعة بن صالح،<sup>(٢)</sup> عن ابن كثير: (إلفهم) بغير ياء قبل اللام<sup>(٣)</sup> وقرأ الباقر: (إيلافهم) بوزن عيلافهم.<sup>(٤)</sup>  
قال أبو منصور: من قرأ: (لائلاف) فإنه كان في الأصل لإئلاف قريش بهمزتين كقولك لاعلاف قريش فأبدلت الهمزة الثانية ياء كما قالوا: أئمة وهي في الأصل أئمة فكرهوا الجمع بين همزتين.

(١) الإتحاف: ٤٤٤

(٢) زمعة بن صالح أبو وهب الكوفي، عرض على درباس، ومجاهد، وابن كثير، روى عنه ابنه وهب، عده الهذلي في رواية ابن كثير (الطبقات: ١/٢٩٥)

(٣) رد ابن الجزري في النشر هذه الرواية عن ابن كثير، وأطنب في تغليطها والشك في سندها (راجع النشر: ٢/٤٠٤)

(٤) السبعة: ٦٩٨، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٣



وروى الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم: (إءلافهم) بهمزتين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، وكذا قرىء على أبي بكر ثم رجع عنه وقرأ مثل حمزة بهمزة بعدها ياء.

ومن قرأ: (لإلفهم) فهو من أَلَفَ يَأْلُفُ إلفاً، يقال: أَلَفْتُهُ أَلْفَهُ إلفاً. (١)

---

(١) الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب (ع . ل . ف) ٣٧٩ / ١٥

## سورة أرايت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي﴾ (١)

قرأ نافع : (أرايت) بـالف في تقدير الهمز ولا يهمز

وقرأ الكسائي : (أريت) بغير ألف ، وبغير همز.

وقرأ الباقون : أرايت بالهمز (١).

قال أبو منصور: من قرأ : (أرايت) فإنه خفف الهمزة وجعلها ألفاً ساكنة .

ومن قرأ : (أريت) بغير ألف فإنه قرأ بحذف الهمزة .

ومن قرأ : (أرايت) فعلى تحقيق الهمزة .

## سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم في رواية أبي بكر من طريق الأعشى : ﴿إِن شَاءَ تِلْكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾

«٣» بغير همز، وقرأ الباقون : (إن شئت) بالهمز. (١)

قال أبو منصور: هما لغتان والأصل الهمز يقال: شِئْتُهْ أَشْنُوهُ إذا

أبغضته. (٢)

(١) غيث الضع : ٣٩٥ ، الإتحاف : ٤٤٤ ، النشر : ٣٩٧ / ١

(١) النشر : ٣٩٦ / ١ ، الإتحاف : ٤٤٤

(٢) المعنى المعجمي في التهذيب : (ش. ن. هـ) ١١ / ٤٢١



## سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ، ويعقوب : ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ «٣, ٥» بغير مد ، وكذلك قوله ﴿وَلَا أَسْتَعِينُ مَا أَعْبُدُ﴾ «٤» وكذلك نظائرها في القرآن .  
وقرأ عاصم ، وحزة بالمد التام في هذه الحروف ، وأما الكسائي فقراءته لهذه الحروف متوسطة<sup>(١)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿وَلِي دِينٍ﴾ «٦»

قرأ نافع ، وحفص عن عاصم : (ولي دين) مفتوحة الياء ، وكذلك روى شبل عن ابن كثير .

وروى إسماعيل بن جعفر ، وأخوه يعقوب عن نافع (ولي دين) ساكنة ، وكذلك قرأ الباقر بسكون الياء .

وقرأ يعقوب وحده : (ولي ديني) بياء في الوصل<sup>(٢)</sup> .

## سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿أَفْوَاجًا﴾ «٢»

اجتمع القراء على تفخيم قوله (أفواجا) فلا يجوز فيه الإمالة<sup>(٣)</sup> ومعناه أنه كان يسلم الحي بأسره ، وكان قبل ذلك يسلم الرجل والرجلان والثلاثة ، فلما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه : نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي<sup>(٤)</sup> .

(١) السبعة : ٦٩٩ ، التيسير : ٢٢٥

(٢) السبعة : ٦٩٩ ، التيسير : ٢٢٥ ، الإتحاف : ٤٤٤

(٣) هذه إشارة إلى شدوذ الإمالة فيها لعدم وجود كسرة أو ياء ظاهرة أو مقدرة ، ولم أجد من قرأ بها .

(٤) التفسير بتضمين من معاني الزجاج : ٣٧٣ / ٥



# سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير: ﴿يَدَا أَبِي هَبٍ﴾ «١» بسكون الهاء، وقرأ الباقر: (أبي هَبٍ) بفتح الهاء<sup>(١)</sup>.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَمْرَاتِهِ حَمَالَةَ الْخَطْبِ﴾ «٤»

قرأ عاصم وحده: (حمالة الخطب).

وقرأ الباقر: (حمالة الخطب) بالرفع.

قال أبو منصور: من قرأ: (حمالة الخطب) بالنصب فهو على الذم المعنى أذكر حمالة الخطب.

ومن قرأ: (حمالة الخطب) فهو مرفوع بقوله: (وامراته)؛ لأنه ابتداء، و(حمالة الخطب) مرافعه.

وقيل<sup>(٣)</sup>: (حمالة) نعت، والخبر: (في جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ).

وقيل لها حمالة الخطب لأنها كانت تمشي بالنميمة، والعرب تضرب الخطب مثلاً للنميمة.

(١) السبعة: ٧٠٠، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٤

(٢) السبعة: ٧٠٠، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٤

(٣) القول للزجاج في معانيه بتصرف: ٣٧٥/٥

(٤) هكذا فسرها ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدي، انظر (الطبري: ٢١٩/٣٠، القرطبي: ٢٣٩/٢٠).



وقال بعضهم<sup>(١)</sup>: كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه .

وقيل<sup>(٢)</sup> معنى (حمالة الخطب) : أنها حمالة الخطايا والذنوب والفواحش كما يقال فلان يحطب على نفسه .

---

(١) القول منسوب إلى ابن عباس وَرَجَّحَهُ (الطبري: ٢١٩/٣٠)

والقولان السابقان نقلًا عن معاني الزجاج : ٣٧٦/٥

(٢) القول الثالث منسوب إلى سعيد بن جبير (القرطبي: ٢٤٠/٢٠)

والآية وتفسيرها بإيجاز عما في العلل في التهذيب (ح . ط . ب) : ٣٩٤/٤

## سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر وحده: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ «١، ٢»

يقف على (أحد) ولا يصل، والعرب لا تصل مثل هذا.

قال أبو عمرو: أدركت القراء يقفون على (أحد)، وغيره ينون (أحد) فيصل: (قل هو الله أحد الله الصمد) قرأ به ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي (أحد الله) منونا<sup>(١)</sup>.  
وقد قريء برفع الدال بغير تنوين: (قل هو الله أحد الله الصمد) وهو شاذ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو منصور: من حذف التنوين فلا لقاء الساكنين، ومن أسكن الدال أراد الوقف ثم ابتداء فقال: (الله الصمد)، ومن نَوَّن فهو وجه الكلام، وهي القراءة الجيدة.

وروى هارون، عن أبي عمرو: (أحد الله) لا ينون إن وصل.

وقوله جل وعز: ﴿كُفُوا أَحَدُ﴾ «٤»

(١) السبعة: ٧٠١، المبهج: ٨٨٥، راجع أيضا المكثفي للداني: ٦٣٨، وكنز الهمداني: ٤٣٧

(٢) رفع الدال من غير تنوين قراءة شاذة رويت عن نصر بن عاصم، وأبي عمرو وقد رويت عن عمر بن الخطاب (مختصر الشواذ: ١٨٢)



قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي  
(كُفُّوا) مثقلاً مهموزاً .

وقرأ حفص عن عاصم : (كُفُّوا) مثقلاً بغير همز .

وقرأ حمزة، ويعقوب : (كُفُّوا) مهموزاً مخففاً .

وروي عن نافع أنه كان يقرأ : (كُفُّوا) مثقلاً مهموزاً .

وروي إسماعيل عن نافع (كُفُّوا) خفيفاً مهموزاً .

وحمزة يقف : (كُفُّوا) بغير همز<sup>(١)</sup> .

قال أبو منصور: هذه لغات، وأجودها كُفُّوا، ثم كُفُّوا، وأما كُفُّوا بترك  
الهمزة وضم الفاء فليس بكثير<sup>(٢)</sup> .

(١) السبعة: ٧٠٢، التيسير: ٢٢٦، المبهج: ٨٨٥

(٢) قال الأزهرى في التهذيب (رُوي عن أبي زيد قال : سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن : (لم  
يلد ولم يولد ولم يكن له (كُفُّاً) فآلقى الهمزة وحول حركتها إلى الفاء (التهذيب (ك . ف . هـ)  
٣٨٥ / ١٠ .

## سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ «٥»

روى روح<sup>١</sup> عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو: (حاسد) بكسر الحاء<sup>(١)</sup>.  
وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو، وعاصم، وحمة، والكسائي، وابن  
عامر: (حاسد) بفتح الحاء<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مختصر الشواذ: ١٨٣ ، السبعة: ٧٠٣

وعلة الإمالة هو مجيء (حاسد) على وزن فاعل وفاؤه ليست من حروف الاستعلاء

(٢) سقطت قراءة يعقوب وهي بالفتح مثل ابن عامر



## سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ «٢» بغير ألف، وروى أبو عمر الدوري عن الكسائي أنه كان يميل النون من (الناس) في موضع الخفض ولا يميلها في موضع الرفع والنصب<sup>(١)</sup>.

وسائر القراء فخموا (الناس) في جميع الوجوه<sup>(٢)</sup>.

والمعنى عند القراء في قوله: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ «٦»

الذين هم جنٌّ و(يوسوس في صدور الناس) «٥» يعني الإنس<sup>(٣)</sup>

وقال الزجاج: المعنى فيه قل يا محمد، أعوذ برب الناس من شر الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة؛ أي من الذين هو من الجن.

قال: وقوله: (والناس) معطوف على الوسواس، المعنى من شر الوسواس، ومن شر الناس كما يستعيز الرجل بالله من شر الجن والإنس، ودليل ذلك قوله (من شر ما خلق)<sup>(٤)</sup>.

(١) (الناس) مما أميل على غير قياس وإنها هو شاذ فلما كثر في كلامهم حملوه على الأكثر؛ لأن الإمالة أكثر في كلامهم، وعلة الإمالة أن ألفها كالف فاعل إذا كانت ثانية، فلم يمل في غير الجر كراهية أن تكون كباب ربيت وغزوت؛ لأن الواو والياء في قلت وبعث أقرب إلى غير المعتل وأقرب الكتاب: ١٢٨/٤

(٢) السبعة: ٧٠٣، غيث النفع: ٤٠٣، الإتحاف: ٤٤٦

(٣) قول القراء في معانيه: ٣٥٢/٣

(٤) قول الزجاج في معانيه بتصرف: ٣٨١/٥

تم الكتاب بحمد الله ومنه والحمد لله صلى  
الله على محمد النبي وآله وعلى جميع الأنبياء  
 والمرسلين وسلم دائما كثيرا كثيرا.  
كتبه العبد الضعيف المذنب الرامي إلى  
رحمة ربه الغفور، غفر الله له  
ولوالديه ولجميع المسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
ورضى الله عن أصحاب رسول  
الله أجمعين برحمتك  
يا أرحم الراحمين

فُرِغَ مِنْ تَحْرِيرِهِ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ اللَّهِ صَفَرِ  
خَتَمَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَالْظَّفَرِ فِي تَارِيخِ  
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ



# الفهارس العامّة



فهارس كتاب  
«القراءات وعلل النحويين فيها»  
المسمى  
علل القراءات

- فهرس محتوى الكتاب
- فهرس السور
- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأمثال والأقوال
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأعلام
- فهرس القبائل
- فهرس الجماعات
- فهرس الأماكن
- فهرس اللغات
- فهرس المصادر والمراجع

المقدمة

القسم الأول: الدراسة

٢٦ - ٥

الفصل الأول

- التعريف بالإمام أبي منصور الأزهرى اسمه ونسبه، حياته العلمية ومصادر ثقافته، أبرز شيوخه وتلاميذه، ثقافته، آثاره، وفاته.

٤٠ - ٢٧

الفصل الثاني

- كتاب علل القراءات

١ - منهج الكتاب

٢ - مصادر الكتاب

٦٠ - ٤١

الفصل الثالث

- علل القراءات وعلوم القرآن

١ - القرآن والقراء

٢ - القراءات

٣ - الاختيار

٤ - التفسير

١٥٠ - ٦١

الفصل الرابع

- علل القراءات وعلوم العربية

أ - الأصوات في علل القراءات:

١ - الإظهار والإدغام، ٢ - الهمزة، ٣ - الإبدال، ٤ -

الاسم المقصور المضاف إلى ياء المتكلم، ٥ - الاسم

المقصور والممدود، ٦ - توالي الأمثال في الفعل



- المضارع، ٧ - الإمالة، ٨ - هاء السكت، ٩ -  
الاختلاس، ١٠ - إسكان هاء الضمير، ١١ - ياءات  
الإضافة، ١٢ - التقاء الساكنين  
ب - التصريف في علل القراءات :  
١ - الفعل، ٢ - المصادر والمشتقات، ٣ - الجموع.  
ح - النحر في علل القراءات :  
١ - موقف الأزهري من البصريين والكوفيين، ٢ -  
احتجاج الأزهري للقراءة النحوية، ٣ - المصطلح  
النحوي في علل القراءات.  
د - الدلالة في علل القراءات :  
١ - شرح مفردات غريب القرآن، ٢ - الفروق اللغوية.

### القسم الثاني

١٥٩ - ١٥١

#### التحقيق

- ١ - تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه.  
٢ - وصف المخطوط.  
٣ - منهج التحقيق.

٨١٢ - ١

#### - نص الكتاب -

## فهرس السور

٣	..... مقدمة الكتاب
٧	..... ذكر أسانيد القراء
١٥	..... سورة فاتحة الكتاب
٢٩	..... سورة البقرة
١٠٥	..... سورة آل عمران
١٣٧	..... سورة النساء
١٥٩	..... سورة المائدة
١٧٥	..... سورة الأنعام
٢١٣	..... سورة الأعراف
٢٤١	..... سورة الأنفال
٢٤٩	..... سورة البراءة [التوبة]
٢٦٧	..... سورة يونس عليه السلام
٢٧٣	..... سورة يوسف عليه السلام
٢٨١	..... سورة الرعد
٢٨٧	..... سورة إبراهيم عليه السلام
٢٩٣	..... سورة الحجر
٣٠١	..... سورة النحل
٣١٣	..... سورة بني إسرائيل [الإسراء]
٣٣٣	..... سورة الكهف
٣٦١	..... سورة مريم عليها السلام
٣٧٧	..... سورة طه
٤٠٣	..... سورة الأنبياء عليهم السلام
٤١٩	..... سورة الحج
٤٣١	..... سورة المؤمنون



٤٤٥	سورة النور.....
٤٦١	سورة الفرقان.....
٤٧١	سورة الشعراء.....
٤٨١	سورة النمل [سليمان عليه السلام].....
٥٠١	سورة القصص.....
٥١١	سورة العنكبوت.....
٥١٧	سورة الروم.....
٥٢٣	سورة لقمان.....
٥٢٩	سورة السجدة.....
٥٣٣	سورة الأحزاب.....
٥٤٧	سورة سبا.....
٥٥٩	سورة الملائكة [فاطر].....
٥٦١	سورة يس.....
٥٧٣	سورة الصافات.....
٥٨٣	سورة ص.....
٥٩٣	سورة الزمر.....
٥٩٩	سورة المؤمن [غافر].....
٦٠٥	سورة حم السجدة [فصلت].....
٦٠٩	سورة عسق [الشورى].....
٦١٣	سورة الزخرف.....
٦٢١	سورة الدخان.....
٦٢٣	سورة الجاثية.....
٦٢٧	سورة الأحقاف.....
٦٣١	سورة محمد ﷺ.....
٦٣٧	سورة الفتح.....
٦٤١	سورة الحجرات.....
٦٤٣	سورة ق.....



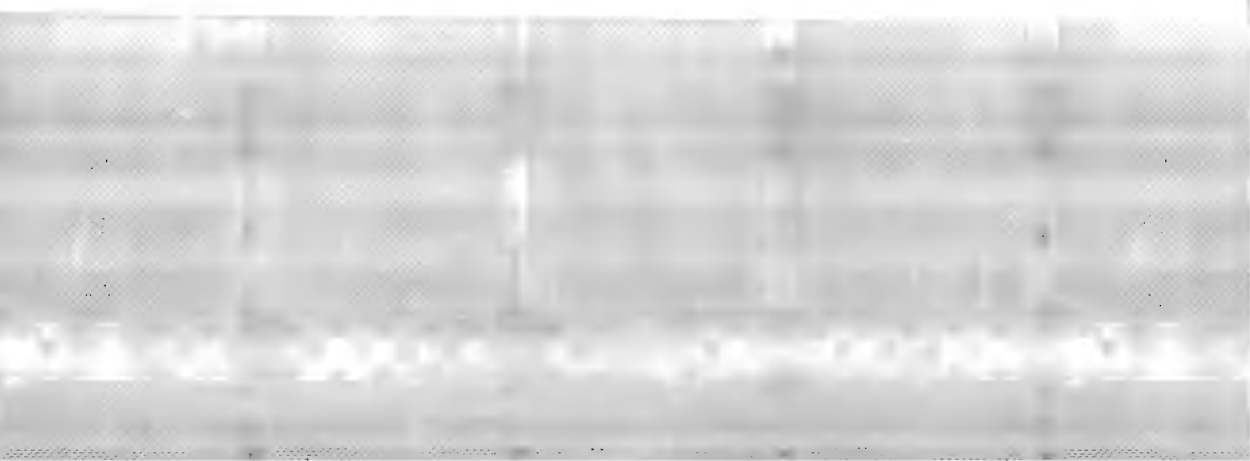
٦٤٥	سورة الذريات
٦٤٧	سورة الطور
٦٥١	سورة النجم
٦٥٧	سورة القمر
٦٦١	سورة الرحمن
٦٦٧	سورة الواقعة
٦٧٣	سورة الحديد
٦٧٧	سورة المجادلة
٦٨١	سورة الحشر
٦٨٣	سورة الامتحان [المتحنة]
٦٨٧	سورة الصف
٦٨٩	سورة الجمعة
٦٨٩	سورة المنافقون
٦٩٣	سورة التغابن
٦٩٥	سورة الطلاق
٦٩٧	سورة التحريم
٧٠١	سورة الملك
٧٠٥	سورة ن [القلم]
٧٠٩	سورة الحاقة
٧١١	سورة سأل سائل [المعارج]
٧١٥	سورة نوح عليه السلام
٧١٩	سورة الجن
٧٢٣	سورة المزمل
٧٢٥	سورة المدثر
٧٢٩	سورة القيامة
٧٣٣	سورة هل أي [الإنسان]
٧٣٧	سورة المرسلات

٧٤١	سورة عمّ يتساءلون [النبا]
٧٤٥	سورة النازعات
٧٤٧	سورة عبس
٧٤٩	سورة كورت [التكوير]
٧٥٣	سورة انفطرت [الانفطار]
٧٥٧	سورة المطففين
٧٦١	سورة انشقت [الانشقاق]
٧٦٣	سورة البروج
٧٦٥	سورة الطارق
٧٦٧	سورة الأعلى
٧٦٩	سورة الغاشية
٧٧١	سورة الفجر
٧٧٧	سور البلد
٧٧٩	سورة والشمس
٧٨١	سورة والليل
٧٨١	سورة الضحى
٧٨٣	سورة والتين
٧٨٥	سورة العلق
٧٨٧	سورة القدر
٧٨٩	سورة لم يكن [البينة]
٧٩١	سورة إذا زلزلت [الزلزلة]
٧٩٣	سورة والعاديات
٧٩٣	سورة القارعة
٧٩٥	سورة التكاثر
٧٩٥	سورة والعصر
٧٩٧	سورة الهمزة
٧٩٩	سورة الفيل



٧٩٩	سورة لإيلاف [قريش].....
٨٠١	سورة أرايت [الماعون].....
٨٠١	سورة الكوثر.....
٨٠٣	سورة الكافرون.....
٨٠٣	سورة الفتح [النصر].....
٨٠٥	سورة تبت [المسد].....
٨٠٧	سورة الإخلاص.....
٨٠٩	سورة الفلق.....
٨١١	سورة الناس.....





## فهرس الآيات





القراءة في سورة فاتحة الكتاب

الفاتحة	الحمد لله رب العالمين	٢	١٥
الفاتحة	ملك يوم الدين	٤	١٥
الفاتحة	اهدنا الصراط المستقيم	٦	١٧
الفاتحة	صراط الذين أنعمت عليهم	٧	١٨
الفاتحة	غير المغضوب	٧	٢٣
الفاتحة	ولا الضالين	٧	٢٦

القراءة في سورة البقرة

البقرة	الهم	١	٢٩
البقرة	لا ريب فيه	٢	٣١
البقرة	والذين يؤمنون بما أنزل إليك	٤	٣١
البقرة	أنذرتهم لم تنذرهم	٦	٣٣
البقرة	وعلى أبصارهم غشوة	٧	٣٥
البقرة	يخدعون الله	٩	٣٦
البقرة	فزادهم الله مرضاً	١٠	٣٦
البقرة	في قلوبهم مرض	١٠	٣٧
البقرة	بما كانوا يكذبون	١٠	٣٧
البقرة	وإذا قيل لهم	١٣	٣٨
البقرة	السهاء ألا	١٣	٣٨
البقرة	في طغيانهم يعمهون	١٥	٣٩
البقرة	يكاد البرق يخطف أبصارهم	٢٠	٤٠
البقرة	وهو بكل شيء عليم	٢٩	٤٣
البقرة	أني أعلم ما لا تعلمون	٣٠	٤٣
البقرة	أنبئهم	٣٣	٤٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	فَأَزَلُّهُمَا الشَّيْطَانُ.....	٣٦	٤٤
البقرة	فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ.....	٤٧	٤٥
البقرة	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.....	٣٨	٤٥
البقرة	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شِفَاعَةٌ.....	٤٨	٤٦
البقرة	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.....	٥١	٤٦
البقرة	فَتَوَبَّوْا إِلَى بَارِئِكُمْ.....	٥٤	٤٧
البقرة	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ.....	٥٨	٤٧
البقرة	فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا.....	٦٠	٤٨
البقرة	النَّبِيِّينَ.....	٦١	٤٩
البقرة	وَالصَّابِرِينَ.....	٦٣	٤٩
البقرة	أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا.....	٦٧	٥٠
البقرة	إِلَّا أَمَانِي.....	٦٧	٥١
البقرة	وَأَحْطَطَ بِهِ خَطِيئَتَهُ.....	٨١	٥٢
البقرة	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا.....	٨٣	٥٢
البقرة	تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ.....	٨٥	٥٣
البقرة	أَسْرَى تُقْذِرُوهُمْ.....	٨٥	٥٤
البقرة	بِرُوحِ الْقُدُّوسِ.....	٨٧	٥٥
البقرة	قُلُوبُنَا غُلْفٌ.....	٨٨	٥٦
البقرة	أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.....	٩٠	٥٦
البقرة	أَنْ يُعْمَرَ وَ اللَّهُ بِصِيرٍ بَيَّا يَعْمَلُونَ.....	٩٦	٥٧
البقرة	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ.....	٩٧	٥٧
البقرة	«وَمِيكَائِيلَ».....	٩٨	٥٨
البقرة	وَلَكِنْ.....	١٠٢	٥٨
البقرة	مَا نَنْسَخْ أَوْ نَنْسِيهَا.....	١٠٦	٥٨
البقرة	(قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ).....	١١٦	٥٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم	١١٩	٥٩
البقرة	كما سُئِلَ مُوسَى	١٠٨	٦٠
البقرة	كن فيكون	١١٧	٦٠
البقرة	واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلًّى	١٢٥	٦١
البقرة	إبراهيم	١٢٤	٦٢
البقرة	نعمتي التي	١٢٢	٦٢
البقرة	لا ينال عهدِي الظلمين	١٢٤	٦٢
البقرة	بيتي للطائفين	١٢٥	٦٢
البقرة	فأمتعة قليلاً	١٢٦	٦٣
البقرة	وأرنا منّا سكناً	١٢٨	٦٣
البقرة	ووصى بها إبراهيم	١٣٢	٦٤
البقرة	أم تقولون إن إبراهيم	١٤٠	٦٤
البقرة	لرءوف رحيم	١٤٣	٦٥
البقرة	ما ولأهم عن قبلتم	١٤٢	٦٥
البقرة	هو مؤليها	١٤٨	٦٥
البقرة	ثلاثا يكون	١٥٠	٦٦
البقرة	ومن تطوع خيراً	١٥٨	٦٧
البقرة	فادكروني أذكركم	١٥٢	٦٧
البقرة	ونصريف الرياح	١٦٤	٦٧
البقرة	ولو يري الذين ظلموا	١٦٥	٦٨
البقرة	إذ يرون العذاب	١٦٥	٦٩
البقرة	أن القوة لله جميعاً وأن الله	١٦٥	٦٩
البقرة	ولا تتبعوا خطوات الشيطان	١٦٨	٦٩
البقرة	فمن اضطُرَّ	١٧٣	٧٠
البقرة	ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم	١٧٧	٧١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	ولكن البر من آمن بالله	١٧٧	٧٢
البقرة	فمن خاف من موص جنفاً	١٨٢	٧١
البقرة	فدية طعام مسكين	١٨٤	٧٢
البقرة	ولتكمّلوا العدة	١٨٥	٧٢
البقرة	وليؤمنوا أبي لعلهم يرشّدون	١٨٦	٧٣
البقرة	وأتوا البيوت من أبوابها	١٨٩	٧٣
البقرة	ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام	١٩١	٧٤
البقرة	فلا رفك ولا فسوق ولا جدال في الحج	٢٠٨	٧٤
البقرة	أدخلوا في السلم كافة	٢٠٨	٧٥
البقرة	مرضات الله	٢٠٧	٧٦
البقرة	وإلى الله ترجع الأمور	٢١٠	٧٧
البقرة	حتى يقول الرسول	٢١٤	٧٧
البقرة	قل فيها إثم كبير	٢١٩	٧٨
البقرة	يسألونك ماذا ينفقون قبل العفو	٢١٩	٧٨
البقرة	حتى يطهروا	٢٢٢	٧٩
البقرة	إلا أن يخافا	٢٢٩	٨٠
البقرة	ولو شاء الله لأعتكم	٢٢٠	٨٠
البقرة	بينهما	٢٣٠	٨٠
البقرة	لا تضار والدته بولدها	٢٣٣	٨١
البقرة	ولا مولود له بولده	٢٣٣	٨٢
البقرة	إذا سلمتم ما آتيتم	٢٣٣	٨٢
البقرة	من قبل أن تمسوهن	٢٣٧	٨٣
البقرة	على الموسع قدره	٢٣٦	٨٣
البقرة	وصية لأزواجهم	٢٤٠	٨٤
البقرة	فيضلعه له	٢٤٥	٨٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	يقبض ويسط	٢٤٥	٨٥
البقرة	وزاده بسطة	٢٤٦	٨٥
البقرة	هل عسى	٢٤٩	٨٧
البقرة	منى إلا من اغترف غرفة بيده	٢٤٩	٨٧
البقرة	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض	٢٥١	٨٨
البقرة	يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفعة	٢٥٤	٨٨
البقرة	الله لا إله إلا هو	٢٥٥	٨٨
البقرة	ربي الذي يحيي ويميت	٢٥٨	٨٩
البقرة	قال أنا حيي وأميت	٢٥٨	٨٩
البقرة	لبست	٢٥٩	٩٠
البقرة	لم يتسنه	٢٥٩	٩٠
البقرة	كيف نشئها قال أعلم الله على كل شيء قدير	٢٥٩	٩٢-٩٣
البقرة	فصرهن إليك	٢٦٠	٩٣
البقرة	كمثل جنة ربوة	٢٦٥	٩٥
البقرة	فأتت أكلها ضعفين	٢٦٥	٩٥
البقرة	ومن يؤت الحكمة	٢٦٩	٩٦
البقرة	فنعماً هي	٢٧١	٩٦
البقرة	ويكفر عنكم	٢٧١	٩٧
البقرة	يحسبهم الجاهل أغنياء	٢٧٣	٩٧
البقرة	فأذنوا بحرب من الله	٢٧٩	٩٨
البقرة	لا تظلمون ولا تظلمون	٢٧٩	٩٨
البقرة	فطرة إلى ميسرة	٢٨٠	٩٩
البقرة	وأن تصدقوا	٢٨٠	٩٩
البقرة	واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله	٢٨١	١٠٠
البقرة	أن تفضل إحداهما	٢٨٢	١٠٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	إلا أن تكون تجارة حاضرة.	٢٨٢	١٠٠
البقرة	فرهان مقبوضة.	٢٨٣	١٠٠
البقرة	فيغفر لمن يشاء.	٢٨٤	١٠٢
البقرة	وكتبه ورسله.	٢٨٥	١٠٢-١٠٣
	لا نفرق.	٢٨٥	١٠٣
	[الياءات المحذوفات في سورة البقرة].		١٠٣

#### القراءة في سورة آل عمران

آل عمران	السم الله.	١	١٠٥
آل عمران	سَتُغْلِبُونَ وَتُخْشَرُونَ.	١٢	١٠٦
آل عمران	يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ.	١٣	١٠٦
آل عمران	وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.	١٥	١٠٧
آل عمران	إِن الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا سَلامٌ.	١٩	١٠٧
آل عمران	وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ.	٢١	١٠٨
آل عمران	قُلْ أَوْثَقِكُمْ.	١٥	١٠٩
آل عمران	وَتُخْرَجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ.	٢٧	١٠٩
آل عمران	إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً.	٢٨	١١٠
آل عمران	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ.	٣٦	١١٢
آل عمران	وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا.	٣٧	١١٢
آل عمران	فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ.	٣٩	١١٣
آل عمران	فِي الْمِحْرَابِ إِنَّ اللَّهَ.	٣٩	١١٤
آل عمران	يَشْرِكُ.	٣٩	١١٤
آل عمران	وَيُعَلِّمُهُ.	٤٨	١١٥
آل عمران	أَنِّي أَخْلُقُ.	٤٩	١١٥
آل عمران	وَجْهِي لِلَّهِ.	٢٠	١١٦



السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
آل عمران	فتقبل مني إنك	٣٥	١١٦
آل عمران	(إني أعيدنها)	٣٦	١١٦
آل عمران	اجعل لي آية	٤١	١١٦
آل عمران	من أنصاري إلى الله	٥٢	١١٦
آل عمران	فيكون طيراً	٤٩	١١٦
آل عمران	فيوفيهم أجورهم	٥٧	١١٧
آل عمران	هأنتم هؤلاء	٦٦	١١٧
آل عمران	إن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	١١٨
آل عمران	يؤدّه	٧٥	١١٩
آل عمران	نؤتيه	١٤٥	١١٩
آل عمران	إلا ما دمت عليه قائماً	٧٥	١٢٠
آل عمران	بما كنتم تُعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون	٧٩	١٢٠
آل عمران	ولا يأمركم	٨٠	١٢١
آل عمران	لما آتيتكم من كتاب	٨١	١٢١
آل عمران	على ذلكم إصري	٨١	١٢١
آل عمران	أفغير دين الله يبغون وإليه يرجعون	٨٣	١٢٢
آل عمران	ولله على الناس حج البيت	٩٧	١٢٣
آل عمران	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥	١٢٣
آل عمران	لا يضركم كيدهم شيئاً	١٢٠	١٢٤
آل عمران	من الملائكة منزلين	١٣٤	١٢٥
آل عمران	مُسَوِّمِينَ	١٢٥	١٢٥
آل عمران	وسارعوا إلى مغفرة من ربكم	١٣٣	١٢٦
آل عمران	إن يمسككم فرح	١٤١	١٢٦
آل عمران	وكأين من نبي قتل معه	١٤٦	١٢٦
آل عمران	قتل	١٤٦	١٢٧

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
آل عمران	في قلوب الذين كفروا الرُّعْبُ	١٥١	١٢٧
آل عمران	يغشى طائفةً منكم	١٥٤	١٢٨
آل عمران	قل إن الأمر كله لله	١٥٤	١٢٨
آل عمران	والله بما تعملون بصيرٌ	١٥٦	١٢٨
آل عمران	«مُتَمِّمٌ»	١٥٧	١٢٩
آل عمران	خير مما يجمعون	١٥٧	١٢٩
آل عمران	وما كان لنبي أن يغفل	١٦١	١٢٩
آل عمران	ولا تحسبن الذين قتلوا	١٦٩	١٣٠
آل عمران	وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين	١٧١	١٣٠
آل عمران	لا يخرُجُكَ الذين	١٧٦	١٣١
آل عمران	ولا يحسبن الذين كفروا	١٧٨	١٣١
آل عمران	ولا يحسبن الذين يخلون	١٨٠	١٣١
آل عمران	ولا تحسبن الذين يفرحون	١٨٨	١٣١
آل عمران	فلا تحسبنهم	١٨٨	١٣١
آل عمران	حتى يميز الخبيث من الطيب	١٧٩	١٣٣
آل عمران	بما تعملون خيرٌ	١٨٠	١٣٣
آل عمران	سنكتب ما قالوا وقتلهم	١٨١	١٣٣
آل عمران	بالبينات والزبر	١٨٤	١٣٤
آل عمران	لتبينه للناس ولا تكتُمونه	١٨٧	١٣٤
آل عمران	وقاتلوا وقتلوا	١٩٥	١٣٥
آل عمران	لا يغرنك	١٩٦	١٣٥

#### الفراءة في سورة النساء

النساء	واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام	١	١٣٧
النساء	التي جعل الله لكم فيها	٥	١٣٨



السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
النساء	ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ.....	٩	١٣٩
النساء	وَيَصِلُونَ سَعِيراً.....	١٠	١٣٩
النساء	وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً.....	١١	١٣٩
النساء	فَلَأَمَّهُ السُّدُسُ.....	١١	١٤٠
النساء	يُوصِي بِهَا.....	١١	١٤٠
النساء	يُوصِي.....	١٢	١٤٠
النساء	يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ.....	١٣	١٤١
النساء	يُدْخِلُهُ نَاراً.....	١٤	١٤١
النساء	الَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا.....	١٦	١٤١
النساء	أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا.....	١٩	١٤٢
النساء	بِفَاحِشَةٍ مِينَةٍ.....	١٩	١٤٢
النساء	وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.....	٢٤	١٤٣
النساء	وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.....	٢٤	١٤٤
النساء	فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ.....	٢٥	١٤٤
النساء	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً.....	٢٩	١٤٦
النساء	نَكْفُرْ عَنْكُمْ سِيئاتِكُمْ.....	٣١	١٤٦
النساء	مَدْخِلاً كَرِيماً.....	٣١	١٤٦
النساء	وَسئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ.....	٣٢	١٤٧
النساء	وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ.....	٣٣	١٤٧
النساء	وَالْجَارِ الْجُنُبِ.....	٣٦	١٤٨
النساء	وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِخْلِ.....	٣٧	١٤٨
النساء	وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَعُهَا.....	٤٠	١٤٨
النساء	لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ.....	٤٢	١٤٩
النساء	أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ.....	٤٣	١٤٩
النساء	مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ.....	٦٦	١٥٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
النساء	كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ	٧٣	١٥٠
النساء	وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا	٧٧	١٥٠
النساء	أَيْنَمَا تَكُونُوا	٧٨	١٥١
النساء	يَبْتَ طَائِفَةٌ	٨١	١٥١
النساء	حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ	٩٠	١٥١
النساء	فَتَيَّبُوا	٩٤	١٥٢
النساء	لَمَّا أَتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامُ	٩٤	١٥٢
النساء	غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ	٩٥	١٥٣
النساء	فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ	١١٤	١٥٣
النساء	فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	١٢٤	١٥٣
النساء	أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمَا صُلْحًا	١٢٨	١٥٤
النساء	وَإِنْ تَلَوَّا	١٣٥	١٥٥
النساء	(وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ)	١٣٦	١٥٥
النساء	وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ	١٣٦	١٥٥
النساء	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ	١٤٠	١٥٥
النساء	فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ	١٤٥	١٥٦
النساء	أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ	١٥٢	١٥٦
النساء	لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ	١٥٤	١٥٧
النساء	وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا	١٦٣	١٥٧
النساء	وَسَوْفَ يُؤْتِي الْمُؤْمِنِينَ	١٤٦	١٥٧

#### القراءة في سورة المائدة

المائدة	وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَاؤُ قَوْمٍ	٢	١٥٩
المائدة	أَنْ صَدُّوكُمْ	٢	١٦٠
المائدة	وَأَرْجُلَكُمْ	٦	١٦٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
المائدة	قاسيةً.....	١٣	١٦١
المائدة	أَكَاوُنَ لِّلشَّحِثِ.....	٦٣ ، ٦٢ ، ٤٢	١٦٢
المائدة	أَنَ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ.....	٤٥	١٦٢
المائدة	وَالْأَذْنَ بِالْأَذَنِ.....	٤٥	١٦٤
المائدة	وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ.....	٤٧	١٦٤
المائدة	أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ.....	٥٠	١٦٥
المائدة	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا.....	٥٣	١٦٥
المائدة	مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ.....	٥٤	١٦٥
المائدة	وَالْكَفَّارَ.....	٥٧	١٦٦
المائدة	وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ.....	٦٠	١٦٦
المائدة	فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ.....	٦٧	١٦٧
المائدة	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً.....	٧١	١٦٧
المائدة	بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ.....	٨٩	١٦٨
المائدة	فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ.....	٩٥	١٦٩
المائدة	أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ.....	٩٥	١٦٩
المائدة	جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا.....	٩٧	١٧٠
المائدة	أَوْ عَدَلِ ذَلِكَ صِيَامًا.....	٩٥	١٧٠
المائدة	مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَى.....	١٠٧	١٧١
المائدة	إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ.....	١١٠	١٧٢
المائدة	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ.....	١١٢	١٧٢
المائدة	هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ.....	١١٩	١٧٣

#### القرآنة فف سورة الأنعام

الأنعام	وَلَلْبَيْتِ عَلَيْهِمَ مَا يَلِيسُونَ.....	٩	١٧٥
الأنعام	وَلَقَدْ اسْتَهْزَى.....	١٠	١٧٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	ومن يُضَرِّفُ عنه يومئذٍ	١٦	١٧٥
الأنعام	قل إني أمرت	١٤	١٧٦
الأنعام	إني أخاف	١٥	١٧٦
الأنعام	ثم لم تكن فتنتهم	٢٣	١٧٦
الأنعام	والله ربنا	٢٣	١٧٦
الأنعام	نرد ولا نكذب بأيات ربنا ونكون	٢٧	١٧٧
الأنعام	للذين يتقون أفلا تعقلون	٣٢	١٧٨
الأنعام	وللدار الآخرة	٣٢	١٧٨
الأنعام	فأنهم لا يكذبوك	٣٣	١٧٩
الأنعام	قل أرأيكم	٤٠	١٧٩
الأنعام	يأتيكم به أنظروا	٤٦	١٨٠
الأنعام	فتحنا عليهم أبواب كل شيء	٤٤	١٨٠
الأنعام	أنه من عمل سوءاً بجهله ثم تاب من بعده وأصلح فإنه		
	غفورٌ رحيمٌ	٥٤	١٨١
الأنعام	ولتستبين سبل المجرمين	٥٥	١٨٢
الأنعام	بالغداوة والعشى	٥٢	١٨٣
الأنعام	يقص الحق وهو خير الفاصلين	٥٧	١٨٣
الأنعام	توفته رسلنا	٦١	١٨٤
الأنعام	قل من ينجيكم «لئن انجنا»	٦٣	١٨٤
الأنعام	قل الله ينجيكم	٦٤	١٨٤
الأنعام	تضرعاً وخفية	٦٣	١٨٥
الأنعام	وإما ينسينك	٦٨	١٨٦
الأنعام	كالذي استهوته الشياطين	٧١	١٨٦
الأنعام	رءا كوكباً	٧٦	١٨٦
الأنعام	اتحجوني في الله	٨٠	١٨٨



السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	إني أريك وقومك	٧٤	١٨٨
الأنعام	نرفع درجات من نشاء	٨٣	١٨٩
الأنعام	واليسع	٨٦	١٨٩
الأنعام	فهداهم اقتده	٩٠	١٩٠
الأنعام	ولتشذّر أم القرى	٩٢	١٩١
الأنعام	تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً	٩١	١٩١
الأنعام	لقد نكطع بينكم	٩٤	١٩١
الأنعام	وجعل الليل سكناً	٩٦	١٩٢
الأنعام	وجنت من أعناب	٩٩	١٩٣
الأنعام	فمستقروا مستودع	٩٨	١٩٣
الأنعام	انظروا إلى ثمره إذا أثمر	٩٩	١٩٤
الأنعام	وخرقوا له بنين وبنات	١٠٠	١٩٥
الأنعام	وليقلوا درست	١٠٥	١٩٥
الأنعام	فيسبوا الله عدواً	١٠٨	١٩٦
الأنعام	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	١٩٦-١٩٧
الأنعام	وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً	١١١	١٩٨
الأنعام	وتمت كلمت ربك	١١٥	١٩٨
الأنعام	إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيل	١١٧	١٩٩
الأنعام	وقد فصل لكم ما حرم عليكم	١١٩	١٩٩
الأنعام	وإن كثيراً ليضلوا بأهوائهم	١١٩	٢٠٠
الأنعام	أو من كان ميتاً فأحييناه	١٢٢	٢٠١
الأنعام	ضيقاً حرجاً كأنها يصعد	١٢٥	٢٠١
الأنعام	كأنها يصعد في السماء	١٢٥	٢٠٢
الأنعام	ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن	١٢٨	٢٠٢
الأنعام	اعملوا على مكانتكم	١٣٥	٢٠٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	من تكون له عقبه الدار	١٣٥	٢٠٣
الأنعام	هذا لله بزعمهم	١٣٦	٢٠٤
الأنعام	وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم	١٣٧	٢٠٤
الأنعام	وما ربك بغفل عما يعملون	١٣٨	٢٠٥
الأنعام	وإن يكن ميتة	١٣٩	٢٠٥
الأنعام	قد خسر الذين قتلوا	١٤٠	٢٠٦
الأنعام	وءاتوا حقه يوم حصاده	١٤٠	٢٠٦
الأنعام	ومن المعز اثني	١٤٣	٢٠٦
الأنعام	إلا أن يكون ميتة	١٤٥	٢٠٧
الأنعام	لعلكم تذكرون	١٥٢	٢٠٧
الأنعام	وأن هذا صراطي مستقيماً	١٥٣	٢٠٨
الأنعام	هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة	١٥٨	٢٠٩
الأنعام	الذين فرقوا دينهم	١٥٩	٢٠٩
الأنعام	فله عشر أمثالها	١٦٠	٢١٠
الأنعام	هدائي ربي إلى صراط مستقيم	١٦١	٢١٠
الأنعام	ديناً قبيحاً	١٦١	٢١٠
الأنعام	ومحيى	١٦٢	٢١١
الأنعام	ومحيى	١٦٢	٢١١

#### القراءة في سورة الأعراف

الأعراف	قليلاً ما تذكرون	٣	٢١٣
الأعراف	معايش	١٠	٢١٣
الأعراف	ومنها تخرجون	١٠	٢١٤
الأعراف	وريشاً ولباس التقوى	٢٦	٢١٤
الأعراف	ولباس التقوى	٢٦	٢١٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأعراف	خالصة يوم القيمة.....	٣٢	٢١٦
الأعراف	لكل ضعف ولكن لا تعلمون.....	٣٨	٢١٦
الأعراف	لا تفتح لهم أبواب السماء.....	٤٠	٢١٧
الأعراف	أورثتموها.....	٤٣	٢١٧
الأعراف	وما كنا لنهتدي.....	٤٣	٢١٨
الأعراف	أن لعنة الله على الظالمين.....	٤٤	٢١٨
الأعراف	يغشى الليل النهار.....	٥٤	٢١٩
الأعراف	والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره.....	٥٤	٢١٩
الأعراف	وهو الذي يرسل الرياح بشراً.....	٥٧	٢١٩
الأعراف	«مالك من إليه غيره».....	٢٩	٢٢٠
الأعراف	إني أخاف عليكم.....	٥٩	٢٢١
الأعراف	أبلغكم رسالات ربي.....	٦٢	٢٢١
الأعراف	قال الملا الذين استكبروا.....	٧٥	٢٢١
الأعراف	أتأتون الفحشة إنكم.....	٨١ ، ٨٠	٢٢١
الأعراف	أو آمن.....	٩٨	٢٢٣
الأعراف	حقيق على أن لا أقول.....	١٠٥	٢٢٤
الأعراف	فأرسل معي بني إسرائيل.....	١٠٥	٢٢٤
الأعراف	أزجيه وأخياه.....	١١١	٢٢٤
الأعراف	بكل سحر عليم.....	١١٢	٢٢٥
الأعراف	إن لنا لأجراً.....	١١٣	٢٢٦
الأعراف	تلقف.....	١١٧	٢٢٦
الأعراف	قال فرعون ءامتم به.....	١٢٣	٢٢٦
الأعراف	ويذكرك وأهلك.....	١٢٧	٢٢٧
الأعراف	سنقتل أبناءهم.....	١٢٧	٢٢٨
الأعراف	يقتلون أبناءكم.....	١٤١	٢٢٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأعراف	إن الأرض لله يورثها	١٢٨	٢٢٨
الأعراف	وما كانوا يعرشون	١٢٧	٢٢٨
الأعراف	وإذا أنجيناكم من آل فرعون	١٤١	٢٢٩
الأعراف	دَكَّا	١٤٣	٢٢٩
الأعراف	وإن يروا سبيل الرشيد	١٤٦	٢٢٩
الأعراف	لئن لم يرحمنا ربنا ويغفرنا لنا	١٤٩	٢٣٠
الأعراف	إني اصطفتك	١٤٤	٢٣١
الأعراف	سأصرف عن آياتي الذين يستكبرون	١٤٦	٢٣١
الأعراف	من بعدي أعجلتم	١٥٠	٢٣١
الأعراف	قال ابن أم	١٥٠	٢٣١
الأعراف	ويضع عنهم إصرهم	١٥٧	٢٣٢
الأعراف	نغفر لكم خطيئكم	١٦١	٢٣٢
الأعراف	قالوا معذرة إلى ربكم	١٦٤	٢٣٢
الأعراف	بعذاب بييس	١٦٥	٢٣٣
الأعراف	والذين يُمسكون	١٧٢	٢٣٣
الأعراف	من ظهورهم ذريتهم	١٧٢	٢٣٤
الأعراف	أن تقولوا يوم القيمة	١٧٢	٢٣٥
الأعراف	الذين يُلحدون	١٨٠	٢٣٥
الأعراف	ويذرهم في طغيانهم	١٨٦	٢٣٧
الأعراف	جعلاً له شركاء	١٩٠	٢٣٧
الأعراف	لا يتبعوكم	١٩٣	٢٣٧
الأعراف	إن وليي الله	١٩٦	٢٣٨
الأعراف	إذا مسهم طائف	٢٠١	٢٣٨
الأعراف	وإخوانهم يمدونهم في الغي	٢٠٢	٢٣٩
الأعراف	وإذا قرأ القرآن	٢٠٤	٢٤٠



القراءة في سورة الأنفال

الأنفال	بألفٍ من الملائكة مُرَدِّفِينَ.....	٩.....	٢٤١
الأنفال	إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسُ.....	١١١.....	٢٤١
الأنفال	مَوْهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ.....	١٨.....	٢٤٢
الأنفال	وَأَنَّ اللَّهَ مَنَّعَ الْمُؤْمِنِينَ.....	١٩.....	٢٤٢
الأنفال	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيقَةً.....	٣٥.....	٢٤٣
الأنفال	إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا.....	٤٢.....	٢٤٣
الأنفال	وَيُحْيِي مِنَ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ.....	٤٢.....	٢٤٤
الأنفال	إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا.....	٥٠.....	٢٤٤
الأنفال	وَلَا يُحْسِبُنَّ الَّذِينَ.....	٥٩.....	٢٤٥
الأنفال	إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ.....	٥٩.....	٢٤٦
الأنفال	فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ..... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ.....	٦٦.....	٢٤٦
الأنفال	«تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ».....	٤٧.....	٢٤٦
الأنفال	وَرِثَاءَ النَّاسِ. «تَرَاءَتِ الْفِتْنَتَانِ».....	٤٧، ٤٨.....	٢٤٦
الأنفال	وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا.....	٦٦.....	٢٤٧
الأنفال	أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرٌ.....	٦٧.....	٢٤٧
الأنفال	مَالِكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ.....	٧٢.....	٢٤٧
الأنفال	إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ.....	٤٨.....	٢٤٨
الأنفال	إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.....	٤٨.....	٢٤٨

القراءة في سورة البراءة [التوبة]

البراءة	أُتِمَّ الْكُفْرُ.....	١٢.....	٢٤٩
البراءة	لَا أَرَى..... مِنْهُمْ.....	١٢.....	٢٤٩
البراءة	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ.....	١٧.....	٢٥٠



السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البراءة	هَازِفَانَهَا رَبِّهِ	١٠٩.....	٢٦٣
البراءة	إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ	١١٠.....	٢٦٤
البراءة	مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ	١١٧.....	٢٦٤
البراءة	أُولَا يَكْرَهُونَ أَنْهُمْ يُفْتَنُونَ	١٢٦.....	٢٦٤
البراءة	وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ	١٢٧، ١٢٤.....	٢٦٤
البراءة	وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غُلْفَةً	١٢٣.....	٢٦٦



سورة يونس	رقم الآية	رقم الصفحة
الرَّ	١.....	٢٦٧
يَفْصُلُ الْآيَاتِ	٥.....	٢٦٧
لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ	١١.....	٢٦٧
وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ	١٦.....	٢٦٨
مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدُّهُ	١٥.....	٢٦٨
عَمَّا يُشْرِكُونَ	١٨.....	٢٦٩
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ	٢٢.....	٢٦٩
مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٢٣.....	٢٦٩
قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ	٢٧.....	٢٧٠
هَنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ	٣٠.....	٢٧٠
أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ	٣٥.....	٢٧١

#### سورة يوسف

وَقَالَ لِفَتَاةٍ	٦٢.....	٢٧٣
خَيْرَ حَافِظٍ	٦٤.....	٢٧٣
إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي	٥٣.....	٢٧٣
أَنِّي أَوفِي الْكَيْلَ	٥٩.....	٢٧٤
وَنَزِدَادَ كَيْلٍ بَعِيرٍ	٦٥.....	٢٧٤
يَا أَذِّنْ لِي أَبِي	٨٠.....	٢٧٤
فَلَمَّا اسْتِأْذَنَ مِنْهُ	٨٠.....	٢٧٤
وَحُزِنِي إِلَى اللَّهِ	٨٦.....	٢٧٦
أَءَنْتَ لَأَنْتَ يَوْسُفَ	٩٠.....	٢٧٦
نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ	٧٦.....	٢٧٦
إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ	٩٠.....	٢٧٧
إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	٩٦.....	٢٧٨

٢٧٨	سوف أستغفر لكم ربي..... ١٠٠
٢٧٨	بيني وبين أخوتي..... ١٠٠
٢٧٨	قل هذه سبيلي أَدْعُو..... ١٠٨
٢٧٨	إلا رجالاً يوحى إليهم..... ١٠٩
٢٧٩	وظنوا أنهم قد كذبوا..... ١١٠
٢٨٠	فَنَجِّىَ مِنْ نَشَاء..... ١١٠
٢٨٠	الياءات المحذوفات في هذه السورة

#### سورة الرعد

٢٨١	وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان..... ٤
٢٨٢	يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِد..... ٤
٢٨٢	وَنَقْضُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُل..... ٤
٢٨٣	مَنْ وَال..... ١١
٢٨٣	أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ..... ١٦
٢٨٣	عَمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ..... ١٧
٢٨٣	وَصُودُوا عَنِ السَّبِيلِ..... ٣٣
٢٨٤	وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ..... ٣٩
٢٨٤	وَسَيَعْلَمُ الْكَفَّارُ..... ٤٢
٢٨٥	الياءات المحذوفات في هذه السورة

#### سورة إبراهيم

٢٨٧	الله الذي..... ٢
٢٨٧	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ..... ١٩
٢٨٨	وَمَا أَنْتُمْ بِمُضِرِّخِي..... ٢٢
٢٨٩	وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ..... ٢٢
٢٨٩	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ..... ٣١
٢٨٩	إِنِّي أَكُنْتُ..... ٣٧



٢٩٠	وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ..... ٣٤
٢٩٠	إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ..... ٤٢
٢٩٠	لِيَتَزَوَّلَ مِنْهُ الْجِبَالُ..... ٤٦
٢٩١	الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة الحجر

٢٩٣	رَبِّهَا يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا..... ٢
٢٩٥	مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ..... ٨
٢٩٥	لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ..... ١٥
٢٩٥	هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ..... ٤١
٢٩٦	جَنَّاتٍ وَعِوِينَ ادْخُلُوهَا..... ٤٦-٥٤
٢٩٦	فَيَمَّ تَبَسَّرُونَ..... ٥٤
٢٩٧	نَبِيٍّ عِبَادِي أَنَا..... ٤٩
٢٩٧	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ..... ٥٦
٢٩٨	إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ..... ٥٩
٢٩٨	إِلَّا أَمْرًا قَدَرْتَا..... ٦٠
٢٩٩	هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ..... ٧١
٢٩٩	إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ..... ٨٩
٢٩٩	الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

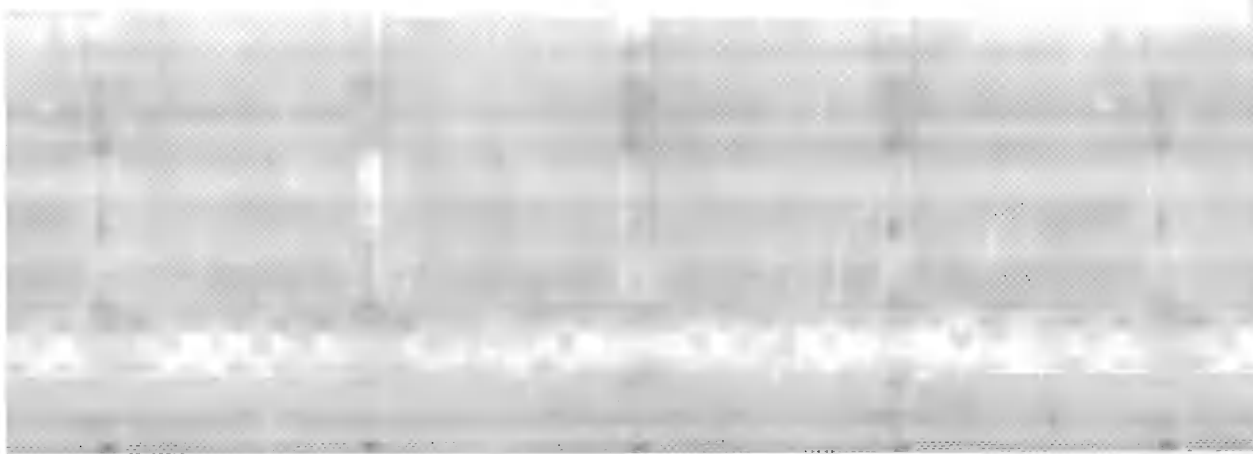
#### سورة النحل

٣٠١	يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ..... ٢
٣٠١	يُنْثِيَتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ..... ١١
٣٠١	الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٍ..... ١٢
٣٠٢	يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ..... ١٩
٣٠٢	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ..... ٢٠
٣٠٣	وَلَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا..... ٢٠

٣٠٣	تُشَاقُّونَ فِيهِمْ..... ٢٧
٣٠٤	شُرَكَائِي..... ٢٧
٣٠٤	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ..... ٣٢, ٢٨
٣٠٥	أَلَا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ..... ٣٣
٣٠٥	وإن الله لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ..... ٣٧
٣٠٥	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ..... ٤٨
٣٠٥	يَتَفَيَّرُ ظِلَالَهُ..... ٤٨
٣٠٦	وَأَنَّهُمْ مَفْرُطُونَ..... ٦٢
٣٠٧	نُشْفِيكُمْ مَاءً فِي بَطُونِهِ..... ٦٦
٣٠٨	أَفِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ..... ٧١
٣٠٨	يَوْمَ ظَعْنِكُمْ..... ٨٠
٣٠٨	وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ..... ٩٦
٣٠٩	مِنْ بَعْدَ مَا فُتِنُوا..... ١١٠
٣٠٩	فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ..... ١١٢
٣١٠	وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ..... ١٢٧

#### سورة بني إسرائيل

٣١٣	أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا..... ٢
٣١٣	لِيَسْأَلُوا وَجُوهَكُمْ..... ٧
٣١٤	وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ..... ١٣
٣١٥	وَإِذَا أَرَوْنَا أَنْ تُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا..... ١٦
٣١٥	وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٣
٣١٦	يَلْقَاهُ مَنْشُورًا..... ١٣
٣١٦	أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا..... ١٦
٣١٨	فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفَّ..... ٢٣
٣١٩	إِنَّمَا يَبْغَاغَانِ عِنْدَكَ الْكِبَرِ..... ٣٣



٣٢٠	٣١.....	إِنَّه كَانَ خَطِيئًا كَبِيرًا.
٣٢١	٣٣.....	فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ.
٣٢٢	٢٥.....	وَزَنُوا بِالْقِسْطِ أَس.
٣٢٣	٣٨.....	كَانَ مَسِيئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ.
٣٢٣	٤٢.....	لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ.
٣٢٣	٤٢.....	عَمَا يَقُولُونَ.
٣٢٣	٤٤.....	يُسَبِّحُ.
٣٢٤	٦٤.....	بُخَلِّكَ وَرَزِّجْكَ.
٣٢٤	٦٨.....	أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْصِفَ أَوْ يُرْسِلَ.
٣٢٤	٦٩.....	أَنْ يُعِيدَكُمْ... فَيَغْرِقَكُمْ.
٣٢٥	٧٢.....	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى.
٣٢٦	٧٦.....	وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ.
٣٢٧	٨٣.....	نَأَى بِجَانِبِهِ.
٣٢٨	٩٠.....	حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ.
٣٢٩	٩٢.....	أَوْ تُنْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا.
٣٣٠	٩٣.....	قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي.
٣٣٠	١٠٢.....	لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أُنْزِلَ.
٣٣٠	١١٠.....	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ.
٣٣١	١٠٠.....	خِزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا.
٣٣١		الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة الكهف

٣٣٣	٢.....	مَنْ لَدُنْهُ وَيُسَّرُّ الْمُؤْمِنِينَ.
٣٣٤	١٦.....	مَنْ أَمْرَكُمْ مِرْقَقًا.
٣٣٤	١٧.....	تَرَاورُ عَنْ كَهْفِهِمْ.
٣٣٥	١٨.....	وَمَلِكْتُمْ مِنْهُمْ رُغْبًا.
٣٣٦	١٩.....	بِوَرِقِكُمْ.



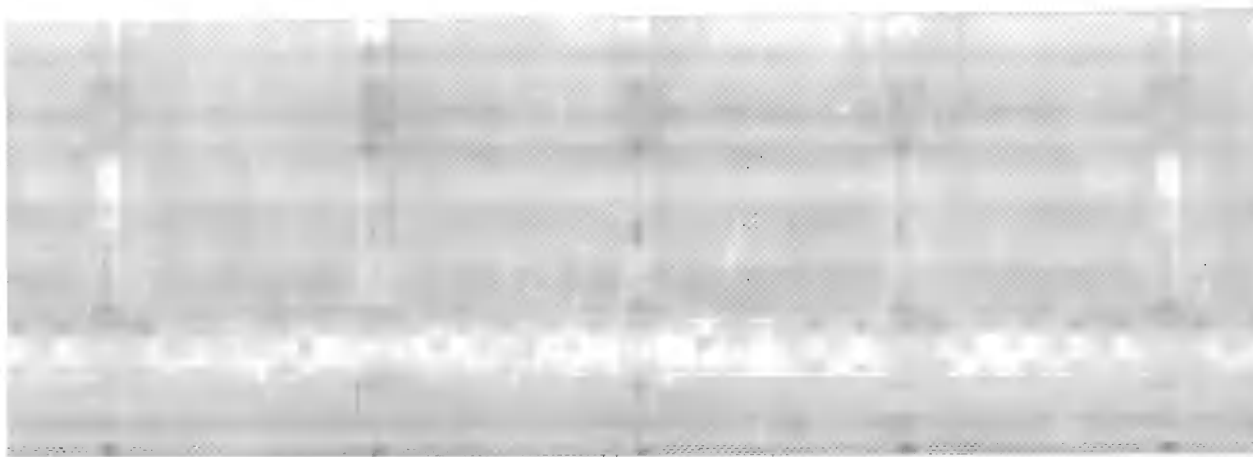
٣٣٦	٢٥.....ثَلَا مِائَةِ سَنِينَ
٣٣٧	٢٢.....رَبِّي أَعْلَمُ
٣٣٧	٣٨.....يَرِي أَحَدًا
٣٣٧	٤٠.....فَقَسَىٰ رَبِّي أَن
٣٣٨	٢٦.....وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا
٣٣٨	٣٦.....خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا
٣٣٩	٣٨.....لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي
٣٤٠	٤٣.....وَلَمْ تَكُن لَهُ فَتَنَةٌ
٣٤٠	٤٤.....هَنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ
٣٤١	٤٤.....وَحَيْرٌ عَقْبٌ
٣٤١	٤٧.....وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ
٣٤٢	٥٢.....وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ
٣٤٢	٦٣.....وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ
٣٤٣	٥٩.....وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِكُمْ مَوْعِدًا
٣٤٣	٧٠.....فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ
٣٤٤	٧١.....لَتُغْرِقَ أَهْلَهَا
٣٤٥	٧٤.....أَفْتَلَتَ نَفْسًا زَكِيَّةً
٣٤٥	٧٤.....لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
٣٤٦	٧٦.....قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا
٣٤٦	٧٧.....لَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا
٣٤٨	٦٩.....سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
٣٤٨	٧٥، ٧٢، ٦٧.....مَعِيَ صَبْرًا
٣٤٨	٨١.....أَنْ يُبَدِّلَهَا رَبُّهَا
٣٥٠	٨١.....وَأَقْرَبَ رُحْمًا
٣٥٠	٨٥.....فَاتَّبِعْ سِيَاءَ
٣٥٠	٩٢، ٨٩.....ثُمَّ اتَّبِعْ
٣٥١	٨٦.....فِي عَيْنِ حَيَّةٍ



٣٥١	٨٨.....	فله جزاء الحُسنى
٣٥٢	٩٣.....	بين السَّديْنِ
٣٥٢	٩٤.....	وبينهم سداً
٣٥٣	٩٣.....	لا يكادون يفقهون قولاً
٣٥٤	٩٤.....	يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
٣٥٥	٩٤.....	فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً
٣٥٥	٩٥.....	ما مَكَّنِّي فيه
٣٥٦	٩٦, ٩٥.....	رَدْمًا أَتُونِي
٣٥٧	٩٦.....	بين الصَّديْقَيْنِ
٣٥٧	٩٦.....	قال أَتُونِي
٣٥٧	٩٧.....	فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ
٣٥٨	١٠٢.....	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
٣٥٩	١٠٩.....	قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي
٣٥٩		الياءات المحذوفات في هذه السورة

#### سورة مريم

٣٦١	١.....	كَهَيَّصَ
٣٦١	٥.....	مَنْ وَرَّائِي وَكَانَتْ
٣٦٢	٦.....	يَرْثُنِي وَيَرِثُ
٣٦٣	٨.....	وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا
٣٦٣	٥٨.....	بُكِّيًّا
٣٦٣	٧٠.....	صَلِيًّا
٣٦٣	٧٢.....	جِثِّيًّا
٣٦٣	٩.....	وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ
٣٦٤	١٠.....	اجْعَلْ لِي آيَةً
٣٦٤	١٨.....	إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ
٣٦٥	١٩.....	لَأَهْبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا



٣٦٥	وَكُنْتَ نَسِيًّا نَسِيًّا..... ٢٣
٣٦٦	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا..... ٢٤
٣٦٦	تَسَاقَطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا..... ٢٥
٣٦٩	آتَانِي الْكِتَاب..... ٣٠
٣٦٩	إِنَّ اللَّهَ رَبِّي..... ٣٦
٣٧٦	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ..... ٣٤
٣٧٠	إِنِّي أَخَافُ..... ٤٥
٣٧٠	سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي..... ٤٧
٣٧٠	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا..... ٦٢
٣٧١	يَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَاتَ..... ٦٦
٣٧١	خَيْرٌ مَقَامًا..... ٧٣
٣٧٢	أَثَاءً وَرِعِيًّا..... ٧٤
٣٧٤	لَا وَتَيْنَ مَالًا وَلَا وَلَدًا..... ٧٧
٣٧٥	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطُّنَ مِنْهُ..... ٩٠

#### سورة طه

٣٧٧	طه..... ١
٣٧٨	فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا..... ١٠
٣٧٨	إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ..... ١٠
٣٧٩	أَنِّي أَنَا رَبُّكَ..... ١٢
٣٧٩	طُوبَى..... ١٢
٣٨٠	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ..... ١٣
٣٨٠	مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي..... ٣٠ ، ٢٩
٣٨٠	أَشْدُّدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي..... ٣٢ ، ٣١
٣٨١	إِنَّمَا أَنَا اللَّهُ..... ١٤
٣٨١	لَذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ..... ١٥ ، ١٤
٣٨١	وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى..... ١٨

٣٨٢	ويسر لي أمري..... ٢٦
٣٨٢	أخي * أشدد..... ٣١، ٣٠
٣٨٢	علي عيني * إذ..... ٤٠، ٣٩
٣٨٢	لنفسى * اذهب..... ٤٢، ٤١
٣٨٢	الأرض مهــــداً..... ٥٣
٣٨٣	ولتصنع علي عيني..... ٣٩
٣٨٣	مكاناً سؤى..... ٥٨
٣٨٤	فيسجتكم بعذاب..... ٦١
٣٨٦	إن هذان لساحران..... ٦٣
٣٨٩	فاجمعوا كيذككم..... ٦٤
٣٨٩	ثم اتوا صفاً..... ٦٤
٣٩١	يحيل إليه من سحرهم أنها تسعى..... ٦٦
٣٩١	تلقف ما صنعوا..... ٦٩
٣٩٢	إنما صنعوا كيد ساحر..... ٦٩
٣٩٣	لا تخاف دركاً..... ٧٧
٣٩٣	قد أنجينكم... ووعدناكم..... ٨٠
٣٩٣	ما رزقناكم..... ٨١
٣٩٤	فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه..... ٨١
٣٩٤	قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا..... ٨٧
٣٩٥	حملنا أوزاراً..... ٨٧
٣٩٦	قال بضرت بها لم يضرها به..... ٩٦
٣٩٧	موعداً لن تخلفه..... ١٢٨
٣٩٧	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّور..... ١٠٢
٣٩٨	فلا يخاف ظلياً ولا مضياً..... ١١٢
٣٩٨	من قبل أن يقضي إليك وحيه..... ١١٤
٣٩٨	أنك لا تضمو فيها ولا تضحى..... ١١٩
٣٩٩	لعلك ترضى..... ١٣٠

٣٩٩	١٢٥.....	لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى
٤٠٠	١٣١.....	زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
٤٠٠	١٣٣.....	أَوْ لَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ
٤٠١	٩٣.....	أَلَا تَتَّبِعُنِ
٤٠١	١٢.....	بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

#### نهاية الجزء الأول

#### بداية الجزء الثاني

#### سورة الأنبياء

٤٠٣	٤.....	قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ
٤٠٣	٢٥.....	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَرْحَى إِلَيْهِ
٤٠٣	٢٤.....	هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ
٤٠٤	٢٩.....	إِنِّي إِلَهُ مِنْ دُونِهِ
٤٠٤	٣٠.....	أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا
٤٠٤	٢٥.....	وَالْخَيْرُ فِتْنَةٌ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
٤٠٥	٤٢.....	قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ
٤٠٦	٤٥.....	وَلَا يَسْمَعُ الصَّهْمُ الدُّعَاءَ
٤٠٧	٤٧.....	وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
٤٠٧	٤٨.....	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ
٤٠٨	٥٨.....	فَجَعَلَهُمْ جُنُودًا
٤٠٨	٨٠.....	لِيُخَصِّصَ مِنْ بَأْسِكُمْ
٤٠٩	٨٧.....	فَقُتِلَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
٤١٠	٨٨.....	وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ
٤١١	٩٥.....	وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبَةٍ
٤١٥	٩٦.....	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
٤١٥	١٠٤.....	كُطِبَ السَّجَلُ لِلْكِتَابِ
٤١٧	١١٢.....	قُلْ رَبِّ أَعْظَمُ بِالْحَقِّ
٤١٧	٣٨.....	مَسْنِي الصُّرَى

٤١٧	وعبادي الصالحون ..... ١٥
٤١٧	على ما تصفون ..... ١١٢
	<b>سورة الحج</b>
٤١٩	وترى الناس سُكَّارِي وما هم سُكَّارِي ..... ٢
٤٢٠	ثُمَّ لِيَقْطَعْ ..... ١٥
٤٢٠	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ..... ٢٩
٤٢٢	لَوْلَوْ هَذَا ..... ٢٣
٤٢٣	سِوَاءِ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ ..... ٢٥
٤٢٤	فَتَحَطَّ عَنْهُ الطَّيْرُ ..... ٣١
٤٢٤	مُنْكَأً ..... ٦٧ ، ٣٤
٤٢٥	لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَافُوهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ..... ٣٧
٤٢٥	إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ..... ٣٨
٤٢٥	أُذِّنْ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ ..... ٣٩
٤٢٦	لَهُدًى صَوَامِعُ ..... ٤٠
٤٢٦	فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ..... ٤٥
٤٢٧	وَبِشْرِ مُعْتَظَلَةٍ ..... ٤٥
٤٢٨	وَأِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ..... ٤٧
٤٢٨	فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ..... ٥١
٤٢٩	ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا ..... ٥٨
٤٣٠	وَأِنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ..... ٦٢
٤٣٠	يَتَّبِعِي لِلطَّافَتِينَ ..... ٢٦
٤٣٠	البيات المحذوفات في هذه السورة
	<b>سورة المؤمنون</b>
٤٣١	صَلَاتِهِم ..... ٩
٤٣١	وَأَمَانَاتِهِم ..... ٨

٤٣١	المُضْغَةُ عِظًا فَكَسَّرْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا..... ٢٠
٤٣٢	من طور سيناء تَنَبَّأَ بِالدُّهْنِ..... ٢٠
٤٣٤	مَنْزِلًا مَبَارَكًا..... ٢٩
٤٣٥	رُسُلَنَا تَتَرَا..... ٤٤
٤٣٦	وإن هذه أمتكم..... ٥٢
٤٣٧	سَامِرًا تَهْجُرُونَ..... ٦٧
٤٣٨	هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لَمَّا تَوْعَدُونَ..... ٣٦
٤٣٩	سَيَقُولُونَ اللَّهُ..... ٨٥
٤٣٩	سَيَقُولُونَ اللَّهُ..... ٨٩ ، ٨٥
٤٤٠	عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ..... ٩٢
٤٤٠	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا..... ١٠٠
٤٤١	شِقْوَتُنَا..... ١٠٦
٤٤١	فَاتَّخَذُوهُمْ سَخِرِيًّا..... ١١٠
٤٤٣	إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ..... ١١١
٤٤٣	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ..... ١١٢
٤٤٣	قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ..... ١١٤
٤٤٣	إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ..... ١١٥
٤٤٤	فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ..... ١٠١
٤٤٤	الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة النور

٤٤٥	وَفَرَضْنَا هَا..... ١
٤٤٥	وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَافَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ..... ٢
٤٤٦	إِنْ شَهِدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ..... ٨
٤٤٦	فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ..... ٦
٤٤٦	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ..... ٧
٤٤٦	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ..... ٩



٤٤٧	والخامسة أن..... ٩
٤٤٨	والذي تولى كبره..... ١١
٤٤٩	يوم تشهد عليهم السّتّهم..... ٢٤
٤٥٠	غير أولى الإربة من الرجال..... ٣١
٤٥١	وليضربنّ يعمورهنّ..... ٣١
٤٥١	أيها المؤمنون..... ٣١
٤٥٣	كمشكاة..... ٣٥
٤٥٣	كأنها كوكب دري يوقد..... ٣٥
٤٥٦	يسبح له فيها..... ٣٦
٤٥٧	ثم يؤلف بيته..... ٤٣
٤٥٨	كما استخلف الذين..... ٥٥
٤٥٩	ثلاث عورات لكم..... ٥٨
٤٥٩	ويوم يرجعون إليه..... ٦٤

#### سورة الفرقان

٤٦١	ياكل منها..... ٨
٤٦١	مكنا ضيقاً..... ١٣
٤٦١	يجعل لك قصوراً..... ١٠
٤٦٢	ويوم نحشرهم وما يعبدون..... ١٧
	من دون الله فيقولون فقد كذبوكم بما تقولون
٤٦٣	فما تستطيعون..... ١٩
٤٦٤	ويوم تشقق السماء بالغمام..... ٢٥
٤٦٤	ونزل الملائكة تنزيلاً..... ٢٥
٤٦٥	يا ليتني اتخذت الرسول سبيلاً..... ٢٧
٤٦٥	يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً..... ٢٨
٤٦٦	أنسجد لما تأمرنا..... ٦٠
٤٦٧	لم يسرفوا ولم يقتروا..... ٦٧





٤٦٩	يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلَذُ فِيهِ
٤٦٩	مُهَانًا..... ٦٩
٤٦٩	ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ..... ٧٤
٤٦٩	وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَجَّةً وَسَلَامًا..... ٧٥

#### سورة الشعراء

٤٧١	طس..... ١
٤٧٢	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون..... ١٢
٤٧٢	وَلَبِثْتُ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ..... ١٨
٤٧٣	وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي..... ١٣
٤٧٣	أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ..... ٥٢
٤٧٣	وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَافِظُونَ..... ٥٦
٤٧٤	فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ..... ٦١
٤٧٥	وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ..... ١١٨
٤٧٥	فَأَنَّهُمْ عِدُوِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ..... ٧٧
٤٧٥	وَاعْفُ..... ٨٦
٤٧٥	إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ..... ١٢٧
٤٧٥	وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ..... ١١١
٤٧٦	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ..... ١٣٧
٤٧٧	كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ..... ١٤١
٤٧٧	بِئْسَ أَقَارِهِمْ..... ١٤٩
٤٧٧	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْيَكَّةِ الْمُرْسَلِينَ..... ١٧٦
٤٧٨	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ..... ١٩٣
٤٧٩	أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ..... ١٩٧
٤٧٩	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ..... ٢١٧
٤٨٠	وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ..... ٢٢٤
٤٨٠	إِلْيَاءَاتٍ الْمُحَذِّفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

سورة النمل

٤٨١	٧.....	بشهابٍ قيس
٤٨٢	٢.....	هـمـدى وبشرى
٤٨٢	١٨.....	لا يحيطنكم
٤٨٢	١٨.....	وإد النمل
٤٨٣	٢٠.....	مالي لا أرى الهدهد
٤٨٣	٢١.....	أو ليأتينى
٤٨٣	٢٢.....	فمكث غير بعيد
٤٨٤	٢٢.....	وجئتك من سبيل بني يمين
٤٨٧	٢٥.....	ألا يسجدوا لله
٤٨٩	٢٥.....	ويعلم ما تخفون وما تعلنون
٤٨٩	٢٨.....	فألقه إليهم
٤٩٠	٣٦.....	أثمذون من ببال
٤٩١	٣٦.....	فما آمنان الله خيراً
٤٩١	٤٤.....	وكشفت عن ساقها
٤٩٢	٤٩.....	لنبيته وأهله ثم نقولن
٤٩٣	٥١.....	أنا دمرناهم
٤٩٣	٦٢.....	قليلاً ما تذكرون
٤٩٤	٦٦.....	بل أدارك علمهم في الآخرة
٤٩٦	٧.....	إني أنست
٤٩٦	٢٩.....	أن اللقي إلى
٤٩٦	٤٠.....	ليلوئي أشكر
٤٩٦	١٩.....	أوزعنى أن
٤٩٦	٨٠.....	ولا تسمع الضم الدعاء
٤٩٧	٨١.....	وما أنت بهادي العمى
٤٩٨	٨٢.....	تكلمهم أن الناس



٤٩٩	وَكُلُّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ..... ٨٧
٤٩٩	إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ..... ٨
٥٠٠	الْبَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة القصص

٥٠١	وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا..... ٦
٥٠١	عَدُوًّا وَحَزَنًا..... ٨
٥٠١	حَتَّى يَصْنُدَ الرِّعَاءَ..... ٢٣
٥٠٢	عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ..... ٢٢
٥٠٢	إِنِّي أُرِيدُ..... ٢٧
٥٠٢	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٢٧
٥٠٣	إِنِّي أَنَسْتُ..... ٢٩
٥٠٣	لَعَلِّي آتِيكَ..... ٢٩
٥٠٣	أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ..... ٢٩
٥٠٣	جَنَاحِكَ مِنَ الرُّهْبِ..... ٣٢
٥٠٤	فَإِنَّكَ بِرَهَانٍ مِنْ رَبِّكَ..... ٣٢
٥٠٥	رَدَاءٍ يَصَّدَّقَنِي..... ٣٤
٥٠٦	يَصَّدَّقَنِي..... ٣٤
٥٠٦	وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ..... ٣٧
٥٠٦	وَقَالُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ..... ٣٩
٥٠٧	سَحَرَانِ تَطَاهَرَا..... ٤٨
٥٠٧	يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ..... ٥٧
٥٠٨	كَحَسْفَةٍ بِنَا..... ٨٢
٥٠٩	الْبَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة النكبات

٥١١	ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ..... ٢٠
-----	--



٥١١	٢٥.....مودة بينكم
٥١٢	٢٨.....ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون
٥١٣	٣٢.....لننجيه
٥١٣	٣٣.....إنا منجوك
٥١٣	٥٠.....ولولا أنزل عليه آيات
٥١٤	٥٥.....ويقول ذوقوا
٥١٤	٢٦.....إني مهاجرٌ إلى ربي
٥١٤	٥٦.....إن أرضي واسعه
٥١٤	٥٦.....كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا يرجعون
٥١٥	٥٨.....لنبوئهم
٥١٥	٥٨.....وليتمتعوا فسوف يعلمون

#### سورة الروم

٥١٧	١٠٠.....ثم كان عاقبة الذين
٥١٧	١١.....يبدؤا الخلق ثم يعيده إلينا يرجعون
٥١٨	٢٨.....نقصل الآيات
٥١٨	٢٢.....لآيات للعالمين
٥١٨	٣٩.....وما آتيتم من الربا
٥١٩	٣٩.....ليزبوا في أموال الناس
٥٢٠	٥٠.....فانظر إلى آثار رحمته
٥٢٠	٤١.....ليذيقهم بعض الذي
٥٢١	٥٧.....فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
٥٢١	٥٤.....الله الذي خلقكم من ضعف
٥٢٢	٥٣.....وما أنت بهاد العمي
٥٢٢	٦٠.....ولا يستخفك

#### سورة لقمان



٥٢٣	هـ نَذَى وَرَحْمَةً..... ٣
٥٢٣	وَيَتَّخِذُهَا مُنْزَلاً..... ٦
٥٢٤	وَلَا تُصَغِّرْ خَلْقَكَ لِلنَّاسِ..... ١٨
٥٢٤	إِنَّمَا إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فِي صَحْرَةٍ..... ١٦
٥٢٥	نَعْمَةُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ..... ٢٠
٥٢٧	وَالْبَحْرُ يَمْشِي عَلَى الْيَبْرِ..... ٢٧
٥٢٧	إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْلَمُونَ خَبِيرٌ..... ٢٩

#### سورة السجدة

٥٢٩	أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ..... ٧
٥٣٠	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ..... ١٧
٥٣١	لَمَّا صَبَرُوا..... ٢٤
٥٣٢	أَوْ لَمْ يَنْدِهِمْ..... ٢٦
٥٣٢	قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ..... ٢٩

#### سورة الأعراف

٥٣٣	إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْلَمُونَ خَبِيرٌ..... ٢
٥٣٣	الْأَنْبِيَاءُ نُظَاهِرُونَ..... ٤
٥٣٥	وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ بَصِيرًا..... ٩
٥٣٥	وَتَنْظُرُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا..... ١٠
٥٣٥	الرَّسُولَا..... ٦٦
٥٣٥	السَّيْلَا..... ٦٧
٥٣٧	ثُمَّ سُنِّلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنزِلُوهَا..... ١٤
٥٣٧	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ..... ٢١٠
٥٣٨	يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ..... ٢٠
٥٣٨	يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ..... ٣٠
٥٣٩	وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا..... ٣١
٥٤٠	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ..... ٣٣

٥٤١	٣٦..... أن يكون لهم الخيرة في أمرهم
٥٤٢	٤٠..... وخاتم النبيين
٥٤٢	٤٩..... من عدة تعتدونها
٥٤٣	٥٢..... لا يجل لك النساء من بعد
٥٤٤	٥٣..... غير ناظرين إناه
٥٤٤	٦٧..... إنا أطعنا سادتنا وكبراءتنا
٥٤٥	٦٨..... لنعنا كبيراً





٥٤٧	٣..... عالم الغيب
٥٤٧	٥..... عذاب من رجز اليم
٥٤٨	٩..... إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم
٥٤٨	١٢..... ولسليمان الريح
٥٤٨	١٠..... يا جبال أوبي معه والطير
٥٤٩	١٢..... وقليل من عبادي الشكور
٥٤٩	١٤..... تأكل منسأته
٥٥٠	١٤..... وتبينت الجن
٥٥٠	١٥..... لقد كان لسبأ في مساكنهم
٥٥١	١٦..... ذواتي أكل حط
٥٥٢	١٧..... وهل نجازي إلا الكفور
٥٥٢	١٩..... فقالوا ربنا بناعدين أسفارنا
٥٥٣	٢٠..... ولقد صدق عليهم إبليس ظنه
٥٥٣	٢٣..... إلا لمن أذن له
٥٥٤	٢٣..... حتى إذا فرغ
٥٥٥	٣٧..... فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
٥٥٥	٣٧..... وهم في الغرقات آمنون
٥٥٥	٤٠..... ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول
٥٥٦	٥٢..... وأنسى لهم التناوش
٥٥٧	٥٠..... فيما يوحى إلى ربي
٥٥٧	٤٦..... ثم تفكروا
٥٥٧	الياءات المحذوفات في هذه السورة



سورة المائدة [فاطر]

٥٥٩	لا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ..... ١١
٥٥٩	وكذلك نجزي كلَّ كفور..... ٣٦
٥٥٩	فهم على بينةٍ منه..... ٤٠
٥٥٩	ومكــــر السيء..... ٤٣
٥٦٠	فكيف كان نكير..... ٢٦

سورة يس

٥٦١	يس والقرأ الحكيم..... ٢ ، ١
٥٦٢	تنزل العزيز الرحيم..... ٥
٥٦٢	فَعَزَّزْنَا بِثَالِث..... ١٤
٥٦٣	ومالي لا أعبدُ الذي..... ٢٢
٥٦٣	إني إذا لفي ضلالٍ مبين..... ٢٤
٥٦٣	إني آمنــــت..... ٢٥
٥٦٣	وإن كلَّ لما جيعٌ لدنيا مُحْضَرُونَ..... ٣٢
٥٦٤	وما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ..... ٣٥
٥٦٤	أَيَنْ ذَكَرْتُمْ..... ١٩
٥٦٤	والقمرَ قدرناه منازل..... ٣٩
٥٦٥	إنّا حملنا ذريتهم..... ٤١
٥٦٥	وهم يَخْصَمُونَ..... ٤٩
٥٦٦	في شُغُلٍ فَاكِهِون..... ٥٥
٥٦٧	في ضلالٍ على الآرائك..... ٥٦
٥٦٧	جــــلًّا كَثِيرًا..... ٦٢
٥٦٨	لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ..... ٦٧
٥٦٨	نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ..... ٦٨

٥٦٩	أَفَلَا تَعْقِلُونَ..... ٦٨
٥٦٩	لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا..... ٧٠
٥٦٩	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
٥٦٩	مِثْلَهُمْ..... ٨١

#### سورة الصافات

٥٧٣	الصَّافَّاتِ صَفًّا..... ١
٥٧٣	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ..... ٦
٥٧٤	إِلَّا الْمَلَأِ الْأَعْلَى..... ٨
٥٧٤	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ..... ١٢
٥٧٦	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ..... ٤٧
٥٧٦	هَلْ أَنتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ..... ٥٥ ، ٥٤
٥٧٨	فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوفُونَ..... ٩٤
٥٧٨	فَإَنْظُرْ مَاذَا تَرَى..... ١٠٢
٥٧٨	إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ..... ١٠٢
٥٧٨	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ..... ١٢٦
٥٧٩	سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ..... ١٣٠
٥٨٠	لِكَاذِبُونَ * اصْطَفَى الْبَنَاتِ..... ١٥٣ ، ١٥٢
٥٨٠	الْبِائِئَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة ص

٥٨٣	ص * وَالْقُرْآنَ..... (١)
٥٨٣	مَا هَا مِنْ فَوَاقٍ..... ١٥
٥٨٤	لِيَذَّبَرُوا آيَاتِهِ..... ٢٩
٥٨٤	وَلِي نَعِجَةَ..... ٢٣
٥٨٤	إِنِّي أَحْيَيْتُ..... ٣٢



٥٨٤	٣٣.....	بالسُّوقِ والأَعْنَاقِ
٥٨٥	٢٤.....	وظَنَّ دَاوُدُ إِنَّمَا فِتْنَاءُهُ
٥٨٦	٢١.....	بَنَصْبٍ وَعَذَابٍ
٥٨٦	٤٦.....	بِخَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ
٥٨٧	٤٥.....	وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ
٥٨٧	٥٣.....	هَذَا مَا تُوْعَدُونَ
٥٨٨	٥٧.....	حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ
٥٨٩	٥٨.....	وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ
٥٨٩	٦٣ ، ٦٢.....	مِنَ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ
٥٩٠	٧٥.....	بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرَتْ
٥٩٠	٨.....	ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ
٥٩٠	٦٩.....	وَمَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ
٥٩٠	٧٨.....	لَعَتَنِي لِي يَوْمَ الدِّينِ
٥٩٠	٨٤.....	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ

#### سورة الزمر

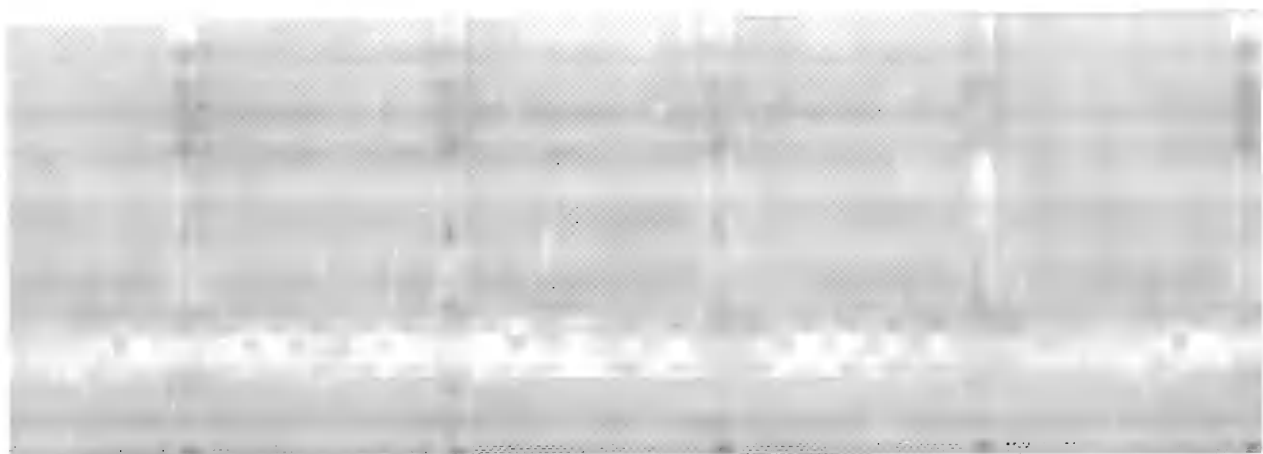
٥٩٣	٧.....	وإن تشكروا يرضه لَكُمْ
٥٩٣	٩.....	أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أَهَاءُ اللَّيْلِ
٥٩٥	١٧.....	فِي شَرْ عِبَادِي
٥٩٥	٦.....	وَأَنْزَلَ لَكُمْ
٥٩٥	٢٩.....	وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
٥٩٦	٣٦.....	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ
٥٩٦	٣٨.....	هَلْ مِنْ كَاشِفَاتِ ضُرِّهِ
٥٩٧	٤٢.....	قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
٥٩٧	٥٣.....	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
٥٩٧	٦١.....	بِمَفْزَعِهِمْ
٥٩٨	٦٤.....	قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدْ

**سورة المؤمن [غافر]**

٥٩٩	١.....حم
٥٩٩	١٥.....لَتَنْذَرَ يَوْمَ التَّلَاقِ
٦٠٠	٢١.....كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
٦٠٠	٢٦.....أَوْ أَنْ يظْهَرِ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ
٦٠١	٢٨.....قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ
٦٠١	٣٥.....كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ
٦٠١	٣٦.....لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ
٦٠٢	٣٧.....فَأُطْلَعَ عَلَى إِلَهِ مُوسَى
٦٠٢	٤١.....مَالِي أَدْعُوكُمْ
٦٠٢	٤٦.....وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ
٦٠٣	٥٨.....قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ
٦٠٣	٦٠.....سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
٦٠٤	الياءات المحذوفات في هذه السورة.

**سورة هم السجدة [فصلت]**

٦٠٥	١٠.....سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ
٦٠٥	١٦.....فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ
٦٠٦	١٩.....وَيَوْمَ يُجْشِرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ
٦٠٦	٤٤.....أَعْجَمِي وَعَرَبِيٌّ
٦٠٧	٢٩.....رَبَّنَا آتِنَا الَّذِينَ
٦٠٧	٤٧.....مِنْ ثَمَرَةٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
٦٠٨	٥٠.....إِلَى رَبِّي
٦٠٨	٤٧.....شُرَكَائِي



### سورة مَق [التورى]

٦٠٩	٣.....كذلك يُوحى إليك
٦٠٩	٢٥.....وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
٦١٠	٣٠.....من مصيبة فيما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
٦١٠	٣٥.....ويعلم الذين يُجادلون في آياتنا
٦١١	٣٧.....كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ
٦١١	٥١.....أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ

### سورة الزخرف

٦١٣	٥.....أَفَنضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ
٦١٣	١٨.....أَوْ مِنْ يَنْشِؤُ فِي الْحَلِيبَةِ
٦١٤	١٩.....الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ
٦١٤	١٩.....أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ
٦١٤	٢٤.....قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى
٦١٥	٣٣.....لِيُؤْتِيَهُمْ شُقْفًا مِنْ فُضَّةٍ
٦١٥	٣٥.....لِمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
٦١٦	٣٦.....نُقِيطُ لَهُ شَيْطَانًا
٦١٦	٣٨.....حَتَّى إِذَا جَاءَنَا
٦١٧	٤٢، ٤١.....فَأَمَّا نَذَبْنِ بِكَ * أَوْ تُرِينَكَ
٦١٧	٥١.....تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفْلا تَبْصُرُونَ
٦١٧	٥٣.....فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
٦١٨	٥٦.....فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا وَمَثَلًا
٦١٨	٥٧.....إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ
٦١٨	٦٨.....يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ
٦١٩	٧١.....وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ
٦١٩	٥٨.....آلِهَتِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ
٦١٩	٨٥.....وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ

٦٢٠	وقيل يا ربّ..... ٨٨
٦٢٠	فسوف يعلمون..... ٨٩

#### سورة الدخان

٦٢١	ربّ السموات والأرض وما بينهما..... ٧
٦٢١	يغلي في البطون..... ٤٥
٦٢٢	خلوه فاعتلوه..... ٤٧
٦٢٢	دقّ إنك أنت العزيز الكريم..... ٤٩
٦٢٢	إني لكم..... ٨٩

#### سورة الجاثية [الثرية]

٦٢٣	وتصريف الرياح آيات..... ٥
٦٢٣	فبأيّ حديث بعد الله وآياته تؤمنون..... ٦
٦٢٣	ليجزى قوماً..... ١٤
٦٢٤	سواء عياهم ومما هم..... ٢١
٦٢٤	كل أمة تُدعى إلى كتابها..... ٢٨
٦٢٥	والساعة لا ريب فيها..... ٣٢

#### سورة الأحقاف

٦٢٧	ليُنذَر الذين ظلموا..... ١٢
٦٢٧	ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً..... ١٥
٦٢٧	وحملهُ وفصالهُ..... ١٥
٦٢٨	الذين نتقبّل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوزُ عن سيئاتهم..... ١٦
٦٢٨	وليؤتيَهُم أَعمالَهُم..... ١٩
٦٢٨	أذهبتم طياتكم..... ٢٠
٦٢٩	فأصبحوا لا يرى إلا مساكنَهُم..... ٢٥



ولا يعي بخلقهن بقادر..... ٣٣ ٦٢٩

#### سورة محمد عليه السلام

الذين قتلوا في سبيل الله..... ٤ ٦٣١  
من ماء غير آسن..... ١٥ ٦٣١  
وأمل لهم..... ٢٥ ٦٣٢  
والله يعلم أسرهم..... ٢٦ ٦٣٢  
فهل عسى إن توليتهم..... ٢٢ ٦٣٣  
وتقطعوا أرحامكم..... ٢٢ ٦٣٣  
ولنبأونكم..... ٣١ ٦٣٤  
ها أنتم..... ٣٨ ٦٣٥

#### سورة الفتح

لؤمنوا بالله..... ٩ ٦٣٧  
فسيرتبه أجراً عظيماً..... ١٠ ٦٣٧  
إن أراد بكم ضرراً..... ١١ ٦٣٧  
أن يكذبوا كلام الله..... ١٥ ٦٣٨  
يدخله جنات..... ومن يتوّل يعذبته..... ١٧ ٦٣٨  
وكان الله بما تعلمون بصيراً..... ٢٤ ٦٣٨  
أخرج شطاؤه فأزّره..... ٢٩ ٦٣٨  
فأزّره..... ٢٩ ٦٣٩  
على سوقه..... ٢٩ ٦٤٠

#### سورة المجرات

لا تقدموا بين يدي الله..... ١ ٦٤١  
فأصلحوا بين أخويكم..... ١٠ ٦٤١  
لا تلمزوا أنفسكم..... ١١ ٦٤١



٦٤٢	لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا..... ١٢
٦٤٢	لَا يَلْتَكُمُ..... ١٤
٦٤٢	إِنْ أَكْرَمَكُمُ عَنْ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ..... ١٣

#### سورة ق

٦٤٣	يَوْمَ نَقُولُ لْجَهَنَّمَ..... ٣٠
٦٤٣	هَلْ إِمْتَلَتْ..... ٣٠
٦٤٣	وَأَذْبَارَ السُّجُودِ..... ٤٠
٦٤٣	فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ..... ٣٦
٦٤٤	الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة الذاريات

٦٤٥	فَوَرَّبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ لَحِقَّ مِثْلُ مَا أَنْكُمُ..... ٢٣
٦٤٥	فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ..... ٤٤
٦٤٦	وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ..... ٤٦
٦٤٦	الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة الطور

٦٤٧	وَاتَّبَعَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ..... ٢١
٦٤٧	مَا أَتَتْهُمْ..... ٢١
٦٤٨	مَنْ قَبْلُ نَدَعُوهُ إِنَّهُ..... ٢٨
٦٤٩	لَا تَلْعَوْ فِيهَا وَلَا تَأْتِيكُمْ..... ٢٣
٦٤٩	يُضَعَّفُونَ..... ٤٥

#### سورة النجم

٦٥١	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى..... ١
-----	--------------------------------





٦٥١	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى..... ١١
٦٥٢	أَفْتَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى..... ١٢
٦٥٢	وَمِنَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى..... ٢٠
٦٥٢	قِسْمَةٌ خِيزَى..... ٢١
٦٥٣	وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى..... ٤٣
٦٥٣	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى..... ٤٤
٦٥٣	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى..... ٥٠
٦٥٥	وَتَمُودًا إِذْ أَبَقَى..... ٥١
٦٥٥	فَبَأَى آلَاءَ رَبِّكَ تَنَازَى..... ٥٥

#### سورة القمر

٦٥٧	مَهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِ..... ٨
٦٥٧	يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ..... ٦
٦٥٧	إِلَى شَيْءٍ نُّكِّرَ..... ٦
٦٥٧	خُشَعًا أَبْصَارَهُمْ..... ٧
٦٥٨	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ..... ١١
٦٥٨	سَيَعْلَمُونَ غَدًّا..... ٢٦
٦٥٩	الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَاتِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ.

#### سورة الرحمن

٦٦١	وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ..... ١٢
٦٦٢	يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ..... ٢٢
٦٦٣	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ..... ٢٤
٦٦٣	مَنْفَعٌ لَكُمْ آيَةُ الْفَلَاحِ..... ٣١
٦٦٣	يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِدَ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ..... ٣٥
٦٦٤	مَنْ اسْتَبْرَقَ..... ٥٤
٦٦٥	لَمْ يَطْمِئْنِئْهُنَّ إِنْسٌ..... ٥٦

٦٦٦ تبارك اسمُ ربِّكَ ذي الجلالِ والإكرامِ..... ٧٨

#### سورة الواقعة

٦٦٧ وَحُورٌ عِينٌ..... ٢٢  
٦٦٧ عُرْبًا أُنثِيًّا..... ٣٧  
٦٦٨ فَشَارِبُونَ شُرْبِ الْهَيْمِ..... ٥٥  
٦٦٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ..... ٦٠  
٦٦٩ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ..... ٦٦  
وكانوا يقولون إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون أو آباؤنا  
الأولون..... ٤٧  
٦٦٩ فلا أقسم بمواقع النجوم..... ٧٥  
٦٧٠ هذا نزلهم يوم الدين..... ٥٦  
٦٧٠ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون..... ٨٢  
٦٧١ فــــروحٌ وربحانٌ..... ٨٩

#### سورة الحديد

٦٧٣ وقد أخذنا ميثاقكم..... ٨  
٦٧٣ وكلاً وعد الله الحسنى..... ١٠  
٦٧٣ الذين آمنوا انظرونا..... ١٣  
٦٧٤ وما نزل من الحق..... ١٦  
٦٧٥ إِنْ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ..... ١٨  
٦٧٥ فالיום لا يُوخِّدُ منكم فدية..... ١٥  
٦٧٥ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ..... ٢٣  
٦٧٦ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ..... ٢٤

#### سورة المجادلة

٦٧٧ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ..... ٢

٦٧٧	الذين يُظَاهِرُونَ..... ٢، ٣
٦٧٨	وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..... ٨
٦٧٨	وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ..... ٧
٦٧٩	تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ..... ١١
٦٧٩	وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا..... ١١
٦٨٠	أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ..... ٢٢
٦٨٠	لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي..... ٢١

#### سورة العنكبوت

٦٨١	يُخَرِّبُونَ بَيْوتَهُمْ..... ٢
٦٨١	أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ..... ١٤
٦٨١	كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً..... ٧
٦٨٢	إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ..... ١٦

#### سورة الاحقاف

٦٨٣	يَقْضِ لِي بَيْنَكُمْ..... ٣
٦٨٣	وَلَا تُنْكِرُوا بِعِصْمِ الْكَافِرِ..... ١٠
٦٨٤	فَعَاقِبْتُمْ..... ١١
٦٨٤	بِمرءٍ..... ٤
٦٨٥	بَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ..... ٤
٦٨٥	أَسْوَةٌ..... ٤، ٤
٦٨٥	بِأَنَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ

#### سورة الصافات

٦٨٧	مَنْ يَغْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ..... ٦
٦٨٧	وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ..... ٨

٦٨٧	١٠.....	على تجارة تُنجيكم.
٦٨٧	١٤.....	كونوا أنصارَ الله.

#### سورة الجمعة

٦٨٩	٩.....	الجمعة.
-----	--------	---------

#### سورة المنافقين

٦٨٩	٤.....	كأنهم خُشبٌ مسندةٌ.
٦٨٩	٥.....	لولا رؤوسُهُم.
٦٩٠	١٠.....	فأصدِّقْ وأكن من الصالحين.
٦٩١	١١.....	والله خيرٌ بما تعلمون.

#### سورة التغابن

٦٩٣	٩.....	يوم يجمعُكم ليومِ الجمع.
٦٩٣	٩.....	يكفرُ عنه سيئاته ويُدْخِلُهُ.
٦٩٣	١٧.....	يُضَاعِفُهُ لَكُمْ.

#### سورة الطلاق

٦٩٥	٣.....	إن الله بالغُ أمره.
٦٩٥	١١.....	يُدْخِلُهُ جناتٍ.

#### سورة التحريم

٦٩٧	٣.....	عرَّكَ بعضُهُ.
٦٩٨	٨.....	توبةٌ نصوحاً.
٦٩٨	٥.....	إن طَلَّقُكُنَّ.
٦٩٨	٥.....	أن يُبدِلَهُ.
٦٩٩	١٢.....	وصدَّقَتْ بكلماتِ ربِّها وكُتِبَ.



### سورة الملك

٧٠١	٣..... من تَفَاوَتْ
٧٠١	١١..... فَسُحْقاً لأَصْحَابِ السَّعِيرِ
٧٠٢	١٦..... أأَمِنْتُمْ
٧٠٢	٢٨..... إِنْ أَهْلَكْنِي اللهُ
٧٠٢	٢٨..... وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا
٧٠٢	٢٧..... الَّذِي كُتِمَ بِهِ تَدْعُورُنَ
٧٠٣	٢٩..... فَسَتَعْمَلُونَ مِنْهُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
٧٠٣	الياءات المحذوفات في هذه السورة

### سورة نون والقلم

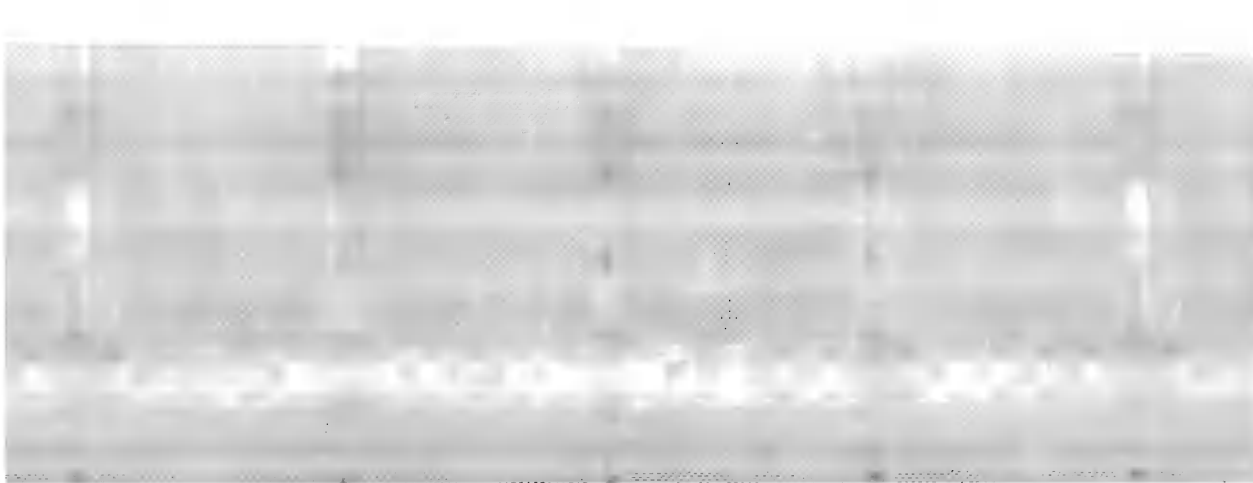
٧٠٥	١..... ن والقلم
٧٠٦	١٤..... إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ
٧٠٦	٥١..... لَيَرْزُقْنَكَ بِإِبْصَارِهِمْ

### سورة الصافات

٧٠٩	٩..... وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلَهُ
٧٠٩	١٨..... لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ
٧٠٩	٤١..... قَلِيلًا مِمَّا تُوْمَنُونَ
٧٠٩	٤٢..... قَلِيلًا مِمَّا تَذْكُرُونَ

### سورة سأل سائل [المعارج]

٧١١	١..... سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ
٧١٢	٤..... تَفْرِجُ الْمَلَائِكَةُ
٧١٢	١٠..... وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيماً



٧١٣	نَزَاعَةً لِلشَّوَى..... ١٦
٧١٣	الَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ..... ١٦
٧١٤	الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ..... ٣٢
٧١٤	أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ..... ٣٨
٧١٤	إِلَى نَصَبٍ يُوفَضُونَ..... ٤٣

#### سورة نوح

٧١٥	أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ..... ٣
٧١٥	دُعَانِي إِلَّا فَرَارًا..... ٦
٧١٦	إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ..... ٩
٧١٦	وَلَا تَسْتَذِرُونَّ وَدَاءً..... ٢٣
٧١٦	مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ..... ٢٥
٧١٦	مَالَهُ وَلَدَهُ..... ٢١
٧١٧	وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا..... ٢٨
٧١٧	أَطِيعُونَ..... ٣

#### سورة الجن

٧١٩	قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ..... ١
٧٢٠	وَإِنَّا ظَنْنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ..... ٥
٧٢٠	يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا..... ١٧
٧٢٠	قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي..... ٢٠
٧٢١	يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا..... ١٩

#### سورة المزمل

٧٢٣	أَشَدُّ وَطْأً..... ٦
٧٢٤	رَبُّ الْمَشْرِقِ..... ٩
٧٢٤	مَنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ..... ٢٠



#### سورة المدثر

٧٢٥	٥.....والرجز فاهجر.
٧٢٥	٣٣.....والليل إذا أدبر.
٧٢٦	٣٥.....إنها لإحدى الكبر.
٧٢٦	٥٠.....حجر مستنيرة.
٧٢٧	٥٦.....وما يذكرون إلا أن يشاء الله.

#### سورة القيامة

٧٢٩	١.....لا أقسم يوم القيامة.
٧٣٠	٧.....فإذا برق البصر.
٧٣٠	٢٠.....كلاب تحبون العاجلة.
٧٣٠	٢١.....وتذرون الآخرة.
٧٣١	٢٧.....وقيل من راق.
٧٣١	٣٧.....من مني يمني.

#### سورة هل أتى

٧٣٣	٤.....سلاسل.
٧٣٣	١٦.....قوارير.
٧٣٤	٢١.....عاليهم ثياب سندس.
٧٣٤	٢١.....خضر واستبرق.
٧٣٥	٩.....إننا نطعمكم لوجه الله.
٧٣٥	٣٠.....وما تشاؤون إلا أن يشاء الله.

#### سورة المرسلات

٧٣٧	٦.....عذراً أو نذراً.
٧٣٧	١١.....وإذا الرسل أقت.

٧٣٨	كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صَفَرٌ..... ٢٣
٧٣٩	انطلقوا إلى ظِلٍّ..... ٣٠

#### سورة هم يتساءلون [النبا]

٧٤١	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ..... ١
٧٤١	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ..... ٥ ، ٤
٧٤٢	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ..... ١٩
٧٤٢	لَا يَبْثِنُ فِيهَا أَحْقَابًا..... ٢٣
٧٤٢	لَفُتُوا وَلَا كَذَابًا..... ٣٥
٧٤٣	رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا..... ٣٧

#### سورة النازعات

٧٤٥	عِظَامًا نَّخِرَةً..... ١١
٧٤٥	إِلَى أَنْ تَزْكِيَ..... ١٨
٧٤٦	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخشاها..... ٤٥

#### سورة عبس

٧٤٧	فَتَنفَعُ الذِّكْرَى..... ٤
٧٤٨	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى..... ٦
٧٤٨	أَنَا صَبِينَا الْمَاءِ صَبًّا..... ٢٥

#### سورة طور

٧٤٩	سُجِّرَتْ..... ٦
٧٤٩	نُشِرَتْ..... ١٠
٧٤٩	سُعِّرَتْ..... ١٢
٧٥٠	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ..... ١٠
٧٥٠	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ..... ٢٤





### سورة الفطرت

٧٥٣	٧ ..... فَعَدَّلَكَ
٧٥٤	٩ ، ٧ ..... وَكَبَّكَ كَلَّا
٧٥٤	١٩ ..... يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا

### سورة المطففين

٧٥٧	١٤ ..... كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
٧٥٨	٢٤ ..... تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ
٧٥٨	٢٦ ..... خَتَامُهُمْ مَسْكٌ
٧٥٩	٣١ ..... انْقَلَبُوا فَكِهِينَ
٧٥٩	٣٦ ..... هَلْ تُؤْتَى

### سورة التثقت

٧٦١	١٥ ..... وَيَصْلَى سَعِيرًا
٧٦١	١٩ ..... لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ

### سورة الجروع

٧٦٣	١٥ ..... ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ
٧٦٣	٥ ..... وَالنَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ
٧٦٤	٢٢ ..... فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ

### سورة الطارق

٧٦٥	٤ ..... لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ
-----	----------------------------------

### سورة الأمل

٧٦٧	٣ ..... الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى
٧٦٧	١٦ ..... بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

### سورة الفاشية

٧٦٩	تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً..... ٤
٧٦٩	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَا غِيَةَ..... ١١
٧٧٠	لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمَصِيطَرٍ..... ٢٢

### سورة الفجر

٧٧١	وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ..... ٣
٧٧٢	وَاللَّيْلَ إِذَا يَسِرُ..... ٤
٧٧٢	أَكْرَمَنِ..... ١٥
٧٧٢	وَأَهَانِنِ..... ١٦
٧٧٣	بَلْ لَا تَكْرَمُونَ..... ١٧
٧٧٣	تَحَاضُّونَ..... ١٨
٧٧٣	وَتَأْكُلُونَ..... ١٩
٧٧٣	فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ..... ١٦
٧٧٤	فَسَيُؤْمِنُ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ..... ٢٥
٧٧٤	وَلَا يُؤْتِي نَفَقَهُ أَحَدٌ..... ٢٦

### سورة البلد

٧٧٧	فَكُّ رَقَبَةٍ..... ١٣
٧٧٧	أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ..... ١٤
٧٧٧	نَارًا مُؤَصَّدَةً..... ٢٠

### سورة الشمس

٧٧٩	وَالشَّمْسَ وَضِحَاهَا..... ١
٧٨٠	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا..... ١٥
٧٨٠	فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُمْ..... ١٤



**سورة الليل**

٧٨١ نَاراً تَلْظَى ..... ١٤

**سورة الضحى**

٧٨١ وَالضُّحَى ..... ١

٧٨٢ سَجَى ..... ٢

**سورة التين**

٧٨٣ وَطُورِ سَيْنٍ ..... ٢

**سورة العلق**

٧٨٥ أَنْ رَأَهُ اسْتَفْغَى ..... ٧

**سورة القدر**

٧٨٧ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ..... ٥

**سورة لم يكن**

٧٨٩ أَوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ ..... ٧

**سورة زلزلت**

٧٩١ خَيْراً يَسْرُهُ ..... ٨

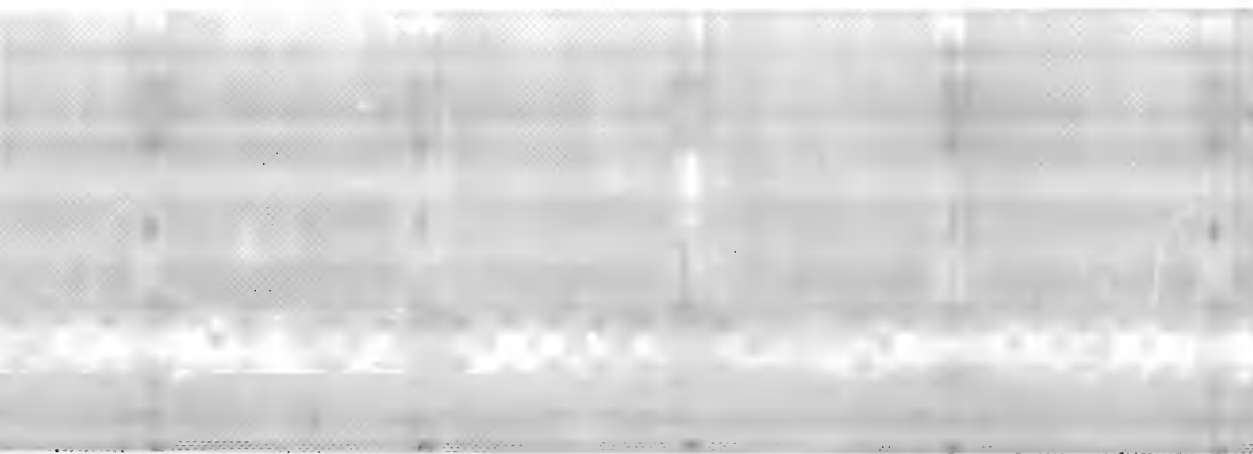
٧٩١ شَرّاً يَشْرُهُ ..... ٨

**سورة العاديات**

٧٩٣ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ..... ١



<b>سورة القارعة</b>		
٧٩٣	١.....	القارعة
<b>سورة التكاثر</b>		
٧٩٥	٦.....	لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ
<b>سورة والمصر</b>		
٧٩٥	٣.....	بِالصَّبْرِ
<b>سورة الحمزة</b>		
٧٩٧	٢.....	جَمَعَ مَالًا
٧٩٧	٩.....	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ
<b>سورة الفيل</b>		
٧٩٩	٤.....	تَرْوِيهِمْ
<b>سورة الزلزال</b>		
٧٩٩	١.....	لَا يُبْلَا
<b>سورة أرايت</b>		
٨٠١	١.....	أَرَأَيْتَ الَّذِي
<b>سورة الكوثر</b>		
٨٠١	٣.....	إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآخِرُ
<b>سورة الكافرون</b>		
٨٠٣	٥ ، ٣.....	لَا أَعْبُدُ



٨٠٣ ولا أنتم عابدون ما أعْبُدُ..... ٤

٨٠٣ وليّ دين..... ٦

#### سورة الفتح

٨٠٣ أفْوَاجاً..... ٢

#### سورة تبت

٨٠٥ يبدأ أبي لهب..... ١

٨٠٥ وامرأته حمالة الحطب..... ٤

#### سورة الإخلاص

٨٠٧ قل هو الله أحدُ الله الصمدُ..... ٢، ١

٨٠٧ كفوا أحد..... ٤

#### سورة الطلق

٨٠٩ من شرّ حاسدٍ إذا حسدُ..... ٥

#### سورة الناس

٨١١ مَلِكِ النَّاسِ..... ٢



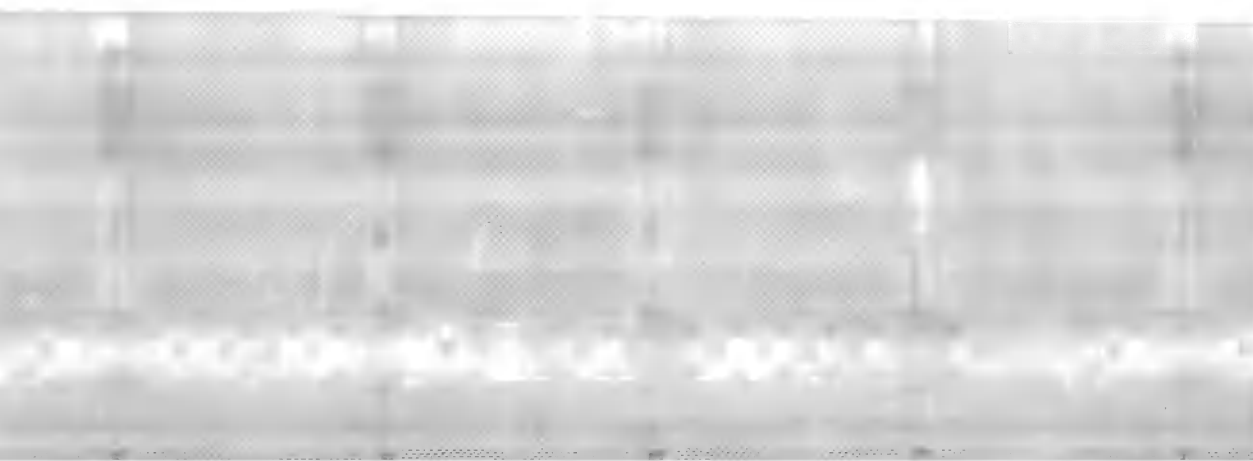
### فهرس الأحاديث النبوية

- أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبي أو قتله نبي ٣٧٣
- خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة ٣١٧
- عجب الرب من إليكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم ٥٧٥
- العبادة قدر فواق ناقة ٥٨٤
- فقال رجل من القوم: يا رسول الله أخبرنا عن سبأ ما هو. أرض؟ ٤٨٥
- قال: ليس بأرض ولا امرأة. . ١٠٩
- لا رضاع بعد فصال ١٣٠
- لا يخونن أحدكم خيلاً ولا خياطاً ١٣٠
- لو كان لكم عندي ملء أحد ذهباً ما منعكم ديناراً، ١٣٠
- أتروني أغللكم مغنمكم. ٥٩
- ليت شعري ما فعل أبواي ٥٦٥
- نهى رسول الله صلى الله عليه عن قتل الذرية. ١٦١
- ويل للعراقيب من النار، ويل للأعقاب من النار ١٦١
- يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي: لو أخبرتكم أن خيلاً ١٦١
- بسفح هذا الجبل. .

### فهرس الأمثال والأقوال

- فلان جُرِفَ منهار ٢٦٣
- فلانة لا ترد يد لامس ١٥٠
- لا أحفر لك جُرْفاً ٢٦٣
- وَلَئِكَ مِنْ دَمَى عَقَبِكَ ٣٧٤





## فهرس الشواهد الشعرية

١٣٥	[عدي بن علاء الغساني]	ليس من..... الأحياء
٦٣٢	ساعدة بن جؤية	فأزال..... الثَّـأْلُبُ
٥٥	نصيب بن رباح	لكنني..... مشيبُ
		بعيدين..... معيبُ
٦٦٨	رؤبة بن المعجاج	والعزْبُ..... وإعرابُ
٦٤٤	[امرؤ القيس]	وقد نقيت..... الإيابُ
٧٢٧	—	اربط..... لغربُ
٣٤	مزرد بن ضرار	تطاللت..... الأريبُ
٦٤٠	[امرؤ القيس]	بمحنة..... وخيبُ
٣٥	[عبد الله بن الزبعرى]	يا ليت..... ورحاً
٤٥٦	الحارث بن نبيك	ليبك..... الطوائجُ
٦٠٩	نهشل بن حري	
	ليد	
٩٤	[لبعض بني سليم]	وفرع..... الدوالجِ
٣١١	الأعشى	[فلئن]..... وفسح
٢٦	[جبير بن الأصبط]	تباعدا..... بعدا
٥٩٤	[أوس بن حجر]	أبني لبيني..... عضدُ
	[طرفة بن العبد]	
٣٢١	[عبيد بن الأبرص]	والناس..... المرشدُ
٤٦٨	الخطبة	متى تأتته..... موقد
٣١٨	ليد	إن يغطوا..... والنكد
٦٥٨	[الحارث بن أوس الأنصاري]	وشباب..... مَعَدُ
	[أبو داود الإيادي]	
٧٣٨	—	يحلُّ..... افتقارُ
٢٥١		لتجدني..... برا



		وبالقناة.....مكرا
		إذا غطيف.....فرا
٥٧٦	[الأبجد اليربوعي]	لعمري.....آل أبجـر
١٥١	[الأسودين عامر الطائي]	بيئت.....كفـورا
٩٤	ليبد	من فـقد.....يجتـر
٤٠٩	أبو صخر الهذلي	فليست.....النضـر
٤١٠		ولا عائدأ.....الشكـر
٤٨٨	[ذو الرمة]	إلا يا سلمى.....القطـر
٥٥٦	[نهشل بن حري]	تمنى.....أمور
٤٤٠	[بعض العامرين]	وأعلم.....لا أسير
		فقال.....وزير
٣٧٤	[نافع بن صفار الأسلمي]	فليت.....حمار
٤٧٤	—	وكل رديني.....الحوادر
٤٩٥	الأخطل	وأدرك.....الكدر
٦٨٤	[طرفة بن العبد]	[ولقد كتبت].....غير مر
٧٥٥	[علي بن أبي طالب]	من أي يومي.....أفر
	[الحارث بن منذر الجرمي]	أيوم.....قـدر
٢٥٩	ليبد	إلى الحول.....فقد اعتذر
٦٦٤	الناطقة الجعدي	يضيء.....نحاسـا
٦٧٩	[المهلهل]	[بثت].....المجلـس
٥٦	أعرابي	لا نـوم.....بقـدس
١٤٤	[العجاج بن روبة]	وحاصن.....مـلـس
	—	من الأذى.....الوقـس
٣١٠	الأعشى	لا يسمع.....والضوعـا
٣٨٩	—	بـاليت.....مجمـع
١٩٣	[نصيب بن رباح]	ينـا.....راع
١٨٤	أبو ذؤيب	عليها.....تـبع

٢٩٢	الحويدرة	أَسْمَى.....مترع
٤٥٧	صخر الغي	لشياء.....وليفاً
٤٤٩	[قيس بن الخطيم]	تنام.....تنغرف
٣٨٥	الفرزدق	وعض.....مجلّف
١٣٨	[مسكين الدرامي]	تعلق.....نفائف
٤٥٧	رؤبة بن العجاج	ويوم ركض.....الولاف
١٦٢	الشهاخ	لها صواهل.....الصياريف
	[أبو زيد الطائي]	وقد تحذت.....المطرق
٦٠١	امرؤ القيس	نزلت.....محلّ
٧٥٣	[عبد الله بن الزبيري]	فقتلنا.....فاعتدل
٣٤٩	أبو النجم	عزل.....المبدل
٤٢١	ليد	فإن لم تجد.....العواذل
٤٣٣	زهير	رأيت.....البقل
٣٦	[الراعي النميري]	وخادع.....مدخول
٧٥٥	[أبو قيس بن الأسلت]	لم يمنح.....أوقال
٣٠٧	ليد	سقى.....هلال
١٣٢	[عبد الله بن الطيب]	فما كان.....تهدما
٤٨٥	النايفة الجعدي	من مباء.....العروما
٣٨٧	المثلث	فأطرق.....لصمصما
٥٧٧	—	هم القائلون.....معظما
٦١٢	[الحصين بن الحمام المري]	ولولا رجال.....علقما
٣٣٩	[حميد بن ثور]	أنا سيف.....السناما
٥٠٨	[جرير]	لقد ولد.....وشام
٣٢١	—	عبادك.....الذموم
٣٤	ذو الرمة	فياظية.....سالم
٢٣٧	ليد	تطير.....للغلام
٣٧٢	للطرمّاح	شئت.....المقام

٢٢٨	—	يتقارضون.....الأقدام
٥٢٥	—	وتشرق.....بالدم
٣٥٠	[زهير بن أبي سلمى]	ومن ضريته.....الرحم
٤٥٨	العجاج	وربّ.....المحرم
		القاطنات.....الدّيم
		أولفأ.....الحمم
٤٨٨	العجاج	يا دار.....أسلمي
		عن سسم.....سسم
٢٩٤	[ضمرة بن نسل]	ماوي.....بالميسم
٣٨٨	[هوير الحارثي]	تزود.....عقيم
٥٦٠	[غيلان بن حريث]	إذا اعوججن.....قوم
	[أبونخلة الأعرابي]	
٦٥٢	[هوير الحارثي]	ألاهل.....لتميم
٢٤١	[خزيمة بن مالك بن نهد]	إذا الجوزاء.....الظنوناً
٤٣٢	[المسبب بن زيد مناة الغنوي]	[في حلقكم].....شجينا
٦٧٤	عمرو بن كلثوم	أبا هند.....اليقينا
٢٦	[مجنون ليلي]	يا رب.....آمينا
١٩٠	النابعة	تقسم.....ودائن
١٠١	[قعنب بن أم صاحب]	بانت.....الرهن
٣١١	[الأحطل]	فهلأ.....الدبران
٦٣٢	زهير بن أبي سلمى	[قد أترك].....الأسين
٢٣٨	[أبو العيال الهذلي]	[منحتني].....جنون
٥٧١	[القحيف العقيلي]	فما رجعت.....منتهاها
٣٥	[رجل بن أسد]	علفتها.....عينهاها
٥٢٩	[جبر بن عبد الرحمن]	فوردت.....مائها
	[أبو وجزة السعدي]	وعتك.....أنسائها

١١١	الأعشى	متى تسق..... طلائها
٦٠٢	—	علّ..... دولائها
		يدللنا..... لمائها
		فتستريح..... زفراتها
١٩٠	[ابن ميادة]	وجدنا..... كاهلة
٣٩٨	[أبو ثروان العكلي]	كلف..... حجته
	[نفيح بن طارق]	
٢٠٥	—	فزججتها..... مزادة
٣٨٨	عبيد الله بن قيس الرقيات	ويقلن..... إنّه
٧٤٣	الأعشى	فصدقته..... كذابه
١٤٧	الخطيئة	أولئك..... شدوا
١٢٤	[سوار بن المضرب]	فإن كان..... راضيا
٦٩٠	[أبو داود الإيادي]	فأبلوني..... نويّا
٥٧٧	[يزيد بن محمد الحارثي]	وما أدري..... شراحي
٢٦	طرفة بن العبد	ألا أيهذا..... محلدي
٩٤	—	تغرّب..... وجدوي
٢٨٨	الأغلب	قلت لها..... فيّ
		قالت..... بالمرضيّ
٢٩٧	عمرو بن معد كرب	تراه..... فليني
٢٣٩	[العجاج]	سبّل أيّ..... أيّ



## فهرس الاعلام (١)

٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٤٣٠ ، ٥١٠ ، ٥٣٠ ، ٦٦٠	أبان بن أبي عياش : (٨١) ، ١٦٣
٧٥٠ ، ٨٣٠ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٩١٠	أبان بن يزيد العطار : (٨١) ، ٩٢
٩٢٠ ، ٩٣٠ ، ٩٥٠ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٠	١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ٤٤١
١٠٣٠ ، ١٠٧٠ ، ١١١٠ ، ١١٦٠ ، ١٢١٠	٧٩١ ، ٧٠٩
١٢٣٠ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٠ ، ١٥٠٠ ، ١٧٧٠	إبراهيم عليه السلام : ٥٨٧
١٩١٠ ، ٢٠٣٠ ، ٢٢٠٠ ، ٢٤٩٠ ، ٣٣٤٠	إبراهيم بن أحمد بن زهير : (٥٣٠)
٣٣٨٠ ، ٣٤٩٠ ، ٤٢٧٠ ، ٤٣٤٠ ، ٤٦٦٠	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : (١٦٣)
٤٨٧٠ ، ٥٧٠٠ ، ٦٢٠٠	إبراهيم بن مرزوق : ٦٧١
أحمد بن يوسف التغلبي : (١٣)	إبراهيم بن مالك : ٤٨٥
١٤٠ ، ٢٣٠	إبراهيم الوكيبي : (٩)
الأحر (علي بن المبارك) : (٢٣٦)	أبي بن كعب : (٨٤) ، ٣٨٩ ، ٧٨١
ابن الأحزم (أبو الحسن الدمشقي) :	أحمد بن زهير بن أبي خيثمة : (٨) ، ١٣
(١٥) ، ١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٣٤٤ ، ٤٢٩	أحمد بن سهل الأشناني : (٣٢)
٥٩٠	أحمد بن صالح أبو جعفر المصري :
الأخطل : (٤٩٥)	(٦٦)
الأخفش الكبير : (٣٨٧)*	أحمد بن علي الخزاز : (١٠)
إدريس بن عبد الكريم : (٧) ، ٧٢٦	أحمد بن محمد بن بكر : (١٤٠)
الآدمي : (٣٢)*	أحمد بن موسى اللؤلؤي : (٥٦) ، ٨٠٩
أبو أسامة (حماد الكوفي) : (٤٨٥)	أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس) :
إسحاق الأزرق : (٢١)	١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢
ابن أبي إسحاق الحضرمي : ٧٥٤	

(١) الرقم الذي بين القوسين ( ) علامة على موضع ترجمة العلم \* والنجمة دلالة على أن ترجمة العلم واردة في المستدرك .

(٣٤)، ٣٧، ١٥٩، ٢٤٧، ٢٥٩،  
 ٢٧٥، ٢٩١، ٣١٩، ٣٧٧، ٤٢٧،  
 ٤٣٠، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٣٩، ٦٤٠،  
 ٧٥٧  
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) :  
 (١١١)، ١١٢، ١٤٣، ١٩١،  
 ٢٩٤، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٠٩، ٧٢٧،  
 ٧٢٧، ٥٠٩  
 الأعرج (حميد بن قيس) : (١١١)،  
 ١١٥، ٦٨٤  
 الأعشى (ميمون بن قيس) الشاعر :  
 (١١١)، ٢٤٥، ٧٤٣  
 الأعشى (يعقوب محمد) القاريء :  
 (٣٢)، ٧٣، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧،  
 ١١٦، ١٢١، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠،  
 ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦،  
 ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٤،  
 ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٦،  
 ٢٦٢، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٢٧،  
 ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٤،  
 ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٧، ٤١١،  
 ٤٥٧، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٥، ٥١٧،  
 ٥٥٣، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦١٨،  
 ٦٥٢، ٦٦٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٣،  
 ٧٠٥، ٧٤٢، ٧٤٧، ٧٥٧، ٨٠٠،  
 ٨٠١

أبو إسحاق الزجاج : (٢٢)، ٢٣،  
 ٢٥، ٣٠، ٤٥، ٦٠، ٦٣، ٦٦،  
 ٨٥، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢،  
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٣، ١٦٤،  
 ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١،  
 ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧،  
 ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣٢١،  
 ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٨،  
 ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٥،  
 ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٥، ٤٣٦،  
 ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٨٥،  
 ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٤،  
 ٥٥٦، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٩٤، ٦٠٧،  
 ٦١٢، ٦٢٠، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٨١،  
 ٦٨٥، ٧٠٥، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣٤،  
 ٨١١، ٤٦٠

أبو إسحاق السبيعي : (٣٦٧)  
 إسماعيل بن جعفر : (١٩)، ١٥٩،  
 ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٩١، ٣١٠، ٣٥٥،  
 ٤٠١، ٤٣٠، ٤٧١، ٤٠١، ٦٥٧،  
 ٦٦٧، ٧١٣، ٣٩٥، ٨٠٣، ٨٠٨  
 إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين :  
 (٧)  
 الأسود شاذان : (٤١٦)  
 الأصم (أبو بكر الواسطي) : ١٧٨  
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب).

١٢٢، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٦،  
 ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨،  
 ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨،  
 ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،  
 ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣،  
 ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦،  
 ٢٢١، ٢٢٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩،  
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤،  
 ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠١،  
 ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٢٥،  
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣،  
 ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦،  
 ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤،  
 ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٦،  
 ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩٥، ٣٩٩،  
 ٤١٠، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩،  
 ٤٣١، ٤٣٤، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٦،  
 ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣،  
 ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٦، ٥١١،  
 ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٠،  
 ٥٣٥، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،  
 ٥٥٦، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦،  
 ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٩، ٥٨٤، ٥٩٣،  
 ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٧،  
 ٦١٦، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٣٢،  
 ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٥،  
 ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٥، ٦٩١

الأعمش (سليمان بن مهران) :  
 (٤٨)، ٩١، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٥١  
 الأغلب : (٢٨٨)  
 امرؤ القيس : (٦٠١)  
 أنس بن مالك : (١٦٣)  
 أيوب بن عليم القاريء : (٢٧)  
 أيوب السجستاني : (٢٧)  
 البراء بن عازب : (٣٦٧)  
 بديل بن ميسرة : (٦٧١)  
 البزري (أبو الحسن أحمد بن محمد) :  
 (٧)، ٢٢٣، ٢٩١، ٣٠٤، ٥٤٢،  
 ٥٨٥، ٥٨٤، ٧٧٢  
 أبو بزة أحمد بن محمد : (٧)، ٥٤٢  
 بشر بن هلال الصواف : (٨١)  
 بكار بن عبدالله العوفي : (٤)، ٨١،  
 ٤٤١  
 أبو بكر بن الأنباري : (٨٢)، ١٥٣،  
 ٢٢٧، ٤٥٢، ٤٥٦، ٦٢٠، ٦٤٢،  
 ٧٨٠، ٧٥٥  
 أبو بكر بن أويس : (٢٦٤)، ٤٢٠،  
 ٤٣٠  
 أبو بكر الإيادي : (١٤٣)، ١٥٣  
 أبو بكر بن عثمان السجزي : (١٧)،  
 ٨٦، ١٦١، ٦٤٨، ٧٠٣  
 أبو بكر بن عياش : (٩)، ٣٢، ٥١،  
 ٥٧، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٨٣،  
 ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١٢١



٦٤٩ ، ٥٨٠ ، ٤٣٠ ، ٤٠١ ، ٣٧٢	٧١٩ ، ٧١٦ ، ٧٠٥ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
الجنيد بن عبد الرحمن : ٧٧٥	٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٢
أبو الجوزاء : ٤١٦	٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩
أبو حاتم الرازي : (١٢) ، ٣٩٥	٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٨
٥٩٧	أبو بكر بن مجاهد (أحمد موسى) :
أبو حاتم السجستاني : (١٧) ، ٢٤	(٧) ، ٨ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥
٣٥ ، ٣٧ ، ١٦١ ، ١٩١ ، ٣٣٧	١٠٦ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٧
٣٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٣٧	٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٣٥ ، ٦٤٨ ، ٧١٢
٥٧٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٩ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤	٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٨٠
٧٠٣ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥	٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩
أبو الحارث (الليث بن خالد) : (٩) ،	أبو بكر (وهب بن عبدالله المروزي) :
١١ ، ١٨٧ ، ٦٦٥	(٩)
أبو حازم (سلمة بن دينار) : (٥٢٦)	أبو توبة ميمون بن حفص الكوفي :
حامد بن يحيى البلخي : (٨)	(٩)
الحجاج بن الأعور : (١٢٤)	أبو الجراح العقيلي : (١٨٣)
الحسائي (أبو شعيب عبدالله بن	جرير بن حازم : (٣٦٧)
الحسن) : (٧٦) ، ٨٥ ، ١١٢	الجعدي (الناطقة) : ٤٨٥ ، ٦٦٤
٢٣٦ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠	أبو جعفر حمويه بن يونس : (١٣)
الحسن بن إدريس : ٣١٤ ، ٤٣٧	أبو جعفر الرؤاسي : (٣٠) ، ١٠٥
الحسن البصري : (٤٢) ، ٩٢	أبو جعفر الرازي : ٣١٥
١١٢ ، ١١٤ ، ٥٦١ ، ٦٠٠	أبو جعفر الغساني : (٢٠٣) ، ٣٥٣
الحسن بن عمر : ٣١٤	٤١٣
الحسن بن الحكم النخعي : (٤٨٥)	أبو جعفر محمد بن علي : (٦٦)
أبو الحسن الدمشقي = ابن الأخرم .	أبو جعفر يزيد القعقاع : (٩١) ، ٩٣
الحسن بن فهم : (٧٦) ، ٧٧ ، ١٠١	٦٠٥ ، ٧١٣
٢١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢	ابن جاز (سليمان بن مسلم) :
الحسن بن المبارك الأنطاقي : (١٠)	(١٥٩) ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٣٣٩

٤٨٢، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥١١، ٥١٢،	حسن بن محمد بن عبيد الله : (٨)
٥١٨، ٥٢١، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٧،	الحسن بن حسين الواقدي : (٦٦١)
٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٢،	الحسن بن واقد : (٦٦١)
٥٧٣، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠،	حسين الجعفي : (١٥٤)، ١٥٦،
٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٧،	١٦٦، ١٩٧، ٢٣٣، ٢٤٣، ٣٥٧،
٦١٣، ٦١٤، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١،	٤٨٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٤، ٦٦٢،
٦٢٤، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٥١،	الخطيئة : (١٤٧)، ٤٦٨،
٦٥٥، ٦٧٤، ٦٩٥، ٦٩٨، ٦٩٩،	حفص بن سليمان الأسدي : (٩)،
٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٧، ٧١٣، ٧١٤،	١٠، ٣٢، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١،
٧١٧، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣١،	٧٦، ٩٧، ٩٨، ١١٣، ١١٧،
٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٩،	١٢١، ١٢٣، ١٢٩، ١٤١، ١٤٢،
٧٥٧، ٧٥٩، ٧٧٧، ٧٩١، ٨٠٣،	١٤٤، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨،
٨٠٨	١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦،
الحكم : ٣١٤	١٨٨، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٥،
أبو حفص عمر بن (الصباح) : (١٠)،	٢٠٨، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٥،
٣٢	٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٢،
حفصة بنت عمر : ٢١٤	٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢،
الخلواني : (٢٩٩)*	٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
حماد بن سلمة : (١٠)، ٢٢٣،	٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٩،
٣١٧، ٣٦٦، ٤٣٤، ٥٨٩	٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٢٢،
حميد بن سبرة : (٤١٣)	٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٧،
حميد بن قيس : = الأعرج	٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣،
الحويصرة : (٢٩٣)	٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٦٧، ٣٨٦،
خارجة بن مصعب : (١٤)، ١٣٧،	٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٧،
١٦٢، ٢١٣، ٢٨٢، ٣١٦، ٣٧٧،	٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٠،
٤٩٠، ٤٤٧، ٦٩٨، ٧١٧، ٧٥٤	٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٥٥،
	٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٨،

- الحفاف (إبراهيم بن محمد) :  
(٤٧٢)، ٦٢٠
- خلف بن هشام : (٩)، ١٨٨،  
٢٢٥، ١٩٧، ٢٦٧، ٣١١، ٣٢٧،  
٣٩٠، ٣٩١، ٧٠٣، ٧١٥، ٧٢٦
- أبو حكيم : عينة بن حاد : (٩٧)،  
٤٦٥
- أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي  
(٥٢٧):
- الخليل بن أحمد : (٢٤)، ٣٣، ٤٢،  
٩٧، ٣٣٨، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٤٢،  
٦٠٦، ٦١٢
- ابن خيثمة (زهير بن حرب) : (١٣)  
ابن أبي خيثمة (أحمد بن زهير):  
(٨٠)، ٧٢٦
- داود الأودي : ٣٠٩
- داود بن أبي هند : (٤١٣)، ٤١٤،  
٤١٥
- ابن داود : ٤١٦
- ابن الديك : ٤١٣
- ابن دريد (محمد بن الحسن) : (٣٧)
- ابن ذكوان الدمشقي : (١٤)، ٢٣٠،  
٤٧٠، ٦٠٣
- ذو الرمة : (٣٤)
- الربيع بن أنس : (٣١٥)
- أبوربيعة : (٢٢٣)
- ابن أبي الرجال : (٨١)
- روح بن عبد المؤمن : (٨٠٩)\*  
زائدة بن قدامة : ٤٥٥
- ابن الزبير : (١٧)
- الزجاج = أبو إسحاق الزجاج  
زعة بن صالح : (٧٩٩)
- زهير بن حرب = ابن خيثمة
- أبو زيد الأنصاري : (١٠)، ١٢،  
٢٦، ١٣٧، ١٤٧، ١٦١، ٢٣٨،  
٢٧٦، ٢٨٥، ٣٢٣، ٣٧٣، ٣٩٧،  
٤٢١، ٤٢٣، ٤٦٢، ٤٤٨، ٥٠٥،  
٥١٥، ٥٣٥، ٥٩٧، ٦٣١، ٦٦٧،  
٧٧٢، ٧٩٥
- ساعدة بن جؤيه : (٦٩٨)
- أبوسيرة النخعي : (٤٨٥)
- السدي : (٤١٦)، ٤٩٤، ٤٩٥
- ابن سعدان (محمد) : (١٢٢)، ٢٢٤
- السعدي : محمد بن إسحاق : (٥٩)،  
٢٥٠، ٦٧٧، ٧٧٤
- سعيد بن جبير : (٢٥٠)، ٤١٢،  
٦٦١
- سعيد بن صلة : ٣١٤
- أبو سعيد الضيرير : (٤٩٤)\*، ٤٩٥
- أبو سعيد محمد بن علي : (٣)
- سعيد بن المسيب : (٤١٥)
- سفيان الثوري : (٥٤٣)\*
- سفيان بن عينة : (٤١٤)

ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) :	الشاخ بن ضرار : (١٦٢)
(٧٦) ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ٤٠٠ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠	شمر بن حدويه الهجري : (٣٦) ، ٤٩٥ ، ٢٤٢ ، ١٤٣ ، ٨٦
سلام بن المنذر القاريء : (٢١٥)	ابن شميل (النض) : (٥٠٥)*
سليان عليه السلام : ٥٥٠	شيبه بن نصاح : (٩١) ، ٩٣ ، ٧١٣
سليان بن أيوب الخياط : ١٢ ، ٧٣٩	الصفاني أبو بكر محمد بن إسحاق :
سليان بن عمران الكوفي : (٥٢٦)	(٣٨١)
سلمة بن عاصم : (١١) ، ٢٠٣ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧	صخر الغي : (٤٥٧)
سليم بن عيسى : (١١) ، ٧٤ ، ٣٢٧	أبو صخر الهذلي : (٤٠٩)
سويد بن عبدالعزيز : (١٤) ، ٧٢١	ضحاك بن ميمون : (١٠)
ابن سيرين : (٦٠٠)	أبو طالب النحوي (المفضل بن سلمة
سيويه : (٢٢) ، ٤٧ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٤٤٢ ، ٤٦٨ ، ٥٧٠ ، ٦١٢	بن عاصم) : (٢٤) ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٧ ، ٧٨٠
الشافعي : (١٦٠) ، ٢٤٠	طرفة بن العبد : (٥٢)
شبل بن عباد : (٧) ، ٨ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٠٤ ، ٥٨٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٧١٥ ، ٨٠٣	الطرماح بن حكيم : (٣٧٢)
شجاع بن نصر البلخي : (١٣) ، ٤٨٩ ، ٥٩٣	عائشة رضي الله عنها : ١٧٣ ، ٢٧٩ ، ٦٧١ ، ٣٨٦
شعيب عليه السلام : ٥٩٦	أبو العالية الرياحي : (٣١٥)
أبو شعيب (صالح بن زياد) : (١٣) ، ٥٩٦	عباس بن عبد العظيم : (٧٨٢)*
السوسي : ٥٩٣	عباد الخواص : (٢٤)
	أبو عباس ختن الليث : (٣١٧)
	عباس بن الفضل : (٧٤) ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٤٠٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٣ ، ٥٩٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤

٤٩٣، ٤٧٢، ٤٦٢، ٤٥٩، ٣٩١

٥٥٩، ٥٩٥، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٤٤

٦٥١، ٧١٥

عبيد بن غنام : (٥٥١)

أبو عبيد القاسم بن سلام : (١٣)

١٦، ٢١، ٨٦، ٩٧، ١٤٥، ٢٠١

١٥١، ١٦٩، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٥٢

٣١٠، ٣٥٠، ٣٧٢، ٣٨٧، ٤٧٨

٥٠٨، ٥٦٨، ٧١٣، ٧٢٠

أبو عبيدة معمر بن المثنى : (١١٦)

١٥٦، (٢٠٣)، ٢٥٢، ٢٧٥

٣١١، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٥٣

أبو عبيد يعلى بن عبيد الطنافسي :

(٣٦٧)

عبيد الله بن علي الهاشمي : (١٢)

عثمان رضي الله عنه : ٣٨٦

عثمان بن أبي شيبة : (٣١٥)، ٥٨٠

العجاج بن رؤيه : (٤٥٨)

عدي بن الفضل : (١٣٧)

عراك بن خالد : (١٤)

عطاء بن السائب : (٦٤١)

عفان بن مسلم : (٤٣٧)

عكرمة البريري : (٤١٣)، ٤١٤

٤١٥، ٥٣٠، ٧٧٥

عكرمة بن سليمان الحجي : (٧)

علي بن خشرم : (٥٩)

٦٩٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٧٢، ٧٧٩

٧٩١

ابن عباس (عبدالله) : (١٧)، ٦٦

١٠٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٩٥، ٢٢٧

٢٥٠، ٣٠٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤

٤١٥، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٢

٥٦٩، ٥٧٥، ٥٨٨، ٦٦١، ٧٣٩

٧٨١، ٧٧٥

أبو عبدالرحمن السلمي : (٣٢)

٤٠٦

عبدالرحمن بن عبدوس : (١١)، ١٢

عبدالله بن ذكوان الدمشقي = ابن

ذكوان

عبدالله بن شقيق : (٦٧١)

عبدالله بن محمد بن شاكر : (٨١)

عبدالله بن محيصن : (٨)

عبدالله بن مسعود : (٨٠)، ٨٤

٩٣، ١٠٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٩٢

٢٤٥، ٣٥١، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٢٣

٤٧٣، ٤٩٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٧٥٠

عبد الملك : ٦٧١

عبدالوارث بن سعيد : (٦٤)، ٢٥٠

٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦٣، ٤٨٩، ٦٠٧

٧١٤، ٧١٥، ٧٧٢

عبدالوهاب بن عطاء : (٩٢)

عبيد بن عقيل : (٧)، ٦٤، ١٣٧

٢٧٤، ٣٢٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩٠

١٧٠، ١٧٣، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠،  
 ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٣، ٢١٥،  
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٥١، ٢٥٣،  
 ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٦١، ٢٨٨، ٣١٠،  
 ٣١١، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٥١،  
 ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٢،  
 ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧،  
 ٣٨٩، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٩،  
 ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٠،  
 ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٨،  
 ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧،  
 ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥،  
 ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٤،  
 ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٥٦،  
 ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٩٤،  
 ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٣٩،  
 ٦٤٥، ٦٨١، ٦٨٩، ٦٩٧، ٧٠٥،  
 ٧٠٦، ٧١١، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩،  
 ٧٣٤، ٧٣٨، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٣،  
 ٧٥٩، ٧٧٩، ٧٠٧، ٨١١،  
 الفرزدق : (٣٨٥)  
 فرعون : ٣٣٠  
 فروة بن مسيك : (٤٨٥)  
 أبو الفضل المنذري : (١٥)، ٢١،  
 ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٤٣،  
 ٥١، ٥٣، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٣،  
 ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١٠١، ١٠٢،

علي بن حسين بن راقد : (٥٣٠)،  
 ٧٧٥  
 علي بن أبي طالب : (٣٥٨)  
 علي بن موسى بن حمزة : (١٣)  
 علي بن نصر الجهضمي : (١٢)،  
 ٦٤، ١٣٧، ١٦٥  
 عمار بن ياسر : (٣٠٩)  
 ابن أبي عمار : (٣٨٠)  
 أبو عمارة حمزة بن قاسم : (٩)، ٢٥٧  
 عمر بن حفص بن عمر الدوري :  
 (١١)، ١٠٥، ٨١١  
 عمر بن الخطاب : (٦١)  
 عمار بن دينار : (٤١٤)  
 أبو عمرو الشيباني : (٥٠٤)  
 عمرو بن كلثوم : (١٧٥)  
 عمرو بن مالك : (٤١٦)  
 عمر بن مرة : (٢٥٠)  
 عوف بن عمارة : (٥٢٦)  
 عيسى عليه السلام : ٣٦٦  
 عيسى الهمداني : (٤٨٩)  
 عيسى بن يوسف السبيعي : (٥٩)  
 الغمر بن بشير : (٢٤)  
 الفراء : (١٦)، ٢٢، ٢٤، ٢٥،  
 ٢٦، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٧٧، ٧٨،  
 ٨٠، ٨٦، ٩٤، ١٠١، ١٠٦،  
 ١٠٨، ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٦،  
 ١٣٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٧،



مالك بن دينار : (٥٨٧)	١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩
مجاهد بن جبير : (٧٧) ، ١١٢ ، ١٩٥ ، ٦٨٤ ، ٤٣٧ ، ٣١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٨١	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨
محبوب (محمد بن الحسن) : (٢٣٢)	٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٩٨ ، ٥٢٦
محمد بن إسحاق = السعدي	٥٣٠ ، ٥٥٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٠
محمد بن الجهم : (٩) ، ٧١٥	ابن فضيل : ٤١٥
محمد بن الحسن أبو بكر النقاش :	ابن فليح : (٥٣٣)
(١٧٠) ، ٢٢٣ ، ٤٨٩	قتادة بن دعامة السدوسي : (٤١٥)
محمد بن حيان : (١٠)	أبو قرة موسى بن طارق : (٦٧) ، ٢٧٨ ، ٥٧٧ ، ٧١٧
محمد بن سعدان : (١٢٢)	القطعي (محمد بن يحيى) : (١٠) ، ٦٥١
محمد بن سلام الجمحي : (٧٦) ، ٨٧ ، ١٠١ ، ٢٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥	قنبل : (١٧) ، ١١٧ ، ٢٢٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٩١ ، ٧١٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩
٥٢٧ ، ٤٤٢	٧٨٥
محمد بن سنان : (٦٦١)	قيس بن سعد : (١٤٣)
محمد بن صالح البصري الخياط :	القواس (أحمد بن محمد النبال :
(٢٥٥) ، ٦٠٨	٢٨١ ، ٧١٢ ، ٧٢٦
محمد بن عيسى زنجة : (١٣)	قيس : ٣٧٧
محمد بن كعب : (٥٩)	ابن قيس الرقيات : (٣٨٨)
محمد بن هارون النيسابوري : (١٣)	أبو كدينة : (٧٢٥)
محمد بن يحيى = القطعي	الكسائي الصغير : (٩) ، ١١
محمد بن يزيد البغدادي : (٢٢٥) ، ٥٩٣	لبيد بن ربيعة العامري : (٩٤) ، ٢٣٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧ ، ٤٢١
محمد بن يزيد المبرد : (١١٩) ، ١٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٤٥١ ، ٥٧٠ ، ٧٥٥	أبو لهب : ٢٥٠
محمد بن يونس : (٥٢٦)	اللؤلؤي = أحمد بن موسى

النايفة = الجعدي	مزرد : (٣٤)
النبال = القواس	مسروق بن الأجدع : (٣٦٨)
نضر بن علي : (١٢) ، ٢٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥	مسلم : (٦٧١)
نصيب بن رباح : (٥٤)	المسيبي (إسحاق بن محمد) :
نصير بن يوسف الرازي : (٢٠) ، ٤٥٤ ، ٨٦ ، ٥٤	(١٥٩) ، ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٨ ، ٧٠٣ ، ٥٩٩ ، ٤٣٠
النضر بن الحارث بن كلدة : ٧١١	مضر بن محمد الأسدي : (٧٦)
النضر بن شميل = ابن شميل*	المطرز (القاسم بن زكريا) : (١٥٤)
النقاش = محمد بن الحسن	أبو معاذ الفضل بن خالد : (١٤)
نوح بن عيسى : (٤١٦)	أبو معاذ النحوي : (٥٥) ، ٢٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
هارون بن موسى الأعور : (١٣) ، ١٣٧ ، ١٢٤ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ٥١ ، ٢٤	معاوية بن أبي عمرو : (٥٢٧)
٢٦٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢ ، ٤٥٩ ، ٤٥٤ ، ٥٣٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦	معروف بن مشكان : (٧) ، ١٤٥
أبو هريرة الصحابي : ٤٣٥	معلي بن منصور : (١٢٢) ، ٢٤١ ، ٤٢٢
هشام بن عمار : (١٤) ، ٣٨ ، ١٧٧ ، ٤١٧ ، ٥٥٢ ، ٥٩٨ ، ٦١٥ ، ٦٥١	المفضل محمد بن يعلى الضبي :
٧٢١ ، ٧٤١ ، ٧٩١	(١٠) ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٦٥
أبو هشام = محمد بن يزيد البغدادي	٤٥٥ ، ٤٩٤ ، ٥١١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩
همام بن يحيى : (٤١٥)*	٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ، ٦٢٠
أبو الهيثم الرازي : (٤٥٤)* ، ٥٥٥ ، ٧٢٣ ، ٧٤٣	٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧٧٤ ، ٧٣١ ، ٧١٩ ، ٧١٤ ، ٦٩٥
ابن واصل : (محمد بن أحمد) :	أبو المنذر سلام القاريء : (٢٥)
(١٢٢)	موسى عليه السلام : ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٩
الواقدي : محمد بن عمر : (١٥٩)	موسى بن عبيده : (٥٩)
ورث (عثمان بن سعيد) : (٢١) ،	



٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٨ ،

٤٩٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥

يزيد بن زريع : (٤١٣)

يزيد النحوي : ٧٧٥

يزيد بن هارون : (٣٦٧) ، ٥٣٠

يعقوب بن جعفر : (٢٥٧) ، ٤٣٠

٤٧١ ، ٧٠٥ ، ٨٠٣

يونس عليه السلام : ٤٠٩

يونس بن حبيب البصري : (٧٦) ،

٢٠١ ، ٢١٥ ، ٣٥٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ،

٥٠٥ ، ٧٥٩

يونس بن عبد الأعلى : (٦٦)

يونس المؤدب : (١٣)

٦٦ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٥٩ ، ٢٤٧ ،

٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٢ ، ٤٢٠ ،

٤٣٠ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥٥٧ ،

٥٩٩ ، ٦٥٧ ، ٧٩١

وكيع بن الجراح : (٣١٥) ، ٥٨٠

وهب بن جرير : (٧٢٦)\*

وهب بن واضح أبو الإخريط : (٧)

يحيى بن آدم : (٩) ، ٧٣ ، ١٠٧ ،

١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ،

٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ،

٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٧١ ، ٥١١ ،

٥١٤ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٦ ، ٥٩٣ ،

٦٧٢ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧

يحيى بن الحارث الذماري : (١٤) ،

٧٢١

يحيى بن المبارك اليزيدي : (١٢) ،

١٣ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٣٣٧ ، ٤٥٩ ،

٤٦٣ ، ٤٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٧ ،

٦٩٨ ، ٧١٥ ، ٧٧٢ ، ٧٩١

يحيى بن وثاب : (١٢٠)

يحيى بن يعلمي : (١٧٨)

اليزيدي = يحيى بن المبارك

ابن اليزيدي = إبراهيم بن يحيى بن

المبارك : (٢٦) ، ١٤٧ ، ١٧٢ ،

## « مستدرک علی الاعلام »

- الأدمي : أبو محمد جعفر بن محمد الأصبهاني الأدمي بالمد ولعله وهم ، روى القراءة عن محمد بن سعدان وابن الزبيدي روى عنه ابن شنبوذ (الطبقات : ١٩٨/١).
- الأخفش الكبير : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد ، من أئمة اللغة والنحو ، أخذ عنه يونس بن حبيب وأبو عبيدة معمر بن المثنى وسيبويه وغيرهم (طبقات الزبيدي : ١٧ ، الإنباه : ١٥٧/٢).
- الحلواني : أبو يحيى أحمد بن زيد إمام كبير صدوق ضابط خصوصاً في قالون وهشام ، قرأ بمكة على القواس وبالمدينة على قالون ت نيف وخمس ومائتين (الطبقات : ١٤٩/١).
- روح بن عبد المؤمن : أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي ، مقرر جليل ثقة مشهور عرض على يعقوب الحضرمي ، روى الحروف عن أحمد بن موسى ومحبوب عرض عليه الحلواني وغيره ت ١٣٤ هـ (الطبقات : ٢٨٥/١).
- أبو سعيد الضرير : أحمد بن خالد البغدادي اللغوي لقي بن الأعرابي وأبا عمر الشيباني وحفظ عن الأعراب ، أخذ عنه شمر الهروي وأبو الهيثم الرازي (طبقات الزبيدي : ٧٦/١ ، بغية لوعة : ١٣١/١).
- سفيان الثوري : أبو عبد الله بن سعيد مسروق شيخ الإسلام وسيد الحفاظ ، حدث عن أبيه وزبيد بن الحارث وطبقتهم ، وعنه ابن المبارك ويحيى القطان وغيره ت ١٦١ هـ (تذكرة الحفاظ : ٢٠٦/١).
- عباس بن عبد العظيم : أبو الفضل البصري الحافظ سمع يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام ، حدث عنه الجماعة ت ٢٤٦ هـ (تذكرة الحفاظ : ٥٢٤/١).

- عفان بن مسلم : أبو عثمان الأنصاري مولا هم البصري الصفار محدث بغداد، سمع من شعبة وحماد بن سلمة وطبقتهم، وعنه أحمد وإسحاق وغيرهم ت ٢٢٠ هـ (تذكرة الحفاظ : ٣٨٠/١).
- النضر بن شميل : أبو الحسن التميمي المروي، صدوق ثقة، صاحب غريب وشعر وفقه، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد، روي حروف القراءة عن هارون الأعور عن أبي عمرو، وروي عنه محمد بن يحيى القطعي ت ٢٠٣ هـ (طبقات الزبيدي : ٢٩، الإنباه : ٣٤٨/٣، الطبقات : ٣٤١/١).
- همام بن يحيى الإمام الحجة : أبو عبدالله العودي مولا هم البصري، حدث عن الحسن وعطاء، وعنه عفان وحبان ت ١٦٤ هـ (تذكرة الحفاظ : ٢٠١/١).
- أبو الهيثم الرازي : نحوي وإمام علامة أدرك العلماء وأخذ عنهم، وأخذ عنه أبو الفضل المنذري أستاذ الأزهرى، له تصانيف عديدة في اللغة مفقودة ت ٢٧٦ هـ (الإنباه : ١٨٨/٤، بغية الوعاة : ٣٢٩/٢).
- وهب بن جرير : بن حازم أبو العباس الأزدي، روي الحروف عن أبيه وكان ثقة ت ٢٠٦ هـ (الطبقات : ٢٥٩/٢).



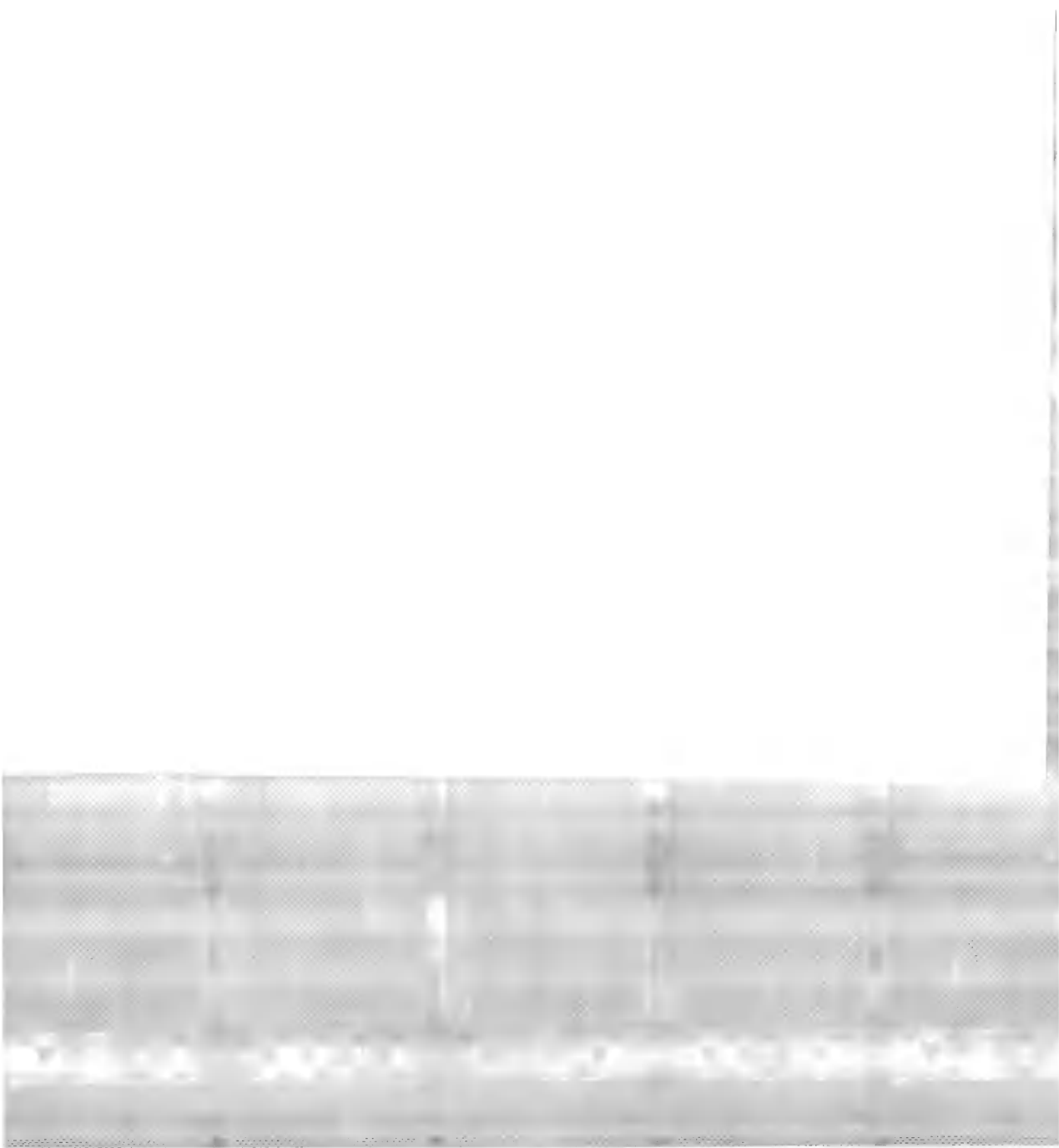
## فهرس القبائل والجماعات والأماكن واللغات

٣٣٤، ٣٨٣، ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٦٦،	أ (القبائل
٤٨١، ٦٩٩، ٧٨٩، ٦١٠، ٦٢٧،	الأزد : ٤٨٦
٧١٥، ٧٤٢، ٧٧٣	الأشعرون : ٤٨٦
أهل العراق : ٤٠، ٩٨، ٤٨٠	أنهار : ٤٨٦
أهل المدينة : ٢٦٢، ٥٩٥	بجيلة : ٤٨٦
المفسرون : ٦٧٠	ثقيف : ٦٥٢
أهل مكة : ٣٣٠، ٤٨٠، ٥٠٦	ثمود : ٦٥٥
ج (الأماكن	جشم : ٤٨٦
حلوان : ٧٨٣	حذام : ٤٨٦
همدان : ٧٨٣	حير : ٤٨٦
سيناء : ٧٨٣	خزاعة : ٦٥٢
صنعاء : ٤٨٥	بني عبدالمطلب : ٢٥١
اليمن : ٤٨٥	غسان : ٤٨٦
د (اللغات	عاملة : ٤٨٦
أهل البدو : ٥٠	بني فهر : ٢٥١
أهل الحجاز : ٨٠، ٦٧٧، ٧٥٨، ٧٧٩	لؤي : ٢٥١
بلحرث بن كعب : ٣٨٧	لخم : ٤٨٦
نميم : ٤٠، ٩٥، ٩٨، ٦٥٥	هذيل : ٤٨٦
طيء : ٦٩٠	ب (الجماعات :
العامريون : ٤٣٩	أخوان الصفا : ٦٤١
فارس : ٥٨٩	البصريون = أهل البصرة : ٣٣، ٤١،
قريش : ٥٨٠	٩٦، ١٣٢، ١٧٢، ٢٨٨، ٤٢٢،
قضاة : ٧٥١	٥٣٨، ٦١٠، ٦٧٦
قيس غيلان : ٣٧٤	أهل الشام : ١٤، ٢٦٢، ٣٣٠،
الكلابيون : ٣٣٣	٤٨٠، ٦٧٦
هذيل : ٥٦٣، ٧٦٥	الكوفيون = أهل الكوفة : ٥٣،
	١٤٦، ١٨٥، ١٨٩، ٢٨٣، ٣٠٥،



**فهرس**  
**المصادر والمراجع**





## المصادر والمراجع

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث ت ١٣٩٩ هـ.
- إبراز المعاني لأبي شامة المقدسي، تح: إبراهيم عطوة عوض. مصر، البابي الحلبي وشركاه.
- الاتباع والمزاوجة لأبي الحسن أحمد بن فارس، تح: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر، مكتبة المثنى ببغداد.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبناء الدمياطي، تصحيح علي محمد الضباع. بيروت - دار الندوة الجديدة.
- الإتيان في علوم القرآن للسيوطي، بيروت - دار الفكر.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تح: د. محمد إبراهيم البناء، القاهرة، دار الاعتصام، ط ١ ت ١٤٠٥ هـ.
- اختيار الأصمعي، تح: وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف ط ٤ ت ١٩٧٦ م.
- اختيارات المفضل الضبي للتبريزي، تح: فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، دار السعادة، ط ٤ ت ١٣٨٢ هـ.
- إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي، تح: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، دمشق، منشورات دار أسامة، ط ٢ ت ١٤٠٦ هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تح: مصطفى أحمد النحاس، القاهرة، مطبعة المدني، ط ١ ت ١٤٠٩ هـ.
- الأزهية لأبي الحسين علي بن محمد النحوي الهروي، تح: عبد المعين الملوحي،



- دمشق، مجمع اللغة العربية ت ١٩٨١ م.
- أسباب نزول القرآن لأبي الحسن الواقدي، تح: السيد أحمد صقر، جدة، الرياض: دار القبلة، ط ٢ ت ١٤٠٤ هـ.
  - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليمني، تح: عبد المجيد ذياب، الرياض، شركة الطباعة السعودية، ط ١ ت ١٤٠٦ هـ.
  - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتاب العربي.
  - إصلاح المنطق لابن السكيت، تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٢ ت ١٣٧٥ هـ.
  - الإضاءة في أصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع «نسخة مصورة».
  - الأضداد لأبي علي محمد بن المستنير قطرب، تح: حنا حداد، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ط ١ ت ١٤٠٥ هـ.
  - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تح: زهير غازي زاهد (مكتبة العلوم الحديثة) ط ٢ ت ١٤٠٥ هـ.
  - الأعلام لخير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢ ت ١٩٨٤ م.
  - الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش، تح د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، ط ١ ت ١٤٠٣ هـ.
  - الإكمال للأُمير ابن ماکولا، بيروت. الناشر: محمد أمين دمج.
  - كتاب الأمالي لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ت ١٤٠٠ هـ.
  - الإمامة في القراءات واللهجات د. عبد الفتاح شلبي، القاهرة، دار نهضة مصر ط ٢.
  - إملأ ما من به الرحمن لأبي البقاء العكبري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١ ت ١٣٩٩ هـ.
  - إنباه الرواة في أنباء النحاة، للوزير القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ط ١ ت ١٤٠٦ هـ.
  - الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاني.
  - الأنساب للسمعاني، مصر، الدار السلفية، طبعة الهند ط ١ ت ١٣٩٦ هـ.
  - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري. تح:

- محمد محيي الدين عبد الحميد، مكة، دار الباز للنشر
- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري. تح: د محيي الدين رمضان، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ت ١٣٩٠ هـ.
  - بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، بيروت، دار الكتاب العربي.
  - البداية والنهاية لابن كثير، بيروت، مكتبة المعارف، ط ٢ ت ١٩٧٧ م.
  - البرهان في علوم القرآن للزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة.
  - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين للسيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، ط ٢ ت ١٣٩٩ هـ.
  - البلغة في تراجم أئمة اللغة، للفيروزآبادي، تح: محمد المصري، منشورات مركز التراث بالكويت، ط ١ ت ١٤٠٧ هـ.
  - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، تح: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ت ١٤٠٠ هـ.
  - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، بيروت، دار صادر.
  - تاج العروس في معرفة القاموس، لمحمد مرتضي الزبيدي، مصر، المطبعة الخيرية، ط ١ ت ١٣٠٦ هـ.
  - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، القاهرة، دار المعارف
  - التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: محمد عيث الندوي، الهند، بمباي نشر وتوزيع الدار السلفية، ط ٢ ت ١٤٠٢ هـ.
  - التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: محمد علي البجاوي، القاهرة مكتبة البابي الحلبي وشركاه، رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٧٦/٤١٥٧.
  - تحفة الأريب بما في القرآن من غريب لأبي حيان الأنديلي، تح: سمير المجذوب، المكتب الإعلامي، ط ١ ت ١٤٠٣ هـ.
  - تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي.
  - تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأنديلي، بيروت، دار الفكر ط ٢ ت ١٤٠٣ هـ.

- التفسير الكبير، تأليف فخر الدين الرازي، طهران، دار الكتب العلمية، ط ٢.
- تفسير ابن كثير، دار الفكر، ط ١ ت ١٤٠٠ هـ.
- تقريب التهذيب لابن حجر، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار المعرفة، ط ٢ ت ١٣٩٥ هـ.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية تأليف الحسن بن محمد ابن الحسين الصغاني، تح: عبد العليم الطحاوي، القاهرة، مطبعة دار الكتب ت ١٩٧٠ م.
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي (بيروت، دار الكتب العلمية).
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي بيروت، دار الإشراف ط ١ ت ١٤٠٩ هـ.
- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، تح: فخر الدين قباوة، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة ت ١٤٠٣ هـ.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد الهند ت ١٣٢٥ هـ.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تح: لجنة، القاهرة الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني عني بتصحيحه أو تووير تزل، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٢ ت ١٤٠٤ هـ.
- جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، بيروت، دار المعرفة، ت ١٤٠٣ هـ.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، بيروت، دار إحياء التراث، ط ٢ ت ١٣٧٢.
- جمال القراء، وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي، تح: د/ علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة ط ١٤٠٨ هـ.
- جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، بيروت دار الجيل، ط ٢ ت ١٤٠٨ هـ.
- جهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، تح: عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، ط ٥.
- جهرة اللغة لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسين الأزدي البصري، بيروت، دار صادر

- الجنى الداني في حروف المعاني، لحسين بن قاسم المرادي، تح: طه محسن، بغداد، جامعة بغداد ت ١٩٧٤ م.
- حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية بن مالك، بيروت دار الفكر.
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، ط ٢ ت ١٣٠٧ هـ.
- حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني (بيروت مؤسسة الرسالة) ط ٤ ت ١٤٠٤ هـ.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني، (بيروت دار المأمون للتراث ط ١ ت ١٤٠٤ هـ).
- الحماسة البصرية تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تح: مختار الدين أحمد، بيروت عالم الكتب، ط ٣ ت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القاهر بن عمر البغدادي، بيروت، دار صادر ط ١.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القاهر ابن عمر البغدادي، تح عبد السلام محمد هارون، القاهرة مكتبة الخانجي ط ٣ ت ١٤٠٩ هـ.
- الخصائص لابن جني تح: محمد علي البجاوي، بيروت دار الكتاب العربي، ط ٣.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تح: محمد جاد الحق، دار الكتب الحديثة ط ٢.
- الدر المصون للسمين الحلبي تح أحمد محمد الخراط دمشق، دار العلم، ط ١ ت ١٤٠٧ هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ديوان الأعشى، بيروت، دار صادر.
- ديوان امرئ القيس للأعلم الشنمري، تح: الفتح ابن أبي شنب، الجزائر الشركة الوطنية (ط ١٣٩٤ هـ).
- ديوان امرئ القيس، بيروت، دار صادر.
- ديوان أوس بن حجر، تح: محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر ط ٣ ت ١٣٩٩ هـ.



- ديوان جرير، بيروت، دار صادر.
- ديوان الخطيئة، بيروت، دار صادر
- ديوان حميد بن ثور، تح: عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة من دار الكتب المصرية ت ١٣٧١ هـ.
- ديوان ذي الرمة شرح الإمام أبي نصر أحمد الباهلي تح عبد القدوس أبو صالح، بيروت مؤسسة الإيوان ط ١ ت ١٩٨٢ م، ١٤٠٢ هـ.
- ديوان رؤبة بن العجاج، عني بترتيبه وتصحيحه وليم بن الورد، بيروت، دار الآفاق الجديدة ت ١٩٧٩ م.
- ديوان زهير، بيروت، دار صادر.
- ديوان شعر الحادرة، بيروت، دار صادر، ط ٢ ت ١٤٠٠ هـ
- ديوان الشياخ بن ضرار الذبياني، تح صلاح الدين الهادي، القاهرة، دار المعارف، رقم الإيداع ٤٤١٨ / ١٩٧٧.
- ديوان عبيد بن الأبرص، بيروت، دار صادر.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، بيروت، دار صادر
- ديوان العجاج بن رؤبة تح: عبد الحفيظ السطلي تح دمشق، مكتبة الأطلس ت ١٩٧١ م
- ديوان الفرزدق تح: الأستاذ علي فاعور، بيروت دار الكتب العلمية ط ١ ت ١٤٠٧ هـ
- ديوان قيس بن الخطيم، تح: ناصر الدين الأسد بيروت، دار صادر.
- ديوان أبي قيس صفى بن الأسلت الأوسى الجاهلي تح: حسن محمد باجورة، القاهرة، مكتبة دار التراث ت ١٣٩١ هـ.
- ديوان لبيد، بيروت، دار صادر.
- ديوان مجنون ليل، مصر، طبعة الحسينية.
- ديوان النابغة الذبياني، بيروت، دار صادر.
- ديوان الهذليين، القاهرة، المكتبة العربية للتراث، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ.
- رسالة الأضداد للمنشي، تح: محمد حسين آل ياسين، بغداد مكتبة الفكر العربي

ط ١ ت ١٩٨٥ م.

● رسم المصحف العثماني، د/ عبد الفتاح شلبي، جدة، دار الشروق ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

● رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تح: د/ أحمد محمد الخراط دمشق، دار القلم، ط ٢ ت ١٤٠٥ هـ.

● روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي البغدادى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

● الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي لأبي منصور الأزهرى، تح: محمد جبر الألفي، الكويت وزارة الأوقاف، ط ١ ت ١٣٩٩ هـ.

● السبعة في القراءات لابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ط ٢ ت ١٤٠٧ هـ.

● سر صناعة الإعراب لابن جني، تح: د/ حسين هندأوي، دمشق، دار القلم ت ١٤٠٥ هـ.

● سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي للوزير أبي عبيد البكري، تح: عبد العزيز الميمني بيروت، دار الحديث، ط ٢ ت ١٤٠٤ هـ.

● السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، دار الفكر.

● سير أعلام النبلاء للذهبي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط ١ ت ١٤٠٢ هـ.

● شذرات الذهب لابن العماد الحنبل، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

● شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى بيروت، دار الفكر.

● شرح الشافية لابن الجاحب لرضي الدين الأسترباذي تح: محمد نور حسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت دار الكتب العلمية ت ١٣٩٥ هـ.

● شرح شواهد المغني، للإمام جلال الدين السيوطي بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

● شرح ابن عقيل على ألفية بين مالك تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة دار التراث ط ٢ ت ١٤٠٠ هـ.

● شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح: عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف ت ١٤٠٠ هـ.

- شرح كتاب سيوية لأبي سعيد السيرافي تح: د/ رمضان عبد التواب، د/ محمود فهمي حجازي د/ محمد هاشم عبد الدايم (الجزء الأول) الهيئة المصرية العامة للكتاب ت ١٩٨٦ م.
- شرح المفصل لابن يعيش (بيروت، عالم الكتب).
- شعر الأنخل صنعة السكري، تح: د/ فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة ط ٢ ت ١٩٧٩ م، ١٣٩٩ هـ.
- شعر الراعي النميري جمع ناصر الحاني دمشق مطبوعات المجمع العلمي ت ١٣٨٣ هـ.
- شعر زهير صنعة الأعلام الشتمري تح: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ط ٢ ت ١٤٠٠ هـ.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تح: أحمد محمد شاكر، مصر، دار المعارف ط ٢ ت ١٣٧٧ هـ.
- شعر عبد الله بن الزبيري تح: د/ يحيى الجبوري بيروت، مؤسسة الرسالة ط ٢ ت ١٤٠١ هـ.
- شعر النابغة الجعدي، دمشق، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط ١، ١٣٨٤ هـ، ١٩٦٤ م.
- شعراء النصرانية في الجاهلية، جمعه ووقف على تصحيحه الأب لويس شيخو، القاهرة، مكتبة الآداب ومطبعها ط ١ ت ١٩٨٢ م.
- شعر نصيب بن رباح جمع داود سلوم، بغداد مطبعة الإرشاد ت ١٩٦٧ م.
- شفاء الغليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليسي، تح: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، مكة المكرمة مكتبة الفيصلية، ط ١ ت ١٤٠٦ هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين ط ٣ ت ١٤٠٤ هـ.
- صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث.
- صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي بيروت، مكتبة الحياة.

- طبقات الحفاظ للسيوطي تح: علي محمد عمر، القاهرة مكتبة وهبة ط ١ ت ١٣٩٣هـ.
- طبقات الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، تح: عبد الله الجبوري، بغداد ت ١٣٩٠هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، بيروت دار المعرفة، ط ٢.
- طبقات الشافعية لابن شهبة القاهرة دار مصر للطباعة، ط ١ ت ١٣٧٦هـ.
- طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني بغداد ت ١٣٥٦هـ.
- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي تح: أحمد شاكر القاهرة، مطبعة المدني.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٧م.
- طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، تح: لجنة بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١ ت ١٤٠٣هـ.
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف ط ٢.
- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة تح: محسن عياض، بغداد، جامعة بغداد ت ١٩٧٤م.
- العبر في خبر من غير للذهبي تح: فؤاد سيد، الكويت مطبعة حكومة الكويت ت ١٩٨٤م.
- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر الأنصاري تح: زهير زاهد، خليل العطية، بيروت، عالم الكتب ط ١ ت ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- الغاية في القراءات العشر للنيسابوري تح: محمد عُياث الجنباز، طبع في شركة العبيكان ط ١ ت ١٤٠٥هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراءة لشمس الدين الجزري، عني بنشرة برجستراسر، بيروت دار اكتب العلمية ط ٢.
- غرائب اللغة العربية للأب رفائيل نخلة السيوحي بيروت، دار الشرق.
- غريب الحديث لأبي عبيد الهروي، طبعة الهند ط ١ ١٣٩٦هـ، بيروت، دار الكتاب العربي.





- غريب القرآن وتفسيره لليزيدي تح: محمد سالم الحاج بيروت، عالم الكتب ط ١ ت ١٤٠٥هـ.
- غيث النفع في القراءات السبع للصفاطي على هامش سراج القاري المبتدي. مطبعة البابي الحلبي وشركاه.
- فصيح ثعلب، تح: محمد عبد المنعم جفاجي (مصر، مكتبة التوحيد، ت ١٣٦٨هـ).
- فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج تح: ماجد الذهبي. دمشق، الشركة المتحدة للتوزيع ت ١٤٠٤هـ.
- فهارس تهذيب اللغة للأزهري إعداد عبد السلام هارون، القاهرة مكتبة الخانجي ط ١.
- فهارس كتاب سيوبة إعداد محمد عبد الخالق عزيمة مصر، مطبعة السعادة ط ١ ت ١٣٩٥ هـ ت ١٩٧٥ م.
- الفهرست لابن النديم بيروت، دار المعارف.
- القاموس المحيط للفيروز أباري دار الكتاب العربي.
- القراءات لابن خالوية - خطوط - مصور من مكتبة مراد تحت رقم ٨٥.
- القواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي تح: د/ عبد الكريم بن محمد، دمشق، دار القلم ط ١ ت ١٤٠٦هـ.
- الكامل في القراءات الخمس للذهلي - خطوط - مصور من دار الكتب المصرية تحت رقم: ١٩٦٣.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، بيروت، دار الفكر.
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد، بيروت مكتبة المعارف.
- كتاب الأضداد تأليف محمد بن القاسم الأنباري تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت (المكتبة العصرية ت ١٤٠٧هـ).
- كتاب سيوبة تح: عبد السلام هارون بيروت عالم الكتب ط ٣ ت ١٤٠٣هـ.
- كتاب فيه جمع ديوان الطرماح بن حكيم بن نفر الطائي (نسخة مصورة من جامعة الملك سعود): «
- كتاب الكافية في النحو تأليف الإمام جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر المعروف

- بابن الحاجب النحوي المالكي، شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ت ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. مصر، مطبعة الباي الحلبي وأولاده ت ١٣٩٢هـ.
  - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (بيروت، دار الفكر).
  - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي ابن أبي طالب القيسي، تح: محمد محي الدين رمضان بيروت مؤسسة الرسالة ط ٢ ت ١٤٠٤هـ.
  - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ت ١٨٩٥م).
  - اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير، بيروت، دار صادر ت ١٤٠٠هـ.
  - لسان العرب لابن منظور، بيروت، دار صادر.
  - لسان الميزان للعسقلاني بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط ٢ ت ١٣٩٠هـ.
  - لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطاني (الجزء الأول) تح: الشيخ عامر السيد عثمان، عبد الصبور شاهين. القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي ت ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.
  - اللغات في القرآن لابن عباس تح: صلاح الدين المنجد، بيروت دار الكتاب الجديد ت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
  - لغة نعيم دراسة تاريخية وصفية تأليف د/ ضاحي عبد الباقي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ت ١٤٠٥هـ.
  - اللهجات العربية القديمة تأليف شايم راين ترجمة د/ عبد الرحمن أيوب، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ت ١٩٨٦هـ.
  - اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين الجندي، ليبيا، تونس، دار الكتاب العربي.
  - ليس في كلام العرب لابن خالوية تح: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين ت ١٣٩٩هـ.
  - ما جاء على فعلت وأفعلت لأبي منصور الجواليقي تح: ماجد الذهبي دمشق،

الشركة المتحدة للتوزيع ط ١ ت ١٤٠٢ هـ

● المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش، وابن محيضر واختيار خلف واليزيدي  
تأليف الإمام أبي محمد بن علي المعروف بسيط الخياط البغدادي، تحقيق د/ وفاء عبد  
الله قزمار (رسالة دكتوراه) مكة المكرمة، جامعة أم القرى قسم اللغة العربية ت  
١٤٠٤-١٤٠٥ هـ.

● مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تح: محمد فؤاد سيزكين بيروت مؤسسة  
الرسالة ط ٢ ت ١٤٠١ هـ.

● مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تح: عبد السلام محمد هارون،  
القاهرة، دار المعارف ط ٢.

● مجمع الأمثال لأبي الفضل النيسابوري الميداني، تح محمد محيي الدين عبد الحميد،  
بيروت، دار المعرفة.

● مجموعة شروح الشافية في علمي الصرف والخط للجار بردي، بيروت، عالم الكتب  
ط ٣ ت ١٤٠٢ هـ.

● المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح بن جني، تح: علي النجدي  
د/ عبد الحليم النجار. د/ عبد الفتاح شلبي. لجنة إحياء التراث، القاهرة ت  
١٣٨٦ هـ ط ١ ط ٢ دار سزكين للطباعة والنشر ت ١٤٠٦ هـ

● المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي المعروف بابن سيدة،  
تح: لجنة، مصر شركة ومطبعة البابي الحلبي وشركاه، ط ١ ت ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م  
● المختصر في أخبار البشر لعماد الدين إسماعيل أبي الفدا، بيروت، دار المعرفة.

● مختصر في شواذ القرآن لابن خالوية، عنى بنشره بر جسترأسر، القاهرة، مكتبة  
المتنبي.

● مدرسة الكوفة د/ مهدي المخزومي، مصر مطبعة البابي الحلبي، ط ٢ ت ١٣٧٧ هـ.  
● المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تح: د/ طارق عبد عون الجنابي،  
بغداد مطبعة العاني، ط ١ ت ١٩٧٨ م.

● المذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب تح: د/ أحمد عبد المجيد هريدي، القاهرة،  
مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي، رقم الإيداع ٨٣/٢٣٨٢.

● المذكر والمؤنث لأبي الفتح عثمان بن جني، تح: د/ طارق نجم عبد الله، جدة، دار

البيان العربي ط ١ ١٤٠٥ هـ

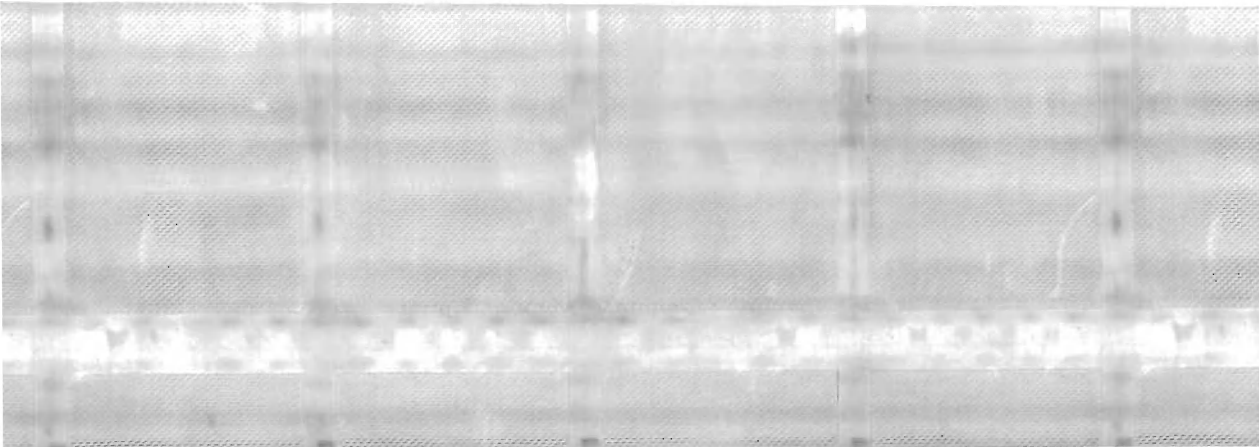
- مرآة الجنان لأبي محمد اليافعي، بيروت مؤسسة الأعلمي.
- مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع لصفى الدين البغدادي، تح: علي محمد البجاوي، بيروت دار المعرفة، ط ١ ت ١٣٧٣ هـ.
- المرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي تح: طيار آلي قولاج بيروت، دار صادر ط ١ ت ١٣٩٥ هـ.
- المزهري في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي، تح: محمد جاد المولى، علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر.
- مسند الإمام أحمد، بيروت، دار صادر، المكتب الإسلامي، ط ١ ت ١٣٨٩ هـ.
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي، تح: علي محمد البجاوي (مصر البابي الحلبي، ط ١ ت ١٩٦٢ م).
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة ط ٢ ت ١٤٠٥ هـ.
- المصاحف لأبي بكر السجستاني «بيروت دار الكتب العلمية، ط ١ ت ١٤٠٥ هـ.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى القرن الثالث تأليف د/ عوض أحمد القوزي الرياض، جامعة الرياض ت ١٤٠١ هـ.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، مصر، دار المأمون.
- معجم القراءات القرآنية إعداد د/ عبد العال سالم مكرم، د/ أحمد مختار عمر، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ط ١ ١٤٠٢ هـ.
- معجم المؤلفين تأليف: عمر رضا كحالة، بيروت دار إحياء التراث.
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي تح: أحمد شاكر مصر، مطبعة دار الكتب ط ٢ ت ١٣٨٩ هـ.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تح ف. عبد الرحمن، دمشق دار القلم، ط ١ ت ١٤١٠ هـ.
- معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي، تح: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، فالح مهدي عباس (بيروت) مؤسسة الرسالة، ط ١ ت ١٤٠٤ هـ.
- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تح: عبد الجليل شلبي بيروت، منشورات

المكتبة العصرية (الجزء الأول والثاني).

- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تح: عبد الجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب ط ١ ت ١٤٠٨ هـ.
- معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش تح: فائز فارس، الكويت ط ٢ ت ١٤٠١ هـ.
- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء تح: محمد علي النجار أحمد نجاتي، بيروت، عالم الكتب ط ٢ ت ١٩٨٠ م.
- المغرب في ترتيب المغرب لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، بيروت، دار الكتاب العربي.
- مغني اللبيب لابن هشام تح: محمد محي الدين عبد الحميد بيروت، دار التراث العربي.
- مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز، لشمس الدين الحلبي - مخطوط - مصور من المكتبة الأزهرية.
- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني تح محمد سيد كيلاني، بيروت دار المعرفة.
- المفضليات جمع المفضل الضبي تح وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف ط ٤ ت ١٩٦٤ م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المزري بفرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للإمام العيني (بهامش خزائن الأدب للبغدادي، بيروت، دار صادر).
- المقتضب لأبي العباس المبرد تح: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت عالم الكتب.
- مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، مطبعة مصر، ط ١ ت ١٣٧٦ هـ.
- مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، تح: بسام الجابي دمشق، دار البصائر، ط ١ ت ١٤٠٥ هـ.
- المقصور والممدود لابن السكيت تح: محمد محمد سعيد مصر، مطبعة الأمانة، ط ١ ت ١٤٠٥ هـ.
- المقصور والممدود لأبي عبد الله بن إبراهيم بن محمد نفطوية تح: حسن شاذلي مزهود، القاهرة المطبعة العربية الحديثة ت ١٤٠٠ هـ.

- المقنع في معرفة مرسوم المصحف أهل الأمصار، لأبي عمر والداني تح: محمد أحمد دهمان، دمشق دار الفكر ط ٢ ت ١٤٠٣ هـ.
- الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة ت ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.
- الممدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء، تح د/ رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي ت ١٩٧٩ م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد بن محمد الأشموني، مطبعة البابي الحلبي وشركاه ط ٥ ت ١٣٩٣ هـ.
- من لغات العرب لغة هذيل د/ عبد الجواد الطيب، طرابلس، رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية: ٨٥ / ٤٩٩٨.
- المنصف في شرح التصريف لأبي الفتح بن جنبي، مصر، مطبعة البابي الحلبي وشركاه، ط ١ ت ١٣٧٢ هـ.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي، تح د/ التهامي الراجحي الهاشمي، اللجنة المشتركة للتراث الإسلامي (المغرب، الإمارات)، مطبعة فضالة، المغرب.
- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للحافظ أبي عمرو الداني - مخطوط - مصور من المكتبة الأزهرية.
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله لقتادة بن دعامة السدوسي، تح د/ حاتم صالح الضامن، بيروت دار الرسالة، ط ٢ ت ١٤٠٦ هـ.
- النجوم الزاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي طبعة مصورة من طبعة دار الكتب المصرية، مصر وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تح إبراهيم السامرائي، الأردن مكتبة المنار، ط ٣ ت ١٤٠٥ هـ.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تصحيح محمد علي الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية.
- نكت الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاني، تح محمد زغلول سلام، الإسكندرية، منشأة المعارف.

- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام محمد بن المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، بيروت دار الفكر.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، بيروت، دار الكتاب العربي.
- هداية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي بيروت دار الفكر ت ١٤٠٢ هـ.
- همع الهوامع لجلال الدين السيوطي، بيروت دار المعرفة.
- الوافي بالوفيات لابن أبيك الصفدي اعتناه ش ديدر ينغ . استطنبول، مطبعة وزارة المعارف ت ١٩٤٩ م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تح: د/ إحسان عباس، بيروت، دار صادر.



فسح وزارة الاعلام رقم ٢٦٦٧ م / ٣٠ / ٤ / ١٤١١ هـ

